

يمكنك أن تفهم الكتاب المقدس

أشعياء: النبي وعصره

**Isaiah:
The Prophet and his Day**

أشعياء ٤٠ - ٦٦

Isaiah 40- 66

بواب أتلي

دليل دراسته تفسيرية

OLD TESTAMENT, VOL. 11B

**BIBLE LESSONS INTERNATIONAL: MARSHALL, TEXAS
2011**

www.freebiblecommentary.org

المحتويات Contents

٤	المواضيع الخاصة في هذا الكتاب
٦	شرح موجز للمراجع التقنية المستخدمة في هذه السلسلة من تفسير العهد القديم
٨	تعريف مختصر لأشكال الأفعال العبرية التي تؤثر على التفسير
١٤	المختصرات المستخدمة في هذا التفسير
١٧	كلمة المؤلف: كيف يمكن لهذا التفسير أن يساعدك؟
١٩	دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس: بحث شخصي عن الحقيقة القابلة للإثبات
٢٧	مدخل إلى سفر أشعيا
٣٥	الأصحاح ٤٠
٦٢	الأصحاح ٤١
٧٦	الأصحاح ٤٢
٩٠	الأصحاح ٤٣
٩٧	الأصحاح ٤٤
١٠٧	الأصحاح ٤٥
١٢٥	الأصحاح ٤٦
١٣٠	الأصحاح ٤٧
١٣٨	الأصحاح ٤٨
١٤٧	الأصحاح ٤٩
١٥٧	الأصحاح ٥٠
١٦١	الأصحاح ٥١
١٦٩	الأصحاح ٥٢
١٧٦	الأصحاح ٥٣
١٨٦	الأصحاح ٥٤
١٩٢	الأصحاح ٥٥
١٩٩	الأصحاح ٥٦
٢٠٤	الأصحاح ٥٧
٢١١	الأصحاح ٥٨
٢١٨	الأصحاح ٥٩
٢٢٥	الأصحاح ٦٠
٢٣٢	الأصحاح ٦١
٢٣٨	الأصحاح ٦٢
٢٤٤	الأصحاح ٦٣
٢٥٦	الأصحاح ٦٤
٢٦٢	الأصحاح ٦٥
٢٧٥	الأصحاح ٦٦

٢٨٥	الملحق ١ : مدخل إلى الشعر العبري
٢٨٨	الملحق ٢ : مدخل إلى النبوءة في العهد القديم
٢٩٢	الملحق ٣ : مسح تاريخي موجز
٢٩٨	الملحق ٤ : رسوم بيانية
٢٩٨	١ - الخط الزمني للعهد القديم
٢٩٩	٢ - ملوك وأحداث السلالات الحاكمة البابلية، والفارسية، واليونانية
٣٠٣	٣ - ملوك المملكة المنقسمة
٣٠٧	الملحق ٥ : بيان عقيدة وإيمان

المواضيع الخاصة في هذا الكتاب (أشعياء ٤٠ - ٦٦)

٣٧	العهد، ٤٠ : ١
٣٨	اليد (مثال توضيحي من حزقيال)، ٤٠ : ٢
٤٠	أسماء الله، ٤٠ : ٣
٤٣	اللطيف المحب (HESED)، ٤٠ : ٦
٤٤	"الروح" في الكتاب المقدس، ٤٠ : ٧
٤٧	لماذا تكون أحداث نهاية الزمن مثار جدل؟، ٤٠ : ٩
٥٢	المسيّا، ٤٠ : ١٠
٥٤	الثالوث القدوس، ٤٠ : ١٣
٥٥	القاضي، والدينونة، والعدالة (מִשְׁפָּט) في أشعياء، ٤٠ : ١٤
٥٥	التوحيد، ٤٠ : ١٤
٥٦	مخطط الرب الفدائي الأبدى، ٤٠ : ١٥
٦٥	الله يوصف كإنسان (لغة وصفية تجسيدية)، ٤١ : ٢
٧٠	الفداء/يفدي، ٤١ : ١٤
٧٢	التقديس، ٤١ : ١٤
٧٣	الرجس، ٤١ : ٢٤
٧٩	شخص الروح القدس، ٤٢ : ١
٨٠	استخدام الكلمات يؤمن، ويأتمن، وإيمان، وأمانة في العهد القديم (אֱמֵן)، ٤٢ : ٣
٨٣	السماء، ٤٢ : ٥
٨٥	المجد (DOXA)، ٤٢ : ٨
٩٥	الكلمات الدالة على الغفران، ٤٣ : ٢٥
١٠١	الاختيار/التعيين السابق والحاجة إلى توازن لاهوتي، ٤٤ : ١٨
١٠٣	التوبة في العهد القديم، ٤٤ : ٢٢
١٠٤	أين هم الأموات، ٤٤ : ٢٣
١١١	يعرف (استخدام التثنية كمثل)، ٤٥ : ٤
١١٤	"الأرواح النجسة"، ٤٥ : ١٢
١١٦	إلى الأبد (OLAM)، ٤٥ : ١٧
١٢٠	مقالة تمهيدية لفهم الرؤيا، ٤٥ : ٢٣
١٢٦	البقية التقيّة، معانٍ ثلاثة، ٤٦ : ٣
١٣١	طقوس الحداد، ٤٧ : ١
١٣٣	عبادة القمر، ٤٧ : ٥
١٣٦	النار، ٤٧ : ١٤
١٤١	البر، ٤٨ : ١
١٥٠	صفات إله إسرائيل، ٤٩ : ٩
١٦٣	عدن، ٥١ : ٣
١٦٦	ابن الإنسان، ٥١ : ١٢

١٧٢	"اسم" الرب/يهوه، ٥٢ : ٦
١٧٣	ذلك اليوم، ٥٢ : ٦
١٧٤	سلام (<i>SHALOM</i>)، ٥٢ : ٧
١٧٩	يسوع الناصري، ٥٣ : ٢
١٨١	هل مخطط الله الشفاني هو لكل الدهور؟، ٥٣ : ٣
١٨٨	رب الجنود، ٥٤ : ٥
١٩٧	اليقين المسيحي، ٥٥ : ١١
٢٠٦	عبادة الخصب في الشرق الأدنى القديم، ٥٧ : ٥ - ٦
٢٠٧	مولك <i>MOLECH</i> ، ٥٧ : ٥ - ٦
٢١٣	القرون/الأبواق التي يستخدمها إسرائيل، ٥٨ : ١
٢١٦	السبت، ٥٨ : ١٣
٢٣١	الألف (<i>ELEPH</i>)، ٦٠ : ٢٢
٢٣٣	المسح في الكتاب المقدس، ٦١ : ١
٢٣٩	الخلاص (%3&-* بحسب العهد القديم، ٦٢ : ١
٢٤٥	أدوم وإسرائيل، ٦٣ : ١
٢٤٨	الثالوث القدوس، ٦٣ : ٩
٢٥٠	أبوة الله، ٦٣ : ١٦
٢٥٢	التعيين السابق (الكالفينية) إزاء إرادة الإنسان الحرة (الأرمينية)، ٦٣ : ١٧
٢٥٧	السموات، ٦٤ : ١
٢٥٨	العجب (5-!)/الأمور العجيبة، ٦٤ : ٣
٢٦٤	اسم الرب، ٦٥ : ٢
٢٦٦	سفر الله، ٦٥ : ٦
٢٦٨	المواقف الكتابية من الكحول وإدمان المسكرات، ٦٥ : ٨
٢٧١	أمين، ٦٥ : ١٦
٢٧٩	النساء في الكتاب المقدس، ٦٦ : ١٢

شرح موجز للمراجع التقنية المستخدمة في هذه السلسلة من تفسير العهد القديم

I – المعجمية:

هناك عدة معاجم رائعة متوفرة للغة العبرية القديمة.

أ. *Hebrew and English Lexicon of the Old Testament*
"معجم مفردات العهد القديم العبري الإنكليزي"
وضعه:

Francis Brown, S. R. Driver, and
Charles A. Briggs

يستند على المعجم الألماني الذي وضعه William Gesenius
يُعرف بالاختصار BDB

ب. *The Hebrew and Aramaic Lexicon of the Old Testament*
"معجم مفردات العهد القديم العبري الأرامي"
وضعه Ludwig Koehler and Walter
Baumgartner
ترجمه M. E. J. Richardson
يُعرف بالاختصار KB

ج. *A Concise Hebrew and Aramaic Lexicon of the Old Testament*
"معجم موجز لمفردات العهد القديم العبري الأرامي"
وضعه William L. Holladay
ويستند أيضاً على المعجم الألماني السالف الذكر

د. دراسة الكلمات اللاهوتية المؤلف من خمسة مجلدات بعنوان
*Testament Theology and The New International Dictionary of Old
Exegesis*
حرره Willem A. Van Gemeren
يُعرف بالاختصار NIDOTTE

عند وجود اختلاف هامة في المفردات المستخدمة في مختلف الإصدارات للكتاب المقدس، لجأنا إلى مقارنة النصوص في مختلف الترجمات العربية المألوفة: "ترجمة سميث/فاندايك-البستاني"، و"كتاب الحياة"، "الكتاب الشريف"، إضافة إلى "الترجمة السبعينية"، و"الترجمة البسيطة".

II – النحوية:

تحديد القواعد نستند فيه عادةً إلى كتاب *Analytical Key to the Old Testament*
في مجلداته الأربعة، للمؤلف John Joseph Owens.
وقمنا بمقاطعة قواعده مع كتاب

Analytical Hebrew and Chaldee Lexicon of the Old Testament
للمؤلف Benjamin Davidson.

وهناك مرجع آخر مساعد في تبيين ملامح القواعد ونظم الجملة يُستخدم في معظم مجلدات العهد القديم
في سلسلة "يمكنك أن تفهم الكتاب المقدس" وهو
"The Helps for Translators Series"

من إصدار جمعيات الكتاب المقدس في الولايات المتحدة. وهذه معنونة باسم "دليل إلى".

III- النصية:

أنا ملتزمٌ بالإلهام في النص العبري الذي يركّز على الأحرف الساكنة (وليس على النص الماسوري الحافل بالأحرف الصوتية والتعليقات). كما في النصوص القديمة، في كل النسخ المكتوبة باليد، هناك مقاطع وفقرات تثير الجدل. وهذا يكون عادة بسبب ما يلي:

- أ- الـ (*hapax legomenon*)، وهي كلمات تُستخدم لمرة واحدة فقط في العهد القديم.
 - ب- كلمات اصطلاحية (كلمات وعبارات فقدنا معناها الحرفي).
 - ج- معلومات تاريخية غير مؤكدة (وذلك بسبب نقص المعلومات لدينا عن العالم القديم).
 - د- مجال الألفاظ الدلالية للكلمات المتعددة المعاني في المفردات العبرية المحدودة.
 - هـ - مشاكل مترافقة مع نصوص عبرية قديمة جاءت من نسخ نُسخت لاحقاً بيد ناسخين.
 - و- الكتابة العبرانيون الذين تدربوا في مصر وكانوا يشعرون بالحرية لعصرنة النصوص التي ينسخونها لتصير كاملة ومفهومة لبني عصرهم (NIDOTTE، المجلد ١، الصفحات ٥٢-٥٤).
- هناك عدة مراجع على الكلمات والنصوص العبرية خارج التقليد النصي الماسوري.

- ١- الأسفار الموسوية الخمسة السامرية
- ٢- مخطوطات البحر الميت
- ٣- بعض العملات النقدية المعدنية اللاحقة، والرسائل، والألواح الفخارية (أجزاء مكسورة من فخار غير مشوي يستخدم للكتابة).

ولكن الأمر الجدير بالملاحظة أكثر، هو أنه ليس هناك مخطوطات مجمعة ومصنفة للعهد القديم كما الحال مع مخطوطات العهد الجديد اليونانية. لقراءة مقالة جيدة وموجزة عن الموثوقية النصية للنص العبري الماسوري (الذي يرجع إلى حوالي العام ١٩٠٠ م.)، انظر "موثوقية نص العهد القديم" (The Reliability of the Old Testament Text)، التي كتبها Bruce K. Waltke، في المرجع (NIDOTTE)، المجلد ١، الصفحات ٥١-٦٧.

النص العبري الذي اعتمدنا عليه في هذا التفسير هو *Biblia Hebraica Stuttgartensia*، من إصدار دار جمعية الكتاب المقدس في ألمانيا، عام ١٩٩٧، والذي يستند إلى Leningrad Codex (التي يرجع تاريخها إلى العام ١٠٠٩ م.). وبين الفينة والأخرى كنا نستأنس بترجمات الكتاب المقدس القديمة (السبعينية اليونانية، والترجوم الأرامي، والبسيطة السريانية، والفولغاتا اللاتينية) عندما نجد النص العبري مبهماً أو مشوشاً.

تعريف مختصر لأشكال الأفعال العبرية التي تؤثر على التفسير

I- خلاصة عن التطور التاريخي للغة العبرية

اللغة العبرية هي إحدى اللغات السامية التي ظهرت في جنوب غرب آسيا. يأتي اسمها (كما يقول العلماء المعاصرون) من اسم ابن نوح، سام (انظر تك ٥: ٣٢؛ ٦: ١٠). نسل سام يرد ذكرهم في لائحة في تك ١٠: ٢١-٣١ على أنهم عرب، وعبرانيون، وسوريون، وأراميون، وأشوريون. في الواقع بعض اللغات السامية تستخدمها شعوب تقع في لائحة نسل حام (انظر تك ١٠: ٦-١٤)، كنعان، وفينيقيون والحبشة.

اللغة العبرية هي جزء من المجموعة الشمالية الغربية لهذه اللغات السامية. العلماء المعاصرون لديهم نماذج عن هذه المجموعة من اللغات القديمة من:

- أ- اللغة الأورورية (ألواح ماري، من القرن ١٨ ق. م. باللغة الأكادية).
- ب- اللغة الكنعانية (ألواح رأس شمرا، من القرن ١٥ باللغة الأوغاريتية).
- ج- اللغة الكنعانية (رسائل تل العمارنة، من القرن ١٤ باللغة الأكادية الكنعانية).
- د- اللغة الفينيقية (العبرية تستخدم أحرف أبجدية فينيقية).
- هـ- اللغة الموآبية (حجر ميشا، ٨٤٠ ق. م.).
- و- اللغة الأرامية، (هي اللغة الرسمية للإمبراطورية الفارسية وتستخدم في تك ٣١: ٤٧ [كلمتان]؛ إر ١٠: ١١؛ دانيال ٢: ٤-٦؛ ٧: ٢٨؛ عزرا ٤: ٨-٦؛ ١٨: ٧؛ ١٢-٢٦ ويتكلمها اليهود في القرن الأول في فلسطين).

اللغة العبرية تُدعى "لغة كنعان" في أش ١٩: ١٨. وقد دُعيت أولاً "العبرية" في برولوج سفر الجامعة (حكمة بن سيراخ) في حوالي العام ١٨٠ ق. م. (وفي بعض الأماكن الأخرى الأقدم من ذلك، انظر *Anchor Bible Dictionary*، المجلد ٤، ص. ٢٠٥). إنها أكثر مقاربة من اللغة الموآبية واللغة المستخدمة في أوغاريت. أمثلة عن اللغة العبرية القديمة نجدها خارج الكتاب المقدس كما يلي:

- ١- رزنامة جيزير، ٩٢٥ ق. م. (كتابات صبي مدرسة).
- ٢- نقش سلوام، ٧٠٥ ق. م. (كتابات الأنفاق).
- ٣- الألواح الفخارية السامرية، ٧٧٠ ق. م. (سجلات الضرائب على فخار مكسور).
- ٤- رسائل لاشيش، ٥٨٧ ق. م. (مراسلات حرب).
- ٥- عملات معدنية وأختام مكابية.
- ٦- بعض نصوص مخطوطات البحر الميت.
- ٧- عدة نقوش (انظر موضوع "اللغة العبرية" في *Anchor Bible Dictionary*، ٤: ٢٠٣).

تتميز اللغة العبرية، ومثل كل اللغات السامية، بأن الكلمات مركبة من ثلاث أحرف ساكنة (جذر ثلاثي السواكن). إنها لغة تصريفية. الأحرف الساكنة الثلاثة في جذر الكلمة تحمل المعنى الأساسي للكلمة، بينما تُلحق بها إضافات في البداية أو النهاية أو الوسط تظهر وظيفة الكلمة. (الأحرف الصوتية الأخيرة، انظر كتاب *Linguistic Analysis of Biblical Hebrew*، من تأليف Sue Green، ص. ٤٦-٤٩).

تُظهر الكلمات العبرية فرقا بين النثر والشعر. وترتبط معاني الكلمات بعلم دلالات الألفاظ الشعبية (وليس الأصول اللغوية). والتلاعب بالكلمات وبالأصوات أمر شائع جداً (الجناس، *paronomasia*).

II- أوجه الإسناد

أ- الأفعال:

ترتيب الكلمات الطبيعي المتوقع هو فعل، ضمير، فاعل (مع كلمات مقيدة¹)، مفعول به (مع كلمات مقيدة). الفعل القوي الأساسي هو ال-Qal، صيغة تام، مذكر، مفرد. هكذا تُرتب معاجم المفردات العبرية والأرامية.

تُصرف الأفعال لتظهر:

- ١- العدد- مفرد، جمع، مثنى
- ٢- الجنس- مذكر أو مؤنث (وليس هناك من محير)
- ٣- الصيغة- دلالي، فاعلي، أمر (العلاقة بين الفعل والواقع)
- ٤- الزمن (المظهر).

أ- التام، يدل على الاكتمال، بمعنى بداية، واستمرارية، ونهاية عمل. كان هذا الشكل يُستخدم عادة للدلالة على أفعال ماضية، أي على أمر الذي حدث. يقول J. Wash Watts، في كتاب *A Survey of Syntax in the Hebrew Old Testament*:

"الكل المفرد الموصوف بتام يُعتبر أيضاً مؤكداً. الناقص قد يصف حالة ممكنة أو مرغوبة أو متوقعة، ولكن التام يراها على أنها فعلية واقعية وأكيدة" (ص. ٣٦).

يصفه S. R. Driver، في الكتاب *A Treatise on the Use of the Tenses in Hebrew* كما يلي:

"التام يُستخدم للإشارة إلى أفعال تنفيذها بالفعل هو في المستقبل، ولكن يُعتبر أنها مستندة إلى تصميم لا يتبدل برغبة إرادية حتى أنه يمكن الحديث عنها وكأنها حدثت بالفعل: هكذا تصميم، و وعد، أو مرسوم، وخاصة إلهي، يعبر عنه عادة بالزمن التام" (ص. ١٧، مثال، التام النبوي).

يعرّف Robert B. Chisholm, Jr. هذه الصيغة الفعلية في الكتاب *From Exegesis to Exposition* قائلاً:

"يرى حالة من الخارج ككل. ولأنه هكذا فإنه يعبر عن حقيقة بسيطة، سواء كانت فعل أو حالة (بما فيها حالة الكينونة أو الفكر). عندما تُستخدم في الأعمال، فإنها عادة ترى الفعل مكتملاً من وجهة نظر بلاغية للمتكلم أو الراوي (ولا يهم إن كان قد اكتمل أم لم يكتمل بالفعل). التام يمكن أن يخص فعل/حالة في الماضي أو الحاضر أو المستقبل. كما أشرناه أعلاه، الإطار الزمني، الذي يؤثر على كيفية ترجمة المرء للتام إلى لغة تتكيف حسب الأزمنة كاللغة الإنكليزية، يجب تحديدها من سياق النص" (ص. ٨٦).

ب- الناقص، يشير إلى عمل مستمر، غير مكتمل، متكرر، استمراري، مشروط أو محتمل، وغالباً حركة نحو هدف. غالباً ما كانت تستعمل هذه الصيغة مع الأفعال الحاضرة أو المستقبلية.

يقول J. Wash Watts في الكتاب *A Survey of Syntax in the Hebrew Old Testament*:

"كل الأفعال الناقصة تقدم حالات غير مكتملة. إما أن تكون متكررة أو قابلة للتطور أو مشروطة ومحتملة. بمعنى آخر، إما أن تكون

¹ - المقيدة (modifier): كلمة أو عبارة تقيد معنى عنصر آخر في الجملة. [المترجم].

متطورة جزئياً، أو أكيدة جزئياً. في جميع الحالات هي جزئية بمعنى من المعاني، أي غير مكتملة" (ص. ٥٥).

يقول Robert B. Chisholm, Jr. في الكتاب *From Exegesis to Exposition*:

"من الصعب أن تقلص جوهر الناقد إلى فكرة واحدة، لأنه يشمل على المظهر والصيغة. أحياناً يُستخدم الناقد بطريقة دلالية فيعبر عن قول مفعولي (مجروري). وفي أحيان أخرى ينظر إلى الفعل بشكل فاعلي أكثر، على أنه افتراضي، محتمل، ممكن، والخ." (ص. ٨٩).

ج- الواو (*waw*) الإضافية، التي تربط الفعل بالعمل الناجم عن الفعل السابق (أو الأفعال السابقة).
د- الأمر، الذي يستند على الأمر المختار للمتكلم والفعل المحتمل من قبل المستمع.
هـ- في العبرية القديمة سياق الكلام للمقطع ككل هو الذي يحدد تكيف زمن تنفيذ العمل المفروض.
ب- أشكال الصرف الرئيسية السبعة ومعانيها الأساسية.
في الواقع هذه الصيغ والأشكال تعمل في ارتباط مع بعضها البعض في سياق النص ولا يجب عزلها أو فصلها.

١- *Qal* هو الشكل الأكثر أهمية واستخداماً بين جميع الصيغ والتصاريح. إنه يدل على عمل بسيط أو حالة كينونة. ليس هناك سببية أو تحديد متضمن.

٢- *Niphal*، هي الصيغة الثانية الأكثر انتشاراً. وهي عادة ما تكون مبنية للمجهول، ولكن هذا الشكل أيضاً يقوم بوظيفة القلب والانعكاس. وهو أيضاً ليس فيه سببية أو تحديد ضمني.

٣- *Piel*، هذا الشكل مبني للمعلوم ويعبر عن إيصال الفعل إلى حالة كينونة. المعنى الأساسي من جذر *Qal* تطور أو اتسع إلى حالة كينونة.

٤- *Pual*، هذا هو النظير المبني للمجهول من *Piel*. ويعبر عنه غالباً باستخدام اسم مفعول.

٥- *Hithpael*، هو جذر انعكاسي أو قلبي الجذر. يعبر عن فعل تكراري أو يستغرق زمناً من جذر *Piel*. الصيغة المبنية للمجهول النادرة تدعى *Hothpael*.

٦- *Hiphil*، صيغة المعلوم من الجذر السببي بخلاف *Piel*. يمكن أن يكون له مظهر اختياري، ولكنه عادة يشير إلى سبب الحدث. كان Ernst Jenni، وهو ألماني مختص بالقواعد العبرية، يعتقد أن الـ *Piel* يشير إلى شيء يأتي إلى حالة كينونة، بينما *Hiphil* يظهر طريقة أو كيفية حدوثه.

٧- *Hophal*، النظير المبني للمجهول لـ *Hiphil*. هذان الجذران الأخيران هما الأقل استخداماً من بين الجذور السبعة.

الكثير من هذه المعلومات تأتي من كتاب *An Introduction to Biblical Hebrew Syntax* الذي وضعه (Bruce K. Walke and M. O'Connor)، ص. ٣٤٣-٤٥٢.

جدول الفعل والسببية. أحد مفاتيح فهم نظام الأفعال العبرية هو أن نراه كنمط لعلاقات صوتية. بعض الجذور تكون مغايرة أو بعكس جذور أخرى (أي، *Qal* إزاء *Niphal*؛ *Piel* إزاء *Hiphil*).

الجدول أدناه يحاول أن يصور الوظيفة الأساسية من جذور الأفعال بالنسبة إلى السببية.

الصوت أو الفاعل	ليس من فعل ثانوي	فعل ثانوي مبني للمعلوم	فعل ثانوي مبني للمجهول
مبني للمعلوم	<i>Qal</i>	<i>Hiphil</i>	<i>Piel</i>
مجهول متوسط	<i>Niphal</i>	<i>Hophal</i>	<i>Pual</i>
انعكاسي/قلبي	<i>Niphal</i>	<i>Hiphil</i>	<i>Hithpael</i>

هذا الجدول مأخوذ من المناقشة الرائعة عن نظام الأفعال على ضوء البحث الأكاديمي الجديد (انظر كتاب Bruce K. Walke and M. O'Connor)، ص. ٣٥٤-٣٥٩.

قدّم R. H. Kennett في كتابه *A Short Account of the Hebrew Tenses* تحذيراً مهماً للغاية:

"وجدتُ عموماً، خلال التعليم، أن الصعوبة الرئيسية عند الطالب في الأفعال العبرية هي فهم المعنى الذي تنقله إلى فكر العبرانيين أنفسهم؛ أي، هناك نزعة لتحديد مرادفات لكل من الأزمنة العبرية من خلال صيغة يُشار

إليها بعدد معين باللغة اللاتينية أو الإنكليزية يمكن بواسطتها ترجمة الزمن المحدد بشكل عام. وينشأ عن ذلك إخفاق في فهم الكثير من هذه المعاني، التي تعطي حياة ونشاطاً للغة العهد القديم. الصعوبة في استخدام الأفعال العبرية هي فقط في وجهة النظر، المختلفة تماماً عن نظرتنا، والتي ينظر من خلالها العبرانيون إلى الأفعال؛ الزمن، الذي نعتبره نحن في المقام الأول، كما تُظهر الكلمة بحد ذاتها "زمن"، هي بالنسبة لهم مسألة ذات أهمية ثانوية. ولذلك فإنه أمر أساسي أن يفهم الطالب المعنى بشكل واضح، لا من خلال الصيغ اللاتينية أو الإنكليزية التي قد تُستخدم في ترجمة كل زمن عبري، بل بالأحرى مظهر كل فعل، كما يقدم نفسه إلى فكر العبرانيين.

الاسم "أزمنة" كما يُطبق على الأفعال العبرية مضلل. ما يُدعى "أزمنة" عبرية لا تعبر عن الزمن بل فقط عن حالة الفعل. وفي الواقع إن استخدام كلمة "حالة" ستكون أفضل بكثير من استخدام كلمة "زمن" لفهم معنى الأفعال. يجب أن لا يغيب عن بالنا أنه يستحيل علينا ترجمة فعل عبري إلى اللغات الإنكليزية أو العربية أو غيرها دون استخدام فترة من الزمن، والتي لا توجد في اللغة العبرية، العبرانيون القدماء لم يفكروا في الفعل إن كان في الماضي أو الحاضر أو المستقبل، بل رأوا أنه وببساطة "تام"، أي كامل، أو "ناقص"، أي أخذاً في الحصول. عندما نقول أن فعلاً عبرياً ما يتوافق مع التام أو الماضي التام أو المستقبل في اللغة الإنكليزية (أو مع الماضي والمضارع في اللغة العربية) فإننا لا نعني أن العبرانيين كانوا يفكرون به على أنه ماضٍ أو مضارع أو مستقبل، بل مجرد أنه يجب ترجمته هكذا إلى اللغة الإنكليزية أو العربية أو غيرها. لم يحاول العبرانيون التعبير عن "زمن" الفعل بأي صيغة فعلية". (التمهيد، ص. ١).

ونُذِّكرنا Sue Groom، في كتابها *Linguistic Analysis of Biblical Hebrew* بأنه:

"ليس هناك طريقة لمعرفة إذا ما كانت إعادة بناء العلاقة بين المفردات والزمن في اللغات القديمة الميتة عند العلماء المعاصرين هي مجرد انعكاس لحدسهم أو للغتهم الأم أو في ما إذا كانت تلك التراكيب موجودة في العبرية الكلاسيكية" (ص. ١٢٨).

ج- صيغة الأفعال:

١- حدث، يحدث (صيغة دلالية)، تستخدم عادة الزمن التام أو اسم الفاعل (كل أسماء الفاعل هي صيغ دلالية).

٢- سيحدث، كان يمكن أن يحدث (صيغة شرطية احتمالية)
أ. تستخدم زمن ناقص.

(١) جمعي (بإضافة h)، صيغة الشخص الأول الناقص والتي تعبر عادة عن رغبة أو طلب أو تشجيع ذاتي (أي أفعال يود المتكلم القيام بها).

(٢) صيغة الأمر (تغييرات داخلية)، صيغة الشخص الثالث الناقص (يمكن أن يكون الشخص الثاني في جمل منفية) والتي تعبر عادة عن طلب، إذن، تحذير، أو نصح.

ب. تستخدم زمن تام مع *lu* أو *lule*

هذه التراكيب مشابهة للجمل الشرطية الفئة الثانية في اللهجة اليونانية السائدة (Koine Greek). العبارة الخطأ ينتج عنها استنتاج خطأ.

ج. تستخدم زمن ناقص و *lu*

سياق النص مع *lu*، وأيضاً مع نوايا مستقبلية، تميز هذا الاستخدام الصيغة الشرطية الاحتمالية.

بعض الأمثلة التي يعطيها J. Wash Watts في كتابه *A Survey of Syntax in the Hebrew Old Testament* هي تك ١٣: ١٦؛ تث ١: ١٢؛ مل ١٣: ٨؛ مز ٢٤: ٣؛ أش ١: ١٨ (انظر الصفحات ٧٦-٧٧).

د- الواو- كانت هناك صعوبة في فهم قواعد اللغة العبرية وخاصة عند الأوروبيين. ولكن مع استخدام الحرف واو تم توضيح القواعد ومعاني الأفعال بشكل أفضل. وكان ذلك بفضل إضافة الواو إلى جذور الفعل التام أو الناقص. وهذا ما بدّل طريقة النظر إلى الأفعال.

١- في السرد التاريخي يتم ربط الأفعال معاً في سلسلة على نمط قياسي.

٢- الواو البادئة كانت تظهر علاقة معينة مع الفعل أو الأفعال السابقة.

٣- سياق النص ككل هو دائماً المفتاح لفهم سلسلة الأفعال. الأفعال السامية لا يمكن تحليلها على انفراد.

يلاحظ J. Wash Watts في كتابه *A Survey of Syntax in the Hebrew Old Testament*، تميز اللغة العبرية باستخدامها للواو قبل الفعل التام والناقص (الصفحات ٥٢-٥٣). بما أن الفكرة الرئيسية من التام هي الماضي، فإن إضافة الواو غالباً ما تُظهر أن الفعل يشير إلى المستقبل أو أن فيه جانب مستقبلي. وهذا يصح أيضاً على الناقص الذي ينطوي على فكرة رئيسية في الحاضر أو المستقبل؛ إضافة الواو تجعله يدل على الماضي. هذا الانتقال الزمني غير المؤلف هو ما يفسر إضافة الواو، وليس تبديلاً في المعنى الأساسي من الزمن نفسه. استخدام حرف الواو مع الأفعال التامة مفيد جداً وناجح مع النبوة، بينما الأفعال الناقصة مع الواو تفيد أكثر في السرد أو رواية القصة (الصفحات ٤٥، ٦٨).

هـ- المصدر- هناك نوعان من المصدر.

١- المصدر المطلق، هو تعبير "قوي، مستقل، مدهش يُستخدم لإحداث تأثير درامي.... كفاعل، غالباً لا يكون له فعل مكتوب، فعل الكون يكون مفهوماً، بالطبع، ولكن الكلمة تأتي لوحدها". هذا ما يقوله J. Wash Watts في كتابه *A Survey of Syntax in the Hebrew Old Testament*، (ص. ٩٢).

٢- المصدر المركب، وهو "مرتبط نحويًا بالجملة عن طريق أحرف جر، ضمائر الملكية، والعلاقة البنائية المركبة" (ص. ٩١).

يصف J. Weingreen في كتابه *A Practical Grammar for Classical Hebrew* الحالة المركبة فيقول:

"عندما ترتبط كلمتان أو أكثر بقوة بحيث تشكل فكرة واحدة متجانسة، فإن الكلمة التابعة (أو الكلمات التابعة) نقول أنها في الحالة المركبة" (ص. ٤٤).

و- أدوات الاستفهام:

١- تظهر دائماً في بداية الجملة.

٢- المغزى التفسيري.

أ. *ha-* لا يتوقع فيها جواب.

ب. *halo-* المتكلم يتوقع جواباً بـ "نعم".

النفى:

١- تظهر دائماً قبل الكلمات التي تنفيها.

٢- أداة النفي الأكثر استخداماً هي *lo*.

٣- الكلمة *al* لها دلالة الشرط وتستخدم مع الصيغ الجمعية والأمر.

٤- الكلمة *lebhilit*، وتعني "لئلا"، تُستخدم مع المصادر.

٥- الكلمة *en*، تُستخدم مع أسماء الفاعل.

ز- الجمل الشرطية:

١- هناك أربعة أنواع من الجمل الشرطية والتي تتوازي بشكل أساسي مع اللهجة اليونانية السائدة (Koine Greek).

أ. شيء يُفترض أن يحدث أو يُعتقد أنه تحقق (الفئة الأولى في اليونانية).

ب. شيء مناقض لعمل يستحيل تحقيقه (الفئة الثانية).

ج. شيء يمكن أو محتمل جداً (الفئة الثالثة).

د. شيء أقل احتمالاً، ولذلك فإن تحقيقه أمر مشكوك فيه (الفئة الرابعة).

٢- علامات نحوية:

أ- ما يُفترض أنه شرط حقيقي نستخدم فيه دائماً صيغة دلالية تامة أو اسم مفعول وعادة ما يسبق فعل

الشرط:

'im (١)

'asher أو ki (٢)

hinneh أو hin (٣)

ب- العكس من حالة الشرط يستخدم دائماً مظهر التام من الفعل أو اسم المفعول مع أسماء الفاعل التي

تسبقه *lu* أو *lule*.

ج- الشرط الأكثر احتمالاً يستخدم دائماً فعلاً ناقصاً أو اسم فاعل في فعل الشرط، وعادة تُستخدم *'im* أو

ki كأسماء فاعل تسبقه.

د- الشرط الأقل احتمالاً يستخدم صيغ شرطية احتمالية ناقصة في فعل الشرط ودائماً تسبقه *'im*.

المختصرات المستخدمة في هذا التفسير

الاختصار	اسم الكتاب أو المرجع	الكاتب/المحرر/الناشر
AB	Anchor Bible Commentaries	ed. William Foxwell Albright and David Noel Freedman
	تفاسير أنكور للكتاب المقدس	
ABD	Anchor Bible Dictionary (6 vols.)	ed. David Noel Freedman
	قاموس أنكور للكتاب المقدس	
AKOT	Analytical Key to the Old Testament	John Joseph Owens
	المفتاح التحليلي للعهد القديم	
ANET	Ancient Near Eastern Texts	James B. Pritchard
	نصوص الشرق الأدنى القديم	
BDB	A Hebrew and English Lexicon of the Old Testament	F. Brown, S. R. Driver and C. A. Briggs
	معجم مفردات عبري إنكليزي للعهد القديم	
BHS	Biblia Hebraica Stuttgartensia GBS 1997	
	الكتاب المقدس العبري	
DSS	Dead Sea Scrolls	
	مخطوطات البحر الميت	
IDB	The Interpreter's Dictionary of the Bible (4 vols.)	ed. George A. Buttrick
	معجم المفسر للكتاب المقدس	
ISBE	International Standard Bible Encyclopedia (5 vols.)	ed. James Orr
	موسوعة الكتاب المقدس القياسية العالمية	

JB	Jerusalem Bible الكتاب المقدس الأورشليمي	
JPSOA	The Holy Scriptures According to the Masoretic Text: A New Translation (The Jewish Publication Society of America) الكتابات المقدسة بحسب النص الماسوري: ترجمة جديدة (جمعية النشر اليهودية في أمريكا)	
KB	The Hebrew and Aramaic Lexicon of the Old Testament معجم المفردات العبرية الأرامية للعهد الجديد	Ludwig Koehler and Walter Baumgartner
LAM	The Holy Bible From Ancient Eastern Manuscripts (the Peshitta) مخطوطات الشرق القديم للكتاب المقدس (البيسطة)	George M. Lamsa
LXX	Septuagint (Greek-English) السبعينية (يوناني-إنكليزي)	Zondervan, 1970
MOF	A New Translation of the Bible ترجمة جديدة للكتاب المقدس	James Moffatt
MT	Masoretic Hebrew Text النص الماسوري العبري	
NAB	New American Bible Text نص الكتاب المقدس الأمريكي الجديد	
NASB	New American Standard Bible الكتاب المقدس القياسي الأمريكي الجديد	
NEB	New English Bible الكتاب المقدس الإنكليزي الجديد	

NET	NET Bible: New English Translation Second Beta Edition الترجمة الإنكليزية الجديدة للكتاب المقدس	
NIDOTTE	New International Dictionary of Old Testament Theology and Exegesis (5 vols.) القاموس العالمي الجديد للاهوت وتفسير العهد القديم	ed. Willem A. VanGemeren
NIV	New International Version الإصدار العالمي الجديد	
NJB	New Jerusalem Bible الكتاب المقدس الأورشليمي الجديد	
NRSV	New Revised Standard Bible الكتاب المقدس القياسي المنقح الجديد	
OTPG	Old Testament Parsing Guide دليل مسح العهد القديم	Todd S. Beall, William A. Banks and Colin Smith
REB	Revised English Bible الكتاب المقدس الإنكليزي المنقح	
RSV	Revised Standard Version الإصدار القياسي المنقح	
SEPT	The Septuagint (Greek-English) الترجمة السبعينية (يوناني-إنكليزي)	Zondervan, 1970
TEV	Today's English Version الإصدار الإنكليزي المعاصر	United Bible Societies
YLT	Young's Literal Translation of the Holy Bible ترجمة يونغ الحرفية للكتاب المقدس	Robert Young
ZPBE	Zondervan Pictorial Bible Encyclopedia (5 vols.) موسوعة زندرمان المصورة للكتاب المقدس	ed. Merrill C. Tenney

كلمة المؤلف كيف يمكن لهذا التفسير أن يساعدك؟

تفسير الكتاب المقدس عملية عقلانية وروحية تحاول فهم كاتبٍ قديم ملهم، بطريقة يمكن معها فهم رسالة الله وتطبيقها في الوقت الحاضر.

العملية الروحية حاسمة، ولكن يصعب تحديدها. وهي تتضمن التسليم والانفتاح على الله. فلا بد من وجود جوع (١) له، (٢) ولمعرفته، (٣) ولخدمته. تشتمل هذه العملية على الصلاة، والاعتراف، والاستعداد لتغيير أسلوب الحياة. فالروح القدس حاسم وأساسي في العملية التفسيرية، وهذا هو السر في فهم المسيحيين المخلصين الأتقياء للكتاب المقدس بطريقة مختلفة عن الآخرين.

العملية العقلانية يسهل تحديدها أكثر. لا بد من أن نكون منسجمين ومنصفين مع النص دون أن نتأثر بتحيزنا الشخصي أو الثقافي أو الطائفي. نحن جميعاً محكومون بالتاريخ فما من أحد منا مفسر موضوعي حيادي. يقدم هذا التفسير عملية عقلانية متأنية، يتضمن ثلاثة مبادئ تفسيرية تساعدنا على تجاوز تحيزنا.

المبدأ الأول:

المبدأ الأول هو أن نلاحظ الخلفية التاريخية التي كُتبت فيها السفر الكتابي والمناسبة التاريخية المحددة التي استعدت الكتابة (أو التحرير). فالكاتب الأصلي كان لديه قصد ورسالة يريد إيصالها. فلا يمكن للنص أن يعني لنا شيئاً لم يكن يقصده الكاتب القديم الملهم الذي كتب السفر أولاً. غاية الكاتب هي المفتاح بالدرجة الأولى. وليس حاجتنا التاريخية، والعاطفية، والثقافية، والشخصية، والطائفية. إن التطبيق العملي هو جزء مكمل للتفسير. لكن التفسير الملائم يجب أن يأتي قبل التطبيق. ويجب أيضاً التسليم بأن لكل نص كتابي معنى واحد أو وحد. وهذا المعنى هو ما قصده المؤلف الكتابي الأصلي بإلهام الروح القدس لينقله إلى أهل عصره. وهذا المعنى الوحيد قد تكون له عدة تطبيقات محتملة على ثقافات مختلفة ومواقع مختلفة. يجب أن ترتبط هذه التطبيقات بالحقيقة المركزية التي ينقلها الكاتب الأصلي. لهذا السبب، صُمم هذا الدليل الدراسي التفسيري ليزودنا بمقدمة موجزة إلى كل سفر من أسفار الكتاب المقدس.

المبدأ الثاني:

المبدأ الثاني هو تحديد الوحدات الأدبية في النص. كل السفر الكتابي هو وثيقة واحدة موحدة. ليس للمفسرين الحق بأن يعزلوا أي جانب من الحقيقة باستبعاد الجوانب الأخرى. لذلك يجب أن نجاهد لفهم هدف كل السفر الكتابي قبل أن نفسر الوحدات الأدبية المنفصلة. الأجزاء المنفصلة - أصحابات، مقاطع، أو آيات - لا يمكن أن تعني ما لا تعنيه كل الوحدة الأدبية. التفسير يجب أن ينتقل من مقارنة استنتاجية لكل إلى مقارنة استقرائية للأجزاء. لذلك فإن هذه الدراسة التفسيرية صُممت لمساعدة الطالب على تحليل بنية كل وحدة أدبية من خلال المقاطع. إن التقسيمات للمقاطع والأصحابات ليست من وحي إلهي، بل إنها تساعدنا على تحديد الوحدات الفكرية.

التفسير على مستوى المقطع - وليس على مستوى الجملة، وشبه الجملة، والعبارة، أو الكلمة - هو المفتاح إلى تتبع المعنى الذي قصده كاتب السفر الكتابي. المقاطع أو الفقرات تستند على موضوع موحّد، وعادة يُدعى الفكرة أو جملة الموضوع. كل كلمة، وعبارة، وشبه جملة، وجملة في المقطع ترتبط نوعاً ما بهذه الفكرة الوحيدة الموحدة. إنها تحددها، وتتوسع فيها، وتفسرها، وتتساءل عنها. المفتاح الحقيقي إلى التفسير الصحيح هو تتبع فكر الكاتب الأصلي على أساس مقطع فمقطع خلال الوحدات الأدبية المستقلة التي تشكل السفر الكتابي. هذا التفسير الدراسي مصمم لمساعدة الطالب على القيام بذلك بمقارنة المقاطع في الترجمات الحديثة. هذه الترجمات قد اختيرت لأنها تستخدم عدة نظريات ترجمة.

² - يستخدم بوب أتلي، مؤلف هذا التفسير الكتابي، الإصدارات المختلفة للكتاب المقدس باللغة الإنكليزية مثل: إصدار الملك جيمس الجديد (NKJV)، الإصدار القياسي المنقح الجديد (NRSV)، الإصدار الإنكليزي المعاصر (TEV)، الكتاب المقدس الأورشليمي (JB) الذي يعتمد على الترجمة الكاثوليكي الفرنسية، والنص المطبوع عام ١٩٩٥ (NASB) والذي هو عبارة عن ترجمة للنص كلمة فكلمة ويحوي تفسيراً للسفر آية فآية.

المبدأ الثالث:

المبدأ الثالث هو قراءة الكتاب المقدس بترجمات مختلفة لإدراك أوسع مجال ممكن من المعاني (دلالات الألفاظ) التي تحملها الكلمات والعبارات في الكتاب المقدس. غالباً ما نفهم الكلمات والعبارات بطرق مختلفة. هذه الترجمات المختلفة تقدم لنا نختلف الاحتمالات للمعاني وتحدد وتشرح التغيرات بين المخطوطات. وهذه لا تؤثر على العقيدة، بل تساعدنا على محاولة العودة إلى النص الأصلي التي خطها يراع الكاتب القديم الملهم.

المبدأ الرابع:

المبدأ الرابع هو ملاحظة النوع الأدبي. الكتاب الأصليون الملهمون اختاروا أن يدونوا رسائلهم بأشكال مختلفة (مثل، السرد التاريخي، والدراما التاريخية، والشعر، والنبوءة، والإنجيل [المثل]، والرسالة، والأدب الرويوي). هذه الأشكال المختلفة تحوي مفاتيح خاصة للتفسير (انظر الكتب التالية): كتاب *How to Read the Bible for All Its Worth* للمؤلفين Gordon Fee و Doug Stuart. كتاب *Cracking Old Testament Codes* للمؤلفين D. Brent Sandy، و Ronald L. Giese, Jr.، و كتاب *Playing by the Rules* من تأليف Robert Stein.

هذا التفسير يقدم طريقة سريعة للطالب ليتحقق من التفاسير التي لديه. لم نقصد بها أن تكون نهائية، بل بالحري أن تكون حافلة بالمعلومات ومحرضة للفكر. غالباً ما تساعدنا التفاسير الأخرى المتيسرة على ألا نكون ضيقى الأفق، أو دوغماتيين، أو طائفيين. يجب على المفسرين أن يكون لديهم مجال واسع من الخيارات التفسيرية لكي يميز كم من الممكن للنص القديم أن يكون غامضاً. غريب كم هو صغير مدى التوافق بين المسيحيين الذين يزعمون أن الكتاب المقدس هو مصدر الحق لديهم. هذه المبادئ ساعدتني للتغلب على الكثير من الشرطية التاريخية عندي بأن اضطررتي للعمل بجهد على النص القديم. رجائي أن تكون هذه الدراسة التفسيرية بركة لكم أيضاً.

بوب أتلي Bob Utley

جامعة شرق تكساس المعمدانية

East Texas Baptist University

٢٧ حزيران (يونيو) ١٩٩٦

وبما أننا ترجمنا هذا التفسير إلى اللغة العربية، فكان لزاماً علينا استخدام الترجمات العربية المألوفة والتي اخترنا منها: ترجمة سميث/فاندايك-البستاني كأساس، وكتاب الحياة، والكتاب الشريف، والترجمة العربية المشتركة، وعند الضرورة، وتماشياً مع المؤلف، استندنا إلى الترجمة السبعينية، والترجمة البسيطة، والنص العبري الماسوري، وأحياناً مخطوطات البحر الميت. [المترجم].

دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس بحث شخصي عن الحقيقة القابلة للإثبات

هل نستطيع أن نعرف الحقيقة؟ أين نجدها؟ هل نستطيع إثباتها منطقياً؟ هل هناك مرجعية نهائية؟ وهل هناك حقائق مطلقة يمكن أن ترشد حياتنا، وعالمنا؟ هل هناك معنى للحياة؟ لماذا نحن هنا؟ إلى أين نذهب؟ هذه الأسئلة- أسئلة يفكر بها كل الناس العقلانيين- قد استحوذت على الفكر البشري منذ بدء الزمن (جامعة ١: ١٣-١٨؛ ٣: ٩-١١). أستطيع أن أتذكر بحثي الشخصي عن مركز متكامل بحياتي. صرت مؤمناً بالمسيح منذ صباي مستنداً بشكل أساسي على شهادة آخرين مهمين في عائلتي، ومع نضوجي، راودتني أسئلة حول نفسي والعالم. الأفكار المبتدلة البسيطة في الثقافة والدين لم تعطيني معنى للخبرات التي قرأت عنها أو واجهتها. لقد كانت فترة تشوش، وبحث، وتوق، وغالباً ما كنت أشعر باليأس إزاء العالم القاسي المتبدل الشعور الذي كنت أعيش فيه.

ادّعى كثيرون أن لديهم أجوبة على هذه الأسئلة الأساسية، ولكن بعد البحث والتأمل وجدت أن إجاباتهم كانت تستند على (١) فلسفات شخصية، (٢) أساطير قديمة، (٣) خبرات شخصية، أو (٤) إسقاطات نفسية. كنت في حاجة إلى حد معين من الإثبات، بعض الدليل، بعض المعقولة التي يمكن أن أستند عليها في نظرتي إلى العالم، مركزي المتكامل، وعلّة حياتي.

وجدت هذه في دراستي للكتاب المقدس. بدأت أبحث عن برهان على مصداقيته وإمكانية الاعتماد عليه، والتي وجدتها في (١) المصدقية التاريخية في الكتاب المقدس والتي أكدها علم الآثار، (٢) دقة وصحة النبوءات في العهد القديم، (٣) وحدة رسالة الكتاب المقدس على طول السنوات الألف وستمئة من إصداره، و(٤) الشهادات الشخصية لأناسٍ تبدلت حياتهم بشكل نهائي من جراء احتكاكهم بالكتاب المقدس. المسيحية، كنظام توحيد قائم على الإيمان والاعتقاد، فيه القدرة على التعامل مع القضايا المعقدة للحياة البشرية. لم يؤمن هذا فقط إطار عمل عقلائي، بل جانب اختياري للإيمان الكتابي الذي جلب لي الفرح والاستقرار.

اعتقدت أنني وجدت مركز التكامل في حياتي- المسيح، كما فهمت من خلال الكتاب المقدس. لقد كانت خبرة مؤثرة، وتحيراً عاطفياً. ولكن، لا أزال أتذكر الصدمة والألم اللذان ألمّا بي عندما رأيت كيف كان يتم الدفاع عن الترجمات الكثيرة المختلفة لهذا السفر، وأحياناً في نفس الكنائس والمدارس الفكرية. تأكيد الوحي وموثوقية الكتاب المقدس لم تكن الغاية أو النهاية، بل البداية فقط. كيف أبرهن أو أرفض التفسيرات المتنوعة والمتضاربة للمقاطع العديدة المختلفة في الكتابات المقدسة التي كتبها أولئك الذين كانوا يزعمون سلطة الكتاب المقدس وموثوقيته؟

هذه المهمة صارت هدف حياتي ورحلة إيمان. كنت أعلم أن إيماني بالمسيح قد (١) جلب لي سلاماً وفرحاً عظيمين. وكان فكري يتوق إلى بعض الحقائق المطلقة في جو النسبية السائدة في ثقافتنا (ما بعد الحداثة)؛ (٢) دوغماتية وعقائدية الأنظمة الدينية المتضاربة (أديان العالم)؛ و(٣) التعنت المتكبر الطائفي. وفي بحثي عن مقاربات صحيحة منطقياً لتفسير الأدب القديم، دُهِشْتُ لاكتشاف تحيزي التاريخي والثقافي والطائفي والاختياري. فغالباً ما كنت أقرأ الكتاب المقدس ببساطة لكي أعزز وجهات نظري الشخصية. لقد كنت أستخدمه كمصدر للعقيدة ومهاجمة الآخرين وفي نفس الوقت إعادة توكيد شكوكي وتوجّساتي والنقائص لدي. وكما كان هذا الإدراك مؤلماً بالنسبة لي!

رغم أنني لا يمكن أبداً أن أكون موضوعياً تماماً، إلا أنه يمكنني أن أصبح قارئاً أفضل للكتاب المقدس. أستطيع أن أجد تحيزاتٍ بتحديداتها وإقرار بوجودها. لست متحرراً منها بعد، ولكنني واجهت ضعفاتي الذاتية. المفسر غالباً ما يكون أسوأ عدو لقراءة صحيحة للكتاب المقدس!

دعوني أضع قائمة بالافتراضات المسبقة التي أضعتها في دراستي للكتاب المقدس لكي تستطيعوا، كقرّاء، أن تتمحصوها معي.

I- الافتراضات المسبقة:

أ- أومن أن الكتاب المقدس هو الإعلان الذاتي الوحيد المُوحى به عن الله الحقيقي الأوحد. ولذلك، يجب تفسيره على ضوء فكر الكاتب الإلهي الأصلي (الروح القدس) من خلال كاتب بشري في بيئة تاريخية معينة.

ب- أومن أن الكتاب المقدس قد كُتب للناس العاميين-لعامة الناس. قَبْلَ الله أن يتكلم إلينا بشكل واضح من خلال سياق تاريخي وثقافي. لا يخفي الله الحقيقة- هو يريدنا أن نفهم. ولذلك، فيجب فهم الكتاب المقدس على ضوء العصر الذي كُتب فيه، وليس عصرنا. لا ينبغي أن يقدم لنا الكتاب المقدس معان لم يقصدها أو ينقلها لأولئك الذين قرأوه أو سمعوه أولاً. يمكن فهمه من قِبَل أي فكر بشري عادي وهو يستخدم أشكال وتقنيات تواصل بشرية عادية.

ج- أومن أن الكتاب المقدس له رسالة وهدف واحد موحدين. إن لا يتناقض مع نفسه، رغم أنه يحتوي على مقاطع صعبة ومتناقضة مع ذاتها ظاهرياً. ومن هنا، فإن أفضل مفسر للكتاب المقدس هو الكتاب المقدس نفسه.

د- أومن أن كل مقطع (ما عدا النبوءات) له معنى واحد، معنى واحد فقط يستند على قصد الكاتب الأصلي المُلمهم. رغم أننا لا نستطيع أن نكون على ثقة مطلقة من الأمر إلا أننا نعلم أن قصد الكاتب الأصلي يمكن معرفته من خلال بعض المؤشرات التي تدل عليه:

- 1- النوع الأدبي المختار لنقل الرسالة.
- 2- الخلفية التاريخية و/أو المناسبة المحددة التي استوجبت الكتابة
- 3- القرينة الأدبية لكل السفر وأيضاً لكل وحدة أدبية
- 4- التصميم النصي (المخطط) للوحدات الأدبية كما ترتبط بكل الرسالة
- 5- الملامح النحوية المحددة المستخدمة لنقل الرسالة
- 6- الكلمات المختارة لتقديم الرسالة
- 7- المقاطع المتوازية

دراسة كل من هذه المجالات يصبح موضوع دراستنا للمقطع. قبل أن أوضح منهجيتي لقراءة صحيحة للكتاب المقدس، دعوني أوضح بعض الطرق غير الملائمة المستخدمة اليوم والتي أدت إلى الكثير من الاختلاف في التفسير، والتي ينبغي تجنبها:

II- طرق تفسير غير ملائمة:

أ- تجاهل السياق الأدبي لأسفار الكتاب المقدس واستخدام كل جملة، وشبه جملة، أو حتى الكلمات على أنها بيان للحقيقة ليس لها صلة بقصد الكاتب أو السياق العام الأوسع. هذا ما يُدعى أحياناً "النصوص الدليلية".

ب- تجاهل البيئة التاريخية للأسفار باستبدالها ببيئة تاريخية مفترضة فيها تأكيد ضعيف أو ليس لها ما يؤيدها في النص نفسه.

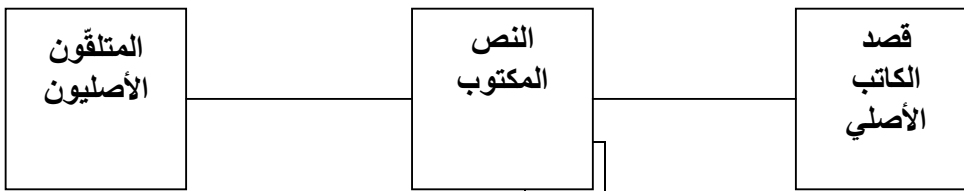
ج- تجاهل البيئة التاريخية للأسفار وقراءتها وكأن المرء يقرأ جريدة الصباح في الوطن الحالي وقد كتبها مسيحيون معاصرون بالأساس.

د- تجاهل البيئة التاريخية للأسفار باعتبار النص مجازي ما يحوله إلى رسالة فلسفية لاهوتية لا علاقة لها على الإطلاق بالمستمعين الأوائل وقصد الكاتب الأصلي.

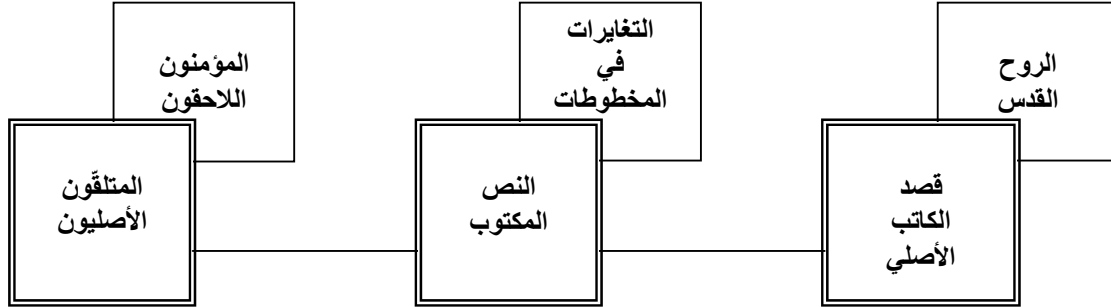
هـ- تجاهل الرسالة الأصلية باستبدالها بنظام لاهوتي ذاتي خاص بالمرء، أو عقيدة مفضلة، أو قضية معاصرة لا تمت بصلة إلى هدف الكاتب الأصلي والرسالة المحددة في السفر. هذه الظاهرة غالباً ما تتبع القراءة الأولية للكتاب المقدس كوسيلة لتأسيس حجة المتكلم أو الواعظ. وهذا ما يُشار إليه عادة بـ "تجاوز القارئ" ("التفسير بمقتضى ما يعنيه النص لي").

هناك ثلاثة مكونات على الأقل لها صلة بالموضوع يمكن أن نجدها في كل التوصلات البشرية

المكتوبة:



في الماضي، كانت تقنيات القراءة المختلفة تركز على أحد المكونات الثلاثة، ولكن لتأكيد حقيقي على فريدة الوحي في الكتاب المقدس، هذا المخطط البياني المعدل ملائم أكثر:



في الحقيقة كل المكونات الثلاثة يجب أن تكون مشتملة في عملية التفسير بهدف التحقق والتثبيت، يركز تفكيري على أول مكونين: الكاتب الأصلي والنص. لعل هذا رد فعل مني على سوء الاستخدام الذي لاحظته (١) اعتبار النص مجازياً أو روحنة النص و(٢) التفسير القائم على "تجاوب القارئ" (ما يعنيه النص لي). سوء الاستخدام قد يحدث في كل مرحلة. يجب أن نتحقق دائماً من دوافعنا، وتحيزاتنا، وتقنياتنا، وتطبيقاتنا، ولكن كيف نتحقق منها إن لم تكن هناك حدود للتفسير، أو تقييدات أو معايير؟ وهنا يقدم لي قصد الكاتب وبنية النص بعض المعايير لتحديد مجال التفسيرات الصحيحة الممكنة.

على ضوء تقنيات القراءة غير الملائمة هذه، ما هي بعض المقاربات الممكنة إلى قراءة صحيحة وتفسير للكتاب المقدس يقدمان درجة من التحقق والتماسك والانسجام؟

III- مقاربات ممكنة لقراءة صحيحة للكتاب المقدس:

لن أناقش هنا التقنيات الفريدة لتفسير أنواع أدبية محددة بل المبادئ التفسيرية العامة التي تصح بالنسبة إلى كل أنواع النصوص الكتابية. هناك كتاب جيد عن مقارنة الأنواع الأدبية بشكل صحيح هو *How To Read The Bible For All Its Worth* للمؤلف، الذي نشرته دار Zondervan، وكتاب *Cracking Old Testament Codes* الذي وضعها D. Brent Sandy و Ronald L. Giese, Jr. والذي نشرته Broadman and Holman.

نهجي في التفسير يركز بالدرجة الأولى على القارئ بالسماح للروح القدس بأن يوضح الكتاب المقدس من خلال أربعة حلقات قراءة شخصية. هذا يجعل الروح القدس، والنص، والقارئ رئيسيين وليس ثانويين. وهذا أيضاً يحمي القارئ من أن يتأثر بإفراط بالمفسرين. لقد سمعت القول الذي مفاده: "الكتاب المقدس يلقي بالكثير من النور على المفسرين". لا يُقصد بهذا أن يكون تعليقاً انتقاصياً من مساعدات الدراسة بل بالأحرى التماساً لتوقيت ملائم لاستخدامها.

يجب أن نكون قادرين على إثبات تفاسيرنا استناداً إلى النص نفسه. هناك ثلاثة وسائل على الأقل تضمن لنا تحققاً محدداً:

١- ما يتعلق بالمؤلف الأصلي:

- أ- البيئة التاريخية
- ب- البيئة الأدبية

٢- ما يختاره الكاتب الأصلي:

- أ- البنى النحوية (علم نظم الجملة)
- ب- استخدام الكلمة في عصر الكاتب
- ج- النوع الأدبي

٣- فهمنا لما يلائم من:

- أ- المقاطع المتوازية ذات الصلة
ب- العلاقة بين العقائد (المفارقة)

يجب أن نكون قادرين على تحديد وتقديم الأسباب والمنطق وراء تفسيراتنا. الكتاب المقدس هو مصدرنا الوحيد للإيمان والممارسة. للأسف، غالباً ما يختلف المسيحيون حول ما يعلمه الكتاب أو يؤكد. إنه تحدّي ذاتي أن ندّعي وحي الكتاب المقدس بينما نرى المؤمنين عاجزين على التوافق على ما يعلمه الكتاب أو يطلبه.

حلقات القراءة الأربعة صمّمت لتؤمّن التبصرات التفسيرية التالية:

أ- حلقة القراءة الأولى:

١- اقرأ السفر في جلسة واحدة. اقرأه ثانية في ترجمة مختلفة، وعسى أن تكون من وجهة نظر ترجمة مختلفة.

أ. كلمة كلمة

ب. مترادفات دينامية

ج. صياغة جديدة للنصوص

٢- ابحث عن الهدف المركزي في كل الكتابة. حدد فكرتها الرئيسية.

٣- افرّد (إن أمكن) الوحدة الأدبية، الأصحاح، أو الفقرة، أو الجملة التي تعبر بشكل واضح عن هذا الهدف أو الفكرة المركزية.

٤- حدد النوع الأدبي المهيمن:

أ. العهد القديم

(١) السرد العبري

(٢) الشعر العبري (أدب الحكمة، والمزامير)

(٣) النبوءة العبرية (نثر، شعر)

(٤) مبادئ الشريعة

ب. العهد الجديد

(١) روايات سردية (الأنجيل، أعمال الرسل)

(٢) الأمثال (الأنجيل)

(٣) الرسائل

(٤) الأدب الرؤيوي

ب- حلقة القراءة الثانية:

١- اقرأ السفر بأكمله من جديد، سعياً وراء تحديد الأفكار أو المواضيع الرئيسية.

٢- حدد مخططاً للمواضيع الرئيسية واذكر باختصار محتويات كل منها ببيان بسيط.

٣- تحقق من بيانات الهدف التي حددتها والخطوط العريضة باستخدام الوسائل المساعدة للدراسة.

ج- حلقة القراءة الثالثة:

١- اقرأ السفر بأكمله ثانية، ساعياً لتحديد البيئة التاريخية والمناسبة المعينة للكتابة من السفر الكتابي

نفسه.

٢- ضع قائمة بالبنود التاريخية المذكورة في السفر الكتابي:

أ. الكاتب

ب. التاريخ

ج. المتلقين

د. سبب الكتابة المحدد

هـ. جوانب البيئة الثقافية المرتبطة بهدف الكتابة

و. الإشارات إلى الشخصيات والأحداث التاريخية

٣- طوّر مخطّطك إلى مستوى الفقرة لأجل ذلك الجزء من السفر الكتابي الذي تفسره. ضع دائماً تحديدات ورؤوس أقلام تتعلق بالوحدة الأدبية. وهذا قد يكون عدة أصحابات أو مقاطع. يمكنك هذا من تتبع منطق الكاتب الأصلي وتصميم النص عنده.

٤- تحقق من البيئة التاريخية باستخدام وسائل الدراسة المساعدة.

د- حلقة القراءة الرابعة:

١- اقرأ الوحدة الأدبية المعينة من جديد في ترجمات متعددة:
أ. كلمة كلمة

ب. مترادفات دينامية

ج. صياغة جديدة للنصوص

٢- ابحث عن البنى الأدبية أو النحوية:

أ. العبارات المتكررة، أفسس ١: ٦، ١٢، ١٣

ب. البنى النحوية المتكررة، رومية ٨: ٣١

ج. مفاهيم متناقضة

٣- ضع قائمة بالبنود التالية:

أ. الكلمات الهامة

ب. الكلمات غير الاعتيادية

ج. البنى النحوية الهامة

د. كلمات وأشباه جمل وجمل صعبة على نحو خاص.

٤- ابحث عن المقاطع المتوازية ذات الصلة:

أ. ابحث عن أوضح نص تعليمي على موضوعك مستخدماً:

(١) كتب اللاهوت النظامي

(٢) كتب مقدسة مشوهة

(٣) المسارد (أو فهارس الكتاب المقدس)

ب. ابحث عن فكرتين متناقضتين في موضوعك. الكثير من حقائق الكتاب المقدس تقدم في

ثنائيات جدلية ديليكيتية؛ الكثير من الخلافات الطائفية تنشأ عن النصوص الدليلية التي تشكل نصف المشادات الكتابية. كل الكتاب المقدس موحى به، ويجب أن نكتشف رسالته الكاملة لكي نؤمن توازياً كتابياً لتفسيرنا.

ج. ابحث عن التوازيات في نفس السفر، لنفس الكاتب أو نفس النفس؛ الكتاب المقدس هو أفضل

مفسر لنفسه لأن له كاتب واحد، وهو الروح القدس.

٥- استخدم وسائل مساعدة على الدراسة لتحقيق من ملاحظاتك حول البيئة التاريخية ومناسبة الكتابة:

أ. كتب مقدسة دراسية

ب. موسوعات الكتاب المقدس، دليل دراسة وقواميس

ج. مداخل إلى الكتاب المقدس

د. تفاسير كتابية (في هذه المرحلة من دراستك، اسمح للجماعة المؤمنة، الماضية والحاضرة،

لتساعدك وتصحح دراستك الشخصية للكتاب).

IV- تطبيق التفسير الكتابي:

في هذه المرحلة ننتقل إلى التطبيق. لقد أخذتم ما يكفي من الوقت لفهم النص في بيئته الأصلية. والآن عليك أن تطبقه على حياتك، وثقافتك. سلطة الكتاب المقدس في نظري تعني "فهم ما كان يقوله كاتب السفر الأصلي إلى الناس في عصره وتطبيق هذه الحقيقة على أيامنا".

التطبيق يجب أن يتبع تفسير قصد الكاتب الأصلي من حيث الزمن والمنطق كليهما. لا يمكننا أن نطبق مقطعاً كتابياً على أيامنا إلى أن نعرف ما كان يقوله للناس في تلك الأيام. المقطع الكتابي يجب أن لا يعطينا معنى لم يكن يقصده الكاتب الأصلي.

مخططكم المفصل، على مستوى الفقرة (حلقة القراءة رقم ٣)، ستكون دليلاً لكم. التطبيق يجب أن يُنفذ على مستوى الفقرة، وليس على مستوى الكلمة. الكلمات لها معنى فقط في سياق النص؛ أشباه الجمل لها معنى فقط في سياق النص؛ والجمل لها معنى فقط في سياق النص. الشخص الوحيد المُلمَّه المعنى بعمليات التفسير هو الكاتب الأصلي. نحن نتبع إرشاده لنا فقط من خلال أو عبر تنوير الروح القدس لنا. ولكن التنوير ليس وحياً. لكي نقول "هكذا يقول الرب"، يجب أن نفهم ونقبل قصد الكاتب الأصلي. التطبيق يجب أن يكون مرتبطاً بالتحديد بالمعنى العام لكل الكتابة، والوحدة الأدبية المعينة وتطور الفكرة على مستوى المقطع.

لا تدع قضايا يومنا الحالي تفسر الكتاب المقدس؛ دع الكتاب المقدس يتكلم. هذا قد يتطلب منا أن نستمد المبادئ من النص. وهذا صحيح إن كان النص يؤيد مبدئاً. للأسف، أحياناً كثيرة مبادئنا تكون مجرد "مبادئ خاصة بنا" - وليست مبادئ النص.

في تطبيق الكتاب المقدس، من الهام أن نتذكر أنه (وما عدا النبوة) يوجد معنى واحد أوحد فقط صحيح لنص كتابي معين. والمعنى مرتبط بقصد الكاتب الأصلي إذ يواجه مشكلة أو أزمة أو حاجة ما في عصره. هناك عدة تطبيقات ممكنة يمكن أن تُستمد من هذا المعنى الوحيد. التطبيق يجب أن يستند على حاجات المتلقين ولكن يجب أن يكون مرتبطاً بالمعنى الذي قصده الكاتب الأصلي.

٧- الجانب الروحي من التفسير:

لقد ناقشت حتى الآن العملية المنطقية والنصية التي يتضمنها التفسير والتطبيق. والآن دعني أناقش باختصار الجانب الروحي من التفسير. لائحة الكشف التالي كانت مفيدة بالنسبة لي.

أ- صلِّ طالباً معونة الروح القدس (انظر ١ كور ١: ٢٦ - ٢: ١٦).

ب- صلِّ طالباً المغفرة الشخصية والتطهير من خطيئة معروفة (انظر ١ يو ١: ٩).

ج- صلِّ طالباً رغبة أعظم لمعرفة الله (انظر مز ١٩: ٧ - ١٤؛ ٤٢: ١؛ ١١٩: ١).

د- طَبِّقْ أي تبصّر جديد فوراً على حياتك الخاصة.

هـ- ابق متواضعاً وقابلاً للتعلم.

من الصعب المحافظة على التوازن بين العملية المنطقية والقيادة الروحية للروح القدس. الاقتباسات التالية ساعدتني لأوازن بين الاثنين:

أ- من كتاب *Scripture Twisting* للكاتب James W. Sire الصفحات ١٧ - ١٨:

"يأتي التنوير إلى فكر شعب الله- وليس فقط إلى النخبة الروحية. ليس هناك طبقة من المعلمين (غورو، مرشد روحي) في المسيحية الكتابية، ولا طبقة مستتيرة، ولا شعب يجب أن يأتي منهم كل التفسير الصحيح. وهكذا، وبينما يعطي الروح القدس مواهب خاصة من الحكمة، والمعرفة والتميز الروحي، فإنه لا يعين هؤلاء المسيحيين الموهوبين ليكونوا المفسرين الوحيدين المعتمدين لكلمته. الأمر يعود لكل فرد من شعبه لكي يتعلم، ويحكم ويميز بالرجوع إلى الكتاب المقدس الذي يبقى هو صاحب السلطة حتى لأولئك الذي أعطاهم الله قدرات خاصة. باختصار، ما أفترض خلال كل السفر هو أن الكتاب المقدس هو إعلان الله الحقيقي لكل البشرية، وأنه صاحب السلطة الأعلى والأخيرة في كل الأمور التي يتحدث عنها، وليس هذا سرّ بالكليّة بل يمكن أن يفهمه على نحو كافٍ وافٍ الناس العاديون في كل ثقافة وحضارة".

ب- عن Kierkegaard من كتاب *Protestant Biblical Interpretation* للكاتب Bernard Ramm ص. ٧٥:

بالنسبة إلى Kierkegaard، الدراسة النحوية والمفرداتية والتاريخية للكتاب المقدس كانت ضرورية ولكن أساسية للقراءة الصحيحة للكتاب المقدس. "لكي يقرأ المرء الكتاب المقدس على أنه كلمة الله يجب عليه أن يقرأه بحيث يكون قلبه في فمه أو على لسانه، في ترقب وتوق، في حوار مع الله. أن تقرأ الكتاب المقدس بدون تفكير أو بإهمال أو بطريقة أكاديمية أو احترافية شيء وأن تقرأ

الكتاب المقدس على أنه كلمة الله شيء آخر. كما يقرأ المرء رسالة حب هكذا يجب أن يقرأ الكتاب المقدس ككلمة الله".

ج- من كتاب *The Relevance of the Bible* للكاتب H. H. Rowley، ص ١٩:

"ما من فهم على مستوى الفكر فقط للكتاب المقدس، مهما كان كاملاً، يمكن أن يمنحك كل كنوزه. هكذا فهم لا يُستخف به، إذ أنه أساسي لفهم كامل. ولكنه يجب أن يؤدي إلى فهم روحي للكنوز الروحية في السفر إن أردنا أن يكون كاملاً. ولأجل هذا الفهم الروحي هناك حاجة أساسية إلى ما هو أكثر من انتباه فكري. الأمور الروحية تُدرك روحياً، والطالب في حاجة إلى موقف استقبال روحي، عطش لأن يجد الله لكي يُسلم نفسه للرب، إن كان يريد أن يجتاز إلى ما وراء الدراسة العلمية إلى ميراث أغنى في هذا الكتاب الذي هو أعظم الكتب".

VI- طريقة هذا التفسير:

"الدليل الدراسي التفسيري" مصمم ليساعدك في عملية التفسير من خلال الطرق التالية:
أ- مخطط تاريخي موجز يبدأ به كل كتاب. بعد أن تكون قد أنهيت "حلقة الدراسة رقم ٣" تحقق من هذه المعلومات.

ب- تبصرات لسياق النص موجودة في بداية كل أصحاح. هذه ستساعدك كيف تم بناء الوحدة الأدبية.
ج- في بداية كل أصحاح أو كل وحدة أدبية رئيسة تجد تقسيمات المقاطع بعناوينها الوصفية المأخوذة من عدة ترجمات معاصرة:

١- ترجمة سميث/فاندايك-البستاني".

٢- "كتاب الحياة".

٣- "الكتاب الشريف".

٤- "الترجمة العربية المشتركة"^٣.

تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي. وهذه يمكن اكتشافها وتحديدها من خلال سياق النص. بالمقارنة بين مختلف الترجمات المعاصرة التي ترجمت النص الكتابي من وجهات نظر مختلفة في الترجمة ومفاهيم لاهوتية مختلفة، يمكننا أن نحلل البنية المفترضة لفكر الكاتب الأصلي. كل مقطع فيه حقيقة رئيسة واحدة. هذه تُدعى "جملة الموضوع" أو "الفكرة المركزية في النص". هذه الفكرة الواحدة هي المفتاح إلى تفسير تاريخي ونحوي صحيح. ينبغي على المرء أن لا يفسر، أو يعظ، أو يعلم مستخدماً أقل من مقطع كامل مكتمل. تذكر أيضاً أن كل مقطع مرتبط بالمقاطع الأخرى المحيطة. ولهذا السبب يكون مخطط للسفر بأكمله على مستوى الفقرة أمر هام للفهم.

د- تعليقات بوب التفسيرية تتبع مبدأ التفسير آية فأية. هذا يضطرنا لمتابعة فكر الكاتب الأصلي. والشروحات تقدم معلومات في مجالات متعددة:

١- سياق النص الأدبي

٢- تبصرات تاريخية وثقافية

٣- معلومات نحوية

٤- دراسة المفردات

٥- مقاطع متوازية ذات صلة

هـ- في مراحل معينة من التفسير، تجد مقارنة بين ترجمات مختلفة عند بعض الآيات أو الكلمات. وهذه الترجمات هي:

١- ترجمة سميث/فاندايك-البستاني".

٢- "كتاب الحياة".

٣- "الكتاب الشريف".

^٣- هذه هي الترجمات العربية المعاصرة للكتاب المقدس التي اعتمدها هنا خلال ترجمة هذا التفسير إلى اللغة العربية. وأما الكاتب الأصلي للتفسير، بوب أتلي، فقد كان قد اعتمد على الترجمات التالية: (NASB)، و(NKJV)، و(NRSV)، و(TEV)، و(NJB). [الترجم].

٤- "الترجمة السبعينية".

٥- "الترجمة البسيطة".

و- بالنسبة لأولئك الذين لا يقرأون اللغات الأصلية، المقارنة بين الترجمات يمكن أن تساعد في تحديد المشاكل في النص:

١- التغيرات بين المخطوطات

٢- معاني الكلمات البديلة

٣- النصوص والبني الصعبة نحويًا

٤- النصوص الغامضة

رغم أن الترجمات المختلفة يمكن أن تحل هذه المشاكل، إلا أنه يمكنك الرجوع إلى مزيد من الدراسات من أجل فهم أعمق وأوسع لها.

ز- في نهاية كل أصحاب هناك أسئلة نقاش متعلقة به وضعتها لك في محاولة لجعلك تنتبه وتركز على القضايا التفسيرية الرئيسية في ذلك الأصحاح.

مدخل إلى سفر أشعيا

I. نقاط عرض افتتاحية:

أ- يتم الاقتباس من أشعيا في العهد الجديد أكثر من أي نبي آخر (أكثر من ٤١١ مرة). كانت رسالته في فوها رسالة جذرية عالمية للإيمان بالإله الواحد ومخطط افتدائي لكل الخليقة.

١- إله واحد.

٢- عالم واحد.

٣- إيمان واحد.

ب- سفر أشعيا مسياني على نحو رائع.

١- الأولاد الخاصين للجيل الجديد، الأصحاحات ٧-١٤

٢- أناشيد العبد، ٤١: ١-٤٢؛ ٤٩: ١-٧؛ ٥٠: ٤-١١؛ ٥٢: ١٣-٥٣؛ ١٢ (وربما ٦١: ١-٣).

٣- الملكوت المسياني المستقبلي (الجيل الجديد)، الأصحاحات ٥٦-٦٦. حالة السقوط في تكوين ٣ ليست الحالة النهائية الأخيرة.

ج- يقول إي. جي. يونغ في كتابه "مدخل إلى العهد القديم":

١- "يُعتبر سفر أشعيا بحق أعظم نبوءات العهد القديم"، ص ١٦٨.

٢- "من بين أنبياء إسرائيل، فهم أشعيا على نحو كامل تقريباً فكر الله ومخططه للأجيال"، ص ١٧١.

٣- "من ناحية التبصر الروحي، لا يفوقه أحد في كل العهد القديم"، ص ١٧٢.

II. اسم السفر:

أ- يُسمّى السفر هكذا نسبةً إلى الناطق بالنبوءات فيه.

ب- الاسم يعني "خلاص يهوه" أو "يهوه يخلص". الأسماء العبرية التي تنتهي بـ "ياه" هي اختصار لاسم الجلالة "يهوه"، كما الحال في كثير من الأسماء الإنكليزية التي تبدأ بالحرف "J" يليها حرف صوتي، مثل (Joshua)، و (Joel)، ويقابلها في اللغة العربية (يشوع)، و (يونيل).

III. قانونية السفر:

أ- هذا السفر هو أول الأدرج الأربعة للكتب النبوية الأحدث عهداً.

١- أشعيا.

٢- إرميا.

٣- حزقيال.

٤- الأسفار النبوية الإثني عشر (الأنبياء الصغار).

ب- لقد قُبِلَ هذا السفر في وقت مبكر وبشكل كامل كسفر من الكتابات المقدسة لبني إسرائيل.

IV. النوع الأدبي:

أ- مهارات أشعيا الكتابية الأدبية تفوق كل أنبياء العهد القديم. تضلّعه في استخدام الكلمات والألفاظ والشعر فخمة وأسرة. السفر في معظمه شعر عبري (انظر الملحق ١).

ب- إنه أمر صعب أن يجلس المرء ويقرأ كل سفر أشعيا دفعة واحدة. ومن الصعب وضع مخطط تحليلي للسفر. ذلك لأن أشعيا كان كارزاً، وليس مجرد كاتب أو محرر. سفره يحوي تدويناً لرسائله التي نقلها بفمه على مدى فترة طويلة من الزمن. وهذه تُجمَع أحياناً معاً:

١- بحسب الموضوع.

٢- بحسب التسلسل التاريخي للأحداث.

٣- بحسب الأحداث التي تؤثر على إسرائيل.

٤- بحسب المعايير الثقافية للشرق الأدنى القديم، التي تختلف كثيراً عن معاييرنا.

٥- وغالباً بحسب الكلمات الرئيسية المفاتيح والألفاظ المستخدمة.

٧. التأليف الأدبي:

أ- آراء يهودية حول التأليف الأدبي (لسفر أشعيا):

- ١- التلمود، بابا برثا ١١٥ (*Baba Bartha*) قال أن حَزَقِيَّا الملك وابنه قد كتبا (أي حررا أو جمعا) سفر أشعيا، والأمثال، والجامعة، ونشيد الأنشاد.
- ٢- بن سيراخ، قال في سفر "يشوع بن سيراخ" ٤٩: ١٧-٢٥، الذي كُتِبَ عام ١٨٥ ق.م، أن "أشعيا، ابنُ أُمُوصَ"، هو الذي كُتِبَ السفر (١: ١٢؛ ١: ١٣؛ ١).
- ٣- سفر أخبار الأيام الثاني ٣٢: ٣٢ يشهد على رؤيا أشعيا، كما الحال في التوازي في سفر الملوك (الملوك الثاني ١٨: ١٩-٢٠ يخبرنا عن الرجل).

ب. كان من عائلة نبيلة ثرية في أورشليم، بل حتى على الأرجح ابن عم الملك عَزِّيَّا.

(١) أحد الأدلة هو أن استخدام اللاحقة "ياه" (كنهاية للأسماء)، والتي هي اختصار للاسم

"يهوه"، كانت تُمارس حصرياً تقريباً وسط العائلة الملكية في يهوذا.

(٢) دخول أشعيا إلى الملك عزيا أيضاً يؤيد احتمال انتمائه إلى العائلة الملكية.

(٣) أنظر التلمود، "دُرُج ميغ" ١٠. ب.

ب. تزوج نبيَّة (٨: ٣).

(١) الابن الأول، "شَارَ يَأشُوبَ"، والذي يعني "بقية ستعود".

(٢) الابن الثاني، "مَهَيَّرَ شَلالَ حَاشَ بَرَّ"، والذي يعني "بإسراعه إلى النهب يعجل الغنيمة".

ج. الفترة التي أمضاها أشعيا في الخدمة النبوية هي الأطول بين جميع أنبياء العهد القديم. لقد

كان الناطق بلسان الله في يهوذا بدءاً من حكم يُوثَامَ (٧٤٢-٧٣٥ ق.م) إلى حكم حَزَقِيَّا (٧١٥-

٦٨٧ ق.م) مع احتمال أن تصل إلى فترة حكم مَنَسَّى (٦٨٧ - ٦٤٢ ق.م)؛ وربما كان منسَّى

مشاركاً في الحكم منذ ٦٩٦ ق.م.

د. إن كانت (أخبار الأيام الثاني ٢٦: ٢٢) تُشيرُ إلى أشعيا، يكون أشعيا إذاً كاتب الملك

الرسمي وحافظ سجلات التدوين التاريخي الملكي.

هـ. تقول التقاليد أنه نُشِرَ إلى شطرين في جذع شجرة (انظر أيضاً "صعود أشعيا^٦"), خلال

فترة حكم منسَّى (انظر عبرانيين ١١: ٣٧).

٤- موسى بن صموئيل ابن جيكاتيلا (*Moses ben Samuel Ibn Gekatilla*)، حوالي العام ١١٠

م، قال أن الأصحاحات ١- ٣٩ هي لأشعيا، بينما الأصحاحات ٤٠- ٦٦ كُتِبَت خلال فترة الهيكل

الثاني (الحقبة الفارسية ٥٣٨ - ٤٣٠ ق.م).

٥- ابن عزرا ١٠٩٢-١١٦٧ م. تبع رأي جيكاتيلا وأنكر، أو على الأقل شكك، في أن تكون

الأصحاحات ٤٤- ٦٠ عائدة إلى أشعيا في القرن الثامن.

ب- آراء الدراسات الحديثة في التأليف الأدبي لسفر أشعيا:

١- هناك دراسة تاريخية مختصرة جيدة نجدها في كتاب ر. ك. هاريسون "مدخل إلى العهد القديم"، دار إردمانز للنشر، ١٩٦٩.

٢- ونجد مناقشة جيدة للأسباب التقنية التي تفترض وجود كاتبين في كتاب س. ر. درايفرز، "مدخل إلى أدب العهد القديم"، والذي أعيدت طباعته في العام ١٩٧٢.

٣- ما من مخطوطات عبرية أو يونانية (الترجمة السبعينية) موجودة تُظهر أي تقسيم بين مجموعة الأصحاحات ١- ٣٩ والأصحاحات ٤٠- ٦٦.

أ. هناك فراغ بمقدار سطرين في نهاية الأصحاح ٣٣ في مخطوطات البحر الميت. وهذا يدل

ضماً على أن الفصل أو التقسيم كان في هذه النقطة، وليس بعد الأصحاح ٣٩.

^٤ - "حكمة بن سيراخ": (*Ecclesiasticus*): أو ما يُسمى "يشوع بن سيراخ" أو "حكمة يشوع بن سيراخ" أو "أمثال ابن سيراخ" (بحسب التقليد اليهودي). ويُسمى أيضاً "إكليزياستيكس". هو أحد الأسفار الحكمية. يوجد في الكتاب المقدس الأورشليمي، وفي التلمود. كُتِبَ أصلاً باللغة العبرية، وتُرجم لاحقاً إلى اليونانية، ومنها إلى العربية واللغات الحديثة. سُمي بهذا الاسم (إكليزياستيكس) أي "الكنائسي" لأنه كان كتاب الكنيسة أو الجماعة واستعمل من أجل تعليم المعمدين الجدد. [المترجم].

^٥ - "ميغ" (*Meg*): من (*Megilah*): دُرُج عبري يحوي جزءاً من الكتاب المقدس العبري، وخاصة سفر أسستير. [المترجم].

^٦ - "صعود أشعيا": (*Assumption of Isaiah*): كتاب منحول دُوِّنَ في القرن الثالث وصل إلينا كاملاً باللغة الحبشية وناقصاً في اللغات الأخرى، يتكلم عن استشهاد أشعيا وصعوده. [المترجم].

ب. يبدو أن هناك بنية متوازية بين ١- ٣٣ و ٣٤- ٦٦. هذه البنية الثنائية، التي تستند إلى عصر الكاتب وإلى المستقبل، كانت شائعة عند الأنبياء العبرانيين (انظر حزقيال، ودانيال، وزكريا).
٤- الدراسة الحديثة ليس فيها إجماع على رأي حول عدد الكُتَاب أو مكان الفصل بين أصحاحات السفر.
ت- بعض أسباب القول بوحدة أشعيا:

١- هناك ٢٥ تعبيراً نجدتها في قسمي أشعيا كليهما ولا نجدتها على الإطلاق في أي مكان آخر في العهد القديم (انظر المدخل إلى الترجمة الإنكليزية للكتاب المقدس NIV، ص ١٠١٤).
٢- اللقب "قُدُوس إِسْرَائِيل" يردُّ ١٣ مرةً في الأصحاحات ١- ٣٩ و ١٤ مرةً في الأصحاحات ٤٠- ٦٦ و ٦ مرات فقط في كل بقية أسفار العهد القديم.
٣- يقتبس يسوع، في يوحنا ١٢: ٣٨، ٤٠ من أشعيا ٥٣: ١ و ٦: ١٠ وينسب كلا الاقتباسين إلى أشعيا.

٤- المقاطع التي من أشعيا ٤٠- ٦٦ تُنسب إلى أشعيا في متى ٣: ٣؛ ٨: ١٧؛ ١٢: ١٧؛ لوقا ٣: ٤؛ ٤: ١٧؛ يوحنا ١: ٢٣؛ أعمال ٨: ٢٨؛ رومية ١٠: ١٦- ٢٠.
٥- ليس من دليل في أي مخطوطة على فصل أو انقسام في الكتاب عند الأصحاح ٣٩ (النص العبري الماسورتي، مخطوطات البحر الميت، أو الترجمة السبعينية).
٦- ليس من ذكر تاريخي لنبي عظيم (أشعيا ثانٍ) في القرن السادس.

في كتابه "مدخل إلى العهد القديم"، يعلق ر. ك. هاريسون، على هذا الموضوع قائلاً:
"كانت الحُجج المستمدة من الأسلوب الأدبي رائجة جداً في نهاية القرن التاسع عشر ولكن على ضوء المزيد من المعرفة الأوسع بلغات الشرق الأدنى القديم صارت هذه تحتل أهمية أقل بكثير مما سبق. المذهب الذاتي نفسه القائم على اعتبارات أسلوبية كان يروق جداً لمؤيدي نظرية Graf-Wellhausen في التحليل الأدبي، الذي ما كان يجد تضارباً أبداً في دراسة مادة منسوبة لكاتب أحد الأسفار في الكتاب المقدس، ثم رفض نسب أقسام من ذلك الجزء الهام نفسه له بالذات عند اكتشاف أن الشكل الأدبي والمفردات في كل أصحاح لا تتطابق. من الواضح أنه لم يخطر لأولئك المستقصين الأوائل أنه كان من الممكن أن نستمد فكرة عن أسلوب كاتب قديم بنتيجة الدراسة المتأنية لكل المواد المنسوبة له، وأن يكون الرفض اللاحق لجزء من تلك المواد أو كلها يمكن أن نتحقق من صحته على أساس تفحص خارجي دقيق للنص نوعاً ما" (ص ٧٧٦).

ث- الأسباب التي تستند إليها فكرة تعدد كُتَاب سفر أشعيا:

١- في الأصحاحات ٤٠- ٦٦ لا يرد ذكر "أشعيا".
٢- الأصحاحات ٤٠- ٦٦ لا تتلاءم مع خلفية أشعيا التاريخية.
٣- يبدو أن هناك خلط في إشارة أشعيا إلى:
أ. الغزو الآشوري والسبي، والدينونة.
ب. الغزو البابلي والسبي، والدينونة.
٤- هناك بعض الأسباب التي تدفع إلى القول بنظرية تعدد الكُتَاب:
أ. تغير البيئة التاريخية:

(١) يهوذا قبل الغزو: ١- ٣٩

(٢) السبي: ٤٠- ٥٥

(٣) يهوذا بعد السبي: ٥٦- ٦٦

(٤) في أشعيا ١- ٣٩ الهيكل لن يسقط أبداً، بينما في الأصحاحات ٤٠- ٦٦ يبدو أن الهيكل قد سقط لتوه، وأن الكاتب كان في السبي.

ب. تبدل العبارات التي تصف من اختارهم الله:

(١) الابن المسياني.

(٢) العبد المتألم.

(٣) إسرائيل.

(أ) كزوجة، ٥٠: ١

(ب) عبيد الرب (يهوه)، ٥٤: ١٧

٥- العلماء المحافظون المعاصرون:

أ. ما يقوله إي. ج. يونغ عن الأصحاحات ٥٦-٦٦ مفيد لنا: "هناك احتمال آخر هو أن تكون النبوءات قد جُمعت، بوحي الروح، على يد محرر من نبوءات مختلفة من مدرسة أشعيا حول المواضيع الرئيسية في هذا الجزء" (ص ١٨٨).

ب. يقول ر. ك. هاريسون: "الكاتب الحالي يتمسك بالرأي القائل بأن أشعيا، كمثل أغلبية الكتابات النبوية الأخرى الموجودة، يُمثل مقتطفات أدبية مختارة من أقوال قيلت في فترات زمنية مختلفة، وإذ هو كذلك فإن العمل لا يستحق معاملة مختلفة عن تلك التي ننحها لنبوءات العهد القديم الكبرى الأخرى. في هذا السياق من المهم أن نلاحظ أن مجادلات استندت على فروقات في الأسلوب أو التعبيرات الأدبية تبطلها في الحال هذه المقاربة، لأن المقتطف الأدبي قد يُنظر إليه على أنه نوعاً ما يُمثل كل أسلوب الكاتب إجمالاً على مدى الفترات المختلفة من نشاطه الإبداعي. أفضل تبرير لوصف العمل على أنه مقتطف أدبي مختار بأفضل معنى في هذا السياق تقدمه الآية الافتتاحية من النبوة، التي تُشكل ترويسة أو عنواناً للعمل، وتتكلم وبشكل محدد عن المادة الملهمة التي تلقاها أشعيا ابن أموص في رؤى تتعلق بيهودا وأورشليم في أيام عزيّا، ويوثام، وأحاز، وحزقيّا. كما في جميع المقتطفات الأدبية من الواضح أن السفر كان يحوي فقط نخبة مختارة مما كان متوفراً من كلام الوحي النبوي والعظات، ومن المحتمل جداً أن أشعيا قد كتب كمية أكبر بكثير من المادة المتبقية لنا في هذا السفر. إن طبيعة النبوة كمقتطف أدبي مختار يدل عليها أيضاً وجود الأشياء المكتوبة في أشعيا ٢: ١ و١٣: ١، التي مثلها أو أشار إليها وجود المجموعات المختارة الأبر من الأقوال النبوية" (ص ٧٨٠).

٦- الأسلوب الأدبي في الأصحاحات ٤٠-٦٦ مختلف عنه في الأصحاحات ١-٣٩.

ج- تعليقات ختامية حول التأليف الأدبي للسفر:

١- لا يزال العلماء الأتقياء يختلفون في الرأي حول كيفية ظهور سفر أشعيا في العهد القديم على شكله الحالي (أنظر مخطوطات البحر الميت والنص الماسوريتي في الكتاب المقدس). إن التركيز الأساسي يجب أن يوضع على الوحي فيه وعلى موثوقية الإعلان عن شخصية وأهداف الرب.

٢- علينا أن نرفض كل افتراض مسبق ينكر الإعلان الإلهي الأمين عن طريق أشعيا. هذا يعني أيضاً رفض الافتراضات البديهيّة عن النبوءة النبوية وتقليص الاعتبار للعهد القديم الذي يحصره إلى مستوى تدوين تاريخي بشري معاصر.

VI. تاريخ الكتابة:

أ- أشعيا هو جزء من كتب الأنبياء في القرن الثامن.

١- يونان، وعاموس، وهوشع في مملكة الشمال (إسرائيل)، خلال فترة حكم يربعم الثاني (٧٨٦-٦٤٠ ق.م).

٢- أشعيا وميخا في مملكة الجنوب (يهودا).

ب- وُلِدَ بُعِيدَ العام ٧٦٠ ق.م ودُعي للقيام بمهمة النبوة حوالي العام ٧٤٢ ق.م في السنة التي مات فيها عزيّا (٦: ١). عزيّا يدعى أيضاً عَزْرِيَّاهُو^٧ (٧٨٣-٧٤٢ ق.م).

ت- أمضى أشعيا خدمة طويلة تبدأ من أواخر سنين عزيّا (٧٨٣-٧٤٢ ق.م) مروراً بيوثام (٧٤٢-٧٣٥ ق.م)، وأحاز (٧٣٥-٧١٥ ق.م)، وحزقيّا (٧١٥-٦٨٧ ق.م)، وإلى فترة حكم منسى (٦٨٧-٦٤٢ ق.م)، لأن أشعيا يتنبأ/ يُسجّل موت سنحاريب في (٣٧: ٣٨) (أي في العام ٦٨١ ق.م).

ث- يقول ر. ك. هاريسون أن السفر هو مقتطفات أدبية مختارة من كتابات النبي وعظاته على مدى سنوات كثيرة خلال فترات حكم عدة ملوك على يهودا. وقد جُمعت هذه أخيراً وحُرّرت بعد موت النبي، حوالي العام ٦٣٠ ق.م.

VII. الخلفية التاريخية لأنبياء القرن الثامن:

أ- إن المادة الكتابية موجودة في:

١- الملوك الثاني ١٤: ٣-١٧: ٦

⁷ انظر الملوك الأول ٤: ٢، وأخبار الأيام الثاني ٢٦: ٢٠. [المترجم].

٢- أخبار الأيام الثاني ٢٥- ٢٨

٣- عاموس

٤- يونان

٥- هوشع

٦- أشعيا

٧- ميخا

ب- أبسط موجز لحالة العبادات الوثنية وسط شعب الله يمكن أن نراها عند هوشع.

١- الآية ٢: ١٦: "لَا تَدْعِينِي بَعْدُ «بَعْلِي»".

٢- الآيات ٤: ١٢- ١٤: "..... بَنَاتِكُمْ يَفْسِنُ...".

٣- الآية ٤: ١٧: "أَفَرَأَيْمُ مُوثِقٌ بِالْأَصْنَامِ. ائْتِرْكُوهُ"

٤- الآية ١٣: ٢: "النَّاسُ يَقْبَلُونَ الْعُجُولَ" (شعائر).

ت- البيئة الاجتماعية:

١- لقد كان ذلك زمان ازدهار اقتصادي وتوسع عسكري لإسرائيل ويهوذا كليهما. ولكن هذا الازدهار كانت تستفيد منه الطبقة الغنية المترفة فقط. أما الفقراء فكانوا يُسْتَغْلَوْنَ وتُساء معاملتهم. يبدو تقريباً كأن "الطبي وأداة الصيد" صارتا أصنام.

٢- الاستقرار الاجتماعي والازدهار في كل من إسرائيل ويهوذا يعودان إلى أسباب عديدة.

أ. فترات حكم يربعام الثاني الطويلة والمزدهرة (٧٨٦- ٧٤٦ ق.م) في الشمال وعزياً (٧٨٣- ٧٤٢ ق.م) في الجنوب.

ب. هزيمة الآشوريين لسوريا على يد آداد-نيراري الثالث عام ٨٠٢ ق.م.

ت. تراجع الصراع بين إسرائيل ويهوذا.

ث. فرض الضرائب واستغلال الطرق التجارية التي تصل بين الشمال والجنوب عبر الجسر الأرضي الذي هو فلسطين قد أحدث نمواً اقتصادياً سريعاً، بل حتى تبيديراً لدى الطبقة الغنية.

٣- "سبي السامرة" الذي يعود تاريخه إلى الفترة خلال حكم يربعام الثاني، يبدو أنه يدل على تنظيم إداري يشبه كثيراً ما كان عند سليمان. وهذا على ما يبدو يقوي ويعزز الفجوة الواسعة بين "الواجبات" و"المحظورات".

٤- الحُزِّي والأساليب الشائنة عند الأغنياء يُصَوِّرُها بشكل واضح عاموس، الذي يُدعى "نبي العدالة الاجتماعية". رشوة القضاة وتزييف الأوزان التجارية مثلان واضحان عن الظلم والمفاسد التي كانت شائعة على ما يبدو في إسرائيل ويهوذا كليهما.

ث- البيئة الدينية:

١- تميز ذلك الزمان بالكثير من المظاهر الدينية الخارجية ولكن كان هناك القليل جداً من الإيمان الحقيقي. وأقحمت عبادات الخصب الكنعانية في ديانة إسرائيل. كان الناس عبّاداً أوثان ولكنهم كانوا يدعون ذلك يهوية (عبادة يهوه). ميل شعب الله نحو حلفائهم السياسيين أدخلهم في عبادات وممارسات وثنية.

٢- العبادة الوثنية في إسرائيل تظهر بشكل واضح في الملوك الثاني ١٧: ٧- ١٨.

أ. في الآية ٨ نجد أنهم تبعوا ممارسات العبادة التي للكنعانيين.

(١) عبادة الخصب (انظر لاويين ١٨: ٢٢- ٢٣).

(أ) الأماكن العالية: الآيات ٩، ١٠، ١١

(ب) النُصْب المقدسة (بعل): الآيات ١٠، ١٦

(ت) السواري (أو الأوتاد): الآية ١٦. وهذه كانت رموزاً خشبية ترمز إلى زوجة بعل. وهذه كانت عبارة عن أوتاد محفورة أو أشجار حيّة (دائمة الخضرة).

(٢) العرافة: الآية ١٧. وهذه كانت ممارسة ملعونة مدانة في لاويين ١٩- ٢٠ وتنتية ١٨.

ب. في الآية ١٦ نجد أنهم استمروا في عبادة العجلين الذهبين، اللذين يرمزان إلى يهوه (الرب)، اللذين وَضَعَهُمَا يربعام الأول وَاحِداً فِي بَيْتِ إِيلِ وَالْآخَرَ فِي دَانَ (الملوك الأول ١٢: ٢٨- ٢٩).

ت. في الآية ١٦ عبدوا الآلهة النجمية البابلية: الشمس، والقمر، والنجوم، والمجموعات الكواكبية.

ث. في الآية ١٨ عبدوا إله النار في ديانة الخصب الفينيقية، مُوَلِّك، بأن قدموا أولادهم ونسلهم قرايين له (انظر لاويين ١٨: ٢١؛ ٢٠: ٢- ٥). هذه الممارسة تُسمى المولكية؛ ولم تكن اسم الإله.

- ٣- البعلية (عبادة البعل): (انظر كتاب و. ف. البرايت: "علم الآثار وديانة إسرائيل"، ص ٨٢).
 أ. أفضل مصدر للآثار لدينا هو "ملحمة بعل من أوغاريت".
 (١) إنها تصور "بعل" كإله يحتضر ويقوم موسمياً. لقد هزمه "موت" (MOT) وقيده إلى العالم السفلي. وتوقفت كل الحياة على الأرض. ولكن، بمساعدة الإلهة "أنات" (Anat)، يقوم ويهزم "موت" في كل فصل ربيع. لقد كان إله الخصب الذي يعبده سحر المحاكاة.
 (٢) لقد كان يُعرف أيضاً باسم "هَدَاد" (Hadad).
 ب. "إيل" (EI) كان الإله الرئيسي في البانتيون الكنعاني، ولكن شعبية "بعل" اغتصبت مكانه.
 ت. كان إسرائيل متأثراً أكثر بالبعلية السورية من خلال إيزابيل ابنة ملك صور. وقد اختارها عُمري لأجل ابنه أخاب.
 ث. في إسرائيل كان يُعبد البعل في الأماكن المحلية العالية. وكان يُرمز إليه بصخر مرتفع. وزوجته "أشيرا" (Asherah)، يُرمز إليها بوترد منحوت كرمز لشجرة الحياة.
 ٤- تُذكر أيضاً مصادر متعددة متنوعة ورموز للعبادة الوثنية.
 أ. العجلان الذهبيان في بَيْتِ إيل ودان اللذان وضعهما يربعام الأول لعبادة يهوه.
 ب. عبادة إله وإلهة الخصب الصُوريين في الأماكن المحلية العالية.
 ت. عبادة الأوثان التي اضطروا إليها بسبب تحالفاتهم السياسية في ذلك الزمان.
 ج- موجز قصير لغزوات آشور وبابل خلال القرن الثامن والتي أثرت على فلسطين.
 ١- أنبياء القرن الثامن الأربعة كانوا نشيطين خلال بزوغ إمبراطورية آشور في منطقة ما بين النهرين (دجلة-الفرات). والله سيستخدم هذه الأمم القاسية المتوحشة ليدين شعبه، وخاصة إسرائيل.
 أ. الحادثة المحددة التي أثرت بشكل خاص كانت تشكيل تحالف سياسي وعسكري عبر الأردن والمعروف بـ "التحالف الأرامي-الأفرايمي" (عام ٧٣٥ ق.م). حاولت أرام وإسرائيل إجبار يهوذا على الانضمام إليهما ضد آشور. ولكن بدلاً من ذلك أرسل آحاز رسالة إلى آشور طالباً النجدة. فاستجاب أول ملك آشوري قوي ذي الميول الإمبراطورية، تَعْلَثَ فَلَاسَرَ الثالث (عام ٧٤٥-٧٢٧ ق.م)، للتحدي العسكري وغزا أرام.
 ب. فيما بعد، الملك الآشوري الألعبية، هُوشَع (٧٣٢-٧٢٢ ق.م)، تمرّد أيضاً في إسرائيل، واستغاث بمصر. غزا سَلْمَنْأَسِرُ الخامس (٧٢٧-٧٢٢ ق.م)، إسرائيل مرة أخرى. ومات قبل خضوع إسرائيل. إلا أن خليفته، سرجون الثاني (٧٢٢-٧٠٥ ق.م)، استولى على السامرة عاصمة إسرائيل عام ٧٢٢ ق.م. وقامت آشور بترحيل أكثر من ٢٧٠٠٠ إسرائيلي بهذه المناسبة كما فعل تَعْلَثَ فَلَاسَرَ حين نفى الآف من قبل عام ٧٣٢ ق.م.
 ٢- بعد موت آحاز (٧٣٥-٦١٥ ق.م) تشكّل تحالفٌ عسكري آخر بين بلدان عبر الأردن ومصر ضد آشور (٧١٤-٧١١ ق.م). وهذا ما يُعرف باسم "تمرد أشدود". ودُمّرت عدة مدن من يهوذا عندما غزت آشور من جديد. في البداية، دعم حَزَقِيَّا هذا التحالف، ولكنه سحب تأييده له فيما بعد.
 ٣- ولكن تحالفاً آخر حاول من جديد أن يستفيد من موت ملك آشور القوي، سَرْجُونُ الثاني، عام ٧٠٥ ق.م بالتزامن مع ثورات أخرى كثيرة اندلعت في كل أرجاء الإمبراطورية الآشورية.
 أ. شارك حَزَقِيَّا بشكل كامل في هذا التمرد. على ضوء هذا التحدي غزا سَنَحَارِيْبُ (٧٠٥-٦٨١ ق.م) فلسطين (عام ٧٠١ ق.م) وخيّم بجنده قرب مدينة أورشليم (الملوك الثاني ١٨-١٩؛ أشعيا ٣٦-٣٩)، ولكن جيشه دَمَرَهُ اللهُ بطريقة عجيبة مُعْجِزِيَّة.
 ب. هناك بعض التساؤل بين العلماء حول عدد المرات التي غزا فيها سَنَحَارِيْبُ فلسطين (مثلاً جون برايت يقول أنه كان هناك غزو واحد عام ٧٠١ ق.م، وغزو آخر محتمل عام ٦٨٨ ق.م، أنظر "تاريخ إسرائيل"، ص ٢٧٠).
 ت. نجا حَزَقِيَّا من الغزو الآشوري، ولكن بسبب عرضه المتباهي لكنوز يهوذا أمام الوفد البابلي، تنبأ أشعيا بسقوط يهوذا على يد بابل (٣٩: ١-٨). وقد سقطت أورشليم بيد نَبُوخَذْنَسَرُ عام ٥٨٧-٥٨٦ ق.م.
 ٤- تنبأ أشعيا بشكل محدد باستعادة شعب الله تحت حكم كورَش الثاني، الحاكم المادي الفارسي (٤١: ٤-٤؛ ٤٤: ٢٨؛ ٤٥: ١؛ ٥٦: ١١). وسقطت نِينَوَى (عاصمة آشور) عام ٦١٢ ق.م أمام بابل، ولكن مدينة بابل سقطت عام ٥٣٩ ق.م بيد جيش كورَش. في عام ٥٣٨ ق.م أصدر كورَش مرسوماً يقضي

بإمكانية عودة جميع المسيبين، بمن فيهم اليهود، إلى ديارهم. بل إنه أيضاً أمّن أموالاً من خزينته لإعادة بناء الهياكل الوطنية. لقد كان يؤمن بالخرافات وكان يريد أن ينال حظوة عند كل الآلهة.

VIII. الوحدات الأدبية:

أ- مخطط تحليلي موجز:

- ١- الأصحاحات ١- ٣٩، النبي وعصره.
- ٢- الأصحاحات ٤٠- ٦٦ (أو ربما ٤٠- ٥٥ و ٥٦- ٦٦)، العصر الجديد.
- ب- الأصحاحات ١- ٣٩، البيئة التاريخية في عصر أشعيا (قبل السبي).
- ١- الأصحاحات ١- ٦، تحت حكم الملك عُزْيا والملك يوثام.
- ٢- الأصحاحات ٧- ١٤، تحت حكم الملك آحاز.
- ٣- الأصحاحات ١٥- ٣٩، تحت حكم الملك حزقيّا (الأصحاحات ٣٦- ٣٩ تتوازي مع الملوك الثاني ١٨: ١٣- ٢٠: ١٩).

ت- الأصحاحات ٤٠- ٦٦، فترة السبي وما بعد السبي، وفيها صور رمزية عن المملكة المستقبلية.

- ١- بينما تعكس الأصحاحات ١- ٣٩ كرازة أشعيا والتي يبدو واضحاً أنها خطابات شفوية، تعكس الأصحاحات ٤٠- ٥٥ بيئة جديدة. دينونة الله قد جاءت والموضوع الأساسي الآن هو الاستعادة. هناك أيضاً إشارة في الأسلوب تدل على أن هذه الأصحاحات هي مكتوبة أكثر منها شفوية.

٢- الأصحاحات ١- ٣٩ يبدو واضحاً أنها تتناول التهديد الأشوري والخطر البابلي المحقق رمزياً، وتحديداً في الأصحاحات ١٣- ١٤، ٢١، و ٣٩. الأصحاحات ٤٠- ٥٥ تغطي الفترة الفارسية واستعادة شعب الله إلى أرض الموعد.

٣- الأصحاحات الأخيرة من أشعيا، ٥٥- ٦٦، أخروية، تستخدم استعارات تاريخية من الشرق الأدنى القديم لتنبئ بعبادة الرب الكونية التوحيدية العالمية.

ث- صعوبة وضع مخطط تحليلي لأشعيا:

- ١- معظم العلماء المحدثين يقسمون السفر إلى قسمين على الأقل: الأصحاحات ١- ٣٩ و ٤٠- ٦٦. و ر. ك. هاريسون يقسمه إلى: ١- ٣٣ و ٣٤- ٦٦ بسبب فجوة أو فراغ في النص الوارد في مخطوطات البحر الميت. إن هذا الانقسام أو الفصل الواضح في مخطوطات البحر الميت بين الأصحاحين ٣٣ و ٣٤ أدى إلى ظهور الاقتراح بأن سفر أشعيا قد كتبه أتباعه في جزأين أو مجلدتين. واقترح و. هـ. براونلي أن المجلدين يُظهران بنيتين متقابلتين متعاكستين.

المجلد ٢	المجلد ١
الأصحاحات ٣٤- ٣٥	الدمار والاستعادة
الأصحاحات ٣٦- ٤٠	مادة سير ذاتية
الأصحاحات ٤١- ٤٥	عوامل البركة الإلهية والدينونة
الأصحاحات ٤٦- ٤٨	نبوءات ضد القوى الأجنبية
الأصحاحات ٤٩- ٥٥	الفداء الكوني وخلص إسرائيل
الأصحاحات ٥٦- ٥٩	عظات أخلاقية
الأصحاحات ٦٠- ٦٦	استعادة الشعب

٢- بعض المخططات التحليلية تركز على البيئة التاريخية، بينما أخرى تركز على الفحوى المسياني.

ليوبولد Leupold

الكتاب المقدس الإنكليزي NIV

الأصحاحات ٧- ١٢ "النبوءات التي يسببها التهديد الأرامي "كتاب عمانوئيل" والإسرائيلي ضد يهوذا"

الأصحاحات ٢٨- ٣٣ "الويلات الست: خمسة على الخائنين "كتاب صهيون" في إسرائيل وواحدة على أشور" (حجرة الزاوية)

- ٣- بعض الأمثلة عن الشك في الوحدات الأدبية (الأصحاحات ١- ١٢):
- أ- مخطط الأصحاحات ١- ١٢ بحسب إ. واي. يونغ، الصفحات ٢١١- ٢١٤
- (١) ١ : ١- ١٢ : ٦، نبوءات تتعلق بيهوذا وأورشليم.
- (أ) ١ : ١- ٣١ الدعوة العظيمة
- (ب) ٢ : ١- ٤ : ٦ حكم المسياً ودينونة الشعب
- (ت) ٥ : ١- ٣٠ معاصي وآثام يهوذا المنتشرة
- (ث) ٦ : ١- ١٣ رؤية أشعيا للرب
- (ج) ٧ : ١- ١٢ : ٦ نبوءات قالها أشعيا خلال فترة حكم آحاز
- ب- مخطط الأصحاحات ١- ١٢ بحسب ر. ك. هاريسون، ص ٧٦٤.
- (١) نبوءات عن دمار يهوذا واستعادتها، الأصحاحات ١- ٥
- (٢) دعوة أشعيا: مادة سيرة ذاتية، الأصحاحات ٦- ٨.
- (٣) إمبراطوريات العالم الحالية ودورها، الأصحاحات ٩- ١٢.
- ت- مخطط الأصحاحات ١- ١٢ بحسب الدراسة في الكتاب المقدس الإنكليزي NIV، ص ١٠١٦:
- (١) الأصحاحات ١- ٦

- (أ) مدخل: التهم الموجهة ضد يهوذا لنكثها العهد، الأصحاح ١
- (ب) التأديب والمجد المستقبليين ليهوذا وأورشليم، الأصحاحات ٢- ٤:
- بركات أورشليم المستقبلية (٢ : ١- ٥).
 - تأديب الرب ليهوذا (٢ : ٦- ٤ : ١).
 - استعادة صهيون (٤ : ٢- ٦).
 - (ت) دينونة الشعب وسببه (الأصحاح ٥)
 - (ث) مأمورية أشعيا التي لا مثيل لها (الأصحاح ٦)
- (٢) الأصحاحات ٧- ١٢:
- (أ) يُحذّر آحاز لئلا يخاف من التحالف الأرامي الإسرائيلي (الأصحاح ٧).
- (ب) ابن أشعيا وابن داود (٨ : ١- ٩ : ٧).
- (ت) دينونة إسرائيل (٩ : ٨- ١٠ : ٤).
- (ث) الإمبراطورية الآشورية والمملكة الداودية (١٠ : ٥- ١٢ : ٦).
- دمار آشور (١٠ : ٥- ٣٤).
 - توطيد الملك الداودي ومملكته (الأصحاح ١١).
 - أناشيد الفرح بالخلاص (الأصحاح ١٢).

IX. حقائق أساسية:

- أ- رأى أشعيا أمانة يهوذا للعهد الداودي (٢ صموئيل ٧)، ولكنه رجع أيضاً إلى الهدف الأصلي من العهد الإبراهيمي (تكوين ١٢ : ١- ٣)، والذي كان هو اختيار الله لإسرائيل ليختار العالم (أي خروج ١٩ : ٥- ٦). يا لها من صدمة كانت لتحدثها فترة حكم الرب الكونية هذه. الله، ليس فقط سيستعيد إسرائيل، بل سيمد مخططه الافتدائي ليشمل العالم بأسره.
- ب- تنبأ أشعيا بشكل محدد بحركة الأحداث العالمية في عصره وفي المستقبل، التي ستؤدي إلى استعادة المملكة الداودية من خلال مسيا الله (انظر أيضاً ميخا). هذه المملكة مقدسة وكونية شاملة (انظر ميخا أيضاً). هذان هما الجانبان البارزان في إله أشعيا التوحيدي القدوس الافتدائي.
- ت- يُظهر أشعيا بوضوح عبثية ثقة شعب الله بمصادر بشرية ساقطة دنبوية. فالخلاص سيأتي من الرب (يهوه) وحده.
- ث- يكشف أشعيا الصفات الثلاثة الأكثر قوة في مخطط الله الافتدائي الخلاصي:

- ١- مجيء المسياً.
- ٢- المسياً كعبد متألم.
- ٣- الحكم الكوني للمسياً.

Isaiah 40

أشعيا ٤٠

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

العربية المشتركة	الكتاب الشريف	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
الرب يرحم شعبه	عزوا شعبي	رسول الرب القادم	تعزية شعب الله
٤٠: ١-٣١	٤٠: ١-٣١	٤٠: ١-١١	٤٠: ١-١١
		قوة الرب وحكمته	قدرة الله وحكمته
		٤٠: ١٢-١٧	٤٠: ١٢-١٧
		التباين بين الأوثان والإله الحي	الله لا شبه له
		٤٠: ١٨-٢٦	٤٠: ١٨-٣١
		الإله السرمدى	
		٤٠: ٢٧-٣١	

* رغم أن تقسيم نص الكتاب المقدس إلى فقرات وتقسيمات ليس من الوحي الإلهي، إلا أن تقسيم المقاطع والفقرات هي المفتاح لفهم ومتابعة قصد الكاتب الأصلي. كل ترجمة معاصرة قامت بتقسيم وتلخيص تقسيمات الفقرات كما ارتأى الناشر. كل مقطع فيه موضوع، أو حقيقة، أو فكرة محورية. وكل طبعة للكتاب المقدس لها وجهة نظر خاصة بها في تقسيم المواضيع^٨. خلال قراءتك للنص، أية ترجمة تجد أنها مناسبة لفهمك لموضوع وتقسيم الآيات؟

في كل أصحاح عليك أن تقرأ الكتاب المقدس أولاً وأن تحاول أن تحدد موضوعات فقراته. ثم أن تقارن فهمك بالطبعات الحديثة.

فقط عندما نفهم قصد الكاتب الأصلي، بمتابعة منطق وطريقة عرضه على مستوى الفقرة، بذلك نستطيع أن نفهم الكتاب المقدس.

الكاتب الأصلي وحده كتب بوحى إلهي- وليس للقراء الحق بأن يغيروا أو يعدلوا النص. قراء الكتاب المقدس عليهم مسؤولية تطبيق الحق الموحى به على حياتهم ويومهم.

إن المصطلحات التقنية والاختصارات يتم شرحها وإيضاحها بشكل كامل في الملحق ١، ٢، و ٣

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أو حد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

^٨ - في الجدول أعلاه، أخذنا تقسيمات وعناوين الفقرات والمواضيع الموجودة في أشهر الترجمات العربية المنتشرة للكتاب المقدس، ووضعناها أمامكم بطريقة سهلة تساعد على فهم كل أصحاح من هذا السفر. [المترجم].

تبصّرات حول السياق:

- أ- عاش أشعيا في القرن الثامن ق.م، إلا أن أشعيا ٤٠-٦٦ تتلاءم مع البيئة التاريخية للفترة التي أعقبت العودة من السبي البابلي على عهد زَرْبَابِيل ويشوع في عزرا ١-٦، الذي جاء بعد صدور مرسوم كورش الثاني عام ٥٣٨ ق.م. (القرن السادس الميلادي).
- ب- سفر أشعيا وحدة متكاملة (انظر المدخل). لقد أعلن الله مخططاته المستقبلية لرسوله الأمين. من ناحيتي، أنا أرفض النظرية القائلة بوجود كاتبين أو ثلاثة كُتّاب للسفر. أعتقد أن السفر قد حُررَ أم جُمع.
- ج- لم ينسئ الله وعوده في عهده، إلا أنه أسس عهداً جديداً بالسبي (إر ٣: ٣١-٣٤). وهذا العهد تم تحديده بشكل نهائي في حياة، وخدمة، وموت، وقيامه يسوع.
- د- العودة التاريخية من السبي لا تُوهن أو تفرِّغ هذه النبوءة. تركيز أشعيا ٤٠-٦٦ هو على المجيئين الأول والثاني للمسيا. يشكل الأصحاح ٤٠ مدخلاً إلى المقاطع المسيانية الفريدة المعروفة باسم "أناشيد العبد" (أش ٤٢: ١-٤٩؛ ٤٩: ١-٤٩؛ ٥٠: ١-٤؛ ٥١: ١١؛ ٥٢: ١٣-٥٣: ١٢).
- هـ- كما أن الأصحاحات ١-٣٩ من أشعيا تتناول السبيين الآشوري والبابلي، كذلك فإن الأصحاحات ٤٠-٦٦ منه تتوجّه إلى أولئك الذين عادوا إلى يهوذا وأورشليم. لقد تغيرت المنطقة الجغرافية التي يعيش فيها متلقوا رسالة أشعيا.
- و- الآيات ١-١١ هي بمثابة مدخل وموجز لكل القسم. فها قد بدأ يومٌ جديد.

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٤٠: ١-٢

١ "عَزُّوا عَزُّوا شَعْبِي يَقُولُ الْهَمُّ.

٢ طَيَّبُوا قَلْبَ أورشليم

وَنَادَوْهَا بِأَنَّ جِهَادَهَا قَدْ كَمَل

أَنَّ إِنَّمَا قَدْ عَفِيَ عَنْهُ

أَنَّهَا قَدْ قَبِلَتْ مِنْ يَدِ الرَّبِّ

ضِعْفَيْنِ عَنْ كُلِّ خَطَايَاهَا".

٤٠: ١ "عَزُّوا عَزُّوا". هذه الكلمة (Piel, BDB 636, KB 688, أمر وفي حالة جمع) تُستخدم في الأصحاحات ١-٣٩ ثلاث مرات فقط، بينما تُستخدم ١٤ مرة في الأصحاحات ٤٠-٦٦ (وفي أغلب الأحيان في صيغة Piel). ويمكننا اعتبارها عنوان هذا القسم من أشعيا. إنها تدل على عناية الله الشفوقة ورعايته (أش ١٢: ١). يبدو أن الكلمة تطورت عن لهات الخيول الثقيل. لقد حزن الرب لأنه اضطر لمعاقبة شعبه. وانتهت العقوبة الآن. ولا نعرف بالضبط إن كان هذا:

١- بفضل توبتهم (حز ١٨).

٢- أم لأن الرب قد اختار أن يتصرف إلى جانبهم حتى وإن عجزوا عن التوبة الحقيقية الصادقة.

لقد طلع فجرٌ يوم جديد (أي عهد جديد، إر ٣١: ٣١-٣٤). وهذا يستند إلى شخصية الرب وطبعه، وليس بفضل إنجازات شعبه (رو ٣: ٢١-٣١)؛ وبفضل قدرته هو لا قدرتهم هم؛ بفضل مخططة الفدائي الأبدى الذي يشكلون جزءاً متكاملًا فيه.

وأضيف الآن فكرة أخرى حول هذه الفقرة الافتتاحية. الأفعال في هذه الفقرة جميعها في حالة جمع. فمن الذين يخاطبهم الرب هنا؟

١- عدة أنبياء (أش ٥٢: ٨).

أ- أنبياء فرادى

ب- "مدرسة" (أي أتباع) أشعيا.

٢- ملائكة من العرش السماوي (كما نرى من استخدام أشعيا للضمير "نا" في أش ٦: ٨ و٤١: ٢٢-٢٣).

٣- تضيف الترجمة السبعينية العبارة التالية: "تكلّموا، أيها الكهنة، إلى قلب أورشليم".

لاحظوا التفاعل بين الأفعال المفردة ("صَوْتُ" في الآيات ٦ و٣) وأفعال الجمع.

هناك ١٢ أمراً في أش ٤٠: ١- ١١. الآيات ١- ١١ تتميز بالأوامر، بينما الآيات ١٢- ١٧ تتميز بسلسلة من الأسئلة التي تنتظر جواباً باللفي.

مضاعفة فعل الأمر يعطي تشديداً على الفعل. وكانت هذه تقنية أدبية شائعة في هذا القسم من أشعياء (أش ٥١: ٩، ١٧: ٥٢؛ ١، ١١؛ ٥٧: ١٤؛ ٦٢: ١٠).

□ "شعبي... إلهكم". هذه كلمات عهد (تك ١٢؛ ١٥، الخ). اليهود في فترة ما بعد السبي كانوا يتساءلون إذا ما كان الرب لا يزال نفسه إله عهدهم.

اللقب المستخدم للدلالة على الله هنا هو إيلوهيم *Elohim*، (انظر الموضوع الخاص على أش ٤٠: ٣) وهو يُستخدم عادة للإشارة إلى الله كخالق، ومعيد، ومؤازر يمدّهم بكل أسباب الحياة على هذا الكوكب. الرب/يهوه (أش ٤٠: ١٢) هو اللقب المرتبط عادة مع الله كصانع للعهد (انظر الموضوع الخاص على أش ٥٢: ٦)، ومخلص، وفادٍ.

موضوع خاص: العهد:

إن كلمة "عهد" *berith* (BDB 136)، ليس من السهل تعريفها أو تحديدها. ليس هناك فعل مقابل لها في العبرية. كل المحاولات لاستخراج تعريف أتيولوجي تبين بالبرهان أنها غير مقنعة. ولكن تمركزية واضحة للمفهوم قد اضطرت العلماء والدارسين إلى التمسك في استخدام الكلمة لمحاولة تحديد معناها الوظيفي.

العهد هو الوسيلة التي بها يتعامل الله الحقيقي الواحد مع مخلوقاته البشرية. مفهوم العهد أو الميثاق أو الاتفاقية أساسي وحاسم في فهم الإعلان الكتابي. الشد بين سيادة الله المطلقة وإرادة الإنسان الحرة تتبدى بشكل واضح في مفهوم العهد. بعض العهود تستند حصرياً على شخص الله وأعماله.

١- الخلق نفسه (انظر تكوين ١- ٢).

٢- دعوة إبراهيم (انظر تكوين ١٢).

٣- العهد مع إبراهيم (تكوين ١٥).

٤- الاستمرارية والوعد مع نوح (تكوين ٦- ٩).

مهما يكن من أمر، إن طبيعة العهد نفسها تتطلب تجاوباً:

١- بالإيمان ينبغي على آدم أن يطيع الله وأن لا يأكل من الشجرة التي في وسط عدن.

٢- بالإيمان يتوجب على إبراهيم أن يترك عائلته، وأن يتبع الله، وأن يصدق وعد الله له بنسل في

المستقبل.

٣- بالإيمان يجب على نوح أن يبني فلماً كبيراً بعيداً عن الماء وأن يجمع الحيوانات فيه.

٤- بالإيمان أخرج موسى بني إسرائيل من مصر إلى جبل سيناء وتلقى إرشاداً محدداً لأجل حياة دينية واجتماعية مع وعود بالبركات واللعنات (انظر تثنية ٢٧- ٢٨).

نفس الشد الذي بين علاقة الله مع البشر نجده في "العهد الجديد". الشد يمكن أن يُرى بشكل واضح

بمقارنة حزقيال ١٨ مع حزقيال ٣٦: ٢٧- ٣٧ (عمل يهوه). هل يستند العهد على أعمال الله السمحة أم على

تجاوب البشر الإرادي؟ تلك هي القضية المركزية في العهدين القديم والجديد. إن غاية كليهما هي نفسها: (١)

استعادة الشركة مع يهوه التي فقدت في تكوين ٣ و(٢) تأسيس شعب بار يعكس شخصية الله.

العهد الجديد الذي في إرميا ٣١: ٣١- ٣٤ يحل مشكلة الشد بإزالة الأداء البشري كوسيلة للحصول على

القبول. شريعة الله تصبح رغبة داخلية بدلاً من قانون شرعي خارجي. هدف خلق شعب تقي وبار يبقى نفسه،

ولكن المنهج يتغير. لقد أثبت الجنس البشري الساقط أنه غير أهل أو وافٍ ليعكس صورة الله. لم تكن المشكلة هي

عهد الله، بل خطيئة وضعف البشر (انظر رومية ٧؛ غلاطية ٣).

الشد نفسه الذي في عهود الزمن القديم الشرطية وغير الشرطية يبقى نفسه في العهد الجديد. الخلاص

مجاني تماماً من خلال العمل المُنجَز ليسوع المسيح، ولكنه يتطلب التوبة والإيمان (مبدئياً وبشكل مستمر). إنه

بيان وقرار شرعي ودعوة إلى التشبه بالمسيح بأن معاً، عبارة دلالية إلى القبول وأمر بالقداسة. المؤمنون لا

يخلصون بإنجازاتهم، بل بالطاعة (انظر أفسس ٢: ٨- ١٠). الحياة النقية تصبح البرهان على الخلاص، وليس

وسيلة الخلاص. على كل حال، الحياة الأبدية لها مواصفات يمكن ملاحظتها أو رؤيتها. هذا الشد نراه بشكل

واضح في الرسالة إلى العبرانيين.

▣ "يَقُولُ". ها هنا عدة أفعال (أي، أن هناك عدد من المتحدثين) مستخدمة في هذا الأصحاح بما يختص بإعلان رسالة الله الجديدة.

- ١- طَبَّيُوا- BDB 180 ، Piel ، أمر، أش ٤٠ : ٢
 - ٢- نَادَوْهَا- BDB 894 ، Qal ، أمر، أش ٤٠ : ٢ ، ٦
 - ٣- صَارَخَ- BDB 894 ، Qal ، أمر معلوم، أش ٤٠ : ٣
 - ٤- ارْفَعِي صَوْتَكَ- BDB 926 ، Hiphil ، أمر، أش ٤٠ : ٩
 - ٥- قُولِي- BDB 55 ، Qal ، أمر، أش ٤٠ : ٩
- هذه بمثابة دعوة ثانية من أشعياء (أش ٦). نعمة "لَا يَسْمَعُونَ" تتبدل إلى "قُولِي لهم".

٤٠ : ٢ "طَبَّيُوا". هذه الكلمة (لَبَّب)، "كلمة محبة" من الجذر "القلب" (لَب) ، BDB 523 ، KB 516 ، تك ٣٤ : ٤ ؛ ٥٠ : ٢١ ؛ قض ١٩ : ٣ ؛ را ٢ : ١٣ ؛ هو ٢ : ١٤). يستخدم الكتاب المقدس العلاقات البشرية الحميمة والعميقة بين الأشخاص ليصف محبة الله وعلاقته بالبشرية. هذا شكل من الملائمة والمطابقة مع لغة البشر.

▣

سميث/فاندايك-البستاني	"جِهَادَهَا"
كتاب الحياة	"أَيَّامَ مَحْنَتِهَا"
الكتاب الشريف	"أَيَّامَ شَقَائِهَا"

يستخدم (JPSOA): الكتاب المقدس المستند إلى النص الماسوري) كلمة "خدمة". الاسم (BDB 838)، هنا مؤنث ولكنه يكون مذكراً عادةً) يمكن أن يعني:

- ١- الحرب
 - ٢- الجهاد (دا ١٠ : ١)
 - ٣- خدمة اللاويين (عد ٤ : ٣ ، ٢٣ ، ٣٠ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٣)
 - ٤- الخدمة الصعبة (أيوب ٧ : ١ ؛ ١٤ : ١٤ ؛ أش ٤٠ : ٢)
- كان على إسرائيل أن يصبح "مملكة كهنة" (خر ١٩ : ٥ - ٦)، ولكن تمردهم حوّل "الخدمة" لله إلى "خدمة صعبة" لتحمل دينونة الله (السبيان البابلي والآشوري).

▣ "إِثْمَهَا قَدْ عُفِيَ عَنْهُ". هذا يعني "عقوبة التعديّات قد قُبِلَتْ إذ دُفِعَتْ تكلفتها" (Niphil ، 953 BDB) تام، لا (١٤ : ١).

▣ "يَدِ الرَّبِّ". أعطى الرب إسرائيل دينونة كاملة تامة. لم يكن الغزو والسبي بفضل قوة آشور (أش ٨ : ٧ ؛ ١٠ : ٥) ولا بقوة بابل، بل بقوة الرب. كانت النظرة في كل أرجاء العالم في الشرق القديم هو أنه عندما كانت الدول تذهب إلى الحرب، فإن آلهتها هي التي كانت تحارب والأقوى بينها هو الذي كان ينتصر، ولكن ليس هذا هو الواقع. فمملكة إسرائيل قد هُزمت وسببت بسبب خطيئتها تجاه الرب. لقد جلب الله عليها الدينونة. كلمة "يد" هي عبارة اصطلاحية سامية تدل على القوة.

<p>موضوع خاص: اليد (مثال توضيحي من حزقيال)</p> <p>كلمة "يد" (BDB 388) لها عدة دلالات واستخدامات:</p> <ol style="list-style-type: none"> ١- حرفياً (يد الإنسان). أ- رمز لكامل الشخص، ٣ : ١٨ ؛ ٨ : ١٧ ؛ ٣٣ : ٦ ، ٧ ب- رمز الضعف البشري، ٧ : ١٧ ، ٢٧ ؛ ٢١ : ٧ ؛ ٢٢ : ١٤ ج- رمز الأعداء الأجانب، ٧ : ٢١ ؛ ١١ : ٩ ؛ ١٦ : ٣٩ ؛ ٢١ : ٣١ ؛ ٢٣ : ٢٨ ؛ ٢٨ : ١٠ ؛ ٣٠ : ١٢ ؛ ٣٤ : ٢٧ ؛ ٣٨ : ١٢ ؛ ٣٩ : ٢٣ د- اليد حرفياً، ٨ : ١١ ؛ ١٢ : ٧ ؛ ١٦ : ١١ ؛ ٣٧ : ١٧ هـ- رمز قوة القادة الزائفة، ١٣ : ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ؛ ٣٤ : ١٠ و- رمز الشعب، ٢٣ : ٣١ ، ٣٧ ، ٤٢ ؛ ٢٥ : ١٤ ؛ ٢٧ : ١٥ ؛ ٢٨ : ٢٨ ؛ ٣٠ : ١٠ ، ٢ ، ٢٤ ؛ ٣١ : ١١ ٢- كلمة تدل على الألوهة في وصف تجسدي تشخيصي.

أ- تلقى رؤيا، ١: ٣؛ ٣: ١٤، ٢٢؛ ٨: ١؛ ٣٣: ٢٢؛ ٣٧: ١؛ ٤٠: ١ (٢: ٩ هي استعارة أخرى تدل على اليد).

ب- قوة الرب في الدينونة، ٦: ١٤؛ ١٣: ٩؛ ١٤: ٩؛ ١٦: ٢٧؛ ٢٠: ٣٣؛ ٢٥: ٧؛ ١٣، ١٦، ٣٥: ٣؛ ٣٩: ٢١

ج- الرب نفسه (حضوره الشخصي)، ٢٠: ٢٢

د- قوة الرب في التحرير، ٢٠: ٣٤ (ربما الاستخدام الرئيسي هو من خر ٣: ٢٠؛ ٤: ١٧؛ ٦: ١؛ ١٣: ٣)

٣- تدل على الكروبيم في لغة وصفية تجسدية، ١: ٨؛ ٨: ٣؛ ١٠: ٧، ٨، ١٢، ٢١

٤- تدل على الملائكة المهلكة وأيضاً بلغة وصفية تجسدية، ٩: ١؛ ٢: ٢١؛ ١١

٥- رمز التعهد أو القسم، ١٧: ١٨؛ ٢٠: ٥ (مرتين)، ٦، ١٥، ٢٣، ٢٨، ٣٦، ٣٧: ٤٤؛ ١٢: ٤٧؛ ١٤

٦- رمز الفرحة، ٢٥: ٦

٧- صيغة وصفية تجسدية تدل على ملاك، ٢٤: ٣؛ ٥؛ ٤٧: ٣

□ "ضِعْفَيْنِ عَنْ كُلِّ خَطَايَاهَا". هذه ليست عملية حسابية بل خيالية تشير إلى مقدار كامل تامّ مكتمل (إر ١٦: ١٨؛ رؤ ١٨: ٦؛ وبالنسبة إلى المعنى الإيجابي منها انظر أش ٦١: ٧؛ زك ٩: ١٢). لقد جاءت الرحمة بعد الدينونة الكاملة (لا ٢٦: ٤٠ - ٤٥).

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٤٠: ٣ - ٨

٣١ "صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ:

أَعْدُوا طَرِيقَ الرَّبِّ.

قَوْمُوا فِي الْفَقْرِ سَبِيلاً لِإِلَهِنَا.

٤ كُلُّ وِطَاءٍ يَرْتَفِعُ وَكُلُّ جَبَلٍ وَأَكْمَةٌ يَنْخَفِضُ

وَيَصِيرُ الْمَعْوَجُ مُسْتَقِيماً وَالْعَرِاقِيبُ سَهْلاً.

٥ فَيُعْلَنُ مَجْدُ الرَّبِّ وَيَرَاهُ كُلُّ بَشَرٍ جَمِيعاً

لَأَنَّ فَمَ الرَّبِّ تَكَلَّمَ.

٦ صَوْتُ قَائِلٍ: «نَادِ».

فَقَالَ: «بِمَادَا أَنْادِي؟»

٧ «كُلُّ جَسَدٍ عُشْبٌ وَكُلُّ جَمَالِهِ كَزَهْرِ الْحَقْلِ.

٨ يَبِيسُ الْعُشْبُ دَبَلُ الزَّهْرِ لِأَنَّ نَفْحَةَ الرَّبِّ هَبَّتْ عَلَيْهِ.

حَقّاً الشَّعْبُ عُشْبٌ!

٨ يَبِيسُ الْعُشْبُ دَبَلُ الزَّهْرِ.

وَأَمَّا كَلِمَةُ إِلَهِنَا فَتَثْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ».

٤٠: ٣ "أَعْدُوا طَرِيقَ". هذا الفعل (Piel، BDB 815، أمر) يعني بشكل أساسي "يتحول"، ولكن هنا يُستخدم بمعنى خاص أن "يُخلى الطريق من الأغراض" (أش ٤٠: ٣؛ ٤٢: ١٦؛ ٤٩: ١١؛ ٥٧: ١٤؛ ٦٢: ١٠؛ ملا ٣: ١).

مفهوم "طريق القداسة" الذي جاء إليه شعب الله المسيبون العائدون (أي إلى هيكله) هو موضوع متواتر متكرر في أشعيا (أش ١١: ١٦؛ ٢٦: ٧؛ ٢٦: ٧؛ ٣٥: ٨؛ ٤٠: ٣؛ ٤٢: ١٦).

في هذا السياق إن الرب نفسه هو الذي يعود إلى شعبه. عليهم أن يعدّوا الطريق، ما يدل على الإعداد الروحي/الجسدي المادي.

هذه الآية كانت اللقب الذاتي ليوحنا المعمدان (مت ٣: ٣؛ مر ١: ٣؛ لو ٣: ٣ - ٤). هذا القسم نجد انعكاساً له في زك ١٤: ١٠، حيث تمهيد الأرض للحق المادي لأورشليم يستخدم كاستعارة لدخول الله (ملا ٣: ١؛ ٤: ٥، ٦). يمكن أن يُوصف بأنه "أعدّوا الطريق" (لاحظ البيت الموازي).

□ "الرَّبُّ". هذه إشارة إلى الرب (يهوه). انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: أسماء الله

أ. *إيل* (BDB 42, KB 48):

١- المعنى الأصلي من الاسم العام القديم الذي يُطلق على الله غير مؤكد، ومع ذلك فإن العديد من العلماء والدارسين يعتقدون أنه يتحدّر من الجذر الأكادي الذي يعني "أن يكون قوياً" أو "أن يكون مقتدراً" (انظر تكوين ١٧: ١؛ عدد ٢٣: ١٩؛ تثنية ٧: ٢١؛ مزمور ٥٠: ١).

٢- في هيكل البانتيون^٩ الكنعاني الإله الأسمى هو *إيل* (نصوص رأس شمرا).

٣- في الكتاب المقدس لا يترافق الاسم *إيل* عادة مع تعابير أخرى. هذه الأسماء المترافقة المركبة صارت طريقة لوصف الله.

أ. *إيل أيليون* *El-Elyon* ("الله العليّ"، (BDB 42 & 751 II)، تك ١٤: ١٨ - ٢٢؛ تث

٣٢: ٨؛ أش ١٤: ١٤).

ب. *إيل رُئي* *El-Roi* ("الله الذي يرى" أو "الله الذي يعلن عن نفسه"، BDB 42 &

909)، تك ١٦: ١٣).

ج. *إيل شداي* *El-Shaddai* ("الله القدير" أو "إله كل الحنان" أو "إله الجبل"، BDB 42

& 994)، تك ١٧: ١؛ ٣٥: ١١؛ ٤٣: ١٤؛ ٤٩: ٢٥؛ خروج ٦: ٣).

د. *إيل عُلام* *El-Olam* ("الإله السرمدي"، (BDB 42 & 761)، تكوين ٢١: ٣٣. هذا

اللقب مرتبط لاهوتياً بوعد الله لداود، (صموئيل الثاني ٧: ١٣، ١٦).

هـ. *إيل بيريث* *El-Berit* ("إله العهد"، (BDB 42 & 136)، قضاة ٩: ٤٦).

٤- *إيل* يساوي كلاً من:

أ. "يهوه" في مز ٨٥: ٨؛ أش ٤٢: ٥.

ب. "إيلوهيم" في تكوين ٤٦: ٣؛ أيوب ٥: ٨، "أنا الله إله أبينا".

ج. "شداي" في تكوين ٤٩: ٢٥.

د. "الغيرة" في خروج ٣٤: ١٤؛ تثنية ٤: ٢٤؛ ٥: ٩؛ ٦: ١٥.

هـ. "الرحمة" في تثنية ٤: ٣١؛ نحما ٩: ٣١.

و. "الأمين" في تثنية ٧: ٩؛ ٣٢: ٤.

ز. "العظيم والمروع" في تثنية ٧: ٢١؛ ١٠: ١٧؛ نحما ١: ٥؛ ٩: ٣٢؛ دانيال ٩: ٤.

ح. "المعرفة" في صموئيل الأول ٢: ٣.

ط. "ملجأ القوي" في صموئيل الثاني ٢٢: ٣٣.

ي. "الإله المُنْتَقِم لي" في صموئيل الثاني ٢٢: ٤٨.

ك. "القدوس" في أشعيا ٥: ١٦.

ل. "القدير" في أشعيا ١٠: ٢١.

م. "خلاصي" في أش ١٢: ٢.

ن. "العظيم الجبار" في إرميا ٣٢: ١٨.

ص. "المجازاة" في إرميا ٥١: ٥٦.

٥- تركيبة مؤلفة من أبرز أسماء الله في العهد القديم ونجدها في يشوع ٢٢: ٢٢ (*إيل*، *إيلوهيم*،

يهوه، مكررة).

ب. *إيليون* *Elyon* (BDB 751, KB 832):

١- المعنى الرئيسي له هو "السامي"، "الممجّد"، أو "العالي" (قارن بين تك ٤٠: ١٧؛ ١ مل

٩: ٨؛ ٢ مل ١٨: ١٧؛ نج ٣: ٢٥؛ إر ٢٠: ٢؛ ٣٦: ١٠؛ مز ١٨: ١٣).

٢- تُستخدم بمعنى يفيد الموازنة مع عدة أسماء وألقاب أخرى لله.

أ. "إيلوهيم" - مز ٤١: ١-٢؛ ٣٧: ١١؛ ١٠٧: ١١.

ب. "يهوه" - تك ١٤: ٢٢؛ ٢ صم ٢٢: ١٤.

ج. "إيل شداي" - مز ٩١: ١، ٩.

^٩ البانتيون (Pantheon) هيكل مكرّس لعبادة جميع الآلهة عند الوثنيين [المترجم].

د. "إيل" - عد ٢٤ : ١٦ .

هـ. "إيلاه" - يُستخدم غالباً في دانيال ٢-٦ وعزرا ٤-٧، مرتبطاً مع الاسم *إيليار* (الاسم الآرامي الذي يعني "الله العلي") في دانيال ٣ : ٢٦ ؛ ٤ : ٢ ؛ ٥ : ١٨ ، ٢١ .

٣- يُستخدم غالباً مع غير الإسرائيليين.

أ. ملكي صادق، تك ١٤ : ١٨ - ٢٢ .

ب. بلعام، عدد ٢٤ : ١٦ .

ج. موسى، ممثلاً الأمم في تثنية ٣٢ : ٨ .

د. إنجيل لوقا في العهد الجديد، الموجه إلى الأمميين، يستخدم أيضاً المرادف اليوناني

(*Hupsistos*) (قارن ١ : ٣٢ ، ٣٥ ، ٧٦ ؛ ٦ : ٣٥ ؛ ٨ : ٢٨ ؛ أعمال ٧ : ٤٨ ؛ ١٦ : ١٧) .

ج. إيلوهيم *Elohim* (جمع)، إيلوه (مفرد)، ويُستخدم بشكل أكبر في الشعر (BDB 43, KB 52) .

١- هذا التعبير لا نجده خارج العهد القديم.

٢- هذه الكلمة يمكن أن تشير إلى إله إسرائيل أو آلهة الأمم (قارن خروج ١٢ : ١٢ ؛ ٢٠ : ٣) .

عائلة إبراهيم كانوا مُشركين (قارن يشوع ٢٤ : ٢) .

٣- يمكن أن يدل على قضاة إسرائيل (قارن خروج ٢١ : ٦ ؛ مزمور ٨٢ : ٦) .

٤- التعبير *إيلوهيم* يُستخدم أيضاً للإشارة إلى كائنات روحية أخرى (ملائكية، أو شيطانية) كما

في تثنية ٣٢ : ٨ (الترجمة السبعينية)؛ مز ٨ : ٥ ؛ أيوب ١ : ٦ ؛ ٣٨ : ٧ .

٥- في الكتاب المقدس، هذا اللقب هو اللقب أو الاسم بالله (تكوين ١ : ١) . يُستخدم حصرياً حتى

تكوين ٢ : ٤ ، حيث يُضم إلى يهوه. إنه يشير بشكل أساسي (لاهوياً) إلى الله كخالق، وموآزر، ومانح كل حياة

على هذا الكوكب (انظر مز ١٠٤) . إنه اسم مرادف لـ *إيل* (انظر تثنية ٣٢ : ١٥ - ١٩) . يمكن أن يتوازي أيضاً

مع يهوه كما أن المزمور ١٤ (*إيلوهيم*) هو نفسه المزمور ٥٣ (يهوه)، ما عدا التغيير في الأسماء الإلهية.

٦- رغم أنه اسم جمع وأنه يُستخدم للإشارة إلى آلهة أخرى، إلا أن هذا التعبير يدل غالباً إلى

إله إسرائيل، ولكن يأتي معه الفعل المفرد عادة للإشارة إلى الاستخدام التوحيدي.

٧- هذا التعبير يرد على فم غير الإسرائيليين كاسم لله.

أ. ملكي صادق، تكوين ١٤ : ١٨ - ٢٢ .

ب. بلعام، عدد ٢٤ : ٢ .

ج. موسى، ممثلاً الأمم، تثنية ٣٢ : ٨ .

٨- إنه أمر غريب أن اسماً شائعاً لإله بني إسرائيل التوحيدي موجود بصيغة الجمع! ورغم

عدم التأكد، نورد هنا بعض النظريات التي تُفسر ذلك.

أ. هناك عدة أسماء جمع في اللغة العبري، تُستخدم غالباً للتأكيد. ونجد مثل

هذا تقريباً في قاعدة في النحو العبري اللاحق تُدعى "جمع الفخامة"، حيث يُستخدم الجمع لتعظيم فكرة أو مفهوم

ما .

ب. قد يشير هذا إلى مجلس الملائكة، الذين يلتقي بهم الله في السماء والذين

يُنفذون أوامره (قارن الملوك الأول ٢٢ : ١٩ - ٢٣ ؛ أيوب ١ : ٦ ؛ مزمور ٨٢ : ١ ؛ ٨٩ : ٥ ، ٧) .

ج. وحتى من الممكن أن يعكس هذا إعلان العهد الجديد عن الله الواحد في

ثلاثة أقانيم. في تكوين ١ : ١ الله يخلق؛ تكوين ١ : ٢ الروح القدس يحضن ليقفس، ومن العهد الجديد نعلم أن

يسوع هو شريك الله الأب في الخلق (قارن يوحنا ١ : ٣ ، ١٠ ؛ رومية ١١ : ٣٦ ؛ ١ كورنثوس ٨ : ٦ ؛ كولوسي ١ : ١٥ ؛ عبرانيين ١ : ٢ ؛ ١٠) .

د. يهوه: *YHWH* : (BDB 217, KB 394) .

١- هذا اسم يشير إلى الله صانع العهد؛ والله المخلص، والفادي! البشر يخلفون

العهود، ولكن الله أمين لكلمته ووعده وعهده (انظر مزمور ١٠٣) . هذا السم يُذكر أولاً في ترافق مع الاسم

إيلوهيم في تكوين ٢ : ٤ . ليس هناك روايتي خلق في تكوين ١ - ٢ ، بل توكيديين: (١) الله كخالق الكون (المادي)

و(٢) الله كخالق البشرية بشكل خاص. تكوين ٢ : ٤ - ٣ : ٢٤ تبدأ الإعلان الخاص عن المكانة المميزة والهدف

من الجنس البشري وأيضاً مشكلة الخطيئة والتمرد الذي ارتكبه الإنسان رغم وضعه الفريد .

٢- في تكوين ٤: ٢٦ يرد القول: "حينئذ ائْتَدِيْ أَنْ يُدْعَى بِاسْمِ الرَّبِّ" (يهوه). ولكن خروج ٦: ٣ تدل ضمناً على أن شعب العهد الأوائل (الآباء وعائلاتهم) عرفوا الله فقط باسم *إيل شداي*. الاسم يهوه فُسِّرَ مرة واحدة فقط في خروج ٣: ١٣-١٦، وخاصة في الآية ١٤. ولكن كتابات موسى تُفسَّرُ غالباً الكلمات اعتماداً على كلمات شائعة مألوفة، وليس استناداً إلى علم أصل الألفاظ وتاريخها (انظر تكوين ١٧: ٥؛ ٢٧: ٢٦؛ ٢٩: ١٣-٣٥). هناك عدة نظريات تُفسر معنى هذا الاسم (مأخوذاً من IDB, vol. 2, pp. 409-11).

أ. من الجذر العربي، "يُيدي محبةً متَّقدَّةً".
ب. من الجذر العربي، "يُهَب" (يهوه كالله العاصفة).
ج. من جذر أو غاريتي (كنعاني) "يتكلم".
د. بناءً على نقش فينيقي، كاسم فاعل يعني "الذي يُؤازر" أو "الذي يُؤسِّس".

هـ. من الصيغة العبرية *Qal* كال والتي تعني "الكائن"، أو "الحاضر" (بالمعنى المستقبلي، "الذي سيكون").

و. من الصيغة العبرية *Hiphil* هيْفيل "الذي يُحدث الكينونة".
ز. من الجذر العبري "يحيا" (مثال، تكوين ٣: ٢٠)، بمعنى "الحي أبداً،

الحي الأوحد وحده".

ح. من سياق النص في خروج ٣: ١٣-١٦ كتحوير في صيغة الناقص المُستخدمة بمعنى تام: "سأستمر في أن أكون ما اعتدت أن أكون" أو "سأستمر في أن أكون ما كنت عليه دائماً" (انظر J. Wash Watts, *A Survey of Syntax in the Old Testament*, ص. ٦٧). الاسم الكامل ليهوه يُعبر عنه غالباً بشكل مختصر أو ربما هكذا كانت الصيغة الأصلية.

(١) ياه (مثال، هلولو-ياه، BDB 219، انظر خروج ١٥: ٢؛

١٧: ١٦؛ مز ٨٩: ٩؛ ١٠٤: ٣٥).

(٢) ياهو (النهاية "يا" في الأسماء، مثل أشعيا).

(٣) يو ("يو" التي تبدأ بها بعض الأسماء، مثل يشوع أو

يونيل).

٣- في اليهودية اللاحقة، اسم العهد هذا صار مقدساً (اسم يهوه الرباعي) الذي كان اليهود التلقظ به لنلا يُخالفوا الوصية الواردة في خروج ٢٠: ٧؛ تثنية ٥: ١١؛ ٦: ١٣. ولذلك استبدلوا التعبير العبري بمعنى "مالك"، "سيد"، "زوج"، "رب" - "أدون" أو "أدوناي" (ربي). وعندما كانوا يصلون إلى اسم يهوه في قراءتهم لنصوص العهد القديم كانوا يلفظون "رب". وهذا هو السبب في أن الاسم يهوه قد كُتِبَ "رب" في كل الترجمات. ٤- كما الحال مع *إيل*، يهوه يُدمج غالباً مع تعابير أخرى لتأكيد صفات معينة من إله عهد إسرائيل. هناك الكثير من التراكيب في الأسماء، ولكن نذكر هنا بعضاً منها.

أ. يهوه- *بِرَاه* (الرب سوف يدبر، BDB 217 & 906) تك ٢٢: ١٤.

ب. يهوه- *رِفا* (الرب شافيك، BDB 217 & 950، اسم فاعل *Qal*)، خروج

١٥: ٢٦.

ج. يهوه- *نِسي* (الرب رابتي، BDB 217 & 651)، خروج ١٦: ١٥.

د. يهوه- *مقدشكم* (الرب الذي يُقدِّسكُم، BDB 217 & 872، اسم فاعل *Piel*)،

خروج ٣١: ١٣.

هـ. يهوه- *سَلُوم* (الرب سلامنا، BDB 217 & 1022)، قضاة ٦: ٢٤.

و. يهوه- *صباووت* (رَبُّ الجُنُود، BDB 217 & 878)، ١ صم ١: ٣، ١١؛ ٤:

٤؛ ١٥: ٢؛ وغالباً ما نجدها في كتب الأنبياء.

ز. يهوه- *روعي* (الرب راعي، BDB 217 & 944، اسم فاعل *Qal*)، مز

٢٣: ١.

ح. يهوه- *صدقينو* (الرب بَرُّنا، BDB 217 & 841)، إر ٢٣: ٦.

ط. يهوه- *سَمَّة* (الرب هناك، BDB 217 & 1027)، حز ٤٨: ٣٥.

□ "في القفر". رأى حزقيال مجد الله يغادر هيكل أورشليم ويتحرك نحو الشرق (حز ١٠: ١٨-١٩؛ ١١: ٢٢-٢٣؛ ٤٣: ١-٣). لقد ذهب الله مع المسبيين وهذه الآية تشير عودته إلى يهوذا وأورشليم.

٤: ٤٠ سياق النص هذا يشير إلى استعداد يقوم به شعب الله لعودة الله إلى أورشليم. سوف يكون مصحوباً بالمسيبين العائدين. سوف يحميهم الرب، ويعيّلهم، ويهتم بهم (أش ٤٠: ٩-١١). هذا توسع ووصف لإعداد الطريق في البرية. إنها استعارة لشعب يأتي يبسّر ويشكل حر إلى الله. لقد آمن الله طريقاً جديدة (أي العهد الجديد، إر ٣١: ٣١-٣٤). وهذا الطريق الجديد يوصف على أنه خروج جديد.

- ١- هنا من المادي.
- ٢- واستعارياً من ناحية نهاية الأزمنة.

٤: ٥ "مجد الرب". مجد الرب هو رابط آخر بأشعيا ٦ (أي أش ٤٠: ٣). يمثل الأصحاح ٤٠ دعوة ثانية لأشعيا. انظر التعليق على أش ٤٠: ٢٥.

هذا تلميح إلى "سحابة المجد" التي ظهرت في الخروج خلال تجوالهم في البرية كرمز لحضور الله الشخصي. لقد سمّاها الربّانيون الشكينة *Shekinah*، من الكلمة العبرية التي تعني "يقيم". اليهود العائدين كانوا في حاجة إلى أن يطمئنوا إلى استمرار الحضور الشخصي لله (خر ١٣: ٢١-٢٢؛ ١٤: ١٩). خروج جديد قد أتى.

من أجل "المجد" انظر الموضوع الخاص على أش ٤٢: ٨.

□ "يراه كل بشر جميعاً". "بشر" (BDB 142) تعني أشخاص بشريين (أش ٤٠: ٧). هذا هو العنصر الكوني (أش ٤٩: ٦؛ ٥١: ٤-٥؛ ٥٢: ١٠) الذي هو أمر شائع ومميز جداً في أشعيا.

□ "فم الرب تكلم". هذه عبارة اصطلاحية عبرية تشير إلى قوة كلمة الرب التي يُنطق بها (أش ٤٠: ٨؛ تك ١: ٣، ٦، ٩، ١١، ١٤، ٢٠، ٢٦ وأش ٥٥: ١١).

٤: ٦ "ناد". انظر التعليق على أش ٤٠: ١.

□

"قَالَ"	سميث/فاندايك-البستاني
"قَالَ"	كتاب الحياة
"قُلْتُ"	الكتاب الشريف
"سَأَلْتُ"	الترجمة السبعينية
"سَأَلْتُ"	مخطوطات البحر الميت

لاحظ أن هناك متكلمان هنا. السبعينية تتبع مخطوطات البحر الميت في اعتبارها أن ملاكاً روحاً يتكلم إلى أشعيا.

□ "كُلُّ جَسَدٍ عُسْبٌ". هذه الاستعارة المتكررة تشير إلى هشاشة وزوال وجود الجسد البشري مقارنة إلى أبدية وخلود الله (تك ٦: ٣؛ أي ١٠: ٤؛ مز ٨٧: ٣٩؛ ٩٠: ٥-٦؛ ١٠٣: ١٥-١٨؛ ١ بط ١: ٢٤-٢٥).

مع من يتكلم صاحب الصوت؟

١- كل البشر

٢- القوى العالمية

يبدو أنها رسالة الله إلى الحكومات البشرية. قد تكون قوية مؤقتاً، ولكن مع مرور الأيام وفي الواقع (أي على ضوء قوة الله) لن تكون كذلك.

□ "جَمَالِهِ". هذه مترجمة عن الكلمة العبرية *hesed* (BDB 338، #4، I). هذه الكلمة تُستخدم غالباً للدلالة على محبة الله وأمانته الكامنين في العهد.

موضوع خاص: اللطف المحب (HESED)

هذه الكلمة منتشرة كثيراً في الأدب السامي. BDB يصفها بهذا الشكل (338-339).

أ- تُستخدم مع الكائنات البشرية.

١- اللطف نحو الناس (١ صم ٢٠: ١٤؛ ٢ أخ ٢٤: ٢٢).

٢- اللطف نحو الفقراء والمحتاجين (ميخا ٦: ٨).

٣- عاطفة المحبة (إر ٢: ٢؛ هوشع ٦: ٤).

٤- لياقة المظهر (أش ٤٠: ٦).

ب- تُستخدم مع الله:

١- الولاء للعهد والمحبة.

أ. "في التحرير من الأعداء والمشاكل" (إر ٣١: ٣؛ عز ٧: ٢٨؛ ٩: ٩).

ب. "في حفظ الحياة من الموت" (أيوب ١٠: ١٢؛ مز ٨٦: ١٣).

ج. "في إحياء حياة روحية" (مز ١١٩: ٤١، ٧٦، ٨٨، ١٢٤، ١٤٩، ١٥٩).

د. "في الفداء من الخطيئة" (مز ٢٥: ٧؛ ٥١: ١).

هـ. في حفظ العهود" (٢ أخ ٦: ١٤؛ نح ١: ٥؛ ٩: ٣٢).

٢- تصف سمات إلهية (انظر خروج ٣٤: ٦؛ ميخا ٧: ٢٠).

٣- لطف الله.

أ. "وافر" (نح ٩: ١٧؛ مز ١٠٣: ٨).

ب. "عظيم في امتداده" (خر ٢٠: ٦؛ تث ٥: ١٠؛ ٧: ٩).

ج. "أبدى" (١ أخ ١٦: ٣٤، ٤١؛ ٢ أخ ٥: ١٣؛ ٧: ٣، ٦؛ ٢٠: ٢١؛ عز ٣: ١١).

٤- أعمال اللطف (٢ أخ ٦: ٤٢؛ مز ٨٢: ٢؛ أش ٥٥: ٣؛ ٦٣: ٧؛ مرا ٣: ٢٢).

٤٠: ٧-٨ جميع الأفعال هنا تامة (أي أعمال مكتملة) ما عدا العبارة الختامية، "كَلِمَةُ إِلَهِنَا قَدَنْتُبْتُ إِلَى الْأَبَدِ"، فالفعل فيها ناقص.

كانت هذه هي الحقيقة التي يحتاج إليها المسبيون العائدون. لقد بدا أن وعد اله بالعبادة والعناية والحماية قد أخفق. ولكن المشكلة لم تكن في كلمة الله، بل في شعب الله الخاطيء.

٤٠: ٧ "نَفْحَةٌ". هذه الكلمة العبرية (*ruah*) (BDB 924) قد تعني "ريح"، "نَفْس"، أو "روح".

موضوع خاص: "الروح" في الكتاب المقدس

I- الكلمات اليونانية الدالة عليه

أ- *pneō*، يهب

ب- *pnoē*، نفس، ريح

ج- *pneuma*، روح، ريح

د- *pneumatikos*، يخص الروح

هـ- *pneumatikōs*، روحياً

II- الخلفية الفلسفية اليونانية (*pneuma*)

أ- استخدم أرسطو الكلمة على أنها قوة الحياة التي تتطور من الولادة إلى التأديب الذاتي.

ب- استخدم الرواقيون هذه الكلمة كمرادف لـ (*psuchē*)، (روح) وحتى (*nous*) (العقل) بمعنى الحواس

الجسدية الخمس والفكر البشري.

ج- الفكر اليوناني- صارت الكلمة مرادفة للفعل الإلهي (أي، الكهانة والرجم بالغيب، والسحر، والتنجيم،

والنبوءة، الخ.)

III- العهد القديم (*ruah*)

أ- أعمال إله التوحيد (أي الروح القدس، تُستخدم حوالي ٩٠ مرة في العهد القديم).

١- بمعنى إيجابي، تك ١: ٢

٢- بمعنى سلبي، ١ صم ١٦ : ١٤ - ١٦، ٢٣؛ ١ مل ٢٢ : ٢١ - ٢٢؛ أش ٢٩ : ١٠
ب- الله- قوة الحياة المعطاة الكامنة في البشرية (أي نفس الله، تك ٢ : ٧).
ج- تترجم السبعينية كلمة *ruah* باستخدام كلمة *pneuma* (وتُستخدم حوالي ١٠٠ مرة في السبعينية).
د- في الكتابات الربانية اللاحقة، والكتابات الرؤيوية ومخطوطات البحر الميت، المتأثرة بالزرادشتية، تستخدم كلمة *pneuma* للدلالة على الملائكة والأرواح الشريرة.

IV- العهد الجديد (*pneuma*)

أ- حضور الله الخاص، وقوته، وعطائه ومؤازرته.

ب- الروح القدس مرتبط بعمل الله في الكنيسة

١- النبوءة

٢- المعجزات

٣- الجرأة في إعلان الإنجيل

٤- الحكمة (أي الإنجيل)

٥- الفرح

٦- المجيء بالدهر الجديد

٧- الاهتداء (أي التوحد والسكنى)

٨- التشبه بالمسيح

٩- مواهب خاصة للخدمة

١٠- صلوات لأجل المؤمنين

يوظف الروح القدس في البشر الرغبة بالشركة مع الله، التي خُلِقوا لأجلها أصلاً.

هذه الشركة ممكنة بفضل شخص وعمل يسوع، مسيّا الله. اليقظة الروحية الجديدة تقود إلى حياة تشبه حياة المسيح، وتكون حافلة بالخدمة، والابتكال على الرب.

ج- تُفهم على أفضل شكل كوسيلة تواصل روحية مع الروح القدس من ناحية والإنسان كمخلوق جسدي على الكوكب، ولكنه أيضاً مخلوق روحي على صورة الله، من جهة أخرى.

د- بولس هو أحد أكبر المؤلفين لأسفار العهد الجديد والذي طور لاهوت الروح القدس/الروح.

١- يستخدم بولس الروح القدس مقابل الجسد (أي الطبيعة الخاطئة)

٢- يستخدم بولس الروحي مقابل الجسدي

٣- يستخدم بولس الروح القدس/الروح ليغيّر الفكر البشري، والمعرفة والكيان

هـ- بعض الأمثلة من ١ كورنثوس

١- الروح القدس، ١٢ : ٣

٢- قوة وحكمة الله المعلنّة من خلال الروح القدس، ٢ : ٤ - ٥

٣- أعمال الله في المؤمن

أ- عقلية جديدة، ٢ : ١٢؛ ١٤ : ١٤، ٣٢

ب- هيكل جديد، ٣ : ١٦؛ ٦ : ١٩ - ٢٠

ج- حياة جديدة (أي الأخلاق)، ٦ : ٩ - ١١

د- حياة جديدة التي ترمز المعمودية إليها، ١٢ : ١٣

هـ- واحدة مع الله (الاهتداء)، ١٦ : ١٧

و- حكمة الله، ليس حكمة العالمين، ٢ : ١٢ - ١٥؛ ١٤ : ١٤، ٣٢، ٣٧

ز- الموهبة الروحية عند كل مؤمن للخدمة، الأصحابين ١٢ و ١٤

٤- الروح مقابل الجسدي، ٩ : ١١؛ ١٠ : ٣؛ ١٥ : ٤٤

٥- العالم الروحي مقابل العالم المادي، ٢ : ١١؛ ٥ : ٥؛ ٧ : ٣٤؛ ١٦ : ١٨

٦- طريقة للإشارة إلى الحياة البشرية الروحية/الداخلية كحياة متميزة عن حياة الجسد المادي، ٧ : ٣٤

ج- أناس يعيشون في عالمين بالخلق (أي الجسدي والروحي). لقد سقط الجنس البشري من العلاقة الحميمة مع الله (تك ٣). ومن خلال حياة المسيح، وتعاليمه، وموته، وقيامته، وعودته الموعودة، فإن الروح القدس يتواصل بتوحد مع البشرية الساقطة ليخلق فيهم إيماناً بالإنجيل، وهذه النقطة لتي بها يستعيدون الشركة مع الله.

الروح القدس هو ذلك الأقتوم الشخصي من الثالوث القدوس الذي يميز برّ الدهر الجديد. الروح القدس هو وكيل الأب والمحامي عن الابن في هذا "الدهر". هناك مشكلة قائمة لأن الدهر الجديد قد جرى في الزمن، بينما الدهر القديم من التمرد الأثم لا يزال موجوداً. الروح القدس يحوّل القديم إلى جديد، حتى وإن بقي كلاهما موجودين.

٤٠ : ٨ "كَلِمَةُ إِلَهِنَا تَثْبُتُ إِلَى الأَبَدِ". وعود الله أكيدة، حتى وسط التأديب الإلهي (مز ١٠٣ : ١٧ - ١٨؛ أش ٥٥ : ٨ - ١١؛ ٥٩ : ٢١؛ إر ٢٩ : ١٠؛ مت ٥ : ١٧ - ٢٠؛ ٢٤ : ٣٥). هذا التصريح يدل على إيمان واثق ورجاء/يقين ينبغي أن يكون موجوداً عند كل مؤمن.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٤٠ : ٩ - ١١

٩ "عَلَى جَبَلِ عَالِ اصْغَدِي يَا مُبَشِّرَةَ صِهْيُونَ.
ارْفَعِي صَوْتِكَ بِقُوَّةٍ يَا مُبَشِّرَةَ أُورُشَلِيمَ. ارْفَعِي لَّا تَخَافِي.
قُولِي لِمَدُنِ يَهُودَا: «هُوَذَا إِلَهُكَ.
١٠ هُوَذَا السَّيِّدُ الرَّبُّ بِقُوَّةٍ يَأْتِي
وَذِرَاعُهُ تَحْكُمُ لَهُ.
هُوَذَا أُجْرَتُهُ مَعَهُ وَعَمَلَتُهُ قُدَامَهُ.
١١ كَرَّاعَ بَرَعَى قَطِيعَهُ.
بِذِرَاعِهِ يَجْمَعُ الحَمْلَانَ
وَفِي حَضْنِهِ يَحْمِلُهَا
وَيَقْوِدُ المُرْضِعَاتِ»".

٤٠ : ٩ "يَا صِهْيُونَ... يَا أُورُشَلِيمَ". كلا هاتين الكلمتين تشيران إلى أورشليم. كان الجبل قد بُني على جبل المريا ولكن كلمة "صهيون" (وهي تلة أخرى في المدينة حيث كان داود قد بنى قصره) هي عبارة اصطلاحية تدل على المدينة بأكملها.

على من تدل هذه التشخيصات أو التجسيديات؟

- ١- أنبياء الله
- ٢- المعلمين اللاويين الذين عيّنهم الله
- ٣- الذين يعلنون ويبشرون بالدهر الجديد (يوحنا المعمدان)

هل يشير هذا إلى:

- ١- العودة من السبي البابلي (أش ٥٢ : ٧ - ٩؛ ٤٩ : ٦٢ : ١٠ - ١٢)
- ٢- انتصارات المكابيين
- ٣- المجيء الأول ليسوع (أش ٦٢ : ١١ التي يتم الاستشهاد بها في مت ٢١ : ٥)
- ٤- المجيء الثاني ليسوع (أش ٤٠ : ١٠؛ ٦٢ : ١١، الملمح إليها في رؤ ٢٢ : ١٢)

هناك سلاسة بين (١) وعد الله باستعادة إسرائيل و(٢) الدهر الجديد في المسيح. وهنا هو المكان الذي يجب أن يشمل فيه السرد الضخم على العهد الجديد. يسوع يحقق هذه الأعمال، ولكن مجيئي المسيح (كمخلص، ولاحقاً كملك) يسبب تحقياً مزدوج الجوانب. هذه النبوءات المتعلقة بالأخرويات لا تزال مستقبلية. لم تتحقق فعلياً بعودة زربابل ويشوع ٥٣٩ ق.م. ولم تتحقق خلال حياة يسوع الناصري على الأرض.

هناك فكرة أخرى نضيفها، هذه الفقرة، أي أش ٤٠: ٩-١١، هي بمثابة تبليغ من "حارس/خطير" إلى مدينة باقتراب جماعة/شخص/جيش. ولكن، لاحظوا أن القوي (أي الله) هو الذي يأتي، ليس كغاز بل كراغ شقوق. إنه يأتي ليخلص، ويحمي، ويعيل. راعي إسرائيل (مز ٢٣) يعود إلى أرضه/شعبه الذي كان قد تخلى عنه في حزقيال ٨-١٠.

موضوع خاص: لماذا تكون أحداث نهاية الزمن مثار جدل؟

خلال سنوات دراستي للأخريات أدركت أن معظم المسيحيين لا يريدون تسلسل تاريخي منظم حول الأحداث المتعلقة بنهاية الزمن. هناك بعض المسيحيين الذين يركزون أو يتخصصون على هذا الجانب من المسيحية لأسباب لاهوتية أو نفسية أو طائفية. هؤلاء المسيحيون يبدو أنهم يصبحون مهوسين بالطريقة التي ستنتهي إليها الأمور، ويفوتهم أحياناً الإلحاح الذي في الإنجيل. لا يستطيع المؤمنون أن يؤثرُوا على روزنامة الله من ناحية الأحداث الأخروية المتعلقة بنهاية الأزمنة، ولكنهم يستطيعون أن يشاركوا بالتكليف الإنجيلي (انظر متى ٢٨: ١٩-٢٠؛ لوقا ٢٤: ٤٧؛ أعمال ١: ٨). معظم المؤمنين يؤكدون على المجيء الثاني للمسيح وعلى ذروة وعود الله التي ستأتي في نهاية الزمن. المشاكل التفسيرية التي تنشأ عن الاختلاف في فهم هذه الذروة المؤقتة تأتي من مفارقات كتابية عديدة.

١- المشادة بين الصور النبوية للعهد القديم والصور الرسولية للعهد الجديد.
٢- المشادة بين التوحيد في الكتاب المقدس (إله واحد للجميع) واختيار إسرائيل (شعب خاص).
٣- المشادة بين الجانب الشرطي للعهد والوعود الكتابية ("إذا..... فعندها") وأمانة الله غير المشروطة لعداء الجنس البشري الساقط.

٤- المشادة بين الأنواع الأدبية في الشرق الأدنى والصور الأدبية الغربية المعاصرة.

٥- المشادة بين ملكوت الله كحاضر، ومع ذلك مستقبل.

٦- المشادة بين العودة الوشيكة للمسيح والاعتقاد بأن أحداث معينة يجب أن تجري أولاً.

دعونا نناقش هذه المشادات جميعها معاً هنا.

المشادة الأولى: (تصنيفات العهد القديم العرقية، والقومية، والجغرافية إزاء جميع المؤمنين في كل أرجاء العالم).

أنبياء العهد القديم يتنبأون باستعادة مملكة يهودية في فلسطين مركزها أورشليم حيث تجتمع كل أمم الأرض لتُسبِّح وتخدم الحاكم الداودي، ولكن يسوع والرسول في العهد الجديد لا يقولون أبداً بهكذا فكرة. والسؤال يُطرح حول إذا ما كان هذا هو ما يوحي به العهد القديم (متى ٥: ١٧-١٩) أو حول إذا ما كان كتاب العهد الجديد قد حذفوا أحداثاً حاسمة تتعلق بنهاية الأزمنة.

هناك مصادر عديدة تعطينا معلومات حول نهاية العالم:

١- أنبياء العهد القديم (أشعيا، وميخا، وملاخي).

٢- كتاب العهد القديم الرؤيويون (انظر حزقيال ٣٧-٣٩؛ دانيال ٧-١٢؛ وزكريا).

٣- كتاب رؤيويون يهود غير قانونيين ظهوروا في فترة ما بين العهدين (مثل حنوك الأول، الذي نجد تلميحات له في رسالة يهوذا).

٤- يسوع نفسه (انظر متى ٢٤؛ مرقس ١٣؛ لوقا ٢١).

٥- كتابات بولس (انظر ١ كور ١٥؛ ٢ كور ٥؛ ١ تسال ٤؛ ٢ تسال ٢).

٦- كتابات يوحنا (رسالة يوحنا الأولى والرؤيا).

هل تعلم هذه جميعاً بشكل واضح عن الأحداث المتعلقة بنهاية الأزمنة (أحداث، تسلسل تاريخي، أشخاص)؟ إن لم يكن كذلك، فلماذا؟ أليست كلها موحى بها (ما عدا الكتابات اليهودية في ما بين العهدين)؟

الروح القدس أوحى بحقائق لكتاب العهد القديم باستخدام عبارات وتصنيفات كان في مقدورهم فهمها. ولكن من خلال الإعلان التدريجي وسع الروح القدس هذه المفاهيم الرؤيوية الأخروية التي في العهد القديم إلى منظور عالمي ("سر المسيح"، انظر أفسس ٢: ١١-١٣). وانظر الموضوع الخاص حول ١٠: ٧). في ما يلي بعض أمثلة متعلقة بالموضوع:

١- مدينة أورشليم في العهد القديم تُستخدم كاستعارة تدل على شعب الله (صهيون)، ولكن صارت في

العهد الجديد تدل على قبول الله لكل البشر التائبين المؤمنين (أورشليم الجديدة الوارد ذكرها في رؤيا ٢١-٢٢).

الامتداد اللاهوتي للاستخدام الحرفي المادي لينطبق على شعب الله الجديد (المؤمنين من اليهود والأمميين) نجد

تنبؤاً عنه في وعد الله بفداء الجنس البشري الساقط في تكوين ٣: ١٥، قبل أن يكون هناك أي يهود أو مدينة أو عاصمة يهودية. وحتى دعوة إبراهيم (انظر تكوين ١٢: ١-٣) كانت فيها مشاركة للأمميين (انظر تكوين ١٢: ٣؛ خروج ١٩: ٥).

٢- في العهد القديم، أعداء شعب الله كانوا الأمم المحيطة الساكنة في الشرق الأدنى القديم، ولكن في العهد الجديد اتسع المفهوم ليشمل كل الناس غير المؤمنين وأعداء الله الذين يحركهم الشيطان. وانتقلت المعركة من صراع جغرافي مناطقي إلى صراع كوني يشمل العالم برمته (انظر كولوسي).

٣- الوعد بالأرض الذي كان متكاملاً في العهد القديم (الوعد للآباء في التكوين، انظر تكوين ١٢: ٧؛ ١٣: ١٥؛ ١٥: ٧؛ ١٥: ١٧؛ ٨) قد صار يشمل الأرض بأكملها. أورشليم الجديدة تصبح أرضاً مخلوقة من جديد، وليس الشرق الأدنى فقط أو حصرياً (انظر رؤيا ٢١-٢٢).

٤- بعض الأمثلة الأخرى عن مفاهيم العهد القديم النبوية وقد توسعت نجدها في:

أ- نسل إبراهيم وقد حُتّن روحياً الآن (انظر رومية ٢: ٢٨-٢٩).

ب- شعب العهد الذي يشتمل الآن على الأمميين (انظر هوشع ١: ١٠؛ ٢: ٢٣، والتي يستشهد بها في رومية ٩: ٢٤-٢٦؛ انظر أيضاً لاويين ٢٦: ١٢؛ خروج ٢٩: ٤٥، المقتبس عنها في ٢ كور ٦: ١٦-١٨؛ وخروج ١٩: ٥؛ تثنية ١٤: ٢، المقتبس في تيطس ٢: ١٤).

ج- الهيكل هو يسوع الآن (انظر متى ٢٦: ٦١؛ ٢٧: ٤٠؛ يوحنا ٢: ١٩-٢١) ومن خلاله الكنيسة المحلية (انظر ١ كور ٣: ١٦) أو المؤمن الفرد (انظر ١ كور ٦: ١٩).

د- وحتى إسرائيل وتعابير الوصفية المميزة من العهد القديم صارت تشير الآن إلى كل شعب الله ("إسرائيل"، انظر رومية ٩: ٦؛ غلاطية ٦: ١٦؛ أي "مملكة كهنة"، انظر ١ بطرس ٢: ٥، ٩-١٠؛ رؤيا ١: ٦).

الصورة النبوية تحققت، وامتدت، وصارت أكثر شمولاً. يسوع والكتاب الرسوليون لا يصورون نهاية الأزمنة بنفس الطريقة كما أنبياء العهد القديم (انظر كتاب "مستقبل الملكوت في النبوة والتحقق"، للكاتب Martin Wyngaarden). المفسرون المعاصرون الذين يحاولون جعل الصور في العهد القديم حرفية أو معيارية يحرفون الإعلان محولين إياه إلى كتاب يهودي للغاية ويجبرون المعنى إلى عبارات مجزأة وغامضة ليسوع وبولس. كتاب العهد الجديد لا يبطلون أنبياء العهد القديم بل يظهرون المعنى الضمني الشامل والأبعد لأقوالهم. ليس هناك من نظام منطقي أو منظم حول الأخرويات عند يسوع أو بولس. هدفهم هو بالأساس اقتدائي أو رعي.

ولكن حتى في العهد الجديد هناك مشادة. ليس هناك من تنظيم واضح للأحداث الأخروية. وكثيراً ما يستخدم سفر الرؤيا تلميحات من العهد القديم تصف النهاية بدلاً من استخدام تعاليم يسوع (انظر متى ٢٤؛ مرقس ١٣).

إنه يتبع النهج الأدبي الذي استهله حزقيال ودانيال وزكريا، ولكن تطور خلال الفترة ما بين العهدين (الأدب الرؤيوي اليهودي). ولعل هذه هي طريقة يوحنا في ربط العهدين القديم والجديد. إنه يظهر النمط القديم من تمرد البشر وتعهد الله بالفداء. ولكن يجب أن نلاحظ أنه ورغم استخدام الرؤيا للغة العهد القديم وأشخاصه وأحداثه، إلا أنه يُفسرها على ضوء القرن الأول في بيئة روما (انظر رؤيا ١: ٧).

المشادة الثانية: (التوحيد إزاء الشعب المختار).

التركيز الكتابي هو على إله واحد شخصي، روحي، خالق وفاد (انظر خروج ٨: ١٠؛ أشعيا ٤٤: ٢٤؛ ٤٥: ٥-٧، ١٤، ١٨، ٢١-٢٢؛ ٤٦: ٩؛ إرميا ١٠: ٦-٧). فريدة وتمايز العهد القديم في زمنه كانت في التوحيد الذي فيه. كل الأمم المحيطة به كانت مُشركة. وحدانية الله هي قلب الإعلان في العقل القديم (انظر تثنية ٦: ٤). الخلق هو مرحلة نحو هدف الشركة بين الله والإنسان، الذي خُلق على صورته كشبهه (انظر تكوين ١: ٢٦-٢٧). ولكن الإنسان تمرد، وخطئ تجاه محبة الله، وقيادته، وهدفه (انظر تكوين ٣). محبة الله وهدفه كانا قويان جداً وأكيدان لدرجة أنه وعد بافتداء الإنسانية الساقطة (انظر تكوين ٣: ١٥).

تنشأ المشادة عندما يختار الله أن يستخدم إنساناً واحداً، عائلة واحدة، أمة واحدة ليصل إلى بقية الجنس البشري. اختيار الله لإبراهيم واليهود كمملكة كهنة (انظر خروج ١٩: ٤-٦) وُلد فيهم الكبرياء بدل الخدمة، الإقصاء بدل التضمين. دعوة الله لإبراهيم كانت تشتمل على بركة مقصودة لكل البشر (تكوين ١٢: ٣). يجب أن نتذكر ونركز على فكرة أن الاختيار في العهد القديم كان من أجل الخدمة، وليس الخلاص. كل بنو إسرائيل لم يكونوا أبراراً أمام الله، ولم يخلصوا إلى الأبد فقط استناداً على حق الولادة عندهم (يوحنا ٨: ٣١-٥٩؛ متى ٣:

٩)، بل بالإيمان الشخصي والطاعة (تكوين ١٥: ٦، وقد استشهد بها في رومية ٤). لقد خسر إسرائيل رسالته (الكنيسة هي الآن مملكة كهنة، انظر ١: ٦؛ ٢ بطرس ٢: ٥، ٩)، وحولوا التفويض إلى امتياز، والخدمة إلى موقف خاص. لقد اختار الله واحداً ليختار الكل.

المشادة الثالثة: (العهد الشرطية إزاء العهود غير الشرطية):

هناك مشادة لاهوتية أو مفارقة بين العهود الشرطية وغير الشرطية. صحيح من كل ريب أن هدف/مخطط الله الافتدائي غير مشروط (تكوين ١٥: ١٢ - ٢١). ولكن تجاوب البشر المفوضين شرطي دائماً. نمط الـ "إذا... فعندها" يظهر في كلا العهدين القديم والجديد. الله أمين؛ البشر غير أمناء. هذه المشادة أحدثت الكثير من الفوضى والتشويش. المفسرون كانوا ينزعون إلى التركيز فقط على أحد "قرون المعضلة"، أمانة الله أو الجهد البشري، سيادة الله المطلقة أو إرادة البشر الحرة. كلاهما كتابية وضرورية.

هذا يتعلق بالأخرويات، وبعهود الله في العهد القديم إلى إسرائيل. إن وعد الله بذلك، فهو يفي بوعد. الله أمين لوعده؛ فسمعته على المحك (حزقيال ٣٦: ٢٢ - ٣٨). العهود الشرطية وغير الشرطية تلتقي في المسيح (أشعيا ٥٣)، وليس في إسرائيل. أمانة الله القصوى تكمن في فداء كل من سيتوب ويؤمن، وليس استناداً إلى من هو أبوك/أمك. المسيح، وليس إسرائيل، هو المفتاح إلى جميع عهود الله ووعده. إن كان هناك فترة لاهوتية فاصلة في الكتاب المقدس، فهي ليست الكنيسة، بل إسرائيل (أعمال ٧ وغلطية ٣).

رسالة إعلان الإنجيل إلى العالم قد انتقلت إلى الكنيسة (متى ٢٨: ١٩ - ٢٠؛ لوقا ٢٤: ٤٧؛ أعمال ١: ٨). ولا تزال عهداً شرطياً. هذا لا يعني أن الله قد رفض إسرائيل كلياً (رومية ٩ - ١١). قد يكون هناك مكان وهدف يتعلقان بإسرائيل المؤمن في نهاية الأزمنة (زكريا ١٢: ١٠).

المشادة الرابعة: (الصور الأدبية في الشرق الأدنى إزاء الصور الغربية):

النوع الأدبي هو عنصر أساسي في تفسير الكتاب المقدس بشكل صحيح. نشأت الكنيسة وتطورت في بيئة حضارية غربية (اليونان). الحضارة الشرقية فيها لغة مجازية واستعارية ورمزية أكثر بكثير من الصور الأدبية للحضارة الغربية المعاصرة. إنها تركز على الناس، والمناوشات والأحداث أكثر من الحقائق الافتراضية المحكمة. لقد أخطأ المسيحيون في استخدام تاريخهم والصور الأدبية في تفسير النبوءة الكتابية (في كل من العهد القديم والجديد). كل جيل وكيان جغرافي استخدم حضارته وثقافته وتاريخه ونمطه الأدبي ليفسر الرؤيا. وكل واحد منهم كان على خطأ. إنه لتعجرف أن نفكر أن الحضارة الغربية المعاصرة هي بؤرة النبوءة الكتابية. النوع الأدبي الذي اختاره الكاتب الأصلي الملهم ليكتب هو عقد أدبي مع القارئ. سفر الرؤيا ليس سرداً تاريخياً. إنه مزج للحرف (الأصحاحات ١ - ٣)، والنبوءة، والأدب الرويوي في معظمه.

من الخطأ أن نجعل الكتاب المقدس يقول أكثر مما قصد الكاتب الأصلي أو أقل مما عني. غرور المفسرين ودوغماتييتهم لا تلائم أبداً سفرًا مثل الرؤيا.

الكنيسة لم تنفق أبداً على تفسير لسفر الرؤيا يمكن اعتباره صحيحاً. همّي هو أن أسمع وأتعامل مع كل الكتاب المقدس، وليس أجزاء مختارة معينة. الفكر الشرقي في الكتاب المقدس يقدم الحقيقة في ثنائيات حافلة بشدة. الحضارة الغربية التي تميل نحو الحقائق الافتراضية ليست خطأ ولكن غير متوازنة. أعتقد أنه من الممكن إزالة بضعة من الطرق غير النافذة على الأقل في تفسير الرؤيا لملاحظة الهدف المتبدل فيها بالنسبة إلى أجيال متعاقبة من المؤمنين. من الواضح لمعظم المفسرين أن الريا يجب أن تُفسر على ضوء يومها ذاته وشكلها الأدبي. المقاربة التاريخية لسفر الرؤيا يجب أن تتناول ما كان ليفهمه القراء الأوائل أو ما أمكنهم أن يفهموه. فمن نواح كثيرة أضاع المفسرون المعاصرون معنى الكثير من الرموز في السفر. هدف سفر الرؤيا الأولي الرئيسي كان تشجيع المؤمنين المضطهدين. لقد أظهر السفر سيطرة الله على التاريخ (كما فعل أنبياء العهد القديم)؛ وأكد السفر أن التاريخ يتحرك نحو نهاية معينة، دينونة أو بركة (كما فعل أنبياء العهد القديم). لقد أكد السفر في القرن الأول على المصطلحات الرويوية اليهودية، محبة الله، وحضوره وقوته وسيادته المطلقة.

سفر الرؤيا أدى عمله بهذه الطرق اللاهوتية نفسها لكل جيل من المؤمنين. إنه يتنبأ عن الصراع الكوني بين الخير والشر. تفاصيل القرن الأول ربما تكون قد فقدناها، ولكن لم نفقد الحقائق القوية المعزية. عندما يحاول المفسرون الغربيون المعاصرون فرض تفاصيل الرؤيا على تاريخهم المعاصر، فإن نمط التفسيرات المغلوطة يستمر.

من الممكن أن تصبح تفاصيل السفر حرفية بشكل مذهل من جديد (كما حصل في العهد القديم بالنسبة إلى ميلاد وحياة وموت المسيح) بالنسبة إلى الجيل الأخير من المؤمنين وهم يواجهون هجوم القائد المعادي لله (٢ تسا ٢) والحضارة المناوئة له. ما من أحد يستطيع أن يعرف هذه التحقيقات الحرفية للرؤيا إلى أن تصبح

كلمات يسوع (متى ٢٤؛ مرقس ١٣؛ ولوقا ٢١) وبولس (١ كور ١٥؛ ١ تسلا ٤-٥؛ ٢ تسلا ٢) أيضاً واضحة تاريخياً. التخمين، والتحزير، والدوغماتية جميعها غير ملائمة. الأدب الرؤيوي يسمح بهذه المرونة. الحمد لله على الصور والرموز التي تتجاوز السرد التاريخي. الله هو المسيطر والمهيمن؛ إنه يسود؛ إنه يأتي. معظم المعلقين والمفسرين المعاصرين تفوتهم فكرة النوع الأدبي. المفسرون الغربيون المعاصرون يسعون غالباً إلى نظام لاهوتي منطقي واضح أكثر من اهتمامهم بأدب رؤيوي يهودي دراماتيكي رمزي غامض. هذه الحقيقة يعبر عنها بشكل واضح Ralph P. Martin في مقاله "مقاربات إلى تفسير العهد الجديد" في كتابه "تفسير العهد الجديد" الذي حرره I. Howard Marshall، فيقول:

"ما لم ندرك الصفة الدرامية في هذه الكتابة وننتبه إلى الطريقة التي تُستخدم بها اللغة كعربة لنقل حقيقة دينية، سنخطئ بشكل فادح في فهمنا للرؤيا، ونحاول على نحو خاطئ أن نفسر رؤاها وكأنها كتاب من النثر الأدبي يهتم بوصف أحداث من تاريخ مبني على الملاحظة والاختبار وملء بالبيانات والمعطيات. أن نحاول مستخدمين النهج الأخير يعني أن ندخل في كل أنواع مشاكل التفسير. والأخطر من ذلك أنه يقود إلى تحريف للمعنى الأساسي للرؤيا فنضل القيمة العظيمة لهذا الجزء من العهد الجديد كجزم درامي بلغة أسطورية يؤكد على سيادة الله في المسيح والمفارقة في دوره الذي يمزج بين الاقتدار والمحبة (انظر ٥: ٥، ٦؛ الأسد هو الحمل)" (ص. ٢٣٥).

قال W. Randolph Tate في كتابه "تفسيرات كتابية" *Biblical Interpretations* :

"ما من نوع أدبي آخر للكتاب المقدس قد قرأ بذاك الحماس المتقد مع نتائج مخيبة للغاية مثل الرؤيا، وخاصة سفر دانيال ورؤيا يوحنا. لقد عانى هذا النوع الأدبي من تاريخ كارثي من سوء التفسير بسبب سوء فهم أساسي لأشكاله الأدبية، وبنيته، وهدفه. بسبب زعمه أنه يكشف ما سيحدث قريباً، كانت الرؤيا تُرى كخارطة طريق إلى برنامج أحداث مستقبلية. الخلل الأساسي في هذه النظرة هي الادعاء بأن إطار دلالات ومراجع الأسفار هي زمن القارئ المعاصر أكثر منها زمن الكاتب. هذه المقاربة الغير الصحيحة للأدب الرؤيوي (وخاصة سفر الرؤيا) يتناول العمل الأدبي وكأنه رسالة أو كتابة بالجفرة تُستخدم فيها الأحداث المعاصرة لتفسير الرمز في النص... أولاً، على المفسر أن يدرك أن الأدب الرؤيوي ينقل رسائل من خلال الرمزية. ولتفسير رمز حرفياً عندما يكون استعارياً يعني ببساطة سوء تفسير. المسألة ليست في ما إذا كانت أحداث الرؤيا تاريخية. قد تكون الأحداث تاريخية؛ قد تكون حدثت فعلاً، أو ربما تحدث، ولكن الكاتب يقدم أحداثاً وينقل معاني من خلال الصور والنماذج الولية" (ص. ١٧٣).

من كتاب "قاموس المجاز الكتابي" تحرير Ryken, Wilhost and Longman III، نقرأ:

"قراء اليوم غالباً ما يرتبكون ويحارون ويحبطون بسبب هذا النوع الأدبي. اللغة المجازية غير المتوقعة والخبرات الخارجة عن هذا العالم تبدو غريبة وغير منسجمة مع معظم الكتابات المقدسة. مقارنة هذا الأدب من حيث القيمة التصويرية يجعل قراء كثيرين يندفعون لتحديد "ما الذي سيحدث عندما"، وهكذا يفوتهم فهم المغزى من الرسالة الرؤيوية (ص. ٣٥).

المشادة الخامسة: (ملكوت الله حاضر ومع ذلك مستقبلي):

ملكوت الله حاضر، ومع ذلك مستقبلي. هذه المفارقة اللاهوتية تصبح على أشدها عندما نأتي إلى الأخريات. إن كان المرء يتوقع تحقيقاً حرفياً لكل نبوءات العهد القديم عن إسرائيل فعندها يصبح الملكوت على الأغلب استعادة لإسرائيل إلى موضع جغرافي وتفوق لاهوتي. وهذا سيعني بالضرورة أن الكنيسة تُختطف سرّاً في الأصحاح ٥ وأن الأصحاحات الباقية تتعلق بإسرائيل (ولكن لاحظوا رؤيا ٢٢: ١٦).

على كل حال، إن كان التركيز هو على الملكوت وقد دشنه المسيا الموعود في العهد القديم، فهو حاضر إذاً مع المجيء الأول للمسيح، وعندها يصبح التركيز على تجسد وحياة وتعاليم وموت وقيامته المسيح. التركيز اللاهوتي هو على خلاصٍ حالي. لقد جاء الملكوت، وتحقق العهد القديم بتقديم المسيح الخلاص للجميع، وليس حكمه الألفي على البعض.

صحيح تماماً أن الكتاب المقدس يتكلم عن مجيئي المسيح، ولكن أين يجب وضع التركيز؟ يبدو لي أن معظم نبوءات العهد القديم تركز على المجيء الأول، وتأسيس الملكوت المسياني (دانيال ٢). ومن نواح عديدة هذا متناظر مع الحكم الأبدي لله (دانيال ٧). في العهد القديم يكون التركيز على حكم الله الأبدي، ومع ذلك فآلية تجلي أو إظهار ذلك الحكم هو خدمة المسيا (١ كور ١٥: ٢٦-٢٧). المسألة ليست أيهما الصحيح؛ فكلاهما

صحيح، ولكن المسألة هي أين التركيز؟ لا بد من القول أن بعض المفسرين يركزون كثيراً على الحكم الألفي للمسيح (رؤيا ٢٠) لدرجة أنه يفوتهم التركيز الكتابي على الحكم الأبدي للأب. حكم المسيح هو حدث تمهيدي. وكما أن مجيئ المسيح كانا غامضين في العهد القديم، فكذلك كان الحكم المؤقت للمسيح.

المفتاح إلى كرازة يسوع وتعليمه هو ملكوت الله. إنه حاضر (في الخلاص والخدمة)، وفي نفس الوقت مستقبلي (في الانتشار والقدرة). سفر الرؤيا، إن كان يركز على الحكم الألفي المسياني (رؤيا ٢٠)، هو تمهيدي وليس نهائي (رؤيا ٢١-٢٢). من الواضح من العهد القديم أن الحكم المؤقت ضروري؛ وفي الواقع، الحكم المسياني الوارد ذكره في دانيال ٧ أبدي وليس ألياً.

المشادة السادسة: (العودة الوشيكة للمسيح إزاء المجيء الثاني *Parousia* المؤجل):

تعلم معظم المؤمنين أن يسوع أت قريباً جداً، وبشكل مفاجئ وغير متوقع (متى ١٠: ٢٣؛ ٢٤: ٢٧، ٣٤، ٤٤؛ مرقس ٩: ١؛ ١٣: ٣٠؛ رؤيا ١: ١؛ ٣: ١٦؛ ٣: ١١؛ ١١: ٢٢؛ ٧: ١٠، ١٢، ١٣، ٢٠). ولكن كل جيل مترقب من المؤمنين حتى الآن كان مخطئاً. فورية عودة المسيح هو رجاء قوي موعود لكل جيل، ولكنه واقع بالنسبة لجيل واحد (وهذا الجيل جيل مضطهد). على المؤمنين أن يعيشوا وكأن المسيح سيأتي غداً، ولكن يخطئوا ويحققوا المأمورية العظمى (متى ٢٨: ١٩-٢٠) إن توانى.

بعض المقاطع في الأناجيل (انظر مرقس ١٣: ١٠؛ لوقا ١٧: ٢؛ ٢٤: ١٨؛ ٨) ورسالتي تسالونيكى الأولى والثانية تستند إلى مجيء ثاني مؤجل (المجيء الثاني للمسيح). هناك بعض أحداث تاريخية يجب أن تجري أولاً:

١- تيشير على مستوى العالم برمته (متى ٢٤: ١٤؛ مرقس ١٣: ١٠).

٢- استعلان "إنسان الخطية" (متى ٢٤: ١٥؛ ٢٤: ٢؛ رؤيا ١٣).

٣- الاضطهاد العظيم (متى ٢٤: ٢١، ٢٤؛ رؤيا ١٣).

هناك غموض مقصود (انظر متى ٢٤: ٤٢-٤٣؛ مرقس ١٣: ٣٢-٣٦). عَشْ كل يوم وكأنه يومك الأخير ولكن خطط واستعد للخدمة المستقبلية.

التناغم والتوازن:

لا بد من القول أن المدارس المختلفة في التفسير الأخرى المعاصر جميعها تملك أنصاف حقائق. إنهم يوضحون ويفسرون بعض النصوص بشكل جيد. تكمن المشكلة في التناغم والتوازن. غالباً ما تكون هناك مجموعة من الافتراضات المسبقة التي تستخدم النص الكتابي لملء الهيكل اللاهوتي المحدد مسبقاً. الكتاب المقدس لا يعلن عن علم أخرويات منطقي تسلسلي تاريخي نظامي. إنه مثل ألبوم العائلة. الصور حقيقية، ولكن لا تكون دائماً مرتبة حسب التسلسل من حيث الفحوى والتتابع المنطقي. بعض الصور سقطت من الألبوم وأجيال لاحقة من أعضاء العائلة لا تعرف بالضبط كيف تعيدها إلى مكانها الصحيح. المفتاح إلى التفسير الصحيح للرؤيا هو فهم قصد الكاتب الأصلي كما يعلن عنه في اختياره للنوع الأدبي. معظم المفسرين يحاولون أن يستخدموا أدواتهم التفسيرية وإجراءاتهم من أنواع أدبية أخرى في تفسيرهم للرؤيا. إنهم يركزون على العهد القديم بدلاً من السماح لتعاليم الرسول بولس من أن تضع البنية اللاهوتية وأن تترك للرؤيا نفسها أن توضح نفسها.

أعترف أنني أقارب هذا التفسير عن الرؤيا مع بعض التخوف والتوجس، ليس بسبب لعنة رؤيا ٢٢: ١٨-١٩، بل بسبب مستوى الجدل الذي أحدثه تفسير هذا السفر ولا يزال موجوداً وسط شعب الله. إنني أعشق إعلان الله. إنه يبقى حقيقياً في حين كل البشر كاذبون (رومية ٣: ٤). أرجو أن تستخدموا هذا التفسير كمحاولة لتحرير الفكر وليس بشكل قطعي كعمود إشارة وليس كخارطة طريق، على سبيل القول "ماذا لو"، وليس "هكذا يقول الرب". لقد واجهت نقائص الذاتية، ونهجية، وبرنامجي اللاهوتي. ورأيت أيضاً تلك الخاصة بالمفسرين الآخرين. يبدو غالباً أن الناس يجدون في الرؤيا ما يتوقعون أن يجدوا. ويُساء فهم النوع الأدبي.

على كل حال، إنه في الكتاب المقدس لهدف معين. موضعه ليكون "كلمة" ختامية لم يكن بالصدفة. إن فيه رسالة من الله إلى أولاده في كل جيل وجميع الأجيال. الله يريدنا أن نفهم. دعونا نتعاون لا أن نتجادل ونختلف؛ دعونا نؤكد ما هو واضح ومركزي، وليس كل ما يمكن أو يُحتمل أن يكون حقيقياً. وليساعدنا الله جميعاً.

▣ "مُبَشَّرَةٌ". هذا هو الفعل ܦܘܪܘܫܐ (Piel, BDB 142) اسم فاعل) والذي يعني "نقل الخبر السار". ويشير هنا إلى رسالة الرحمة بقداء الرب وقبوله (أش ٤٠: ٩ [مرتين]؛ ٤١: ٢٧؛ ٥٢: ٧ [مرتين]؛ ناحوم ١: ١٥). يقتبس

بولس من أش ٥٢: ٧ في رو ١٠: ١٦ ويربط النبا السار بالمسيح (رو ١٠: ١٦ يستشهد بـ أش ٥٣: ١). يُوصف إنجيل (بشارة) المسيح بأنه "الخبر السار" في العهد الجديد.

□ "لَا تَخَافِي". هذا الفعل (Qal ناقص) هو في المعنى صيغة أمر، يشير إلى أورشليم (شعب الله). الخطيئة تسبب الخوف. ولكم قال الله هذا لشعبه! (أش ٤١: ١٠، ١٣، ١٤؛ ٤٣: ١، ٥؛ ٤٤: ٢، ٨ [كلمات مختلفة]؛ ٥١: ٧، ١٢؛ ٥٤: ٤، ١٤).

□ "قُولِي لِمَدُن يَهُودَا". أولئك الذين ينسبون السفر إلى كاتب لاحق في فترة ما بعد السبي بدلاً من أن ينسبوه إلى أشعيا يواجهون مشكلة في تفسير هذا الشاهد لأن كل المدن كان نبوخذنصر الثاني قد دمرها عام ٥٨٦ ق.م.

□ "هُوَذَا الْهَيْكَلُ". الله مع شعبه. زمان الانتظار قد ولى (أش ٢٥: ٩؛ ٢٦: ٨؛ ٣٣: ٢؛ ٤٠: ٣١؛ ٤٩: ٢٣؛ ٥١: ٥؛ ٦٠: ٩).

□ ٤٠: ١٠ "السَّيِّدُ الرَّبُّ". هذه حرفياً "الرب أدوناي Adonai"، والتي تترجم إلى "الرب ربي" (مز ١١٠: ١). ففي العبرية يستخدمون كلمة "أدون adon" والتي تدل على سيد، مالك، زوج، رب.

□ "ذِرَاعُهُ تَحْكُمُ لَهُ". هذه عبارة اصطلاحية سامية وصفية تجسدية (انظر الموضوع الخاص على أش ٤١: ٢) تدل على الفعل والقوة الإلهيين. من أش ٩: ٦-٧؛ ١١: ١-٥؛ وميخا ٥: ٢-٥، نعم أن هذا يشير إلى واکلة المسيا (مز ١١٠).

موضوع خاص: المسيا

هذا الموضوع مأخوذ من تعليق في تفسيري لدانيال ٩: ٦. الصعوبة في تفسير هذه الآية هي بسبب المعاني المحتملة المرتبطة بكلمة المسيا أو الممسوح (BDB 603).

- ١- استُخدمت للدلالة على الملك اليهودي (١ صم ٢: ١٠؛ ١٢: ٣)
- ٢- استُخدمت للإشارة إلى الكهنة اليهود (لا ٤: ٣، ٥)
- ٣- استُخدمت مع كورش (أش ٤٥: ١)
- ٤- البند ١ والبند ٢ مندمجان في المزمور ١١٠ وزكريا ٤
- ٥- استُخدمت للإشارة إلى مجيء الله الخاص، الملك الذي من نسل داود ليُدخل الدهر الجديد من البر.
أ- نسل يهوذا (تك ٤٩: ٤)
ب- بيت يسى (٢ صم ٧)
ج- الحكم الكوني (مز ٢؛ أش ٩: ٦؛ ١١: ١-٥؛ ميخا ٥: ١-٤ وما تلاها)
أنا شخصياً أميل إلى مطابقة "الممسوح" مع يسوع الناصري بسبب ما يلي:
١- إدخال الملك الأبدي في دانيال ٢ خلال الإمبراطورية الرابعة
٢- إدخال "ابن الإنسان" في دا ٧: ١٣ إذ يُعطى حكماً أبدياً
٣- العبارات التي تدل على الفداء في دا ٩: ٢٤، والتي تصل إلى ذروة تاريخ العالم الساقط
٤- استخدام يسوع لسفر دانيال في العهد الجديد (مت ٢٤: ١٥؛ مر ١٣: ١٤).

□ "أَجْرَتُهُ مَعَهُ وَعَمَلُهُ قُدَامَهُ". هذه العبارة بالضبط نجدها أيضاً في أش ٦٢: ١١ ويلمّح إليها في رؤ ٢٢: ١٢. تتكلم الآية ١٠ عن الحضور الشخصي لله (أش ٤١: ١٠). لقد جاء عمانوئيل (أش ٧: ١٤).

□ ٤٠: ١١ "كِرَاعِ". الرب، القدير (أش ٤٠: ١٠)، هو أيضاً راع (مز ٢٣؛ ٨٠: ١؛ إر ٣٠: ١٠؛ حز ٣٤: ١١-١٦). لاحظ أنه في حز ٣٤: ٢٣-٢٤ أيضاً يعين الرب المسياً ليُمثله. يسوع هو "الراعي الصالح" (يو ١٠). إنه الراعي الـ "مجروح" الذي يرد ذكره في زكيا ١١-١٢ وأش ٥٢: ١٣-٥٣: ١٢.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٤٠: ١٢-١٧
"١٢ مَنْ كَالِ بَكْفِهِ الْمِيَاهُ وَقَاسَ السَّمَاوَاتِ بِالشُّبْرِ
وَكَالَ بِالكَيْلِ تُرَابَ الْأَرْضِ"

وَوَزَنَ الْجِبَالَ بِالْقَبَّانِ وَالْأَكَامَ بِالْمِيزَانِ؟
 ١٣ مَنْ قَاسَ رُوحَ الرَّبِّ وَمَنْ مَشِيرَهُ يَعْلَمُهُ؟
 مَنْ اسْتَشَارَهُ فَأَفْهَمَهُ وَعَلَّمَهُ فِي طَرِيقِ الْحَقِّ
 وَعَلَّمَهُ مَعْرِفَةً وَعَرَفَهُ سَبِيلَ الْفَهْمِ؟
 ١٥ هُوَذَا الْأُمَمُ كُنُفُطَةٌ مِنْ دَلْوٍ وَكَعْبَارِ الْمِيزَانِ تُحْسَبُ.
 هُوَذَا الْجَزَائِرُ يَرْفَعُهَا كَدْفَةً!
 ١٦ وَلَيْتَانُ لَيْسَ كَافِيًا لِلإِبْقَادِ
 وَحَيَوَانُهُ لَيْسَ كَافِيًا لِمَجْرَقَةٍ.
 ١٧ كُلُّ الْأُمَمِ كَلَّا شَيْءٍ فِدَامَةٌ
 مِنَ الْعَدَمِ وَالْبَاطِلِ تُحْسَبُ عِنْدَهُ".

٤٠: ١٢-١٧ تصف الآيات في أش ٤٠: ٩-١١ ورسالة فحواها حضور الرب الشخصي كمخلص، بينما أش ٤٠: ١٢-١٧ تصفه كخالق.

- ١- كَالِ بَكْفِهِ الْمِيَاهُ (أي أنه هو المتحكّم والمنظّم لمياه الشواش الأصلية)، أش ٤٠: ١٢.
- ٢- قَاسَ السَّمَاوَاتِ بِالشَّبِيرِ، أش ٤٠: ١٢.
- ٣- أمر بجفاف الأرض ("وَزَنَ الْجِبَالَ بِالْقَبَّانِ وَالْأَكَامَ بِالْمِيزَانِ") [موازاة عبرية]، أش ٤٠: ١٢.
- ٤- قَاسَ رُوحَ الرَّبِّ، بدون مُشِيرٍ يَعْلَمُهُ، أش ٤٠: ١٣-١٤.
- ٥- مقارنة بقدرة الله الخلاقة وذكائه، يُعْتَبَرُ الْبَشَرُ لَا شَيْءٍ مَقَابِلَهُ (أش ٤٠: ٦-٨ تشابهه أيوب ٣٨-٤١)، أش ٤٠: ١٥-١٧.

٤٠: ١٢ "مَنْ كَالِ بَكْفِهِ الْمِيَاهُ". كل الأفعال في أش ٤٠: ١٢ هي تامة (أي أعمال مكتملة). هذه سلسلة من الأسئلة تتوقع أن يكون الجواب بالنفى عليها. إنها تشابه سفر أيوب ٣٨-٤١، حيث أجاب الله على أسئلة أيوب بأن أكد له سيادته وسلطانه. الآية ١٢ مشابهة جداً لأش ٤١: ٢٦.

لاحظ التوازي.

- ١- كَالِ بَكْفِهِ- (BDB 551, KB 547).
 - ٢- قَاسَ- (BDB 1067, KB 1733).
 - ٣- كَالِ بِالْكَيْلِ- (BDB 465, KB 463).
 - ٤- وَزَنَ- (BDB 1053, KB 1642).
- كل هذه الأفعال استعارية مجازية تشير إلى عمل الخالق. رواية تكوين ١ للخلق هي أيضاً بلغة مجازية تشير إلى الله يسيطر وينظّم ويحفظ الكون. هناك كتاب جيد حول هذا الموضوع: *The Lost World of Genesis*.
 One، للكاتب John H. Walton.

- ٤٠: ١٣ - ١٤. "من" في هذه الآيات الثلاث تعود إلى الجموع في أش ٤٠: ١-٣. وهذا يعني أنها تدل على مجلس المشورة السماوية. هؤلاء الخدام الملائكيون يمكن أن نراهم في:
- ١- المقاطع التي تحوي الضمير "نا" في تكوين ١ و٦
 - ٢- ١ مل ٢٢: ١٩-٢٣
 - ٣- أيوب ١: ٦-١٢؛ ٢: ١-٦، ٧
 - ٤- دانيال ٧: ١٠، ٢٦

٤٠: ١٣ "مَنْ قَاسَ رُوحَ الرَّبِّ". الآيتان ١٣ و ١٤ متوازيتان. ليس في هذا المقطع إشارة إلى الثالوث القدوس، بل هو مقطع من العهد القديم، يشبه كثيراً الآية تك ١: ٢، التي تتحدث عن "الروح القدس" على أنه حضور الله (انظر الموضوع الخاص على أش ٤٠: ٧).

موضوع خاص: الثالوث القدوس:

لاحظوا فعالية أقانيم الثالوث القدوس جميعاً في سياق نصوص موحدة. إن عبارة "الثالوث القدوس" قد ابتكر كلماتها أولاً ترتليان، وهي ليست عبارة كتابية، ولكن المفهوم شائع ومنتشر.

أ- الأناجيل

١- متى ٣: ١٦-١٧؛ ٢٨: ١٩، و(التوازيات)

٢- يوحنا ١٤: ٢٦

ب- أعمال الرسل- أعمال ٢: ٣٢-٣٣، ٣٨-٣٩

ج- بولس

١- رومية ١: ٤-٥؛ ٥: ١، ٥؛ ٨: ١-٤، ٨-١٠

٢- ١ كور ٢: ٨-١٠؛ ١٢: ٤-٦

٣- ٢ كور ١: ٢١؛ ١٣: ١٤

٤- غلاطية ٤: ٤-٦

٥- أف ١: ٣-١٤، ١٧؛ ٢: ١٨؛ ٣: ١٤-١٧؛ ٤: ٤-٦

٦- ١ تسلا ١: ٢-٥

٧- ٢ تسلا ٢: ١٣

٨- تيطس ٣: ٤-٦

د- بطرس- ١ بط ١: ٢

هـ- يهوذا- الآيات ٢٠-٢١

الجمع في الله يُشار إليها تلميحاً في العهد القديم

أ- استخدام الجمع لله

١- الاسم إيلوهيم هو جمع، ولكن عندما يُستخدم للإشارة إلى الله فيأخذ فعلاً مفرداً.

٢- الـ "نا" في تك ١: ٢٦-٢٧؛ ٣: ٢٢؛ ١١: ٧

ب- ملاك الرب كان ممثلاً منظوراً عن الله

١- تك ١٦: ٧-١٣؛ ٢٢: ١١-١٥؛ ٣١: ١١، ١٣؛ ٤٨: ١٥-١٦

٢- خروج ٣: ٢، ٤؛ ١٣: ٢١؛ ١٤: ١٩

٣- قضاة ٢: ١؛ ٦: ٢٢-٢٣؛ ١٣: ٣-٢٢

٤- زكريا ٣: ١-٢

ج- الله وروحه منفصلان، تك ١: ١؛ ٢: ١٠٤؛ ٣٠: ٣٠؛ أش ٦٣: ٩-١١؛ حز ٣٧: ١٣-١٤

د- الله (يهوه) والمسيح (أدون) منفصلان، مز ٤٥: ٦-٧؛ ١١٠: ١؛ زك ٢: ٨-١١؛ ١٠: ٩-١٢

هـ- المسيح والروح القدس منفصلان، زك ١٢: ١٠

و- الثلاثة جميعاً يأتي ذكرهم في أش ٤٨: ١٦؛ ٦١: ١

ألوهية المسيح وأقنومية الروح القدس سببت مشاكل للمؤمنين الأوائل التوحيديين والمتمزمتين.

١- ترتليان- جعل الابن تابعاً للآب

٢- أوريجانوس - جعل الجوهر الإلهي للابن والروح القدس ثانويان تابعان

٣- أريوس- أنكر ألوهية الابن والروح القدس

٤- المونارخية- اعتقدت بتجلٍ متتابع لله نفسه، كآب ثم كابن ثم كروح قدس.

الثالوث القدوس صيغة تطورت تاريخياً مستندة على المادة الكتابية.

١- الألوهية الكاملة ليسوع، معادلة للآب، وتم تأكيدها في عام ٣٢٥ م. في مجمع نيقية

٢- الأقنومية والألوهية الكاملتين للروح القدس تعادل التي للآب والابن وتم تأكيدها في مجمع

القسطنطينية عام ٣٨١ م.

٣- عقيدة الثالوث القدوس عبر عنها بشكل كامل أو غسطين في كتابه (*De Trinitate*)

هناك سر حقاً هنا. ولكن العهد الجديد يبدو أنه يؤكد جوهرأ إلهياً واحداً في ثلاث تجليات أقنومية أبدية

سرمدية.

٤٠: ١٤ "وَمَنْ عَلَّمَهُ فِي طَرِيقِ الْحَقِّ". لاحظ التوازي. "طريق" هي خلفية العهد القديم إلى مفهوم "الطريق" في العهد الجديد، والذي استخدمته الكنيسة الأولى في أعمال الرسل. يدل هذا على الإيمان الكتابي كشركة حياة مع الله أسلوباً للحياة. بالنسبة إلى موضوع "الحق/العدل" انظر الموضوع الخاص أدناه. هذه الآية هي جوهرها هي تأكيد على التوحيد.

موضوع خاص: القاضي، والدينونة، والعدالة (מִשְׁפָּט) في أشعيا:

هذه المفردات (BDB 1047) تُستخدم بشكل واسع في العهد القديم. (NIDOTTE)، المجلد ٤، ص. ٢١٤، وتمييزها في انتشارها ومغزاها:

- ١- في أسفار موسى الخمسة ١٣ % قضاة بشر
- ٢- الأسفار التاريخية ٣٤ % قادة بشر
- ٣- الأدب الحكمي ٢٢ % نشاط ديني
- ٤- الأنبياء ٣١ % معظم النشاط الديني

لاحظ الجدول التالي:

الرب يهوه كقاضٍ	المسيّا كقاضٍ	قضاة إسرائيل المثاليين	قضاة إسرائيل الفعليين
٤: ٢	٧: ٩	١: ١٧، ٢١، ٢٣	٢: ٣
١٤: ٣	٤، ٣: ١١	٨: ٢٦	٧: ٥
٤: ٤	٥: ١٦	١: ٥٦	٢: ١٠
١٦: ٥	١: ٣٢	٨، ٢: ٥٨	١٥، ١٤، ١١، ٩، ٤: ٥٩
١٦: ٢٨، ١٧، ٢٦	١٤: ٤٠		
١٨: ٣٠	٤، ٣، ١: ٤٢		
٢٢: ٣٣، ٥	٥: ٥١		
٨: ٦١	٨: ٥٣		
١٦: ٦٦			

كان على إسرائيل أن يعكس شخصية الرب يهوه إلى الأمم. وقد أخفق، ولذلك فقد رفع الرب إسرائيلياً "مثالياً" ليحقق إعلانه الشخصي إلى العالم (أي المسيّا، يسوع الناصري، المسيح، انظر أشعيا ٥٢: ١١ - ٥٣: ١٢).

□ هذه الآية هي في جوهرها هي تأكيد على التوحيد. انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: التوحيد

فكرة "التوحيد" (أي إله واحد أوحد فقط)، ليست فقط "الله العلي" الذي في ديانات تعدد الآلهة أو إله الخير في الثنوية الإيرانية (الزرادشتية)، هي فكرة فريدة ومتميزة في إسرائيل (إبراهيم ٢٠٠٠ قبل الميلاد). هناك استثناء وحيد نادر نجده في مصر (أمنهوتب الرابع، والمعروف أيضاً باسم أخناتون، ١٣٦٧-١٣٥٠ أو ١٣٨٦-١٣٦١ ق.م.).

هذا المفهوم يتم التعبير عنه بعبارات مختلفة في العهد القديم:

- ١- "ليس مثل الله *Elohim*"، خر ٨: ١٠؛ ٩: ١٤؛ تث ٣٣: ٢٦؛ ١ مل ٨: ٢٣
- ٢- "الرب هو الإله. ليس آخر سواه"، تث ٤: ٣٥؛ ٣٩: ٣٢؛ ٣٩: ١؛ صم ٢: ٢؛ ٢: ٢٢؛ ٣٢: ٣٢؛ أش ٤٥: ٢١؛ ٤٤: ٦، ٨؛ ٤٥: ٦، ٢١
- ٣- "الرب إلهنا رب واحد"، تث ٦: ٤؛ رو ٣: ٣٠؛ ١ كور ٨: ٤، ٦؛ ١ تيم ٢: ٢؛ يع ٢: ١٩
- ٤- "لا مثل لك يا رب"، صم ٢: ٧؛ ٢٢: ١٠؛ ٦: ٥
- ٥- "أنت هو الإله وحدك"، مز ٨٦: ١٠؛ أش ٣٧: ١٦
- ٦- "قبلي لم يصور إله وبعدي لا يكون"، أش ٤٣: ١٠
- ٧- "أنا الرب وليس آخر. لا إله سواي"، أش ٤٥: ٥، ٦، ٢٢
- ٨- "فيك وحدك الله وليس آخر. ليس إله"، أش ٤٥: ١٤، ١٨

٩- "ليس سواي"، أش ٤٥ : ٢١ .

١٠- "أنا الله وليس آخر. الإله وليس مثلي"، أش ٤٦ : ٩ .

لا بد من الإقرار أن العقيدة الأساسية الحاسمة تم الإعلان عنها بطريقة تدريجية. التصريحات الأولية يمكن فهمها على أنها إشارة إلى الوجدانية المشوبة^١، أو التوحيد العملي (هناك آلهة أخرى، ولكن إله واحد فقط بالنسبة لنا، خر ١٥ : ١١ ؛ ٢٠ : ٢-٥ ؛ تث ٣ : ٢٨ ؛ ١ مل ٨ : ٢٣ ؛ مز ٨٣ : ١٨ ؛ ٨٦ : ٨).

النصوص الأولى التي تبدأ بالإشارة إلى الوجدانية/الفردانية (التوحيد الفلسفي) تأتي باكراً في (خر ٨ : ١٠ ؛ ٩ : ١٤ ؛ تث ٤ : ٣٥ ، ٣٩ ؛ ٣٣ : ٢٦). التصريحات الكاملة والتامة نجدها في أش ٤٣-٤٦ (أش ٤٣ : ١١ ؛ ٤٤ : ٦ ، ٨ ؛ ٤٥ : ٧ ، ١٤ ؛ ٤٦ : ٥ ، ٩). يلمح العهد الجديد إلى تث ٦ : ٤ في رو ٣ : ٣٠ ؛ ١ كور ٨ : ٤ ، ٦ ؛ أف ٤ : ٦ ؛ ١ تيم ٢ : ٥ ؛ ويع ٢ : ١٩ .

استشهد يسوع بها على أنها الوصية الأولى في مت ٢٢ : ٣٦-٣٧ ؛ مر ١٢ : ٢٩-٣٠ ؛ لو ١٠ : ٢٧ . يؤكد العهد القديم، والعهد الجديد أيضاً، على وجود الكائنات الروحية الأخرى (الأرواح الشريرة، والملائكة)، ولكن على إله واحد فقط خالق/فادٍ (الرب، تك ١ : ١).

يتميز التوحيد الكتابي بما يلي:

١- الله واحد ولا مثل له (علم الوجود افتراضي، وليس محددًا).

٢- الله شخصي (تك ١ : ٢٦-٢٧ ؛ ٣ : ٨).

٣- الله لديه أخلاق رفيعة (٣٤ : ٦ ؛ نح ٩ : ١٧ ؛ مز ١٠٣ : ٨-١٠).

٤- الله خلق البشر على صورته (تك ١ : ٢٦-٢٧) لأجل أن يكونوا في شركة معه (أي البند ٢). إنه إله غيور (خر ٢٠ : ٢-٥).

ومن العهد الجديد:

١- الله له ثلاثة تجليات شخصية أبدية (انظر الموضوع الخاص: الثالوث القدوس).

٢- الله أعلن بشكل تام وكامل في يسوع (يو ١ : ١-١٤ ؛ كول ١ : ١٥-١٦ ؛ عب ١ : ٢-٣).

٣- مخطط الله الأبدي لفداء البشرية الساقطة هو الذبيحة القربانية لابنه الوحيد (أش ٥٣ ؛ مر ١٠ : ٤٥ ؛ ٢ كور ٥ : ٢١ ؛ فيل ٢ : ٦-١١ ؛ عبرانيين).

٤٠ : ١٥-١٧ "هُؤدَا الْأُمَمَ كَنُفُطَةً مِنْ دَلْوٍ وَكَعْبَارٍ الْمِيزَانَ تُحَسَبُ. هُؤدَا الْجَزَائِرُ يَرْفَعُهَا كَدَفَّةً! وَبُنَانٌ لَيْسَ كَافِيًا لِلإِيقَادِ وَحَيَوَانُهُ لَيْسَ كَافِيًا لِمُحْرِقَةِ كُلِّ الْأُمَمِ كَلَّا شَيْءٍ قَدَامَهُ. مِنَ الْعَدَمِ وَالْبَاطِلِ تُحَسَبُ عَ َنُذُهُ". هذا تأكيد على قوة الله (إر ١٠ : ١٠)، وليس على نقص عنايته أو رحمته للشعوب. لقد أرسل الرب يسوع لفداء الجنس البشري برمته. ولكن الشعوب المتمردة سوف تدان (١٧ : ١٣ ؛ ٢٩ : ٥ ، ٧).

موضوع خاص: مخطط الرب الفدائي الأبدي

يجب أن أتعرف لكم أيها القراء بأني منحاظ في هذه النقطة. اللاهوت النظامي عندي ليس الكالفينية ولا التبديرية، بل المأمورية الكرازية العظمى (أي متى ٢٨ : ١٨-٢٠ ؛ لوقا ٢٤ : ٤٦-٤٧ ؛ أعمال ١ : ٨). أعتقد أن الله كان لديه مخطط أبدي لفداء كل البشر (تكوين ٣ : ١٥ ؛ ١٢ : ٣ ؛ خروج ١٩ : ٥-٦ ؛ إرميا ٣١ : ٣١-٣٤ ؛ حزقيال ١٨ ؛ ٣٦ : ٢٢-٣٩ ؛ أعمال ٢ : ٢٣ ؛ ٣ : ١٨ ؛ ٤ : ٢٨ ؛ ١٣ : ٢٩ ؛ رومية ٣ : ٩-١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١-٣١)، كل هذه خُلقت على صورته ومثاله (تكوين ١ : ٢٦-٢٧). كل عهود العهد القديم متحدة في المسيح (غلاطية ٣ : ٢٨-٢٩ ؛ كولوسي ٣ : ١١). يسوع هو سر الله، كان مُحْتَجِباً ولكنه الآن مُعْلَن (انظر أفسس ٢ : ١١-١٣). إنجيل العهد الجديد، وليس إسرائيل، هو المفتاح للكتاب المقدس.

هذا الفهم المسبق يُلَوِّن كل تفسير للكتاب المقدس. إنني أقرأ كل النصوص من خلاله. إنه انحياز بالتأكيد (كل المفسرين لديهم هذه)، ولكنها افتراضات مسبقة مستندة إلى الكتاب المقدس.

التركيز في التكوين ١-٢ هو أن الرب يخلق مكاناً حيث يستطيع هو وأسمى مخلوقاته، البشر، أن يتمتعوا بالشركة معاً (تك ١ : ٢٦ ، ٢٧ ؛ ٣ : ٨).

١- وصفه القديس أوغسطينوس على أنه فراغ يحدثه الله في كل شخص لكي يمتلأ فقط بالله نفسه ووحده.

٢- C. S. Lewis دعا هذا الكوكب "الكوكب الملموس" (أي أعده الله للبشر).

¹⁰ - الوجدانية المشوبة (henotheism): عبادة إله واحد ولكن من غير إنكار لوجود آلهة أخرى. [المترجم].

هناك عدة تلميحات في العهد القديم إلى هذا البرنامج الإلهي.

- ١- تك ٣: ١٥ هي أول وعد بأن الرب سوف لن يترك البشر في حالتهم المتردية من الفوضى العامرة المتأتية عن الخطية والتمرد. إنها لا تشير إلى إسرائيل لأنه ليس هناك إسرائيل أو شعب عهد، إلى أن تأتي الدعوة لإبراهيم في تكوين ١٢
- ٢- تك ١٢: ١-٣ هي الدعوة الأولية للرب والإعلان الأول لإبراهيم الذي سيصبح شعب العهد، إسرائيل. ولكن حتى في هذه الدعوة الأولية، كان الله ينظر إلى كل العالم. لاحظ تك ١٢: ٣.
- ٣- في خر ٢٠ (تث ٥) أعطى الله ناموسه لموسى ليرشد شعبه الخاص. لاحظ أنه في خر ١٩: ٥-٦ الرب يعلن لموسى العلاقة الفريدة التي سيتمتع بها بنو إسرائيل.
- ولكن لاحظ أيضاً أنهم قد اختيروا، مثل إبراهيم، ليباركوا العالم (خر ١٩: ٥، "فإن لي كل الأرض"). كان إسرائيل وسيلة للأمم لتعرف الرب وتنجذب إليه. ولكنهم أخفقوا بشكل مريع (حز ٣٦: ٢٧-٣٨).
- ٤- في المزامير- ٢٢: ٢٧-٢٨؛ ٦٦: ٤؛ ٨٦: ٩ (رو ١٥: ٤)
- ٥- من خلال الأنبياء، تابع الرب إعلان مخططاته الفدائية العالمية.
- أ- أشعياء- ٢: ٢؛ ٤؛ ١٢: ٤-٥؛ ٢٥: ٦-٩؛ ٤٢: ٦، ١٠-١٢؛ ٤٢: ٥؛ ٤٩: ٥-٦؛ ٦٦: ١٨، ٢٣
- ب- إرميا- ٣: ٢٧؛ ٤؛ ٢؛ ١٢: ١٥-١٦؛ ١٦: ١٦
- ج- ميخا- ٤: ١-٣
- د- ملاخي- ١: ١١

هذا التأكيد العالمي يسهله نشوء "العهد الجديد" (إر ٣١: ٣١-٣١؛ ٣٤؛ ٣٦: ٣٦-٣٨) والذي يركز على رحمة الرب، وليس على إنجازات البشرية الساقطة. هناك "قلب جديد"، و"فكر جديد" و"روح جديدة". الطاعة أمر أساسي حاسم ولكنها داخلية، وليس مبدعاً أخلاقياً أبدياً وحسب (رو ٣: ٢١-٣١).

يؤكد العهد الجديد من جديد وبشكل واضح على المخطط الفدائي العالمي بطرق شتى:

- ١- المأمورية العظمى- مت ٢٨: ١٨-٢٠؛ لو ٢٤: ٤٦-٤٧؛ أع ١: ٨
- ٢- مخطط الله الأبدي (أي الذي سبق الله فرسمه)- لو ٢٢: ٢٢؛ أع ٢٢: ٢؛ ٢٣: ٣؛ ١٨: ٤؛ ٢٨: ١٣؛ ٢٩
- ٣- الله يريد من كل الناس أن يخلصوا- يو ٣: ١٦؛ ٤؛ ٤٢؛ أع ١٠: ٣٤-٣٥؛ ١ تيم ٢: ٤؛ ٦؛ تي ٢: ١١؛ ٢ بط ٣: ٩؛ ١ يو ٢: ٢؛ ٤؛ ١٤
- ٤- يوحد المسيح العهد القديم والعهد الجديد- غل ٣: ٢٨-٢٩؛ أف ٢: ١١-١١؛ ٣: ١١؛ كل العوائق البشرية والتمييز قد زال في المسيح. يسوع هو "سرّ الله"، كان محتجباً ولكنه الآن أعلن (أف ٢: ١١-٣: ١٣).

يركز العهد الجديد على يسوع، وليس على إسرائيل. الإنجيل، وليس الجنسية أو المكان الجغرافي، هو المركز. إسرائيل كان أول إعلان أما يسوع فهو الإعلان النهائي (مت ٥: ١٧-٤٨).

أمل أن تلقوا نظرة لبعض الوقت على الموضوع الخاص: لماذا تبدو الوعود في العهد القديم مختلفة جداً عن وعود العهد الجديد؟ يمكنكم أن تجدوه على الموقع الإلكتروني:

www.freebiblecommentary.org

٤٠: ١٦ الفكرة في هذه الآية هي أنه حتى مكان (أي لبنان) والذي هو غني بالغابات ومليء بالحيوانات البرية سوف لن يؤمن ذبيحة كافية وافية تتناسب مع عظمة إله العهد مع إسرائيل. هناك محاولة مفرطة مشابهة لتقديم ذبيحة وافية نلاحظها في ١ مل ٨: ٦٣.

١٧: ٤٠

سميث/فاندايك-البستاني	"كَلَّا شَيْءٍ قَدَامَةً"
كتاب الحياة	"لَا تُحْسَبُ لَدَيْهِ شَيْئاً"
الكتاب الشريف	"فِي نَظَرِهِ كَلَّا شَيْءٍ"

هذه الكلمة، (BDB 1062)، تُستخدم للإشارة إلى الأرض الخربة التي لا شكل لها في تك ٢: ١ (أش ٣٤: ١١؛ ٤٥: ١٨؛ إر ٤: ٢٣). تُستخدم أيضاً إلى انعدام وجود الأصنام (١ صم ١٢: ٢١؛ أش ٤١: ٢٩؛ ٤٤: ٩).

يستخدمها أشعيا في هذا الأصحاح نفسه للدلالة على تفاهة ولا أهمية الحكام البشريين (أي مصر، آشور، بابل، فارس، وكل أعداء شعب الله). التنظيم البشري القوة البشرية لا يمكن مقارنتها بقوة الرب ومخططاته.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٤٠: ١٨ - ٢٠
 "١٨ فِيمَنْ تُشَبِّهُونَ اللَّهَ وَأَيَّ شَيْءٍ تُعَادِلُونَ بِهِ؟
 ١٩ الصَّنَمُ بِسَبْكَ الصَّانِعِ
 وَالصَّانِعُ يُعَشِّيه بِذَهَبٍ
 وَيَصُوعُ سَلْسِلَ فِضَّةٍ
 ٢٠ الْفَقِيرُ عَنِ التَّقْدِمَةِ
 يَنْتَخِبُ حَسَبًا لَا يَسْوَسُ
 يَطْلُبُ لَهُ صَانِعًا مَاهِرًا
 لِيَنْصُبَ صَنَمًا لَا يَتَزَعَّرُ!"

٤٠: ١٨ - ٢٠. هذا المقطع يتناول حماقة العبادة الوثنية وهو يشبه أش ٤٤: ٩ - ٢٠ و ٤٦: ١ - ٧.

□ "فِيمَنْ تُشَبِّهُونَ اللَّهَ". هذا التعبير (أش ٤٠: ٢٥؛ خر ٨: ١٠؛ ١٥: ١١؛ ١ صم ٢: ٢؛ مي ٧: ١٨) هو التأييد اللاهوتي الرئيسي الذي نسميه التوحيد (تث ٦: ٤ - ٥). انظر الموضوع الخاص على أش ٤٠: ١٤.

٤٠: ١٩

سميث/فاندايك-البستاني	"يَصُوعُ"
كتاب الحياة	"يَسْبِكُ"
الكتاب الشريف	"يصنع"

هذا الفعل (BDB 864, KB 1057) يُستخدم مرتين ويشير إلى صهر المعدن لتحويله إلى شكل معين (أش ٤١: ٧؛ ٤٦: ٦). يشير كتاب NIDOTTE، المجلد ٢، ص. ١٠٠٠ إلى "صياغة" بدلاً من الترجمة المألوفة "السبك"، ويستدل على ذلك استناداً إلى توازي المفردات العبرية (انظر الملحق الأول: مدخل إلى الشعر العبري).

٤٠: ٢٠ "حَسَبًا". هذه الكلمة (BDB 781) تُستخدم للإشارة إلى نوع من الخشب الذي تُصنع منه الأصنام (أش ٤٤: ١٩؛ ٤٥: ٢٠؛ هو ٤: ١٢). ولعله كان نوعاً من الخشب القاسي بشكل خاص ولكنه مع مرور الأيام يتفسخ ويبلى.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٤٠: ٢١ - ٢٦
 "٢١ أَلَا تَعْلَمُونَ؟ أَلَا تَسْمَعُونَ؟
 أَلَمْ تُخْبِرُوا مِنَ الْبِدْءِ؟
 أَلَمْ تَفْهَمُوا مِنْ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ؟
 ٢٢ الْجَالِسِ عَلَى كُرَّةِ الْأَرْضِ وَسَكَانِهَا كَالْجُنْدُبِ.
 الَّذِي يَنْشُرُ السَّمَاوَاتِ كَسَرَادِقِ
 وَيَبْسِطُهَا كَخَيْمَةِ السَّكَنِ.
 ٢٣ الَّذِي يَجْعَلُ الْعُظْمَاءَ لَا شَيْئاً
 وَيُصِيرُ قِصَاةَ الْأَرْضِ كَالْبَاطِلِ.
 ٢٤ لَمْ يُغْرَسُوا بَلْ لَمْ يَزْرَعُوا
 وَلَمْ يَتَّصِلْ فِي الْأَرْضِ سَاقُهُمْ.
 فَتَفْخُ أَيْضاً عَلَيْهِمْ فَجَفُوا
 وَالْعَاصِفُ كَالْعَصْفِ يَحْمِلُهُمْ.
 ٢٥ فِيمَنْ تُشَبِّهُونَنِي فَأَسَاوِيهِ؟
 يَقُولُ الْقُدُّوسُ.
 ٢٦ ارْفَعُوا إِلَى الْعَلَاءِ عِيُونَكُمْ
 وَانظُرُوا مَنْ خَلَقَ هَذِهِ؟
 مَنْ الَّذِي يُخْرِجُ بَعْدَ جُنْدٍ يَدْعُو كُلَّهَا بِأَسْمَاءِ؟

٤٠: ٢١-٢٦ هذه الإستروفة مرتبطة لاهوتياً بأش ٤٠: ١٢-١٧. كلاهما يصفان الله كخالق، وكل شيء إزاءه يكون ضئلاً ولا شيء مقارنة به. إنه الواقع الوحيد، والحقيقة الوحيدة، والحي الوحيد. ليس للأصنام وجود ويكون للبشر وجود فقط بإرادة الله. ولكن الأمر العجيب هو أنه يريد أن يعرفنا، وأن يغفر لنا، وأن نحيا شركة معه. يا له من إله! من يشبهه!!

٤٠: ٢١ "أَلَا تَعْلَمُونَ؟" هذه السلسلة من الأسئلة، وكما الحال في أش ٤٠: ٢٨، عُني بها أن تذكر اليهود بروى الله السابقة لهم.

□ "مِنْ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ؟" في السياق، هذه تلميح آخر إلى الخلق. اللافت في الانتباه، أن تعبيراً مشابهاً يتكرر خمس مرات في العهد الجديد مشيراً إلى أعمال قام بها الله قبل الخلق.

١- مت ٢٥: ٣٤- "رثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم".

٢- يو ١٧: ٢٤- "لأنك أحببتني قبل إنشاء العالم".

٣- أف ١: ٤- "اختارنا فيه قبل تأسيس العالم".

٤- ١ بط ١: ١٩-٢٠- "معروفاً سابقاً قبل تأسيس العالم".

٥- رؤ ١٣: ٨ (أمر محتمل)

أ- "الذين ليست أسماؤهم مكتوبة منذ تأسيس العالم".

ب- "الحمل الذي دُبِح قبل تأسيس العالم".

لقد كان الله فاعلاً بقوة من قبل، في، وبعد الخلق المادي. لقد فعلاً لأدم، ونوح، وإبراهيم، ويعقوب، وإسرائيل، والمسيح من أجل فداء كل البشرية (انظر الموضوع الخاص على أش ٤٠: ١٥).

٤٠: ٢٢ "الْجَالِسُ عَلَى كُرْسِيِّ الْأَرْضِ. كَسْرَادِقٍ، كَخَيْمَةٍ". هذا مفهوم مألوف في الشرق الأوسط القديم (أش ٤٢: ٥؛ أي ٩: ٨؛ مز ١٠٤: ٢؛ إر ١٠: ١٠؛ زك ١٢: ١). في الكتاب المصري *Book of the Dead*، توصف السماء بأنها "جَلْدٌ". وفي Rig Veda¹¹، تُوصف السماء بأنها "ممتدة كجلد حيوان (مدبوغ أو غير مدبوغ)". وهذه ببساطة طريقة استعارية للكلام عن القبة الزرقاء في السماء (أي الغلاف الجوي لهذا الكوكب) فوق الكرة الأرضية. إنها لغة استعارة.

كلمة "سَرَادِقٍ" (BDB 201) تُستخدم بهذا المعنى فقط هنا. الكلمة تعني "يسحق" (أش ٤٠: ١٥، "غبار ناعم"). من الواضح أنها يمكن أن تشير أيضاً إلى شيء "نحيف" (KB 229، أي القبة التي تغطي الأرض). تذكروا أن المفسرين ينظرون إلى:

١- سياق النص

٢- الجذر السامي

٣- اللغات المتشابهة من أصل واحد

٤- ولكن الخيار رقم واحد له الأولوية

٤٠: ٢٥ "الْقُدُّوسُ". انظر التعليق الكامل على أشعيا ٦: ٣ (أش ١-٣٩، المجلد 11A على الموقع الإلكتروني www.freebiblecommentary.org). هذا اللقب يربط عن عمد أيضاً بين دعوة أشعيا الأولى، حيث قيل له أن إسرائيل لن يسمع إلى أن يحل الدمار (أش ٦: ٩-١١) وهذه الدعوة الثانية، حيث يُقال له أن يُعزِّي ويُطَيِّب قلبه". فإسرائيل سيصغي الآن.

٤٠: ٢٦ "ارْفَعُوا إِلَى الْعَلَاءِ عُيُونَكُمْ وَأَنْظُرُوا". هذان كلاهما فعل أمر *Qal*. لاحظ الأبيات المتوازية في الآية ٢٦، ب.

¹¹ Rig Veda - مجموعة ترانيم وتسابيح هندوسية مجمعة، وتعود إلى العام ٢٠٠٠ ق.م. أو قبلها. [المترجم].

□ "مَنْ خَلَقَ هَذِهِ؟ مَنْ الَّذِي يُخْرِجُ بَعْدَ جُنْدِهَا، يَدْعُو كُلَّهَا بِأَسْمَاءٍ؟ لِكَثْرَةِ الْقُوَّةِ وَكَوْنِهِ شَدِيدِ الْقُدْرَةِ لَا يُفْقَدُ أَحَدٌ". إنه لأمر في غاية الأهمية على ضوء عبادة النجوم البابلية أن الله يُصوِّر على أنه الخالق الوحيد، والمعين، والمكثِّر للأجرام السماوية (تك ١: ١٦؛ مز ٨: ٣؛ إر ٣١: ٣٥).

كلمة "خلق" في أش ٤٠: ٢٦ هي الكلمة العبرية *Bara*. إنها تُستخدم في تكوين ١ للإشارة إلى الله وهو يخلق.

لا تُستخدم مع أي شيء أو مع أي شخص إلا مع خلق الله. ترد ٢٠ مرة في أشعياء ٤٠-٦٦ (أش ٤٠: ٢٦، ٢٨؛ ٤١: ٢٠؛ ٤٢: ٥؛ ٤٥: ٧ [مرتين]، ٨: ١٢، ١٨ [مرتين]؛ ٤٨: ٧؛ ٥٤: ١٦ [مرتين]؛ ٥٧: ١٩؛ ٦٥: ١٧، ١٨ [مرتين]).

□ "لَا يُفْقَدُ أَحَدٌ". هذه عبارة اصطلاحية عبرية تعني "ما من أحد يسجل غائباً". الله يسيطر على النجوم والكواكب. فهذه كلها ليست آلهة.

ترجمة سميت/فاندايك-البستاني: ٢٧-٣١: ٤٠
 ٢٧ "لِمَادًا تَقُولُ يَا يَعْقُوبُ وَتَتَكَلَّمُ يَا إِسْرَائِيلُ:
 «قَدْ اخْتَفَتُ طَرِيقِي عَنِ الرَّبِّ وَفَاتَ حَقِّي إِلَهِي»؟
 ٢٨ أَمَا عَرَفْتَ أَمْ لَمْ تَسْمَعْ؟
 إِلَهَ الدَّهْرِ الرَّبُّ خَالِقُ أَطْرَافِ الْأَرْضِ لَا يِكَلُّ وَلَا يَعْيَا.
 لَيْسَ عَنْ فُهِمِهِ فَحْصٌ.
 ٢٩ يُعْطِي الْمَعْنَى قُدْرَةً
 وَلِعَدِيمِ الْقُوَّةِ يَكْتَرُ شِدَّةً.
 ٣٠ الْعُلَمَانُ يَعْجُونَ وَيَنْعَبُونَ
 وَالْفَتَيَانُ يَتَعَثَّرُونَ تَعَثُّرًا.
 ٣١ وَأَمَّا مُنْتَظِرُو الرَّبِّ فَيَجِدُّونَ قُوَّةً.
 يَرْفَعُونَ أَجْنَحَهُ كَالنُّسُورِ.
 يَرْكُضُونَ وَلَا يَنْعَبُونَ
 يَمْشُونَ وَلَا يَعْجُونَ".

٤٠: ٢٧ "قَدْ اخْتَفَتُ طَرِيقِي عَنِ الرَّبِّ وَفَاتَ حَقِّي إِلَهِي". اليهود (أي "يَا يَعْقُوبُ ، يَا إِسْرَائِيلُ") شعرا بأن الرب قد هجرهما (أش ٤٩: ١٤). لقد حجب الرب وجهه عنهما لفترة (أش ١: ١٥؛ ٨: ١٧؛ ٥٤: ٨؛ رومية ٩-١١).

٤٠: ٢٨ لاحظ ألقاب الله.

- ١- الله الأبدي- تك ٢١: ٣٣ ولاحظ خر ١٥: ١٨؛ تث ٣٢: ٤٠؛ مز ٩٠: ٢؛ إر ١٠: ١٠.
 - ٢- الرب-يهوه (انظر الموضوع الخاص على ٤٠: ٣).
 - ٣- الخالق- (هذا هو المعنى الأساسي في الأصحاح ٤٠).
 - ٤- وأيضاً يُدعى "القدوس" في أش ٤٠: ٢٥.
- إله الوعد هو الآن ومن جديد إله الحضور.

□ "لَا يِكَلُّ وَلَا يَعْيَا". هذه عبارة اصطلاحية عبرية تعني "إنه لا يفقد الصبر".

ها هنا تلاعب على الكلمات مرتبط "بالتعب"، و"الملل" في أس ٤٠: ٢٨-٣١

- ١- الآية ٢٨- يكل BDB 419, KB 421 متعب، BDB 388, KB 386
- ٢- الآية ٣٠- يكل BDB 419, KB 421 متعب، BDB 388, KB 386
- ٣- الآية ٣٠- يتعثّر، مصدر وفعل ناقص (BDB 505, KB 502)
- ٤- الآية ٣١- متعب، (BDB 388, KB 386) يصيبه الإعياء (BDB 419, KB 421)

الرب يعطي قوة واستقراراً لأولئك الذين ينتظرونه ويتكلمون عليه. قدرة الرب على الحياة تُنقل إلى شعبه (أش ٤٠: ٢٩-٣١). إنهم أقوىاء فعّالون لأنه هو قوي فعّال.



سميث/فاندايك-البستاني	"لَيْسَ عَن فَهْمِهِ فَحْصٌ"
كتاب الحياة	"فَهْمُهُ لَا يُسْتَقْصَى"
الكتاب الشريف	"فَهْمُهُ بِلا حُدُودٍ"

الكلمة العبري (BDB 350) تعني بشكل أساسي "يسبر". وهنا تأتي بحالة نفي (أي ٥: ٩؛ مز ١٤٥: ٣). يعبر بولس عن نفس الحقيقة هذه في رو ١١: ٣٣ ويستشهد في أش ٤٠: ١٣-١٤. الله يسيطر ويتحكم بكل شيء. طريقه أكيدة ومدروسة بعناية. ليس من مفاجآت، ولا من أخطاء. إنه يحبنا، وهو معنا، وهو من أجلنا (أش ٤٠: ٢٩-٣١).

٤٠: ٢٩ "يُعْطِي الْمُعْيِي قُدْرَةً". الرب يعزّي أولئك الذين يدينهم أنفسهم (أش ٤١: ١٠؛ مز ١٠٧: ٩؛ إر ٣١: ٢٥). وهذا يبه جداً ما قاله يسوع: "تعالوا إلي يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال وأنا أريحكم" في مت ١١: ٢٨-٣٠.

٤٠: ٣٠ "الْفُتْيَانُ". تشير هذه إلى الفتيان الذين اختيروا للخدمة العسكرية.

□ "يَنْعَثِرُونَ تَعَثْرًا". هذا *Qal* مصدر مطلق و *Niphal* ناقص من نفس الجذر (BDB 505, KB 502)، والذي يركز على هذه الفكرة.

٤٠: ٣١ "مُنْتَظِرُونَ". هذه هي الكلمة العبرية (BDB 875, KB 1082) التي تتكلم عن التوقع الفعّال. يستخدمها المزارعون الذين ينتظرون المحصول (أش ٥: ٤، ٧). وتُستخدم للإشارة إلى اللصوص الذين ينتظرون في كمين (مز ٥٦: ٦؛ ١١٩: ٩٥). شعب الله ينتظره (أش ٨: ١٧؛ ٢٥: ٩؛ ٣٠: ١٨؛ ٣٣: ٢).

□ "يَجِدُّونَ قُوَّةً". هذا الفعل (*Hiphil*, BDB 322, KB 321) ناقص) يعني:

- ١- يبادل- لا ٢٧: ١٠
- ٢- يُبَدِّل- تك ٣١: ٧، ٤١؛ ٣٥: ٢
- ٣- يُسَبِّبُ النجاح- أش ٤٠: ٣١

□ "كَالنُّسُورِ". يقول *The Jewish Study Bible* (ص ٨٦٤) أنه كان هناك اعتقاد عام أن النسور عندما تستلخ فإنها كانت تستمد قوة جديدة (مز ١٠٣: ٥).

Isaiah 41 أشعيا ٤١

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

العربية المشتركة	الكتاب الشريف	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
الرب يطمئن شعبه	الله يطمئن شعبه	دينونة الأمم	معين شعبه
٢٩-١ : ٤١	٢٩-١ : ٤١	١٦-١ : ٤١	٢٩-١ : ٤١
		إزدهار شعب الله	
		٢٠-١٧ : ٤١	
		الله وحده العليم بالمستقبل	
		٢٩-٢١ : ٤١	

* رغم أن تقسيم نص الكتاب المقدس إلى فقرات وتقسيمات ليس من الوحي الإلهي، إلا أن تقسيم المقاطع والفقرات هي المفتاح لفهم ومتابعة قصد الكاتب الأصلي. كل ترجمة معاصرة قامت بتقسيم وتلخيص تقسيمات الفقرات كما ارتأى الناشر. كل مقطع فيه موضوع، أو حقيقة، أو فكرة محورية. وكل طبعة للكتاب المقدس لها وجهة نظر خاصة بها في تقسيم المواضيع^{١٢}. خلال قراءتك للنص، أية ترجمة تجد أنها مناسبة لفهمك لموضوع وتقسيم الآيات؟

في كل أصحاح عليك أن تقرأ الكتاب المقدس أولاً وأن تحاول أن تحدد موضوعات فقراته. ثم أن تقارن فهمك بالطبعات الحديثة.

فقط عندما نفهم قصد الكاتب الأصلي، بمتابعة منطق وطريقة عرضه على مستوى الفقرة، بذلك نستطيع أن نفهم الكتاب المقدس.

الكاتب الأصلي وحده كتب بوحى إلهي- وليس للقراء الحق بأن يغيروا أو يعدلوا النص. قرأ الكتاب المقدس عليهم مسؤولية تطبيق الحق الموحى به على حياتهم ويومهم.

إن المصطلحات التقنية والاختصارات يتم شرحها وإيضاحها بشكل كامل في الملحق ١، ٢، و ٣

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

تبصّرات حول السياق:

أ- في هذا الأصحاح يظهر الرب قوته وسيادته بدعوة كوراش الثاني (فارس، أش ٤١: ٢، ٢٥) ليستلم حكم الإله الخصب من بابل. هذا التبديل في النظام سوف يظهر:

١- مخطط الله لتحرير شعبه (أي العودة من السبي).

¹² - في الجدول أعلاه، أخذنا تقسيمات وعناوين الفقرات والمواضيع الموجودة في أشهر الترجمات العربية المنتشرة للكتاب المقدس، ووضعناها أمامكم بطريقة سهلة تساعد على فهم كل أصحاح من هذا السفر. [المترجم].

٢- دينونة الرب لأصنام الشعوب التي لا تستطيع أن تسمع أو ترى أو تتصرف.

ب- الأصحاح ٢١ فيه عدد هائل من الأوامر المستخدمة في صيغة أدبية بلاغية:

١- موجهة إلى "الجزائر"، أش ٤١: ١

أ- "أَنْصِتِي" - *Hiphil*، BDB 361، KB 357 أمر.

ب- "لْتَجِدِّ الْقَبَائِلُ قُوَّةً" - *Hiphil*، BDB 322، KB 321 ناقص مستخدم في صيغة

الأوامر.

ج- "لِيَقْتَرِبُوا" - *Qal*، BDB 620، KB 670 ناقص مستخدم في صيغة الأمر.

د- "لِيَتَكَلَّمُوا" - *Piel*، BDB 180، KB 210 ناقص مستخدم في صيغة الأمر.

هـ- "لِنَتَقَدَّمْ مَعًا إِلَى الْمُحَاكِمَةِ" - *Qal*، BDB 897، KB 1132 جمعي.

٢- موجهة إلى "واحد مِنَ الْمَشْرِقِ" (أي كورش الثاني)، الآية ٢- *Hiphil*، BDB 921، KB 1190

صيغة الأمر.

٣- الجزائر تتكلم مع بعضها البعض أن "تقووا"، أش ٤١: ٦- *Qal*، BDB 304، KB 302 أمر.

٤- الرب يتكلم إلى شعبه:

أ- "لَا تَخَفْ"، أش ٤١: ١٠- *Qal*، BDB 431، KB 432 ناقص مستخدم في صيغة الأمر

(لاحظ أيضاً التعليق على أش ٤١: ١٣، ١٤).

ب- "لَا تَنْتَفَتْ"، الآية ١٠- *Hithpael*، BDB 1043، KB 1609 صيغة الأمر.

٥- الرب (ومجلس المشورة السماوي) كقاض يدعو الأصنام إلى المحكمة (أش ٤١: ٢١- ٢٤).

أ- "قَدَّمُوا دَعْوَاكُمْ" - *Piel*، BDB 897، KB 1132 أمر.

ب- "أَحْضِرُوا حُجَجَكُمْ" - *Hiphil*، BDB 620، KB 670 أمر.

ج- "لِيُقَدِّمُواهَا" - *Hiphil*، BDB 620، KB 670 ناقص مستخدم في صيغة الأمر.

د- "وَيُخْبِرُونَا" - *Hiphil*، BDB 616، KB 665 ناقص مستخدم في صيغة الأمر.

هـ- "مَا هِيَ الْأَوْلِيَّاتُ؟ أَخْبِرُوا" - *Hiphil*، BDB 616، KB 665 أمر.

و- "فَنَجْعَلْ عَلَيْهَا قُلُوبَنَا" - *Qal*، BDB 962، KB 1321 جمعي.

ز- "وَنَعْرِفْ آخِرَتَهَا" - *Qal*، BDB 393، KB 390 جمعي.

ح- "أَعْلَمُونَا الْمُسْتَفْبِلَاتِ" - *Hiphil*، BDB 1033، KB 1570 أمر.

ط- "أَخْبِرُوا بِالْآتِيَّاتِ" - *Hiphil*، BDB 616، KB 665 أمر.

ي- "فَنَعْرِفْ أَنْكُمْ إِلَهَةٌ" - *Qal*، BDB 393، KB 390 جمعي.

ك- "وَأَفْعَلُوا خَيْرًا" - *Hiphil*، BDB 405، KB 408 ناقص مستخدم في صيغة الأمر.

ل- "أَوْ أَفْعَلُوا شَرًّا" - *Hiphil*، BDB 949، KB 1269 ناقص مستخدم في صيغة الأمر.

م- "فَتَأْتِيَتْ" - *Hithpael*، BDB 1043، KB 1609 جمعي.

ن- "وَنَنْظُرُ مَعًا" - BDB 431، KB 432 (أو *Qal* BDB 906، KB 1157 جمعي)، *Qal*

صيغة الأمر.

٦- الرب يصدر حكمه على الأصنام أش ٤١: ٢٥- ٢٩

أ- "مَنْ أَخْبَرَ مِنَ الْبَدءِ حَتَّى نَعْرِفَ" - *Qal*، BDB 393، KB 390 جمعي.

ب- "حَتَّى نَقُولَ: هُوَ صَادِقٌ؟" - *Qal*، BDB 55، KB 65 ناقص، ولكن في

معنى جمعي.

ج- "لَا مُخَبِّرٌ وَلَا مُسْمِعٌ وَلَا سَامِعٌ أَقْوَالِكُمْ" - *Qal*، BDB 906، KB 1157 صيغة الأمر.

ج- هذه محاكمة استعارية حيث الأمم تُدعى لتقدّم حساباً (أش ٤١: ١، ٢١) لأنه وبدل أن يتوبوا إزاء حضور الرب وقوته ونبوءته، يصنعون أصناماً جديدة.

د- لاحظ عدد المرات التي يُستخدم فيها "ضمير المتكلم". يختار الرب أن يتصرف. وهذا مشابه لحز ٦:

٢٧- ٣٨

هـ- الخروج الجديد من السبي يُوصف بكلمات من الحياة الزراعية كما الحال في أش ٣٥. الوعود في

نت ٢٧- ٢٩ تتحقق الآن.

و- لقد استُعيد إسرائيل إلى وضعه الشرعي في عهد الرب بفضل رحمة الرب وقوته.

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٤١ : ١ - ٤

"أَنْصَتِي إِلَيَّ أَيَّتُهَا الْجَزَائِرُ
وَأَتَجَدَّدُ الْقَبَائِلَ قُوَّةً.

لِيَقْتَرِبُوا ثُمَّ يَتَكَلَّمُوا.

لِنَتَقَدَّمَ مَعًا إِلَى الْمَحَاكِمَةِ.

٢ مَنْ أَنْهَضَ مِنَ الْمَشْرِقِ

الَّذِي يَلَاقِيهِ النَّصْرُ عِنْدَ رَجُلَيْهِ؟

دَفَعَ أَمَامَهُ أَمَمًا وَعَلَى مُلُوكِ سَلْطَتِهِ.

جَعَلَهُمْ كَالثَّرَابِ بِسَيْفِهِ

وَكَالْقَشِّ الْمُنْذِرِي بِقَوْسِهِ.

٣ طَرَدَهُمْ مَرًّا سَالِمًا

فِي طَرِيقٍ لَمْ يَسْأَلْهُ بِرَجُلَيْهِ.

٤ مَنْ فَعَلَ وَصَنَعَ دَاعِيًا الْأَجْيَالَ مِنَ الْبَدْعِ؟

أَنَا الرَّبُّ الْأَوَّلُ وَمَعَ الْآخِرِينَ أَنَا هُوَ."

٤١ : ١ الآية ١ هي تقنية أدبية غالباً ما تُستخدم في العهد القديم (أي مشهد المحاكمة، أش ١ : ١٨ - ٢٠ ؛ ٤٣ : ٢٦ ؛ ٥٠ : ٨ ؛ ٤ ؛ مي ٦ ؛ انظر الملحق رقم ١). الرب يحضر الأمم، وفي أش ٤١ : ٢١، أصنامهم تكون أمام عرش قضائه.



"الْجَزَائِرُ"

سميث/فاندايك-البستاني

"الْجَزَائِرُ"

كتاب الحياة

"أَهْلُ السَّوَاكِلِ وَالْجُزْرِ"

الكتاب الشريف

الكلمة (BDB 15) تعني "ساحل" أو "منطقة". يستخدمها أشعيا في معظم الأوقات ليشير إلى الأمم الوثنية في منطقة البحر الأبيض المتوسط (أش ١١ : ١١ ؛ ٢٤ : ١٥ ؛ ٤١ : ١ ؛ ٤٢ : ٤ ، ١٠ ، ١٢ ؛ ٤٩ : ١ ؛ ٥١ : ٥ ؛ ٥٩ : ١٨ ؛ ٦٠ : ٤٩ ؛ ٦٦ : ١٩).

وهي موازية لكلمة "شعوب" (BDB 522، أش ٤٩ : ١). يبدو أن شعب أدوم يُستخدم كرمز لجميع "الأمم المتمردة" (أش ٣٤ : ٥ - ١٧ ؛ ٦ : ١ - ٦ ؛ ٦ ؛ ٤٩ : ٧ - ٢٢ ؛ ٢٢ ؛ ٢١ - ٢٢ ؛ ٢٥ : ١٢ - ١٤ ؛ ٣٥ : ١ - ١٥ ؛ عوبديا، ملا ١ : ٢ - ٤). هذه الكلمة في أشعيا غالباً ما تدل على الأمم الوثنية، مثل فلسطينا وفينيقيا (٢٣ : ٢ - ٦).

□ " (أَنْصَتِي) فِي صَمْتٍ". هذه كلمة أخرى تتعلق بمشهد المحاكمة (حب ٢ : ٢٠ ؛ زك ٢ : ١٣). ما من شيء يُقال في نور حضور الرب وقوته.

□ "وَأَتَجَدَّدُ الْقَبَائِلَ قُوَّةً". من المدهش أن الفعل نفسه (BDB 322, KB 321, Hiphil ناقص في صيغة الأمر) الذي استخدم مع شعب الله في أش ٤٠ : ٣١ يُستخدم الآن مع "القبائل" (أي الأمم).

□ "لِيَقْتَرِبُوا". هذا الفعل، "ليقترب" (BDB 620, KB 670, Qal ناقص في صيغة الأمر) يمكن أن يُستخدم مع الكهنة وهم يدنون إلى الرب في الذبائح والعبادة، ولكن هنا الاقتراب هو إلى قاضٍ من أجل مرافعة الدفاع (أش ٣٤ : ١ ؛ ٤٨ : ١٦).

٤١ : ٢ "مِنَ الْمَشْرِقِ". يشير هذا إلى كورش الثاني ("من المشرق"، أش ٤١ : ٢٥). إنه يُذكر بالاسم وبشكل واضح محدد في أش ٤٤ : ٢٨ ؛ ٤٥ : ١). كورش الثاني

- ١- صار ملك أنشان عام ٥٥٨ ق.م.
- ٢- استولى على الحكم في ميديا عام ٥٥٠ ق.م.
- ٣- استولى على ليديا عام ٥٤٦ ق.م.
- ٤- استولى على بابل عام ٥٣٩ ق.م.
- ٥- أصدر مرسوماً عام ٥٣٨ ق.م. يقضي بعودة كل الجماعات التي تم ترحيلها بالسبي على يد آشور وبابل إلى ديارهم، بما فيهم اليهود.

□ "الَّذِي يُلَاقِيهِ النَّصْرُ". يترجم JPSOA هذه بأن يجمع الأفكار في البيتين ١ و ٢ : "الذي بزغ منتصراً من المشرق".

ويذكر The Jewish Study Bible (٨٦٤)، أن الترجمون يترجمها في إشارة إلى إبراهيم الذي دعاه الرب من أور الكلدانيين. إذاً القسم العسكري من أش ٤١ : ٢ سيشير في هذه الحالة إلى تكوين ١٤، حيث هزيمة إبراهيم للملوك.

□ "عِنْدَ رِجْلَيْهِ". لا بد من أن نتذكر أن تابوت العهد كان يرى على أنه مسند قدمي الرب، وبذلك يمثل حضوره. هذا وصف تجسيدي للرب.

موضوع خاص: الله يوصف كإنسان (لغة وصفية تجسدية):

I- هذا النوع من اللغة هو شائع الاستخدام جداً في العهد القديم (بعض الأمثلة)

أ- أجزاء الجسد البشري

١- العيون- تك ١ : ٤، ٣١ : ٦ : ٨؛ خر ٣٣ : ١٧؛ عد ١٤ : ١٤؛ تث ١١ : ١٢؛ زك ٤ :

١٠

٢- الأيدي- خر ١٥ : ١٧؛ عد ١١ : ٢٣؛ تث ٢ : ١٥

٣- ذراع- خر ٦ : ٦؛ ١٥ : ١٦؛ تث ٤ : ٣٤؛ ٥ : ١٥؛ ٢٦ : ٨

٤- آذان- عد ١١ : ٨؛ ١ صم ٨ : ٢١؛ ٢ مل ١٩ : ١٦؛ مز ٥ : ١؛ ١٠ : ١٧؛ ١٨ : ٦

٥- وجه- خر ٣٣ : ١١؛ عد ٦ : ٢٥؛ ١٢ : ٨؛ تث ٣٤ : ١٠

٦- إصبع- خر ٨ : ١٩؛ ٣١ : ١٨؛ تث ٩ : ١٠؛ مز ٨ : ٣

٧- صوت- تك ٣ : ٨، ١٠؛ خر ١٥ : ٢٦؛ ١٩ : ١٩؛ تث ٢٦ : ٢٦؛ ١٧ : ٢٧؛ ١٠ :

٨- أقدام- خر ٢٤ : ١٠؛ حز ٤٣ : ٧

٩- هيئة بشرية- خر ٢٤ : ٩-١١؛ مز ٤٧؛ أش ٦ : ١؛ حز ١ : ٢٦

١٠- ملاك الرب- تك ١٦ : ٧-١٣؛ ٢٢ : ١١-١٥؛ ٣١ : ١١؛ ٤٨ : ١٥-١٦؛ خر

٣ : ٤، ١٣-٢١؛ ١٤ : ١٩؛ قض ٢ : ١؛ ٦ : ٢٢-٢٣؛ ١٣ : ٣-٢٢

ب- أعمال جسدية:

١- التكلم كما عند الخلق- تك ١ : ٣، ٦، ٩، ١١، ١٤، ٢٠، ٢٤، ٢٦

٢- السير (أي صوت السير) في عدن- تك ٣ : ٨؛ لا ٢٦ : ١٢؛ تث ٢٣ : ١٤

٣- إغلاق باب سفينة نوح- تك ٧ : ١٦

٤- شم رائحة القرابين- تك ٨ : ٢١؛ خر ٢٩ : ١٨، ٢٥؛ لا ٢٦ : ٣١

٥- النزول- تك ١١ : ١١؛ ١٨ : ٢١؛ خر ٨ : ٣؛ ١٩ : ١١، ١٨، ٢٠

٦- دفن موسى- تث ٣٤ : ٦

ج- مشاعر إنسانية (بعض الأمثلة)

١- الندم/التوبة - تك ٦ : ٦، ٧؛ خر ٣٢ : ١٤؛ قض ٢ : ١٨؛ ١ صم ١٥ : ٢٩؛ ٣٥ : ٣٥؛ عا ٧ : ٣، ٦

٢- الغضب- خر ٤ : ١٤؛ ١٥ : ٧؛ عد ١١ : ١٠؛ ١٢ : ٩؛ ٢٢ : ٢٢؛ ٢٥ : ٣، ٤؛ ٣٢ : ١٠، ١٣،

١٤؛ تث ٦ : ١٥؛ ٧ : ٤؛ ٢٩ : ٢٠

٣- الغيرة- خر ٢٠ : ٥؛ ٣٤ : ١٤؛ تث ٤ : ٢٤؛ ٥ : ٩؛ ٦ : ١٥؛ ٣٢ : ١٦، ٢١؛ يش ٢٤ : ١٩

٤- الاشتمزاز/المقت - لا ٢٠ : ٢٣؛ ٢٦ : ٣٠؛ تث ٣٢ : ١٩

د- مفردات تختص بالعائلة:

١- أب

أ- أبو إسرائيل- خر ٤: ٢٢؛ تث ١٤: ١؛ أش ١: ٢؛ ٦٣: ١٦؛ ٦٤: ٨

ب- أبو الملك- ٢ صم ٧: ١١-١٦؛ مز ٢: ٧

ج- استعارات تشير إلى أعمال أبوية- تث ١: ٣١؛ ٨: ٥؛ مز ٢٧: ١٠؛ أم ٣: ١٢؛ إر

٣: ٤، ٢٢؛ ٣١: ٢٠؛ هو ١١: ١-٤؛ ملا ٣: ١٧

٢- أحد الأبوين- هو ١١: ١-٤

٣- أم- مز ٢٧: ١٠ (تناظر مع الأم الممرضة أو التي تعتني بالأولاد)؛ أش ٤٩: ١٥؛ ٦٦: ٩-

١٣

٤- عاشق مخلص فتى- هو ١-٣

I- أسباب استخدام هذا النوع من اللغة:

أ- من الضروري لله أن يعلن عن نفسه للبشر. الفكرة السابقة عن الله كذكر هي لغة وصفية تجسدية لأن الله روح.

ب- يتخذ الله معظم الجوانب ذات المغزى من الحياة البشرية ويستخدمها ليعلن نفسه للبشرية الساقطة (أب، أم، مربي، عاشق).

ج- مع أنه أمر ضروري، إلا أن الله لا يريد أن يكون محدوداً في أي هيئة جسدية مادية (انظر خر ٢٠؛ تث ٥).

د- اللغة الوصفية التجسدية القسوى هي تجسد يسوع. الله صار جسدياً ملموساً (انظر ١ يو ١: ١-٣). رسالة الله صارت كلمة الله (انظر يو ١: ١-١٨).

□ "هو (الرب)". لاحظ الأشياء التي يصنعها الرب من أجل كورش الثاني.

١- ينهضه من المشرق

٢- يدعوه في عدل

٣- يدفع الأمم أمامه

٤- يسأله على ملوك

أ- كالتراب

ب- كالقش

أشعيا ٤١: ٣ تصف سرعة انتصاراته. أش ٤١: ٤ تصف الرب الذي ينجز الانتصارات في سبيل تحقيق مقاصده في الفداء واستعادة شعبه.

□

سميث/فاندايك-البستاني "عَلَى مُلُوكِ سَلْطَةٍ"

كتاب الحياة "أَخْضَعَ لَهُ الْمُلُوكُ"

الكتاب الشريف "أَخْضَعَ لَهُ الْمُلُوكُ"

المشكلة هي هذا الفعل النادر (Hiphil، BDB 921، KB 1190 صيغة الأمر). لا يبدو أنه يلائم سياق النص، ومن هنا كانت الخيارات المتعددة. ولكن لا بد أن الفعل يشير إلى كورش.

٣: ٤١

سميث/فاندايك-البستاني "مَرَّ سَالِمًا فِي طَرِيقِ لَمْ يَسْئَلْهُ بِرَجْلَيْهِ"

كتاب الحياة "يَجُوزُ أَمْنًا فِي دُرُوبِ لَمْ يَطَّأَهَا بِقَدَمَيْهِ"

الكتاب الشريف "يَمُرُّ سَالِمًا فِي طَرِيقِ لَمْ يَغْبِرْهُ مِنْ قَبْلِ"

يقول JPSOA: "لا أغلال تقيد قدميه".

اللغة العبرية غامضة هنا. لم تفهم الترجمات القديمة هذه العبارة:

١- السبعينية- "سيتابع طريق قدميه في سلام".

٢- البسيطة- "لن يعبر ذلك الطريق على قدميه".

٣- مخطوطات البحر الميت- "لن يتبينوا طريق قدميه".
الترجمات الحديثة ترى في العبارة استعارة تدل على السرعة. إلا أن JPSOA يترجم الكلمة "طريق" بـ
"أغلال" من جذر آرامي قديم.

٤: ٤١ "مَنْ فَعَلَ وَصَنَعَ دَاعِيًا الْأَجْيَالَ مِنَ الْبَدْءِ؟". هذه عبارة اصطلاحية تشير إلى سيطرة الرب على الزمن
والتاريخ (أش ٤٠: ٢١؛ ٤١: ٢٦؛ ٤٤: ٧؛ ٤٥: ٢١). الرب يوجه الخليقة، دعوة إبراهيم، ونسله، إلى مقاصده.
نبوءات العهد القديم هي أقوى برهان على أن الكتاب المقدس موحى به.

▣ "أَنَا الرَّبُّ الْأَوَّلُ، وَمَعَ الْآخِرِينَ أَنَا هُوَ". هناك سلسلة من الكلمات والصيغ العبرية المستخدمة هنا لوصف
الله.

- ١- "الرب" تأتي من الفعل العبري "يكون" (خر ٣: ١٤، انظر الموضوع الخاص على أش ٤٠: ٣).
 - ٢- "الأوَّل، وَمَعَ الْآخِرِينَ" (أش ٤٤: ٦)
 - ٣- "أَنَا هُوَ" تعكس كلمة "يهوه/الكائن" (أش ٤٣: ١٠؛ ٤٦: ٤؛ يو ٨: ٥٧-٥٨؛ ١٣: ١٩)
- بالإجمال، هذه الكلمات يبدو أنها تصور أن الله هو الله الحيّ الوحيد والأبدي الحيّ الوحيد (انظر الموضوع
الخاص: التوحيد على أش ٤٠: ١٤). وهي تُستخدم للإشارة إلى يسوع، مسيّا الرب في رؤ ١: ٨، ١٧؛ ٢٢: ١٣.

ترجمة سميث/فاندايك-البيستاني: ٤١: ٥ - ١٦

١ "هَنْظَرْتُ الْجَزَائِرَ فَخَافَتْ.

أَطْرَافُ الْأَرْضِ ارْتَعَدَتْ.

أَفْتَرَبْتُ وَجَاءَتْ.

٦ كُلُّ وَاحِدٍ يُسَاعِدُ صَاحِبَهُ

وَيَقُولُ لِأَخِيهِ: «تَشَدَّدْ».

٧ فَتَشَدَّدُ النَّجَّارُ الصَّانِعُ.

الصَّاقِلُ بِالْمَطْرَقَةِ الضَّارِبِ عَلَى السَّنْدَانِ

قَائِلًا عَنِ الْإِلْحَامِ: «هُوَ جَيِّدٌ».

فَمَكَّنَهُ بِمَسَامِيرَ حَتَّى لَا يَتَقَلَّقَ!

٨ وَأَمَّا أَنْتَ يَا إِسْرَائِيلَ عَبْدِي

يَا يَعْقُوبَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ نَسْلَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِي

٩ الَّذِي أَمْسَكَتَهُ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ

وَمِنْ أَقْطَارِهَا دَعَوْتُهُ وَقُلْتَ لَكَ:

«أَنْتَ عَبْدِي. اخْتَرْتُكَ وَلَمْ أَرْفُضْكَ

١٠. لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ. لَا تَتَلَفَّتْ لِأَنِّي إِلَهُكَ.

قَدْ أَيْدَتُكَ وَأَعْنَتُكَ وَعَضَدْتُكَ بِبِيَمِينِ بَرِّي.

١١ إِنَّهُ سَيَخْزِي وَيَخْجَلُ جَمِيعَ الْمُغْتَاطِينَ عَلَيْكَ.

يَكُونُ كَلَّا شَيْءٍ مَخَاصِمُوكَ وَيَبِيدُونَ.

١٢ تَفْتَشُّ عَلَى مَنَازِعِكَ وَلَا تَجِدُهُمْ.

يَكُونُ مَحَارِبُوكَ كَلَّا شَيْءٍ وَكَالْعَدَمِ.

١٣ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ الْمُمْسِكُ بِبِيَمِينِكَ الْقَائِلُ لَكَ:

لَا تَخَفْ. أَنَا أَعَيْنُكَ».

١٤. لَا تَخَفْ يَا دَاوُدَ يَعْقُوبَ يَا شَرْدَمَةَ إِسْرَائِيلَ.

أَنَا أَعَيْنُكَ يَقُولُ الرَّبُّ وَفَادِيكَ قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ.

١٥ هَتَّنَدَا قَدْ جَعَلْتُكَ نُورَ جَا مُحَدِّدًا جَدِيدًا ذَا أَسْنَانٍ.

تَدْرُسُ الْجِبَالَ وَتَسْحَقُهَا وَتَجْعَلُ الْإِكَامَ كَالْعَصَافَةِ.

١٦ تُدْرِيهَا فَالرِّيحُ تَحْمِلُهَا وَالْعَاصِفُ تُبَدِّدُهَا

وَأَنْتَ تَبْتَهَجُ بِالرَّبِّ.

٤١ : ٦ "أَطْرَافُ الْأَرْضِ". هذا البيت الثاني يتوازى مع "الجزائر"، انظر التعليق على أش ٤١ : ١. كلاهما تشيران إلى كل عالم البحر المتوسط والشرق الأدنى "المعروف".

٤١ : ٦-٧ الفعل العبري "تشدّد" (BDB 304, KB 302) يُستخدم ثلاث مرات في هذه الآيات.

١- أمر *Qal* - كن قوياً، أش ٤١ : ٦

٢- *Piel* ناقص- تشجع، أش ٤١ : ٧

٣- *Piel* ناقص- اثبت، أش ٤١ : ٧

كانت الأمم تتطلع إلى آلهة بعضها البعض طلباً للعون، ولكن عبثاً، لأن آلهتها لم تكن تستطيع أن ترى أو تسمع أو تتصرف.

٤١ : ٨ "وَأَمَّا أَنْتَ يَا إِسْرَائِيلَ عَبْدِي". كان هناك كثير من النقاش حول كلمة "عبدي". يبدو أنها تُستخدم في ثلاث طرق متميزة في العهد القديم.

١- للإشارة إلى فرد، مثل ملك أو نبي (عد ١٢ : ٧)

٢- للإشارة إلى شعب إسرائيل (أش ٤٢ : ١٩؛ ٤٤ : ٢١)

٣- وأخيراً للإسرائيلي المثالي، المسمياً (أش ٥٢ : ١٣-٥٣ : ١٢)

في سفر أشعياء، غالباً ما يُدمج الخياران الأول والثاني.

▣ "اخْتَرْتُهُ". هذا الفعل (BDB 103, KB 119, *Qal* تام) هو تأكيد على اختيار الله (أش ٤١ : ٩؛ ٤٣ : ١٠؛ ٤٤ : ١، ٢؛ ٤٩ : ٧؛ تث ٧ : ٦؛ ١٤ : ٢). في العهد القديم كان الاختيار من أجل الخدمة (تك ١٢ : ٣؛ خر ١٩ : ٥-٦)، بينما في العهد الجديد الاختيار من أجل الخلاص الذي يؤدي إلى الخدمة.

▣ "نَسَلُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِي". لاحظ دعوة الرب ووعده في تك ١٢، ١٥، ٢٢. هذا العهد التأسيسي مع الآباء البطارقة يؤكد بولس في رو ٤ وغل ٣. إبراهيم يُدعى أيضاً خليل الرب في ٢ أخ ٢٠ : ٧؛ يع ٢ : ٢٣. لقد كانا يتكلمان وجهاً لوجه في تك ١٨.

٤١ : ٩ "الَّذِي أَمْسَكْتُهُ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ، وَمِنْ أَفْطَارِهَا دَعَوْتُهُ". كلا الفعلين تامان (أي عملاقان مكتملان).

١- أخذت- (BDB 304, KB 302, *Hiphil* تام)

٢- دعوت- (BDB 894, KB 1128, *Qal* تام)

لاحظ أيضاً موازنة الترادف بين:

١- مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ

٢- وَمِنْ أَفْطَارِهَا

في فحوى النص تشير هذه إلى الأماكن التي نقل إليها الأشوريون (سبوا) بني إسرائيل (٧٢٢ ق.م.) ونقل إليها البابليون بني يهوذا (٦٠٥، ٥٩٧، ٥٨٦، ٥٨٢ ق.م.).

▣ "اخْتَرْتُكَ وَلَمْ أَرْفُضْكَ". شعر يهوذا أن الله قد رفضه بسبب السبي ودمار اورشليم والهيكل.

الفعل "يرفض" (BDB 549, KB 540, *Qal* تام منفي) يُستخدم في لا ٢٦ : ٤٤، حيث يعد الرب بأنه لن يتخلى كلياً عن شعبه بسبب خطيئتهم وانتهاكهم للعهد. ويأتي السؤال: ما علاقة هذا الوعد بالعهد الجديد؟ يبدو لي أن هناك خياران رئيسيان.

١- أن إسرائيل لا يزال له مكانة أساسية في أحداث نهاية الأزمنة (رو ٩-١١).

٢- أن شعب الله ما برح دائماً يتكون من أولئك الذين يتكلمون على الله ويحيون لأجله.

يشير هذا في العهد القديم إلى نسل إبراهيم، ولكن أيضاً ملكي صادق (تك ١٤)؛

أيوب (أي ١)؛ يثرون (خر)؛ كالب (يشوع)؛ أوريا (٢ صم ١١)؛ وآخرين لم يكونوا

من بني إسرائيل. ويتسع هذا في العهد الجديد ليشمل كل الأمم التي تؤمن (رو ٢: ٢٨-٢٩؛ غل ٣).

٤١: ١٠ "لَا تَخَفْ". هذه كلمة شائعة الاستخدام جداً يستخدمها الرب في مخاطبة شعبه (أش ٤١: ١٣، ١٤؛ ٤٣: ١، ٥؛ ٤٤: ٢، ٨؛ ٥١: ٧، ١٢؛ ٥٤: ٤، ١٤).

لاحظ لماذا يجب أن لا يخاف:

- ١- الرب معهم شخصياً
- ٢- الرب إله عهدهم
- ٣- سوف يقوِّبهم
- ٤- سيعينهم (أش ٤١: ١٠، ١٤)
- ٥- سيرفعهم (أش ٤١: ١٠، ١٣)
- ٦- وكل من يعارضهم سوف:

أ- يخزون

ب- يُذَلُّون

ج- سيحصدون الريح (أش ٤١: ١١-١٢)

د- يهلكون

□ "إِنِّي مَعَكَ". لا يوجد هناك فعل مُبَيَّن في هذه العبارة. هناك تلاعب واضح مقصود بالكلمات (أش ٤١: ١٣) بين معنى الفعل (أنا أكون) واسم الله، "«أَهْيَيْهِ الَّذِي أَهْيَيْهِ»" / يهوه/الكائن، خر ٣: ١٤). انظر الموضوع الخاص: أسماء الله على أش ٤٠: ٣. ما من وعد أعظم من هذا في كل الكتاب المقدس (مت ٢٢: ٢٠؛ أع ١٨: ١٠).

□

سميث/فاندايك-البستاني	"لَا تَتَلَفَّتْ"
كتاب الحياة	"لَا تَتَلَفَّتْ حَوْلَكَ جَزَعاً"
الكتاب الشريف	"لَا تَتَلَفَّتْ فِي حَيْرَةٍ"
الترجمة السبعينية	"لَا تَضِلْ عَنِ السَّبِيلِ الْقَوِيمِ"
الترجمة البسيطة	"لَا تَتَبَطَّنْ هَمَّتَكَ"

الفعل العبري (BDB 1043, KB 1609) في صيغة *Hithpael*، يعني "لا تتلفت حولك (في قلق)". ربما يكون الفعل هو من جذر آخر (לפנא)، والتي توجد في نصوص أوغاريتية، وتعني "يخاف".

٤١: ١١ "سَيَخْرَى وَيَخْجَلُ جَمِيعُ الْمُعْتَاطِينَ عَلَيْكَ". تذكر أن الله قد وعد بالبركات لأولئك الذين يباركون شعبه وباللعنات لأولئك الذين يلعنونهم (تك ١٢: ٣). يجب أن نتذكر أن قوة إسرائيل، واتكالها على الرب، ورجاءها يجب أن يكون في الرب وليس في أنفسهم.

لاحظ كيف يُوصف خصوم بني إسرائيل العائدين:

- ١- جَمِيعُ الْمُعْتَاطِينَ عَلَيْكَ، أش ٤١: ١١
- ٢- مُخَاصِمُوكَ، أش ٤١: ١١
- ٣- مُنَازِعِيكَ، أش ٤١: ١٢
- ٤- مُخَارِبُوكَ، أش ٤١: ١٢

لاحظ أيضاً مصيرهم.

- ١- سَيَخْزُونَ، أش ٤١: ١١
- ٢- وَيَخْجَلُونَ، أش ٤١: ١١
- ٣- يَكُونُونَ كَلَا شَيْءٍ، أش ٤١: ١١
- ٤- يَبِيدُونَ، أش ٤١: ١١
- ٥- لَنْ يَوْجِدُوا، أش ٤١: ١٢
- ٦- يَكُونُونَ كَلَا شَيْءٍ، أش ٤١: ١٢
- ٧- يَصِيرُونَ كَالْعَدَمِ، أش ٤١: ١٢

٤١ : ١٤ "يا دُودَةَ يَعْقُوبَ، يَا شِرْذِمَةَ إِسْرَائِيلَ". هذه الإشارة إلى يعقوب كدودة ليست كلمة ازدرائية، بل يبدو أنها استعارة تدل على عجزه (أيوب ٢٥: ٦؛ مز ٢٢: ٦) بدون معونة الله، ما يشابه اللغة المجازية في حز ١٦: ٦.

▣ "فَادِيكَ". هذا (اللقب الدال على اسم الفاعل، ٤٣: ١٤) يعكس الكلمة العبرية (*Go'el*) (BDB 145, KB) (169). هذه الكلمة العبرية كانت تشير إلى "القريب الفادي". أو "المنتقم". وتُستخدم للإشارة إلى من يدفع ثمن استعادة أحد أقربائه من العبودية أو على أسير حرب (مثال، بوعز في را ٤: ١ وما تلاها).

موضوع خاص: الفداء/يفدي

I- العهد القديم

أ- في المقام الأول هناك كلمتان تشريعيتان قانونيتان عبرانيتان تعبران عن هذه الفكرة.
١- (*Ga'al*) (BDB 145, I)، والتي تعني بشكل رئيس "يحرّر بدفع فدية". وهناك صيغة من الكلمة (*go'el*) تضيف إلى هذا المفهوم فكرة وساطة شخصية، عادة ما تكون عضواً في العائلة (أي مفتدٍ قريب). هذا الجانب الثقافي من حق استرجاع أشياء، أو حيوانات، أو أرض (لا ٢٥، ٢٧، أو أقارب (را ٤: ١٤؛ أش ٢٩: ٢٢) تحوّل لاهوتياً ليطبق على تحرير الربّ (يهوه) لإسرائيل من مصر (خر ٦: ٦؛ ١٥: ١٣؛ مز ٧٤: ٧؛ ٧٧: ٥٠؛ إر ٣١: ١١). فيصبح "الفادي" (أيوب ١٩: ٢٥؛ مز ١٩: ١٤؛ ٧٨: ٣٥؛ أمثال ٢٣: ١١؛ أش ٤١: ١٤؛ ٤٣: ١٤؛ ٤٤: ٦؛ ٤٧: ٤؛ ٤٨: ١٧؛ ٤٩: ٧؛ ٥٤: ٥؛ ٥٩: ٨؛ ٦٠: ٦؛ ٦٣: ٦٠؛ إر ٥٠: ٣٤).

٢- (*Padah*) (BDB 804)، والتي تعني بشكل أساسي "يحرّر" أو ينقذ".

أ. افتداء الأبقار (خر ٣٠: ٣٠، ٤٠؛ وعد ٨٠: ١٥-١٧).

ب. الافتداء الجسدي يغيّر الافتداء الروحي (مز ٤٩: ٧، ٨، ١٥).

ج. سيحرّر يهوه إسرائيل من خطيئتهم وتمردهم (مز ١٣٠: ٧-٨).

ب- الفكرة اللاهوتية تشتمل على عدة بنود ذات صلة.

١- هناك حاجة، وعبودية، ومصادرة، وسجن.

أ. جسدية.

ب. اجتماعية.

ج. روحية (مز ١٣٠: ٨).

٢- لا بد من دفع ثمن لقاء الحرية والانعتاق والاسترداد.

أ. عن شعب إسرائيل (تث ٧: ٨).

ب. عن الأفراد (أي ١٩: ٢٥-٢٧؛ ٣٣: ٢٨).

٣- يجب أن يقوم أحدهم بدور الوسيط والمتبرع. كلمة (*gaal*) تتضمن المعنى بأن هذا يكون عادة فرداً من العائلة أو نسبياً قريباً (أي *go'el*) (BDB 145).

٤- غالباً ما يصف يهوه نفسه بكلمات مرتبطة بالعائلة:

أ. أب.

ب. زوج.

ج. فادٍ/منتقم نسبياً قريب.

الفداء كان يضمّنه وكيل يهوه الشخصي؛ كان يُدفع ثمن وينتقم الفداء.

II- العهد الجديد

أ- هناك عدة كلمات تُستخدم لتعبّر عن المفهوم اللاهوتي.

١- (*AgorazC*) (١ كور ٦: ٢٠؛ ٧: ٢٣؛ ٢ بط ٢: ١؛ رؤ ٥: ٩؛ ١٤: ٣-٤). هذا مصطلح

تجاري يدل على الثمن الذي يُدفع لقاء شيء ما. نحن شعب اشترينا بالدم ولا سيطرة لنا على حياتنا الخاصة. نحن نخصّ المسيح.

٢- (*ExagorazC*) (غل ٣: ١٣؛ ٤: ٥؛ أف ٥: ١٦؛ كول ٤: ٥). هذا أيضاً مصطلح تجاري.

إنه يدل على موت يسوع البدليّ عنّا. لقد حمل يسوع "العنة" ناموس يقوم على أساس الإنجاز (الناموس الموسوي). (أف ٢: ١٤-١٦؛ ١ كور ٢: ١٤)، هذا الناموس الذي ما كان البشر الساقطون ليستطيعوا أن يحقّقوه.

لقد حمل يسوع اللعنة (تث ٢١: ٢٣) عنا جميعاً (مر ١٠: ٤٥؛ ٢ كور ٥: ٢١). في يسوع، امتزجت عدالة الله ومحبه فبزع عنها غفران كامل منه، وقبول لديه، ودخول إليه.

٣- (Luç) وتعني "يحرر".

أ. (Lutron)، "فدية" (مت ٢٠: ٢٨؛ مر ١٠: ٤٥). هناك كلمات قوية تفوه بها يسوع

تتعلق بهدف مجيئه ليكون مخلصاً للعالم بتسديد دين خطيئة لم يكن مديناً بها (يو ١: ٢٩).

ب. (Lutroç)، "يحرر".

(١) يفدي إسرائيل (لو ٢٤: ٢١).

(٢) يبذل نفسه لكي يفدي ويظهر الشعب لنفسه (تي ٢: ١٤).

(٣) يكون بديلاً بلا عيب ولا دنس (١ بط ١: ١٨-١٩).

ج. (Lutrçsis)، "الفداء"، "الانعتاق" أو "التحرير".

(١) نبوءة زكريا عن يسوع، لو ١: ٦٨.

(٢) تسبيح حنة لله لأجل يسوع، لو ٢: ٣٨.

(٣) ذبيحة يسوع التي هي أفضل والمقدمة مرة واحدة، عب ٩: ١٢.

٤- (Apolytrçsis)

أ. الفداء عند المجيء الثاني (أع ٣: ١٩-٢١).

(١) لو ٢١: ٢٨

(٢) رو ٨: ٢٣

(٣) أف ١: ١٤؛ ٤: ٣٠

(٤) عب ٩: ١٥

ب. الفداء بموت المسيح.

(١) رو ٣: ٢٤

(٢) ١ كور ١: ٣٠

(٣) أف ١: ٧

(٤) كول ١: ١٤

٥- (Antilytron) (١ تيم ٢: ٦). هذا نص حاسم (كما في تيطس ٢: ١٤) يربط التحرير بموت

يسوع البديلي على الصليب. إنه الذبيحة الوحيدة والوحيدة المقبولة، الذي مات عن "الكل" (يو ١: ٢٩؛ ٣: ١٦-١٧؛ ٤: ٤٢؛ ١ تيم ٢: ٤؛ ٤: ١٠؛ تي ٢: ١١؛ ٢ بط ٣: ٩؛ ١ يو ٢: ٢؛ ٤: ٤؛ ١٤).

ب- المفهوم اللاهوتي في العهد الجديد.

١- البشر مستعبدين للخطيئة (يو ٨: ٣٤؛ رو ٣: ١٠-١٨؛ ٦: ٢٣).

٢- عبودية الإنسان للخطيئة أعلن عنها الناموس الموسوي في العهد القديم (غل ٣) وعظة

يسوع على الجبل (متى ٥-٧). أعمال البشر صارت حكماً للموت (كول ٢: ١٤).

٣- لقد جاء يسوع، حمل الله الذي بلا خطيئة وبلا عيب، ومات بدلاً عنا (يو ١: ٢٩؛ ٢ كور ٥:

٢١). وقد اشترينا من الخطيئة لكي نخدم الله (رو ٦).

٤- بالمعنى الضمني الرب ويسوع كلاهما "أنساب قريبين" يعملون لصالحنا ومن أجلنا. وهذا

يكمل الاستعارات العائلية (أي، الأب، الزوج، الابن، الأخ، النسب القريب).

٥- لم يكن الفداء ثمناً يُقدّم للشيطان (كما في لاهوت القرون الوسطى)، بل مصالحة بين كلمة

الله وعدالته مع محبته وتدبير العناية الكامل في المسيح. على الصليب، تم استعادة السلام، وغفران التمرد

البشري، وصارت صورة الله في الإنسان الآن فعالة بشكل كامل من جديد في شركة وصداقة حميمة.

٦- لا يزال هناك جانب مستقبلي من الفداء (رو ٨: ٢٣؛ أف ١: ١٤؛ ٤: ٣٠)، يشتمل على

قيامة أجسادنا والعلاقة الشخصية الحميمة مع الله الثالوث.

□ "قُدُوسُ إِسْرَائِيلِ". هذا لقب مفضل يُطلق على الله في أشعيا (أش ١: ٤؛ ٥: ١٩؛ ١٠: ١٧؛ ٢٠: ١٢؛ ٦:

١٧؛ ٧: ٢٩؛ ١٩: ٢٣؛ ٣٠: ١١، ١٢، ١٥؛ ٣١: ١؛ ٣٧: ٢٣؛ وأيضاً في القسم الثاني من أشعيا، أش ٤٠:

٢٥؛ ٤١: ١٤، ١٦، ٢٠؛ ٤٣: ٣، ١٤، ١٥؛ ٤٥: ١١؛ ٤٧: ٤؛ ٥٥: ٥؛ ٦٠: ٩، ١٤). بما أنه قدوس، فإن على

شعب الله أن يكونوا قديسين أيضاً (لا ١٩: ٢؛ مت ٥: ٤٨؛ ١ بط ١: ١٦).

هذا اللقب، بمعنى من المعاني، يعبر عن المشادة المستحيلة عند شعب خاطئ ساقط يحاول التمثل بمعيار قداسة العهد الموسوي كان يستحيل أن يُطبَّق (أع ١٥؛ غلا ٣؛ عبرانيين). العهد القديم كان طريقة لإظهار الاستحالة عند البشر بأن يتطابقوا مع معيار الله، ومع ذلك فإن الله كان معهم، ومن أجلهم، يعدهم لحلّ يقدمه إلى حالتهم الساقطة. الله لا يخفّض معياره، بل يؤمن هذا المعيار من خلال المسيا الذي يرسله. العهد الجديد (إر ٣١: ٣٤-٣٦؛ حز ٣٦: ٢٢-٣٨) هو عهد إيمان وتوبة، وليس عهد إنجازات بشرية، رغم أنه ينتهي إلى التشبه بالمسيح (يع ٢: ١٤-٢٦). إن الله يريد شعباً يعكس شخصه إلى الأمم (مت ٥: ٤٨).

موضوع خاص: التقديس

يؤكد العهد الجديد أن الخطأة عندما يلتجئون إلى يسوع في توبة وإيمان، فإنهم يتبررون ويتقدسون في الحال. وتلك هي حالتهم الجديدة في المسيح. بره تُنسب إليهم (رومية ٤). ويُعلنون بارين ومقدسين (وهذا عمل قضائي شرعي يقوم به الله).

ولكن العهد الجديد أيضاً يحث المؤمنين على القداسة والتقديس. وهو بأن معاً مهمة لاهوتية في عمل يسوع المسيح المُنجِّز ودعوة لأن نكون مثل المسيح في الموقف والأفعال في الحياة اليومية. كما أن الخلاص هو عطية مجانية ويغير كل أسلوب الحياة، كذا الحال مع التقديس.

التشبه التدريجي بالمسيح

التجاوب الأولي

أعمال ٢٠: ٢٣؛ ٢٦: ١٨	رومية ٦: ١٩
رومية ١٥: ١٦	٢ كور ٧: ١
١ كور ١: ٢-٣؛ ٦: ١١	أفسس ١: ٢؛ ٤: ١٠
٢ تسالونيقي ٢: ١٣	١ تسالونيقي ٣: ١٣؛ ٤: ٣-٤، ٥؛ ٧: ٢٣
عب ٢: ١١؛ ١٠: ١٠؛ ١٤: ١٣؛ ١٢: ١٢	١ تيموثاوس ٢: ١٥
١ بطرس ١: ١٢	٢ تيموثاوس ٢: ٢١
	عبرانيين ١٢: ١٤
	١ بطرس ١: ١٥-١٦

٤١: ١٥-١٦. أعداء إسرائيل يوصفون بأنهم "جبال" (BDB 249) و"تلال" (BDB 148) الذين سوف "يُدرسون"، وهذه كلمة من الحياة الزراعية، تشير إلى الحصاد (مي ٤: ١٣؛ حب ٣: ١٢). هذا شعر عبري، فاحذروا من الحرفية.

ترجمة سميث/فاندايك-البيستاني: ٤١: ١٧-٢٠
 ١٧ "أَلْبَانِسُونَ وَالْمَسَاكِينُ طَالِبُونَ مَاءً وَلَا يُوْجَدُ.

لَسَانُهُمْ مِنَ الْعَطَشِ قَدْ يَبِسَ.

أَنَا الرَّبُّ أَسْتَجِيبُ لَهُمْ.

أَنَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ لَا أَتْرُكُهُمْ.

١٨ أَفْتَحُ عَلَيَّ الْهَضَابَ أَنهَاراً

وَفِي وَسْطِ الْبِقَاعِ يَنْابِعُ.

أَجْعَلُ الْفَقْرَ أَجْمَةً مَاءً

وَالْأَرْضَ الْيَابِسَةَ مَفَاجِرَ مِيَاهِ.

١٩ أَجْعَلُ فِي الْبَرِّيَّةِ الْأَرْزَ وَالسَّنْطَ وَالْآسَ وَشَجَرَةَ الزَّيْتِ.

أَضَعُ فِي الْبَادِيَةِ السَّرْوَ وَالسَّنْدِيَانَ وَالشَّرْبِيْنَ مَعاً.

٢٠ لِيَنْظُرُوا وَيَعْرِفُوا وَيَتَنَبَّهُوا وَيَتَأَمَّلُوا مَعاً

أَنَّ يَدَ الرَّبِّ فَعَلَتْ هَذَا

وَقُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ أَبْدَعَهُ."

٤١: ١٧-٢٠. هذه الآيات تعكس حضور الله وبركته اللتان تأتيان بالوفرة في الطبيعة (تث ٢٧).

٤١: ١٩ من أجل مصدر جيد لمعرفة النباتات والحيوانات في ذلك العصر القديم انظر *UBS Fauna and Flora of the Bible*.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٤١: ٢١-٢٤
٢١ "قَدِّمُوا دَعْوَاكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ.
أَحْضِرُوا حُجَجَكُمْ يَقُولُ مَلِكُ يَعْقُوبَ.
٢٢ لِيَقْدِّمُوا وَيُخْبِرُونَا بِمَا سَيَعْرِضُ.
مَا هِيَ الْأَوْلِيَّاتُ؟ أَخْبِرُوا فَتَجْعَلَ عَلَيْنَا قُلُوبَنَا وَنَعْرِفَ آخِرَتَهَا
أَوْ أَعْلَمُونَا الْمُسْتَقْبَلَاتِ.
٢٣ أَخْبِرُوا بِالْأَتِيَّاتِ فِيمَا بَعْدُ فَتَعْرِفَ أَنْكُمْ إِلَهَةٌ
وَأَفْعَلُوا خَيْرًا أَوْ شَرًّا فَتَلْتَفَتَ وَتَنْظُرَ مَعًا.
٢٤ هَا أَنْتُمْ مِنْ لَا شَيْءٍ وَعَمَلُكُمْ مِنَ الْعَدَمِ.
رَجْسٌ هُوَ الَّذِي يَخْتَارُكُمْ".

٤١: ٢١ هذا مشهد محاكمة (أش ٤١: ١).

□ "يَقُولُ مَلِكُ يَعْقُوبَ". هذا اللقب يأتي هنا فقط. الرب كان الملك المثالي لشعب العهد (أش ٤٤: ٦؛ ١ صم ٨: ٧). اسم يعقوب (أي إسرائيل) يمثل كل شعب العهد، كل الأسباط الثلاثة عشر (أش ٤٥: ٤).

٤١: ٢٢-٢٤ تشير هذه إلى آلهة الأمم. الله يدعوهم إلى أن يتصرفوا أو يتنبهوا أو أن يفعلوا أي شيء، ولكنهم لا يستطيعون فعل ذلك لأنهم عدم أو لا شيء (أش ٤١: ٢٤، ٢٨-٢٩).

٤١: ٢٣ هذه الآية هي أحد المواضع حيث ميّز جامعو النص الماسوري التهجئة العبرية واقتروا تغييراً. النص الماسوري يحوي كلمة "ينظر"، (*qere*، ٨٦١٦، BDB 906، *Qal* ناقص)، ولكنهم يقترحون كلمة "يخاف" (*ketiv*، ٨٦١٦، BDB 431، *Qal* ناقص). يعطي The UBS Text Project كلمة "ينظر" نسبة موثوقة متوسطة.

٤١: ٢٤ "الرجس". انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: الرجس

"الرجاسات" (BDB 1072) يمكن أن تشير إلى عدة أشياء:

- ١- أشياء تعلق بالمصريين.
- أ- إنهم يكرهون الأكل مع العبرانيين، تك ٤٣: ٣٢
- ب- يشمئزون من الرعاة، تك ٤٦: ٣٤
- ج- يعاقبون الذبائح العبرية، خر ٨: ٢٦
- ٢- أشياء تتعلق بمشاعر الرب تجاه تصرفات إسرائيل:
 - أ- الطعام النجس، تث ١٤: ٣-٢٠
 - ب- الأصنام، تث ٧: ٢٥؛ ٢٧: ١٥
 - ج- محضرو الأرواح الوثنية، تث ١٨: ٩، ١٢
 - د- حرق لأطفال لمولك *Molech*، لا ١٨: ٢٠؛ ٢٠: ٢-٥؛ تث ١٢: ٣١؛ ١٨: ٩، ١٢؛ ٢ مل ١٦: ٣؛ ١٧: ١٧-١٨؛ ٢١: ٦؛ إر ٣٢: ٣٥
 - هـ- العبادة الوثنية في كنعان، تث ١٣: ١٤؛ ١٧: ٤؛ أش ٤٤: ١٩؛ إر ١٦: ١٨؛ حز ٥: ١١؛ ٦: ٩؛ ١١: ١٨؛ ٢١: ١٤؛ ٦: ١٦؛ ٥٠: ١٨؛ ١٢
- و- حيوانات الأضاحي التي فيها عيب أو شائبة، تث ١٧: ١ (١٥: ١٩-٢٣؛ ملا ١: ١٢-١).
- ز- تقديم الذبائح للأصنام، إر ٤٤: ٤-٥
- ح- أن تتزوج من جديد امرأة تكون قد طلقها من قبل، تث ٢٤: ٢

ط- النساء اللواتي يرتدين ثياب الرجال (ربما في عبادة كنعان)، تث ٢٢ : ٥
 ي- المال الذي يأتي من البغاء السالتي (عبادة كنعان)، تث ٢٣ : ١٨
 ك- العبادة الوثنية لإسرائيل، إر ٢ : ٧
 ل- المثلية الجنسية (ربما في عبادة كنعان)، لا ١٨ : ٢٢ ؛ ٢٠ : ١٣
 م- استخدام الأوزان الزائفة، تث ٢٥ : ١٥ - ١٦ ؛ أم ١١ : ١ ؛ ٢٠ : ٢٣
 ن- انتهاك شرائع الطعام (ربما في عبادة كنعان)، تث ١٤ : ٣
 ٣- أمثلة من أدب الحكمة:
 أ- الأمثال ٣ : ٣٢ ؛ ٦ : ١٦ - ١٩ ؛ ٢٠ : ١٠ ؛ ٢٣ : ٢٨ ؛ ٩ : ٨٨ : ٨
 ب- مز ٨٨ : ٨
 ج- أيوب ٣٠ : ١٠
 ٤- هناك عبارة أخرى تتكرر باستمرار هي "رِجْسَةُ الْخَرَابِ"، والتي تُستخدم في دانيال (٩ : ٢٧ ؛ ١١ : ٣١ ؛ ١٢ : ١١). يبدو أنها تشير إلى ثلاث مناسبات مختلفة (تحقيق نبؤي متعدد المراحل):
 أ- أنطيوخوس الرابع أبيفانس الذي كان في فترة المكابيين (١ مكابيين ١ : ٥٤، ٥٩ ؛ ٢ مكابيين ٦ : ١ - ٢).
 ب- القائد الروماني (والإمبراطور الروماني اللاحق)، تيطس، الذي نهب أورشليم ودمر الهيكل عام ٧٠ ق.م. (مت ٢٤ : ١٥ ؛ مر ١٣ : ١٤ ؛ لو ٢١ : ٢٠).
 ج- زعيم عالم نهاية الأزمنة يُدعى "إنسان الخطية" (٢ تس ٢ : ٣ - ٤) أو "ضد المسيح" (١ يو ٢ : ١٨ ؛ ٤ : ٣ ؛ رؤ ١٣).

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٤١ : ٢٥ - ٢٩
 ٢٥ "قَدْ أَنهَضْنُهُ مِنَ الشَّمَالِ فَآتَى.
 مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ يَدْعُو بِاسْمِي.
 يَأْتِي عَلَى الْوَلَاةِ كَمَا عَلَى الْمَلَاطِ
 وَكَخَزَافٍ يَدُوسُ الطِّينَ.
 ٢٦ مَنْ أَخْبَرَ مِنَ الْبَدءِ حَتَّى نَعْرِفَ
 وَمَنْ قَبِلَ حَتَّى نَقُولَ: «هُوَ صَادِقٌ»؟
 لَا مَخْبِرَ وَلَا مُسْمِعَ وَلَا سَامِعَ أَقْوَالِكُمْ.
 ٢٧ أَنَا أَوْلَا قُلْتُ لِصِهْيُونَ: «هَا! هَا هُمْ»
 وَلَأُورُشَلِيمَ جَعَلْتُ مَبْشَرًا.
 ٢٨ وَنَظَرْتُ فَلَيْسَ إِنْسَانًا
 وَمِنْ هُوَ لَا عِشْرِينَ مُشِيرًا حَتَّى أَسْأَلَهُمْ فَيَرُدُّونَ كَلِمَةً.
 ٢٩ هَا كُلُّهُمْ بَاطِلٌ وَأَعْمَالُهُمْ عَدَمٌ
 وَمَسْبُوكَاتُهُمْ رِيحٌ وَخَلَاءٌ".

٤١ : ٢٥ "قَدْ أَنهَضْنُهُ مِنَ الشَّمَالِ". يشير هذا من جديد إلى كورش الثاني (أش ٤١ : ٢ ؛ ٤٤ : ٢٨ ؛ ٤٥ : ١). الاتجاه الوحيد الذي كان يمكن أن يأتي منه أي شخص إلى فلسطين من الهلال الخصيب كان من الشمال لأن الصحراء كانت في الشرق تماماً (أي من مشرق الشمس).

▣ "يَدْعُو بِاسْمِي". قد يشير هذا إلى ٢ أخ ٣٦ : ٢٢ - ٢٣ أو عز ١ : ١ - ٢

▣
 سميث/فاندايك-البستاني "يَأْتِي عَلَى الْوَلَاةِ"
 كتاب الحياة "يَطَأُ الْوَلَاةَ"
 الكتاب الشريف "يَدُوسُ عَلَى الْحُكَّامِ"
 يقول نص JPSOA: "يَطَأُ الْحُكَّامِ".

النص الماسوري يحوي الفعل الشائع "يأتي" (Qal, BDB 97, KB 112) ناقص) والذي يفترض المترجمون من سياق النص أنه يعني "يطأ/يدوس". ويقترح The UBS Textual Project جذراً آخر محتملاً.

١- ٤١٦ سوف يأتي/يطأ

٢- ٥١٦ سوف يطأ

إلا أنه يضع الخيار رقم ١ في النص ويعطيه نسبة موثوقية ضعيفة.

٤١ : ٢٦ يظهر الرب وجوده وقوته بأعماله التي تم التنبؤ عنها في التاريخ (أش ٤٣ : ٩ ؛ ٤٥ : ٢١).

٤١ : ٢٧ "ها هُم". يبدو أن هذه تشير إلى الأنبياء الحقيقيين، كما تشير أش ٤١ : ٢٨ و ٢٩ إلى الأنبياء الكذبة ومأساة الشعب الذي تحول إلى الأصنام التي لا حول لها ولا قوة.

Isaiah 42

أشعيا ٤٢

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

العربية المشتركة	الكتاب الشريف	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
عبد الرب	العبد المختار	مهمة خادم الرب	عبد الرب
٩-١: ٤٢	٩-١: ٤٢	٩-١: ٤٢	٩-١: ٤٢
نشيد الحمد	أغنية حمد لله	أنشودة حمد للرب	تسبيح للرب
١٧-١٠: ٤٢	١٧-١٠: ٤٢	١٧-١٠: ٤٢	١٧-١٠: ٤٢
الرب يندد بشعبه	شعب أعمى وأطرش	خطيئة الأمة والعقوبة	شعب أعمى وأصم
٢٥-١٨: ٤٢	٢٥-١٨: ٤٢	٢٥-١٨: ٤٢	٢٥-١٨: ٤٢

* رغم أن تقسيم نص الكتاب المقدس إلى فقرات وتقسيمات ليس من الوحي الإلهي، إلا أن تقسيم المقاطع والفقرات هي المفتاح لفهم ومتابعة قصد الكاتب الأصلي. كل ترجمة معاصرة قامت بتقسيم وتلخيص تقسيمات الفقرات كما ارتأى الناشر. كل مقطع فيه موضوع، أو حقيقة، أو فكرة محورية. وكل طبعة للكتاب المقدس لها وجهة نظر خاصة بها في تقسيم المواضيع^{١٣}. خلال قراءتك للنص، أية ترجمة تجد أنها مناسبة لفهمك لموضوع وتقسيم الآيات؟

في كل أصحاح عليك أن تقرأ الكتاب المقدس أولاً وأن تحاول أن تحدد موضوعات فقراته. ثم أن تقارن فهمك بالطبعات الحديثة.

فقط عندما نفهم قصد الكاتب الأصلي، بمتابعة منطق وطريقة عرضه على مستوى الفقرة، بذلك نستطيع أن نفهم الكتاب المقدس.

الكاتب الأصلي وحده كتب بوحي إلهي- وليس للقراء الحق بأن يغيروا أو يعدلوا النص. قراء الكتاب المقدس عليهم مسؤولية تطبيق الحق الموحى به على حياتهم ويومهم.

إن المصطلحات التقنية والاختصارات يتم شرحها وإيضاحها بشكل كامل في الملحق ١، ٢، و ٣

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

تبصّرات حول السياق:

أ- هذه أولى القصائد الخاصة الموجهة إلى أو المتعلقة بعبد الرب.

١- ٤٢: ١-٤ أو ٤٢: ١-٧، أو ٤٢: ١-٩

¹³ - في الجدول أعلاه، أخذنا تقسيمات وعناوين الفقرات والمواضيع الموجودة في أشهر الترجمات العربية المنتشرة للكتاب المقدس، ووضعناها أمامكم بطريقة سهلة تساعد على فهم كل أصحاح من هذا السفر. [المترجم].

- ٢- ٤٩: ١-٦ أو ٤٩: ١-٧ أو ٤٩: ١-١٣
 ٣- ٥٠: ٤-٩ أو ٥٠: ٤-١١
 ٤- ٥٢: ١٣-٥٣: ١٢

أين ينتهي البيت الثالث هو أمر مثار جدل.

- ب- لهذا العبد تكيف جماعي (أي إسرائيل) وأيضاً فردي (أي المسيح).
 السياق وحده ووصف أعمال العبد يمكنها أن تحدد أيّاً منهما هو المقصود. بمعنى لاهوتي، المسيح هو "الإسرائيلي المثالي" أو "الكاهن" في مملكة الكهنة (انظر سفر العبرانيين في العهد الجديد).
 ج- الترجمات والتفاسير الأرامية دعت ذلك العبد بالمسيح. سيكون أحد أفراد بني إسرائيل يحقق إرادة الرب للشعب والعالم. كما كان كورش الثاني أداة بيد الرب من أجل تحرير/خروج جديد (أي العودة من السبي)، كذلك أيضاً، المسيح سيُجلب خروجاً روحياً أو عودة من الاغتراب الناشئ عن السقوط (تك ٣). سوف يستعيد صورة الله في الإنسان التي تشوهت ويسمح للشركة الحميمة التي كانت في عدن بأن تُستعاد. المسيح (لو ٢: ٣٢) سوف يكون نوراً للعالم الذي كان ينبغي على إسرائيل أن يكون عليه (أش ٤٢: ٦؛ ٥١: ٤؛ ٦٠: ١؛ ٣). النور هو استعارة للتحرير الروحي (أش ٤٩: ٦).

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٤٢: ١-٤
 "هُودًا عَبْدِي الَّذِي أَعْضُدُهُ
 مُخْتَارِي الَّذِي سُرَّتْ بِهِ نَفْسِي.
 وَضَعْتُ رُوحِي عَلَيْهِ فَيُخْرِجُ الْحَقَّ لِلْأُمَّمِ.
 لَا يَصِيحُ وَلَا يَرْفَعُ وَلَا يَسْمَعُ فِي الشَّارِعِ صَوْتَهُ.
 قَصَبَةٌ مَرْضُوضَةٌ لَا يَقْصِفُ وَفَتِيلَةٌ خَامِدَةٌ لَا يُطْفِئُ.
 إِلَى الْأَمَانِ يُخْرِجُ الْحَقَّ.
 لَا يَكْلُ وَلَا يَنْكَسِرُ حَتَّى يَضَعَ الْحَقَّ فِي الْأَرْضِ
 وَتَنْتَظِرُ الْجَزَائِرُ شَرِيعَتَهُ".

٤٢: ١ "هُودًا". كلمتا "هُودًا" هاتان (BDB 243، أش ٤٢: ٢٩ و٤٢: ١) تغييران أصنام الأمم التي لا حياة فيها مع فاعلية وحيوية الرب، خيار الله مقابل خيار الشعب (أش ٤٢: ٢٩). وكما الحال في الأصحاح ٤٠، يُطرح السؤال: "إلى من يتكلم الرب؟" ربما يكون المخاطب:

- ١- النبي
- ٢- مجلس المشورة السماوي
- ٣- مجرد تقنية أدبية يستعملها الرب ليعبّر عن أفكاره لشعب عهده.

□ "عَبْدِي". كان هذا لقب احترام ونداء (BDB 713).

- ١- لقد استُخدم بمعنى جمعي إجمالي.
- أ- الآباء البطارقة كمجموعة- تث ٩: ٢٧
- ب- الأنبياء- ٢ مل ٩: ٧؛ ١٧: ١٣؛ عز ٩: ١١؛ إر ٧: ٢٥؛ ٢٦: ٥؛ ٢٩: ١٩؛ ٣٥: ١٥؛ ٤٤: ٤.
- ج- إسرائيل- مز ١٠٥: ٦؛ ١٣٦: ٢٢؛ أش ٤١: ٨-٩؛ ٤٢: ١٨-١٩؛ ٤٤: ١، ٢، ٢١؛ ٤٥: ٤؛ ٤٨: ٤؛ ٤٩: ٣؛ إر ٣٠: ١٠؛ ٤٦: ٢٧، ٢٨
- د- تضيف السبعينية عبارة إلى أش ٤٢: ١، فتجعلها تشير إلى شعب إسرائيل ("هُودًا عَبْدِي يعقوب الَّذِي أَعْضُدُهُ، مُخْتَارِي الَّذِي سُرَّتْ بِهِ نَفْسِي").
- ٢- لقد استُخدم بمعنى فردي.
- أ. إبراهيم- تك ٢٦: ٢٤؛ مز ١٠٥: ٦
- ب. أيوب- أيوب ١: ٨؛ ٢: ٤؛ ٤٢: ٧، ٨
- ج. اسحق- تك ٢٤: ١٤

- د. يعقوب- ١ أخ ١٦: ١٣؛ مز ١٠٥: ٦؛ حز ٢٨: ٢٥
هـ. موسى- خر ١٤: ٣١؛ عد ١٢: ٧-٨؛ تث ٣٤: ٥؛ يش ١: ١، ٢، ٧، ١٣، ١٥
و. يشوع- يش ٢٤: ٢٩؛ قض ٢: ٨
ز. كالب- عد ١٤: ٢٤
ح. داود- حز ٣٧: ٢٥
ط. زَرْبَابِيل- حج ٢: ٢٣
ي. سليمان- ١ مل ٣: ٨
ك. أشعيا- أش ٢٠: ٣؛ ٤٤: ٢٦
ل. يسوع- مت ١٢: ١٥- ٢١ مقتبسة من أش ٤٢: ١- ٤

□ "الَّذِي". لاحظوا الأمور التي فعلها الرب والتي سيفعلها من أجل عبده الخاص.

- ١- الَّذِي أَعْضُدُهُ، أش ٤٢: ١
- ٢- الَّذِي سَرَّتْ بِهِ نَفْسِي، أش ٤٢: ١
- ٣- وَصَعْتُ رُوحِي عَلَيْهِ، أش ٤٢: ١

□ "سوف...". لاحظوا الأمور التي سيفعلها العبد (سلسلة أفعال في الزمن الناقص).

- ١- يُخْرِجُ الْحَقَّ لِلْأَمَمِ (أي المضمون الكوني، الآيات ١: ٤ ب، ج)
- ٢- لَا يَصِيحُ، أش ٤٢: ٢
- ٣- لَا يَرْفَعُ، أش ٤٢: ٢
- ٤- لَا يُسْمِعُ فِي الشَّارِعِ صَوْتَهُ، أش ٤٢: ٢
- ٥- قَصَبَةٌ مَرْضُوضَةٌ لَا يَقْصِفُ، أش ٤٢: ٣
- ٦- فَنَيْلَةٌ خَامِدَةٌ لَا يُطْفِئُ، أش ٤٢: ٣
- ٧- إِلَى الْأَمَانِ يُخْرِجُ الْحَقَّ، أش ٤٢: ٣
- ٨- لَا يَكِلُّ، أش ٤٢: ٤
- ٩- لَا يَنْكَسِرُ، أش ٤٢: ٤
- ١٠- يَضَعُ الْحَقَّ فِي الْأَرْضِ، أش ٤٢: ٤

□ "مُخْتَارِي". هذه الكلمة (BDB 103, KB 119) تدل على اختيار الرب للشعب، والمكان، والمجموعات لتخدمه.

- ١- خيارات جماعية
 - أ- نسل البطارقة- تث ٤: ٢٧؛ ١٠: ١٥
 - ب- إسرائيل- تث ٧: ٧؛ مز ١٣٥: ٤؛ أش ٤٤: ١؛ حز ٢٠: ٥
 - ج- الشعب- ١ مل ٣: ٨
 - د- سبط يهوذا- ١ أخ ٢٨: ٤؛ مز ٧٨: ٦٨
 - هـ- اللاويين- ١ أخ ١٥: ٢؛ ٢ أخ ٢٩: ١١
- ٢- أفراد
 - أ- إبراهيم- نح ٩: ٧
 - ب- يعقوب- مز ١٣٥: ٤
 - ج- هارون- عد ١٩: ٥؛ ١٧: ٥؛ مز ١٠٥: ٢٦
 - د- داود- ١ صم ١٠: ٢٤؛ ١٦: ٨، ٩، ١٠؛ مز ٧٨: ٧٠
 - هـ- سليمان- ١ أخ ٢٩: ١
 - و- زَرْبَابِيل- حج ٢: ٢٣
- ٣- أماكن (هيكل)- تث ١٢: ٥، ١١، ١٤، ١٨، ٢١، ٢٦؛ ١٤: ٢٣، ٢٤، ٢٥

□ "سَرَّتْ بِهِ نَفْسِي". هذا يشابه اللقب الذي يستخدمه الأب عند حديثه عن يسوع، "الحبيب" (مت ٣: ١٧؛ ٥: ١٧).

□ "وَضَعْتُ رُوحِي عَلَيْهِ". تشير هذه إلى العبد وقد مُسِحَ وتمَّ إعداده لمهمة (١١ : ٢ ؛ ٥٩ : ٢١ ؛ ٦١ : ١). انظر الموضوع الخاص: "الروح القدس" (*pneuma*) في الكتاب المقدس على أش ٤٠ : ٧.

موضوع خاص: شخص الروح القدس

في العهد القديم "روح قدس الله" (أي، *ruach*) كان قوة تُنجز مقاصد الرب، ولكن ليس من إشارة إلى أن تلك القوة كانت شخصية (أي، التوحيد في العهد القديم). ولكن في العهد الجديد، دَوَّنَ الكَتَّابُ تفاصيل كاملة عن أفتومية وشخصية الروح القدس:

- ١- يمكن أن يُجَدَّفَ عليه (مت ١٢ : ٣١؛ مر ٣ : ٢٩)
- ٢- يَعْلَمُ (لو ١٢ : ١٢؛ يو ١٤ : ٢٦)
- ٣- يَشْهَدُ (يو ١٥ : ٢٦)
- ٤- يَبْكُ وَيُرْشِدُ، (يو ١٦ : ٧-١٥)
- ٥- يَتَمَّ الحديث عنه على أنه شخص مستقل "الَّذِي هُوَ" (أي، *hos* ، أف ١ : ١٤)
- ٦- يمكن أن يحزن (أف ٤ : ٣٠)
- ٧- يمكن أن يُطْفَأَ (١ تس ٥ : ١٩)

النصوص التي تتناول الثالوث القدوس تتحدث أيضاً عن ثلاثة أقانيم (أشخاص). انظر الموضوع الخاص: الثالوث القدوس على ٢ : ٣٢-٣٣).

- ١- مت ٢٨ : ١٩
 - ٢- ٢ كور ١٣ : ١٤
 - ٣- ١ بط ١ : ٢
- الروح القدس يرتبط بفعاليات بشرية.
- ١- أع ١ : ٢٦
 - ٢- رو ٨ : ٢٦
 - ٣- ١ كور ١٢ : ١١
 - ٤- أف ٤ : ٣٠

في أول بداية أعمال الرسل نرى دور الروح القدس مكثفاً وكبيراً. يوم الخمسين لم يكن بداية عمل الروح القدس، بل فصلاً جديداً. كان لدى يسوع دائماً الروح القدس. معموديته لم تكن بداية عمل الروح القدس، بل فصلاً جديداً. لوقا يعدّ الكنيسة لفصل جديد من خدمة فعالة. يسوع لا يزال المحور، فالروح القدس لا يزال الوسيلة الفعالة ومحبة الأب، ومغفرته، واسترداد كل البشر الذين خُلقوا على صورته هي الهدف.

□ "يُخْرِجُ الْحَقَّ لِلْأُمَّمِ". انظر الموضوع الخاص على أش ٤٠ : ١٤.

□ "لِلْأُمَّمِ". لاحظ المضامين العالمية في هذه العبارة وأش ٤٢ ب وج؛ ٦ ج ود؛ ١٠-١٢. من بين كل أنبياء إسرائيل، أشعيا هو الذي رأى اشتغال الأمم في ملكوت الرب المستقبلي بشكل أكثر وضوحاً.

- ٢ : ٤٢ "لَا يَصِيحُ وَلَا يَرْفَعُ صَوْتَهُ". هذا إما أن يكون:
- ١- مرتبطاً بأش ٥٣ : ٧، التي تشير إلى محنة يسوع
 - ٢- أو وصفاً لأسلوبه الهادئ في الخدمة
 - ٣- أو إشارة إلى صلاة طلب المعونة التي لن يحتاج إليها ذلك العبد (أش ٦٥ : ١٤).
- معاني المفردات لهذه الكلمة ترجح بقوة الكفة إلى الخيار رقم ٣.

٢ : ٤٢ "قَسَبَةً مَرْضُوضَةً... وَفَتِيلَةً خَامِدَةً". تصف هذه خدمة الحنو، والتفهم، والصبر لأولئك الذين تعرضوا لجرح أو لإجهاد أو كآبة (أش ٥٧ : ١٥).

□

سميث/فاندايك-البستاني	"الْحَقُّ"
كتاب الحياة	"بِالْعَدْلِ"

الكتاب الشريف	"الْحَقَّ"
الترجمة السبعينية	"الْحَقَّ"

وفي JPSOA تأتي "الطريق الحقيقي".

الجذر العبري هو (לחמח) (BDB 52) ويأتي فقط هنا. يعطي The UBS Text Project نسبة موثوقة عالية لكلمة "الحق". هذا وإن كلمتا "الحق" و"أمين" هما من طيف معاني الكلمات لنفس الجذر السامي.

موضوع خاص: استخدام الكلمات يؤمن، ويأتمن، وإيمان، وأمانة في العهد القديم (٦٣٨)

I- ملاحظة استهلاكية:

لا بد من القول أن استخدام هذا المفهوم اللاهوتي، الحاسم جداً في العهد الجديد، ليس محددًا بشكل واضح في العهد القديم. هذه المفردات موجودة في العهد القديم ولكن تظهر في مقاطع مختارة رئيسية ومع أشخاص معينين.

يمزج العهد القديم بين:

أ- الفرد والجماعة.

ب- اللقاء الشخصي وإطاعة العهد.

الإيمان هو لقاء شخصي وأسلوب حياة يومي بأن معاً. من الأسهل وصفه من خلال حياة الشخص أكثر من استخدام المفردات المعجمية (أي دراسة الكلمات). هذا الجانب الشخصي نجد صورة أوضح ما تكون له عند:

أ- إبراهيم ونسله.

ب- داود وإسرائيل.

هؤلاء الرجال قابلوا واجهوا الله وتغيرت حياتهم بشكل دائم لا رجعة فيه (لم تكن حياتهم مثالية، بل إيماناً مستمراً مطرداً). كشف اختبارهم نقاط ضعف وقوة إيمانهم لدى لقاءهم بالله، ولكن علاقة الثقة الحميمة استمرت في نهاية الأمر مع مرور الأيام. لقد اختبر إيمانهم وصقل، ولكنه استمر كما تبدى واضحاً من خلال تکرسهم وأسلوب حياتهم.

II- الجذر الرئيسي المستخدم:

أ- (0/!) (BDB 52).

١- الفعل.

أ. جذر *Qal*- يدعم، يعضد (٢ مل ١٠: ١، ٥؛ أستير ٢: ٧، الاستخدام غير اللاهوتي).

ب. جذر *Niphal*- يتأكد أو يؤكد، يؤسس، يعزز، يكون أميناً أو جديراً بالثقة.

(١) عن الناس، أش ٨: ٢؛ ٥٣: ١؛ إر ٤٠: ١٤

(٢) عن الأشياء، أش ٢٢: ٢٣

(٣) عن الله، تث ٧: ٩؛ أش ٤٩: ٧؛ إر ٤٢: ٥

ج. جذر *Hiphil*- يقف راسخاً، يؤمن، ياتمن

(١) أمن إبراهيم بالله، تك ١٥: ٦

(٢) أمن الإسرائيليون في مصر، خر ٤: ٣١؛ ١٤: ٣١ (وهناك نفي لذلك في

تث ١: ٣٢).

(٣) أمن الإسرائيليون بأن الرب تكلم عبر موسى، خر ١٩: ٩؛ مز ١٠٦: ١٢،

٢٤

(٤) لم يؤمن آحاز بالله، أش ٧: ٩

(٥) كل من يؤمن به، أش ٢٨: ١٦

(٦) الإيمان بحقائق حول الله، أش ٤٣: ١٠-١٢

٢- الاسم (مذكر)- أمانة (تث ٣٢: ٢٠؛ أش ٢٥: ١؛ ٢٦: ٢)

٣- ظرف- حقاً، الحق، أوفاق، ليكون كذلك (تث ٢٧: ١٥-٢٥؛ ١ مل ١: ٣٦؛ ١ أخ ١٦: ٣٦؛

أش ٦٥: ١٦؛ إر ١١: ٥؛ ٢٨: ٦). هذا هو الاستخدام الليتورجي للـ "أمين" في العهد القديم والعهد الجديد.

ب- !/ (BDB 54) اسم مؤنث، ثبات، أمانة، صدق.

١- عن الناس، أش ١٠: ٢٠؛ ٤٢: ٣؛ ٤٨: ١

٢- عن الله، خر ٣٤: ٦؛ مز ١١٧: ٢؛ أش ٣٨: ١٨، ١٩؛ ٦١: ٨
٣- عن الصدق، تث ٣٢: ٤؛ ١ مل ٢٢: ١٦؛ مز ٣٣: ٤؛ ٩٨: ٣؛ ١٠٠: ٥؛ ١١٩: ٣٠؛ إر ٩: ٥؛ زك ٨: ١٦

ج- /!%1 (BDB 53)، ثبات، رسوخ، وفاء

- ١- عن الأيدي، خر ١٧: ١٢
- ٢- عن الأوقات، أش ٣٣: ٦
- ٣- عن البشر، إر ٥: ٣؛ ٧: ٢٨؛ ٩: ٢
- ٤- عن الله، مز ٤٠: ١١؛ ٨٨: ١٢؛ ٨٩: ١، ٢، ٥، ٨؛ ١١٩: ١٣٨

III- استخدام بولس لهذا المفهوم من العهد القديم:

أ- يستند بولس في فهمه الجديد للرب والعهد القديم على لقائه الشخصي مع يسوع على الطريق إلى دمشق (أع ٩: ٢٢؛ ٢٦).

ب- وجد تأييداً من العهد القديم لفهمه الجديد من خلال فقرتين أساسيتين في العهد القديم تستخدمان الجذر 0/!

١- تك ١٥: ١٦- لقاء إبراهيم الشخصي أخذ الله المبادرة فيه (تكوين ١٢) ونتج عنه حياة إيمان مليئة بالطاعة (تك ١٢- ٢٢). أشار بولس إلى هذا في رومية ٤ وغلاطية ٣.

٢- أش ٢٨: ١٦- أولئك الذين يؤمنون به (أي، حجر الزاوية الذي اختبره الله ووضعه بشكل راسخ) سوف لن:

أ. رو ٩: ٣٣، "يخزي" أو "يخيب".

ب. رو ١٠: ١١، نفس الحال كما في الأعلى.

٣- حب ٢: ٤- أولئك الذين يعرفون الله الأمين يجب أن يحيوا حياة أمينة (إر ٧: ٢٨). يستخدم بولس هذا النص في رو ١: ١٧ وغل ٣: ١١ (لاحظ أيضاً عب ١٠: ٣٨).

IV- استخدام بطرس لهذا المفهوم من العهد القديم:

أ- يدمج بطرس بين:

١- أش ٨: ١٤- ١ بط ٢: ٨ (حجر عثرة).

٢- أش ٢٨: ١٦- ١ بط ٢: ٦ (حجر زاوية).

٣- مز ١١٨: ٢٢- ١ بط ٢: ٧ (حجرٍ مردول).

ب- يُحوّل اللغة الفريدة التي تصف إسرائيل، "جِنْسٌ مُخْتَارٌ، وَكَهَنُوتٌ مُلُوكِيٌّ، أُمَّةٌ مَقَدَّسَةٌ، شَعْبٌ اقْتِنَاءٌ" من:

١- تث ١٠: ١٥؛ أش ٤٣: ٢١

٢- أش ٦١: ٦؛ ٦٦: ٢١

٣- خر ١٩: ٦؛ تث ٧: ٦

والآن يستخدمها من إيمان الكنيسة بالمسيح.

V- استخدام يوحنا لهذه الفكرة:

أ- استخدامها في العهد الجديد:

الكلمة "أمن" هي من الكلمة اليونانية (*pisteuō*)، والتي يمكن ترجمتها أيضاً بـ "يؤمن"، إيمان" أو "ائتمان". فمثلاً، لا يأتي الاسم في إنجيل يوحنا، بل يُستخدم الفعل غالباً. هناك شك في يوحنا ٢: ٢٣- ٢٥ حول أصالة وصدق تعهد الحشد لیسوع الناصري كمتبوعاً. أمثلة أخرى عن هذا الاستخدام السطحي لكلمة "يؤمن" نجدها في يوحنا ٨: ٣١- ٥٩ وأعمال ٨: ١٣، ١٨- ٢٤. الإيمان الكتابي الحقيقي هو أكثر من تجاوب أولي. يجب أن تتبعه عملية تلمذة (مت ١٣: ٢٠- ٢٢، ٣١- ٣٢).

ب- استخدامها مع أحرف الجر:

١- *eis* تعني "في". هذا التركيب الفريد يؤكد على وضع المؤمنين ثقتهم/إيمانهم في يسوع.

أ. في اسمه (يو ١: ١٢؛ ٢: ٢٣؛ ٣: ١٨؛ ١٠: ١٣).

ب. فيه (يو ١١: ٣؛ ١٥، ١٨؛ ٤: ٣٩؛ ٦: ٤٠؛ ٧: ٥، ٣١، ٣٩، ٤٨؛ ٨: ٣٠؛ ٩:

٣٦؛ ١٠: ٤٢؛ ١١: ٤٥، ٤٨؛ ١٢: ٣٧، ٤٢؛ مت ١٨: ١٦؛ ٦: ١٠؛ ٣٤؛ فيل ١: ٢٩؛ ١ بط ١: ٨).

ج. فيّ (يو ٦ : ٣٥ ؛ ٧ : ٣٨ ؛ ١١ : ٢٥ ، ٢٦ ؛ ١٢ : ٤٤ ، ٤٤ ؛ ١٤ : ١ ، ١٢ ؛ ١٦ : ١٦ ؛ ١٧ : ٢٠).

(١٧ : ٢٠).

د. في الابن (يو ٣ : ٣٦ ؛ ٩ : ٣٥ ؛ ايو ٥ : ١٠).

هـ. في يسوع (يو ١٢ : ١١ ؛ أع ١٩ : ٤ ؛ غل ٢ : ١٦).

و. في النور (يو ١٢ : ٣٦).

ز. في الله (يو ١٤ : ١).

٢- *En* تعني "في" كما في يو ٣ : ١٥ ؛ مر ١ : ١٥ ؛ أع ٥ : ١٤

٣- *Epi* تعني "في" أو "على"، كما في مت ٢٧ : ٤٢ ؛ أع ٩ : ٤٢ ؛ ١١ : ١٧ ؛ ١٦ : ٣١ ؛ ٢٢ : ١٩ ؛ رو ٤ : ٥ ، ٢٤ ؛ ٩ : ٣٣ ؛ ١٠ : ١١ ؛ ١ تيم ١ : ١٦ ؛ ١ بط ٢ : ٦

٤- حالة نصب غير مباشر بدون أحرف جر كما في غل ٣ : ٦ ؛ أع ١٨ : ١٨ ؛ ٢٧ : ٢٥ ؛ ايو ٣ : ٣ ؛ ٢٣ : ٥ ؛ ١٠ : ٥ ؛ ٢٣

٥- *hoti* تعني "يؤمن بأن"، وتعبر عن قناعة بما يؤمن به المرء.

أ. يسوع هو قدوس الله (يو ٦ : ٦٩).

ب. يسوع هو الـ "أنا هو" (الكائن) (يو ٨ : ٢٤).

ج. يسوع في الآب والآب فيه (يو ١٠ : ٣٨).

د. يسوع هو المسيحاً (يو ١١ : ٢٧ ؛ ٢٠ : ٣١).

هـ. يسوع هو ابن الله (يو ١١ : ٢٧ ؛ ٢٠ : ٣١).

و. يسوع أرسله الآب (يو ١١ : ٤٢ ؛ ١٧ : ٨ ، ٢١).

ز. يسوع واحد مع الآب (يو ١٤ : ١٠ - ١١).

ح. يسوع جاء من الآب (يو ١٦ : ٢٧ ، ٣٠).

ط. يسوع طابق نفسه مع اسم العهد للآب، "أنا هو" (يو ٨ : ٢٤ ؛ ١٣ : ١٩).

ي. سنحيا معه (رو ٦ : ٨).

ك. يسوع مات وقام من جديد (١ تس ٤ : ١٤).

VI- الاستنتاج

الإيمان الكتابي هو التجاوب البشري مع الكلمة/الوعد الإلهي. الله يبادر دائماً (يو ٦ : ٤٤ ، ٦٥)، ولكن جزءاً من هذا التواصل الإلهي يحتاج إلى تجاوب من قبل البشر.

أ- الثقة والائتمان

ب- إطاعة العهد

الإيمان الكتابي هو:

١- علاقة شخصية (إيمان أولي).

٢- تأكيد على الحقيقة الكتابية (الإيمان بإعلان الله).

٣- تجاوب إطاعة ملائم له (الإيمان يومياً).

ليس الإيمان الكتابي بطاقة سفر إلى السماء أو بوليصة تأمين. إنه علاقة شخصية. وهذه هي غاية الخلق وأن يكون البشر قد خلُقوا على صورة وشبه الله (تك ١ : ٢٦ - ٢٧). المسألة هي "الصدافة الحميمة". الله يرغب بالشركة، وليس بموقف لاهوتي معين. ولكن الشركة مع الله القدوس تتطلب أن يُظهر الأبناء ميزة "العائلة" (أي القداسة، لا ١٩ : ٢ ؛ مت ٥ : ٤٨ ؛ ١ بط ١ : ١٥ - ١٦). لقد أثر السقوط (تك ٣) على قدرتنا على التجاوب بشكل ملائم. ولذلك، فإن الله تصرف بدلاً منا (جز ٣٦ : ٢٧ - ٣٨)، مانحاً إيانا "قلباً جديداً" و"روحاً جديداً" ما يمكننا من خلال الإيمان والتوبة لأن نحصل على الشركة مع الله ونطيعه.

الأمر الثلاثة جميعها أساسية حاسمة. يجب أن نحافظ عليها جميعاً. الهدف هو أن نعرف الله (بالمعنيين العبري واليوناني) وأن نعكس شخصه في حياتنا. هدف الإيمان ليس السماء يوماً ما، بل التشبه بالمسيح كل يوم. الأمانة البشرية هي النتيجة (العهد الجديد)، وليس الأساس (العهد القديم) للعلاقة مع الله: إيمان البشر في أمانة الله؛ ثقة البشر بموثوقية الله. لب نظرة العهد الجديد إلى الخلاص هو أن البشر يجب أن يتجاوبوا فوراً وبشكل متواصل مع النعمة المبادرة ورحمة الله التي تجلت في المسيح. لقد أحببنا، وأرسلنا، وزودنا، وعلينا أن نتجاوب بالإيمان والأمانة (أف ٢ : ٨ - ٩ و ١٠).

الله الأمين يريدنا شعباً أميناً ليعلن نفسه إلى عالم لا أمانة فيه ويأتي بهم إلى إيمانٍ شخصي به.

٤: ٤٢ "حَتَّى". يبدو أن هذه تدل ضمناً على معنى أن شيئاً "ساحقاً" سيحدث (انظر ٥٢: ١٣ - ٣٥: ١٢) ولكن في وقتٍ معيّن.

□ "فِي الْأَرْضِ... الْجَزَائِرُ". هناك علاقة موازاة، وبالتالي ترادف. هذه أيضاً تشير إلى شعوب الأمم. انظر التعليق على أشعيا ٤١: ١، ٥.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٤٢: ٥ - ٩
٥ هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ الرَّبُّ خَالِقُ السَّمَاوَاتِ وَتَأْسِرُهَا
بِأَسْطِ الْأَرْضِ وَتَتَأَجَّهَا
مُعْطِي الشَّعْبِ عَلَيْهَا نَسَمَةً وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا رُوحاً.
٦ أَنَا الرَّبُّ قَدْ دَعَوْتُكَ بِالْبِرِّ
فَأَمْسِكْ بِيَدِكَ وَأَحْفَظْكَ وَأَجْعَلَكَ عَهْداً لِلشَّعْبِ وَنُوراً لِلْأُمَّمِ
٧ لِنَفْتَحَ عَيْنَ الْعُمَى
لِنُخْرِجَ مِنَ الْحَبْسِ الْمَأْسُورِينَ مِنْ بَيْتِ السَّجْنِ
الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ.
٨ أَنَا الرَّبُّ هَذَا اسْمِي
وَمَجْدِي لَا أُعْطِيهِ لِآخَرَ وَلَا تَسْبِيحِي لِلْمُنْحَوَاتِ.
٩ هُوَذَا الْأَوْلِيَاتُ قَدْ آتَتْ
وَالْحَدِيثَاتُ أَنَا مُخْبِرٌ بِهَا.
قَبْلَ أَنْ تَنْبِتَ أَعْلَمَكُمْ بِهَا".

٤٢: ٥ - ٩ هذا القسم يشبه كثيراً أش ٤٠: ١٢ - ١٧، الذي يؤكد على الرب كخالق وسيد مطلق على الخليقة المادية.

٤٢: ٥ "اللَّهُ الرَّبُّ". هذان اسمان لله (انظر الموضوع الخاص على أش ٤٠: ٣).
١- El إيل- الاسم العام لله في الشرق الأدنى القديم (BDB 42). وهنا نجد أنه يحوي على أداة تعريف.
٢- يهوه/الكائن- اسم الله لما ظهر في العهد وهو منحدر من الفعل "يكون" (BDB 217).

□ "خَالِقٌ". هذا الفعل (BDB 135, KB 153) *Qal* اسم فاعل معلوم) يُستخدم بشكل فريد مميز لخلق الله (تك ١: ١).

□ "السَّمَاوَاتِ". انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: السماء
الكلمة العبرية (BDB 1029)، المترجمة "السماء"، "الجلد"، "الهواء" (يمكن أن تشير إلى عدة أشياء (أي سلسلة من القرب أو الأجرام في الخليقة).
١- في تك ١: ٨ - ٢٠ إنها تشير إلى الغلاف الجوي فوق الأرض حيث تتحرك السحب وتطير الطيور.
٢- هذه القبة (تك ١: ٦، ٢٠؛ أش ٤٠: ٢٢؛ ٤٢: ٥) التي فوق الأرض هي حيث يُرسل الله المطر (أي، "كوى السماء"، مز ٧٨: ٢٣ - ٢٩؛ ملا ٣: ١٠ أو "أزقاق السَّمَاوَاتِ"، أي ٣٧: ٣٨).
٣- هذه القبة هي حيث تقبع النجوم وتتحرك الكواكب. يمكن أن تشير إلى كل الكون المخلوق (عشرات ملايين المجرات).

- ٤- فوق هذه القبة هناك مسكن الله (أي السماء الثالثة أو السابعة). إنها أعلى سماء (انظر تث ١٠ : ١٤ ؛ ١ مل ٨ : ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٢ ؛ مز ٢ : ٤ ؛ ١٤٨ : ٤ ؛ أش ٦٦ : ١).
- ٥- التوكيد اللاهوتي فيها هو ما يلي:
- أ- الله هو خالق كل شيء.
- ب- الله يسيطر على الخليقة (أي النور والظلام، المطر والجفاف).
- ج- إنه يخلق ويضع أنوار الليل (الشمس، والقمر، والنجوم، والكواكب، والمذنبات).
- د- هناك دُنَى أو عوالم من الواقع الحقيقي:
١. الأرض
 ٢. ما فوق الأرض
 ٣. غير المرئي/الملائكي (كول ١ : ١٦)
 ٤. حضور الله ومسكنه
- هـ- إنها مترابطة معاً وإرادة الله هي التي تسيّرهما.



سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
الكتاب الشريف

"نَتَائِجُهَا"

"مَا يَسْتَخْرُجُ مِنْهَا"

"كُلُّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا"

الكلمة (KB 993) لها اتجاهين:

- ١- نباتات- أيوب ٣١ : ٨ ؛ أش ٣٤ : ١ ؛ ٤٢ : ٥
 - ٢- بشر (استعارة تدل على الذرية/النسل)- أيوب ٥ : ٢٥ ؛ ٢١ : ٨ ؛ ٢٧ : ١٤ ؛ أش ٢٢ : ٢٤ ؛ ٤٤ : ٣ ؛ ٤٨ : ١٩ ؛ ٦١ : ٩ ؛ ٦٥ : ٢٣
- لاحظ سلسلة الأعمال التي يصنعها الرب ("الذي")
- ١- خلق السموات
 - ٢- نشرها
 - ٣- بسط الأرض
 - ٤- بسط نتائجها
 - ٥- يعطي "النَّسْمَةَ/النَّفْسَ" (*nephesh*) (BDB 675) للناس الساكنين عليها.
 - ٦- يعطي "روحاً" (*ruah*) (BDB 924) لأولئك الذين يسبغون فيها.
- إن كان يُقصد بها تشكيل سلسلة مثل التكوين ١، فإن الكواكب عندها تكون هي المعنى المرجح. إن كان هناك نوع من توازي المترادفات فعندها يكون التركيز على أنها أو الشعب. الحياة، وليست المادة فقط، هي من الرب. إنه الإله الحي أبدياً، والحي لوحده.

٤٢ : ٦- ٧ هذه الآيات تصف ما يصنعه الرب لشعب عهده. اختارهم لهدف (انظر الموضوع الخاص على أوش ٤٠ : ٥).

- ١- دعاهم (BDB 894, KB 1128) *Qal* تام) بالبر
- ٢- أمسك بيدهم (BDB 304, KB 302) *Hiphil* صيغة الأمر)
- ٣- حفظهم (BDB 665, KB 718) *Qal* ناقص)
- ٤- جعلهم عهداً للشَّعْبِ (BDB 678, KB 733) *Qal* ناقص)

أ- نُورًا لِلْأُمَّمِ (انظر التعليق الكامل على أش ٤٥ : ٢٢).

ب- لِيَفْتَحُوا عُيُونَ الْعُمِّيِّ

ج- لِيَخْرُجُوا مِنَ الْحَبْسِ الْمَأْسُورِينَ

نسل إبراهيم كان في آن معاً:

١- مملكة كهنة

٢- ملكاً/كاهناً (المسيا، مز ١١٠) الذي جاء ليحرر العالم من الظلمة وسجن الخطيئة (تك ٣).

هناك بعض الشك في المعنى الدقيق من الجذر العبري في البند ٣. وتتراوح الآراء بين المعنيين:

- ١- يجمي (٦٤٦).
 ٢- يشكل (٦٤٦)، كما يورد JPSOA.
 لاحظوا ما ينجزه العبد/المسيح.
 ١- يحكم بالرب (أش ٩: ٦-٧؛ ١١: ٣-٤)
 ٢- يملك على كل الدنيا (أش ٤٥: ٢٢؛ ٤٩: ٦؛ ٥٢: ١٠؛ مي ٥: ٤)
 ٣- يفتح عيون العميان (أش ٢٩: ١٨؛ ٣٢: ٣؛ ٣٥: ٥)
 ٤- يطلق المأسورين والمسجونين (أش ٦١: ١)
 ٤٢: ٨ "أَنَا الرَّبُّ هَذَا اسْمِي". هذا هو اسم الله في العهد. انظر الموضوع الخاص على ٤٠: ٣.

□ "مَجْدِي". هذه كلمة يصعب تحديدها أو تعريفها (BDB 458). في أش ٦: ٣ يملأ مجد كل الأرض. في أش ٤٠: ٥ سَيُعلن إلى كل الأرض. بمعنى من المعاني، إنه يمثل حضور الرب الشخصي. في العهد الجديد، مجد الرب يُعلن بشكل كامل في شخص المسيح، يسوع (يو ١: ١٤؛ ١١: ٤، ٤٠؛ ١٧: ٤).

موضوع خاص: المجد (DOXA):

المفهوم الكتابي لـ "المجد" يصعب تحديده. مجد المؤمنين هو أن يفهموا الإنجيل والمجد في الله، وليس في أنفسهم (انظر إرميا ٩: ٢٣-٢٤).
 في العهد القديم الكلمة العبرية الأكثر شيوعاً لـ "المجد" (*kbd*) كانت أساساً كلمة تجارية تتعلق بالمقاييس ("أن يكون ثقيلًا"). ما كان ثقيلاً كان ثميناً أو له قيمة جوهرية ثمينة. وعادة ما كان يُضاف مفهوم اللمعان إلى الكلمة لتعبر عن جلال الله (انظر خروج ١٩: ١٦-١٨؛ ٢٤: ١٧؛ أشعيا ٦٠: ١-٢). هو وحده الثمين والمستحق والجدير بالاحترام. وهو أشد لمعاناً مما يستطيع البشر الساقطون أن ينظروه (انظر خروج ٣٣: ١٧-٢٣؛ أشعيا ٦: ٥). الرب يمكن معرفته حقاً و فقط من خلال المسيح (انظر إرميا ١: ١٤؛ متى ١٧: ٢؛ عبرانيين ١: ٣؛ يعقوب ٢: ١).
 كلمة "مجد" غامضة نوعاً ما: (١) قد توازي عبارة "بر الله"؛ (٢) قد تشير إلى "قداسة" أو "كمال" الله؛ أو (٣) يمكن أن تشير إلى صورة الله التي خُلق البشر عليها (انظر تكوين ١: ٢٦؛ ٢٧: ٥؛ ١: ٩؛ ٦)، ولكن تشوهت لاحقاً بسبب التمرد (انظر تكوين ٣: ١-٢٢). تُستخدم لأول مرة للدلالة على حضور الرب مع شعبه خلال فترة الضياع في البرية في خروج ١٦: ٧، ١٠؛ لاويين ٩: ٢٣؛ وعدد ١٤: ١٠.

□ "مَجْدِي لَأَعْطِيهِ لآخَرَ". انظر أش ٤٠: ١٨-٢٦، التي تتكلم عن حقيقة الرب وزيف الأصنام.

٤٢: ٩-١٠ " الْحَدِيثَاتُ أَغْنِيَةٌ جَدِيدَةٌ". كلمة "جديدة" (BDB 294) هي موضوع متكرر في أش ٤٣: ١٩؛ ٤٨: ٦؛ ٦٢: ٢؛ ٦٦: ٢٢ وأيضاً في سفر الرؤيا في العهد الجديد. انظر التلخيص الكامل على أش ٦٢: ٢.

٤٢: "قَبْلَ أَنْ تَنْبُتْ أَعْلَمَكُمْ بِهَا". ترتبط هذه بالآيات أش ٤٠: ١٨-٢٦، حيث يطلب الرب من الأصنام أن ينتنبوا ليبرهنوا حقيقتهم ولكنهم يعجزون، بينما الرب يستطيع.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٤٢: ١٠-١٣

" ١٠ غَنُوا لِلرَّبِّ أَغْنِيَةً جَدِيدَةً

تَسْبِيحَهُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ.

أَيُّهَا الْمُنْحَدِرُونَ فِي الْبَحْرِ وَمَلْؤُهُ وَالْجَزَائِرُ وَسَكَّانُهَا

١١ التَّرْفَعِ الْبَرِّيَّةِ وَمَذْنُهَا صَوْتُهَا الدِّيَارُ الَّتِي سَكَّنَهَا قِيدَارُ.

لِتَتَرَنَّ سَكَّانُ سَالِحِ.

مَنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ لِيَهْتَفُوا.

١٢ لِيُعْطُوا الرَّبَّ مَجْدًا وَيَخْبِرُوا بِتَسْبِيحِهِ فِي الْجَزَائِرِ.

١٣ الرَّبُّ كَالْجَبَّارِ يَخْرُجُ.

كِرْجِلُ حُرُوبٍ يَنْهَضُ غَيْرَتَهُ.

يَهْتَفُ وَيَصْرُخُ وَيَقْوَى عَلَى أَعْدَائِهِ".

٤٢: ١٠-١٣. هذه الآيات تتوازي مع التركيز العالمي على "الجزائر" التي وردت في أش ٤١: ١. الأمم تتوق انتظاراً للنور (انظر أش ٢: ٢-٤؛ ٤٠: ٤، ٥، ٦؛ ٤٩: ٦). بالنسبة لأولئك الذين يطلبون النور، الرب ملجأ وعون (أش ٤٢: ٦-٧)، ولكن بالنسبة إلى أولئك الذين تشبثون بالأصنام، يكون الرب رجلاً حروب (أش ٤٢: ١٣).

□ هناك عدة أوامر في هذه الآيات.

- ١- "عَنُوا" (Qal, BDB 1010, KB 1479, أمر، أش ٤٢: ١٠)
- ٢- "لِتَرْفَعِ النَّبِيَّةُ وَمُدُنُهَا صَوْتَهَا" (Qal, BDB 669, KB 724, ناقص يستخدم في صيغة الأمر، أش ٤٢: ١١)
- ٣- "لِتَتَرَنَّمْ" (Qal, BDB 943, KB 1247, ناقص يستخدم في صيغة الأمر، أش ٤٢: ١١)
- ٤- "لِيَهْتَفُوا" (Qal, BDB 846, KB 1011, ناقص يستخدم في صيغة الأمر، أش ٤٢: ١١)
- ٥- "لِيُعْطُوا الرَّبَّ مَجْداً" (Qal, BDB 962, KB 1321, ناقص يستخدم في صيغة الأمر، أش ٤٢: ١٢)
- ٦- "يُخْبِرُوا" (Hiphil, BDB 619, KB 665, ناقص يستخدم في صيغة الأمر، أش ٤٢: ١٢)

٤٢: ١٠. آخر البيئتين من الآية ١٠ يشير إلى نفس المجموعة كما "الجزائر" في ٤١: ١ (أش ٤٢: ١٢ ب).
١- الذين ينحدرون في البحر
٢- الجزر

٤٢: ١١ "قِيَادُ". هذه الكلمة (BDB 871) ربما تشير إلى بلاد العرب. الجذر العبري يمكن أن يشير إلى:
١- قبائل عربية مترحلة- أش ٢١: ١٦؛ ٤٢: ١١؛ ٦٠: ٧؛ ٧: ٢؛ ١٠: ٤٩؛ ٢٨: ٢٧؛ ٢١: ٢٧
٢- ذرية إسماعيل- تك ٢٥: ١٣؛ ١: ٢٩

□ "سَالَعٌ". هذه تعني "صخرة" (BDB 709). ربما تشير هذه إلى البتراء، عاصمة أدوم (BDB 701، أش ١٦: ١).

□ "لِتَرْفَعِ صَوْتَهَا، لِتَتَرَنَّمْ لِيَهْتَفُوا". بماذا يبتهجون؟ مجد الرب قد جاء إليهم (أش ٤٢: ١٢). النور جاء إلى الأمم (أش ٤٢: ١٦). وذلك النور هو شعب العهد ومعرفتهم بالرب.

٤٢: ١٣. تصف هذه بكلمات عسكرية هجوم الرب على الأمم الوثنية عابدي الأصنام الذين يعارضون إرادته وعودة شعبه.

- ١- كَالْجَبَّارِ يَخْرُجُ
 - ٢- كَرَجُلٍ حُرُوبٍ يُنْهَضُ غَيْرَتَهُ
 - ٣- يَهْتَفُ
 - ٤- يَصْرُخُ
 - ٥- وَيَقْوَى عَلَى أَعْدَائِهِ (أي عابدي الأوثان، أش ٤٢: ١٧)
- كلمة "غيرة" (BDB 888) أيضاً تُستخدم في أش ٩: ٧؛ ٢٦: ١١؛ ٣٧: ٣٢؛ ٥٩: ١٧ لتظهر أعمال الرب الهادفة المتعمدة التي تضمن النصر.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٤٢: ١٤-١٧

١٤ "أَقْدَ صَمْتُ مَنْذُ الدَّهْرِ. سَكَتٌ. تَجَلَدْتُ.
كَالْوَالِدَةِ أَصِيحُ. أَنْفُخُ وَأَنْخِرُ مَعاً.
١٥ أَخْرَبُ الْجِبَالَ وَالْأَكَامَ وَأَجْفَفُ كُلَّ عُشْبِهَا
وَأَجْعَلُ الْأَنْهَارَ يَبْساً وَأَنْشِفُ الْأَجَامَ
١٦ وَأَسِيرُ الْعُمَى فِي طَرِيقٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا.

فِي مَسَالِكَ لَمْ يَدْرُوهَا أَمْشِيهِمْ.
أَجْعَلِ الظُّلْمَةَ أَمَامَهُمْ نُورًا وَالْمُعْوجَّاتِ مُسْتَقِيمَةً.
هَذِهِ الْأُمُورُ أَفْعَلَهَا وَلَا أتركُهُمْ.
١٧ قَدْ ارْتَدُّوا إِلَى الْوَرَاءِ.
يَخْزِي خِزْيًا الْمُتَكَلِّمُونَ عَلَى الْمُنْحَوَّاتِ
الْقَاتِلُونَ لِلْمَسْبُوكَاتِ: «أَنْتَنَ الْهَيْثُنَا!».

٤٢ : ١٤. ربما تشير هذه إلى فترة السبي. احتمل الرب سبي شعب عهده بمشاعر عميقة.

١- قَدْ صَمَتَ مُنْذُ الدَّهْرِ

٢- سَكَتُ وَتَجَلَّدْتُ

٣- كَالْوَالِدَةِ أَصِيحُ

أ- تَأَوَّهَ (BDB 821, KB 949)

ب- لَهَاثَ (BDB 983, KB 1375)

ج- تَلَهَّفَ (BDB 675, KB 730)

٤٢ : ١٥- ١٦ يصف الرب مساعدته لشعب عهده العائد.

١- الآية ١٥ استعارية تؤدي معنى إعداد طريق ممهدة وسالكة لليسر العائدين (انظر أيضاً الآية ١٦د).

٢- الآية ١٦ج-أ تصف عناية الله بالعائدين

٣- الآية ١٦هـ-و تصف تعهد الرب المؤكد بأنه سيتصرف (فعلي *Qal* تامين).

٤٢ : ١٧. هذه متابعة للحديث عن رفض الرب للعبادة الوثنية وإدانتها لها (أش ١: ٢٨- ٣١؛ ٤٤ : ٩- ١١؛ ٤٥ :

١٦).

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٤٢ : ١٨- ٢٢

١٨ "أَيُّهَا الصَّمُّ اسْمَعُوا.

أَيُّهَا الْعُمَى انظُرُوا لِتُبْصِرُوا.

١٩ مَنْ هُوَ أَعْمَى إِلَّا عِنْدِي وَأَصَمُّ كَرَسُولِي الَّذِي أَرْسَلْتُهُ؟

مَنْ هُوَ أَعْمَى كَالْكَامِلِ وَأَعْمَى كَعَبْدِ الرَّبِّ؟

٢٠ نَاطِرٌ كَثِيرًا وَلَا تَلَاظِظُ.

مَفْتُوخٌ الْأُدْنِيِّينَ وَلَا يَسْمَعُ.

٢١ الرَّبُّ قَدْ سَرَّ مِنْ أَجْلِ بَرِّهِ.

يُعْظَمُ الشَّرِيعَةَ وَيُكْرَمُهَا.

٢٢ وَلَكِنَّهُ شَعْبٌ مَنُهَبٌ وَمَسْلُوبٌ.

قَدْ اصْطَبَدَ فِي الْحَفْرِ كُلَّهُ وَفِي بُيُوتِ الْخُبُوسِ اخْتَبَأُوا.

صَارُوا نَهَبًا وَلَا مُنْقَذَ وَسَلْبًا

وَلَيْسَ مَنْ يَقُولُ: «رُدُّ!».

٤٢ : ١٨- ٢٢. تصف هذه الإستروفة شعب العهد. الصدمة هي أنهم هم أيضاً صاروا عبادة للأصنام.

وفوق ذلك كانوا أكثر مسؤولية عن حالتهم الروحية لأنه كان لديهم:

١- الآباء البطاركة

٢- العهود

الوعود (رو ٩ : ٤- ٥)

أولئك الذين كانوا يفترض فيهم أن يجلبوا النور إلى الأمم السالكة في الظلام هم أنفسهم صاروا ظلاماً. لقد جسّدوا

اللجنة الواردة في أش ٦ : ٩- ١٠، ولكن كان هناك رجاء في أش ٣٥ : ٥.

٤٢: ١٨ لاحظوا الأمرين:

١- اسْمَعُوا- (Qal، BDB 1033, KB 1570) أمر

٢- انظُرُوا- (Hiphil، BDB 613, KB 661) أمر

□ "الصَّمُّ العُمِّي". هذه الكلمات ترد عدة مرات في هذا السياق وهي أيضاً تلميح إلى أش ٦: ٩- ١٠.

٤٢: ١٩. لاحظ التوازي بين الألقاب (١) "عبدي" في البيت الأول؛ و(٢) "رَسُولِي"، في البيت الثاني؛ و(٣) "عَبْدِ الرَّبِّ" في البيت الرابع.

لاحظ أيضاً التكرار الثلاثي لكلمة "أعمى" (BDB 734). والمفارقة أن ذلك "الأعمى" يوصَف بأنه "المختار" (JPSOA).

كلمة (BDB 1023) لا يُعرف معناها بشكل دقيق حاسم. وهناك عدة نظريات تتعلق بها. يبدو أنها:

١- موازية للألقاب الأخرى لإسرائيل (انظر أعلاه)

٢- لقب يدل على مدى ابتعاد إسرائيل عن دعوته وعن ذاته الحقيقية.

٤٢: ٢٠. هناك موازنة واضحة بين جزئي البيت ١ (المتعلق بالنظر) والبيت ٢ (المتعلق بالسمع).

الزوج الأول حدده جامعو النص الماسوري بتهجئة مختلفة للكلمة.

١- النص الماسوري كان فيه "يرى" Qal مصدر مطلق (qere).

٢- اقترح العلماء اليهود "رأيت"، Qal تام (ketiv)، أيضاً في مخطوطات البحر الميت).

٤٢: ٢١. لم تكن المشكلة مع إسرائيل هي في ناموس الله بل في عجز إسرائيل عن تطبيقه. لقد أثر سقوطه على

كل البشر (أش ٤٢: ٢٢؛ حز ٣٦: ٢٢- ٣٨). خطيئة إسرائيل كانت لها مضاعفات. العهد الجديد في إر ٣١:

٣٠- ٣٤ كان يُقصد به أن يعوض عن هذا العجز البشري (الآيات ٢٣- ٢٥).

٤٢: ٢٢

سميث/فاندايك-البستاني

"في الحُفْرِ"

كتاب الحياة

"في الحُفْرَة"

الكتاب الشريف

"في حُفْرٍ"

النص الماسوري يحوي كلمة "الشَبَان" (BDB 104)، ولكن السياق يحمل المدلول المشابه لصيغة "في الحُفْرِ" (359 BDB).

١- (בַּחֲרָיִם) - الشَبَان.

٢- (בְּהַחֲרָיִם) - في الحفر.

سياق النص، سياق النص، سياق النص، له القرار الحسم في تحديد المعنى. الموازنة في الشعر العبري أمر حاسم في التفسير.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٤٢: ٢٣- ٢٥

" ٢٣ مَنْ مِنْكُمْ يَسْمَعُ هَذَا؟ يَصْغِي وَيَسْمَعُ لِمَا بَعْدُ؟

٢٤ مَنْ دَفَعَ يَعْقُوبَ إِلَى السَّلْبِ وَإِسْرَائِيلَ إِلَى النَّاهِبِينَ؟

أَلَيْسَ الرَّبُّ الَّذِي أَخْطَأْنَا إِلَيْهِ

وَلَمْ يَسْأَلُوا أَنْ يَسْلُكُوا فِي طَرْقِهِ

وَلَمْ يَسْمَعُوا لِشَرِيعَتِهِ.

٢٥ فَسَكَبَ عَلَيْهِ حُمُومٌ غَضِبِهِ وَشِدَّةَ الْحَرْبِ

فَأَوْقَدَتْهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَلَمْ يَعْرِفْ

وَأَحْرَقَتْهُ وَلَمْ يَضَعْ فِي قَلْبِهِ."

٤٢: ٢٤ "يَسْأَلُوا". تُستخدم هذه في الكتاب المقدس لتظهر أن الإيمان الكتابي هو أسلوب حياة التزام، وليس لاهوتاً فقط. وربما يكون هذا مصدر اللقب المبكر للمسيحية الوارد في سفر الأعمال، "الطريق" (أع ٩: ٢؛ ١٩: ٩، ٢٣؛ ٢٢: ٤؛ ٢٤: ١٤، ٢٢؛ ويوحنا ١٤: ٦).

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فلك أنت والكتاب المقدس والروح القدس الأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا لصالح مفسر ما أو معلق ما.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.

- ١- لماذا يحتاج إسرائيل ويهوذا لهذه الرسالة بشكل ماس؟ (أش ٤٠: ٢٧)
- ٢- لماذا التأكيد على قوة الله وقدرته؟
- ٣- هل يشير اللقب "عبدي" إلى اليهود أم إلى المسيا؟
- ٤- ما سر هذه الإشارات الكثيرة في هذا القسم من السفر إلى اشتمال الأمم في مخطط الله؟
- ٥- لماذا اختار الله اليهود؟

Isaiah 43

أشعيا ٤٣

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

العربية المشتركة	الكتاب الشريف	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
الرب يعد بالخلاص	الله وحده هو الفادي	مخلص بني إسرائيل الوحيد	مخلص شعبه الوحيد
٤٣ : ١ - ٨	٤٣ : ١ - ٨١	٤٣ : ١ - ١٣	٤٣ : ١ - ٢٨
إسرائيل شاهد للحرب		الفادي يفك أسر شعبه	
٤٣ : ٩ - ١٣		٤٣ : ١٤ - ٢١	
النجاة من بابل		آثام بني إسرائيل	
٤٣ : ١٤ - ٢٨		٤٣ : ٢٢ - ٢٨	

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسر آخر.

اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

- ١- الفقرة الأولى.
- ٢- الفقرة الثانية.
- ٣- الفقرة الثالثة.
- ٤- الخ.

تبصّرات حول السياق:

أ- مكانة إسرائيل المتميزة الفريدة كشعب العهد مع الرب تتبدى بوضوح في أش ٤٣ : ١ - ٧.

١- فالله خلقهم، أش ٤٣ : ١، ٧

٢- وفداهم، أش ٤٣ : ١

٣- دعاهم باسمه، أش ٤٣ : ١، ٧

٤- حماهم وحفظهم، ٤٣ : ٢

٥- هو إله عهدهم، ٤٣ : ٣

٦- هم أعزاء على قلبه، ٤٣ : ٤

٧- كرّمهم، ٤٣ : ٤

٨- أحبّهم، ٤٣ : ٤

٩- هو معهم، ٤٣ : ٥

ب- الرب يريد أن يستخدمهم ليعلنوا عنه إلى الأمم، ٤٣ : ٨- ١٠ (وخاصة الآية ١٠ ج).

ج- أشعيا ٤٣ : ١٠-دو- ١٣ هي تأكيد لاهوتي على أن الرب لا مثل له. انظر الموضوع الخاص: التوحيد على ٤٠ : ١٤.

د- الرب سيعيد الشعب من السبي (أش ٤٣ : ٥- ٦، ١٤، ١٦، ١٩- ٢٠).

١- عن طريق كورش الثاني

٢- في النهاية عن طريق المسيح

هـ- الرب سيفدي إسرائيل حتى وإن كانوا لا يستحقون ذلك (أش ٤٣ : ٢٢- ٢٤).

- و- الرب كفادي إسرائيل هو موضوع تركيز هذا الأصحاح (أش ٤٣: ١، ٣، ١١، ١٤، ٢٥-٢٦). الرب يعمل بسبب ماهيته وسعياً وراء مقاصده. إسرائيل أداة ثمينة في يد الله من أجل تحقيق فداء كوني عالمي.
- ز- أسماء الله المستخدمة في الأصحاح ٤٣ (انظر الموضوع الخاص: أسماء الله على أش ٤٠: ٣).
- ١- "الرَّبُّ" (أش ٤٣: ١، ٣، ١١، ١٤) الرب- اسم الله في العهد (خر ٣: ١٣)، "الكائن"، وهو من الفعل العبري "يكون".
- ٢- "الله" (أش ٤٣: ٣؛ El إيل في أش ٤٣: ١٣) *Elohim* إيلوهيم- هذه كلمة جمع. يقول الربانيون أن الرب/يهوه هو اسم الله لأجل الرحمة، بينما *Elohim* إيلوهيم فيتعامل مع العالم بشكل عام (أي خالق، ومعيد). هذان الاسمان لله هما الأكثر استخداماً في العهد القديم.
- ٣- "قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ" (أش ٤٣: ٣، ١٥) - هذا اللقب يعبر عن نقاء الله وسموه (انظر التعليق على ٤٠: ٢٥).
- ٤- "مُخَلِّصٌ" (أش ٤٣: ٣، ١١، ١٢) *Yasha* - هذه من نفس الجذر مثل يشوع ويسوع. المعنى الأساسي هو "يكون واسعاً" أو "رحب، فسيح" (أش ١٩: ٢٠؛ ٤٥: ١٥، ٢١؛ ٤٩: ٢٦؛ ٦٠: ١٦؛ ٦٣: ٨).
- ٥- "فادي" (أش ٤٣: ١٤) - هذا الاسم من نفس الجذر كما *Go'el*، الفادي القريب أو المنتقم (را ٤: ٤، ٦). هذه الكلمة تصف الله كقريب لنا (أش ٤١: ١٤؛ ٤٤: ٦، ٢٤؛ ٤٧: ٤؛ ٤٨: ١٧؛ ٤٩: ٧، ٢٦؛ ٥٤: ٥، ٨؛ ٥٩: ٢٠؛ ٦٠: ١٦؛ ٦٣: ١٦). إنها مثال آخر عن علاقة الله الشخصية بنا. أمثلة أخرى هي الله كآب أو زوج.
- ٦- "خَالِقٌ" (أش ٤٣: ١٥) - الرب الخالق (أش ٤٠: ٢٨) هو أيضاً إله العهد الخاص مع إسرائيل. هذا الفعل (*bara*، أش ٤٣: ١) هو موضوع شائع في (أشعيا ٤٠-٦٦).
- ٧- "الملك" (أش ٤٣: ١٥) - الله هو الملك الحقيقي لإسرائيل. الملك الأرضي هو مجرد ممثل لله (١ صم ٨).

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٤٣: ١-٧

" وَالْآنَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ خَالِقُكَ يَا يَعْقُوبُ وَجَابِلُكَ يَا إِسْرَائِيلُ:
 «لَا تَخَفْ لِأَنِّي فِدَيْتُكَ. دَعْوَتُكَ بِاسْمِكَ. أَنْتَ لِي.
 إِذَا اجْتَرَزْتُ فِي الْمِيَاهِ فَأَنَا مَعَكَ وَفِي الْأَنْهَارِ فَلَا تَعْمُرُكَ.
 إِذَا مَشَيْتُ فِي النَّارِ فَلَا تُلْدَعُ وَاللَّهَبُ لَا يُحْرِقُكَ.
 لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ مُخَلِّصُكَ.
 جَعَلْتُ مِصْرَ فِدْيَتِكَ كُوشَ وَسَبَا عَوَضَكَ.
 إِذْ صِرْتَ عَزِيزاً فِي عَيْنِي مُكْرَماً وَأَنَا قَدْ أَحْبَبْتُكَ.
 أُعْطِي أَناساً عَوَضَكَ وَشُعُوباً عَوَضَ نَفْسِكَ.
 لَا تَخَفْ فَإِنِّي مَعَكَ.
 مِنَ الْمَشْرِقِ آتِي بِنَسْلِكَ وَمِنَ الْمَغْرِبِ أَجْمَعُكَ.
 أَقُولُ لِلشَّمَالِ: أَعْطِ وَلِلْجَنُوبِ: لَا تَمْنَعِ.
 أَيْتَ بَيْتِي مِنْ بَعِيدٍ وَيَبْنَاتِي مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ.
 بِكُلِّ مَنْ دَعَى بِاسْمِي وَلِمَجْدِي خَلَقْتُهُ وَجَبَلْتُهُ وَصَنَعْتُهُ".

٤٣: ١ "الرب". هذا اللقب هو من كلمة "يهوه". في خر ٣: ١٤ يأتي الاسم "أهيه الذي أهيه" أي "الكائن"، وهو من الفعل العبري "يكون". انظر الموضوع الخاص على أش ٤٠: ٣.

□ "خَالِقُكَ". هذا *Qal* اسم فاعل (BDB 135, KB 153). هذا موضوع شائع في كل أناشيد العبد. وهنا يشير إلى تأسيس الشعب (تك ١٢، ١٥، ٢٢).
 البيت الثاني في الأصحاح ٤٣ فيه الفعل الموازي "جَبَلْتُهُ" (BDB 427, KB 428)، *Qal* اسم فاعل، أش ٤٣: ٢١؛ ٤٤: ٢، ٢١، ٢٤). لم يكن الرب فقط خالق العالم المادي بل أيضاً شعب العهد (تك ١٢، ١٥، ١٨، ٢٢).

□ "يَا يَعْقُوبُ، يَا إِسْرَائِيلَ". اسما المنادى هذان يشيران كلاهما إلى شعب العهد بصيغة جمعية إجمالية، نسل إبراهيم.

□ "لَا تَخَفْ". هذا أمر (Qal، BDB 431, KB 432) ناقص يستخدم في صيغة الأمر). وغالباً ما تكون هذه الكلمة التي يوجهها الله لشعبه، وخاصة بعد السبي ودمار أورشليم والهيكل (أش ٤٠: ٤١؛ ٤١: ١٠، ١٣، ١٤؛ ٤٤: ٢؛ ٥٤: ٤).

□ "فَدَيْتُكَ". انظر الموضوع الخاص على ٤١: ١٤.

□ "دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ". هذان الفعلان ("فديت" و"دعوت" هما في صيغة Qal تام) ويشيران إلى اختيار الله لإسرائيل (أش ٤٣: ٧؛ ٤٥: ٣-٤). وكانت هذه دعوة خاصة عن طريق إبراهيم (تك ١٢، ١٥، ١٨، ٢٢).

□ "أَنْتَ لِي". انظر أش ٤٣: ٢١ وخر ١٩: ٥-٦. لقد كان إسرائيل شعب الله بشكل فريد.

□ ٤٣: ٢ "أَلْمِيَاهِ الْأَنْهَارِ النَّارِ اللَّهْيَبِ". هذا نص رائع. وهذه الكلمات تُستخدم كاستعارات تشير إلى المشاكل والمخاوف والأعداء.

□ "أَنَا مَعَكَ". هذا أعظم ما وعد به الله (أي حضوره الشخصي، أش ٤٣: ٥؛ تث ٣١: ٦، ٨؛ مز ٢٣: ٤؛ مت ٢٨: ٢٠).

□ "اللَّهْيَبُ لَا يُحْرِقُكَ". ومثال على ذلك نجده في دانيال ٣.

□ ٤٣: ٣ "مُخَلَّصٌ". المعنى الأساسي من هذا الجذر يمكن أن يترجم إلى "يكون عريضاً" (BDB 446, KB 448). أسم يشوع ويسوع يستندان إلى هذا الجذر.

□ "فِدْيَةٌ". تدل هذه على الثمن الباهظ للفداء (انظر الموضوع الخاص على أش ٤١: ١٤). يبدو أن هذه الآية تتنازل فتوحات كورش الثاني.

□ ٤٣: ٤ هناك موازاة واضحة بين:

١- أش ٤٣: ٣- فدية تشمل مصر وكوش وسبا بدلاً من إسرائيل

٢- أش ٤٣: ٤- الفدية المعنية.

أ- أناس آخرون

ب- شعوب أخرى

UBS Text Project يقول بخيار آخر (أي أشور.... أدوم). هذا التبديل ممكن بدون تغيير الأحرف الصامتة. ولكن UBS Text Project يعطي الخيار الأول نسبة أرجحية عالية. الآيتان ٣ و ٤ هما طريقة أدبية تُظهر محبة الله الكبيرة لإسرائيل ورضاه عن انتصارات كورش العسكرية لضمان عودة بني إسرائيل إلى فلسطين بعد السبي.

□ ٤٣: ٥- ٧ تصور هذه العودة من السبي البابلي الذي كان بفضل مرسوم أصدره كورش الثاني.

□ ٤٣: ٧ "دُعِيَ خَلَقْتُهُ وَجَبَلْتُهُ وَصَنَعْتُهُ". كان الله هدف يتعلق بإسرائيل (أش ٤٣: ١٠؛ تك ١٢: ١-٣؛ خر ١٩: ٥-٦). انظر الموضوع الخاص على ٤٠: ١٥.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٤٣: ٨-١٣
"أَخْرِجِ الشَّعْبَ الْأَعْمَى وَلَهُ عُيُونٌ وَالْأَصَمَّ وَلَهُ آدَانٌ.
٩ «اجْتَمِعُوا يَا كُلَّ الْأُمَّمِ مَعًا وَلْتَلْتَمِ الْقَبَائِلُ.
مَنْ مِنْهُمْ يُخْبِرُ بِهِذَا وَيُعَلِّمُنَا بِالْأَوْلِيَّاتِ؟
لِيَقْدِّمُوا شُهُودَهُمْ وَيَتَّبِرُوا. أَوْ لِيَسْمَعُوا فَيَقُولُوا: صِدْقٌ.

١٠ أَنْتُمْ شُهُودِي يَقُولُ الرَّبُّ وَعَبْدِي الَّذِي اخْتَرْتَهُ
لَكِي تَعْرِفُوا وَتُؤْمِنُوا بِي وَتَفْهَمُوا أَنِّي أَنَا هُوَ.
قَبْلِي لَمْ يُصَوِّرْ إِلَهَ وَبَعْدِي لَا يَكُونُ.
١١ أَنَا أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ غَيْرِي مُخَلِّصٌ.
١٢ أَنَا أَخْبَرْتُ وَخَلَّصْتُ وَأَعْلَمْتُ وَلَيْسَ بَيْنَكُمْ غَرِيبٌ.
وَأَنْتُمْ شُهُودِي يَقُولُ الرَّبُّ وَأَنَا اللَّهُ.
١٣ أَيْضاً مِنَ الْيَوْمِ أَنَا هُوَ وَلَا مُنْقَذَ مِنْ يَدِي.
أَفْعَلْ وَمَنْ يَرُدُّ؟»".

٤٣ : ٨ "الشَّعْبُ الْأَعْمَى". هذا بسبب عدم إيمانهم الدائم وعصيانهم للعهد (أش ٦ : ٩ - ١٠ و ٤٢ : ١٨ - ٢٢).

٤٣ : ٩. هن مجموعة أوامر من *Qal* ناقص تبدأ بـ "ل.....":

- ١- لِيُقَدِّمُوا شُهُودَهُمْ (BDB 678, KB 733)
- ٢- يَتَّبِرُّوا (BDB 842, KB 1003)
- ٣- لِيَسْمَعُوا (BDB 1033, KB 1570)
- ٤- يَقُولُوا (BDB 55, KB 65)

الأمم، كما الأصنام في الأصحاح ٤٠، لا يعرفون المستقبل. وحده الرب يمسك بزمام الزمن والتاريخ في يده. سوف يستخدم إسرائيل ليعلن نفسه، وأخيراً سيستخدم المسيا، عبده ذي المكانة الخاصة عنده.
٤٣ : ١٠ - ١٣. لاحظ الطرق العديدة التي تُستخدم للتعبير عن فرادة الرب، وقوته، وسرمديته.

١- إنه يريد البشر، الذين خلقهم على صورته، أن:

أ- يعرفوا (BDB 393, KB 390، *Qal* ناقص)

ب- يؤمنوا (BDB 52, KB 63، *Hiphil* ناقص)

ج- يفهموا (BDB 106, KB 122، *Qal* ناقص)

٢- إنه الله الوحيد

أ- أنا هو، أش ٤٣ : ١٠، ١١، ١٢، ١٣

ب- قبلي لم يُصوِّرْ إِلَهَ، أش ٤٣ : ١٠

ج- إِلَهَ بَعْدِي لَا يَكُونُ، أش ٤٣ : ١٠

د- لَيْسَ غَيْرِي مُخَلِّصٌ، أش ٤٣ : ١١

٣- أعماله (كلها في صيغة *Hiphil* تام)

أ- أخبر (BDB 616, KB 665)

ب- خَلَّصَ (BDB 446, KB 448)

ج- أَعْلَمَ (BDB 1033, KB 1570)

٤- هو منذ الأزل، أش ٤٣ : ١٣

٥- قوته، أش ٤٣ : ١٣، ج

هذه الحقائق هي ما تحتاج الأمم لمعرفةا ولكي يتأكدوا منها، أش ٤٣ : ٩.

٤٣ : ١٠ "أَنْتُمْ شُهُودِي". هذه صيغة استعارية تدل على مشهد المحكمة (أش ٤٣ : ١٢ ؛ ١ : ١٨ ؛ ٤١ : ٢١ ؛

٤٤ : ٨ ؛ رو ٨ : ٣١ - ٣٩)، حيث تجتمع جميع الأمم (أش ٤٣ : ٩).

▣ "قَبْلِي لَمْ يُصَوِّرْ إِلَهَ". تشير هذه إلى التوحيد (أش ٤٣ : ١٠ - ١٣، انظر الموضوع الخاص على أش ٤٠ :

١٤). وهذا نجد انعكاساً له في خر ٢٠ : ٥.

٤٣ : ١٣ "مِنَ الْيَوْمِ أَنَا هُوَ". هكذا تأتي أيضاً في النص الماسوري، بينما ترد "من الأزل" في السبعينية.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٤٣ : ١٤ - ٢١

"١٤ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ فَاذِكُمْ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ:

«لَأَجْلِكُمْ أَرْسَلْتُ إِلَى بَابِلَ
وَأَلْقَيْتُ الْمَغَالِيقَ كُلَّهَا وَالْكَلدَانِيِّينَ فِي سُفْنٍ تَرْتَمِهِمْ.
١٥ أَنَا الرَّبُّ قُدُّوسُكُمْ خَالِقُ إِسْرَائِيلَ مَلِكُكُمْ.
١٦ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْجَاعِلُ فِي الْبَحْرِ طَرِيقًا
وَفِي الْمِيَاهِ الْقَوِيَّةِ مَسَلِكًا.
١٧ الْمُخْرَجُ الْمَرْكَبَةَ وَالْفَرَسَ الْجَيْشِ وَالْعِزَّ.
يَضْطَجِعُونَ مَعًا لَا يَقُومُونَ.
قَدْ خَمَدُوا. كَفْتِيلَةُ انْطَفَأُوا.
١٨ «لَا تَذْكُرُوا الْأَوْلِيَّاتِ وَالْقَدِيمَاتِ لَا تَتَأَمَّلُوا بِهَا.
١٩ هَاتِنَا صَانِعَ أَمْرًا جَدِيدًا.
الآن يَنْبُتُ. أَلَا تَعْرِفُونَهُ؟
أَجْعَلْ فِي الْبَرِّيَّةِ طَرِيقًا فِي الْفَقْرِ أَنْهَارًا.
٢٠ يُمَجِّدُنِي حَيَوَانُ الصَّحْرَاءِ الذَّنَابُ وَيَبَاتُ النَّعَامُ
لَأَنِّي جَعَلْتُ فِي الْبَرِّيَّةِ مَاءً أَنْهَارًا فِي الْفَقْرِ
لَأَسْقِي شَعْبِي مُخْتَارِي".

٤٣: ١٤ " لَأَجْلِكُمْ أَلْقَيْتُ الْمَغَالِيقَ كُلَّهَا". تشير هذه إلى سقوط بابل على يد كورش الثاني. لم تكن قوة كورش هي من هزمت بابل الجديدة بل قوة الرب ومقصده ("لَأَجْلِكُمْ"). هناك احتمال وقوع إعادة تحريك للحروف العبرية الصامتة.

▣ "الْكَلدَانِيِّينَ". استخدم هيرودوتس (٤٥٠ ق.م.)، في *His*، الجزء الأول، هذه الكلمة ليشير إلى جماعة عرقية معينة (٢ مل ٢٤: ١-٤؛ دا ٥: ٣٠) وأيضاً إلى طبقة الكهنة (دا ٢: ٢؛ ٣: ٨؛ ٤: ٧؛ ٥: ٧، ١١)، وهذا الاستخدام يعود إلى كورش الثاني. وحتى قبل هذه الفترة الزمنية استخدمت مدونات الأشوريين الكلمة (BDB 505) بمعنى إثني (انظر كتاب R. K. Harrison بعنوان *Introduction to the Old Testament*، ص. ١١١٣). وقرأ المناقشة الجيدة حول احتمال الخلط بين كلكتين متشابهتين (مثل، *Kal-du* مقابل *Kasdu*) في الكتاب *The Expositors Bible Commentary*، المجلد ٧، الصفحات ١٤-١٥ أو كتاب Robert Dick *Studies in the Book of Daniel: Wilson*، السلسلة ١. بما أن تك ١١: ٢٨ تقول أن أور الكلدانيين كانت موطن تَارَخ وعائلته، فربما يكون الكلدانيون ساميين إثنيًا (أي من نفس الجماعة الإثنية كما العبرانيين).

▣ هناك أيضاً احتمال آخر بوقوع إعادة تحريك للحروف العبرية الصامتة.

- ١- في السفن.
- ٢- في المرآئي (JPSOA).
- ٣- تقول السبعينية "مقيدين في السفن".
- ٤- ربما يجب فهم أش ٤٣: ١٤ على أنها تعني أن الشعب البابلي كانوا يفكرون أن في مقدورهم النجاة من الجيش الفارسي بأن يبحروا في سفنهم عبر النهر (أي نهر الفرات).

٤٣: ١٥ "مَلِكُكُمْ". لعل هذا مرتبط بـ ٢ صم ٧.

٤٣: ١٦. تستخدم هذه (١) حادثة الخروج من مصر (أش ٤٣: ١٧؛ خر ١٤-١٥) كمثال عن العودة من بابل أو (٢) سيطرة الرب على مياه الشواش.

٤٣: ١٩ " هَاتِنَا صَانِعَ أَمْرًا جَدِيدًا". انظر التعليق الكامل على أش ٦٢: ٢.

▣ "أَجْعَلْ فِي الْبَرِّيَّةِ طَرِيقًا". هذا موضوع كتابي شائع جداً (أش ٤٠: ١-٤).

□ "أَنْهَارًا". ترد "ممرات" في مخطوطات البحر الميت.
 ٤٣ : ٢٠ بدلاً من اللغات (نت ٢٧-٢٩) تصبح الوحوش أليفة مروضة. تزهو الطبيعة وتشتع بنور حضور الله وبركاته.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٤٣ : ٢٢ - ٢٤
 ٢٢ "وَأَنْتَ لَمْ تَدْعِنِي يَا يَعْقُوبُ
 حَتَّى تَتَّعِبَ مِنْ أَجْلِي يَا إِسْرَائِيلُ.
 ٢٣ لَمْ تُحْضِرْ لِي شَاةَ مُحْرَقَتِكَ وَبَدْبَانِحِكَ لَمْ تُكْرِمْنِي.
 لَمْ أَسْتُخْدِمَكَ بِتَقْدِمَةٍ وَلَا أَنْعَيْتَكَ بِلَبَّانٍ.
 ٢٤ لَمْ تُشْتَرِ لِي بِفِضَّةٍ قَصَبًا وَبِشَحْمِ دَبَّانِحِكَ لَمْ تُرَوِّنِي.
 لَكِنْ اسْتُخْدِمْتَنِي بِخَطَايَاكَ وَأَنْعَيْتَنِي بِأَثَامِكَ".

٤٣ : ٢٢ - ٢٤. هذا ليس إدانة للذبايح بالمطلق بل إدانة للذبايح الزائفة الكاذبة (إرميا ٧). كل الأفعال هنا في الزمن التام وتظهر حالة تمرد راسخة.

٤٣ : ٢٤ "قَصَبًا". يشير هذا إلى المسح المقدس (خر ٣٠ : ٢٣؛ إر ٦ : ٢٠).

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٤٣ : ٢٥ - ٢٨
 ٢٥ "أَنَا أَنَا هُوَ الْمَاحِي ذُنُوبِكَ لِأَجْلِ نَفْسِي
 وَخَطَايَاكَ لَا أَدْكُرُهَا.
 ٢٦ «ذَكَّرَنِي فَتَنَحَاكَمَ مَعًا. حَدَّثَ لِي تَتَبَّرَ.
 ٢٧ أَبُوكَ الْأَوَّلَ أَخْطَأَ وَوَسَطَاوُكَ عَصُوا عَلَيَّ.
 ٢٨ فَدَنَسْتُ رُؤْسَاءَ الْقُدْسِ
 وَدَفَعْتُ يَعْقُوبَ إِلَى اللَّعْنِ
 وَإِسْرَائِيلَ إِلَى الشَّتَانِمِ".

٤٣ : ٢٥ "أَنَا أَنَا هُوَ الْمَاحِي ذُنُوبِكَ لِأَجْلِ نَفْسِي". مغفرة الله للذنوب هي عمل نعمة صرف، وليست استحقاقاً (أش ٣٧ : ٣٥؛ ٤٨ : ٩، ١١؛ حز ٣٦ : ٢٢-٣٨).

□ "خَطَايَاكَ لَا أَدْكُرُهَا". عندما يغفر الله فإنه ينسى (أش ١ : ١٨؛ ٣٨ : ١٧؛ ٤٤ : ٢٢؛ مز ١٠٣ : ١٢؛ ميخا ٧ : ١٩). يا لها من حقيقة نحتاج لمعرفة على ضوء إدانات إبليس المستمرة! ويا لرحمة الله وعنايته الواسعتين!

موضوع خاص: الكلمات الدالة على الغفران
 ها هنا معظم الكلمات أو المصطلحات العبرية التي تعبر عن المغفرة الإلهية للخطيئة البشرية والتمرد.
 ١- "يغفر"، "يسامح"، خر ٣٤ : ٩؛ لا ٤ : ٢٠، ٢٦، ٣١، ٣٥؛ ٥ : ١٠، ١٣، ١٦، ١٨؛ عد ١٤ : ٢٠؛ ٣٠ : ٥، ٨، ١٣؛ ١ مل ٨ : ٣٠، ٣٤، ٣٩، ٥٠؛ مز ٢٥ : ١١؛ ١٠٣ : ٣؛ أش ٥٥ : ٧؛ دا ٩ : ١٩؛ عا ٧ : ٢. (هذه الكلمة تُستخدم دائماً عن الله، وليس عن البشر).
 ٢- "يمسح"، "يمحو" (هذا فعل شائع جداً وبمعان كثيرة). خر ٢٣ : ٢١؛ عد ١٤ : ٨؛ يش ٢٤ : ١٩؛ مز ٢٥ : ١٨؛ مي ٧ : ١٨
 ٣- "يغطي"، "يكفر عن" شائع الاستخدام في سفر اللاويين؛ مز ٦٥ : ٣؛ ٧٨ : ٣٨؛ أش ٦ : ٧؛ إر ١٨ : ٢٣؛ حز ١٦ : ٦٣؛ دا ٩ : ٢٤
 ٤- "يمحو"، "يمسح"، نج ٤ : ٥؛ مز ٥١ : ١، ٩؛ أش ٤٣ : ٢٥؛ ٤٤ : ٢٢؛ إر ١٨ : ٢٣
 ٥- "يشفي"، ٢ أخ ٧ : ١٤؛ مز ٤١ : ٤؛ أش ٦ : ١٠؛ إر ٣ : ٢٢؛ هو ٥ : ١٣؛ ١٤ : ٤
 ٦- "يتجاوز عن"، أم ١٩ : ١١؛ عا ٧ : ٨؛ مي ٧ : ١٨
 ٧- "يغسل"، مز ٥١ : ٢، ٧؛ إر ٢ : ٢٢؛ ٤ : ١٤

- ٨- "يُطَهَّر"، لا ١٦ : ٣٠؛ مز ٥١ : ٧؛ أم ٢٠ : ٩؛ حز ٢٤ : ١٣
 ٩- "يرمي خلف ظهره"، أش ٣٨ : ١٧؛ مي ٧ : ١٩
 ١٠- "يُطَهَّر"، مز ٥١ : ٧ (هذا المعنى بالتطهير الإلهي من هذا الفعل الشائع نجدها هنا فقط).
 ١١- "يحجب وجهه عن"، مز ٥١ : ٩
 ١٢- "لا يذكر"، أش ٤٣ : ٢٥
 ١١- "يدوس الإثم"، (حرفياً "يخضع")، مي ٧ : ١٩

٤٣ : ٢٦ "ذَكَرْنِي فَتَنَحَّكَمَ مَعًا". تعكس هذه استعارة قانونية تصف مشهد قاعة محكمة (أش ١ : ١٨ ؛ ٤١ : ٢١ ؛ رو ٨ : ٣١ - ٣٩). في هذه الآية مجموعة أوامر يصدرها القاضي.
 ١- ذَكَرْنِي- (BDB 269, KB 269), *Hiphil* أمر.
 ٢- فَتَنَحَّكَمَ مَعًا- (BDB 1047, KB 1627), *Niphal* جمعي.
 ٣- حَدَّثَ لِي تَنْبَرَّرَ- (BDB 707, KB 765), *Piel* أمر.

٤٣ : ٢٧ "أَبُوكَ الْأَوَّلِ". حرفياً هي كلمة "أب". وهذه يمكن أن تشير إلى آدم أو يعقوب أو أي من سلف اليهود. إنها تُظهر أن محبة الله لا تُنال بالاستحقاق. لا يركّز العهد القديم على أصل الخطيئة، بل يقرّ بوجودها وانتشارها. بعض الربانيين، مثل بولس، يركّزون على التكوين ٣، ولكن آخرين يركّزون على تكوين ٦.

▣ "وَسَطَاوُكُ". هذه إشارة إلى أحد ما يلي:

- ١- الأنبياء
- ٢- الكهنة
- ٣- السياسيين

٤٣ : ٢٨ "دَنَسْتُ رُؤْسَاءَ الْقُدْسِ". الفعل يدنّس (BDB 320 III, KB 319), *Piel* ناقص) يمكن أن يعني "يدنس" أو "ينجس" أو "ينتهك حرمة المقدّسات". والسبعينية تحوي تغييراً في الأحرف الصامتة فتصبح فيها العبارة: "رُؤْسَاوُكُ دَنَسُوا مَقْدَسِي".
 ليس مؤكداً إذا ما كان الفعلان في أش ٤٣ : ٢٨ يشيران إلى الماضي أم المستقبل. النص العبري يربط الآيتين ٢٧ و ٢٨ من الواضح أن الآية ٢٨ تشير إلى الماضي. معظم الأصحاح ٤٣ يتناول موضوع تحرير الرب الراهن لإسرائيل من السبي. الصيغ الزمنية العبرية لا تعطي الوقت، بل الفعل؛ لا بد من التحقق من الزمن من خلال سياق النص.

▣ "اللَّعْنُ". هذه من كلمة *herem* (BDB 356). إن كان ثمة شيء كان "مقدّساً" جداً ولكن لا تستطيع البشرية الساقطة الاستفادة منه فيجب تدميره. مثال على ذلك هو في أريحا (يشوع ٥).

Isaiah 44

أشعيا ٤٤

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

العربية المشتركة	الكتاب الشريف	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
بركات الرب	المولى وحده هو الله	بركات الرب على الأمة	بركات الرب لشعبه
٢٨ - ١ : ٤٤	٢٨ - ١ : ٤٤	٥ - ١ : ٤٤	٢٣ - ١ : ٤٤
		إدانة الله لعبادة الأصنام	أورشليم ستعمر
		٢٨ - ٦ : ٤٤	٢٨ - ٢٤ : ٤٤

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسر آخر.

اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٤٤ : ١ - ٥

١ «وَالآنَ اسْمَعْ يَا يَعْقُوبُ عَبْدِي وَإِسْرَائِيلَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ.

٢ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ صَانِعُكَ وَجَابِلُكَ مِنَ الرَّحْمِ مُعِينُكَ:

لَا تَخَفْ يَا عَبْدِي يَعْقُوبُ وَيَا يَشُورُونَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ.

٣ لِأَنِّي أَسْكُبُ مَاءً عَلَى الْعَطْشَانِ وَسَيُولَا عَلَى الْيَابِسَةِ.

أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى نَسْلِكَ وَبَرَكَتِي عَلَى ذُرِّيَّتِكَ.

٤ فَيَنْبُثُونَ بَيْنَ الْعُشْبِ مِثْلَ الصَّفْصَافِ عَلَى مَجَارِي الْمِيَاهِ.

٥ هَذَا يَقُولُ: أَنَا لِلرَّبِّ

وَهَذَا يُكْنِي بِاسْمِ يَعْقُوبَ

وَهَذَا يَكْتُبُ بِيَدِهِ: لِلرَّبِّ

وَبِاسْمِ إِسْرَائِيلَ يُلَقَّبُ».

٤٤ : ١ "اسْمَعْ". هذا أمر (BDB 1033, KB 1570) يُميز عدة أقوال نبوية في أشعيا (أش ١ : ٢، ١٠ : ٦ :

٨، ٩، ١٠، ٧ : ١٣ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٥ : ١، ٧، ٢١ : ٥٩ : ٦٦ : ٥).

الكلمة تعني "اسمع كي أنجز". وقد صارت اسماً لل صلاة اليهودية المشهورة (الـ Shema) في تث ٦ : ٤ - ٥.

▣ "يا يَعْقُوبُ عَبْدِي". لاحظ الموازة بين البيتين ١ و ٢. الرب يخاطب إسرائيل جمعياً.

▣ "الَّذِي اخْتَرْتُهُ". إن الرب:

١- اختار إسرائيل، أش ٤٤ : ١، ٢

٢- صنع إسرائيل، أش ٤٤ : ٢

٣- جبل إسرائيل، أش ٤٤ : ٢

٤- أعان إسرائيل، أش ٤٤ : ٢

٤٤ : ٢ لاحظ الموازنة بين البيتين ١ و ٢.

١- "صَانِعُكَ" - BDB 793, KB 889, *Qal* اسم فاعل ، البيت ١

٢- "جَابِلُكَ" - BDB 427, KB 428, *Qal* اسم فاعل ، البيت ٢

هناك عدة كلمات عبرية تستخدم لوصف أعمال الرب في الخلق.

□ "لَا تَخَفْ". هذه العبارة (*Qal*, BDB 431, KB 432) ناقص مستخدم في صيغة الأمر) تُستخدم غالباً في أشعياء، الأصحاحات ٤٠-٦٦ (أش ٤٠ : ٩؛ ٤١ : ١٠، ١٣، ١٤؛ ٤٣ : ١، ٥؛ ٤٤ : ٣؛ ٥٧ : ١١). ما كان يجب عليهم أن يخافوا وذلك للأسباب التالية:

١- لقد كانوا شعب الله

٢- كان الله معهم

٣- عقوبتهم انتهت

٤- سيؤمن لهم كل احتياجاتهم

□ "يَشُورُونَ". هذه (BDB 449) كانت لقباً نادراً لإسرائيل وتعني "المستقيم" (تث ٣٢ : ١٥؛ ٣٣ : ٥، ٢٦). وهي توازي "يا عبدي يعقوب".

٤ : ٤ ٣ "أَسْكُبْ". هذا الفعل (*Qal*, BDB 427, KB 428) غالباً ما يُستخدم بصلة مع المسح أو تقديم الذبائح. وفي هذه الآية يتكرر مرتين.

١- مرة للدلالة على المياه المعجزية ذات الوفرة

٢- ومرة للروح القدس ([١] أش ٣٢ : ١٥، كلمة مختلفة [BDB 788]؛ [٢] يوء ٢ : ٢٨، كلمة مختلفة [BDB 1049]). الرب هو مصدر البركات، وبالنسبة لأهل الصحراء كان الماء رمز الحياة والوفرة (أش ٤٣ : ٤).

□ "عَلَى نَسْلِكَ". كانت البركات، كما اللغات، تنتقل عبر العائلات (تث ٥ : ٩ - ١٠؛ ٧ : ٩). هذه الأجيال المستقبلية سيعرفون من هم في الرب ويبتهجون فيه (أش ٤٤ : ٥).

٤ : ٥. السؤال النصي هو لمن تشير هذه الآية.

١- ذرية إبراهيم المتكبرين

٢- أجانب أغراب يتفخرون بإله إسرائيل ويمجدونه (أش ٥٦ : ٣-٦)

هذا الفعل "يُكَنِّي" (*Qal*, BDB 894, KB 1128) ناقص) يُترجم:

١- مبني للمجهول في الترجوم، "يُكَنِّي"

٢- انعكاسي (*Niphal*) في السبعينية والبيسطة، "يُكَنِّي نفسه"

٣- معلوم في العبرية، "يدعو" (فعل عبادة)

يبدو لي من سياق الموازنة بين البيتين ٢ و ٣ أن الحديث هو عن غرباء أجانب. وإن كان الحال كذلك، فعندها تكون أحد النصوص التي تؤكد على حق غير اليهود في الدخول إلى الله الحقيقي الواحد. ليس العبد فقط نوراً للأمم، بل مخلصاً للأمم أيضاً. تكوين ٣ : ١٥ تتحقق، وأيضاً ١٢ : ٣.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٤٤ : ٦-٨

«٦ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَقَادِيهِ رَبُّ الْجُنُودِ:

«أَنَا الْأَوَّلُ وَأَنَا الْآخِرُ وَلَا إِلَهَ غَيْرِي.

٧ وَمَنْ مَثَلِي يُنَادِي فَلْيُخْبِرْ بِهِ وَيَعْرِضْهُ لِي

مُنْذُ وَضَعْتُ الشَّعْبَ الْقَدِيمَ.

وَالْمُسْتَقْبَلَاتُ وَمَا سَيَاتِي لِيُخْبِرُواهُمْ بِهَا.

٨ لَا تَرْتَعِبُوا وَلَا تَرْتَاغُوا.
 أَمَا أَعْلَمْتُمْ مُنذُ الْقَدِيمِ وَأَخْبَرْتُمْ؟
 فَأَنْتُمْ شُهُودِي.
 هَلْ يُوْجَدُ إِلَهٌ غَيْرِي؟
 وَلَا صَخْرَةٌ لَا أَعْلَمُ بِهَا".

٤٤ : ٦. لاحظ الألقاب المستخدمة للإشارة إلى الله في هذا السياق (مشابهة مع أش ٤٣ : ٣، ١٥).

- ١- الرب (يهوه)
 - ٢- مَلِكُ إِسْرَائِيلَ
 - ٣- الفادي (BDB 145 I، أش ٤١ : ١٤)
 - ٤- رَبُّ الْجُنُودِ
 - ٥- أَنَا الْأَوَّلُ وَأَنَا الْآخِرُ (أش ٤١ : ٤٤ : ٤٣ : ٤٠ : ٤٨ : ١٢ : ١٧ : ٨ : ١٣ : ٢٢)
 - ٦- الله (*Elohim*)
 - ٧- الصخرة، أش ٤٣ : ٨ (أش ١٧ : ١٠ : ٢٦ : ٤٤ : ٣٠ : ٢٩ : ٢ : ١٨)
- انظر الموضوع الخاص: أسماء الله على أش ٤٠ : ٣.
 هذه الألقاب تؤكد على فرادة، وأبدية، وأمانة، وقوة إله إسرائيل.

▣ "لَا إِلَهَ غَيْرِي". هذا تأكيد على الفرادة والتوحيد. انظر الموضوع الخاص على أش ٤٠ : ١٤. وهذا موضوع شائع في أشعيا.

٤٤ : ٧ "لِيُخْبِرَ بِهِ وَيَعْرِضَهُ لِي". هذا تلميح إلى مشهد المحاكمة من جديد. الرب يتحدى الأصنام لأن تبرهن وجودها وقوتها ولكنها لا تستطيع ذلك (أش ٤١ : ٢١ - ٢٤). فهي لا تستطيع التنبؤ بالمستقبل. لاحظ عدد الأوامر الموجهة إلى الآلهة الزائفة (أصنام الأمم).

- ١- يُنَادِي- (*Qal*، BDB 894، KB 1128) ناقص مستخدم في صيغة الأمر)
- ٢- لِيُخْبِرَ- (*Hiphil*، BDB 616، KB 615) ناقص مستخدم في صيغة الأمر)
- ٣- يعرض- (*Qal*، BDB 789، KB 884) ناقص مستخدم في صيغة الأمر)
- ٤- لِيُخْبِرَ- نفسها كما البند ٢

٤٤ : ٨. على ضوء عجز الآلهة الزائفة للأمم، يجب على إسرائيل ألا:

- ١- يرتعب- (*Qal*، BDB 808، KB 922) ناقص مستخدم في صيغة الأمر)
- ٢- يرتاع- (*Qal*، BDB 923، [٦٦٦] KB 437، [٦٦٦]، ناقص مستخدم في صيغة الأمر) (جذر مختلف عن أش ٤٣ : ٢).

▣ "أَنْتُمْ شُهُودِي". كان للرب هدف وحيي محدد لعبده/عبيده.

▣ "لَا أَعْلَمُ بِهَا". الرب يجيب على سؤاله بنفسه. الفعل هو *Qal* تام؛ لا إله أو آلهة سواه (انظر الموضوع الخاص على أش ٤٠ : ١٤).

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٤٤ : ٩ - ١١

٩ "الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ صَنَمًا
 كُلُّهُمْ بَاطِلٌ وَمُسْتَهْيَاتُهُمْ لَا تَنْفَعُ وَشُهُودُهُمْ هِيَ.
 لَا تُبْصِرُ وَلَا تَعْرِفُ حَتَّى تَخْزَى.
 ١٠ مَنْ صَوَّرَ إِلَهًا وَسَبَّكَ صَنَمًا لَغَيْرِ نَفْعٍ؟
 ١١ هَا كُلُّ أَصْحَابِهِ يَخْزُونَ وَالصَّنَاعُ هُمْ مِنَ النَّاسِ.
 يَجْتَمِعُونَ كُلُّهُمْ يَقْفُونَ يَرْتَعِبُونَ وَيَخْزُونَ مَعًا".

٤٤ : ٩ - ٢٠ . هذا مقطع نثري يتناول موضوع حماقة العبادة الوثنية (إر ١٠ : ٢ - ١٦).

٩ : ٤٤

سميث/فاندايك-البستاني

كتاب الحياة

الكتاب الشريف

"بَاطِلٌ"

"لَا جَدْوَى مِنْهُمْ"

"لَا فَايِدَةَ مِنْهُمْ"

هذه هي الكلمة العبرية (BDB 1062) المترجمة "خاوية" في تك ١ : ٢؛ "الْخَرَابِ" في أش ٣٤ : ١١؛ "خَلَاءً" في أش ٤١ : ٢٩. وهنا تدل على اللاواقعية.

٤٤ : ١١ . هنا مجموعة أفعال ناقصة تُستخدم في صيغة الأمر وتصف صانعي الأصنام وعبادها.

١- يَجْتَمِعُونَ- (Hithpael، BDB 867, KB 1062) ناقص مستخدم في صيغة الأمر)

٢- يَقْفُونَ- (Qal، BDB 763, KB 840) ناقص مستخدم في صيغة الأمر)

٣- يَرْتَعِبُونَ- (Qal، BDB 808, KB 922) ناقص مستخدم في صيغة الأمر)

٤- يَخْرُونَ- (Qal، BDB 101, KB 116) ناقص مستخدم في صيغة الأمر)

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٤٤ : ١٢ - ١٧

٢٢ "أَطْبَعَ الْحَدِيدَ قَدُومًا وَعَمِلَ فِي الْفَحْمِ

وَبِالْمَطَارِقِ يُصَوِّرُهُ فَيَصْنَعُهُ بَذْرَاعِ قُوَّتِهِ.

يَجُوعُ أَيْضًا فَلَيْسَ لَهُ قُوَّةٌ.

لَمْ يَشْرَبْ مَاءً وَقَدْ تَعَبَ.

١٣ نَجَرَ خَشْبًا. مَدَّ الْخَيْطَ.

بِالْمَخْرَزِ يُعَلِّمُهُ يَصْنَعُهُ بِالْأَزَامِيلِ وَبِالدَّوَارَةِ يَرْسُمُهُ.

فَيَصْنَعُهُ كَشَبِهِ رَجُلٌ كَجَمَالِ إِنْسَانٍ لَيْسَكُنْ فِي الْبَيْتِ!

١٤ أَقْطَعَ لِنَفْسِهِ أَرْزًا وَأَخَذَ سُنْدِيانًا وَبَلُوطًا

وَاخْتَارَ لِنَفْسِهِ مِنْ أَشْجَارِ الْوَعْرِ.

عَرَسَ سُنُوبِرًا وَالْمَطَرُ يُنْمِيهِ.

١٥ أَفْبَصِيرٌ لِلنَّاسِ لِلْإِقَادِ.

وَيَأْخُذُ مِنْهُ وَيَتَدَفَأُ.

يُشْعِلُ أَيْضًا وَيَخْبِزُ خُبزًا ثُمَّ يَصْنَعُ إِلَهًا فَيَسْجُدُ!

قَدْ صَنَعَهُ صَنَمًا وَخَرَّ لَهُ.

١٦ نَصْفُهُ أَحْرَقَهُ بِالنَّارِ.

عَلَى نَصْفِهِ يَأْكُلُ لَحْمًا. يَشْوِي مَشْوِيًا وَيَشْبَعُ!

يَتَدَفَأُ أَيْضًا وَيَقُولُ: بَخْ! قَدْ تَدَفَأْتُ. رَأَيْتُ نَارًا.

١٧ وَبَقِيَّتُهُ قَدْ صَنَعَهَا إِلَهًا صَنَمًا لِنَفْسِهِ!

يَخْرُ لَهُ وَيَسْجُدُ وَيُصَلِّي إِلَيْهِ وَيَقُولُ:

نَجَّبِي لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي."

٤٤ : ١٤ - ٢٠ . تظهر هذه حماقة العبادة الوثنية ومن يمارسها (إر ١٠ : ٢ - ١٦).

١- يغرس شجرة.

٢- يقطعها من أجل:

أ- الدفاء

ب- ليصنع له إلهاً.

ج- ليطبخ طعاماً.

٣- يخر أمامها فيعيد إلهاً عاجزاً، وهو بقية اللوح المقطوع. ويطلب من اللوح أن يعينه ويخلصه.

٤- ينسى صانع الأصنام كل هذا الإعداد لأنه خدع نفسه (أش ٤٣ : ٢٠).

ترجمة سميت/فاندايك-البستاني: ٤٤ : ١٨ - ٢٠

١٨ "لَا يَعْرِفُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ

لَأَنَّهُ قَدْ طُمَسَتْ عُيُونُهُمْ عَنِ الْإِبْصَارِ

وَقَلُوبُهُمْ عَنِ التَّعْقُلِ.

١٩ وَلَا يَرُدُّ فِي قَلْبِهِ وَلَيْسَ لَهُ مَعْرِفَةٌ وَلَا فَهْمٌ حَتَّى يَقُولَ:

نَصْفُهُ قَدْ أَحْرَقْتُ بِالنَّارِ

وَحَبَزْتُ أَيْضاً عَلَى جَمْرِهِ خُبْزاً

شَوِيْتُ لَحْماً وَأَكَلْتُ.

أَفَأَصْنَعُ بِقِيَّتِهِ رِجْساً وَلِسَاقَ شَجَرَةٍ أُخْرٍ؟

٢٠ يِرْعَى رِمَاداً. قَلْبٌ مَخْدُوعٌ قَدْ أَضَلَّهُ

فَلَا يُنْجِي نَفْسَهُ وَلَا يَقُولُ:

أَلَيْسَ كَذِبٌ فِي يَمِينِي؟"

٤٤ : ١٨ . هل عدم الإيمان والاعتقاد بالخرافات هو نتيجة:

١- السقوط

٢- يد الرب؟

ينسب العهد القديم كل سبب إلى الله (فرعون، لاحظ أيضاً أش ٦ : ٩ - ١٠ ؛ ٢٩ : ١٠)، ولكن يبقى الناس مسؤولين عن أعمالهم. هذا هو سر سيادة الله والإرادة الحرة للبشر (أي الأعمال البشرية الضرورية من أجل نيل غفران الله، أش ٥٥ : ٧). ولعلّ مز ٨١ : ١٢ توجز هذا على أفضل وجه (رو ١ : ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٨).

موضوع خاص: الاختيار/التعيين السابق والحاجة إلى توازن لاهوتي:

الاختيار عقيدة رائعة ولكنها ليست دعوة إلى المحسوبية، بل دعوة ليكونوا قناة، أو أداة، أو وسيلة لفداء الآخرين. في العهد القديم، كان هذا التعبير يُستخدم في المقام الأول للخدمة؛ وفي العهد الجديد يُستخدم بشكل أساسي للدلالة على الخلاص الذي ينشأ عن الخدمة. الكتاب المقدس لا يُوفق أبداً بين ما يبدو أنه تناقض بين سيادة الله وإرادة الإنسان الحرة، بل يؤكد كليهما. وخير مثال على الشد في الكتاب المقدس نجده في رومية ٩ عن اختيار الله السيادةي ورومية ١٠ عن تجاوب الإنسان الذي لا بد منه (١٠ : ١١ ، ١٣).

المفتاح إلى الشد اللاهوتي يمكن أن نجده في أفسس ١ : ٤. يسوع هو رجل الله المختار ومن المحتمل أن الجميع مختارون فيه (Karl Barth). يسوع هو "نعم" الله لحاجة الإنسان الساقط (Karl Barth). تساعدنا أفسس ١ : ٤ أيضاً على إيضاح المسألة بالتأكيد على أن الهدف من التعيين السابق هو ليس السماء، بل القداسة (التشبه بالمسيح). غالباً ما ننحذب إلى منافع الإنجيل ونتجاهل المسؤوليات! إن دعوة الله (الاختيار) هي لأن وإلى الأبد.

تأتي العقائد مترابطة مع حقائق أخرى، وليس كحقائق مفردة غير مرتبطة بشيء. قياس التمثيل الجيد سيكون كوكبة إزاء نجم منفرد. الله يُصوّر الحقيقة بصور شرقية وليس غربية. يجب ألا نزيل الشد الذي ينشأ عن ثنائيات الحقائق العقائدية الجدلية (المفارقات):

١- التعيين السابق إزاء إرادة الإنسان الحرة

٢- ضمان المؤمنين إزاء الحاجة إلى المثابرة

٣- الخطيئة الأصلية إزاء الخطيئة الاختيارية

٤- الخلو من الخطيئة (الكمالية) إزاء تخفيف الخطايا

٥- التبرير والتقديس الأولي والفوري إزاء التقديس المتدرج

٦- الحرية المسيحية إزاء المسؤولية المسيحية

٧- سمو الله إزاء تأصل الله

٨- الله الذي لا يمكن معرفته جوهرياً إزاء الله الذي يُعرف بالكتاب

٩- ملكوت الله الحاضر إزاء التحقيق المستقبلي

١٠- التوبة كعطية من الله إزاء التوبة كتجاوب ميثاقي بشري ضروري

١١- يسوع كإله إزاء يسوع كإنسان
 ١٢- يسوع كمساوٍ للآب إزاء يسوع كتابع للآب
 المفهوم اللاهوتي لـ "العهد" يوحد سيادة الله (الذي يأخذ دائماً المبادرة ويبدأ برنامج العمل) وتجاوب
 المؤمن التائب الإلزامي الأولي والمستمر عند الإنسان. حاذروا السعي للبرهان الكتابي لأحد جانبي المفارقة
 وانتقاص شأن الآخر. وحاذروا تأكيد عقيدتكم المفضلة أو نظام اللاهوت المأثور لديكم.

٤٤: ١٩ " الرَّجْسُ ". انظر الموضوع الخاص: الرجس، على أش ٤١: ٢٤.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٤٤: ٢١-٢٣
 ٢١ "أَذْكُرْ هَذِهِ يَا يَعْقُوبُ يَا إِسْرَائِيلُ فَإِنَّكَ أَنْتَ عَبْدِي.
 قَدْ جَبَلْتُكَ. عَبْدٌ لِي أَنْتَ. يَا إِسْرَائِيلُ لَا تُنْسَى مِنِّي.
 ٢٢ قَدْ مَحَوْتُ كَعِيمَ دُنُوبِكَ وَكَسَخَابَةَ خَطَايَاكَ.
 ارْجِعْ إِلَيَّ لِأَنِّي فَدَيْتُكَ.
 ٢٣ تَرَنَّمِي أَيْتُهَا السَّمَاوَاتُ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ فَعَلَ.
 اهْتَفِي يَا أَسَافِلَ الْأَرْضِ.
 أَشِيدِي أَيْتُهَا الْجِبَالُ تَرَنَّمَا الْوَعْرُ وَكُلُّ شَجَرَةٍ فِيهِ
 لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ فَدَى يَعْقُوبَ وَفِي إِسْرَائِيلَ تَمَجَّدَ".

٤٤: ٢١-٢٣. على ضوء الشهادة الزائفة للعبادة الوثنية، تصبح الشهادة الحقيقية لشعب الرب حاسمة أساسية.
 يُطلب إليهم أن:

- ١- يتذكروا، أش ٤٤: ٢١- (٢٦٩ KB, BDB 269, Qal أمر)
- ٢- يرجعوا، أش ٤٤: ٢٢- (١٤٢٧ KB, BDB 996, Qal أمر)
- على خليفة الرب أن تشهد أيضاً.
- ٣- تَرَنَّمِي أَيْتُهَا السَّمَاوَاتُ، أش ٤٤: ٢٣- (١٢٤٧ KB, BDB 943, Qal أمر)
- ٤- اهْتَفِي يَا أَسَافِلَ الْأَرْضِ، أش ٤٤: ٢٣- (١٢٠٦ KB, BDB 929, Hiphil أمر)
- ٥- أَشِيدِي أَيْتُهَا الْجِبَالُ تَرَنَّمَا، الْوَعْرُ وَكُلُّ شَجَرَةٍ فِيهِ، أش ٤٤: ٢٣- (٩٥٣ KB, BDB 822, Qal أمر)

إنها لمفارقة أن صنّاع الأصنام يوقدون الأشجار، بينما الأشجار تبتهج بفداء الرب وشهادة إسرائيل لمجده.

٤٤: ٢١

سميث/فاندايك-البستاني
 كتاب الحياة
 الكتاب الشريف
 الترجمة السبعينية
 الترجمة البسيطة
 "لَا تُنْسَى مِنِّي"
 "أَنَا لَا أُنْسَاكَ"
 "لَنْ أُنْسَاكَ"
 "لَا تُنْسِينِي"
 "لَا تُنْسِينِي"

الفرق هو في لفظ أحرف العلة فقط. هذا وإن The UBS Text Project يعطي الخيار رقم ١ نسبة
 احتمالية ضعيفة.

٤٤: ٢٢. هذا وعد آخر كبير بغفران كامل. الفعل "يمحو" (٥٦٢ BDB, ٥٦٧ KB, Qal تام) يُستخدم أيضاً
 في أش ٤: ٢٥؛ مز ٥١: ٢، ٩. عندما يغفر الله، فإنه ينسى (أش ١: ١٨؛ ٣٨: ١٧؛ ٣٤: ٢٥؛ ٤٤: ٢٢؛ مي ٧:
 ١٩).

الأساس لهذا المحو الكامل لتعديتانا وخطايانا هو:

- ١- فداء الرب
- ٢- توبة المؤمن

موضوع خاص: التوبة في العهد القديم:

هذا المفهوم حاسم ولكن يصعب تحديده. معظمنا لديه تعريف للتوبة يأتي من تبنيينا الطائفي. ولكن في العادة ثمة تعريف لاهوتي "محدد" مفروض على عدة كلمات عبرية (ويونانية) لا تحمل ضمناً، وبشكل محدد، هذا التعريف "المحدد". يجب أن نتذكر أن كتاب العهد الجديد كانوا كلهم مفكرين عبرانيين (ما عدا لوقا) ويستخدمون كلمات اللغة اليونانية الشائعة آنذاك، لذا فالأفضل هو أن نبدأ بالكلمات العبرية نفسها، التي نجد فيها كلمتين بشكل أساسي:

(BDB 636, KB 688) / (8, nhm - 1)

(BDB 996, KB 1427) / (swb - 2, ")

الكلمة الأولى (nhm)، والتي يبدو أنها كانت تعني أصلاً "يأخذ نفساً عميقاً"، تُستخدم بمعانٍ عديدة. أ- "يستريح" أو "يُعزّي" (مثال: تك ٥: ٢٩؛ ٢٤: ٦٧؛ ٢٧: ٤٢؛ ٣٧: ٣٥؛ ٣٨: ١٢؛ ٥٠: ١٢؛ وتُستخدم غالباً مع الأسماء، انظر ٢ مل ١٥: ١٤؛ ١ أخ ٤: ١٩؛ نح ١: ٧؛ ٧: ٧؛ ناحوم ١: ١). ب- "أحزن" (مثال: تك ٦: ٦، ٧). ج- "بَدّل فكره" (مثال: خر ١٣: ١٧؛ ٣٢: ١٢؛ ١٤: ١٤؛ عد ٢٣: ١٩). د- "شفقة" (مثال: تث ٣٢: ٣٦).

لاحظوا أن كل هذه الكلمات تشتمل على مشاعر عميقة. وفيما يلي المفتاح: المشاعر العميقة التي تؤدي إلى التصرف. هذا التغيير في التصرف عادة ما يتم نحو أشخاص آخرين، ولكنه أيضاً نحو الله. إن هذا التغيير في الموقف والتصرف نحو الله هو الذي يؤثر على هذه الكلمة فيعطيها هذا الزخم اللاهوتي في المعنى. ولكن يجب الانتباه هنا يُقال أن الله "يأسف" (انظر تك ٦: ٦، ٧؛ خر ٣٢: ١٤؛ قض ٢: ١٨؛ ١ صم ١٥: ١١؛ ٣٥: ٣٥؛ مز ١٠٦: ٤٥)، ولكن هذا لا ينسأ عن الأسف على الخطيئة أو الخطأ، بل طريقة أدبية لإظهار شفقة الله وعنايته (انظر عد ٢٣: ١٩؛ ١ صم ١٥: ٢٩؛ مز ١١٠: ٤؛ إر ٤: ٢٧-٢٨؛ حز ٢٤: ١٤). ذلك لأن العقاب على الخطيئة والتمرد يُغفران إذا ما تحول الخاطيء فعلاً عن خطيئته واتجه نحو الله.

هذه الكلمة لها مجال واسع من الدلالات. سياق النص حاسم لتحديد المعنى المقصود منها. الكلمة الثانية (swb)، تعني أن "ينعطف" (يتحول عن، يستدير إلى الخلف، يتحول إلى). إن كان صحيحاً أن متطلبات العهد هي "التوبة" و"الإيمان" (مثال مت ٣: ٢؛ ٤: ١٧؛ مر ١: ٤، ١٥؛ ٢: ١٧؛ لو ٣: ٣، ٨؛ ٥: ٣٢؛ ١٣: ٣، ٥؛ ١٥: ٧؛ ١٧: ٣)، فعندها تشير الكلمة (nhm) إلى المشاعر المركزة القوية لإقرار المرء بخطيئته والتحول عنها، بينما كلمة (swb) فتكون بمعنى التحول عن الخطيئة والتحول إلى الله (أحد الأمثلة على هذين العاملين الروحيين نجده في عاموس ٤: ٦-١١، "لم ترجعوا إلي" [خمس مرات] وعاموس ٥: ٤، ٦، ١٤، "اطلبوا... اطلبوا الرب... اطلبوا الخير لا الشر").

أول مثال هام عن قوة التوبة نجده عند ارتكاب دود للخطيئة مع بثشبع (انظر ٢ صم ١٢؛ مز ٣٢: ٥١). كانت هناك تبعات مستمرة على داود، وعائلته، وإسرائيل، ولكن داود استعاد الشركة مع الله. وحتى منسى الشريير يمكنه أن يتوب ويُغفر له (انظر ٢ أخ ٣٣: ١٢-١٣).

كلا هاتين الكلمتين تُستخدمان في توازٍ في مز ٩٠: ١٣. يجب أن يكون هناك اعتراف بالخطيئة وتحول شخصي مقصود عنها، إضافة إلى رغبة في طلب الله وبره (انظر أش ١: ١٦-٢٠). التوبة لها جانب معرفي، جانب شخصي، وجانب أخلاقي. الجوانب الثلاثة مطلوبة، وذلك لبدء بعلاقة جدية مع الله وأيضاً للحفاظ على العلاقة الجديدة. مشاعر التوبة العميقة تتحول إلى تكسر ثابت راسخ لله ولأجل الله.

٤٤: ٢٣

سميث/فاندايك-البستاني

كتاب الحياة

الكتاب الشريف

الترجمة السبعينية

الترجمة البسيطة

"أَسَافِلِ الأَرْضِ"

"أَعْمَاقِ الأَرْضِ"

"أَعْمَاقِ الأَرْضِ"

"أَسَاسَاتِ الأَرْضِ"

"أَسَاسَاتِ الأَرْضِ"

من الواضح أن في هذه إشارة إلى الهاوية Sheol (BDB 982).

موضوع خاص: أين هم الأموات:

I- العهد القديم

أ- كل البشر يذهبون إلى الهاوية "Sheol" (ليس لها معنى واضح مؤكد في الأثيمولوجيا، BDB 1066)، وهي طريقة للإشارة إلى الموت أو القبر، وغالباً في الأدب الحكمي وأشعيا. في العهد القديم كان لها وجود مبهم، ومدرك، وتعييس (انظر أيوب ١٠: ٢١-٢٢؛ ٣٨: ١٧؛ مز ١٠٧: ١٠، ١٤).

ب- وصف الهاوية

- ١- مرتبطة بدينونة الله (نار)، تثنية ٣٢: ٢٢
- ٢- مرتبطة بالعقاب حتى قبل يوم الدينونة، مز ١٨: ٤-٥
- ٣- مرتبطة بالجحيم (الهالك)، والذي يتواجد فيه الله أيضاً، أيوب ٢٦: ٦؛ مز ١٣٩: ٨، عاموس ٩: ٢

- ٤- مرتبطة بالجحيم (القبر)، مز ١٦: ١٠؛ أشعيا ١٤: ١٥؛ حزقيال ٣١: ١٥-١٧
- ٥- الأشرار يهبطون أحياء إلى الهاوية، عدد ١٦: ٣٠، ٣٣؛ مز ٥٥: ١٥
- ٦- غالباً ما تُشخص كحيوان ذي فم كبير، عدد ١٦: ٣٠؛ أش ٥: ١٤؛ ٩: ١٤؛ حزقيال ٢: ٥
- ٧- الناس هناك يُدعون "الأخيلة" (Repha'im)، أشعيا ١٤: ٩-١١

II- العهد الجديد

أ- الكلمة العبرية "هاوية" (Sheol) تترجم إلى "Hades" باليونانية (وهي العالم غير المنظور).

ب- أوصاف "هاوية" (Hades):

- ١- تشير إلى الموت، متى ١٦: ١٨
 - ٢- مرتبطة بالموت، رؤيا ١: ١٨؛ ٦: ٨؛ ٢٠: ١٣-١٤
 - ٣- غالباً ما تتناظر مع مكان العقاب الدائم (Gehenna)، متى ١١: ٢٣ (اقتباس من العهد القديم)؛ لوقا ١٠: ١٥؛ ١٦: ٢٣-٢٤
 - ٤- غالباً ما تتناظر مع القبر، لوقا ١٦: ٢٣
- ج- من الممكن أن تكون منقسمة (كما يقول الربانيون)
- ١- مكان الأبرار يُدعى فردوس (وهو اسم آخر للسماء في الواقع، انظر ٢ كور ١٢: ٤؛ رؤ ٢: ٧؛ لو ٢٣: ٤٣)

٢- مكان الأشرار يُدعى "جهنم" (Tartarus)، ٢ بطرس ٢: ٤؛ إذ هو مكان لاحتجاز الملائكة الأشرار (انظر تكوين ٦؛ أخنوخ الأول).

د- "جهنم" (Gehenna)

١- هي المكان الذي يقول العهد القديم عنه أنه "وادي أولاد هنوم" (جنوب أورشليم). إنه المكان الذي كان يُعبد فيه إله النار الفينيقي "مولك" (Molech) (BDB 574) بتقديم طفل كقربان (انظر الملوك الثاني ١٦: ٣؛ ٢١: ٦؛ أخبار الأيام الثاني ٢٨: ٣؛ ٣٣: ٦)، هذه الممارسة التي كانت محظورة في لاويين ١٨: ٢١؛ ٢٠: ٢-٥.

٢- حوّل إرميا النبي من مكان للعبادة الوثنية إلى موقع لدينونة الرب (انظر إرميا ٧: ٣٢؛ ١٩: ٦-٧). وصار مكاناً للدينونة العنيفة الأبدية في أخنوخ ٩٠: ٢٦-٢٧ وسيب ١: ١٠٣.

٣- اليهود في أيام يسوع كانوا مروعين جداً من مشاركة سلفهم في العبادة الوثنية لتقديم الأطفال كقربان لدرجة أنهم حولوا هذه المنطقة إلى مقلب نفايات لأورشليم. والعديد من استعارات يسوع التي استخدمها للإشارة إلى الدينونة الأبدية أتت من صورة هذه البقعة (نار، دخان، ديدان، نتانة، انظر مرقس ٩: ٤٤-٤٦). الكلمة "جهنم" (Gehenna) استخدمها يسوع فقط (ما عدا يعقوب في رسالته يعقوب ٣: ٦).

٤- استخدام يسوع لكلمة "جهنم" (Gehenna):

أ. نار، متى ٥: ٢٢؛ ١٨: ٩؛ مرقس ٩: ٤٣

ب. دائمة، مرقس ٨: ٤٨ (متى ٢٥: ٤٦)

ج. مكان دمار وهلاك (للروح والجسد كليهما)، متى ١٠: ٢٨

د. موازية للهاوية، متى ٥: ٢٩-٣٠؛ ١٨: ٩

هـ. تميز الشرير على أنه "ابن الجحيم"، متى ٢٣: ١٥

و. نتيجة لحكم الإدانة، متى ٢٣: ٣٣؛ لوقا ١٢: ٥

ز. فكرة "جهنم" (*Gehenna*) موازية للموت الثاني (انظر رؤيا ٢: ١؛ ٢٠: ٦، ١٤) أو بحيرة النار (انظر متى ١٣: ٤٢، ٥٠؛ رؤيا ١٩: ٢٠؛ ٢٠: ١٠، ١٤-١٥؛ ٢١: ٨). من الممكن أن تكون بحيرة النار هي مكان السكن الدائم للبشر (من الهاوية) والملائكة الأشرار (من جهنم)، ٢ بطرس ٢: ٤؛ يهوذا ٦ أو الهاوية، انظر لوقا ٨: ٣١؛ رؤيا ٩: ١-١١؛ ٢٠: ١، ٣).

ح. لم تكن مخصصة للبشر، بل للشيطان وملائكته، متى ٢٥: ٤١

ط. من الممكن، وبسبب التداخل والتشابه في صفات *Sheol*، و*Hades*، و*Gehenna*،

أن

١. كل البشر أصلاً كانوا يذهبون إلى *Hades/Sheol*

٢. خبرتهم هناك (جيدة/سيئة) تتفاقم بعد يوم الدينونة، ولكن مكان الأشرار يبقى

نفسه.

٣. المكان الوحيد في العهد الجديد الذي يذكر العذاب بعد الدينونة هو المثل في

لوقا ١٦: ١٩-٣١ (لعازر والغني). (*Sheol*) توصف أيضاً كمكان عقاب الآن (انظر تثنية ٣٢: ٢٢؛ مز ١٨: ١-٥). ولكن لا يستطيع المرء أن يؤسس عقيدة اعتماداً على مثل.

III- الحال الوسط بين الموت والقيامة:

أ. العهد الجديد لا يعلم "خلود الروح" والتي هي إحدى وجهات النظر العديدة القديمة عن الحياة الأخرى.

١- أرواح البشر توجد قبل حياته مالمجسدية

٢- أرواح البشر أبدية قبل وبعد الموت الجسدي

٣- غالباً ما يُنظر إلى الجسد البشري كسجن وإلى الموت كإطلاق سراح وتحرر رجوعاً إلى حالة ما قبل

الوجود

ب- العهد الجديد يلمح إلى حالة تحرر تنفصل فيها الروح عن الجسد في الفترة بين الموت والقيامة

١- يسوع يتكلم عن فصل بين الجسد والروح، متى ١٠: ٢٨

٢- قد يكون لإبراهيم جسد الآن، مرقس ١٢: ٢٦-٢٧؛ لوقا ١٦: ٢٣

٣- موسى وإيليا لهم جسد مادي عند التجلي، متى ١٧

٤- يؤكد بولس على أنه في المجيء الثاني ستأخذ الأرواح أجسادها الجديدة أولاً، ١ تسلا ٤: ١٣-١٨

٥- يؤكد بولس أن المؤمنين يأخذون أجسادهم الروحية الجديدة في يوم القيامة، ١ كور ١٥: ٢٣، ٥٢

٦- يؤكد بولس أن المؤمنين لا يذهبون إلى الهاوية، بل عند الموت يكونون مع المسيح، ٢ كور ٥: ٦،

٨؛ فيل ١: ٢٣. غلب يسوع الموت وأخذ الأبرار معه إلى السماء، ١ بط ٣: ١٨-٢٢

IV- السماء

أ- هذه الكلمة تستخدم بثلاثة معان في الكتاب المقدس.

١- الغلاف الجوي فوق الأرض، تك ١: ١؛ أش ٤٢: ٥٠؛ ٤٥: ١٨

٢- السماء ذات النجوم، تك ١: ١٤؛ تث ١٠: ٤؛ مز ١٤٨: ٤؛ عب ٤: ١٤؛ ٧: ٢٦

٣- مكان عرش الله، تث ١٠: ١٤؛ ١ مل ٨: ٢٧؛ مز ١٤٨: ٤، أف ٤: ١٠، عب ٩: ٢٤ (السماء

الثالثة، ٢ كور ١٢: ٢)

ب- لا يعلن الكتاب المقدس الكثير عن الحياة الأخرى، ربما لأن البشر الساقطين ليس لديهم سبيل أو إمكانية

للفهم (انظر ١ كور ٢: ٩).

ج- السماء هي بآن معاً مكان (انظر يو ١٤: ٢-٣) وشخص (انظر ٢ كور ٥: ٦، ٨). السماء قد تكون جنة

عدن المستعادة (تك ١-٢؛ رؤ ٢١-٢٢). الأرض سوف تُطهر وتستعاد (انظر أع ٣: ٢١؛ رو ٨: ٢١؛ ٢ بط ٣: ١٠).

١٠. صورة الله (تك ١: ٢٦-٢٧) تُستعاد في المسيح. والآن تصبح الشركة الحميمة في جنة عدن ممكنة

ومتاحة من جديد.

ولكن هذا قد يكون استعارياً (السماء هي المدينة الضخمة المكعبة الوارد ذكرها في رؤ ٢١: ٩-٢٧)

وليس حرفياً. ١ كور ١٥ تصف الفرق بين الجسد المادي والجسد الروحي كبنرة لنبنة ناضجة. من جديد ١ كور

٢: ٩ (اقتباس من أش ٤٦: ٤ و ١٧: ٦٥) هي وعد ورجاء عظيم. أعلم أنه عندما نرى الرب سنكون مثله

(انظر ١ يو ٣: ٢).

٧- مصادر مفيدة مساعدة

أ- William Hendriksen, *The Bible On the Life Hereafter*
ب- Maurice Rawlings, *Beyond Death's Door*

Isaiah 44:24-45:25 أشعيا ٤٤ : ٢٤ - ٤٥ : ٢٥

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فاندايك-البستاني	كتاب الحياة	الكتاب الشريف	العربية المشتركة
رسالة الله لكورش	رسالة الله إلى كورش	كلمة الله لكورش	الرب ينتدب كورش
٢٥ - ١ : ٤٥	٨ - ١ : ٤٥	٢٥ - ١ : ٤٥	٢٥ - ١ : ٤٥
	حماقة محاربة الله		
	٢٥ - ٩ : ٤٥		

* رغم أن تقسيم نص الكتاب المقدس إلى فقرات وتقسيمات ليس من الوحي الإلهي، إلا أن تقسيم المقاطع والفقرات هي المفتاح لفهم ومتابعة قصد الكاتب الأصلي. كل ترجمة معاصرة قامت بتقسيم وتلخيص تقسيمات الفقرات كما ارتأى الناشر. كل مقطع فيه موضوع، أو حقيقة، أو فكرة محورية. وكل طبعة للكتاب المقدس لها وجهة نظر خاصة بها في تقسيم المواضيع^٤. خلال قراءتك للنص، أية ترجمة تجد أنها مناسبة لفهمك لموضوع وتقسيم الآيات؟

في كل أصحاح عليك أن تقرأ الكتاب المقدس أولاً وأن تحاول أن تحدد موضوعات فقراته. ثم أن تقارن فهمك بالطبعات الحديثة.

فقط عندما نفهم قصد الكاتب الأصلي، بمتابعة منطق وطريقة عرضه على مستوى الفقرة، بذلك نستطيع أن نفهم الكتاب المقدس.

الكاتب الأصلي وحده كتب بوحى إلهي- وليس للقراء الحق بأن يغيروا أو يعدلوا النص. قراء الكتاب المقدس عليهم مسؤولية تطبيق الحق الموحى به على حياتهم ويومهم.

إن المصطلحات التقنية والاختصارات يتم شرحها وإيضاحها بشكل كامل في الملحق ١، ٢، و ٣

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أو حد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

تبصّرات حول السياق تتعلق بالمقطع: أش ٤٤ : ٢٤ - ٤٥ : ٢

أ- هذه نبوءة محددة جداً. كورش الثاني، المعروف أيضاً بكورش الكبير، يُذكر بالاسم في أش ٤٤ : ٢٨ و ٤٥ : ١. بالنسبة إلى أولئك الذين ينكرون إمكانية النبوءة التنبؤية (الدليل الرئيسي هو في أش ٤١ : ٢٢ - ٢٣؛ ٤٤ : ٧، ٢٦)، هذه هي القوة الدافعة الرئيسية لنظرية تعدد الكتاب في أشعيا. أعتقد أن أشعيا قد كتبه شخص واحد فقط وأن الله، ليس فقط كشف مستقبل الإمبراطورية الآشورية، بل أيضاً مستقبل الإمبراطورية البابلية والفارسية من خلال نبي القرن الثامن قبل الميلاد هذا.

¹⁴ - في الجدول أعلاه، أخذنا تقسيمات وعناوين الفقرات والمواضيع الموجودة في أشهر الترجمات العربية المنتشرة للكتاب المقدس، ووضعناها أمامكم بطريقة سهلة تساعد على فهم كل أصحاح من هذا السفر. [المترجم].

ب- الإشارة المحددة إلى كورش لها علاقة بالمرسوم الذي أصدره عام ٥٣٨ ق.م. والذي سمح بموجبه لكل المسيبيين بالعودة إلى ديارهم الأصلية وإعادة بناء هياكلهم الوطنية بمساعدة من الخزينة الفارسية. بالنسبة إلى الإشارة المحددة لعودة اليهود انظر عزرا ١: ٢-٤؛ ٦: ٣-٥.

الدافع الرئيسي لكورش ليقوم بذلك هو أن تسعى كل أمة لأن تصلي إلى آلهتها الخاصة لأجله ولأجل خلفائه (عزرا ١: ٦؛ ١٠: ٧؛ ٢٣).

ج- أعتقد أن أشعيا ٤٥: ٦ ذات أهمية قصوى. إنها تظهر من جديد، ليس فقط هدف الله من اختيار إسرائيل، بل أيضاً اختيار الله لكورش.

د- لاحظ عدد المرات التي تُستخدم فيها مختلف الكلمات الدالة على الخلق.

١- BDB 427, KB 428 - جابل، أش ٤٤: ٤٤؛ ٤٥: ٧، ٩ (مرتين)، ١٨ (مرتين)

٢- BDB 793, KB 889 - صانع، أش ٤٤: ٤٤؛ ٤٥: ٧، ٩، ١١، ١٨

٣- BDB 135, KB 153 - خالق، أش ٤٥: ٧ (مرتين)، ٨، ١٢، ١٨ (مرتين)

التشديد اللاهوتي في الاختيار في هذا "الدهر الجديد" هو:

١- الرب وحده خلق كل شيء

٢- الرب جبل إسرائيل

٣- الرب لا إله سواه وليس له مثل (التوحيد)

٤- الرب يرهن وجوده عن طريق:

أ- النبوءة النبوية

ب- وجود شعب إسرائيل

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٤٤: ٢٤ - ٢٨

٢٤ "هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ فَادِيكَ وَجَابِلُكَ مِنَ الْبَطْنِ:

«أَنَا الرَّبُّ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ نَاشِرُ السَّمَاوَاتِ وَخَدِي.

بَاسِطُ الْأَرْضِ. مَنْ مَعِيَ؟

٢٥ مُبْطِلُ آيَاتِ الْمُخَادِعِينَ وَمُحَمِّقُ الْعَرَّافِينَ.

مُرْجِعُ الْحُكَمَاءِ إِلَى الْوَرَاءِ وَمُجَهِّلُ مَعْرِفَتِهِمْ.

٢٦ مُقِيمٌ كَلِمَةً عِنْدَهُ وَمُتَمِّمٌ رَأْيَ رُسُلِهِ.

الْقَائِلُ عَنِ أُورُشَلِيمَ: سَتُعْمَرُ

وَلَمُدُنُ يَهُودًا: سَتُبْنَيْنُ وَخَرَبَهَا أُقِيمُ.

٢٧ الْقَائِلُ لِلجَّةِ: انْشَفِي وَأَنْهَارِكِ أَجْفَفُ.

٢٨ الْقَائِلُ عَنِ كُورَشَ:

رَاعِي فُكْلَ مَسَرَّتِي يَتَمِّمُ.

وَيَقُولُ عَنِ أُورُشَلِيمَ: سَتُبْنَى وَلِلْهَيْكَلِ: سَتَوْسَسُ».

٤٤: ٢٤ - ٢٨. هذه جملة واحدة في العبرية. إنها سلسلة من أشباه الجمل تشير إلى أعمال قام بها الرب. هذه وحدة مبنية بتأن إذ أن أوجها يكون في ذكر كورش بالاسم في أش ٤٤: ٢٨. إنها وحدة تتناول بشكل رئيسي موضوع "الله الذي يستطيع" مقابل الأصنام الذين يعجزون. يعلن الله مسبقاً ما سيحدث لكي يبرهن وجوده وقوته (أش ٤١: ٢٢-٢٣؛ ٤٤: ٧، ٢٦).

لاحظ قائمة الأعمال التي قام بها الرب (أسماء فاعل *Qal*).

١- جَابِلُكَ مِنَ الْبَطْنِ، أش ٤٤: ٢٤

٢- صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ، أش ٤٤: ٢٤

٣- نَاشِرُ السَّمَاوَاتِ وَخَدِي، أش ٤٤: ٢٤

٤- بَاسِطُ الْأَرْضِ، أش ٤٤: ٢٤

٥- مُبْطِلُ آيَاتِ الْمُخَادِعِينَ وَمُحَمِّقُ الْعَرَّافِينَ، أش ٤٤: ٢٥

٦- مُرْجِعُ الْحُكَمَاءِ إِلَى الْوَرَاءِ، أش ٤٤: ٢٥

- ٧- مُقِيمٌ كَلِمَةً عَبْدِهِ، أش ٤٤ : ٢٦
 ٨- الْقَائِلُ عَنْ أَوْسُلَيْمٍ: سَتُعَمَّرُ، أش ٤٤ : ٢٦
 ٩- الْقَائِلُ لِلجَّةِ: ائْتَفِي، أش ٤٤ : ٢٧
 ١٠- الْقَائِلُ عَنْ كُورَشَ: رَاعِي، أش ٤٤ : ٢٨

٤٤ : ٢٤ "فادي". هذه هي كلمة *Go'el* ، والمرادفة لكلمة "فدية" مع إضافة فكرة القريب الفادي كفاعل. وغالباً ما تكون هذه الكلمة لقباً لله. إنها تُستخدم بهذا المعنى الشخصي لتعلن شخص الله. انظر الموضوع الخاص على أش ٤١ : ١٤ .

□ "جَابِلُكَ مِنَ الْبُطْنِ". تشير هذه بشكل رئيسي إلى تشكيل الله لشعب إسرائيل (أش ٤٤ : ٢). تُستخدم بشكل فريد في خبرة الخروج. فكرة التوليد أيضاً تمتد إلى فكرة أن يكون شعب الله هم أولاد الله.

□ "أَنَا الرَّبُّ". هذه عبارة حرفية "أنا الرب/يهوه/الكائن"، وهي عبارة مفتاحية في العهد القديم. إنها تلاعب على اسم إله العهد، من الفعل "يكون" (خر ٣ : ١٤). معناه الرئيسي هو "أنا الدائم الوجود، الله الوحيد الوجود". انظر الموضوع الخاص على أش ٤٠ : ٣ .

□ "صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ". هذا تركيز على الله كخالق وفادٍ بآن معاً (أش ٤٥ : ١٢ ، ١٨).

□ "نَاسِرُ السَّمَاوَاتِ وَحَدِي". هنا أيضاً الله هو الخالق. تُستخدم هذه العبارة في أش ٤٠ : ٢٢ ؛ ٤٢ : ٥ ؛ ٤٥ : ١٢ ، ١٨ ؛ ٥١ : ١٣ .

□ "بَاسِطُ الْأَرْضِ". ويأتي معها السؤال البلاغي "مَنْ مَعِي؟" (مخطوطات البحر الميت والسبعينية). هذه تركيز، كما العبارة السابقة "وَحَدِي"، على مكانة الله الفريدة. إنه الإله الخالق الوحيد الأوحده (أيوب ٣٨ : ٤ وما تلاها). انظر الموضوع الخاص: التوحيد، على أش ٤٠ : ١٤ .

٤٤ : ٢٥ "مُبْطَلٌ آيَاتِ الْمُخَادِعِينَ وَمُحَمَّقُ الْعَرَّافِينَ. مُرْجِعُ الْحُكَمَاءِ إِلَى الْوَرَاءِ، وَمَجْهَلٌ مَعْرِفَتِهِمْ". تكشف هذه الآية الممارسات السحرية والشعوذات عند الشعوب المحيطة وخاصة بابل. لا حاجة لله لأن يناقش بتفاصيل حقيقية أنبيائه في أش ٤٤ : ٢٦ .

الطريقة الكتابية لتحديد النبي الحقيقي نجدها في تث ١٣ : ١-٣ ؛ ١٨ : ٢٢ . الأنبياء الكذبة والأنبياء الحقيقيون سيوضعان مقابل بعضهما البعض لكي يتبين أن الله هو الإله الوحيد. ربما تعني العبارة العبرية "آيَاتِ الْمُخَادِعِينَ":

- ١- المتكلمين المزهوئين الكذبة (BDB 95 III).
 - ٢- المُتَكَهِّتِينَ والعَرَّافِينَ، من جذر كلداني (انظر AB ، المجلد ٢٠ ، صفحة ٧٢)، وهذه في توازٍ مع "العَرَّافِينَ" (في البيت ٢). لاحظ كم تتشابه الكلمات العبرية.
- ٥٦٥ في الحالة الأولى، ٥٦٦ في الحالة الثانية.
 كهنة باريم في بابل كانوا مشهورين بتنبؤاتهم (Leupold ، ص. ١٣٣).

٤٤ : ٢٦ "مُقِيمٌ كَلِمَةً عَبْدِهِ". الله متحكم بالتاريخ. تنبؤه بالأحداث المستقبلية هو أحد الطرق التي يبرهن فيها للبشر جميعاً أن الله هو الخالق الوحيد والإله الفادي (أش ٤١ : ٢٢-٢٣ ؛ ٤٥ : ٧ ، ٢٦). في كل هذا القسم تُستخدم نبوءة أشعياء كوسيلة بيد الله لإظهار قدرته إزاء عجز الممارسات السحرية فيقرر ويخبر بأحداث مستقبلية.
 الكلمتان "عبد" (BDB 712) و"رُسُلٌ" (BDB 521) متوازيتان. الأولى مفردة والثانية جمع. هل قصد بهذه أن تكون إشارة إلى:

- ١- العبد
 - ٢- الأنبياء
- أم أن كليهما يجب فهمها على أنها إشارة إلى النبي؟ وبذلك، فإن "عبد" تكون طريقة لوصف كل الأنبياء. قد تكون هذه الآية تلميحاً إلى أش ٢ : ٢-٤ أو مي ٤ : ١-٤ .

□ "الْقَائِلُ عَنْ أُورُشَلِيمَ: سَتَعْمَرُ". هذه نبوءة محددة جداً، ليس فقط عن استعادة أورشليم بل أيضاً مدن يهوذا (أش ٢: ٢-٤؛ مي ٤: ١-٣).

- ٤٤: ٢٦ . كان هناك جدل كثير حول معنى هذه الآية. وفيما يلي النظريات المتعلقة بذلك:
- ١- الرب يسيطر على المياه والشواش (تك ١؛ مز ٧٤: ١٢-١٧؛ أش ٥١: ١٠).
 - ٢- هي إشارة إلى شق الله للبحر الأحمر ونهر الأردن ولذلك فهي إشارة إلى الخروج.
 - ٣- تُظهر أن الله يمكنه أن يتغلب على أي عائق وتُستخدم بمعنى أن الله يجفف أو يهزم نهر الفرات (لاحظ أش ١١: ١٥-١٦) وذلك لكي يتمكن كورش من أن يهزم بابل.
 - ٤- تُستخدم هذه بمعنى معين أن الله هو المتحكم بالرطوبة ما يبرهن أنه هو إله الخصب وليس بعل.

٤٤: ٢٨ "الْقَائِلُ عَنْ كُورَشٍ". يُذكر كورش بالاسم لأول مرة في هذا السياق. يُذكر أيضاً بالاسم في ٤٥: ١. يقول يوسيفوس في كتابه *Antiquities of the Jews*، (11.1.2)، أن التقليد اليهودي يعتقد أن النبوءات أظهرت لكورش وأنه سمح لليهود بأن يرجعوا إلى يهوذا. نعلم أيضاً أن كورش كان قد تأثر بهذه النبوءات في ٢ أخ ٣٦: ٢٢-٢٣.

□ "رَاعِيٌّ". تشير هذه الكلمة بشكل أساسي إلى القائد أو إلى المدير. هناك كلمتان ملكيتان قويتان تُستخدمان هنا، "الراعي" (BDB 944 I) في ٤٤: ٢٨ و"الممسوح" (BDB 603) في أش ٤٥: ١. كلتا الكلمتين تظهران أن الله سيستخدم كورش ليحقق مقاصده وهذا لا يدل ضمناً على أن كورش أصبح مؤمناً (أش ٤٤: ج٥)، بل أن الله يستخدم أداة بشرية لكي يحقق أهدافه (خر ٣: ٧-١٠).

□ "سَتَوْسَسُنُ". تحقيق هذه النبوءة، المتعلق بمدينة أورشليم والهيكل كليهما، نجده في سفر عزرا ونحميا وحجي.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٤٤: ١-٧

١ "هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ لِمَسِيحِهِ
لِكُورَشِ الَّذِي أَمْسَكَتُ بِيَمِينِهِ
لَأَدُوسَ أَمَامَهُ أَمَاماً وَأَحْقَاءَ مَلُوكِ أُمَّلٍ.
لَأَفْتَحَ أَمَامَهُ الْمَصْرَاعِينَ وَالْأَبْوَابَ لَا تَغْلُقُ:
٢ «أَنَا أَسِيرُ قُدَّامَكَ وَالْهَضَابُ أَمَهَّدُ.
أَكْسِرُ مَصْرَاعِي النُّحَاسِ وَمَغَالِيقَ الْحَدِيدِ أَقْصِفُ.
٣ وَأَعْطِيكَ دَخَائِرَ الظُّلْمَةِ وَكُنُوزَ الْمَخَابِي
لِتَعْرِفَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي يَدْعُوكَ بِاسْمِكَ إِلَهَ إِسْرَائِيلِ.
٤ لِأَجْلِ عِبْدِي يَعْقُوبَ وَإِسْرَائِيلَ مُخْتَارِي دَعْوَتِكَ بِاسْمِكَ.
لَقَبْتُكَ وَأَنْتَ لَسْتَ تَعْرِفُنِي.
٥ أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرَ. لَا إِلَهَ سِوَايَ.
نَطَقْتُكَ وَأَنْتَ لَمْ تَعْرِفُنِي.
٦ لِيَعْلَمُوا مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ وَمِنْ مَغْرِبِهَا أَنْ لَيْسَ غَيْرِي.
أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرَ.
٧ مُصَوِّرُ النُّورِ وَخَالِقُ الظُّلْمَةِ صَانِعُ السَّلَامِ وَخَالِقُ الشَّرِّ.
أَنَا الرَّبُّ صَانِعُ كُلِّ هَذِهِ".

٤٥: ١ "مسيح/ممسوح". هذا لقب في العهد القديم يُطلق على عدة أنواع من الأشخاص.

- ١- على الملك شاول، ١ صم ١٢: ٣؛ ٢٤: ٦
- ٢- على شعب الله، حب ٣: ١٣
- ٣- على الآباء، مز ١٠٥: ١٥
- ٤- على الكهنة، لا ٤: ٣، ٥، ١٦
- ٥- على "الآتي"، دا ٩: ٢٥؛ مز ٢: ٢

يُستخدم كلقب مسياني نشأ خلال الفترة بين العهدين. كلمة "المسيّا" (انظر الموضوع الخاص على أش ٤٠: ١٠) تأتي من الكلمة العبرية التي تعني "ممسوح". أن يكون كورش قد دُعي بهذه الكلمات يُظهر أن الاختيار في العهد القديم كان بشكل أساسي من أجل الخدمة، وليس الخلاص.

□ "بِيمِينِهِ". انظر الموضوع الخاص على أش ٤٠: ٢.

□ "أَحْقَاءَ مُلُوكِ أَلْحُلِّ". تشير هذه إلى حل الأحقاء، والذي يعني أنه إما أن عبادة الرجل كانت فضفاضة ما يجعل حركتها صعبة، أو أن الأحقاء كانت تحمل أسلحة، ولذلك فقد سقطت إلى الأرض (أش ٤٥: ٤).

٢: ٤٥

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
الكتاب الشريف
الترجمة السبعينية

"أَهْضَابَ أَمْهَدُ"
"أُسْوَيَ الْجِبَالِ بِالْأَرْضِ"
"أَمْهَدُ لَكَ الْجِبَالَ"
"أَمْهَدُ الْجِبَالَ"

العبارة كما وردت في السبعينية ترد نفسها في مخطوطات البحر الميت. والجبال قد تكون استعارة تدل على المشاكل أو المخاوف (أش ٤٠: ٤؛ ٤١: ٤١؛ ٤٢: ٤٢؛ ٤٣: ١٥).

□ "أَكْسَرُ مِصْرَاعِي النَّحَاسِ، وَمَعَالِيْقَ الْحَدِيدِ أَقْصِفُ". هذه جميعها استعارات تُظهر أن الله سيجعل كورش ينجح في غزوه لمدن بلاد الرافدين وفلسطين المسورة. من اللافت أن المؤرخ هيرودوتس، (١: ١٧٩)، يذكر أن مدينة بابل كان فيها أكثر من ١٠٠ باب نحاسي.

٣: ٤٥ "ذَخَائِرِ الظُّلْمَةِ". هذه هي الثروة المخبأة لإمبراطوريات بلاد الرافدين والشرق الأدنى.

٤: ٤٥ "لَأَجْلِ عَبْدِي يَعْقُوبَ، وَإِسْرَائِيلَ مُخْتَارِي". نجد هنا أول سببين يجعلان الله يستخدم كورش: (١) استعادة شعب الله المختار و(٢) أن الله أراد لشعب إسرائيل أن يكون نوراً للعالم، أش ٤٥: ٦. لم يكن إسرائيل نوراً ولذلك فقد استخدم الله كورش (حز ٣٦: ٢٢-٣٨).

□ "وَأَنْتَ لَسْتَ تَعْرِفْنِي". استخدم الله كورش رغم أن (كورش) لم يعرفه. هناك لعب على كلمة "يعرف" في أش ٤٥: ٤، ٥، ٦. كلمة "يعرف" في العبرية تدل على علاقة شخصية حميمة (تك ٤: ١)، ليس فقط على معرفة إدراكية. ليس لدى كورش أي أهلية أو استحقاق يجعل الله يختاره لأداء ذلك الدور، ولكن الله استخدمه لمقاصد إلهية (انظر الموضوع الخاص على أش ٤٥: ١٥).

موضوع خاص: يعرف (استخدام التثنية كمثال)

- الكلمة العبرية "يعرف" (BDB 393) لها عدة معانٍ (من حيث دلالة الألفاظ) في الصيغة *Qal*.
- ١- معرفة الخير والشر- تك ٣: ٢٢؛ تث ١: ٣٩؛ أش ٧: ١٤-١٥؛ يونا ٤: ١١.
 - ٢- أن تعرف بالفهم- تث ٩: ٢، ٣، ٦؛ ١٨: ٢١.
 - ٣- أن تعرف بالخبرة- تث ٣: ١٩؛ ٤: ٣٥؛ ٨: ٢، ٣، ٥؛ ١١: ٢، ٢٠؛ ٣١: ١٣؛ يش ٢٣: ١٤.
 - ٤- يفكر ويتمعن- تث ٤: ٣٩؛ ١١: ١١؛ ٢٩: ١٦.
 - ٥- أن يعرف شخصياً
 - أ- شخصاً- تك ٢٩: ٥؛ خر ١: ٨؛ تث ٢٢: ٢؛ ٣٣: ٩.
 - ب- إلهاً- تث ١١: ٢٨؛ ١٣: ٢، ٦، ١٣؛ ٢٨: ٢٨؛ ٢٩: ٢٦؛ ٣٢: ١٧.
 - ج- الرب- تث ٤: ٣٥، ٣٩؛ ٧: ٩؛ ٢٩: ٦؛ أش ١: ٣؛ ٥٦: ١٠-١١.
 - د- جنسياً- تك ٤: ١، ١٧، ٢٥؛ ٢٤: ١٦؛ ٣٨: ٢٦.
 - ٦- مهارة أو معرفة بالتعلم- أش ٢٩: ١١، ١٢؛ عا ٥: ١٦.
 - ٧- أن يكون حكيماً- تث ٢٩: ٩؛ أم ١: ٢؛ ٤: ١؛ أش ٢٩: ٢٤.
 - ٨- معرفة الله
 - أ- لموسى- تث ٣٤: ١٠.

٤٥: ٥ "أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرُ". هذا تأكيد على التوحيد (أش ٤٤: ٢٥؛ ٤٥: ٦-٧، ١٤، ١٨، ٢١، ٢٢، انظر الموضوع الخاص: التوحيد على أش ٤٠: ١٤).

□ "لَا إِلَهَ سِوَايَ". هذه طريقة أخرى للإشارة إلى التوحيد (أش ٤٤: ٦، ٨؛ ٤٣: ١١).

□ "نَطَّقْتُكَ". هذه تعني "أسلحك". كانت الأسلحة تُوضع على الحزام (أش ٤٥: ١). وهذا عكس أش ٤٥: ١٤.

٤٥: ٦ "لِكَيْ يَعْظُمُوا مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ وَمِنْ مَغْرِبِهَا أَنْ لَيْسَ غَيْرِي. أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرُ". نجد هنا من جديد النبوءة المذهلة بأن الله اختار كورش لنفس الهدف كما في اختياره إسرائيل، وهذا الهدف كان أن يعلنوا ذاته لكل العالم لكيما يأتي العالم كله إلى معرفته.

٤٥: ٧. أحدثت هذه الآية الكثير من الذعر وسط المفسرين لأنها تبدو وكأنها تجعل الله خالق الشر. بالدرجة الأولى، ما نراه هنا هو نكران للثنوية في الكون. هذا قد يعكس التأثير الفارسي للزرادشتية، ولكننا لسنا متأكدين من علاقة كورش بهذه الثنوية المتطورة. تقول هذه الآية بشكل أساسي أن هناك سببية واحدة فقط في الكون (جا ٧: ١٤؛ عا ٣: ٦ب). الله متحكم بكل الأشياء. إنه يستخدم الشر لأهدافه الخاصة. وهذه طريقة أخرى لتأكيد التوحيد.

الآية ٧ تحوي سلسلة من أسماء فاعل *Qal* تتعلق بفعاليات الله في الخلق وقد وُضعت في أزواج متغايرة متقابلة.

- ١- مصوّر- BDB 427, KB 428
- ٢- خالق- BDB 135, KB 153
- ٣- صانع- BDB 793, KB 889
- ٤- خالق- BDB 135, KB 153
- ٥- صانع- BDB 793, KB 889

انتبه لثلاث تأخذ الآية خارج سياقها الشعري وتستخدمها كأساس لبيان عقائدي. إن النوع الأدبي وسياق النص هما أمران حاسمان في التفسير الصحيح.

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٤٥: ٨

"أَقْطُرِي أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ مِنْ فَوْقِ، وَلْيُنزِلِ الْجَوُّ بَرًّا.
لِتَنْفَتِحِ الْأَرْضُ فَيُثْمِرَ الْخَلَّاصُ، وَلْتُنْبِتْ بَرًّا مَعًا.
أَنَا الرَّبُّ قَدْ خَلَقْتُهُ".

٤٥: ٨. يستخدم النبي أزمة أيامه ليلقي ظلماً على ملكوت الله المستقبلي. في فحوى النص، تتأثر هذه الآية بأش ٤٦: ٦، التي تعني أن هذا هو المستقبل المثالي عندما سيعرف كل البشر الله ويعبدونه، هذا الهدف الذي كان هدف الخلق الأصلي (تك ٨: ٨).

□

- ١- أَقْطُرِي- BDB 950, KB 1271، *Hiphil* أمر
- ٢- لِيُنزِلِ- BDB 633, KB 683، *Qal* ناقص مُستخدم في صيغة الأمر
- ٣- لِيَنْفَتِحِ- BDB 834, KB 986، *Qal* ناقص مُستخدم في صيغة الأمر
- ٤- يُثْمِرُ- BDB 826, KB 963، *Qal* ناقص مُستخدم في صيغة الأمر
- ٥- لِيُنْبِتِ- BDB 855, KB 1033، *Qal* ناقص مُستخدم في صيغة الأمر

ينهي الرب المقطع/الآية بقول يمثل خلاصة يدل فيه على قدرته على الخلق (BDB 135, KB 153، *Qal* تام). هذا التأكيد على الله كخالق يمثل مقدمة إلى بقية الأصحاح (خاصة أش ٤٥: ١٨). كما أن الله خلق الأرض، كذا فإنه خلق إسرائيل أيضاً. الخلق له هدف علاقتي.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٤٥ : ٩ - ١٠
 ٩١ «وَيَلِّ لِمَنْ يُخَاصِمُ جَابِلَهُ. خَرَفَ بَيْنَ أَخْرَافِ الْأَرْضِ.
 هَلْ يَقُولُ الطِّينُ لِجَابِلِهِ: مَاذَا تَصْنَعُ؟
 أَوْ يَقُولُ: عَمَلُكَ لَيْسَ لَهُ يَدَانِ؟
 وَيَلِّ لِلَّذِي يَقُولُ لِأَبِيهِ: مَاذَا تَلِدُ؟ وَلِلْمَرْأَةِ: مَاذَا تَلِدِينَ؟».

٤٥ : ٩ «وَيَلِّ لِمَنْ يُخَاصِمُ جَابِلَهُ». رأينا عدة تلميحات إلى مشهد المحكمة كنمط أدبي في أشعياء ٤٠ - ٤٥. والآن هذه "الويل" تحدد نوعاً أدبياً نبوياً آخر، "الترنيمية الجنائزية". لقد كانت هذه تحذير بـ "الهلاك" لأولئك الذين يشككون بالرب (من اليهود والأمم). في السياق، تشير هذه الإستروفة إلى الصدمة التي شعر بها اليهود من جراء تضمين الرب للأمم في مخططه.

يُظهر هذا حضور بعض اليهود الذين تفاعلوا بشكل سلبي ورفض مع طريقة تعامل الله مع موضوع الفداء (أش ٤٥ : ١١). لقد كانوا مستائين لأن الله سيستخدم حاكماً غير مؤمن مثل كورش (أش ٤٥ : ١٣). وهذا يشبه جداً الأفكار الشوكية عند النبي حبقوق حول استخدام الله لبابل.

□ «هَلْ يَقُولُ الطِّينُ لِجَابِلِهِ». هذه الفكرة بأن البشر هم طين وأن الله فخاري/جابل شائعة في الكتاب المقدس، والسبب على الأرجح هو:

- ١- أن البشر خُلقوا من التراب أو الطين وسيعودون إلى التراب (أش ٢٩ : ١٦؛ ١٨ : ١ وما تلاها؛ رو ٩ : ٢٠ - ٢١)
- ٢- أنها تشدد على حرية الرب بأن يفعل بخليقته ما يشاء وما يرغب وبحسب مقاصده

□

سميث/فاندايك-البستاني	"لَيْسَ لَهُ يَدَانِ"
كتاب الحياة	"تَنْقُصُهُ يَدَانِ"
الكتاب الشريف	"تَنْقُصُكَ الْمَهَارَةُ"
الترجمة البسيطة	"أَلَسْتُ عَمَلُ يَدَيْكَ؟"

يمكن أن يعني هذا:

- ١- أن الأصنام لا أيدي لها
 - ٢- أن الصنّاع لا مهارة لديهم
 - ٣- أن الآنية لا مقابض لها
- من الأفضل أن نلاحظ الغموض وأن ننظر إلى الآيات الأخرى من أش ٤٥ : ٩ و ١٠ لأجل الحصول على معنى عام يتوافق مع السياق. فالمخلوق لا يمكن أن يُسائل خالقه.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٤٥ : ١١ - ١٣
 ١١ «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ وَجَابِلُهُ:
 «اسْأَلُونِي عَنِ الْآيَاتِ.

مَنْ جِهَةٌ بَنِي وَمَنْ جِهَةٌ عَمَلُ يَدِي أَوْصُونِي.

١٢ أَنَا صَنَعْتُ الْأَرْضَ وَخَلَقْتُ الْإِنْسَانَ عَلَيْهَا.

يَدَايَ أَنَا نَشَرْنَا السَّمَاوَاتِ وَكُلَّ جُنْدِهَا أَنَا أَمَرْتُ.

١٣ أَنَا قَدْ أَنْهَضْتُهُ بِالنَّصْرِ وَكُلَّ طَرَفِهِ أَسَهَلْتُ.

هُوَ يَبْنِي مَدِينَتِي وَيَطْلُقُ سَبْيِي لَا يَتَمَنَّي وَلَا يَهْدِيَّةً
 قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ».

٤٥ : ١١. تُورد هذه الآية عدة ألقاب لله:

- ١- الرب/يهوه
- ٢- قدوس إسرائيل

٣- جابل إسرائيل (Qal، BDB 427، KB 428) اسم فاعل) ويستمر التأكيد على أن الرب هو المنتبئ بالأحداث المستقبلية (أي الفتح الذي يقوم به كورش). يقترح The UBS Text Project (ص. ١٢٥): "يسألني عن الآيات، ولكن من جهة بنيّ ومن جهة عمل يدي، دعوني أعنى بالأمر".

٤٥: ١٢ "وَكُلَّ جُنْدِهَا أَنَا أَمَرْتُ". هنا من جديد يعظم الرب مكانته الفريدة كخالق للسماء والأرض. كان البابليون يعبدون النجوم والكواكب. هذا قول قوي بأن الرب أمر (Piel، BDB 845، KB 1010) تام) كل جندا (أش ٤٠: ٢٦). هذه تؤكد على الرب كخالق ومتحكم بالأجرام السماوية (أي الشمس والقمر والنجوم والكواكب والمذنبات) كما الحال في تك ١: حيث تظهر حماقة العبادة النجمية. في أشعيا ٢٤: ٢١-٢٢ تُستخدم كلمة "الجند" للإشارة إلى القوات الملائكية خلف الأمم (السبعينية في تث ٢: ٨ ودا ١٠). سواء كانت تتعلق بالكواكب أم بالملائكة، إن الرب المسيطر على كل الآلهة الأقل شأنًا في الكون وهو يُدعى إيلوهم *elohim*. ليس من إله سوى الرب، ولكن هناك قوى روحية أخرى.

موضوع خاص: "الأرواح النجسة"

أ- الشعوب القديمة كانوا أناساً أرواحيين يؤمنون بالأرواحية. كانوا ينسبون شخصانية إلى قوى الطبيعة، ولحيوانات، والمناظر الطبيعية. وكانت الحياة تُفسر من خلال تفاعل هذه الكيانات الروحية مع البشر. ب- هذا التشخيص أو التجسيد تحول إلى تعدد آلهة. وكانت الأرواح النجسة (*genii*) تُعتبر آلهة أقل أو أنصاف آلهة (صالحة أو شريرة) تؤثر على حياة البشر الأفراد.

١- ما بين النهرين، الشواش والصراع
٢- مصر، النظام والوظائفية

٣- كنعان، انظر *Archaeology and the Religion of Israel*، الطبعة الخامسة، الصفحات ٦٧-٩٢، تأليف W. F. Albright.

ج- لا يركز العهد القديم أو يتوسع في موضوع الآلهة أو الملائكة الأقل شأنًا، أو الأرواح النجسة، على الأرجح بسبب التوحيد الصارم فيه (خر ٨: ١٠؛ ٩: ١٤؛ ١٥: ١١؛ تث ٤: ٣٥-٣٩؛ ٦: ٤؛ ٣٣: ٢٦؛ مز ٣٥: ١٠؛ ٧١: ١٩؛ ٨٦: ٦؛ أش ٤٦: ٩؛ إر ١٠: ٦-٧؛ مي ٧: ١٨). إنه يذكر الآلهة الزائفة عند الأمم الوثنية (*Shedim*، BDB 993، تث ٣٢: ١٧؛ مز ١٠٦: ٣٧) وهو يُسمى أو يُشخصن بعضاً منها.

١- (*Se'im*) (السايطر^{١٥} أو الأرواح ذات الشعر الكثيف، BDB 972 III، لا ١٧: ٧؛ ٢ أخ ١١: ١٥؛ أش ١٣: ١٣؛ ٣٤: ١٤).

٢- (*Lilith*) (أنثى، شيطان الإغواء، أش ٣٤: ١٤)

٣- (*Mavet*) (كلمة عبرية للموت تُستخدم مع الإله الكنعاني للعالم السفلي، *Mot*، أش ٢٨: ١٥، ١٨؛ إر ٩: ٢١؛ وربما تث ٢٨: ٢٢)

٤- (*Resheph*) (النار أو البرد، تث ٣٢: ٢٤؛ مز ٧٨: ٤٨؛ حب ٣: ٥)

٥- (*Dever*) (وباء الطاعون الدبلي، مز ٩١: ٥-٦؛ حب ٣: ٥)

٦- (*Az'azel*) (الاسم غير مؤكد، ولكن ربما يكون شيطان الصحراء أو اسم مكان، لا ١٦: ٨، ١٠، ٢٦)

(هذه الأمثلة مأخوذة من *Encyclopaedia Judaica*، مجلد ٥، الصفحة ١٥٢٣).

على كل حال، ليس هناك ثنوية أو استقلال ملائكي عن الرب في العهد القديم. الشيطان هو خادم للرب (أي ١-٣؛ زك ٣)، وليس عدواً (*A Theology of the Old Testament*)، الصفحات ٣٠٠-٣٠٦، تأليف A. B. Davidson).

د- تطورت اليهودية خلال السبي البابلي (٥٨٦-٥٣٨ ق.م.). لقد تأثرت لاهوتياً بالثنوية الفارسية المجسدة في الزردشتية، القائلة بإله سامٍ صالح يُدعى *Mazda* أو *Ormazd* وخصم شرير يُدعى *Ahriman*. وهذا ما سمح لوجود ثنوية مشخصة في اليهودية ما بعد السبي بين الرب وملائكته والشيطان وملائكته أو أرواحه النجسة. نجد تفسيراً وتوثيقاً جيداً للفكر اللاهوتي اليهودي عن الشر المجسد في كتاب Alfred

¹⁵ - الساطير (satyrs): أحد آلهة الغابات عند الإغريق. [المترجم].

Edersheim بعنوان *The Life and Times of Jesus the Messiah*، المجلد ٢، الملحق ١٣ (الصفحات ٧٤٩-٨٦٣) والملحق ١٦ (الصفحات ٧٧٠-٧٧٦). لقد كانت اليهودية تجسد الشر بثلاث طرق.

١- الشيطان

٢- النية الشريرة (*yetzer hara*) عند البشر

٣- ملاك الموت

يصف Edersheim هؤلاء على أنها (١) المشتكي؛ (٢) المجرب، و(٣) المعاقب (المجلد ٢، ص. ٧٥٦). هناك فرق لاهوتي كبير بين يهودية ما بعد السبي وتصوير وتفسير العهد الجديد للشر. هـ- العهد الجديد، وخاصة الأناجيل، تؤكد على وجود كائنات روحية شريرة تقاوم البشر والرب (في اليهودية الشيطان يعتبر عدواً للبشر، وليس لله). الشياطين تقاوم إرادة الله، وحكمه، وملكوته. واجه يسوع هذه الأرواح النجسة وطردها، وتسمى أيضاً (١) أرواح نجسة (لو ٤: ٣٦؛ ٦: ١٨) أو (٢) أرواح شريرة (لو ٧: ٢١؛ ٨: ٢) من كائنات بشرية. لقد ميز يسوع بشكل واضح بين المرض (الجسدي والعقلي) والأرواح النجسة. وأظهر يسوع قدرته وتبصره الروحي بتمييزه وطرده لهذه الأرواح الشريرة. وهي أيضاً كانت غالباً ما تعرفه وتحاول أن تخاطبه، إلا أن يسوع كان يرفض شهادتها، ويأمرها بالسكوت، ويطردها. طرد الأرواح هي علامة على هزيمة مملكة الشيطان. هناك نقص يثير الدهشة في المعلومات في رسائل العهد الجديد حول هذا الموضوع. طرد الأرواح لا يرد في قائمة المواهب الروحية وليس طريقة أو إجراء يُعطى لأجيال مستقبلية من الخدام أو المؤمنين.

و- الشر واقع؛ الشر شخصي؛ الشر حاضر. لا نعرف من الإعلان أصله أو هدفه. يؤكد الكتاب المقدس واقعيته ويقاوم تأثيره بقوة. ليس من تنوية مطلقة أساسية في الواقع. الله هو الممسك بزمام الأمور كلياً؛ الشر يُهزم ويُدان وسوف يُزال من الخليقة.

ز- يجب على شعب الله أن يقاوم الشر (يعقوب ٤: ٧). لا يمكنه أن يسيطر عليهم (١ يو ٥: ١٨)، ولكن يمكن أن يغويهم ويدمر شهادتهم وتأثيرهم (أف ٦: ١٠-١٨).

الشر جزء معلن من النظرة المسيحية للعالم. ليس للمسيحيين المعاصرين الحق بأن يعيدوا تحديد مفهوم الشر (وجهة نظر رودلف بولتمان Rudolf Baltmann في التقليل من شأن الأساطير)؛ كما لا ينبغي نزع شخصانية الشر (البنى الاجتماعية عند بول تيليش Paul Tillich)، ولا محاولة تفسيره كلياً بكلمات علم نفسية (سيغموند فرويد Sigmund Freud). إن تأثير الشر شائع، ولكنه مهزوم. على المؤمنين أن يسيروا في موكب نصرته المسيح.

□ "أَنَا قَدْ أَنْهَضْتُه بِالنَّصْرِ". قد تكون في هذا إشارة إلى كورش. لقد حثَّ الرب كورش ليصنع مشيئته. وهذا يشير إلى (١) الفتوحات السريعة والكاملة لكورش و(٢) مرسوم كورش الذي سمح لكل الجماعات المسيبية بالعودة إلى ديارها وإعادة بناء هياكلها المحلية. صدر المرسوم عام ٥٣٨ ق.م، بعد سنة من سقوط بابل.

□ "لَا يَثْمَنُ وَلَا بِهِدِيَّةٍ". الرب سيمنح كورش الثاني نصراً وهذا بدوره سيسمح لبني إسرائيل بالعودة إلى يهوذا بدون رشوة أو هدية أو مقابل مادي.

يقول The Jewish Study Bible (ص. ٨٧٦) أن أش ٤٥: ١٤ تشير إلى مكافأة الرب لكورش.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٤٥: ١٤ - ١٧

"١٤ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ:

«تَعَبُ مِصْرَ وَتِجَارَةُ كُوشِ وَالسَّبَبِيُّونَ ذُووُ الْقَامَةِ

إِيْنِكَ يَعْبرُونَ وَلكَ يَكُونُونَ. خَلَقَ يَمْشُونَ.

بِالْفُيُودِ يَمْروُنَ وَلكَ يَسْجُدُونَ.

إِيْنِكَ يَتَضَرَّعُونَ قَائِلِينَ: فِيْكَ وَحَدِّكَ اللهُ وَليْسَ آخَرُ.

ليْسَ إِلَهٌ».

١٥ حَقًّا أَنْتَ إِلَهٌ مُحْتَجِبٌ يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْمُخَلَّصِ.

١٦ قَدْ حَزُوا وَحَجَلُوا كُلَّهُمْ.
مَضُوا بِالْحَجَلِ جَمِيعاً الصَّانِعُونَ التَّمَائِيلَ.
١٧ أَمَّا إِسْرَائِيلُ فَيُخَلِّصُ بِالرَّبِّ خَلِصاً أَبَدِيّاً.
لَا تَحْزُونَ وَلَا تَحْجَلُونَ إِلَى دُهُورِ الْأَبَدِ".

٤٥ : ١٤ . ليس من المؤكد أن تولف هذه الآيات في أش ٤٥ : ١٤ - ١٧ وحدة أدبية. من الواضح أن أش ٤٥ : ١٥ - ١٧ تُشير إلى إسرائيل. وربما تشير الآية ١٤ إلى فارس (أش ٤٣ : ٣) وليس إلى يهوذا. على كل حال، هذه الأمم نفسها تقدّم كفدية عن شعب الله في أش ٤٣ : ٣. كان من المفترض في العالم بأسره أن يأتي إلى الله في أش ٤٥ : ٢٠ - ٢٢. ولذا فإن يهوذا ربما تكون هي موضوع الآية في أش ٤٥ : ١٤ وهذا مشابه جداً للنبوءات لأن كل الأمم ستندفق إلى صهيون المستعاد (أش ٢ : ٢ - ٤ ؛ ٤٠ : ١ وما تلاها؛ مز ٧٢ : ٨ - ١١).
البيت في أش ٤٥ : ١٤ الذي يشكل خلاصة، "فيك وحدك الله وليس آخر"، يمتد إلى الآية ١٦. الأصنام وعبادتها كلاهما سوف:

- ١- يخزون- BDB 101, KB 116, Qal تام
 - ٢- يُذَلُّون- BDB 487, KB 480, Niphal تام
- ولكن إسرائيل لن يكون له نفس المصير (أش ٤٥ : ١٧).

٤٥ : ١٥ . لاحظ أسماء الله

- ١- إله (BDB 42, El)
 - ٢- إله (BDB 43, Elh) إسرائيل
 - ٣- مخلص (BDB 446)
- مخلص إسرائيل حجب نفسه عن شعبه لفترة من الزمن بسبب خطيئتهم وعصيانهم (أش ١ : ١٥ ؛ ٨ : ١٧ ؛ ٥٤ : ٨ ؛ ٥٧ : ١٧ ؛ مز ٤٤ : ٢٤ ؛ ٨٨ : ١٤ ، لاحظ أيضاً أي ١٣ : ٢٤). ولكن تلك الفترة من الدينونة انقضت (٤٠ : ٢) والآن بدأت العودة والاسترداد عن طريق كورش.
يقترح AB ، المجلد ٢٠ ، ص. ٨٢ ، أن هذا الاستنار أو الاحتجاب كان لأن إسرائيل كان شعباً صغيراً ضئيلاً تافهاً في تلك الفترة من الزمن.

٤٥ : ١٦ . انظر التعليق على أش ٤٥ : ١٥ . الآية ١٦ هي موازاة لاهوتية لأش ٤٤ : ١١ .

٤٥ : ١٧ . هذا وعد رائع ولكن على القراء أن يتذكروا أنه شرطي يفترض طاعة إسرائيل للعهد. إن اكتفينا بقراءة هذه ونسينا أن إسرائيل تعرض للغزو والدمار ثانية على يد اليونان والرومان يدل على محدودية النصوص الدليلية.

لم تكن المشكلة في محبة الرب ووعوده، بل في عجز إسرائيل عن حفظ وصايا الله.
الكلمات العبرية "أبدي" (BDB 761) و"الأبد" (BDB 761) هي من جذر عبري له طيف واسع من المعاني (مجال سامي). انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: إلى الأبد (OLAM)

ليس مؤكداً في علم المفردات معنى الكلمة العبرية (olam) (3-). (BDB 761). (NIDOTTE)، المجلد ٣، الصفحة ٣٤٥). إنها تُستخدم بمعانٍ عديدة (سياق النص هو ما يحدد معناها عادة). فيما يلي بضعة أمثلة انتقيناها.

- ١- أشياء قديمة.
- أ- الناس، تك ٦ : ٤ ؛ ١ صم ٢٧ : ٨ ؛ إر ٥ : ١٥ ؛ ٢٨ : ٨
- ب- أماكن، أش ٥٨ : ١٢ ؛ ٦١ : ٤ .
- ج- الله، مز ٩٣ : ٢ ؛ أم ٨ : ٢٣ ؛ أش ٦٣ : ١٦
- د- أشياء، تك ٤٩ : ٢٦ ؛ أي ٢٢ : ١٥ ؛ مز ٢٤ : ٧ ، ٩ ؛ أش ٤٦ : ٩
- هـ- الزمن، تث ٣٢ : ٧ ؛ أش ٥١ : ٩ ؛ ٦٣ : ٩ ، ١١

٢- زمن المستقبل.

أ- حياة المرء، خر ٢١: ٦؛ تث ١٥: ١٧؛ ١ صم ١: ٢٢؛ ٢٧: ١٢

ب- الغلو عند الملك، ١ مل ١: ٣١؛ مز ٦١: ٧؛ نح ٢: ٣

ج- الوجود المستمر

(١) الأرض، مز ٧٨: ٦٩؛ ١٠٤: ٥؛ جا ١: ٤

(٢) السموات، مز ١٤٨: ٦

د- وجود الله

(١) تك ٢١: ٣٣

(٢) خر ١٥: ١٨

(٣) تث ٣٢: ٤٠

(٤) مز ٩٣: ٢

(٥) أش ٤٠: ٢٨

(٦) إر ١٠: ١٠

(٧) دا ١٢: ٧

هـ- العهد

(١) تك ٩: ١٢، ١٦؛ ١٧: ٧، ١٣، ١٩

(٢) خر ٣١: ١٦

(٣) لا ٢٤: ٨

(٤) عد ١٨: ١٩

(٥) ٢ صم ٢٣: ٥

(٦) مز ١٠٥: ١٠

(٧) أش ٢٤: ٥؛ ٥٥: ٣؛ ٦١: ٨

(٨) إر ٣٢: ٤٠؛ ٥٠: ٥

و- العهد الخاص مع داود

(١) ٢ صم ٧: ١٣؛ ٢٣: ٥

(٢) ١ مل ٢: ٣٣، ٤٥؛ ٩: ٥

(٣) ٢ أخ ١٣: ٥

(٤) مز ١٨: ٥٠؛ ٨٩: ٤، ٣٧

(٥) أش ٩: ٧؛ ١٦: ٥؛ ٥٥: ٣

ز- مسيا الله

(١) مز ٤٥: ٢؛ ٧٢: ١٧؛ ١١٠: ٤

(٢) أش ٩: ٦

ح- شريعة الله

(١) خر ٢٩: ٢٨؛ ٣٠: ٢١

(٢) لا ٦: ١٨، ٢٢؛ ٢٤: ٩

(٣) عد ١٨: ٨، ١١، ١٩

(٤) مز ١١٩: ٨٩، ١٦٠

(٥) أش ٥٩: ٢١

ط- وعود الله

(١) ٢ صم ٧: ١٣، ١٦، ٢٥؛ ٢٢: ٥١

(٢) ١ مل ٩: ٥

(٣) مز ١٨: ٥٠

(٤) أش ٤٠: ٨

ي- نسل إبراهيم وأرض الميعاد

(١) تك ١٣ : ١٥ ؛ ١٧ : ١٩ ؛ ٤٨ : ٤

(٢) خر ٣٢ : ١٣

(٣) ١ أخ ١٦ : ١٧

ك- أعياد العهد

(١) خر ١٢ : ١٤ ، ١٧ ، ٢٤

(٢) لا ٢٣ : ١٤ ، ٢١ ، ٤١

(٣) عد ١٠ : ٨

ل- الأبدية إلى الأبد

(١) ١ مل ٨ : ١٣

(٢) مز ٦١ : ٧ - ٨ ؛ ٧٧ : ٨ ؛ ١٤٥ : ١٣

(٣) أش ٢٦ : ٤ ؛ ٤٥ : ١٧

(٤) دا ٩ : ٢٤

م- ما تقوله المزامير عما سيفعله المؤمنون إلى الأبد

(١) يقدمون له الشكر، مز ٣٠ : ١٢ ؛ ٧٩ : ١٣

(٢) يقيمون في حضوره، مز ٤١ : ١٢ ؛ ٦١ : ٤ ، ٧

(٣) يتقون بمراحمه، مز ٥٢ : ٨

(٤) يسبحون الرب، مز ٥٢ : ٩

(٥) ينشدون مدائح، مز ٦١ : ٧

(٦) يعلنون عدله، مز ٧٥ : ٩

(٧) يمجدون اسمه، مز ٨٦ : ١٢

(٨) يباركون اسمه، مز ١٤٥ : ١

٣- من الماضي إلى المستقبل في الزمن، (من الأزل إلى الأبد).

أ- مز ٤١ : ١٣ (تسبيح الرب)

ب- مز ٩٠ : ٢ (الله نفسه)

ج- مز ١٠٣ : ١٧ (لطف الرب ومحبه الحانية)

تذكروا، سياق الكلام هو الذي يحدد أبعاد معنى الكلمة. العهود والوعود الأبدية مشروطة (إر ٧). حاذروا أن تطبقوا منظاركم المعاصر عن الزمن اللاهوت النظامي للعهد الجديد على استخدام العهد القديم لهذه الكلمة المرنة الكثيرة الاحتمالات. العهد الجديد يجعل وعود العهد القديم كونية النطاق.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٤٥ : ١٨ - ١٩

"١٨ لِأَنَّ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ:

«خَالِقُ السَّمَاوَاتِ هُوَ اللَّهُ. مُصَوِّرُ الْأَرْضِ وَصَانِعُهَا. هُوَ قَرَّرَهَا.

لَمْ يَخْلُقْهَا بَاطِلًا. لِلسَّكَنِ صَوَّرَهَا. أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرُ.

٩ لَمْ أَتَكَلَّمْ بِالْخَفَاءِ فِي مَكَانٍ مِنَ الْأَرْضِ مُظْلِمٍ.

لَمْ أَقُلْ لِنَسْلِ يَعْقُوبَ: بَاطِلًا أَطْلُبُونِي.

أَنَا الرَّبُّ مُتَكَلِّمٌ بِالصِّدْقِ مُخْبِرٌ بِالإِسْتِقَامَةِ".

٤٥ : ١٨ "لَمْ يَخْلُقْهَا بَاطِلًا". هذه تلميح إلى تك ١ : ٢. يكمن ترجمتها "خربة" (BDB 1062). كان لدى الله دائماً هدف من الكون الذي خلقه. وهذا الهدف هو أن يسكنه بشر. كان هناك تطور في خلقه الله. ولكن هذا لا يبرهن نوعاً من الدمار بين تك ١ : ١ وتك ١ : ٢ (أي، نظرية الفجوة).

□ "لِلسَّكَنِ صَوَّرَهَا". استخدم الربانيون هذه ليؤكدوا على ضرورة زواج كل الناس (تك ١ : ٢٨ ؛ ٩ : ١ ، ٧).

٤٥ : ١٩. في هذا الجزء من أشعيا أكد الرب مراراً وتكراراً أنه الله الذي يسمع ويعمل؛ أنه هو الذي يعرف المستقبل ويحدد مساره. هذا التأكيد اللاهوتي هو دليل أساسي على وجوده. الدليل الآخر هو وجود شعب إسرائيل وعودته إلى أرض الميعاد.

ترجمة سميث/فاندايك-البيستاني: ٤٥ : ٢٠ - ٢٥

٢٠ "اجتمعوا وهلموا تقدموا معا أيها الناجون من الأمم. لا يعلم الحاملون خشب صنمهم والمصلون إلى إله لا يخلص. ٢١ أخبروا. قدموا. وليتساوروا معا. من أعلم بهذه منذ القديم أخبر بها منذ زمان؟ ليس أنا الرب ولا إله آخر غيري؟ إله بار ومخلص. ليس سواي. ٢٢ التفتوا إلي وأخلصوا يا جميع أقاصي الأرض لأنني أنا الله وليس آخر. ٢٣ بذاتي أفسمت. خرج من فمي الصدق كلمة لا ترجع: إنه لي تجثو كل ركبة. يخلف كل لسان. ٢٤ قال لي: إنما بالرب البر والقوة. إليه يأتي. ويخزي جميع المغتازين عليه. ٢٥ بالرب يتبرر ويفتخر كل نسل إسرائيل".

٤٥ : ٢٠ "اجتمعوا وهلموا تقدموا معا أيها الناجون من الأمم. لا يعلم". يقول البعض أن هذه تشير إلى بني إسرائيل المسيبيين المبعثرين العائدين إلى ديارهم (أي "الناجون من الأمم"، لاحظ أيضاً أش ٤٥ : ٢٥)، بينما يعتقد آخرون أنها دعوة عامة أخرى إلى شعوب الأمم، كما في أش ٤٥ : ٦، ٢٢، ٢٣ (رو ١٤ : ١١؛ فيل ٢ : ١٠). كلا الاحتمالان ممكن في هذا السياق.

هناك مجموعة أوامر متسلسلة في أش ٤٥ : ٢٠ - ٢٢ تأمر كل البشر أن يقتربوا إلى الرب وأن يتجاوبوا مع عرضه لكونه متاحاً لهم.

١- اجتمعوا- BDB 867, KB 1062, *Niphal* ، أمر ، أش ٤٥ : ٢٠

٢- هلموا- BDB 97, KB 112, *Qal* ، أمر ، أش ٤٥ : ٢٠

٣- تقدموا- BDB 620, KB 670, *Hiphil* ، أمر ، أش ٤٥ : ٢٠

٤- التفتوا إلي- BDB 815, KB 937, *Qal* ، أمر ، أش ٤٥ : ٢٢

٥- اخلصوا- BDB 446, KB 448, *Niphal* ، أمر ، أش ٤٥ : ٢٢

يستخدم العهد الجديد أش ٤٥ : ٢٣ في استشهادين يشيران إلى كل البشر (رو ١٤ : ١١ وخاصة فيل ٢ : ١٠).
يا لها من دعوة وتحقيق رائعين لتك ٣ : ١٥ و ١٢ : ٣ (انظر الموضوع الخاص على أش ٤٠ : ١٥).

□ "الحاملون خشب صنمهم". هذه دعوة إلى الأمم ليهجروا أصنامهم التي لا تستطيع أن تتصرف أو تفعل شيئاً، وأن يأتوا إلى إله إسرائيل الذي يستطيع أن يتصرف والذي سوف يخلصهم.

٤٥ : ٢١. هذه استعارة لمشهد محاكمة. إنها تتنبأ (١) بكورش ونجاحه و(٢) بعودة بني إسرائيل كأداة كرازية تبشيرية ليأتوا بالعالم إلى الله. الله يُدعى هنا "مخلص" وفي هذا السياق لا يكون مخلصاً لليهود بل للعالم برمته (أش ٤٥ : ٢٢). وإن المعنى الواضح من التوحيد (انظر الموضوع الخاص على أش ٤٠ : ١٤) هو أن الله الواحد يحب جميع البشر الذين خلقهم على صورته (تك ١ : ٢٦ - ٢٧).

□ "التفتوا إلي". هذه كلمة عبرية تُستخدم للعبادة (BDB 815, KB 937). عندما يلتفت الناس إلى الله فإنهم يتركون عبادتهم الوثنية وخطيئتهم (أش ٥٥ : ٧).

البشر لديهم خيار. يمكنهم أن يلتفتوا إلى الرب ويخلصوا أو يلتفتوا إلى الأصنام (لا ١٩: ٤، ٣١؛ ٢٠: ٦؛ تث ٣١: ١٨، ٢٠) ولا يكون لهم رجاء عندئذ.

□ **"وَاخْلُصُوا يَا جَمِيعَ أَقْصَى الْأَرْضِ".** هذه إشارة إلى الخلاص العالمي المقدم إلى كل البشر الذي يتوبون ويتكلمون على الرب لأنه لا إله آخر سواه (أش ٤٥: ٢١). هذا العرض العالمي يميز أشعيا جداً (٢: ٢-٤؛ ٤٤: ١٢؛ ٤٥: ١-٤؛ ٥١: ٤-٥؛ ٥٦: ١-٣؛ ٦٦: ٢٣). يمكن ترجمة هذه على النحو "خَلَّصُوا أَنْفُسَكُمْ" (أمر *Niphal*)، كتلاعب على تك ١٢: ٣.

٤٥: ٢٣ **"بِدَاتِي أَفْسَمْتُ".** ما من قسم أعلى من هذا.

□ **"خَرَجَ مِنْ فَمِي الصِّدْقُ كَلِمَةً لَا تَرْجَعُ".** هذا هو الاعتقاد القديم بقوة الكلمة المنطوقة (أش ٢٤: ٢٤؛ ٢٥: ٨؛ ٥٥: ١٠-١١). قال الله كلمة؛ إنه يريد للعالم كله أن يخلص (يو ٣: ١٦).

□ **"إِنَّهُ لِي تَجَثُّو كُلُّ رُكْبَةٍ، يَخْلِفُ كُلُّ لِسَانٍ".** تُستخدم هذه في هذا السياق عن الرب ولكن في فيل ٢: ١٠. تُستخدم بكل المخلوقات العاقلة التي تعترف بيسوع المسيح كرب. من جديد السياق نفسه يُظهر أن الله يريد للعالم أجمع أن يأتوا إليه والإعلان اللاحق سوف يُظهر لهم، أنه من خلال مسيّا الله، يسوع المسيح، هذا العرض العالمي يتحقق (مر ١٠: ٤٥؛ ٢كور ٥: ٢١).

القضية اللاهوتية واضحة جداً. إن كان العهد الجديد إعلاناً، فإن عود العهد القديم باستعادة إسرائيل تكون واضحة مؤكدة.

موضوع خاص: مقالة تمهيدية لفهم الرؤيا

"لماذا يختلف المسيحيون عقائدياً في تفسيراتهم للرؤيا؟"

خلال سنوات دراستي للأخريات أدركت أن معظم المسيحيين لا يريدون تسلسل تاريخي منظم حول الأحداث المتعلقة بنهاية الزمن. هناك بعض المسيحيين الذين يركزون أو يتخصصون على هذا الجانب من المسيحية لأسباب لاهوتية أو نفسية أو طائفية. هؤلاء المسيحيون يبدو أنهم يصبحون مهوسين بالطريقة التي ستنتهي إليها الأمور، ويفوتهم أحياناً الإلحاح الذي في الإنجيل. لا يستطيع المؤمنون أن يؤثروا على روزنامة الله من ناحية الأحداث الأخروية المتعلقة بنهاية الأزمنة، ولكنهم يستطيعون أن يشاركوا بالتكليف الإنجيلي (انظر متى ٢٨: ١٩-٢٠؛ لوقا ٢٤: ٤٧؛ أعمال ١: ٨). معظم المؤمنين يؤكدون على المجيء الثاني للمسيح وعلى ذروة وعود الله التي ستأتي في نهاية الزمن. المشاكل التفسيرية التي تنشأ عن الاختلاف في فهم هذه الذروة المؤقتة تأتي من مفارقات كتابية عديدة.

١- المشادة بين الصور النبوية للعهد القديم والصور الرسولية للعهد الجديد.

٢- المشادة بين التوحيد في الكتاب المقدس (إله واحد للجميع) واختيار إسرائيل (شعب خاص).

٣- المشادة بين الجانب الشرطي للعهد والوعود الكتابية ("إذا..... فعندها") وأمانة الله غير المشروطة لفداء الجنس البشري الساقط.

٤- المشادة بين الأنواع الأدبية في الشرق الأدنى والصور الأدبية الغربية المعاصرة.

٥- المشادة بين ملكوت الله كحاضر، ومع ذلك مستقبل.

٦- المشادة بين العودة الوشيكة للمسيح والاعتقاد بأن أحداث معينة يجب أن تجري أولاً.

دعونا نناقش هذه المشادات جميعها معاً هنا.

المشادة الأولى: (تصنيفات العهد القديم العرقية، والقومية، والجغرافية إزاء جميع المؤمنين في كل أرجاء العالم).

أنبياء العهد القديم يتنبأون باستعادة مملكة يهودية في فلسطين مركزها أورشليم حيث تجتمع كل أمم الأرض لتُسبِّح وتخدم الحاكم الداودي، ولكن يسوع والرسول في العهد الجديد لا يقولون أبداً بهكذا فكرة. والسؤال يُطرح حول إذا ما كان هذا هو ما يوحي به العهد القديم (متى ٥: ١٧-١٩) أو حول إذا ما كان كتاب العهد الجديد قد حذفوا أحداثاً حاسمة تتعلق بنهاية الأزمنة.

هناك مصادر عديدة تعطينا معلومات حول نهاية العالم:

١- أنبياء العهد القديم (أشعيا، وميخا، وملاخي).

- ٢- كتاب العهد القديم الرؤيويون (انظر حزقيال ٣٧-٣٩؛ دانيال ٧-١٢؛ وزكريا).
- ٣- كتاب رؤيويون يهود غير قانونيين ظهروا في فترة ما بين العهدين (مثل حنوك الأول، الذي نجد تلميحاً له في رسالة يهوذا).
- ٤- يسوع نفسه (انظر متى ٢٤؛ مرقس ١٣؛ لوقا ٢١).
- ٥- كتابات بولس (انظر ١ كور ١٥؛ ٢ كور ٥؛ ١ تسا ٤-٥؛ ٢ تسا ٢).
- ٦- كتابات يوحنا (رسالة يوحنا الأولى والرؤيا).
- هل تعلم هذه جميعاً بشكل واضح عن الأحداث المتعلقة بنهاية الأزمنة (أحداث، تسلسل تاريخي، أشخاص)؟ إن لم يكن كذلك، فلماذا؟ أليست كلها موحى بها (ما عدا الكتابات اليهودية في ما بين العهدين)؟
- الروح القدس أوحى بحقائق لكتاب العهد القديم باستخدام عبارات وتصنيفات كان في مقدورهم فهمها. ولكن من خلال الإعلان التدريجي وسّع الروح القدس هذه المفاهيم الرؤيوية الأخروية التي في العهد القديم إلى منظور عالمي ("سر المسيح"، انظر أفسس ٢: ١١-١٣. وانظر الموضوع الخاص حول ١٠: ٧). في ما يلي بعض أمثلة متعلقة بالموضوع:
- ١- مدينة أورشليم في العهد القديم تُستخدم كاستعارة تدل على شعب الله (صهيون)، ولكن صارت في العهد الجديد تدل على قبول الله لكل البشر التائبين المؤمنين (أورشليم الجديدة الوارد ذكرها في رؤيا ٢١-٢٢). الامتداد اللاهوتي للاستخدام الحرفي المادي لينطبق على شعب الله الجديد (المؤمنين من اليهود والأمميين) نجد تنبؤاً عنه في وعد الله بقاء الجنس البشري الساقط في تكوين ٣: ١٥، قبل أن يكون هناك أي يهود أو مدينة أو عاصمة يهودية. وحتى دعوة إبراهيم (انظر تكوين ١٢: ١-٣) كانت فيها مشاركة للأمميين (انظر تكوين ١٢: ٣؛ خروج ١٩: ٥).
- ٢- في العهد القديم، أعداء شعب الله كانوا الأمم المحيطة الساكنة في الشرق الأدنى القديم، ولكن في العهد الجديد اتسع المفهوم ليشمل كل الناس غير المؤمنين وأعداء الله الذين يحركهم الشيطان. وانتقلت المعركة من صراع جغرافي مناطقي إلى صراع كوني يشمل العالم برمته (انظر كولوسي).
- ٣- الوعد بالأرض الذي كان متكاملًا في العهد القديم (الوعد للأبائ في التكوين، انظر تكوين ١٢: ٧؛ ١٣: ١٥؛ ١٥: ٧؛ ١٥: ١٧؛ ٨) قد صار يشمل الأرض بأكملها. أورشليم الجديدة تصبح أرضاً مخلوقة من جديد، وليس الشرق الأدنى فقط أو حصرياً (انظر رؤيا ٢١-٢٢).
- ٤- بعض الأمثلة الأخرى عن مفاهيم العهد القديم النبوية وقد توسعت نجدها في:
- أ- نسل إبراهيم وقد خُتن روحياً الآن (انظر رومية ٢: ٢٨-٢٩).
- ب- شعب العهد الذي يشتمل الآن على الأمميين (انظر هوشع ١: ١٠؛ ٢: ٢٣، والتي يستشهد بها في رومية ٩: ٢٤-٢٦؛ انظر أيضاً لاويين ٢٦: ١٢؛ خروج ٢٩: ٤٥، المقتبس عنها في ٢ كور ٦: ١٦-١٨؛ وخروج ١٩: ٥؛ تثنية ١٤: ٢، المقتبسة في تيطس ٢: ١٤).
- ج- الهيكل هو يسوع الآن (انظر متى ٢٦: ٦١؛ ٢٧: ٤٠؛ يوحنا ٢: ١٩-٢١) ومن خلاله الكنيسة المحلية (انظر ١ كور ٣: ١٦) أو المؤمن الفرد (انظر ١ كور ٦: ١٩).
- د- وحتى إسرائيل وتعابيره الوصفية المميزة من العهد القديم صارت تشير الآن إلى كل شعب الله (أي "إسرائيل"، انظر رومية ٩: ٦؛ غلاطية ٦: ١٦؛ أي "ملكة كهنة"، انظر ١ بطرس ٢: ٥، ٩-١٠؛ رؤيا ١: ٦).
- الصورة النبوية تحققت، وامتدت، وصارت أكثر شمولاً. يسوع والكتاب الرسوليون لا يصورون نهاية الأزمنة بنفس الطريقة كما أنبياء العهد القديم (انظر كتاب "مستقبل الملكوت في النبوة والتحقق"، للكاتب Martin Wyngaarden). المفسرون المعاصرون الذين يحاولون جعل الصور في العهد القديم حرفية أو معيارية يحرفون الإعلان محولين إياه إلى كتاب يهودي للغاية ويجبرون المعنى إلى عبارات مجزأة وغامضة ليسوع وبولس. كتاب العهد الجديد لا يبطلون أنبياء العهد القديم بل يظهرون المعنى الضمني الشامل والأبعد لأقوالهم. ليس هناك من نظام منطقي أو منظم حول الأخرويات عند يسوع أو بولس. هدفهم هو بالأساس افتدائي أو رعوي.
- ولكن حتى في العهد الجديد هناك مشادة. ليس هناك من تنظيم واضح للأحداث الأخروية. وكثيراً ما يستخدم سفر الرؤيا تلميحات من العهد القديم تصف النهاية بدلاً من استخدام تعاليم يسوع (انظر متى ٢٤؛ مرقس ١٣).

إنه يتبع النهج الأدبي الذي استهله حزقيال ودانيال وزكريا، ولكن تطور خلال الفترة ما بين العهدين (الأدب الرؤيوي اليهودي). ولعل هذه هي طريقة يوحنا في ربط العهدين القديم والجديد. إنه يظهر النمط القديم من تمرد البشر وتعهد الله بالفداء. ولكن يجب أن نلاحظ أنه ورغم استخدام الرؤيا للغة العهد القديم وأشخاصه وأحداثه، إلا أنه يُفسرها على ضوء القرن الأول في بيئة روما (انظر رؤيا ١: ٧).

المشادة الثانية: (التوحيد إزاء الشعب المختار).

التركيز الكتابي هو على إله واحد شخصي، روعي، خالق وفادٍ (انظر خروج ٨: ١٠؛ أشعيا ٤٤: ٢٤؛ ٤٥: ٥-٧، ١٤، ١٨، ٢١-٢٢؛ ٤٦: ٩؛ إرميا ١٠: ٦-٧). فريدة وتمايز العهد القديم في زمنه كانت في التوحيد الذي فيه. كل الأمم المحيطة به كانت مُشركة. وحدانية الله هي قلب الإعلان في العقل القديم (انظر تثنية ٦: ٤). الخلق هو مرحلة نحو هدف الشركة بين الله والإنسان، الذي خُلق على صورته كشبهه (انظر تكوين ١: ٢٦-٢٧). ولكن الإنسان تمرد، وخطئ تجاه محبة الله، وقيادته، وهدفه (انظر تكوين ٣). محبة الله وهدفه كانا قويان جداً وأكيدان لدرجة أنه وعد بافتداء الإنسانية الساقطة (انظر تكوين ٣: ١٥).

تنشأ المشادة عندما يختار الله أن يستخدم إنساناً واحداً، عائلة واحدة، أمة واحدة ليصل إلى بقية الجنس البشري. اختيار الله لإبراهيم واليهود كمملكة كهنة (انظر خروج ١٩: ٤-٦) ولّد فيهم الكبرياء بدل الخدمة، الإقصاء بدل التضمين. دعوة الله لإبراهيم كانت تشتمل على بركة مقصودة لكل البشر (تكوين ١٢: ٣). يجب أن نتذكر ونركز على فكرة أن الاختيار في العهد القديم كان من أجل الخدمة، وليس الخلاص. كل بنو إسرائيل لم يكونوا أبراراً أمام الله، ولم يخلصوا إلى الأبد فقط استناداً على حق الولادة عندهم (يوحنا ٨: ٣١-٥٩؛ متى ٣: ٩)، بل بالإيمان الشخصي والطاعة (تكوين ١٥: ٦، وقد استشهد بها في رومية ٤). لقد خسر إسرائيل رسالته (الكنيسة هي الآن مملكة كهنة، انظر ١: ٦؛ ٢ بطرس ٢: ٥، ٩)، وحولوا التفويض إلى امتياز، والخدمة إلى موقف خاص. لقد اختار الله واحداً ليختار الكل.

المشادة الثالثة: (العهد الشرطية إزاء العهود غير الشرطية):

هناك مشادة لاهوتية أو مفارقة بين العهود الشرطية وغير الشرطية. صحيح من كل ريب أن هدف/مخطط الله الافتدائي غير مشروط (تكوين ١٥: ١٢-٢١). ولكن تجاوب البشر المفوضين شرطي دائماً. نمط الـ "إذا... فعندها" يظهر في كلا العهدين القديم والجديد. الله أمين؛ البشر غير أمناء. هذه المشادة أحدثت الكثير من الفوضى والتشويش. المفسرون كانوا ينزعون إلى التركيز فقط على أحد "قرون المعضلة"، أمانة الله أو الجهد البشري، سيادة الله المطلقة أو إرادة البشر الحرة. كلاهما كتابية وضرورية.

هذا يتعلق بالأخرويات، وبعهود الله في العهد القديم إلى إسرائيل. إن وعد الله بذلك، فهو يفي بوعد. الله أمين لوعده؛ فسمعته على المحك (حزقيال ٣٦: ٢٢-٣٨). العهود الشرطية وغير الشرطية تلتقي في المسيح (أشعيا ٥٣)، وليس في إسرائيل. أمانة الله القصوى تكمن في فداء كل من سيتوب ويؤمن، وليس استناداً إلى من هو أبوك/أمك. المسيح، وليس إسرائيل، هو المفتاح إلى جميع عهود الله ووعده. إن كان هناك فترة لاهوتية فاصلة في الكتاب المقدس، فهي ليست الكنيسة، بل إسرائيل (أعمال ٧ وغلطية ٣).

رسالة إعلان الإنجيل إلى العالم قد انتقلت إلى الكنيسة (متى ٢٨: ١٩-٢٠؛ لوقا ٢٤: ٤٧؛ أعمال ١: ٨). ولا تزال عهداً شرطياً. هذا لا يعني أن الله قد رفض إسرائيل كلياً (رومية ٩-١١). قد يكون هناك مكان وهدف يتعلقان بإسرائيل المؤمن في نهاية الأزمنة (زكريا ١٢: ١٠).

المشادة الرابعة: (الصور الأدبية في الشرق الأدنى إزاء الصور الغربية):

النوع الأدبي هو عنصر أساسي في تفسير الكتاب المقدس بشكل صحيح. نشأت الكنيسة وتطورت في بيئة حضارية غربية (اليونان). الحضارة الشرقية فيها لغة مجازية واستعارية ورمزية أكثر بكثير من الصور الأدبية للحضارة الغربية المعاصرة. إنها تركز على الناس، والمناوشات والأحداث أكثر من الحقائق الافتراضية المحكمة. لقد أخطأ المسيحيون في استخدام تاريخهم والصور الأدبية في تفسير النبوءة الكتابية (في كل من العهد القديم والجديد). كل جيل وكيان جغرافي استخدم حضارته وثقافته وتاريخه ونمطه الأدبي ليفسر الرؤيا. وكل واحد منهم كان على خطأ. إنه لتعجرف أن نفكر أن الحضارة الغربية المعاصرة هي بؤرة النبوءة الكتابية. النوع الأدبي الذي اختاره الكاتب الأصلي الملهم ليكتب هو عقد أدبي مع القارئ. سفر الرؤيا ليس سرداً تاريخياً. إنه مزج للحرف (الأصحاحات ١-٣)، والنبوءة، والأدب الرؤيوي في معظمه.

من الخطأ أن نجعل الكتاب المقدس يقول أكثر مما قصد الكاتب الأصلي أو أقل مما عني. غرور المفسرين ودوغماتييتهم لا تلائم أبداً سفرًا مثل الرؤيا.

الكنيسة لم تتفق أبداً على تفسير لسفر الرؤيا يمكن اعتباره صحيحاً. همّي هو أن أسمع وأتعامل مع كل الكتاب المقدس، وليس أجزاء مختارة معينة. الفكر الشرقي في الكتاب المقدس يقدم الحقيقة في ثنائيات حافلة بشدة. الحضارة الغربية التي تميل نحو الحقائق الافتراضية ليست خطأ ولكن غير متوازنة. أعتقد أنه من الممكن إزالة بضعة من الطرق غير النافذة على الأقل في تفسير الرؤيا لملاحظة الهدف المتبدل فيها بالنسبة إلى أجيال متعاقبة من المؤمنين. من الواضح لمعظم المفسرين أن الربا يجب أن تُفسر على ضوء يومها ذاته وشكلها الأدبي. المقاربة التاريخية لسفر الرؤيا يجب أن تتناول ما كان ليفهمه القراء الأوائل أو ما أمكنهم أن يفهموه. فمن نواح كثيرة أضاع المفسرون المعاصرون معنى الكثير من الرموز في السفر. هدف سفر الرؤيا الأولي الرئيسي كان تشجيع المؤمنين المضطّهدين. لقد أظهر السفر سيطرة الله على التاريخ (كما فعل أنبياء العهد القديم)؛ وأكد السفر أن التاريخ يتحرك نحو نهاية معينة، دينونة أو بركة (كما فعل أنبياء العهد القديم). لقد أكد السفر في القرن الأول على المصطلحات الرؤيوية اليهودية، محبة الله، وحضوره وقوته وسيادته المطلقة.

سفر الرؤيا أدى عمله بهذه الطرق اللاهوتية نفسها لكل جيل من المؤمنين. إنه ينتبأ عن الصراع الكوني بين الخير والشر. تفاصيل القرن الأول ربما تكون قد فقدناها، ولكن لم نفقد الحقائق القوية المعزية. عندما يحاول المفسرون الغربيون المعاصرون فرض تفاصيل الرؤيا على تاريخهم المعاصر، فإن نمط التفسيرات المغلوطة يستمر.

من الممكن أن تصبح تفاصيل السفر حرفية بشكل مذهل من جديد (كما حصل في العهد القديم بالنسبة إلى ميلاد وحياة وموت المسيح) بالنسبة إلى الجيل الأخير من المؤمنين وهم يواجهون هجوم القائد المعادي لله (٢ تسلا ٢) والحضارة المناوئة له. ما من أحد يستطيع أن يعرف هذه التحقيقات الحرفية للرؤيا إلى أن تصبح كلمات يسوع (متى ٢٤؛ مرقس ١٣؛ ولوقا ٢١) وبولس (١ كور ١٥؛ ١ تسلا ٤-٥؛ ٢ تسلا ٢) أيضاً واضحة تاريخياً. التخمين، والتحزير، والدوغماتية جميعها غير ملائمة. الأدب الرؤيوي يسمح بهذه المرونة. الحمد لله على الصور والرموز التي تتجاوز السرد التاريخي. الله هو المسيطر والمهيمن؛ إنه يسود؛ إنه يأتي.

معظم المعلقين والمفسرين المعاصرين تفوتهم فكرة النوع الأدبي. المفسرون الغربيون المعاصرون يسعون غالباً إلى نظام لاهوتي منطقي واضح أكثر من اهتمامهم بأدب رؤيوي يهودي دراماتيكي رمزي غامض. هذه الحقيقة يعبر عنها بشكل واضح Ralph P. Martin في مقالته "مقاربات إلى تفسير العهد الجديد" في كتابه "تفسير العهد الجديد" الذي حرره I. Howard Marshall، فيقول:

"ما لم ندرك الصفة الدرامية في هذه الكتابة وننتبه إلى الطريقة التي تُستخدم بها اللغة كعربة لنقل حقيقة دينية، سنخطئ بشكل فادح في فهمنا للرؤيا، ونحاول على نحو خاطئ أن نفسر رؤاها وكأنها كتاب من النثر الأدبي يهتم بوصف أحداث من تاريخ مبني على الملاحظة والاختيار وملء بالبيانات والمعطيات. أن نحاول مستخدمين النهج الأخير يعني أن ندخل في كل أنواع مشاكل التفسير. والأخطر من ذلك أنه يقود إلى تحريف للمعنى الأساسي للرؤيا فنضلل القيمة العظيمة لهذا الجزء من العهد الجديد كجزم درامي بلغة أسطورية يؤكد على سيادة الله في المسيح والمفارقة في دوره الذي يمزج بين الاقتدار والمحبة (انظر ٥: ٥، ٦؛ الأسد هو الحمل)" (ص. ٢٣٥).

قال W. Randolph Tate في كتابه "تفسير كتابية" *Biblical Interpretations* :

"ما من نوع أدبي آخر للكتاب المقدس قد قرأ بذاك الحماس المتقدم مع نتائج مخيبة للغاية مثل الرؤيا، وخاصة سفر دانيال ورؤيا يوحنا. لقد عانى هذا النوع الأدبي من تاريخ كارثي من سوء التفسير بسبب سوء فهم أساسي لأشكاله الأدبية، وبنيته، وهدفه. بسبب زعمه أنه يكشف ما سيحدث قريباً، كانت الرؤيا تُرى كخارطة طريق إلى برنامج أحداث مستقبلية. الخلل المأساوي في هذه النظرة هي الادعاء بأن إطار دلالات ومراجع الأسفار هي زمن القارئ المعاصر أكثر منها زمن الكاتب. هذه المقاربة الغير الصحيحة للأدب الرؤيوي (وخاصة سفر الرؤيا) يتناول العمل الأدبي وكأنه رسالة أو كتابة بالجفرة تُستخدم فيها الأحداث المعاصرة لتفسير الرمز في النص... أولاً، على المفسر أن يدرك أن الأدب الرؤيوي ينقل رسائل من خلال الرمزية. ولتفسير رمز حرفياً عندما يكون استعارياً يعني ببساطة سوء تفسير. المسألة ليست في ما إذا كانت أحداث الرؤيا تاريخية. قد تكون الأحداث تاريخية؛ قد تكون حدثت فعلاً، أو ربما تحدث، ولكن الكاتب يقدم أحداثاً وينقل معانٍ من خلال الصور والنماذج الأولية" (ص. ١٧٣).

من كتاب "فاموس المجاز الكتابي" تحرير Ryken, Wilhost and Longman III، نقرأ:
"قرأ اليوم غالباً ما يرتبون ويحتارون ويحبطون بسبب هذا النوع الأدبي. اللغة المجازية غير المتوقعة والخبرات الخارجة عن هذا العالم تبدو غريبة وغير منسجمة مع معظم الكتابات المقدسة. مقارنة هذا الأدب من حيث القيمة الصورية يجعل قراء كثيرين يندفعون لتحديد "ما الذي سيحدث عندما"، وهكذا يفوتهم فهم المغزى من الرسالة الرويوية (ص. ٣٥).

□ "وَيَخْرَى جَمِيعُ الْمُعْتَظِينَ عَلَيْهِ". تُظهر هذه أنه سيحدث يوماً ما، أن كل الشعوب، سواء آمنوا بالرب أم لا، سوف يعترفون به كرب (فيلبي ٢). البعض سيكونون قد اعترفوا به مسبقاً ويخلصون، والبعض الآخر سيعترف به قبيل الدينونة والفرز (مت ٢٥: ٣١-٤٦؛ رؤ ٢٠: ١١-١٥).

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فلك أنت والكتاب المقدس والروح القدس الأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا لصالح مفسر ما أو معلق ما.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.

- ١- ضع قائمة بمواصفات الله المذكورة في أش ٤٤: ٢٤-٢٨. (هناك تسع أشباه جمل متصلة).
- ٢- لماذا اختار الله كورش؟
- ٣- ما مغزى الكلمة العبرية "يعرف" (أش ٤٥: ٤-٦)؟
- ٤- ما سبب الأهمية البالغة للآية أش ٤٥: ٦؟
- ٥- ضع قائمة بعدد المرات التي تُذكر فيها عقيدة التوحيد في هذا المقطع والطرق التي تُعرض بها.
- ٦- هل تشير الآية أش ٤٥: ٨ إلى العودة من السبي أم إلى الملكوت المسياني؟ ولماذا؟
- ٧- ما مغزى أش ٤٥: ٢٢؟
- ٨- كيف تُستخدم الآية أش ٤٥: ٢٣ في العهد الجديد وأي مغزى لها في هذا المقطع؟

Isaiah 46

أشعيا ٤٦

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

العربية المشتركة	الكتاب الشريف	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
سقوط الأصنام	آلهة بابل	الرب وأصنام بابل	آلهة بابل
١٣-١: ٤٦	١٣-١: ٤٦	١٣-١: ٤٦	١٣-١: ٤٦

* رغم أن تقسيم نص الكتاب المقدس إلى فقرات وتقسيمات ليس من الوحي الإلهي، إلا أن تقسيم المقاطع والفقرات هي المفتاح لفهم ومتابعة قصد الكاتب الأصلي. كل ترجمة معاصرة قامت بتقسيم وتلخيص تقسيمات الفقرات كما ارتأى الناشر. كل مقطع فيه موضوع، أو حقيقة، أو فكرة محورية. وكل طبعة للكتاب المقدس لها وجهة نظر خاصة بها في تقسيم المواضيع^{١٦}. خلال قراءتك للنص، أية ترجمة تجد أنها مناسبة لفهمك لموضوع وتقسيم الآيات؟

في كل أصحاح عليك أن تقرأ الكتاب المقدس أولاً وأن تحاول أن تحدد موضوعات فقراته. ثم أن تقارن فهمك بالطبعات الحديثة.

فقط عندما نفهم قصد الكاتب الأصلي، بمتابعة منطق وطريقة عرضه على مستوى الفقرة، بذلك نستطيع أن نفهم الكتاب المقدس.

الكاتب الأصلي وحده كتب بوحي إلهي- وليس للقراء الحق بأن يغيروا أو يعدلوا النص. قراء الكتاب المقدس عليهم مسؤولية تطبيق الحق الموحى به على حياتهم ويومهم.

إن المصطلحات التقنية والاختصارات يتم شرحها وإيضاحها بشكل كامل في الملحق ١، ٢، و ٣

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسر آخر.

اقرأ الأصحاح جلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

تبصّرات حول السياق:

أ- في تفسيره لأشعيا، ص. ٤٧، ذكّرني Leupold بما يلي:

١- في أش ١٤ مملكة بابل تُدان

٢- في أش ٤٦ أصنام بابل تُدان

٣- في أش ٤٧ الشعب، ممثلاً بالملكة، يُدان.

ب- بابل، في الكتاب المقدس، هي استعارة تدل على كل المجتمع البشري المنظم والذي يسعى في منأى عن الله. إنها محاولة البشر أن يسدّوا حاجاتهم اعتماداً على مواردهم الذاتية. تُشخصن بابل كما الزانية العظيمة في رؤيا ١٨.

¹⁶ - في الجدول أعلاه، أخذنا تقسيمات وعناوين الفقرات والمواضيع الموجودة في أشهر الترجمات العربية المنتشرة للكتاب المقدس، ووضعناها أمامكم بطريقة سهلة تساعد على فهم كل أصحاح من هذا السفر. [المترجم].

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٤٦ : ١ - ٣

"قَدْ جَاءَ بَيْلٌ أَنْحَى نُبُو.
صَارَتْ تَمَاتِيَهُمَا عَلَى الْحَيَوَانَاتِ وَالْبَهَائِمِ.
مَحْمُولَاتُكُمْ مُحَمَّلَةٌ حَمَلًا لِلْمُعْيِي.
٢ قَدْ أَنْحَتَتْ جَثَّتْ مَعًا.
لَمْ تَقْدِرْ أَنْ تُنَجِّيَ الْحَمْلَ
وَهِيَ نَفْسُهَا قَدْ مَضَتْ فِي السَّبْيِ".

٤٦ : ١ "بيل". (Bel) (BDB128, KB 132)، الاسم الأكادي الذي يُطلق على "الرب" وهو يشبه لقب "بعل" في كنعان.

هذا إشارة إلى الإله الرئيس في البانثيون الأكادي (Enlil، الذي كان يُدعى "الرب"). عندما استلمت بابل السلطة تغير اسم الإله الرئيس إلى مردوخ (Marduk) (BDB 597، إر ٥٠ : ٢).

□ "نُبُو". كان هذا ابن مردوخ (Marduk) (ويمر اسمه هنا فقط في العهد القديم) وقد كان إله التعليم والكتابة (BDB 612). يمكن رؤية اسم بيل Bel ونبو Nebo في عدة أسماء بابلية في تلك الفترة (نُبُوخَدْنَصَّرُ [دا ١ : ١]؛ نبوشازبان [إر ٣٩ : ١٣]؛ نبوزردان [إر ٣٩ : ٩]؛ نبولاصر [أول ملك على بابل الجديدة، ووالد نُبُوخَدْنَصَّرُ]؛ نبونيدس [والد بيلشاصر، آخر ملك على بابل الجديدة]؛ بيلطشاصر [دا ١ : ٧]؛ بيلشاصر [دا ٥ : ١]). كان هذان الإلهان الرئيسان في البانثيون البابلي.

□ "جَثَّا... أَنْحَى". هناك تلاعب على فكرة "الانحناء" (BDB 505, KB 499). إنها تتعلق بالآية أش ٤٥ : ٢٣، حيث آلهة بابل ينحنون أمام الرب الخالق.

□ "مَحْمُولَاتُكُمْ... مُحَمَّلَةٌ... حَمَلًا". هناك تلاعب على كلمة "يحمل" في أش ٤٦ : ١ - ٢ و٣ - ٤. بادئ ذي بدء يجب حمل أصنام بابل على البهائم لمحاولة النجاة من الفرس أو من أجل المسيرات الطقسية عبر شوارع المدن الكبرى. الله يحمل أبناءه، بصورة استعارية في الرحم ومن ثم من خلال حياتهم (أش ٤٦ : ٤). إنه عجز آلهة بابل عن أن يسمعوا، ويتصرفوا، بعكس عناية وتدبير ونعمة أعمال إله إسرائيل، التي تتغير في أش ٤٦ : ١ - ٤.

٤٦ : ٢ "وَهِيَ نَفْسُهَا قَدْ مَضَتْ فِي السَّبْيِ". هنا تُشخص الأصنام البابلية على أنها تسير بنفسها إلى السبي مع الشعب الذي يؤمن بها.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٤٦ : ٣ - ٤

"٣» «اسْمَعُوا لِي يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ وَكُلَّ بَقِيَّةِ بَيْتِ إِسْرَائِيلِ
الْمَحْمَلِينَ عَلَيَّ مِنَ الْبَطْنِ الْمَحْمُولِينَ مِنَ الرَّجْمِ.
٤» «وَالِي الشَّيْخُوخَةَ أَنَا هُوَ وَالِي الشَّيْبَةِ أَنَا أَحْمَلُ.
قَدْ فَعَلْتُ وَأَنَا أَرْفَعُ وَأَنَا أَحْمِلُ وَأُنْجِي".

٤٦ : ٣ "اسْمَعُوا". هذا، ومثل أش ٤٦ : ١٢، هو Qal أمر (BDB 1033, KB 1570). انظر التعليق على أش ٤٤ : ١.

□ "بَقِيَّةٍ". انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: البقية التقية، معان ثلاثة:

إن مفهوم العهد القديم عن "البقية التقية الأمانة" موضوع يتكرر في الأنبياء (وغالبا مع أنبياء القرن الثامن وإرميا). ويُستخدم بثلاثة معان.

- ١- أولئك الذين نجوا بعد السبي (مثال، أشعيا ١٠ : ٢٠-٢٣؛ ١٧ : ٤-٦؛ ٣٧ : ٣١-٣٢؛ إرميا ٤٢ : ١٥، ١٩؛ ٤٤ : ١٢، ١٤، ٢٨؛ عاموس ١ : ٨).
- ٢- أولئك الذين يبقون مخلصين أمناء ليهوه (مثال، أشعيا ٤ : ١-٥؛ ١١ : ١١، ١٦؛ ٢٨ : ٥؛ يوثيل ٢ : ٣٢؛ عاموس ٥ : ١٤-١٥؛ ميخا ٢ : ١٢-١٣؛ ٤ : ٦-٧؛ ٧ : ٧-١٨؛ ٢٠).
- ٣- أولئك الذين هم في معزل عن التجدد الاسخاتولوجي والخلق الجديد (مثال، عاموس ٩ : ١١-١٥).

□ "المحمولين من الرّحم". هذه إشارة بشكل رئيسي إلى الله كأب وإسرائيل كابن. وعلى كل حال، تشير أيضاً إلى جبل الله لإسرائيل بدءاً من الخروج (تث ١ : ٣١؛ أش ٦٣ : ٩).

٤ : ٤٦ "إلى الشيوخه". الله، ليس فقط خلق إسرائيل، بل سيؤازره أيضاً ويمده بكل أسباب الحياة (أي "يحملهم"، خر ١٩ : ٤؛ تث ١ : ٣١؛ ٣٢ : ١١).

□ "أنا هو". هذه العبارة الحرفية "أنا هو" تدل على مفهوم أن الله لا يتغير (ملا ٣ : ٦). حتى وإن كان إسرائيل غير أمين للعهد، يبقى الله أميناً. إن الله هو إله أمانة العهد. وهو نفسه أمساً، واليوم، وإلى الأبد.

□ "وأنا أحمل وأنجي". هذه إشارة إلى شعب إسرائيل، ولكنها تتعلق أيضاً بالأفراد فتنناول كل مؤمن (أفعال مفردة). لاحظ الأفعال في أش ٤٦ : ٤.

١- الله جبل إسرائيل (*Qal* تام، BDB 793, KB 889)

٢- سيستمر الله في إعالته وحمائته.

أ- أحمل- (*Qal* ناقص، BDB 687, KB 741 [مرتين])

ب- أرفع- (*Qal* ناقص، BDB 669, KB 724 [مرتين])

ج- أنجي- (*Qal* ناقص، BDB 572, KB 589)

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٤٦ : ٥-٧

"بِمَنْ تُشَبِّهُونِي وَتَسُوونِي وَتَمَلُونِي لِنَتَشَابَه؟

٦ «الذين يفرعون الذهب من الكيس والفضة بالميزان يزنون.

يستأجرون صانعا ليصنعها لها. يخررون ويسجدون!

٧ يرفعونه على الكتف. يحملونه ويضعونه في مكانه ليقف.

من موضعه لا يبرح. يزعم أحد إليه فلا يجيب.

من شدته لا يخلصه".

□ "بِمَنْ تُشَبِّهُونِي". هذا تأكيد على أنه ما من أحد يمكن أن يُقارَن بالرب (أش ٤٣ : ١١؛ ٤٤ : ٦، ٨؛ ٤٥ : ٦). هذه مقارنة بين الرب وأصنام الأمم (أش ٤٠ : ١٨-٢٠؛ ٤٤ : ٩-٢٠). لاحظ الموازاة.

١- بِمَنْ تُشَبِّهُونِي- *Piel* ناقص (BDB 197, KB 225)

٢- بِمَنْ تُسُوونِي- *Hiphil* ناقص (BDB 1000, KB 1436)

٣- بِمَنْ تَمَلُونِي- *Hiphil* ناقص (BDB 605, KB 647)

٤- لِنَتَشَابَه- *Qal* ناقص (BDB 197, KB 225)

الرب لا مثل له. إنه حيٌّ دائماً، وهو وحده الحي، والله الحقيقي الوحيد (انظر الموضوع الخاص: التوحيد على أش ٤٠ : ١٤). لاحظ أيضاً فكرة الثالوث القديس في الموضوع الخاص على أش ٤٠ : ١٣.

٤٦ : ٦-٧. هاتان الآيتان تغايران بين الله الحقيقي في أشعيا ٤٦ : ٥ وأصنام الأمم.

١- الناس يدفعون نقوداً ليصنعوا تماثيل وأصنام ثم ينحون أمامها ويعبدونها (أش ٤٦ : ٦).

٢- ثم ينقلونها من مكان إلى آخر ولكن يعجزون عن أن ينقلوا أنفسهم؛ لا تستطيع الأصنام أن تحررهم (أش ٤٦).

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٤٦ : ٨- ١١
"٨»أَذْكُرُوا هَذَا وَكُونُوا رَجَالًا. رَدُّوهُ فِي قُلُوبِكُمْ أَيُّهَا الْعَصَاةُ.
٩ أَذْكُرُوا الْأَوَّلِيَّاتِ مُنْذُ الْقَدِيمِ لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ وَلَيْسَ آخَرَ.
الإلهَ وَلَيْسَ مِثْلِي.
١٠ مُخْبِرٌ مُنْذُ الْبَدْءِ بِالْأَخِيرِ وَمُنْذُ الْقَدِيمِ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ قَائِلًا:
رَأَيْي يَفْعَلُ وَأَفْعَلُ كُلَّ مَسْرَتِي.
١١ إِذَا عَمَّ مِنَ الْمَشْرِقِ الْكَاسِرِ.
مَنْ أَرْضٌ بَعِيدَةٌ رَجُلٌ مَشُورَتِي. قَدْ تَكَلَّمْتُ فَأَجْرِيهِ.
قَضَيْتُ فَأَفْعَلُهُ".

٤٦ : ٨ "أَذْكُرُوا". هذه الآية والبيت الأول من الآية ٩ تحويان سلسلة أوامر.

- ١- أذْكُرُوا، أش ٤٦ : ٨- Qal أمر (BDB 269, KB 269)
 - ٢- كُونُوا رَجَالًا، أش ٤٦ : ٨- Hithpoel أمر (BDB 84, KB 100)
 - ٣- رَدُّوهُ، أش ٤٦ : ٨- Hiphil أمر (BDB 996, KB 1427)
 - ٤- أَذْكُرُوا، أش ٤٦ : ٩- تماماً كما في البند الأول.
- البند ٢ هو شكل نادر. يترجمه الترجمون أن "تشجعوا"، وربما يكون من جذر عربي ذي صلة (Leupold ، ص. ١٤٥).

▣ "أَيُّهَا الْعَصَاةُ". تظهر هذه أن البعض في إسرائيل كانت لا تزال لديهم حول طريقة إنجاز الله لغايته في الفداء (أش ٤٥ : ٩- ١١، سفر حبقوق). هذه الجماعة نفسها يُشار إليهم في أش ٤٦ : ١٢ على أنهم "أَشْدَاءَ الْقُلُوبِ" من الشعب اليهودي.

- ٤٦ : ٩ "الْأَوَّلِيَّاتِ مُنْذُ الْقَدِيمِ". يمكن أن يشير هذا إلى:
- ١- العهد القديم الذي أقامه الرب مع إبراهيم (أش ٤٣ : ١٨ ؛ ٦٥ : ١٧ ؛ ١٦ : ١٤ ؛ ٢٣ : ٧).
 - ٢- أعمال الرب في توليدهم (أي الخروج).
 - ٣- وعد إسرائيل القديم بأن يكونوا مخلصين وأن يحفظوا العهد (تث ٣٢ : ٧).
 - ٤- الدليل الذي يضعه الرب على وجوده من خلال تنبؤه بالمستقبل (أش ٤٦ : ١٠ ، ١١ ؛ ٤٢ : ٩).

▣ "لَأَنِّي أَنَا اللَّهُ". انظر التعليق على أش ٤٦ : ٥.

٤٦ : ١٠- ١١. من جديد نجد أن الله يستخدم مثلاً من النبوءة النبوية ليُظهر أنه يسيطر على التاريخ ويتحكم به. التركيز على أهدافه ومقاصده، التي تُذكر مراراً وتكراراً في لأش ٤٦ : ١٠- ١١، يُظهر على أن التاريخ ليس عشوائياً بل له هدف إلهي مقصود (أي لاهوتي؛ أش ١٤ : ٢٤ ، ٢٦ ؛ ٢٥ : ١).

هذا حرفياً:

- ١- رَأَيْي (BDB 420) يَقُومُ- (Qal ناقص) (BDB 877, KB 1086)
 - ٢- كُلَّ مَسْرَتِي (BDB 481 مركبة من 343)، أَفْعَلُ- (Qal ناقص) (BDB 793 I, KB 889)
- هذا التأكيد واليقين من تحقيق الله لمخططه نراه أيضاً في أش ٤ : ٤ ؛ ٢٤ ؛ ٢٥ ؛ ١ ؛ ٤٠ ؛ ٨ ؛ ٥٥ ؛ ١١ (انظر الكتاب الذي وضعه Millard Erickson ، بعنوان *Christian Theology* ، الطبعة الثانية، الصفحات ٣٧١-٣٩٠).

العبارة في ١٠ هي موازاة لاهوتية للآية أش ٤١ : ١٤ ؛ ٤٤ ؛ ٦ ؛ ٤٨ : ١٢. الرب هو "الحاضر" منذ بدء البدء إلى نهاية النهاية (أي، الأول والأخير).

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٤٦ : ١٢ - ١٣
"١٢» اسْمَعُوا لِي يَا أَشْدَاءَ الْقُلُوبِ الْبَعِيدِينَ عَنِ الْبِرِّ.
١٣ قَدْ قَرَّبْتُ بَرِّي. لَا يَبْعُدُ وَخَلَّاصِي لَا يَتَأَخَّرُ.
وَأَجْعَلْ فِي صِهْيُونٍ خَلَّاصاً. لِإِسْرَائِيلَ جَلَالِي»".

٤٦ : ١٠ - ١١. هذا مقطع هام يظهر أن الله سيرحم حتى إسرائيل غير المؤمن. يُظهر هذا أن الشعب اليهودي ما كان يستحق محبة الله ورحمته. فقد كان الكثيرون منهم لا يزالون عنيدين وغلظ الرقاب (أش ٤٨ : ٧)، ولكن الله أتاهم بالخلّاص بفضل ما هو وليس بسبب ما هم (حز ٣٦ : ٢٢ - ٣٨). هذا هو نموذج العهد الجديد (إر ٣١ : ٣١ - ٣٤).

٤٦ : ١٢

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
الكتاب الشريف
"البر"
"البر"
"الصّلاح"

الكلمة العبرية المستخدمة مرتين هي "البر" (BDB 842). ويقول BDB أنها تُستخدم للإشارة إلى خلاص الله (البند ١٦)، أش ٤٥ : ٨ ؛ ٤٦ : ١٣ ؛ ٥١ : ٦.
الكلمة العبرية "خلاص" (BDB 448) توازي أش ٤٦ : ١٣ ب.
هذا حرفياً:

١- رَأْيِي (BDB 420) يَقُومُ- (BDB 877, KB 1086, *Qal* ناقص)
٢- كُلُّ مَسْرَّتِي (BDB 481 مركبة من 343)، أَفْعَلُ- (*Qal* ناقص) BDB 793 I, KB 889)
هذا التأكيد واليقين من تحقيق الله لمخططه نراه أيضاً في أش ٤ : ٢٤ ؛ ٢٥ : ١ ؛ ٤٠ : ٨ ؛ ٥٥ : ١١ (انظر الكتاب الذي وضعه Millard Erickson ، بعنوان *Christian Theology* ، الطبعة الثانية، الصفحات ٣٧١ - ٣٩٠).

العبارة في ١٠ أ هي موازاة لاهوتية للآية أش ٤١ : ١٤ ؛ ٤٤ : ٦ ؛ ٤٨ : ١٢. الرب هو "الحاضر" منذ بدء البدء إلى نهاية النهاية (أي، الأول والأخير).

▣ "الْبَعِيدِينَ". هذا الوصف لشعب العهد مع الله يتغاير مع قرب خلاص الله ("لَا يَبْعُدُ"، أش ٤٦ : ١٣ ب). وهذا سيكون:

- ١- عن طريق كورش الثاني (مؤقتاً).
- ٢- عن طريق المسيح (أخروياً).

Isaiah 47 أشعيا ٤٧

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

العربية المشتركة	الكتاب الشريف	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
الحكم على بابل	سقوط بابل	سقوط بابل	سقوط بابل
١٥-١: ٤٧	١٥-١: ٤٧	١٥-١: ٤٧	١٥-١: ٤٧

* رغم أن تقسيم نص الكتاب المقدس إلى فقرات وتقسيمات ليس من الوحي الإلهي، إلا أن تقسيم المقاطع والفقرات هي المفتاح لفهم ومتابعة قصد الكاتب الأصلي. كل ترجمة معاصرة قامت بتقسيم وتلخيص تقسيمات الفقرات كما ارتأى الناشر. كل مقطع فيه موضوع، أو حقيقة، أو فكرة محورية. وكل طبعة للكتاب المقدس لها وجهة نظر خاصة بها في تقسيم المواضيع^{١٧}. خلال قراءتك للنص، أية ترجمة تجد أنها مناسبة لفهمك لموضوع وتقسيم الآيات؟

في كل أصحاح عليك أن تقرأ الكتاب المقدس أولاً وأن تحاول أن تحدد موضوعات فقراته. ثم أن تقارن فهمك بالطبعات الحديثة.

فقط عندما نفهم قصد الكاتب الأصلي، بمتابعة منطق وطريقة عرضه على مستوى الفقرة، بذلك نستطيع أن نفهم الكتاب المقدس.

الكاتب الأصلي وحده كتب بوحي إلهي- وليس للقراء الحق بأن يغيروا أو يعدلوا النص. قراء الكتاب المقدس عليهم مسؤولية تطبيق الحق الموحى به على حياتهم ويومهم.

إن المصطلحات التقنية والاختصارات يتم شرحها وإيضاحها بشكل كامل في الملحق ١، ٢، و ٣ حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أو حد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

تبصّرات حول السياق:

أ- إن كان أشعيا ٤٦ يركز على سقوط الأصنام البابلية، فعندها يكون الأصحاح ٤٧ يصف سقوط الإمبراطورية نفسها (أي مدينة بابل) بكل أنبياء وكهنة السحر والتنجيم فيها.

ب- الآيات في أش ٤٧: ١- ٧ تحوي مجموعة أوامر موجهة إلى بابل، تصفها كزانية/ملكة.

١- إنزلي، أش ٤٧: ١- (Qal أمر، KB 434، BDB 432)

٢- أجلسي على التراب، أش ٤٧: ١- (Qal أمر، KB 444، BDB 442)

٣- أجلسي على الأرض، أش ٤٧: ١- تماماً مثل البند ٢ (لاحظ عدد المرات التي تستخدم فيها هذه الكلمة في أش ٤٧: ١ [مرتين]، ٥، ٨ [مرتين]).

٤- خذي، أش ٤٧: ٢- (Qal أمر، KB 534، BDB 542)

¹⁷ - في الجدول أعلاه، أخذنا تقسيمات وعناوين الفقرات والمواضيع الموجودة في أشهر الترجمات العربية المنتشرة للكتاب المقدس، ووضعناها أمامكم بطريقة سهلة تساعد على فهم كل أصحاح من هذا السفر. [المترجم].

- ٥- اطْحَنِي، أش ٤٧: ٢- (*Qal* أمر، BDB 377, KB 374)
 ٦- اكْتِشِفِي نِقَابِكَ، أش ٤٧: ٢- (*Piel* أمر، BDB 162, KB 191)
 ٧- شَمَّرِي الذِّيلَ، أش ٤٧: ٢- (*Qal* أمر، BDB 362, KB 359)
 ٨- اكْتِشِفِي السَّاقَ، أش ٤٧: ٢- (*Piel* أمر، BDB 162, KB 191)
 ٩- اعْبُرِي الأَنْهَارَ، أش ٤٧: ٢- (*Qal* أمر، BDB 716, KB 778)
 ١٠- تَنْكَشِفُ عَوْرَتِكَ وَتَرَى مَعَارِيكَ، أش ٤٧: ٣- (*Niphal* أمر، BDB 162, KB 191)
 ١١- اجْلِسِي صَامِتَةً، أش ٤٧: ٥- تماماً مثل البندين ٣ و ٤
 ١٢- ادْخُلِي فِي الظَّلَامِ، أش ٤٧: ٥- (*Qal* أمر، BDB 97, KB 112).
 ج- الشكل الأدبي النبوي لهذا الأصحاح هو "ترنيمة جنائزية". يتميز بالإيقاع/البحر في اللغة العبرية (إيقاع ٣، ٢، مثل قصائد مراثي إرميا). إنه رثاء جنائزي ولكن بمعنى ساخر تهكمي (توبيخ غنائي ساخر).

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٤٧: ١- ٧
 ١ «انزلي واجلسي على التراب أيتها العذراء ابنة بابل.
 اجلسي على الأرض بلا كرسي يا ابنة الكلدانيين
 لأنك لا تعودين تدعين ناعمة ومترفة.
 ٢ خذي الرحي واطحني دقيقاً. اكشفي نقابك.
 شمري الذيل. اكشفي الساق. اعبري الأنهار.
 ٣ تنكشفي عورتك وترى معاريك. آخذ نعمة ولا أصالح أحداً.
 ٤ فادينا رب الجنود اسمه. قدوس إسرائيل.
 ٥ «اجلسي صامتة وادخلي في الظلام يا ابنة الكلدانيين
 لأنك لا تعودين تدعين سيده الممالك.
 ٦ «عصبت على شعبي. دنست ميراثي ودفعتهم إلى يدك.
 لم تصني لهم رحمة. على الشيخ ثقلت نيرك جداً.
 ٧ وقلت: إلى الأبد أكون سيده.
 حتى لم تصني هذه في قلبك.
 لم تذكرني آخرتها».

٤٧: ١ «انزلي». هذا أحد أنماط أدبية ثلاثة يستخدمها الأنبياء العبرانيون لإيصال رسالتهم من الله.

١- الترنيمة الجنائزية.

٢- مشهد المحكمة.

٣- أقوال نبوية فيها وعد.

▣ «أيتها العذراء ابنة بابل». هذه عبارة اصطلاحية سامية تدل على الأمان والأثيرية في الاستعارات العائلية. فهي (امبراطورية بابل الجديدة) التي كانت تنعم بأمان وحماية لا نظير لها، ولكنها الآن صارت عرضة للهجوم والانهزام.

▣ «اجلسي على الأرض بلا كرسي». الكلمة هنا هي "يجلس" حرفياً (BDB 442، أش ٤٧: ١ [مرتين]، ٥، ٨ [مرتين]). لقد كانت هذه إحدى علائم الندب والحداد.

موضوع خاص: طقوس الحداد
 كان الإسرائيليون يعيرون عن الحزن والأسى على موت الشخص المحبوب وعند توبتهم الشخصية، وأيضاً جرائمهم الجماعية المشتركة، بطرق عدة.

- ١- يمزقون الرداء الخارجي، تك ٣٧: ٢٩، ٣٤؛ ٤٤: ١٣؛ قضاة ١١: ٣٥؛ ٢ صم ١: ١١؛ ٣: ٣١؛ ١ مل ٢١: ٢٧؛ أيوب ٢١
- ٢- يَأْتِزُرُونَ بِمِسْحٍ، تك ٣٧: ٣٤؛ ٢ صم ٣: ٣١؛ ١ مل ٢١: ٢٧؛ إر ٤٨: ٣٧
- ٣- يَخْلَعُونَ أَحْذِيَّتَهُمْ، ٢ صم ١٥: ٣٠؛ أش ٢٠: ٣
- ٤- يَضْعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، ٢ صم ١٣: ٩؛ إر ٣: ٣٧
- ٥- يَضْعُونَ الرَّمَادَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، يشوع ٧: ٦؛ ١ صم ٤: ١٢؛ نحما ٩: ١
- ٦- يَجْلِسُونَ عَلَى الْأَرْضِ، مراثي ٢: ١٠؛ حز ٢٦: ١٦ (يرقدون على الأرض، ٢ صم ١٢: ١٦)؛ أش ٤٧: ١
- ٧- يَقْرَعُونَ عَلَى صَدُورِهِمْ، ١ صم ٢٥: ١؛ ٢ صم ١١: ٢٦؛ نح ٢: ٧
- ٨- يَجْرَحُونَ أَجْسَادَهُمْ، تث ١٤: ١؛ إر ١٦: ١٦؛ ٦: ٤٨؛ ٣٧
- ٩- يَصُومُونَ، ٢ صم ١٢: ٢٣؛ ١ مل ٢١: ٢٧
- ١٠- يَنْشُدُونَ لِحْنِ نَدْبٍ، ٢ صم ١: ١٧؛ ٣: ٣١؛ ٢ أخ ٣٥: ٢٥
- ١١- الصَّلَعُ (يُقْلَعُ الشَّعْرَ أَوْ يُحْلَقُ)، إر ٤٨: ٣٧
- ١٢- تَقْصِيرُ اللَّحْيِ، إر ٤٨: ٣٧
- ١٣- يَغْطُونَ الرَّأْسَ أَوْ الْوَجْهَ، ٢ صم ١٥: ٣٠؛ ١٩: ٤

□ "الْكُلْدَانِيَّيْنَ". هذه موازاة لـ "بابل"، انظر التعليق على أش ٤٣: ١٤.

□ "لَا تُعَوِّدِينَ تُدْعِيْنَ نَاعِمَةً وَمُتَرْفِهَةً". هاتان الكلمتان (BDB 940 و 772) تُستخدمان في تث ٢٨: ٥٦ للدلالة على حياة الترف والتبذير. وهذا يتغير مع أش ٤٧: ٢-، حيث لم تعد الآن

- ١- عبدة
- ٢- عاهرة

٤٧: ٢-٣. هذه مجموعة عبارات تُستخدم لوصف من اعتادت أن تكون ملكة الأمم (ش ٥٧: ٥، ٧) والآن هي عبدة.

- ١- تطحن الدقيق، أش ٤٧: ٢
- ٢- تكشف نقابها، أش ٤٧: ٢
- ٣- توجب عليها أن تعد ثياباً للعمل الشاق، أش ٤٧: ٢
- ٤- توجب عليها أن تعبر الأنهار بنفسها وألا تُحمل (ربما إلى السبي)، أش ٤٧: ٢
- ٥- كُثِفَ عَرِيهَا، أش ٤٧: ٣
- أ- كعقاب على الخطيئة (أش ٢٠: ٤)
- ب- كأحد العبيد الكثيرين الذين كانوا لا ينعمون بالثياب، وبالمقابل يكونون عرضة للمعاشرات الجنسية.

□

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
الكتاب الشريف
"لَا أَصَالِحُ أَحَدًا"
"لَا أَعْفُو عَنْ أَحَدٍ"
"لَا أَعْفُو عَنْ أَحَدٍ"

وتأتي العبارة في JPSOA على النحو التالي: "لا أسمح لأحد بأن يتشفع ملتصقاً بالرحمة". هذه العبارة غامضة نوعاً ما، ولكن الكلمة (BDB 803) كان لها ارتباط بالصلاة التشفعية (أش ٥٣: ١٢؛ ٥٩: ١٦؛ إر ٣٦: ٢٥). يبدو أنها تعني أنه ما من أحد كان في مقدوره أن يتشفع لأجل بابل أو أنه ما من إنسان كان قوياً بما فيه الكفاية في الصلاة حتى يوقف مخطط الرب المرسوم مسبقاً المتعلق بدينونتها.

٤٧: ٤. هي ذي شكوى صارخة من الكاتب تقحم نفسها خلال تدفق الشعر. وهنا نرى ثلاثة من ألقاب الله الجميلة يستخدمها النبي وهو يسبح الله على ما هو عليه. الألقاب هي:

- ١- فادي- تأكيد على الله كمخلص؛ فهو الوحيد الذي يدفع فدية لإعادة الشعب من العبودية.
- ٢- رَبُّ الْجُنُودِ- وهو لقب فارسي يركز على أحد نطاقين:
أ- مجلس الملائكة، أش ٢٤ : ٢١- ٢٢
ب- آلهة بابل المتعلقة بالنجوم والكواكب، أش ٤٠ : ٢٦.
- ٣- قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ- لقب يشير إلى الله الذي سيمرر هذه لصالح شعبه.

٤٧ : ٥ "اجلسي صامتةً وأدخلي في الظلام". هذه القوة العالمية العظمى قد صارت الآن فلاحاً مزارعاً. هذه الآية تطلب منها أن تتبعد عن الأنوار وأن تبقى صامتة (أمران).

□ "سَيِّدَةُ الْمَمَالِكِ". هذه عبارة اصطلاحية تدل على نظرة بابل الجديدة إلى نفسها وإلى قوتها (أش ٤٧ : ٧). الملكة/السيدة صارت عبدة للجنس (أش ٤٧ : ٢- ٣، ٨). ما فعلته بالمسيبين سوف يحدث لها الآن (انقلاب للأدوار بفضل الله).

ربما تكون هذه عبارة اصطلاحية تشير إلى نيونيدس يقود بابل الجديدة متحياً عن عبادة مردوخ *Marduk* ملتجئاً إلى عبادة الإلهة القمر التي تُدعى "ملكة السماء". لقد كانت تُدعى *Sin* (عند الأكاديين) أو *Nanna* (عند السومريين).

موضوع خاص: عبادة القمر:

عبادة القمر كانت الميثولوجيا الأكثر انتشاراً في الشرق الأدنى القديم وقد بدأت أولاً بسومر (أول حضارة معروفة). كان هناك جانب ذكر وأنثوي في الأسطورة. بالأصل جاء إله القمر من اغتصاب إنليل (*Enlil*)، إله السماء، لإلهة القمح نينليل (*Ninlil*). وطُرد إنليل من هيكل البانثيون وحُكم عليه بالبقاء في العالم السفلي عقاباً له على فعلته، ولكن عندما اكتشفت نينليل أنها كانت حامل منه بطفل لحقت به. سُمح للطفل سين (*Sin*) أو (*Zin*)، بأن يتسلق صعوداً إلى السماء كل ليلة.

عبادة القمر كانت ترسمها أوجهه أو أطواره المختلفة:

١- الغرة- أسيمبابار (*Asimbabbar*)

٢- الهلال- سين (*Sin*)

٣- البدر- نانا (*Nanaa*) ("إنارة أو استنارة" بالسومرية من إنسو (*En-su*)، "سيد الحكمة").

هذه الأسماء تعني بشكل أساسي "السيد الحكيم" (أي سوين *Suen* أو "إنارة" *Nanaa*)، التي كانت تُعبد في أور الكلدانيين. وكانت المدينة نفسها غالباً ما تُسمى مدينة نانا. وكان زوجها الخصب يُعبدان في زُغورات (أهرامات ضخمة بقمم مسطحة) تتوضع في المدينة. إله الشمس شماش (*Shamash*) كان باكورة الزوجين وفي ما بعد إريشكيغال (*Ereshkigal*) (ملكة العالم السفلي) ونانا (*Nanaa*) (ملكة السماء).

هذه العبادة كانت منتشرة في كل أرجاء الشرق الأدنى القديم، ولكن مراكز العبادة الرئيسية كانت:

١- أور

٢- حاران

٣- تيما

٤- كنعان

٥- مكة

كانت هذه الميثولوجيا تمزج اعتقادات الخصب مع عبادة النجوم.

كان العهد القديم يرفض عبادة النجوم (انظر تثنية ٤ : ١٩؛ ١٧ : ٣؛ الملوك الثاني ٢١ : ٣، ٥؛ ٢٣ : ٥؛ إرميا ٨ : ٢؛ ١٩ : ١٣؛ صفيان ١ : ٥) وعبادة الخصب (أي بعل وأشيرا، القوائد الأوغاريتية). كان العبرانيون، وأصلهم بدو، حرصون جداً على رفض عبادة القمر لأن عبادة القمر بشكل عام كانت تميز الشعوب البدوية التي كانت ترحل ليلاً، بينما كانت الشمس تُعبد بشكل أكثر انتشاراً عند الشعوب الزراعية أو المستقرة. وفي نهاية الأمر استقر البدو وعندها صارت عبادة النجوم عموماً هي المشكلة.

٤٧ : ٦ " غَضِبْتُ عَلَى شَعْبِي ". تفسر هذه سبب أخذ اليهود إلى السبي. في العالم القديم كان إله الشعب يحميهم. رأى العالم أن إسرائيل ويهوذا أخذوا إلى السبي لأن آلهة الهلال الخصيب كانت أقوى من إله إسرائيل، ولكن لم تكن الحال هكذا حقيقةً. الله كان يستخدم قوى الهلال الخصيب ليقاضي شعبه على خطيئتهم (أش ٤٢ : ٢٤).

□ "لَمْ تَصْنَعِي لَهُمْ رَحْمَةً". رغم أن الله أسلم شعبه لأشور وبابل لكي تعاقبانه، إلا أنهما تجاوزتا الحد وسُئدانا الآن بسبب نقص الرحمة لديهما.

٤٧ : ٧ "لَمْ تَصْنَعِي هَذِهِ فِي قَلْبِكَ. لَمْ تَذْكُرِي آخِرَتَهَا". الفعلان هما *Qal* تام، ما يشير إلى موقف مستقر راسخ.

١- لَمْ تَصْنَعِي هَذِهِ الْأُمُورَ فِي قَلْبِكَ

٢- لَمْ تَذْكُرِي آخِرَتَهَا.

لاحظ كيف تتابع أش ٤٧ : ٨ الفكرة.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٤٧ : ٨ - ١١

"٨ فَلَا أَنْ أَسْمَعِي هَذَا أَيَّتُهَا الْمُتَنَعِّمَةُ الْجَالِسَةُ بِالطَّمَانِينَةِ

الْقَائِلَةُ فِي قَلْبِهَا: أَنَا وَلَيْسَ غَيْرِي.

لَا أَفْعُدُ أَرْمَلَةً وَلَا أَعْرِفُ الثَّكْلَ.

٩ فَيَأْتِي عَلَيْكَ هَذَانِ الْإِثْنَانِ بَعْتَهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ:

الثَّكْلُ وَالتَّرْمُلُ. بِالتَّمَامِ قَدْ أَتَى عَلَيْكَ

مَعَ كَثْرَةِ سُحُورِكَ مَعَ وَفُورِ رُقَاكِ جِدًّا.

١٠ وَأَنْتِ اطْمَأْنَنْتِ فِي شَرْكِ.

قُلْتِ: لَيْسَ مِنْ يَرَانِي.

حُكْمُكَ وَمَعْرِفَتُكَ هُمَا أَفْتَنَاكِ فَقُلْتِ فِي قَلْبِكَ:

أَنَا وَلَيْسَ غَيْرِي.

١١ فَيَأْتِي عَلَيْكَ شَرٌّ لَا تَعْرِفِينَ فُجْرَهُ

وَتَقَعُ عَلَيْكَ مُصِيبَةٌ لَا تَقْدِرِينَ أَنْ تَصْدِيهَا

وَتَأْتِي عَلَيْكَ بَعْتَهُ تَهْلُكَةُ لَا تَعْرِفِينَ بِهَا".

٤٧ : ٨ - ٩ "الْجَالِسَةُ بِالطَّمَانِينَةِ... فَيَأْتِي عَلَيْكَ هَذَانِ الْإِثْنَانِ بَعْتَهُ". يبدو من دانيال ٥ ومن هيرودوتس أن شعب بابل كان يضحك ويسخر من دنو جيش فارس.

إلا أن الجيش الفارسي حوّل مجرى مياه نهر الفرات، الذي كان يجري تحت أسوار المدينة العظيمة، وفي يوم واحد سقطت المدينة (دا ٥). رأى شعب بابل الفرس كمحررين لأن بيلشاصر ووالده، نبونيدس، كانا قد بدءا بعبادة إله القمر الغريب كان يُدعى *Nanna Sin* ، انظر الموضوع الخاص على أش ٤٧ : ٥) وكان كورش قد سمح لهم بالعودة إلى آلهتهم التقليدية- بيل *Bel* ، و مردوخ *Marduk*، ونيبو *Nebo*.

٤٧ : ٨ "أَنَا وَلَيْسَ غَيْرِي". هذا تحدّ واضح للرب (أش ٤٧ : ١٠). من حرّر شعبه؟ من هو الإله الحقيقي الذي لا مثيل له؟

٤٧ : ٩ "التَّرْمُلُ". لاحظ أش ١٦ : ١٣، ١٨. ما فعلته للأخرين سيحدث لها.

□ "كثرة سُحُورِكَ، مَعَ وَفُورِ رُقَاكِ جِدًّا". التأكيد على ممارسات بابل السحرية، والمحددة كثيراً هنا في أش ٤٧ : ٩، يستمر في أش ٤٧ : ١١ - ١٣. هذه الممارسات مُدانة في تث ١٨ : ٩ وما تلاها. إذ أن كل فنون بابل السحرية لم تستطع أن تحميها، ما أظهر فساد ولا فعالية الممارسات السحرية السرية (أي ضعف آلهتها).

٤٧ : ١٠ "اطْمَأْنَنْتِ فِي شَرْكِ". تبدل مخطوطات البحر الميت الكلمة "شر" بتغيير الحرف "د" إلى "ر"، ما يجعلها تعني "معرفة". كلتا هاتين الكلمتين تناسب سياق النص.

□ "لَيْسَ مِنْ يَرَانِي". يعني هذا ضمناً أنهم لم يعرفوا أن ما كانوا يفعلونه كان شراً وأنهم كانوا يحاولون أن يخفوا أنفسهم (أش ٢٩ : ١٥).

٤٧: ١١ "فَجْرَهُ". هذه تعني "رشوة". شعوذاتهم ورقاهم السحرية ما كانت تستطيع أن ترشو الرب (أش ٤٧: ج٣).

▣ "تَصَدِّيئُهَا". هذه هي الكلمة العبرية "يغطي" وتستخدم للإشارة إلى فكرة الكفارة في العهد القديم على أنها تغطية للدم على كرسي الرحمة (لا ١٦).

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٤٧: ١ - ٧
١٢ "قَفِي فِي رُقَاكَ وَفِي كَثْرَةِ سُحُورِكَ
الَّتِي فِيهَا تَعِبْتَ مِنْذُ صَبَاكَ.
رُبَّمَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَنْفَعِي. رُبَّمَا تُرْعِيينَ.
١٣ قَدْ ضَعُفْتَ مِنْ كَثْرَةِ مَشُورَاتِكَ.
لِيَقِفَ قَاسِمُو السَّمَاءِ الرَّاصِدُونَ النُّجُومَ
الْمَعْرِفُونَ عِنْدَ رُؤُوسِ الشُّهُورِ
وَيُخَلِّصُوكَ مِمَّا يَأْتِي عَلَيْكَ.
١٤ هَا إِنَّهُمْ قَدْ صَارُوا كَالْقَشِّ. أَحْرَقْتَهُمُ النَّارُ.
لَا يَنْجُونَ أَنْفُسَهُمْ مِنْ يَدِ اللَّهِّيبِ.
لَيْسَ هُوَ جَمْرًا لِلاِسْتِنْفَاءِ
وَلَا نَارًا لِلْجُلُوسِ تَحَاهَا.
١٥ هَكَذَا صَارَ لَكَ الَّذِينَ تَعِبْتَ فِيهِمْ".

٤٧: ١٢ "رُبَّمَا تُرْعِيينَ". يضيف Leupold ضمير المتكلم، فتصبح العبارة "رُبَّمَا تُرْعِيينِي" ليُظهر احتمال أن الله يطلب منها أن ترى إن كانت رقاها وسحورهم يمكن أن تهدده أو تسبب له الارتجاج خوفاً. يبدو أن هذه هو معنى المقطع. ولعله يشير أيضاً إلى الجيش الفارسي.

٤٧: ١٣. ليس آلهة بابل فقط عاجزين ومخزيين (أش ٤٧: ١ - ٣، ٥)، بل كذلك أيضاً أنبيائهم ومستشاريهم/سحرتهم (أش ٤٧: ١٤).

▣

سميث/فاندايك-البستاني	"مَشُورَاتِكَ"
كتاب الحياة	"طَلَبِ الْمَشُورَةِ"
الكتاب الشريف	"الِاسْتِشَارَاتِ"
الترجمة السبعينية	"مشورات"

هذه هي نفس الكلمة العبرية (BDB 420) التي تترجم إلى "هدف/مقصد" في أش ٤٦: ١٠، ١١. وهذه قد تكون مغايرة بين مخططات/مقاصد الرب التي ستنجح ومخططات/مقاصد النخبة الدينية البابلية المعيبة الضعيفة العديمة التأثير. الرب لا يستشير أحداً (أش ٤٠: ١٣). الله يحقق مخططاته دائماً وبنجاح (أش ٤٤: ٢٦؛ ٤٦: ١٠، ١١).

▣

سميث/فاندايك-البستاني	"قَاسِمُو السَّمَاءِ"
كتاب الحياة	"الْمُنْجِمِينَ"
الكتاب الشريف	"الْمُنْجِمِينَ"
الترجمة السبعينية	"الْمُنْجِمِينَ"
الترجمة البسيطة	"الْمُنْجِمُونَ"

يحيوي النص الماسوري على *Qal* تام من (BDB 211, KB 237)، (*ketiv*)، والتي يبدو أنها تعني "يقسم"، من جذر عربي. اقترح العلماء الذين عملوا على النص الماسوري أن *Qal* اسم فاعل من نفس الجذر يمكن أن يُقرأ (*qere*). وإن كان هذا صحيحاً، فعندها تتوازي مع "الرَّاصِدُونَ النُّجُومَ" (أي المُنَجِّمِينَ).

٤٧: ١٤ "أَيْسَ هُوَ جَمْرًا لِلِاسْتِدْفَاءِ وَلَا نَارًا لِلْجُلُوسِ تَجَاهَهَا". تُستخدم النار هنا للإشارة إلى الدينونة على الممارسات السحرية السريّة لبابل. كان للنار أغراض منزلية لطبخ الطعام والتدفئة، ولكن هذه النار ستكون نار دينونة.

موضوع خاص: النار:

النار لها دلالة إيجابية وسلبية بأن معاً في الكتاب المقدس.

أ. إيجابية:

- ١- تُدْفَى (أشعيا ٤٤: ١٥؛ يوحنا ١٨: ١٨).
- ٢- تنير (أشعيا ٥٠: ١١؛ متى ٢٥: ١-١٣).
- ٣- تطبخ (خروج ١٢: ٨؛ أشعيا ٤٤: ١٥-١٦؛ يوحنا ٢١: ٩).
- ٤- تُنْقَى (عدد ٣١: ٢٢-٢٣؛ أمثال ١٧: ٣؛ أشعيا ١: ٢٥؛ ٦: ٦-٨؛ إرميا ٦: ٢٩؛ ملاخي ٣: ٢-٣).
- ٥- القداسة (تكوين ١٥: ١٧؛ خروج ٣: ٢؛ ١٩: ١٨؛ حزقيال ١: ٢٧؛ عبرانيين ١٢: ٢٩).
- ٦- رئاسة الله وقيادته (خروج ١٣: ٢١؛ عدد ١٤: ١٤؛ ١ مل ١٨: ٢٤).
- ٧- قدرة الله التي تُقَوِّي (أعمال ٢: ٣).

ب. سلبية:

- ١- تحرق (يشوع ٦: ٢٤؛ ٨: ٨؛ ١١: ١١؛ متى ٢٢: ٧).
- ٢- تُدمَّر (تكوين ١٩: ٢٤؛ لاويين ١٠: ١-٢).
- ٣- الغضب (عدد ٢١: ٢٨؛ أشعيا ١٠: ١٦؛ زكريا ١٢: ٦).
- ٤- العقاب (تكوين ٣٨: ٢٤؛ لاويين ٢٠: ١٤؛ ٢١: ٩؛ يشوع ٧: ١٥).
- ٥- علامة اسخاتولوجية زائفة (رؤيا ١٣: ١٣).
- ج. غضب الله على الخطيئة يتم التعبير عنه باستعارات تستخدم النار:
 - ١- غضبه يحرق (هوشع ٨: ٥؛ صفنيا ٣: ٨).
 - ٢- يسكب النار (نحميا ١: ٦).
 - ٣- النار الأبدية (إرميا ١٥: ١٤؛ ١٧: ٤).
 - ٤- الدينونة الاسخاتولوجية (متى ٣: ١٠؛ ١٣: ٤٠؛ يوحنا ١٥: ٦؛ ٢ تسالوني ١: ٧؛ ٢ بطرس ٣: ٧-١٠؛ رؤيا ٨: ٧؛ ١٦: ٨).

د. مثل الاستعارات العديدة الكثيرة في الكتاب المقدس (أي الخميرة، والأسد) يمكن للنار أن تكون بركة أو لعنة، وهذا يعتمد على فحوى أو سياق النص.

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فلن أنت والكتاب المقدس والروح القدس الأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا لصالح مفسر ما أو معلق ما.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.

- ١- أين التلاعب بالكلمات بين أش ٤٥: ٢٣ و ٤٦: ١-٢؟
- ٢- أين التلاعب بالكلمات بين أش ٤٦: ١-٢ و ٤٦: ٣-٤؟
- ٣- ضع قائمة بعدد الطرق التي يتم فيها التأكيد على موضوع التوحيد في أش ٤٦ و ٤٧.

- ٤ ما العناصر المشتركة بين أش ٤٦ : ٨ وأش ٤٦ : ١٢ ؟
- ٥ كيف يمكن للمرء أن يوفق بين سيطرة الله على التاريخ والحرية البشرية؟
- ٦ لماذا تكون الآيات أش ٤٦ : ١٢ - ١٣ هامة لمفهومنا عن التبرير بالإيمان؟
- ٧ ضع قائمة بعدد الطرق التي سقطت فيها بابل من الرفاهية والتترف إلى العبودية.
- ٨ ضع قائمة بأنواع الممارسات السحرية التي نجدها في أش ٤٧ : ٩ - ١٣ .

Isaiah 48 أشعيا ٤٨

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

العربية المشتركة	الكتاب الشريف	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البيستاني
الرب سيد المصير	عناد إسرائيل	إسرائيل المتمردة	الشعب المعاند
٢٢ - ١ : ٤٨	١١ - ١ : ٤٨	١١ - ١ : ٤٨	٢٢ - ١ : ٤٨
	فداء بني إسرائيل	الوعد بخراب بابل	
	٢٢ - ١٢ : ٤٨	٢٢ - ١٢ : ٤٨	

* رغم أن تقسيم نص الكتاب المقدس إلى فقرات وتقسيمات ليس من الوحي الإلهي، إلا أن تقسيم المقاطع والفقرات هي المفتاح لفهم ومتابعة قصد الكاتب الأصلي. كل ترجمة معاصرة قامت بتقسيم وتلخيص تقسيمات الفقرات كما ارتأى الناشر. كل مقطع فيه موضوع، أو حقيقة، أو فكرة محورية. وكل طبعة للكتاب المقدس لها وجهة نظر خاصة بها في تقسيم المواضيع^{١٨}. خلال قراءتك للنص، أية ترجمة تجد أنها مناسبة لفهمك لموضوع وتقسيم الآيات؟

في كل أصحاح عليك أن تقرأ الكتاب المقدس أولاً وأن تحاول أن تحدد موضوعات فقراته. ثم أن تقارن فهمك بالطبعات الحديثة. فقط عندما نفهم قصد الكاتب الأصلي، بمتابعة منطق وطريقة عرضه على مستوى الفقرة، بذلك نستطيع أن نفهم الكتاب المقدس. الكاتب الأصلي وحده كتب بوحى إلهي- وليس للقراء الحق بأن يغيروا أو يعدلوا النص. قراء الكتاب المقدس عليهم مسؤولية تطبيق الحق الموحى به على حياتهم ويومهم.

إن المصطلحات التقنية والاختصارات يتم شرحها وإيضاحها بشكل كامل في الملحق ١، ٢، و ٣

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

تبصّرات حول السياق:

أ- كما خاطب الرب بابل في أش ٤٦ و ٤٧، نجده هنا يخاطب شعبه، البقية الأمانة العائدة.

ب- لاحظ الطرق المختلفة التي يُشار بها إلى إسرائيل:

١- يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ، أش ٤٨ : ١

٢- الْمَدْعُوبِينَ بِاسْمِ إِسْرَائِيلَ، أش ٤٨ : ١

٣- الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِيَاهِ يَهُودَا، أش ٤٨ : ١

٤- الْحَالِفِينَ بِاسْمِ الرَّبِّ، أش ٤٨ : ١

¹⁸ - في الجدول أعلاه، أخذنا تقسيمات وعناوين الفقرات والمواضيع الموجودة في أشهر الترجمات العربية المنتشرة للكتاب المقدس، ووضعناها أمامكم بطريقة سهلة تساعد على فهم كل أصحاح من هذا السفر. [الترجم].

- ٥- وَالَّذِينَ يَذْكُرُونَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أش ٤٨ : ١
 ٦- القساة، أش ٤٨ : ٤
 ٧- وَمِنَ الْبَطْنِ سُمِّيَتْ عَاصِيَا، أش ٤٨ : ٨
 ٨- يَا يَعْقُوبُ، أش ٤٨ : ١٢ ، ٢٠

ج- لاحظ الألقاب والأوصاف التي تدل على الرب هنا:

- ١- اسم الرب، أش ٨٤ : ١
 ٢- إله إسرائيل، أش ٤٨ : ١ ، ٢
 ٣- أَنَا هُوَ، أش ٤٨ : ١٢
 ٤- أَنَا الْأَوَّلُ وَأَنَا الْآخِرُ، أش ٤٨ : ١٢
 ٥- الرَّبُّ (يهوه)، أش ٤٨ : ١٤ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٢
 ٦- السَّيِّدُ الرَّبُّ (Adon YHWH)، أش ٤٨ : ١٦
 ٧- فادي، أش ٤٨ : ١٧
 ٨- قُدُّوسٌ، أش ٤٨ : ١٧
 ٩- الرَّبُّ الْهَلْكَ، أش ٤٨ : ١٧

د- هناك العديد من الآيات الهامة وذات المغزى اللاهوتي الكبير في هذا القسم من أشعياء والتي سنجد تطورها في العهد الجديد.

- ١- ٤٥ : ٢٣
 ٢- ٤٦ : ٨ - ١١
 ٣- ٤٨ : ٨ - ١١
 ٤- ٤٨ : ١٦

هـ- يضع Leupold عنواناً لهذا الأصحاح ألا وهو "توبيخ شديد وتحذير كريم" (ص ١٥٨). هذا التمجيد بين الدينونة والرحمة يميز الأدب النبوي ويجري جنباً إلى جنب مع انتقال بسيط أو عدم انتقال.

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٤٨ : ١ - ١١
 ١ «اسْمَعُوا هَذَا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ الْمَدْعُوعِينَ بِاسْمِ إِسْرَائِيلَ
 الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِيَاهِ يَهُودَا الْخَالِفِينَ بِاسْمِ الرَّبِّ
 وَالَّذِينَ يَذْكُرُونَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ لَيْسَ بِالصِّدْقِ وَلَا بِالْحَقِّ!
 ٢ فَإِنَّهُمْ يَسْمَوْنَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيُسْنَدُونَ إِلَى إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.
 رَبِّ الْجُنُودِ اسْمُهُ.
 ٣ بِالْأَوْلِيَّاتِ مِنْذُ زَمَانٍ أَخْبَرْتُ
 وَمَنْ فَمِي خَرَجَتْ وَأَنْبَأَتْ بِهَا.
 بَعْتُهُ صَنْعَتَهَا فَأَتَتْ.
 ٤ لِمَعْرِفَتِي أَنْتَ قَاسٍ
 وَعَضَلَّ مِنْ حَدِيدٍ عُنُقَكَ وَجِبْهَتَكَ نَحَاسٌ
 ٥ أَخْبَرْتُكَ مِنْذُ زَمَانٍ. قَبْلَمَا أَنْتَ أَنْبَأْتُكَ
 لَيْلًا تَقُولُ: صَنِمِي قَدْ صَنَعَهَا وَمَنْحُوتِي وَمَسْبُوكِي أَمَرَ بِهَا.
 ٦ قَدْ سَمِعْتَ فَاَنْظُرْ كُلَّهَا. وَأَنْتُمْ أَلَا تُخْبِرُونَ؟
 قَدْ أَنْبَأْتُكَ بِحَدِيثَاتٍ مِنْذُ الْآنَ وَبِمَخْفِيَّاتٍ لَمْ تَعْرِفْهَا.
 ٧ الْآنَ خُلِفْتَ وَلَيْسَ مِنْذُ زَمَانٍ
 وَقَبْلَ الْيَوْمِ لَمْ تَسْمَعْ بِهَا لَيْلًا تَقُولُ:
 هُنَّذَا قَدْ عَرَفْتُهَا.
 ٨ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَعْرِفْ وَمِنْذُ زَمَانٍ
 لَمْ تَنْفُتِحْ أَنْتَ فَاتِي عَلِمْتَ أَنْتَ تَعْدُرُ عَدْرًا
 وَمِنَ الْبَطْنِ سُمِّيَتْ عَاصِيَا.

٩ مِنْ أَجْلِ اسْمِي أَبْطَى عَضْبِي
 وَمِنْ أَجْلِ فُخْرِي أَمْسِكُ عَنْكَ حَتَّى لَا أَقْطَعَكَ.
 ١٠ هَنْتَدَا قَدْ نَقَيْتُكَ وَلَيْسَ بِفِضَّةٍ.
 اخْتَرْتُكَ فِي كُورِ الْمَشَقَّةِ.
 ١١ مِنْ أَجْلِ نَفْسِي مِنْ أَجْلِ نَفْسِي أَفْعَلُ.
 لِأَنَّهُ كَيْفَ يُدْنِسُ اسْمِي؟
 وَكَرَامَتِي لَا أُعْطِيهَا لِأَخْرٍ."

٤٨: ١ "اسْمَعُوا". هذا أمر شائع الاستخدام (BDB 1033, KB 1570) في أشعيا، وكذلك في تثنية، والملوك، وأيوب، والمزامير، وعاموس، للبدء بقسم جديد (١: ٢، ١٠: ٧؛ ١٣: ٢٨؛ ٢٣: ٤٨؛ ١: ١٤، ١٦؛ وأخيراً ٦٦: ٥). الرب يريد لرسالته "أَنْ تُسْمَعَ" و"أَنْ تُعَاش". الإعلان يتطلب الطاعة. ليست الحقيقة فكرية فقط بل أسلوب حياة أيضاً.



سميث/فاندايك-البستاني
 كتاب الحياة
 الكتاب الشريف
 "مِنْ مِيَاهِ يَهُودَا"
 "مِنْ صَلْبِ يَهُودَا"
 "مِنْ صَلْبِ يَهُودَا"

هناك ثلاث كلمات عبرية تحاول تفسير هذا النص.

- ١- مياه، מים (يعطيها the UBS Text Project نسبة موثوقة متوسطة).
- ٢- مياه/حقوين، מים/מים
- ٣- نسل، מים/מים

كل هذه الكلمات العبرية هي استعارات تدل على الذرية عن طريق الوسائل الطبيعية للجماعة أو القبيلة أو العائلة.

لاحظ أن كل هؤلاء الذرية يُدعون باسم:

- ١- يعقوب
 - ٢- إسرائيل
 - ٣- يهوذا
- هذا يدل على العائدين (ومعظمهم من الأسباط الثلاث الجنوبية التي تُدعى يهوذا) من السبي. صارت إسرائيل آنذاك تشير إلى كل نسل إبراهيم، كما كان الحال قبل أن تنقسم المملكة المتحدة عام ٩٢٢ ق.م.

□ "الْحَالِفِينَ يَذْكُرُونَ". كلا الفعلين يشيران إلى أعمال عبادة.

- ١- حَالِفِينَ بِاسْمِ الرَّبِّ (أش ١٩: ١٨؛ ٦٥: ١٦)
- ٢- يَذْكُرُونَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ (حرفياً "يجعلون اسمه يُتَذَكَّر"، Hiphil، أش ١٢: ٤؛ ٢٦: ١٣؛ ٦٢: ٦).



سميث/فاندايك-البستاني
 كتاب الحياة
 الكتاب الشريف
 "لَيْسَ بِالصِّدْقِ وَلَا بِالْحَقِّ"
 "بِاطِلًا وَكَذِبًا"
 "بِعْغِيرِ حَقٍّ وَلَا صَلَاحٍ"

يا للروعة! يا له من تقييم إداني لعبادة إسرائيل! كلمة "حق" هي מצד (BDB 54) وتعني "صدق". انظر الموضوع الخاص على ٤٢: ٣. وبالنسبة إلى الكلمة الثانية 777 (BDB 842) انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: البر

"البر" موضوع حاسم جداً حتى أن دارس الكتاب المقدس يجب عليه أن يقوم بدراسة شخصية معمقة لهذا المفهوم.

في العهد القديم، تُوصف شخصية الله على أنه "قدوس" أو "بار" (BDB 841). كلمة آرام النَّهْرَيْنِ نفسها تأتي من قصبة نهر كانت تُستخدم كأداة في البناء لتحديد الاستقامة الأفقية للجدران والأسوار. لقد اختار الله هذا التعبير ليستخدم استعارياً للدلالة على طبيعته الذاتية. إنه الحافة المستقيمة (مسطرة) التي تُقاس نسبة لها كل الأشياء. هذا المفهوم يؤكد برَّ الله، وأيضاً حقه في أن يدين.

لقد خُلِقَ الإنسان على صورة الله (انظر تكوين ١: ٢٦-٢٧؛ ٥: ١، ٣؛ ٩: ٦). خُلِقَ الناس ليكونوا في شركة مع الله. كل الخليقة هي مسرح أو خلفية فيها يتبدى تفاعل الله والبشر. لقد أراد الله لأسمى مخلوقاته، البشر، أن يعرفوه، وأن يحبوه، وأن يخدموه، وأن يكونوا كمثاله. لقد اخْتَبِرَ ولاء البشر (انظر تكوين ٣) وسقط الجَدَّان الأولان في الامتحان. ونجم عن ذلك تمزق العلاقة بين الله والبشرية (انظر تكوين ٣؛ رومية ٥: ١٢-٢١). لقد وعد الله بأن يُصلح ويسترد الشركة (تكوين ٣: ١٥). ويفعل ذلك من خلال إرادته وابنه ذاته. ما كان البشر قادرين على رأب الصدع (انظر رومية ١: ١٨-٢٠: ٣).

بعد السقوط، كانت أول خطوة من قبل الله نحو الاسترداد هي مفهوم العهد الذي يستند على دعوته وتجاوب البشر التائب المؤمن المطيع. بسبب السقوط، صار البشر عاجزين عن القيام بالعمل الملائم (انظر رومية ٣: ٢١-٣١؛ غلاطية ٣). وكان على الله نفسه أن يأخذ المبادرة ليسترجع الناس الذين خالفوا العهد. وقد فعل ذلك بـ:

- ١- إعلان البشر أبراراً بفضل عمل المسيح (أي البر القضائي أو الشرعي).
- ٢- تقديم البر مجاناً للبشر من خلال عمل المسيح (أي البر المنسوب).
- ٣- تأمين سُكنى الروح القدس الذي يُنتج برّاً (أي التشبه بالمسيح، واستعادة صورة الله) في الجنس البشري.

على كل حال، يطلب الله تجاوباً ميثاقياً بحسب العهد. يُظهر الله مراسيم أو أحكام قضائية (أي يُقدم مجاناً) ويؤمن الوسيلة، ولكن يجب على البشر أن يتجاوبوا وأن يستمروا في تجاوبهم من خلال:

- ١- التوبة.
- ٢- الإيمان.
- ٣- الطاعة في أسلوب الحياة.
- ٤- المثابرة.

لذا فإن البر هو عمل تبادلي ميثاقى بين الله وأسمى خليقته. بالاستناد إلى شخصية الله، وعمل المسيح، وتمكين الروح القدس، يجب على كل فرد أن يتجاوب معه شخصياً وبشكل مستمر على نحو ملائم. هذا المفهوم يُدعى "التبرير بالإيمان". يُعلنه الله في الأناجيل، ولكن ليس باستخدام هذه العبارات. يُعرِّفه بشكل رئيسي بولس، الذي يستخدم التعبير اليوناني "بر" بأشكاله المختلفة لأكثر من ١٠٠ مرة.

لكونه معلماً رببياً متمرساً، يستخدم بولس التعبير (*dikaosun*) بمعناه العبري كما يُستخدم في الترجمة السبعينية، وليس من الأدب اليوناني. في الكتابات اليونانية، يكون هذا التعبير مرتبطاً بأحد ما متوافق أو متطابق مع توقعات الله والمجتمع. وبالمعنى العبري، يكون مركباً دائماً في تعابير ميثاقية. يهوه إله بار أخلاقي مناقبي. إنه يريد لشعبه أن يعكس شخصيته. والبشر المفديين يصبحون خليقة جديدة. هذه الجديّة ينتج عنها أسلوب حياة جديد من القداسة (الكنيسة الكاثوليكية الرومانية تركّز على التبرير). وبما أن إسرائيل كان ثيوقراطياً فلم تكن هناك صورة واضحة تُظهر الفارق بين الدنيوي (معايير المجتمع) والمقدس (إرادة الله). هذا التمييز يتم التعبير عنه بالعبارات العبرية واليونانية المترجمة إلى "عدالة" (بما يخص المجتمع) و"بر" (بما يتعلق بالدين).

الإنجيل (البشرى السارة) ليسوع هي أن الجنس البشري الساقط قد أُرْجِعَ إلى الشركة مع الله. وهذا تحقق بفضل محبة الله ورحمته ونعمته؛ حياة الابن، وموته وقيامته؛ وشفاعة الروح القدس واجتذابه الناس إلى الإنجيل. التبرير هو عمل مجاني يقدمه الله، ولطن يجب أن يؤدي إلى القداسة (وضع أو غسطين، الذي يعكس كلاً من توكيد الإصلاح على مجانية الإنجيل وتوكيد الكنيسة الكاثوليكية الرومانية على الحياة المتغيرة المليئة بالمحبة والأمانة). بالنسبة للمُصلحين، تعبير "بر الله" هو حالة مفعولية (أي جعل البشر الخاطئين مقبولين بالنسبة إلى الله

[تبرير مرتبط بالمكانة]، بينما عند الكاثوليك هو حالة فاعلية، حيث نجد عملية محاولة التشبُّه أكثر بالله [تبرير متدرج اختباري]. وفي الواقع، بر الله هو كلنا الحاليتين).
 في رأيي، كل الكتاب المقدس، من تكوين ٤ إلى رؤيا ٢٠ هو تدوين لاسترجاع الله للشركة التي كانت في عدل. فالكتاب المقدس يبدأ بالله والبشر في شركة في بيئة أرضية (انظر تكوين ١-٢) وينتهي الكتاب المقدس بنفس البيئة (انظر رؤيا ٢١-٢٢). صورة الله هدفه سيستعادان.
 لتوثيق النقاشات أعلاه لاحظوا المقاطع المختارة التالية من العهد الجديد التي تُوضح مجموعة المفردات اليونانية.

١- الله بار (وهذا يرتبط عادة بالله كقاضٍ أو ديان).

أ. رومية ٣: ٢٦

ب. ٢ تسالوني ١: ٥-٦

ج. ٢ تيموثاوس ٤: ٨

د. رؤيا ١٦: ٥

٢- يسوع بارٌّ.

أ. أعمال ٣: ١٤؛ ٧: ٥٢؛ ٢٢: ١٤ (لقب للمسيح)

ب. متى ٢٧: ١٩

ج. ١ يوحنا ٢: ١، ٢٩؛ ٣: ٧

٣- إرادة الله لخليقته هي البر.

أ. لاوليين ١٩: ٢

ب. متى ٥: ٤٨ (انظر ٥: ١٧-٢٠)

٤- وسيلة الله في تأمين وتحقيق البر.

أ. رومية ٣: ٢١-٣١

ب. رومية ٤

ج. رومية ٥: ٦-١١

د. غلاطية ٣: ٦-١٤

هـ. أعطها الله:

(١) رومية ٣: ٢٤؛ ٦: ٢٣

(٢) ١ كور ١: ٣٠

(٣) أفسس ٢: ٨-٩

و. تُقْتَبَل بالإيمان:

(١) رومية ١: ١٧؛ ٣: ٢٢، ٢٦؛ ٤: ٣، ٥، ١٣؛ ٩: ٣٠؛ ١٠: ٤، ٦، ١٠

(٢) ٢ كور ٥: ٢١

ز. من خلال أعمال الابن:

(١) رومية ٥: ٢١

(٢) ٢ كور ٥: ٢١

(٣) فيلبي ٢: ٦-١١

٥- إرادة الله أن يكون أتباعه أبراراً.

أ. متى ٥: ٣-٤٨؛ ٧: ٢٤-٢٧

ب. رومية ٢: ١٣؛ ٥: ١-٥؛ ٦: ١-٢٣

ج. ١ تيموثاوس ٦: ١١

د. ٢ تيموثاوس ٢: ٢٢؛ ٣: ١٦

هـ. ١ يوحنا ٣: ٧

و. ١ بطرس ٢: ٢٤

٦- سيدين الله العالم بالبر.

أ. أعمال ١٧: ٣١

ب. ٢ تيموثاوس ٤: ٨

البر هو صفة مميزة لله، تُعطي مجاناً للإنسان الخاطئ من خلال المسيح. وهو:

١. مرسوم أو حكم قضائي من الله

٢. عطية من الله

٣. عمل المسيح

ولكنه أيضاً عملية أن تصبح باراً والتي يجب أن نقوم بها بنشاط وقوة وثبات، وهذه ستكتمل يوماً ما عند المجيء الثاني. الشركة مع الله تُسترد بالخلاص، ولكنها ترتقي وتتقدم على طول الحياة لتصير مقابلة وجهاً لوجه عند الموت أو المجيء الثاني *Parousia*.

وفي ما يلي اقتباس مفيد يختم هذا النقاش. وهو مأخوذ من "قاموس بولس ورسائله" *Dictionary of Paul and His Letters* نشر IVP.

"يُركز كالفن، وأكثر بكثير من لوثر، على الجانب العلاقتي لبر الله. نظرة لوثر إلى بر الله تبدو وكأنها تشتمل على جانب التبرئة. ويُركز كالفن على الطبيعة العجيبة الرائعة لإيصال أو نقل بر الله لنا" (ص. ٨٣٤).

بالنسبة لي، علاقة المؤمن بالله فيها ثلاثة جوانب:

١- الإنجيل شخص (تركيز الكنيسة الشرقية وكالفن).

٢- الإنجيل حق (تركيز أوغسطين ولوثر).

٣- الإنجيل حياة متبدلة (التركيز الكاثوليكي).

هذه كلها حقيقية وصحيحة ويجب أن يُنظر إليها معاً إجمالاً من أجل مسيحية كتابية وصحيحة وسليمة. أي زيادة أو نقصان في التركيز على أي منها يؤدي إلى مشاكل.

علينا أن نُرحب بيسوع!

علينا أن نُؤمن بالإنجيل!

علينا أن نسعى للتشبه بالمسيح!

٤٨ : ٢. البيتان الأولان يذكراني بـ "عظة الهيكل" التي قدمها إرميا، في إر ٧، حيث كان بنو إسرائيل يتكلمون على الهيكل وليس على الرب.

١- يُسَمَّوْنَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ (Niphal, BDB 894, KB 1128 تام ، الآية ١)

٢- يُسَدُّوْنَ إِلَى إِلَهِ إِسْرَائِيلَ (Niphal, BDB 701, KB 759 تام)

عبادتهم كانت تبدو مستقيمة وتقية ولكنها في الحقيقة كانت زائفة وموجهة إلى المورد الخطأ.

٤٨ : ٣. يتكلم الرب من جديد (لاحظ عدد الكلمات التي يستخدم فيها ضمير المتكلم) عن سيطرته على الزمن والتاريخ. يستخدم النبوءة النبوية ليظهر لشعبه وجوده وقوته.

٤٨ : ٤. يصف الرب شعبه على أنه:

١- قَاسٍ (حز ٢ : ٤ ؛ ٣ : ٧)

٢- عَضَلٌ مِنْ حَدِيدٍ عُنُقَكَ

٣- جَبْهَتَكَ نُحَاسٌ

□ "مَعْرِفَتِي". تُستخدم هذه الكلمة (BDB 393, KB 390) عدة مرات في هذا الأصحاح (أش ٤٨ : ٤ ، ٦ ، ٧ [مرتين])، حيث تعني "المعرفة عن"، ولكنها يجب أن تعني "الشركة الحميمة مع".

٤٨ : ٦. هناك شكّ وتساؤل حول كيف يجب ترجمة أول بيتين. تروق لي الترجمة التي تقول: "قَدْ سَمِعْتَ وَنَظَرْتَ كُلَّ هَذَا، فَلِمَاذَا لَا تَقْرُبُهُ؟"

والحديث هو عن تنبؤات الرب (أش ٤٨ : ٥). يبرهن الرب على وجوده عن طريق معرفته بالأحداث المستقبلية التي ستؤثر على كل الأمم وليس فقط على إسرائيل/يهودا وسيطرته على كل مسارها.

من أجل "الحديثات" انظر التعليق الكامل على أش ٦٢ : ٢.

٤٨ : ٨ "تَعُدُّرُ عَدْرًا". هذه الصيغة المكتفة نحويًا هي *Qal* ناقص و *Qal* مصدر مطلق من نفس الجذر (BDB 93, KB 108).

▣ "مَنْ الْبَطْنِ سُمِّيَتْ عَاصِيًا". انظر تث ٩ : ٧. حتى خلال الخروج من مصر كان إسرائيل متعبداً للأصنام (حز ٢٠ : ٨، ١٣؛ عاموس ٥ : ٢٥ - ٢٦).

٤٨ : ٩. هذه خلاصة وافية عن مشكلة الرب مع نسل إبراهيم. لقد كان يريد أن يستخدمهم لكي يعرفه العالم ويأتوا إليه (تث ١٢ : ٣؛ انظر الموضوع الخاص على ٤٠ : ١٥). ولكنهم لم يكونوا أمناء. كان الرب قد أعلن أن "النفس التي تُخطئ هي تُموت" (تث ٢ : ١٦، ١٧؛ حز ١٨ : ٤، ٢٠). والآن تأتي كلمة الله وهدفه إلى تعارض. سيختار الله أن يتصرف لأجل الخير الأعظم (أي خلاص كل البشر، ١ صم ١٢ : ٢٢؛ مز ١٠٦ : ٨؛ إر ١٤ : ٧؛ حز ٢٠ : ٨ - ٩، ١٤، ١٧). النص الذي يصف هذا جيداً هو حز ٣٦ : ٢٢ - ٣٨. الرب يعمل لصالح شعب إسرائيل تحقيقاً لهدفه الأعظم. أليس هذا ما تؤكدُه أش ٤٨ : ١١؟ هذا مقطع رائع من أشعيا. انظر الموضوع الخاص على أش ٤٠ : ١٥.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٤٨ : ١٢ - ١٦
١٢ "اسْمَعْ لِي يَا يَعْقُوبُ. وَإِسْرَائِيلُ الَّذِي دَعَوْتُهُ.
أَنَا هُوَ. أَنَا الْأَوَّلُ وَأَنَا الْآخِرُ
١٣ وَيَدِي أَسَسَتْ الْأَرْضَ وَيَمِينِي نَشَرَتِ السَّمَاوَاتِ.
أَنَا أَدْعُوهُمْ فَيَقْفَنَ مَعًا.
١٤ اجْتَمِعُوا كُلُّكُمْ وَاسْمَعُوا. مَنْ مِنْهُمْ أَخْبَرَ بِهِذِهِ؟
قَدْ أَحَبَّهُ الرَّبُّ. يَصْنَعُ مَسَرَّتَهُ بِبَابِلَ وَيَكُونُ ذِرَاعُهُ عَلَى الْكَلْدَانِيِّينَ.
١٥ أَنَا أَنَا تَكَلَّمْتُ وَدَعَوْتُهُ.
أَتَيْتُ بِهِ فَيَنْجَحُ طَرِيقُهُ.
١٦ اتَّقَدَّمُوا إِلَيَّ. اسْمَعُوا هَذَا. لَمْ أَتَكَلَّمْ مِنَ الْبَدءِ فِي الْخَفَاءِ.
مُنذُ وُجُودِهِ أَنَا هُنَاكَ
وَالآنَ السَّيِّدُ الرَّبُّ أَرْسَلَنِي وَرُوحَهُ".

▣ "أَنَا هُوَ. أَنَا الْأَوَّلُ وَأَنَا الْآخِرُ". هذه عبارة اصطلاحية تتكرر في أشعيا (أش ٤١ : ٤؛ ٤٤ : ٦) وتصبح دلالة عامة شائعة تشير إلى المسيح في رؤ ١ : ٨، ١٧؛ ٢٢ : ١٣. إنها تدل على إله الخلق (أش ٤٨ : ١٣) والأبدية. الماضي الأزلي، والمستقبل الأبدي. الإله الوحيد هو الرب (انظر الموضوع الخاص: التوحيد على أش ٤٠ : ١٤).

٤٨ : ١٤. الأمران في البيت ١ يتكرران في أش ٤٨ : ١٦، البيت ١. لاحظ أيضاً الموازنة بين "أحبه الرب" و"ذراعه". كورش هو أداة الله ضد بابل لصالح إسرائيل.

٤٨ : ١٥. العبارة الأولى ("أَنَا أَنَا تَكَلَّمْتُ"، BDB 180, KB 210، *Piel* تام) هو طريقة لقبول قوة كلمة الرب المنطوقة (أش ٥٥ : ١١). مقاصد الله وأهدافه لا يمكن أن تُعَوَّق.

٤٨ : ١٦

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
الكتاب الشريف
السبعينية
"وَالآنَ السَّيِّدُ الرَّبُّ أَرْسَلَنِي وَرُوحَهُ"
"وَالآنَ، قَدْ أَرْسَلَنِي السَّيِّدُ الرَّبُّ وَرُوحَهُ"
"فَالآنَ أَرْسَلَنِي الْمَوْلَى إِلَهُهُ مَعَ رُوحِهِ"
"فَالآنَ أَرْسَلَنِي الرَّبُّ وَرُوحَهُ"

يقول JPSOA "والآن الرب الإله قد أرسلني، ومنحني روحه القدس".
يا للروعة! كم من أشخاص يُذكرون هنا ومن هؤلاء؟ من الذي يتكلم؟

من الواضح أن أحدهم هو الرب. وعلى الأرجح أن روحه هو نفسه كما في تك ١ : ٢؛ أش ١١ : ٢؛ ٤٢ : ١؛ ٦١ : ١. ولكن من المتكلم؟

- ١- هل هو نفس المتكلم في البيت ٣؟
 - ٢- هل هو النبي أشعيا؟
 - ٣- هل هو المسيا (أو العبد)؟
 - ٤- هل هو كورش الثاني (وكانه هو الذي يتكلم)؟
- يمكن للمسيحيين أن يروا الثالوث القدوس بسهولة في هذا النص (انظر الموضوع الخاص على أش ٤٠ : ١٣). الأقانيم الثلاثة أنفسهم يُذكرون من جديد في أش ٦١ : ١. انظر الموضوع الخاص: أفنومية الروح القدس على أش ٤٢ : ١.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٤٨ : ١٧ - ١٩
"١٧» هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ فَاذِيكَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ:
أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ مُعَلِّمَكَ لِتَنْتَفِعَ وَأَمْشِيكَ فِي طَرِيقِ تَسْلُوكِ فِيهِ.
١٨ أَلَيْتَكَ أَصْغَيْتَ لَوْصَايَايَ
فَكَانَ كَنْهَرُ سَلَامِكَ وَبِرِّكَ كَلْجَجِ الْبَحْرِ.
١٩ وَكَانَ كَالرَّمْلِ نَسْلُوكِ
وَدُرِّيَّةُ أَحْسَانِكَ كَأَحْسَانِهِ.
لَا يَنْقَطِعُ وَلَا يُبَادُ اسْمُهُ مِنْ أَمَامِي".

٤٨ : ١٧ "الرَّبُّ فَاذِيكَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ". هذا لقب متكرر في هذا القسم من أشعيا (أش ٤١ : ١٤؛ ٤٣ : ١٤؛ ٤٩ : ٧، ٢٦؛ ٥٤ : ٥، ٨). ويتم التعبير عنه بطريقة مختلفة قليلاً ولكن موازية وذلك في أش ٤٩ : ٢٦ : "أَنَا الرَّبُّ مُخَلِّصُكَ، وَفَاذِيكَ عَزِيزُ يَعْقُوبَ". انظر الموضوع الخاص: أسماء الله على أش ٤٠ : ٣.

□ "مُعَلِّمَكَ لِتَنْتَفِعَ". هذا الفعل "ينتفع" (Hiphil ، BDB 418 I) مصدر مركب) بمعنى المنفعة (أي ٢١ : ١٥؛ ٣٥ : ٣؛ إر ١٢ : ١٣؛ أش ٤٧ : ١٢). وغالباً ما يُستخدم للإشارة إلى ما لا تستطيع الأصنام أن تفعلها لعبادها (أش ٤٤ : ٩، ١٠؛ ٥٧ : ١٢؛ ١ صم ١٢ : ٢١؛ إر ٢ : ٨؛ ٧ : ٨، ١١؛ ٢٣ : ٣٢؛ حب ٢ : ١٨).

□ "أَمْشِيكَ فِي طَرِيقِ تَسْلُوكِ فِيهِ". هذه عبارة اصطلاحية سامية عن الحياة البارة باعتبارها "طريق الصلاح" (مز ٣٢ : ٨؛ ١١٩ : ١٠٥). ولعلها تشير هنا على الأرجح إلى حضور الرب وتدبيره في طريقهم عائدين إلى الديار راجعين من السبي (أش ٤٨ : ٢٠؛ ٤٩ : ٩ - ١٠).

٤٨ : ١٨ - ١٩. هذا نصٌ يحوي "لَيْتَكَ..." بما يعكس بركة ولعنة العهد كما ترد في لا ٢٦ وتث ٢٧ - ٢٩. لقد ارتكب إسرائيل خطيئة وحصد تبعاتها الفظيعة. لقد جُبلَ لأجل البر والإعلان، ولكن العصيان والعبادة الوثنية قادتاه إلى الظلمة والفوضى والتشوش.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٤٨ : ٢٠ - ٢٢
"٢٠» أَخْرَجُوا مِنْ بَابِلَ أَهْرَبُوا مِنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ.
بِصَوْتِ التَّرْنِيمِ أَخْبَرُوا. نَادُوا بِهَذَا.
شَبِّعُوهُ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.
فَقُولُوا: قَدْ فَدَى الرَّبُّ عَبْدَهُ يَعْقُوبَ.
٢١ وَلَمْ يَعْطَشُوا فِي الْقِفَارِ الَّتِي سَيَّرَهُمْ فِيهَا.
أَجْرَى لَهُمْ مِنَ الصَّخْرِ مَاءً
وَشَقَّ الصَّخْرَ فَفَاضَتْ الْمِيَاهُ.
٢٢ لَا سَلَامَ قَالَ الرَّبُّ لِلْأَشْرَارِ»".

٤٨ : ٢٠. هذه سلسلة من الأوامر للمسيبيين اليهود العائدين.

- ١- أَخْرَجُوا مِنْ بَابِلَ- (*Qal* أمر، BDB 422, KB 425)
 - ٢- اهْرُبُوا مِنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ- (*Qal* أمر، BDB 137, KB 156)
 - ٣- بِصَوْتِ التَّرْتِيمِ أَخْبِرُوا- (*Hiphil* أمر، BDB 616, KB 665)
 - ٤- نَادُوا بِهِذَا- (*Hiphil* أمر، BDB 1033, KB 1570)
 - ٥- سَبِّحُوهُ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ- (*Hiphil* أمر، BDB 422, KB 425)
 - ٦- قُولُوا...- (*Qal* أمر، BDB 55, KB 65)
- يأمر الرب شعبه بأن يترك السبي ويذهب إلى دياره. ويعلن للعالم هدفه (أش ٦٢: ١١؛ ٣١: ١٠؛ ٥٠: ٢) وأنه حقق هذا الهدف. إنه يريد أن يعرف العالم ذلك لكي يأتوا إلى معرفته (أش ٢: ٢؛ ٤: ٤٢؛ ٦: ٤٥؛ ٢٢: ٢٣؛ ٥١: ٤؛ ٥: ٦٠؛ ١: ٣؛ أع ١٣: ٤٦-٤٩).

٤٨: ٢١. العودة من السبي الأشوري والبابلي كان يُنظر إليه كخروج جديد وتجوال في البرية. الرب سييسد كل حاجاتهم. سيكون معهم كما كان مع بني إسرائيل خلال الخروج.

٤٨: ٢٢. هذا قول ختامي يلخص كل ما سبق وهو يخص غير المؤمنين وعباد الأصنام (أش ٥٧: ٢١؛ ٥٩: ٨). كل طريق ليس فيه الرب هو طريق دمار وهلاك. عملية اتخاذ القرار هذه تُعرف في العهد القديم على أنها "الطريقين" (تث ٣٠: ١٥؛ أم ٤: ١٠-١٩؛ إر ٢١: ٨؛ مت ٧: ١٣-١٤).

Isaiah 49

أشعيا ٤٩

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

العربية المشتركة	الكتاب الشريف	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البيستاني
مرض	مرض	صلاة	مرض حزقيا
٢١-١: ٤٩	٢١-١: ٤٩	٨-١: ٤٩	٨-١: ٤٩
		تسبيحة	تسبيحة
		٢١-٩: ٤٩	٢١-٩: ٤٩

* رغم أن تقسيم نص الكتاب المقدس إلى فقرات وتقسيمات ليس من الوحي الإلهي، إلا أن تقسيم المقاطع والفقرات هي المفتاح لفهم ومتابعة قصد الكاتب الأصلي. كل ترجمة معاصرة قامت بتقسيم وتلخيص تقسيمات الفقرات كما ارتأى الناشر. كل مقطع فيه موضوع، أو حقيقة، أو فكرة محورية. وكل طبعة للكتاب المقدس لها وجهة نظر خاصة بها في تقسيم المواضيع^{١٩}. خلال قراءتك للنص، أية ترجمة تجد أنها مناسبة لفهمك لموضوع وتقسيم الآيات؟

في كل أصحاح عليك أن تقرأ الكتاب المقدس أولاً وأن تحاول أن تحدد موضوعات فقراته. ثم أن تقارن فهمك بالطبعات الحديثة. فقط عندما نفهم قصد الكاتب الأصلي، بمتابعة منطق وطريقة عرضه على مستوى الفقرة، بذلك نستطيع أن نفهم الكتاب المقدس. الكاتب الأصلي وحده كتب بوحى إلهي- وليس للقراء الحق بأن يغيروا أو يعدلوا النص. قراء الكتاب المقدس عليهم مسؤولية تطبيق الحق الموحى به على حياتهم ويومهم.

إن المصطلحات التقنية والاختصارات يتم شرحها وإيضاحها بشكل كامل في الملحق ١، ٢، و ٣

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أو حد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

تبصّرات حول السياق:

- الوحدة الأدبية في أش ٤٠-٦٦ تركز على استعادة الله لشعبه من خلال عمل "عبده" (الأصحاحات ٤٩-٥٧).
- يُعرف هذا المقطع بنشيد العبد الثاني. انظر اللائحة الكاملة بالأناشيد/القوائد في مدخل الأصحاح ٤٢، الفقرة أ.
- هذا الأصحاح يحوي عدة حقائق مهمة.
- الله أعدّ عبداً/مخلصاً خاصاً

¹⁹ - في الجدول أعلاه، أخذنا تقسيمات وعناوين الفقرات والمواضيع الموجودة في أشهر الترجمات العربية المنتشرة للكتاب المقدس، ووضعناها أمامكم بطريقة سهلة تساعد على فهم كل أصحاح من هذا السفر. [المترجم].

- ٢- هذا العبد الخاص سيأتي بكل الناس إلى الله
 ٣- الله لم ينس شعبه العبد، إسرائيل
 د- لاحظ المواضيع واللغة المجازية المتوازية بين الأصحاحين ٤٠ و ٤٩.

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٤٩: ١- ٤
 "١ اسْمَعِي لِي أَيُّهَا الْجَزَائِرُ وَاصْغُوا أَيُّهَا الْأُمَمُ مِنْ بَعِيدٍ:
 الرَّبُّ مِنَ الْبُطْنِ دَعَانِي.
 مِنْ أَحْشَاءِ أُمِّي ذَكَرَ اسْمِي
 ٢ وَجَعَلَ فَمِي كَسِيفَ حَادٍّ.
 فِي ظِلِّ يَدِهِ خَبَانِي وَجَعَلَنِي سَهْمًا مَبْرِيًّا.
 فِي كِنَانَتِهِ أَخْفَانِي.
 ٣ وَقَالَ لِي: «أَنْتِ عَبْدِي إِسْرَائِيلُ الَّذِي بِهِ أَتَمَجَّدُ».
 ٤ أَمَّا أَنَا فَقُلْتُ عَبْتًا تَعَبْتُ.
 بَاطِلًا وَفَارِعًا أَفْنَيْتُ قُدْرَتِي.
 لَكِنَّ حَقِّي عِنْدَ الرَّبِّ
 وَعَمَلِي عِنْدَ إِلَهِي".

٤٩: ١ "اسْمَعِي". انظر التعليق الكامل على هذا الأمر الافتتاحي في أش ٤٨: ١.

هناك أمران يستهلان هذه الوحدة الأدبية الجديدة.

١- اسْمَعِي- Qal أمر (BDB 1033, KB 1570)

٢- اصْغُوا- Hiphil أمر (BDB 904, KB 1151)

كان يُراد لإعلان الله ومقاصده أن تُسمع، وتُفهم، وأن يُسلك بموجبها.

▣ "أَيُّهَا الْجَزَائِرُ، أَيُّهَا الْأُمَمُ مِنْ بَعِيدٍ". هذه العبارة المتوازية تُظهر المضامين العالمية لمهمة العبد (أش ٤٢: ٦-٧). محبة الله:

١- تتذكر عهدها مع نسل إبراهيم (أش ٤٩: ٥-٦ ب)

٢- تتذكر الوعد لكل البشر، تك ٣: ١٥؛ ١٢: ٣ (أش ٤٩: ٦ ج)

هناك جانبان مضاعفان من رسالة الرب:

١- لعودة المسبيين اليهود تحت حكم كورش.

٢- لعودة الأمم على يد العبد/المسيح

في أشعياء هناك دائماً عين على الحاضر (أشور)؛ المستقبل القريب (بابل، فارس)، والمستقبل البعيد (دهر الإنجيل التدبيرية). يرغب الرب لإسرائيل بما يلي:

١- البر

٢- الإعلان إلى الأمم الذي لم يتحقق أبداً. انتقل التكليف الكرازي (انظر الموضوع الخاص على

أش ٤٠: ١٥) إلى شعب الله العهد الجديد (مت ٢٨: ١٨-٢٠؛ لو ٢٤: ٤٦-٤٧؛ أع ١: ٨).

▣ "الرَّبُّ مِنَ الْبُطْنِ دَعَانِي". النظرة العامة هي أن الكلام هو عن المسيا، العبد المميز المخصص لمهمة معينة.

دعوة الله الخاصة نجدها في دعوة العبد السابقة لولادته (كما الحال مع إرميا، إر ١: ٥). هناك مشادة واضحة بين هذين المقطعين اللذين يتكلمان عن "العبد" وذلك بين المظهر الفردي والجماعي للعبد. من الواضح من أش ٤١:

٨- ٤٢: ٤٩؛ ١٩: ٤٩؛ ٣ أن اللقب يشير إلى إسرائيل كجماعة. ولكن التركيز الفردي على الضمير المفرد في

الأصحاح ٤٩ وعمل الفرد في أش ٥٢: ١٣-١٢ يظهر أن هذه المقاطع لها تركيز ثنائي الجوانب. وهذا

التركيز المثنى الجوانب يمكن رؤيته أيضاً في الأصحاح ٤٢. الآيات ١- ٤ تتعلق بالمسيا، بينما أش ٤٩: ١٩-

٢١ تشير بشكل واضح إلى إسرائيل الجماعي. لقد دُعي إسرائيل ليكون مملكة كهنة ليأتي بالعالم إلى الله، تك ١٢:

١- ٣؛ خر ١٩: ٤- ٦. وقد أخفق إسرائيل لأنه لم يفعل ولم يقدر أن يحفظ العهد. حقق الله مهمة الفداء العالمي من

خلال إسرائيلي واحد أمين- يسوع. هذه المشادة نفسها بين الفردي والجماعي يمكن أن نراها من ملاحظة أن أش ٤٩: ٦ يُستشهد بها في لو ٢: ٣٢ للإشارة إلى خدمة يسوع وفي أع ١٣: ٤٦- ٤٩ في إشارة إلى خدمة بولس وبرنابا.

□ "مِنْ أَحْشَاءِ أُمِّي". كلمة "أحشاء" تعني حرفياً "الأجزاء الداخلية" (من الجسم) (BDB 588). وهذا يشير إلى تكون ونمو الجنين (مز ١٣٩: ١٣). والكلمة نفسها تُستخدم في أش ٤٨: ١٩ للحديث عن "الذرية" (لاحظ أيضاً تك ١٥: ٤).

□ "ذَكَرَ اسْمِي". الرب دعا العبد وسمّاه قبل ولادته. العبد هو ممثل الله الخاص.

يتوازي هذا مع ما فعله الرب مع شعب إسرائيل في أش ٤٣: ١. هناك سلسلة ملموسة ومستمرة بين الصور المجازية الفردية والجماعية المتعلقة بالعبد.

٤٩: ٢ "جَعَلَ فَمِي كَسَيْفٍ حَادًّا". هذه استعارة تصف متحدّثاً قوياً، وهنا أيضاً في أف ٦: ١٧؛ عب ٤: ١٢، تشير هذه إلى الإعلان. تُستخدم لوصف المسيح الممجد كقاضٍ ديان في أش ١١: ٤؛ رؤ ١: ١٦؛ ٢: ١٢؛ ١٩: ١٥، ٢١.

□ "فِي ظِلِّ يَدِهِ". هذه الآية فيها استعارتان تدلان على الحماية والإخفاء إلى أجل معين (أش ٤٩: ٥١، ١٦). فالعبد له مهمة مميزة وخاصة ومحددة. هذه الفكرة نجدّها وبشكل لافت في العهد الجديد في العبارة "لَمَّا جَاءَ مِلْءُ الزَّمَانِ" (مر ١: ١٥؛ غل ٤: ٤؛ أف ١: ١٠؛ ١ تيم ٢: ٦؛ تي ١: ٣).

٤٩: ٣- ٤. التركيز في هاتين الآيتين هو على العبد كإسرائيل مجتمعاً، إلا أن هذا العبد المتمثل في الجماعة أخفق في تحقيق المهمة الموكلة بها. كان على إسرائيل أن يكون أداة الله المختارة لفداء العالم، الآية ٦، أ، ب؛ ٥٣: ٥٨.

٤٩: ٤. هناك تساؤلات وجدل حول فحوى هاتين الآيتين يتعلق بفشل إسرائيل أو آلام المسيا. كل الأفعال هي في صيغة التام. ولعلّ الغموض هنا مقصود. البيتان الختاميان في أش ٤٩: ٤ يعبران عن ثقة نهائية قصوى بعدالة الله ومكافأته (أش ٤٩: ٥ ج).

□ "عَمَلِي عِنْدَ إِلَهِي". أعتقد أن هذه مرتبطة بالآيات أش ٥٣: ١٠- ١١. المكافأة ستكون فداء على مستوى الكون برمته.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٤٩: ٥- ٧
"وَإِلَّا أَنْ قَالَ الرَّبُّ جَابِلِي مَنْ الْبَطْنِ عَبْدًا لَهُ
لَارْجَاعِ يَعْقُوبَ إِلَيْهِ
فَيَنْصَمُ إِلَيْهِ إِسْرَائِيلُ
(فَأَتَمَّجَدُ فِي عَيْنِي الرَّبَّ وَإِلَهِي يَصِيرُ قُوَّتِي).
٦ فَقَالَ: «قَلِيلٌ أَنْ تَكُونَ لِي عَبْدًا
لِإِقَامَةِ أَسْبَاطِ يَعْقُوبَ
وَرَدِّ مَحْفُوظِي إِسْرَائِيلَ.
فَقَدْ جَعَلْتُكَ نُورًا لِلْأُمَّمِ
لِتَكُونَ خَلَاصِي إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ».
٧ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ فَادِي إِسْرَائِيلَ قُدُّوسُهُ
لِلْمُهَانَ النَّفْسِ لِمَكْرُوهِ الْأُمَّةِ لِعَبْدِ الْمُتَسَلِّطِينَ:
«يَنْظُرُ مُلُوكٌ فَيَقُومُونَ. رُؤَسَاءُ فَيَسْجُدُونَ.
لِأَجْلِ الرَّبِّ الَّذِي هُوَ أَمِينٌ
وَقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي قَدْ اخْتَارَكَ».

□ "لِرَجَاعِ يَعْثُوبِ إِلَيْهِ". هذه الآية وكذلك أش ٤٩: ٦ تظهر أن على العبد أن يستعيد إسرائيل وبالتالي لا يمكن أن يكون العبد هو إسرائيل.

□ "فَأَتَمَّجِدُ فِي عَيْنِي الرَّبَّ، وَإِلَهِي يَصِيرُ قُوَّتِي". هذا تعليق من العبد. قد تكون هذه طريقة لتشجيع العبد وسط خيبات الأمل والمعارضة التي سيلقاها خلال خدمته (أش ٥٣: ١-١٢).

٤٩: ٦ "رَدَّ مَخْفُوظِي إِسْرَائِيلَ". تشير هذه العبارة إلى البقية الأمانة (انظر الموضوع الخاص على أش ٤٦: ٣) من الشعب المختار، الأداة المختارة لنقل الإعلان. الأمل بإسرائيل مُستعاد مؤمن نراه في زك ١٢: ١٠ ورو ٩-١١. (انظر التعليق المجاني على هذه الأسفار في الموقع الإلكتروني: www.freebiblecommentary.org).

□ "فَقَدْ جَعَلْتَنكَ نُورًا لِلْأُمَّمِ لِتَكُونَ خَلَّاصِي إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ". لاحظ أن العبد/المسيا كان له هدفان. إن كانت أش ٤٩: ٥ تعكس خدمة الأنجيل المتمركزة على إسرائيل، فعندها تكون الآية ٦ دالة على الامتداد العالمي النطاق للكنيسة الأولى. هذا الانتشار العالمي للإنجيل هو موضوع يرد مراراً وتكراراً في أشعياء (٢: ٢-٤؛ ١٢: ٦-٩؛ ٤٢: ٦؛ ٦٦: ٢٣؛ أع ١٣: ٤٦-٤٩).

٤٩: ٧ "الرَّبُّ فَادِي إِسْرَائِيلَ، قُدُّوسُهُ". هذه السلسلة من الألقاب (انظر التعليق على ٤٨: ١٧) تُظهر لنا المشادة بين:

- ١- الله المتسامي الكامن
 - ٢- الله كمخلص والله كديان
 - ٣- الله كصديق والله كرئيس ذو سلطان
- يجب أن نربط في أذهاننا دائماً التبرير والتقديس. إنهما يشكلان هدفاً واحداً. الرب يريد شعباً يعكس صورته وشخصه.

□ "لِلْمُهَانَ النَّفْسِ، لِمَكْرُوهِ الْأُمَّةِ، لِعَبْدِ الْمُتَسَلِّطِينَ". يدل هذا على اتضاع العبد، وحتى الرفض الذي يلقاه (أش ٥٠: ٤-١١؛ ٥٢: ١٤-١٥؛ ٥٣: ٦؛ مز ٢٢). ولكن في النهاية كل سلطة أرضية ستعترف به (فيل ٢: ٦-١١)، التي هي تلميح إلى أش ٤٥: ٢٢-٢٣). ليس من العجب إذاً أن ذلك المُهان المكروه من الأمم هو نفسه سيأتي بالخلاص إلى الأمم.

□ "لِأَجْلِ الرَّبِّ الَّذِي هُوَ أَمِينٌ، وَقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي قَدْ اخْتَارَكَ". ها هو مفتاح رجاءنا: أمانة الرب. إن رجاءنا هو في شخص ذلك الذي يدعو، ويَعِدُّ، ويفدي.

موضوع خاص: صفات إله إسرائيل
١- حَنَانَ شَفُوق (BDB 933)- خر ٣٤: ٦؛ تث ٤: ٣١؛ ٢ أخ ٣٠: ٩؛ مز ٨٦: ١٥؛ نح ٩: ١٧، ٣١؛ يوء ٢: ١٣؛ يونان ٤: ٢
٢- سَمُوح (BDB 337)- خر ٣٤: ٦؛ ٢ أخ ٣٠: ٩؛ مز ٨٦: ١٥؛ نح ٩: ١٧، ٣١؛ يوء ٢: ١٣؛ يونان ٤: ٢
٣- بَطِيءُ الْغَضَبِ (BDB 74 مركبة من BDB 60)- خر ٣٤: ٦؛ مز ٨٦: ١٥؛ نح ٩: ١٧، ٣١؛ يوء ٢: ١٣؛ يونان ٤: ٢
٤- وافر المحبة الراسخة (BDB 912 I مركبة من BDB 338)- خر ٣٤: ٦-٧؛ مز ٨٦: ١٥؛ نح ٩: ١٧، ٣١؛ يوء ٢: ١٣؛ يونان ٤: ٢
٥- أَمِينٌ (أو "الحق" BDB 54)- خر ٣٤: ٦؛ تث ٧: ٩؛ مز ٨٦: ١٥؛ أش ٤٩: ٧؛ إر ٤٢: ٥
٦- كَثِيرُ الْمَغْفِرَةِ (BDB 699)- نح ٩: ١٧
٧- لَمْ يَنْسَهُمْ (BDB 736 I)- نح ٩: ١٧، ٣١
٨- يَنْدُمُ عَلَى الشَّرِّ (BDB 636, KB 688، <i>Niphal</i> اسم فاعل+ BDB 948)- يوء ٢: ١٣؛ يونان ٤: ٢

- ٩- إله عظيم (BDB 42, 152)- نح ١ : ٥٠ : ٩ : ٣٢
 ١٠- عظيم ورهيب (BDB 152, 431)- نح ١ : ٤٥ : ٤ : ١٤ : ٩ : ٣٢
 ١١- يحفظ العهد (BDB 1036, 136)- نح ١ : ٥٠ : ٩ : ٣٢
 ١٢- محبته ثابتة (BDB 338)- نح ١ : ٥٠ : ٩ : ٣٢

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٤٩ : ٨ - ١٣

٨ " هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ:

«فِي وَقْتِ الْقُبُولِ اسْتَجَبْتُكَ

وَفِي يَوْمِ الْخَلَّاصِ أَعْنْتُكَ.

فَأَحْفَظُكَ وَأَجْعَلُكَ عَهْدًا لِلشَّعْبِ

لِقَامَةِ الْأَرْضِ

لِتَمْلِكَ أَمْلَاكُ الْبَرَارِيِّ

٩ قَانِلًا لِلْأَسْرَى: أَخْرَجُوا.

لِلَّذِينَ فِي الظَّلَامِ: اظْهَرُوا.

عَلَى الطَّرْقِ يَرْعُونَ وَفِي كُلِّ الْهَضَابِ مَرَعَاهُمْ.

١٠ لَا يَجُوعُونَ وَلَا يَعْطَشُونَ

وَلَا يَضْرِبُهُمْ حَرٌّ وَلَا شَمْسٌ

لَأَنَّ الَّذِي يَرْحَمُهُمْ يَهْدِيهِمْ

وَأِلَى بَنَابِيعِ الْمِيَاهِ يُورِدُهُمْ.

١١ وَأَجْعَلْ كُلَّ جِبَالِي طَرِيقًا وَمَنَاهِجِي تَرْتَفِعُ.

١٢ هَوْلَاءَ مِنْ بَعِيدٍ يَأْتُونَ وَهَوْلَاءَ مِنَ الشَّمَالِ وَمِنَ الْمَغْرِبِ

وَهَوْلَاءَ مِنْ أَرْضِ سِينِيمِ.»

١٣ تَرَنَّمِي أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ

وَابْتَهِجِي أَيُّهَا الْأَرْضُ.

لِتَشْدِ الْجِبَالُ بِالتَّرَنَّمِ

لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ عَزَى شَعْبَهُ

وَعَلَى بَائِسِيهِ يَتَرَحَّمُ!"

٤٩ : ٨. لاحظ التوازي بين "فِي وَقْتِ الْقُبُولِ" و"فِي يَوْمِ الْخَلَّاصِ أَعْنْتُكَ". يُستشهد بهذا النص في ٢ كور ٦ : ٢. ويُستخدم في مز ٦٩ : ١٣ - ١٥ للدلالة على يوم تحرير ونطاق. يمكن أن يشير إلى تحرير/خلاص مادي أو روحي. سنة اليوبيل (لا ٢٥ : ١٠) كانت ترمز إلى هذه المغفرة الجبرية من المديونية. في هذا السياق نتحدث عن العودة إلى فلسطين، التي بدأت بمرسوم كورش عام ٥٣٨ ق.م. وتحققت على عدة موجات ودفعات.

١- شَيْشَبَصْرُ- عزرا ١

٢- زَرْبَابِيلُ وَيَشُوعُ- عزرا ٢

٣- نحمايا- نحمايا ١

٤- عزرا- نحمايا ٨

لاحظ الأفعال في الآية ٨ التي تصف أعمال الرب.

١- اسْتَجَبْتُكَ- *Qal* تام (BDB 772, KB 851)

٢- أَعْنْتُكَ- *Qal* تام (BDB 740, KB 810)

٣- أَحْفَظُكَ- *Qal* ناقص (BDB 665, KB 718)

٤- أعطيك- *Qal* ناقص (BDB 678, KB 733)

أ- أن تستعيد الأرض- مصدر مركب من *Hiphil* (BDB 877, KB 1086)

ب- أن ترث- مصدر مركب من *Hiphil* (BDB635, KB 686)

□ "أَجْعَلْكَ عَهْدًا لِلشَّعْبِ". استُخدمت هذه العبارة قبلاً في أش ٤٢: ٦ حيث مواضع أش ٤٩: ٦، ٨ تتوافق معاً. عهد الرب مع إبراهيم ونسله كان له توجهاً أوسع من أورشليم فقط (تك ١٢: ٣؛ انظر الموضوع الخاص على أش ٤٠: ١٥). كان ذلك أيضاً لكل العالم (أي الأمم). وهذا معنى منطقي ولاهوتي في التوحيد- إله واحد فقط (انظر الموضوع الخاص على أش ٤٠: ١٤)، وكل البشر مخلوقين على صورة الله (تك ١: ٢٦-٢٧)، ووعده بقاء كل البشر في تك ٣: ١٧، قبل زمن طويل من وجود شعب إسرائيل.

٤٩: ٤٨-١٢. هذه الآيات هي استعارات عن إطعام القطيع في مراعي خضراء وافرة. إنها تعكس بركة العهد التي في تثنية ٢٧-٢٨. شعب الله استُعيد إلى أرض الموعد. يستخدم بولس هذا النص للكلام عن الدهر الجديد في ٢ كور ٦: ٢. تُستخدم أش ٤٩: ١٠ أيضاً في رؤ ٧: ١٦، ما يظهر أن الأمم أيضاً مشتملة في الخلاص.

٤٩: ٩. يُوصف بني إسرائيل وكأنهم في سجن (أي، أسرى، أش ٤٢: ٧؛ ٦١: ١).

١- للأسرى المقيدون

٢- للذين في الظلام

ويُطلب منهم أن:

١- اخرجوا- *Qal* أمر (BDB 422, KB 425)

٢- اظهروا- *Niphal* أمر (حرفياً "اكتشفوا عن أنفسكم"، BDB162, KB 191).

٤٩: ١٠ "الَّذِي يَرْحَمُهُمْ يَهْدِيهِمْ". هذه ألقاب وصفية للرب:

١- الذي يرحم- *Piel* اسم فاعل (BDB 933, KB 1216)

٢- الذي يهدي- *Piel* ناقص (BDB 624, KB 675)

٣- الذي يورد أو يقود- *Piel* ناقص (BDB 624, KB 675)

□ تستمر الاستعارات من الحياة الزراعية من أش ٤٩: ٩:

١- لا جوع

٢- لا عطش

٣- لا حر يضربهم

طريق العودة سيكون سهلاً ومحمياً وفيه مؤونات وافرة. هذه اللغة المجازية نفسها تُستخدم في رؤ ٧: ١٦ عن الحقبة المسيانية. مسيا الرب هو راعيهم (مز ١٢١: ٥-٦).

٤٩: ١١. الدخول إلى أورشليم مضمون مجازياً بفضل إزالة العوائق وتأمين طرقاً أصلحت أو شُيّدت من جديد (أش ١١: ١٦؛ ١٩: ٢٣؛ ٦٢: ١٠).

ستكون هناك حركة تنقل ميسرة ومتدفقة بين الأمم لغاية عبادة الرب.

لقد جاءت الأمم.

إنه لأمر لافت كثرة عدد المرات التي يستخدم فيه أشعياء صورة الطرق المجازية.

١- طريق يسلكه اليهود المسبيون العائدون، أش ١١: ١٦؛ ٥٧: ١٤

٢- طريق يأتي منه الأمميون المتعبّدون، أش ١٩: ٢٣

٣- طريق القداسة، أش ٢٦: ٧؛ ٣٥: ٨؛ ٤٣: ١٩؛ ٤٩: ١١؛ ٥١: ١٠

٤- الطريق المسياني، أش ٤٠: ٣؛ ٤٢: ١٦

٤٩: ١٢ "وَهُوَ لَأَعٍ مِنْ أَرْضِ سِينِيم". لا يُعرف تماماً أين هذا الموقع. المغزى في النص هو أن الله سيأخذ شعبه إلى ديارهم، حتى من أبعد أرض.

سميث/فاندايك-البستاني

"سِينِيم"

كتاب الحياة

"سِينِيم"

الكتاب الشريف

"مَنْطِقَةُ أَسْوَانَ"

الترجمة البسيطة

"سِينِيم"

تقول مخطوطات البحر الميت "سينيان".

كل هذه هي تهجئة مختلفة لاسم المدينة العريقة والمعاصرة في مصر التي كانت تحوي على تعداد هائل من السكان اليهود (خر ٣٠: ٦).

٤٩: ١٣ "أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ، ... أَيُّهَا الْأَرْضُ ... الْحَبَالُ". كان هؤلاء شهوداً على دينونة الله لشعبه (أش ٤٨: ١ وما تلاها). والآن هم شهود فرح على أمانة الله (أش ٤٤: ٢٣).
لاحظ سلسلة الأوامر هنا:

- ١- ترنمي- *Qal* أمر (BDB 943, KB 1247)
- ٢- ابتهجي- *Qal* أمر (BDB 162, KB 189)
- ٣- أشيدي- *Qal* أمر (BDB 822, KB 953)

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٤٩: ١٤ - ٢١

"١٤ وَقَالَتْ صِهْيُونُ: «قَدْ تَرَكَنِي الرَّبُّ

وَسَيِّدِي نَسِينِي».

١٥ هَلْ تَنْسَى الْمَرْأَةُ رَضِيعَهَا

فَلَا تَرْحَمُ ابْنَ بَطْنِهَا؟

حَتَّى هُوَ لَا يَنْسِينِ وَأَنَا لَا أَنْسَاكَ.

١٦ هُوَذَا عَلَى كَفِّي نَقَشْتُكَ.

أَسْوَارُكَ أَمَامِي دَائِماً.

١٧ قَدْ أَسْرَعَ بَنُوكِ.

هَادِمُوكِ وَمُخْرِبُوكِ مِنْكَ يَخْرُجُونَ.

١٨ ارْزُقِي عَيْنَيْكَ حَوْلَيْكَ وَانْظُرِي.

كُلُّهُمْ قَدْ اجْتَمَعُوا أَنْوَا إِلَيْكَ.

حَيَّ أَنَا يَقُولُ الرَّبُّ:

إِنَّكَ تَلْبَسِينَ كُلَّهُمْ كَحَلِيِّ

وَتَتَنَطَّقِينَ بِهِمْ كَعُرُوسٍ.

١٩ إِنَّ خَرْبِكَ وَبِرَارِيكَ وَأَرْضَ خَرَابِكَ

إِنَّكَ تَكُونِينَ الْآنَ ضَيْقَةً عَلَى السَّكَّانِ

وَيَتَبَاعَدُ مُبْتَلِعُوكِ.

٢٠ يَقُولُ أَيْضاً فِي أَدْنِيكَ بَنُو تُكَلِّكَ:

«ضَيْقٌ عَلَيَّ الْمَكَانُ. وَسَعِي لِي لِأَسْكُنَ».

٢١ فَتَقُولِينَ فِي قَلْبِكَ:

«مَنْ وُلِدَ لِي هُوَ لَاءٌ وَأَنَا تَكَلَّى

وَعَاقِرٌ مَنْفِيَّةٌ وَمَطْرُودَةٌ؟

وَهُوَ لَاءٌ مَنْ رَبَاهُمْ؟

هَنَنْدًا كُنْتُ مَتْرُوكَةً وَحَدِي.

هُوَ لَاءٌ أَيْنَ كَانُوا؟».

٤٩: ١٤ - ٢١. هذه الآيات هي كلمات تشجيع لأورشليم المثبطة المحبطة المجدبة (أي صهيون). لاحظ عدد المرات التي ترد فيها الكلمة "ينسى" (BDB 1013, KB 1489).

- ١- "سَيِّدِي نَسِينِي" - *Qal* تام
- ٢- " هَلْ تَنْسَى الْمَرْأَةُ رَضِيعَهَا؟" - *Qal* ناقص
- ٣- "حَتَّى هُوَ لَا يَنْسِينِ" - *Qal* ناقص
- ٤- "أَنَا لَا أَنْسَاكَ" - *Qal* ناقص

يستخدم الله لغة وصفية تجسدية ليصف محبته وحمانيته الأمانة للعائدين عن طريق استعارة مؤنثة (استمع إلى العظة على الموقع الإلكتروني: www.freebiblecommentary.org بعنوان "نصوص صعبة ومثيرة للجدل"، عدد ١١١، "أنثوية الله".

٤٩: ١٥. هذه استعارة قوية تدل على محبة إله العهد (أش ٦٦: ٩-١٣). يُوصَف الرَّبُّ كَأَمٍّ تَرْضَعُ ابْنَهَا. انظر الموضوع الخاص على أش ٤١: ٢.

٤٩: ١٦-١٧. هذه استعارة قوية أخرى تدل على تذكر الله المتواصل لعهد مع ذرية إبراهيم. حتى عندما تكون أورشليم في حالة دمار، فإن شعب الله لا يزالون يتخيلون يوم الاستعادة الجديد.

١٧: ٤٩

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
الكتاب الشريف

في JPSOA تأتي العبارة "سريعاً يأتي إليك أولادك". وأما The UBS Text Project (ص. ١٣٤-١٣٥) فيقدّم خيارين:

١- ابنك، בְּנֶיךָ - كما يرد في النص الماسوري، ومخطوطات البحر الميت.

٢- بَنَّاوُوك، בְּנַאוּוֹק - ويدعوها UBS "التصويت البابلي".

هذا وإن The UBS Text Project يعطي الخيار ٢ نسبة أرجحية ضعيفة. البيت الثاني أيضاً موضع تساؤل. وهناك احتمالان في الترجمات العربية الأكثر استخداماً^٢:

١- "فَارَقَكَ هَادِمُوكَ وَمُخَرَّبُوكَ".

٢- "يَخْرُجُ مِنْكَ الَّذِينَ هَدَمُوكَ وَخَرَّبُوكَ".

هذا الفارق يعود إلى التبديل في أحرف العلة في الحروف الصامتة العبرية (UBS Text Project)، صفحة (١٣٥).

٤٩: ١٨. أورشليم دُمِّرَتْ. وتُصَوَّرُ كَأَمٍّ لَا أَوْلَادَ لَهَا (أش ٤٩: ٢٠-٢١). وزوجها، الرب، استعادها الآن ومنحها أولاداً عديدين كحلي تاج عمرها المتقدم.

يطالب الرب العائدين أن:

١- يرفعوا أعينهم- *Qal* أمر (BDB 669, KB 724)

٢- ينظروا حولهم- *Qal* أمر (BDB 906, KB 1157)

٤٩: ٢١-٢٢. أولئك الذين عادوا إلى أورشليم، التي ترمز إلى عبادة الرب (أي الهيكل)، سوف يكون عددهم كبيراً جداً لدرجة تعجز المدينة معها لأن تستوعبهم جميعاً.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٤٩: ٢٢-٢٣

"٢٢ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ:

«هَا أَنِّي أَرْفَعُ إِلَى الْأَمَمِ يَدِي

وَأِلَى الشُّعُوبِ أَقِيمُ رَأْيِي

فَيَأْتُونَ بِأَوْلَادِكَ فِي الْأَحْضَانِ

وَيَنَاتُكَ عَلَى الْأَكْتافِ يُحْمَلْنَ.

٢٣ وَيَكُونُ الْمَلُوكُ حَاضِنِيكَ

وَسَيِّدَاتُهُمْ مَرْضَعَاتِكَ.

بِالْوُجُوهِ إِلَى الْأَرْضِ يَسْجُدُونَ لَكَ

وَيَلْحَسُونَ غَبَارَ رِجْلَيْكَ

فَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ

الَّذِي لَا يَخْزِي مُنْتَظِرُوهُ».

²⁰ - ترد العبارة في بعض الإصدارات للكتاب المقدس على النحو التالي: "بناؤوك يسبقون هادميك أو يفوقونهم سرعة". وفي الترجمة العربية المشتركة ترد على الشكل: "بناؤك أسرع من هادميك ومخربوك يخرجون منك"، وفي الترجمة اليسوعية: "بناؤوك أسرع من هادميك ومخربوك يرحلون عنك". [المترجم].

٤٩ : ٢٢ - ٢٣. في أش ٤٩ : ٧ رفض قادة الأمم مسيا الله وتمردوا ضده (مز ٢). والآن يأتون تائبين إلى أورشليم محضرين معهم شعب عهده، اليهود. لا يقصد بهذه الآية تعظيم العهد القديم، وإنما تعظيم الإله صانع العهد. توقيير الأمم للرب سيُرى في احترامهم لشعبه (أش ٤٥ : ١٤).

٤٩ : ٢٢ "إِلَى الشُّعُوبِ أَقِيمِ رَأْيِي". هذه موازاة مع "أَرْفَعِ إِلَى الْأُمَمِ يَدِي". العبد سيكون لافتة/راية للأمم ليحتشدوا ويتجمعوا (أش ١١ : ١٠، ١٢). الهدف النهائي من استعادة شعب العهد هو استعادة كل البشرية. انظر الموضوع الخاص على أش ٤٥ : ٢٣.

٤٩ : ٢٣ "فَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ". كان يفترض في إسرائيل أن يكون شاهداً للأمم. أما الآن فالأمم هم الشاهد لإسرائيل. وإذ تتكل الأمم على الرب ويهتدون بأعداد هائلة، فإن هذا يكون علامة لإسرائيل على أن الله معهم ولكن عليهم هم أيضاً أن يكون لديهم إيمان (رو ٩ - ١١).

□ "الَّذِي لَا يَخْزَى مُنْتَظَرُوهُ". نجد فكرة "الانتظار" في معظم الأحيان في أشعياء: ٢٥ : ٩؛ ٢٦ : ٨؛ ٤٠ : ٣١ (مز ٣٧ : ٩). وهذا تشابه متناظر مع من "يَتَكَلَّمُ" على العبد. عبارة "يخزي" هي موضوع آخر سائد في العهد القديم (أش ٤٥ : ١٧؛ مز ٢٥ : ٣؛ يوء ٢ : ٢٧). أولئك الذين ينتظرون/يتكلمون (على الرب) سوف لن يخزوا/يُخَيَّبُوا.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٤٩ : ٢٤ - ٢٦

" ٢٤ هَلْ تُسَلِّبُ مِنَ الْجَبَّارِ غَنِيمَةً

وَهَلْ يُفْلِتُ سَبِي الْمَنْصُورِ؟

٢٥ فَاتَةً هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ:

«حَتَّى سَبِي الْجَبَّارِ يُسَلِّبُ وَغَنِيمَةُ الْعَاتِي تُفْلِتُ.

وَأَنَا أَخَاصِمُ مَخَاصِمِكَ وَأَخْلَصُ أَوْلَادِكَ

٢٦ وَأَطْعِمُ ظَالِمِيكَ لَحْمَ أَنْفُسِهِمْ

وَيَسْكُرُونَ بِدِمِهِمْ كَمَا مِنْ سَلَافٍ

فَيَعْلَمُ كُلُّ بَشَرٍ

أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُخْلِصُكَ وَقَادِيكَ

عَزِيزٌ يَعْقُوبُ»."

٤٩ : ٢٤ - ٢٦. هذه الآيات مجازياً خبرة خروج ثانٍ. الله يحرر شعبه ثانيةً من إمبراطوريات العالم القوية. اللافت في الأمر جداً أن هدف الله من تحريره لهم، كما هدفه في تحريره الأول لهم، هو ليس لأجل تحرير شعب العهد معه بل لكي تعرفه كل الأمم (أش ٤٩ : ٢٦ ج؛ ٤٥ : ٦؛ ملا ١ : ١١).

٤٩ : ٢٤ ب

سميث/فاندايك-البستاني

كتاب الحياة

الكتاب الشريف

تأتي "المنتصر" في JPSOA.

هذا وإن الترجمات للكلمة في النص الماسوري ومخطوطات البحر الميت والنص السرياني والفولغاتا تأتي من:

١- المنصور- 736

٢- الطاغية- 776

٤٩ : ٢٥ "وَأَنَا أَخَاصِمُ". هذا مشهد محاكمة مجازية. لعلّ استخدامه في إر ٥٠ : ٣٤ يلقي ضوءاً على هذه الآية.

لقد تحوّل الرب/العبد من مُدَّعي إلى محامي دفاع.

٤٩ : ٢٦ د. لاحظ من جديد الألقاب القوية لإله إسرائيل (أش ٤١ : ١٤ ؛ ٤٤ : ٦ ، ٤٢ ؛ ٤٨ : ١٧ ؛ ٥٩ : ٢٠ ؛ ٦٠ :
١٦ ؛ ٦٣ : ١٦).

Isaiah 50 أشعيا ٥٠

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

العربية المشتركة	الكتاب الشريف	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البيستاني
العبد المطيع للرب	العبد المطيع	الخطيئة تفصل عن الله	خطية إسرائيل
١١-١: ٥٠	١١-١: ٥٠	١١-١: ٥٠	١١-١: ٥٠

* رغم أن تقسيم نص الكتاب المقدس إلى فقرات وتقسيمات ليس من الوحي الإلهي، إلا أن تقسيم المقاطع والفقرات هي المفتاح لفهم ومتابعة قصد الكاتب الأصلي. كل ترجمة معاصرة قامت بتقسيم وتلخيص تقسيمات الفقرات كما ارتأى الناشر. كل مقطع فيه موضوع، أو حقيقة، أو فكرة محورية. وكل طبعة للكتاب المقدس لها وجهة نظر خاصة بها في تقسيم المواضيع^{٢١}. خلال قراءتك للنص، أية ترجمة تجد أنها مناسبة لفهمك لموضوع وتقسيم الآيات؟

في كل أصحاح عليك أن تقرأ الكتاب المقدس أولاً وأن تحاول أن تحدد موضوعات فقراته. ثم أن تقارن فهمك بالطبعات الحديثة.

فقط عندما نفهم قصد الكاتب الأصلي، بمتابعة منطق وطريقة عرضه على مستوى الفقرة، بذلك نستطيع أن نفهم الكتاب المقدس.

الكاتب الأصلي وحده كتب بوحي إلهي- وليس للقراء الحق بأن يغيروا أو يعدلوا النص. قراء الكتاب المقدس عليهم مسؤولية تطبيق الحق الموحى به على حياتهم ويومهم.

إن المصطلحات التقنية والاختصارات يتم شرحها وإيضاحها بشكل كامل في الملحق ١، ٢، و ٣

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسر آخر.

اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أو حد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

تبصّرات حول السياق:

- أ- هذا هو النشيد الثالث للعبد (٥٠: ٤-٩).
- ب- في أش ٤٩: ٢٥ تُستخدم الصورة الاستعارية لمشهد المحكمة مع العبد كمحامي دفاع. وهنا استعارة المحكمة تُستعمل للرب يطلق شعب عهده بسبب عدم أمانتهم.
- ج- بعكس عدم أمانة شعب العهد، نجد التأكيد على أمانة العبد الإسرائيلي المثالي. سوف يحقق ما عجز إسرائيل عن تحقيقه.

د- لاحظ أن الآيات أش ٥٠: ٤-١١ تتألف من ثلاثة مقاطع تتناول ثلاث حقائق:

²¹ - في الجدول أعلاه، أخذنا تقسيمات وعناوين الفقرات والمواضيع الموجودة في أشهر الترجمات العربية المنتشرة للكتاب المقدس، ووضعناها أمامكم بطريقة سهلة تساعد على فهم كل أصحاح من هذا السفر. [المترجم].

- ١- أش ٥٠: ٤-٦
٢- أش ٥٠: ٧-٩
٣- أش ٥٠: ١٠-١١

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٥٠: ١-٣
 ١ "هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ:
 «أَيْنَ كِتَابِ طَلَاقِ أُمَّكُمْ الَّتِي طَلَّقْتَهَا
 أَوْ مَنْ هُوَ مِنْ غَرْمَائِي الَّذِي بَعَثَهُ إِيَّاكُمْ؟
 هُوَذَا مِنْ أَجْلِ أَنَاكُمْ قَدْ بَعَثْتُكُمْ
 وَمِنْ أَجْلِ ذُنُوبِكُمْ طَلَّقْتُ أُمَّكُمْ.
 ٢ لِمَاذَا جِئْتُمْ وَلَيْسَ إِنْسَانٌ
 نَادَيْتُمْ وَلَيْسَ مُجِيبٌ؟
 هَلْ قَصَرْتُمْ يَدِي عَنِ الْفِدَاءِ
 وَهَلْ لَيْسَ فِي قُدْرَةٍ لِلإِنْقَادِ؟
 هُوَذَا بَرِّجْرْتِي أَنْشَفَ الْبَحْرَ.
 أَجْعَلُ الْإِنْهَارَ قَفْرًا.
 يُنْتِنُ سَمَكُهَا مِنْ عَدَمِ الْمَاءِ وَيَمُوتُ بِالْعَطَشِ.
 ٣ أَلَيْسَ السَّمَاوَاتُ ظِلَامًا
 وَأَجْعَلُ الْمَسْحَ غِطَاءَهَا»."

٥٠: ١. هناك حالتان شرعيتان قديمتان تستخدمان لتسليط الضوء على موقف إسرائيل القانوني.

- ١- الطلاق من الزوجة غير المخلصة (أش ٥٤: ٦-٧؛ إر ٣: ١، ٨؛ هو ٢: ٤).
٢- بيع أحدهم كعبد لقاء دين (تث ٣٢: ٣٠؛ ٢ مل ٤: ١؛ نح ٥: ٥).

بسبب "آثام" إسرائيل و"ذنوبه" فإنه يُدان ويتعرض للسبي. لم يكن السبب إذاً ضعف الرب بل تمرد وعصيان شعبه (أش ٥٩: ٢).

٥٠: ٢. هذه الآية تستهل بسلسلة من أربعة أسئلة بلاغية، كما كانت أش ٥٠: ١ تحوي اثنين. أول سؤالين يتعلقان بالرب، مع الاندھال من نقص التشفع والتجاوب بالإيمان. الله يسأل إذا ما كان إسرائيل قد فقد ثقته بقدرة الله على تخليصهم.

▣ "هَلْ قَصَرْتُ يَدِي". هذا *Qal* تام و *Qal* مصدر مطلق من نفس الجذر (894, KB 1126 BDB)، الذي يشدد على فكرة، وهنا على سؤال.

▣ " الْفِدَاءِ". انظر الموضوع الخاص على أش ٤١: ٤. الكلمة هنا توازي "الإنقاذ".

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٥٠: ٤-١١
 ٤ "أَعْطَانِي السَّيِّدُ الرَّبُّ لِسَانَ الْمُتَعَلِّمِينَ
 لِأَعْرِفَ أَنْ أَغِيثَ الْمُعْيِي بِكَلِمَةٍ.
 يُوقِظُ كُلَّ صَبَاحٍ يُوقِظُ لِي أُنَا
 لِأَسْمَعَ كَالْمُتَعَلِّمِينَ.
 ٥ السَّيِّدُ الرَّبُّ فَتَحَ لِي أُنَا
 وَأَنَا لَمْ أُعَانِدْ.
 إِلَى الْوَرَاءِ لَمْ أَرْتَدْ.
 ٦ بَدَلْتُ ظَهْرِي لِلضَّارِبِينَ وَخَدَّيَ لِلنَّاتِفِينَ.
 وَجْهِي لَمْ أَسْتُرْ عَنِ الْعَارِ وَالْبُصْقِ.

٧ وَالسَّيِّدُ الرَّبُّ يُعِينُنِي لِذَلِكَ لَا أَخْجَلُ.
لِذَلِكَ جَعَلْتُ وَجْهِي كَالصَّوَانِ وَعَرَفْتُ أَنِّي لَا أَخْزَى.
٨ أَقْرَبُ هُوَ الَّذِي يَبْرُرُنِي.
مَنْ يُخَاصِمُنِي؟ لِنَتَوَاقَفْ!
مَنْ هُوَ صَاحِبُ دَعْوَى مَعِي؟ لِيَتَقَدَّمْ إِلَيَّ!
٩ هُوَذَا السَّيِّدُ الرَّبُّ يُعِينُنِي.
مَنْ هُوَ الَّذِي يَحْكُمُ عَلَيَّ؟
هُوَذَا كُلُّهُمْ كَالثُّوبِ يَبْلُونَ. يَأْكُلُهُمُ الْعُثُّ.
١٠ مَنْ مِنْكُمْ خَافَ الرَّبَّ سَامَعَ لَصَوْتِ عَبْدِهِ؟
مَنْ الَّذِي يَسْأَلُكَ فِي الظُّلُمَاتِ وَلَا نُورَ لَهُ؟
فَلْيَتَّكِلْ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ وَيَسْتَنْدِ إِلَى إِلَهِهِ.
١١ يَا هُوَ لَاءَ جَمِيعِكُمْ الْفَادِحِينَ نَاراً
الْمُتَنَطِّقِينَ بِشَرَارِ
اسْلُكُوا بِنُورِ نَارِكُمْ وَبِالشَّرَارِ الَّذِي أَوْقَدْتُمُوهُ.
مِنْ يَدِي صَارَ لَكُمْ هَذَا.
فِي الْوَجَعِ تَضَطَّجِعُونَ".

٥٠: ٤- ٦. تصف هذه الآيات جوانب خدمة العبد (بلسانه).

- ١- أعطي أن يسمع
- ٢- أعطي أن يشجع، أش ٥٠: ٤
- ٣- وهو يصغي إلى:
أ- المتألمين، المتعبين (إر ٣١: ٢٥)، أش ٥٠: ٤ ب
ب- الرب، أش ٥٠: ٤ ج، د، هـ
- ٤- لم يكن عاصياً، أش ٥٠: ٥ ب
- ٥- لم يردد إلى الوراء، أش ٥٠: ٥ ج
- ٦- أسلم ذاته لسوء المعاملة على يد القادة (مت ٢٦: ٢٦؛ ٢٧: ٣٠؛ مر ١٥: ١٩)
أ- جلدوا ظهره بالسياط
ب- نتقوا لحيته
ت- بصقوا على وجهه

مهارات العبد في الكلام سوف تؤدي إلى رفض رسالته وشخصه من قِبَل أولئك الذين يرفضون أن يسمعوا (أش ٥٠: ١١).

٥٠: ٤ أ "الْمُتَعَلِّمِينَ". هذه كلمة نادرة لا تأتي إلا هنا (BDB 541)، مرتين فقط، وفي ٨: ١٦ بهذا المعنى. عادة ما تُترجم "تلاميذ" (أش ٥٤: ١٣).

٥٠: ٤ ب

سميث/فاندايك-البستاني "أُعِيثَ الْمُعْبِي"
كتاب الحياة "أُعِيثَ الْمُتَعَب"
الكتاب الشريف "أُعِينِ الْمُتَعَب"

في JPSOA تأتي: "لأقول كلمات مناسبة للمتعبين".

من الواضح أن العبارة مبهمة في النص الماسوري لأن الكلمة "أُعِيثَ" (BDB 736, KB 804) تظهر هنا فقط.

٥٠: ٤ ج، د. هناك فعل *Hiphil* ناقص مكرر "يُوقِظُ" (BDB 734, KB 802). في حالة ال *Hiphil* - يُستخدم للقيام أو تنشيط فعالية.

- ١- أش ١٣ : ١٧ - الماديين (إر ٥١ : ١١)
 - ٢- أش ٤١ : ٢، ٢٥ - كورش الثاني
 - ٣- أش ٤٥ : ١٣ - كورش الثاني
 - ٤- هنا- العبد
 - ٥- دا ١١ : ٢ - حاكماً من الفترة بين العهدين
- الرب ممسك بزمام تاريخ العالم وفداء العالم.

٥٠ : ٦ . المعاملة الخاصة للعبد المطيع هي إلقاء ظل المعاملة التي سيتلقاها يسوع. هذه الآية تستهلّ نشيد العبد الرابع في أش ٥٢ : ١٣ - ٥ : ١٢، وخاصة الآيات ٣ : ٤ - ٥، ٧ - ٩. سيدفع العبد ثمناً باهظاً جداً لقاء ولائه، وأمانته وطاعته في الرب (مز ٢، ٢٢). هناك هدف من المعاناة بالنسبة له (مر ١٠ : ٤٥؛ ٢ كور ٥ : ٢١؛ عبرانيين).

٥٠ : ٧ - ٩. الآية الأولى من هذه الإستروفة تتكرر في أش ٥٠ : ٩، "السَّيِّدُ الرَّبُّ يُعِينُنِي". بسبب ذلك فإن العبد:

- ١- لن يخجل
 - ٢- يجعل وجهه كالصوان (لو ٩ : ٥١)
 - ٣- لن يُخزى
- لماذا، لأن الرب يعمل لأجله، مع مجموعة أخرى من الأسئلة (أش ٥٠ : ٨ - ٩). البنية النحوية (أي، "من...؟") تستمر خلال أش ٥٠ : ١٠.

٥٠ : ٨

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
الكتاب الشريف
الترجمة السبعينية

"قَرِيبٌ هُوَ الَّذِي يُبَرِّرُنِي"
"إِنَّ مُنْصِفِي قَرِيبٌ"
"إِنَّ الَّذِي يُنْصِفُنِي قَرِيبٌ"
"قَرِيبٌ هُوَ الَّذِي يُبَرِّرُنِي"

كما أن أشعياء ٥٠ : ٦ - ٧ تصف محاكمة غير منصفة، كذلك فإن أش ٥٠ : ٨ تصف تبرئة عادلة. الفعل (KB 1003 BDB 842) هو *Hiphil* اسم فاعل يعني "يعلن براءة شخص" (خر ٢٣ : ٧؛ تث ٢٥ : ١؛ ١ مل ٨ : ٣٢؛ أم ١٧ : ١٥). يُستخدم بسياق منفي في أش ٥ : ٢٣. وهو يصف:

- ١- الله في هذا السياق
- ٢- العبد في أش ٥٣ : ١١

▣ "لِيَتَقَدَّمَ إِلَيَّ". هذا *Qal* ناقص يُستخدم في صيغة الأمر. الفعل (KB 670 BDB 620) يُستخدم لمخاطبة قاضٍ في جلسة محاكمة. لاحظ هنا أن العبد هو القاضي.

٥٠ : ١٠ - ١١. ينظر AB إلى هاتين الآيتين كرد على العبد (ص. ١١٦)، ومن الواضح أن من يرد هو الرب (Leupold، ص. ١٩٦). هناك تغيير بين نوعي "النور".

- ١- ظلمة أولئك الذين لديهم إيمان بالله ومسيحاً الله ولكن لا يفهمون بشكل كامل (أش ٥٠ : ١٠)
 - أ- فَلْيَتَّكِلْ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ - *Qal* ناقص (BDB 105, KB 120) مُستخدم في صيغة الأمر
 - ب- وَيَسْتَنْدِ إِلَى إِلَهِهِ - *Qal* ناقص (BDB 1043, KB 1612) مُستخدم في صيغة الأمر
- ٢- أولئك الذين يصنعون نورهم الذاتي (أي النار، انظر الموضوع الخاص على أش ٤٧ : ١٤) ويسيروا فيه (أمر *Qal*) وهو الذي سيستهلكهم في نهاية الأمر (في الوَجَعِ تَضَطُّعُونَ، أش ٥٠ : ١١).

Isaiah 51

أشعيا ٥١

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

العربية المشتركة	الكتاب الشريف	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
الرب يعزي شعبه	الله ينقذ شعبه	التشجيع على الثقة بالله	خلاص الله الأبدى
١٦:١-٥١	١٦:١-٥١	١١:١-٥١	١٦:١-٥١
خاتمة الآم أورشليم	كأس غضب الله	الله سيخلص شعبه	كأس غضب الرب
٢٣:١٧-٥١	٢٣:١٧-٥١	١٦:١٢-٥١	٢٣:١٧-٥١
		كأس غضب الله	
		٢٣:١٧-٥١	

* رغم أن تقسيم نص الكتاب المقدس إلى فقرات وتقسيمات ليس من الوحي الإلهي، إلا أن تقسيم المقاطع والفقرات هي المفتاح لفهم ومتابعة قصد الكاتب الأصلي. كل ترجمة معاصرة قامت بتقسيم وتلخيص تقسيمات الفقرات كما ارتأى الناشر. كل مقطع فيه موضوع، أو حقيقة، أو فكرة محورية. وكل طبعة للكتاب المقدس لها وجهة نظر خاصة بها في تقسيم المواضيع^{٢٢}. خلال قراءتك للنص، أية ترجمة تجد أنها مناسبة لفهمك لموضوع وتقسيم الآيات؟

في كل أصحاح عليك أن تقرأ الكتاب المقدس أولاً وأن تحاول أن تحدد موضوعات فقراته. ثم أن تقارن فهمك بالطبعات الحديثة.

فقط عندما نفهم قصد الكاتب الأصلي، بمتابعة منطق وطريقة عرضه على مستوى الفقرة، بذلك نستطيع أن نفهم الكتاب المقدس.

الكاتب الأصلي وحده كتب بوحى إلهي- وليس للقراء الحق بأن يغيروا أو يعدلوا النص. قراء الكتاب المقدس عليهم مسؤولية تطبيق الحق الموحى به على حياتهم ويومهم.

إن المصطلحات التقنية والاختصارات يتم شرحها وإيضاحها بشكل كامل في الملحق ١، ٢، و ٣

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لب التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

تبصّرات حول السياق:

أ- هناك سلسلة من الأوامر تطالب شعب العهد مع الله بأن يستيقظوا روحياً وبأن يتجاوزوا بشكل ملائم.

١- اسْمَعُوا، انظُرُوا، أَسْأَلْ: ٥١: ١، ٤، ٧، ٢١

٢- اسْتَيْقِظِي، أَسْأَلْ: ٥١: ٩ [ثلاث مرات]، ١٧ [مرتين]

٣- انظُرُوا، اِرْفَعُوا عِيُونَكُمْ، أَسْأَلْ: ٥١: ١-٢، ٦

²² - في الجدول أعلاه، أخذنا تقسيمات وعناوين الفقرات والمواضيع الموجودة في أشهر الترجمات العربية المنتشرة للكتاب المقدس، ووضعناها أمامكم بطريقة سهلة تساعد على فهم كل أصحاح من هذا السفر. [الترجم].

هذا التركيز يستمر في الأصحاح ٥٢.
ب- يتم تقديم موضوع هذا السياق من خلال طرح مجموعة أسئلة بلاغية: أش ٥١: ٩-١٠، ١٢-١٤؛ ٥٢: ٥

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فاندايك-البيستاني: ٥١: ١-٣
"١ اسْمَعُوا لِي أَيُّهَا التَّابِعُونَ الْبِرِّ الطَّالِبُونَ الرَّبَّ.
انظُرُوا إِلَى الصَّخْرِ الَّذِي مِنْهُ قُطِعْتُمْ
وَأَلِي نُقْرَةَ الْجَبِّ الَّتِي مِنْهَا حَفِرْتُمْ.
٢ انظُرُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ أَبِيكُمْ وَأَلِي سَارَةَ الَّتِي وَلَدَتْكُمْ.
لَأَنِّي دَعَوْتُهُ وَهُوَ وَاحِدٌ وَبَارَكْتُهُ وَأَكْثَرْتُهُ.
٣ فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ عَزَى صِهْيُونَ.
عَزَى كُلَّ خَرْبِهَا وَجَعَلَ بَرِّيَّتَهَا كَعَدْنٍ وَبَادِيَّتَهَا كَجَنَّةِ الرَّبِّ.
الْفَرْحُ وَالِابْتِهَاجُ يُوْجَدَانِ فِيهَا.
الْحَمْدُ وَصَوْتُ التَّرْنَمِ".

٥١: ١ "اسْمَعُوا". هذه هي الكلمة العبرية *Shema* (BDB 1033, KB 1570). وهي تعني "اسمعوا لكي تتعلوا". هذا الأمر يرد كثيراً في أشعيا. والكلمة نفسها تبدأ بها صلاة التوحيد المشهورة في تث ٦: ٤-٦.

□ "أَيُّهَا....". تدل هذه على شعب الله الأمين (٥٠: ١٠). هناك ثلاثة عبارات وصفية لهم:

- ١- أَيُّهَا التَّابِعُونَ الْبِرِّ، أش ٥١: ١
 - ٢- الطَّالِبُونَ الرَّبَّ، أش ٥١: ١
 - ٣- الَّذِي شَرِيْعَتِي فِي قَلْبِهِ، أش ٥١: ٧
- ربما كانت كلمة "خلاص" (BDB 841، "البر") موازياً للرب في البيت ٢، ولذلك فقد تكون هذه لقباً، "البار".
وإن "أَيُّهَا..." تشير إلى الأمين الذي:
- ١- يتبع الله، البيت ١
 - ٢- يطلب الله، البيت ٢

□ "الصَّخْرُ... نُقْرَةُ الْجَبِّ". هذه تشير إلى إبراهيم وسارة (أش ٥١: ٢). الموقع الجغرافي الذي دُعي منه إبراهيم (أي أور الكلدانيين) كان نفس موقع الأسر البابلي (نهر الخابور). لقد وعد الرب بأن يبارك إبراهيم ونسله (تك ١٢: ١-٣؛ ١٥: ١-١١؛ ١٨: ١٨؛ ٢٢: ١٦-١٨).

٥١: ٢ "الَّتِي وَلَدَتْكُمْ". تشير هذه إلى الولادة الطبيعية (تك ٣: ١٦).

□ "بَارَكْتُهُ وَأَكْثَرْتُهُ". وعد الله بشيئين:

- ١- أن يبارك إبراهيم- (BDB 138, KB 159)، *Piel* ناقص
 - ٢- أن يكثره- (BDB 915, KB 1176)، *Hiphil* ناقص
- وعد الله إبراهيم بالأرض والنسل. وقال له أن نسله سيكون:
- ١- كَثْرَابِ الْأَرْضِ (تك ١٣: ١٦؛ ٢٨: ١٤؛ عد ٢٣: ١٠)
 - ٢- كعدد نجوم السماء (تك ١٥: ٥؛ ٢٢: ١٧؛ ٢٦: ٤)
 - ٣- كرمل البحر (تك ٢٢: ١٧؛ ٣٢: ١٢)
- نعلم من أشعيا وميخا أن عائلة إبراهيم ستكون أكبر مما يمكن لأي إنسان أن يتخيل. وهذه العائلة ستضم المؤمنين من "الأمم واليهود" (رو ٢: ٢٨-٢٩؛ ٣: ٢١-٢١؛ ٤: ١-٢٥؛ غل ٣: ١-٢٩؛ ٦: ١٦).

٥١: ٣ "فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ عَزَى صِهْيُونَ". الفعل "يعزي" (*Piel*, BDB 636, KB 688) تام يظهر مرتين في البيت الأول والبيت الثاني. وهذا الموضوع متكرر في هذا القسم من أشعيا (١٠: ١؛ [مرتين]؛ ٤٩: ١٣؛ ٥١: ٣ [مرتين]؛ ١٢، ١٩؛ ٥٢: ٩؛ ٦٦: ١٣ [ثلاث مرات]). معناه الرئيسي في *Piel* هو "يعزي"، "يريح". هذا يعني

أنه سيضع نهاية للسبي ويستعيدها إلى أرض خصيبة موعودة (أش ٤٠ : ١). وهذا إعادة تأسيس للعهد الذي في تث ٢٧ - ٢٨ يقوم بها الله.

□ "كُلَّ خَرَبِهَا.... بَرِّيَّتَهَا.... وَبَادِيَّتَهَا كَجَنَّةِ الرَّبِّ". الجمال المادي والإثمار هما علامة على بركة الله (لا ٢٦؛ تث ٢٧ - ٢٩). ذكر عدن يدل ضمناً ليس فقط على الوفرة بل أيضاً على الشركة مع إله حاضر. كانت عدن مقدس الله (ANE Thought and the OT، ص. ١٢٤، للكاتب John H. Walton).

موضوع خاص: عدن

عدن (وفي الأوغاريتية تعني "سهل") هي مكان جغرافي في التكوين ٢ - ٣ كان يحوي جنة خاصة غرسها وأعدّها الله لأسمى مخلوقاته (أي الذين خلقهم على صورته وشبهه، تك ١ : ٢٦ - ٢٧)، أي البشر (تك ٢ : ٨). هذه الجنة الخاصة يُشار إليها في أش ٥١ : ٣؛ حز ٢٨ : ١٣؛ ٣١ : ٩، ١٦، ١٨ [مرتين]؛ ٣٦ : ٣٥؛ ويوء ٣ : ٢.

من الواضح أن الكلمة تعني "وفرة" من جذر آرامي. وفي العبرية (BDB 727 III, 792 II) الجذر يعني "متعة" أو "مسرة" (حرفياً). وبحسب التكوين فإن الكلمة هي استعارة تشير إلى مكان وافر المياه والثمار.

□ "الْفَرْخُ وَالْإِبْتِهَاجُ.... الْحَمْدُ وَصَوْتُ التَّرْتُّمِ". تعكس هذه صورة حياة اجتماعية سعيدة، والتي هي أيضاً علامة على بركة الله.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٥١ : ٤ - ٨

٤ "أُنصِتُوا إِلَيَّ يَا شَعْبِي وَيَا أُمَّتِي اصْنَعِي إِلَيَّ.
لَأَنَّ شَرِيعةً مِنْ عِنْدِي تَخْرُجُ وَحَقِّي أُثْبِتُهُ نُوراً لِلشُّعُوبِ.
٥ قَرِيبَ بَرِّي. قَدْ بَرَزَ خَلَاصِي وَذِرَاعَايَ يَقْضِيَانِ لِلشُّعُوبِ.
إِيَّاي تَرْجُو الْجَزَائِرُ وَتَنْتَظِرُ ذِرَاعِي.
٦ ارْفَعُوا إِلَى السَّمَاوَاتِ عِيُونَكُمْ وَأَنْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ.
فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ كَالدُّخَانِ تَضْمَحَلُّ
وَالْأَرْضُ كَالثُّوبِ تَبْلَى وَسُكَّانُهَا كَالْبَعُوضِ يَمُوتُونَ.
أَمَّا خَلَاصِي فَإِلَى الْأَبَدِ يَكُونُ وَبَرِّي لَا يَنْقُضُ.
٧ اسْمَعُوا لِي يَا عَارِفِي الْبِرِّ الشَّعْبِ الَّذِي شَرِيعةِي فِي قَلْبِهِ.
لَا تَخَافُوا مِنْ تَغْيِيرِ النَّاسِ وَمِنْ سَنَانِمِهِمْ لَا تَرْتَاعُوا
٨ لِأَنَّهُ كَالثُّوبِ يَأْكُلُهُمُ الْعُثُّ وَكَالصُّوفِ يَأْكُلُهُمُ السُّوسُ.
أَمَّا بَرِّي فَإِلَى الْأَبَدِ يَكُونُ وَخَلَاصِي إِلَيَّ دَوْرُ الْأَدْوَارِ".

٥١ : ٤ - ٨. لاحظ عدد المرات التي يُستخدم فيها ضمير المتكلم.

٥١ : ٤. لاحظ الموازنة بين البيتين ١ و ٢. الأوامر:

١- أُنصِتُوا- (BDB 904, KB 1151، Hiphil أمر)

٢- اصْنَعِي- (BDB 24, KB 27، Hiphil أمر)

البيتان ٣ و ٤ أيضاً متوازيان. لاحظ من جديد أن تعليم الرب (التوراه، BDB 435) كان يُقصد به البركة:

١- لإسرائيل

٢- للعالم (أش ٤٢ : ٦؛ ٤٩ : ٦؛ ٦٠ : ١، ٣)؛ لاحظ الجمع "شعوب" في أش ٥١ : ٥ ب و "الجزائر" في

أش ٥١ : ٥ ج؛ إنها تنتظر عبد الرب بتربق ولهفة.

□ "شَرِيعةً.... حَقِّ". هذان الاسمان أيضاً متوازيان. إنهما يدلان على حقّ الرب وإرادته للبشر المتاحتين الآن للجميع (أي الكتاب المقدس، الإعلان).

٥١: ٥ "قَرِيبٌ بِرِّي. قَدْ بَرَزَ خَلَاصِي". الفعل (BDB 422, KB 425) هو *Qal* تام. هذا البيت من الشعر يوازيه أش ٤٦: ١٣. الرب على استعداد لأن يتدخل ويتصرف مباشرة وعن طريق عبده. يقارب أشعياء الجوع الروحي عند الأمم. يجب تحذير إسرائيل من الرضا عن الذات المصحوب بغفلة عن الأخطار المُحدقة. عاد الكثير من بني يهوذا إلى فلسطين متكئين على الله ولكن آخرين أكثر منهم لم يفعلوا ذلك. من يتوق إلى الرب يجد الرب في انتظاره. وأولئك الذين لا يفعلون ذلك سيجدون قاضياً دياناً.

□ "ذِرَاعَايَ". هذه لغة وصفية تجسدية تشبه أش ٥١: ٩؛ ٥٢: ١٠. ليس لله جسد. هذه إستعارة تدل على فاعلية الله في التاريخ. انظر الموضوع الخاص على أش ٤١: ٢.

□ "لِلشُّعُوبِ". انظر التعليق الكامل على أش ٤٥: ٢٢.

٥١: ٦ "السَّمَاوَاتِ كَالدَّخَانِ تَضْمَحِلُّ". كانت السماء والأرض أقدم شاهدين ولكن حتى هذان سيزولان (أش ٦٥: ١٧؛ ٦٦: ٢٢؛ ٢ بط ٣: ١٠).

□

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
الكتاب الشريف
"كَالْبَعُوضِ"
"كَالذَّبَابِ"
"كَالذَّبَابِ"

هذه عبارة صعبة جداً. هذه الكلمة في حالة الجمع غالباً ما تُترجم "بعوض" (BDB 485 I).

□ "خَلَاصِي إِلَى الْأَبَدِ يَكُونُ". البيتان الأخيران متوازيان. نجد هنا مقارنة بين أبدية الله ومحدودية الإنسان وهذا العالم (أش ٥١: ١٢؛ ٤٠: ٦-٨؛ أي ١٤: ١-٢؛ مز ٩٠: ٥-٦؛ ١٠٣: ١٥-١٨؛ مت ٢٤: ٣٥؛ عب ١: ١٠-١٢؛ ١ بط ١: ٢٤-٢٥).

٥١: ٧ "اسْمَعُوا". هذه دعوة أيضاً غايتها لفت الانتباه (أش ٥١: ١).

□ "يَا.... الَّذِي....". لاحظ كيف يوصف شعب الله:

- ١- يَا عَارِفِي الْبِرِّ، أَش ٥١: ١٧
- ٢- الشَّعْبَ الَّذِي شَرِيعَتِي فِي قَلْبِهِ، أَش ٥١: ٧ (إر ٣١: ٣١-٣٤)

على ضوء المعرفة يجب:

- ١- ألا يخافوا- أش ٥١: ٧ ج، (BDB 431, KB 432) *Qal* ناقص مستخدم في صيغة الأمر
- ٢- ألا يرتاعوا- أش ٥١: ٧ د، (BDB 369, KB 365) *Qal* ناقص مستخدم في صيغة الأمر

□ "الشَّعْبَ الَّذِي شَرِيعَتِي فِي قَلْبِهِ". في كتابات موسى تُستخدم هذه العبارة الاصطلاحية التي تشير إلى الحقيقة المعلنة الصريحة والثابتة على الدوام (تت ٦: ٦). وتُرد أيضاً في أدب الحكمة (أم ٣: ٣؛ ٧: ٣؛ مز ٣٧: ٣١؛ ٤٠: ٨)، وأيضاً في الأدب النبوي (أش ٥١: ٧؛ إر ١٧: ١).

٥١: ٨ "الْعُثُّ.... السُّوسُ". هناك حيوانات عديدة يرد ذكرها في هذا السياق (أش ٥١: ٦). في أش ١٤: ١ و٦٦: ٢٤ تُستخدم كلمة "الدود" كرمز للموت والدمار. الطبيعة تأخذ بدلاً من أن تعطي.

□ "بِرِّي.... خَلَاصِي". هذان كانا في الموازة في أش ٥١: ٥ أيضاً. هناك زالا أما هنا فيبقيان إلى الأبد. انظر الموضوع الخاص على أش ٤٥: ١٧. يا للفارق الكبير بين مصير المؤمنين وغير المؤمنين!

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٥١: ٩-١١

"اسْتَيْقِظِي اسْتَيْقِظِي! الْبَسِي قُوَّةَ يَا ذِرَاعِ الرَّبِّ!
اسْتَيْقِظِي كَمَا فِي أَيَّامِ الْقَدَمِ كَمَا فِي الْأَدْوَارِ الْقَدِيمَةِ.
أَلَسْتَ أَنْتِ الْقَاطِعَةُ رَهَبِ الطَّاعِنَةِ النَّئِينِ؟

١٠ أَلَسْتَ أَنْتَ هِيَ الْمُنَشَفَةُ الْبَحْرَ مِيَاهَ الْعَمْرِ الْعَظِيمِ
أَجَاعِلُهُ أَعْمَاقَ الْبَحْرِ طَرِيقًا لِعُبُورِ الْمَفْدِيِّينَ؟
١١ أَوْ مَفْدِيُو الرَّبِّ يَرْجِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَى صِهْيُونِ بِالتَّرْنَمِ
وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ فَرَحٌ أَبَدِيٌّ.
ابْتِهَاجٌ وَفَرَحٌ يَذْرُكَاهُمْ. يَهْرَبُ الْحُزْنُ وَالتَّنَهُدُ."

٥١: ٩ "اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي". هذا الأمر الثلاثي (Qal, BDB 734, KB 802) تتطلب عملاً: (١) عمل من جهة الله، أش ٥١: ٩ و(٢) عمل من جهة إسرائيل، أش ٥١: ١٧ (أش ٥٢: ١، ١١).

□ "اسْتَيْقِظِي كَمَا فِي أَيَّامِ الْقَدَمِ". هذا تلميح إلى عمل الرب في الخروج (خر ٦: ٦؛ تث ٤: ٣٤؛ ٥: ١٥؛ ٢٦: ٨).

□ "رَهَبٌ.... التَّيْنُ". هذه الكلمة (KB 1193) لها ثلاثة استخدامات:

- ١- الوحش البحري الأسطوري- أش ٥١: ٩؛ أي ٩: ١٣؛ ٢٦: ١٢؛ مز ٧٤: ١٣؛ ٨٩: ١٠؛ ١٤٨: ٧
 - ٢- استعارة تشير إلى مصر استناداً إلى صورة نهر النيل الذي يتلوى- أش ٣٠: ٧؛ مز ٨٧: ٤؛ حز ٢٩: ٣
 - ٣- "الغطاريس" (BDB 923) أو أعداء الرب- مز ٤٠: ٤.
- البند ١ هناك إشارة إليه أيضاً بكلمة "تئين" (BDB 49) في أيوب ٧: ١٢.

٥١: ١٠ "أَعْمَاقٌ". هذه أيضاً كلمة ميتولوجية تستخدم في روايات الخلق السومرية والبابلية. في الكتاب المقدس ليس الله (تك ١: ٢) بل أعماق المياه- تيامات (*tiamat*, BDB 1062, ٦٣: ١٣).

□ "طَرِيقًا لِعُبُورِ الْمَفْدِيِّينَ". هذا تلميح واضح إلى شق البحر احمر خلال الخروج من مصر (خر ١٤، ١٥).

٥١: ١١. كما حرر الله شعبه من عبودية مصر، كذا سيحرر شعبه من السبي الأشوري والبابلي. نسل إبراهيم سيرجع إلى أرض الموعد.

□ "فَرَحٌ أَبَدِيٌّ". الكلمة "أَبَدِيٌّ" هي *'olam* (BDB 761). انظر الموضوع الخاص على أش ٤٥: ١٧.

يستخدم أشعيا هذه الكلمة غالباً ليصف الدهر الجديد.

- ١- عهد أبدي، أش ٥٤: ٥؛ ٥٥: ٣؛ ٦١: ٨
- ٢- الرب هو الصخر الأبدي، أش ٢٦: ٤
- ٣- الفرح الأبدي، أش ٣٥: ١٠؛ ٥١: ١١؛ ٦١: ٧
- ٤- الله الأبدي، أش ٤٠: ٢٨
- ٥- الخلاص الأبدي، أش ٤٥: ١٧
- ٦- إحسان أبدي (*Hesed*)، أش ٥٤: ٨
- ٧- علامة أبدية، أش ٥٥: ١٣
- ٨- اسم أبدي، أش ٥٦: ٥؛ ٦٣: ١٢، ١٦
- ٩- نور أبدي، أش ٦٠: ١٩، ٢٠

ونجد استخداماً بمنحى سلبي يدل على العقاب الأبدي للأشرار في أش ٣٣: ١٤، "وَقَائِدَ أَبَدِيَّةٍ". يستخدم أشعيا غالباً "النار" ليصف غضب الله (أش ٩: ١٨، ١٩؛ ١٠: ١٦؛ ٧: ١٤)، ولكن فقط في أش ٣٣: ١٤ توصف على أنها "أبدية".

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٥١: ١٢-١٣

"أَنَا أَنَا هُوَ مَعْرِكُمْ.

مَنْ أَنْتَ حَتَّى تَخَافِي مِنْ إِنْسَانٍ يَمُوتُ

وَمِنْ ابْنِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يُجْعَلُ كَالْعُشْبِ؟

١٣ وَتَنْسَى الرَّبَّ صَانِعَكَ بَاسِطَ السَّمَاوَاتِ وَمُؤَسِّسَ الْأَرْضِ
وَتَفْرَعُ دَائِماً كُلَّ يَوْمٍ مِنْ غَضَبِ الْمُضَائِقِ
عِنْدَمَا هَيَأُ لِلْأَهْلَاكِ.
وَأَيْنَ غَضَبُ الْمُضَائِقِ؟".

□ "إنسان.... ابن الإنسان". هذا أسلوب عبري يشير إلى كائن بشري (مز ٨: ٤؛ حز ٢: ١). وأصبح لقباً لاحقاً يدل على يسوع لأنه أكد على ناسوته وبسبب دا ٧: ١٣، لاهوته.

موضوع خاص: ابن الإنسان

(مأخوذ من التعليق على تفسير دانيال ٧: ١٣)

العبارة الآرامية ("ben enosh"، المركبة من BDB 1085 و1081) بمعنى "ابن الإنسان" تختلف عن العبارة العبرية المشابهة ("ben Adam") الموجودة في المزامير وحزقيال. تُستخدم كلتا العبارتين بموازاة في أيوب ٢٥: ٦؛ مز ٨: ٤؛ ٩٠: ٣؛ ١٤٤: ٣؛ أش ١٣: ١٢. وتشير هذه بشكل واضح إلى المسيا وتربط ناسوته (٨: ١٧؛ أي ٢٥: ٦؛ مز ٨: ٤؛ حز ٢: ١)، والتي هي معنى العبارة الآرامية والعبرية "ابن الإنسان"، بلاهوته لأن السحب هي وسيلة تنقل الله (مت ٢٤: ٣٠؛ ٢٦: ٦٤؛ مر ١٣: ٢٦؛ ١٤: ٦٢؛ رؤ ١: ٧؛ ١٤: ١٤).

يستخدم يسوع هذه العبارة ليشير إلى نفسه في العهد الجديد. لم تكن تُستخدم للإشارة إلى المسيا في اليهودية الربانية. ولم يكن لها دلالات حصرية أو قومية أو عسكرية. إنها تصف المسيا بشكل فريد كإنسان كامل وإله كامل (١ يو ٤: ١-٣). يستخدمها دانيال بالمعنى الأول حيث يركز على الجانب الإلهي.

استخدم يسوع العبارة للإشارة إلى نفسه في ثلاثة معانٍ:

١- آلامه وموته (مر ٨: ٣١؛ ١٠: ٤٥؛ ١٤: ٢١؛ لو ٩: ٢٢، ٤٤)

٢- مجيئه كقاضٍ ديان (مت ١٦: ٢٧؛ ٢٥: ٣١؛ يو ٥: ٢٧)

٣- مجيئه في المجد ليؤسس ملكوته (مت ١٦: ٢٨؛ ٢٨: ١٩؛ مر ١٣: ٢٦-٢٧؛ ١٤: ٦٢)

ونرى، استناداً إلى *The Jewish Study Bible*، ص. ١٦٥٧ (انظر أيضاً كتاب George E. Ladd، بعنوان *A Theology of the New Testament*، ص. ١٣٦-١٣٩)، لائحة بالتقاليد اليهودية اللاحقة حول هذا النص.

١- السياق مسياني (١ أخنوخ ٤٦: ١؛ ٤٨: ١٠؛ عزرا ٤ [2 Esdras]، الفصل ١٣؛ b.Sanh. 98a)

٢- كل التنبؤات في هذا السياق تحققت لتوها (b.Sanh. 97b)

٣- لا يشير هذا السياق إلى نهاية الأزمنة (تك. Rab. 98:2)

٤- سياق النص هذا يمثل إسرائيل (ابن عزرا وراشي).

□ "يَمُوتُ.... كَالْعُشْبِ". الموازاة تؤكد على هشاشة ومحدودية حياة البشر (أش ٤٠: ٦، ٧؛ أي ١٤: ١-٢؛ مز ٩٠: ٥-٦؛ ١ بط ١: ٢٤). هذا السياق، كما ١ بط ١: ٢٤-٢٥، يغيّر بين قوة وأبدية الله مع مخلوقاته (الرب كخالق في أش ٥١: ١٣).

٥١: ١٣. قد يكون هذا تلميحاً مبطناً إلى العبادة الوثنية لشعب الله في تعبدهم لبعل كخالق، ومانح الحياة والخصب بدلاً من الرب. عبادتهم الوثنية هي ما سببت سببهم وتصرفات مضطهديهم التي سمح الله بها.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٥١: ١٤-١٦

"١٤ سَرِيْعاً يَطْلُقُ الْمُنْحَنِي

وَلَا يَمُوتُ فِي الْجُبِّ وَلَا يُعَدُّ خُبْرَهُ.

١٥ وَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ مَرْعَجُ الْبَحْرِ فَتَعَجُّ لُجْجُهُ.

رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ.

١٦ وَقَدْ جَعَلْتُ أَقْوَالِي فِي فَمِكَ

وَبِظَلِّ يَدِي سَتَرْتُكَ لِعَرَسِ السَّمَاوَاتِ
وَتَأْسِيسِ الْأَرْضِ وَلِنَقُولِ لِصِهْيُونَ:
«أَنْتِ شَعْيِي»".

٥١: ١٤. هذه أوصاف لأناس في السجن سيُطلق سراحهم، رغم أن كلمة "الجُبِّ" ("الحفرة"، BDB 1001, KB 1472) يمكن أن تشير إلى:
١- القبر أو الهاوية (*Sheol*)- أيوب ٣٣: ٢٢، ٢٤، ٢٨؛ مز ١٦: ١٠؛ ٤٩: ٩
٢- الموازة هنا توحى بـ "السجن"

٥١: ١٥. كما الحال في الآيات في أش ٩: ٥١- ١١ هذه الآية هي تلميح إلى الرب يحرر شعبه من مصر. وأيضاً، وكما أش ٩: ٥١، ١٠، هنا إشارة مبطنة إلى التكوين، حيث يشطر الرب المياه ويتحكم بها. انظر التعليق الكامل على أش ٥: ١٠.

▣ "رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ". كلمة "جنود" يمكن أن تُستخدم بطريقتين:

١- الرب كخالق ومتحكم بالنجوم والكواكب
٢- الرب كقائد عسكري للملائكة
بمعنى من المعاني كلا الاحتمالين هي رجوع على العبادة النجمية البابلية التي حولت الأجرام السماوية إلى آلهة. انظر الموضوع الخاص: أسماء الله على أش ٤٠: ٣.

٥١: ١٦. هناك ثلاثة مصادر *Qal* في هذه الآية:

١- لِعَرَسِ (BDB 642, KB 694)
٢- لِتَأْسِيسِ (BDB 413, KB 417)
٣- لِتَقُولِ (BDB 55, KB 65)
لا بد أن هذه الآية تشير في هذا السياق إلى المفتدين من إسرائيل العائد. إلا أن المصادر أقوى من أن ينجزها البشر. لذلك، فلا بد أنها تشير إلى "عبد" الله الإسرائيلي الخاص، الذي سيحقق ما عجز عنه إسرائيل. هناك انتقال في أشعيا ٤٠- ٥٤ للقب "العبد" من شعب إسرائيل، أش ٤١: ٨- ٩؛ ٤٢: ١، ١٩؛ ٤٣: ١٠، إلى "فرد"، أش ٤٩: ١- ٧ وأش ٥٢: ١٣- ٥٣: ١٢.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٥١: ١٧- ٢٠

"١٧ انْهَضِي انْهَضِي! قَوْمِي يَا أُورُشَلِيمَ
الَّتِي شَرِبْتَ مِنْ يَدِ الرَّبِّ كَأْسَ غَضَبِهِ.
ثَقُلْ كَأْسَ التَّرْنِجِ شَرِبْتَ. مَصَصْتَ.
١٨ لَيْسَ لَهَا مَنْ يَفُودُهَا مِنْ جَمِيعِ الْبَنِينَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمْ
وَلَيْسَ مَنْ يُمْسِكُ بِيَدِهَا مِنْ جَمِيعِ الْبَنِينَ الَّذِينَ رَبَّتُهُمْ.
١٩ ائْتَانِ هُمَا مَلَائِكَاكَ. مَنْ يَرْتِي لَكَ؟
الْخَرَابُ وَالْإِنْسِحَاقُ وَالْجُوعُ وَالسَّيْفُ. بِمَنْ أَعَزَّيكَ؟
٢٠ بَنُوكَ قَدْ أَعْيُوا. اضْطَجَعُوا فِي رَأْسِ
كُلِّ رُقَاقٍ كَالْوَعْلِ فِي شَبَكَةٍ.
الْمَلَائِكُونَ مِنْ غَضَبِ الرَّبِّ مِنْ زَجْرَةِ إِلَهِكَ".

٥١: ١٧- ٢٠. الرب يشجع شعبه ليزيل عنهم بقايا آثار الدينونة التي أكملت ويستعدوا للعودة إلى أورشليم.

٥١: ١٧ "انْهَضِي، انْهَضِي! قَوْمِي يَا أُورُشَلِيمَ". هذه ثلاثة أوامر في صف من التوكيد.

١- انْهَضِي- (*Hithpolel*) أو (*Hithpael*) (BDB 734, KB 802)

٢- إنْهَضِي، مكررة

٣- قُومِي- (BDB 877, KB 1086، Qal)

□ "كَأْسٌ ... كَأْسٍ". هاتان الكلمتان متوازيتان وتشيران إلى عبارة اصطلاحية تدل على الدينونة ككأس من شراب مسكر قوي يجعل المرء يترنح ويتهاوى (أش ٢٩: ٩؛ ٦٣: ٦؛ أي ٢١: ٢٠؛ مز ٦٠: ٣؛ ٧٥: ٨؛ إر ٢٥: ١٥-١٦؛ مرا ٤: ٢١؛ حز ٢٣: ٣٢-٣٤). لاحظ أيضاً استخداماً في العهد الجديد.
١- في إشارة إلى يسوع كحامل للخطايا- مت ٢٠: ٢٦؛ ٢٦: ٣٨-٤٢؛ مر ١٤: ٣٦؛ لو ٢٢: ٤٢؛ يو ١٨: ١١.
٢- عبّاد الوحش- رؤ ١٤: ٢٠؛ ١٦: ١٩؛ ١٩: ١٥.

١٩: ٥١. لاحظ ما حدث لشعب العهد وما يحدث الآن لبابل.

١- خراب (BDB 994)

٢- دمار (BDB 991)

٣- مجاعة (BDB 944)

٤- سيف (BDB 352)

ما من أحد يعزّي بابل؛ بينما الله يعزّي نسل إبراهيم (أش ٥١: ٣، ١٢؛ ٤٠: ١).

٥١: ٢٠. عندما كان آشور وبابل يغزون بلدة كانوا يقتلون الشيوخ والشبان والأقوياء في مكان مرئي جلي (على ناصية كل شارع). والآن هذا العمل الشرير يُجرى لهم.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٥١: ٢١-٢٣

٢١ "لَذَلِكَ اسْمَعِي هَذَا أَيُّهَا الْبَانِسَةُ وَالسَّكْرَى وَلَيْسَ بِالْخَمْرِ.

٢٢ هَكَذَا قَالَ سَيِّدُكَ الرَّبُّ وَالْهُكَّ الَّذِي يُحَاكِمُ لَشَعْبِهِ:

«هَنَذَا قَدْ أَخَذْتُ مِنْ يَدِكَ كَأْسَ التَّرْنَحِ ثَقُلْ كَأْسَ غَضَبِي.

لَا تَعُودِينَ تَشْرَبِينَهَا فِي مَا بَعْدَ.

٢٣ وَأَضَعُهَا فِي يَدِ مُعَذِّبِكَ الَّذِينَ قَالُوا لِنَفْسِكَ:

أُنْحِنِي لِنَعْبُرَ فَوَضَعْتَ كَالْأَرْضِ ظَهْرَكَ

وَكَالزَّفَاقِ لِلْعَابِرِينَ».

٥١: ٢١-٢٣. يعد الله بان يأخذ دينونة كأسه، التي سقى بها إسرائيل ويهوذا خراباً ويعطيها الآن لمُعذِّبِهِمْ. وستحصد آشور وبابل الآن ما زرعتاه تماماً (أش ١٧: ١٠؛ ٣١: ١٩؛ غل ٦: ٧-١٠). الله يمسك بزمام الزمن والتاريخ.

□ "نَعْبُرُ". هذا العبور فوق جثة المهزوم يُصور في فن الجدران المصري (Bible Background IVP)

Commentary ، ص. ٦٣٣).

١- "أُنْحِنِي" - (Qal أمر، BDB 1005, KB 1457)

٢- "نَعْبُرُ" - (Qal جمعي، BDB 716, KB 778)

Isaiah 52

أشعيا ٥٢

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

العربية المشتركة	الكتاب الشريف	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
دعوة أورشليم	مخاطبة أورشليم	نبوءة عن أورشليم	دعوة لأورشليم
١٢-١: ٥٢	١٢-١: ٥٢	١٥-١: ٥٢	١٥-١: ٥٢
عبد الرب	عبد الله المتألم		
١٥-١٣: ٥٢	١٥-١٣: ٥٢		

* رغم أن تقسيم نص الكتاب المقدس إلى فقرات وتقسيمات ليس من الوحي الإلهي، إلا أن تقسيم المقاطع والفقرات هي المفتاح لفهم ومتابعة قصد الكاتب الأصلي. كل ترجمة معاصرة قامت بتقسيم وتلخيص تقسيمات الفقرات كما ارتأى الناشر. كل مقطع فيه موضوع، أو حقيقة، أو فكرة محورية. وكل طبعة للكتاب المقدس لها وجهة نظر خاصة بها في تقسيم المواضيع^{٢٣}. خلال قراءتك للنص، أية ترجمة تجد أنها مناسبة لفهمك لموضوع وتقسيم الآيات؟

في كل أصحاح عليك أن تقرأ الكتاب المقدس أولاً وأن تحاول أن تحدد موضوعات فقراته. ثم أن تقارن فهمك بالطبعات الحديثة.

فقط عندما نفهم قصد الكاتب الأصلي، بمتابعة منطقته وطريقة عرضه على مستوى الفقرة، بذلك نستطيع أن نفهم الكتاب المقدس.

الكاتب الأصلي وحده كتب بوحى إلهي- وليس للقراء الحق بأن يغيروا أو يعدلوا النص. قراء الكتاب المقدس عليهم مسؤولية تطبيق الحق الموحى به على حياتهم ويومهم.

إن المصطلحات التقنية والاختصارات يتم شرحها وإيضاحها بشكل كامل في الملحق ١، ٢، و ٣

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

تبصّرات حول السياق:

أ- سياق أشعيا ٥١ يمتد إلى ٥٢: ١٢.

ب- لاحظ مختلف الناس الذين يتم توجيه الأوامر إليهم (أش ٥٢: ٤-٥٢: ١٢).

١- يَا شَعْبِي... يَا أُمَّتِي (أش ٥١: ٤-٨)

أ. أَنْصُتُوا- (Hiphil, KB 1151, BDB 904)

ب. اصْغِي- (Hiphil, KB 27, BDB 24)

ج. إِرْفَعُوا عُيُونَكُمْ- (Qal, KB 724, BDB 669)

د. أَنْظُرُوا- (Hiphil, KB 661, BDB 613)

²³ - في الجدول أعلاه، أخذنا تقسيمات وعناوين الفقرات والمواضيع الموجودة في أشهر الترجمات العربية المنتشرة للكتاب المقدس، ووضعناها أمامكم بطريقة سهلة تساعد على فهم كل أصحاح من هذا السفر. [الترجم].

- هـ. اِسْمَعُوا- (BDB 1033, KB 1570, *Qal*)
 ٢- يَا زِرَاعَ الرَّبِّ (أش ٥١ : ٩ - ١١)
 أ. اِسْتَيْقِظِي- (BDB 734, KB 802, *Qal*)
 ب. اِسْتَيْقِظِي- كما في البند أ
 ج. اَلْبَيْسِي- (BDB 527, KB 519, *Qal*)
 د. اِسْتَيْقِظِي- كما في البند أ
 ٣- يَا أُورُشَلِيمَ (أش ٥١ : ١٧ - ٢٣)
 أ. اَنْهَضِي- *Hithpolel* أو *Hithpael* (BDB 734, KB 802)
 ب. اَنْهَضِي- كما في البند أ
 ج. فُومِي- *Qal* (BDB 872, KB 1086)
 ٤- يَا صِهْيُونُ، يَا أُورُشَلِيمَ (أش ٥٢ : ١)
 أ. اِسْتَيْقِظِي- *Qal* (BDB 734, KB 802)
 ب. اِسْتَيْقِظِي- كما في البند أ
 ج. اَلْبَيْسِي- *Qal* (BDB 527, KB 519)
 د. اَلْبَيْسِي- كما في البند ج
 ٥- اَيَّتْهَا الْمَسِيَّةُ (أش ٥٢ : ٢)
 أ. اِنْتَفِضِي- *Hithpael* (BDB 654, KB 707)
 ب. فُومِي- *Qal* (BDB 877, KB 1086)
 ج. اَنْحَلِي- *Hithpael* (BDB 605, KB 647) [في النص الماسوري لدينا المذكر ولكن *qere* مؤنثة].
 ٦- اَنَاسٍ غَيْرِ مَحْدِدِينَ (أش ٥٢ : ٩ - ١٠، ثلاثم البند ١، ٣، ٤ أو ٥)
 أ. اَسْبِدِي- *Qal* (BDB 822, KB 953)
 ب. تَرْتَمِي- *Piel* (BDB 943, KB 1247)
 ٧- اَنَاسٍ غَيْرِ مَحْدِدِينَ (أش ٥٢ : ١١ - ١٢، ثلاثم البند ١، ٣، ٤ أو ٥)
 أ. اِعْتَرَلُوا- *Qal* (BDB 693, KB 747)
 ب. اِعْتَرَلُوا- كما في البند أ
 ج. اَخْرَجُوا- *Qal* (BDB 422, KB 425)
 د. لَا تَمَسُوا- *Qal* ناقص تستخدم في صيغة الأمر (BDB 619, KB 668)
 هـ. اَخْرَجُوا- كما في البند ج
 و. تَطَهَّرُوا- *Niphal* (BDB 140, KB 162)

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٥٢ : ١ - ٢
 " اِسْتَيْقِظِي اِسْتَيْقِظِي! اَلْبَيْسِي عَزَّكَ يَا صِهْيُونُ!
 اَلْبَيْسِي ثِيَابَ جَمَالِكَ يَا أُورُشَلِيمَ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ
 لِأَنَّهَا لَا يَعُودُ يَدْخُلُكَ فِي مَا بَعْدُ اَعْلَفُ وَلَا نَجَسُ.
 ٢ اِنْتَفِضِي مِنَ التَّرَابِ. فُومِي اجْلِسِي يَا أُورُشَلِيمَ.
 اَنْحَلِي مِنْ رُبُطِ عُنُقِكَ اَيَّتْهَا الْمَسِيَّةُ ابْنَةُ صِهْيُونُ."

٥٢ : ١ - ٢ "اِسْتَيْقِظِي.... اَلْبَيْسِي.... اِنْتَفِضِي.... اَنْحَلِي". هذه سلسلة أوامر (انظر تبصرات حول السياق، الفقرة ب)، مثل أش ٥١ : ٩، ١٧. يقارن كثيرون بين هذه والحالة المعاكسة التي تقع تحتها مدينة بابل في أش ٤٧ : ١ وما تلاها.

٥٢: ١ هـ "لأنَّه لَا يَعُودُ يَدْخُلُكَ فِي مَا بَعْدُ أَعْفُفُ وَلَا نَجِسٌ". لا يمكن أن تشير هذه إلى إقصاء الأمم من الفداء، بل المعنى أنه ما من شعب وثني يمكن أن يغزو أرض الموعد مرة أخرى. قد تكون هذه هي مصدر اللغة المجازية عند يوحنا في رؤ ٢١: ٢٧.

٥٢: ٢

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
الكتاب الشريف
الترجمة السبعينية
"المسيبة"
"المسيبة"
"الأسيرة"
"اجلسي [على عرشك]"

توافق الفولغاتا والـ JPSOA السبعينية في المعنى "اجلسي [على عرشك]".
النص الماسوري يحوي كلمة "اجلسي" (Qal, BDB 442, KB 444) أمر ، 𐤁𐤍- ، ولكن فيما بعد في الآية 𐤁𐤍- (BDB 985)، تترجم "مسيبة". The UBS Text Project يعطي كلمة "اجلسي" نسبة احتمال متوسطة. على إسرائيل أن ينهض ويتربع على العرش.

□ "انحلي". في النص الماسوري يأتي هنا جمع مذكر من أمر *Hithpael* ، ولكن علماء النص الماسوري اقترحوا (*qere*) وهي صيغة مفرد مؤنث.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٥٢: ٣-٦
"٣ فَأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مَجَانًا بُعْتُمْ وَبِلَا فِضَّةٍ تُفَكُّونَ».
لأنَّه هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ:
«إِلَى مِصْرَ نَزَلَ شَعْبِي أَوَّلًا لِيَتَغَرَّبَ هُنَاكَ. ثُمَّ ظَلَمَهُ أَشُورُ بِلَا سَبَبٍ.
٥ فَالآنَ مَاذَا لِي هُنَا يَقُولُ الرَّبُّ حَتَّى أَخَذَ شَعْبِي مَجَانًا؟
الْمُتَسَلِّطُونَ عَلَيْهِ يَصِيحُونَ يَقُولُ الرَّبُّ وَدَانِمَا كُلُّ يَوْمٍ اسْمِي يَهَانُ.
٦ لِذَلِكَ يَعْرِفُ شَعْبِي اسْمِي.
لِذَلِكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَعْرِفُونَ
أَنِّي أَنَا هُوَ الْمُتَكَلِّمُ هُنَذَا»."

٥٢: ٣ "مَجَانًا بُعْتُمْ". هذه الآية يجب النظر إليها على ضوء أش ٤٥: ١٣. كورش سيسمح لليهود بالعودة أحراراً ومجاناً. لقد غير كورش السياسة المعتمدة في كل من آشور وبابل. فسمح للشعوب المحتلة بأن تعود إلى ديارها وتعيد بناء هياكلها القومية. كانت هذه طريقته في استعادة النظام إلى إمبراطوريته وأيضاً لأنه كان يؤمن بالخرافات ويريد من جماعات الناس العائدة أن تصلّي إلى آلهتها من أجله ومن أجل خلفائه.

٥٢: ٤-٥. أش ٥٢: ٥ تشير إلى السبي البابلي رغم عدم ذكر بابل بالاسم. هذه الآيات تنظر إلى الاضطهاد الماضي (أي مصر وأشور). لاهوتياً سببت إسرائيل ويهوذا بسبب خطيئتهما ضد الرب (أش ٤٣: ٢٢-٢٤؛ ٥٠: ١).

٥٢: ٤ "مِصْرَ.... أَشُورُ". كان هذان عدوي اليهود السابقين قبل بابل (أش ١٠: ٥ وما تلاها).

٥٢: ٥. هناك طرق عديدة ننظر فيها إلى النص العبري.

- ١- الحكام ("الْمُتَسَلِّطُونَ"، BDB 605, KB 647, Qal اسم فاعل)
- أ- قادة أورشليم الذين "يَصِيحُونَ/يَنُوحُونَ" (BDB 410, KB 413, *Hiphil* ناقص) على سقوط أورشليم.
- ب- قادة بابل الذين "يسخرون" من سقوط أورشليم.

□ "دَانِمَا كُلُّ يَوْمٍ اسْمِي يَهَانُ". هذا الفعل (BDB 610, KB 658) هو صيغة نادرة من *Hithpolel*.

كان اسم الله مرتباً بحالة إسرائيل. الله سيتصرف، ليس بسبب صلاح إسرائيل بل بسبب اسمه (أش ٤٨ : ١١، حز ٢٠ : ٩، ١٤، ٢٢، ٤٤ : ٣٦ : ١٩، ٢٠، ٢٢-٢٣ : ٩ : ١٧-١٩ : ٢ : ٢٤).

٥٢ : ٦. تحرير الرب لشعبه سيجعلهم يعرفون أنه أعاد تأسيس العهد. واسمه سيرتفع ويتعظم من جديد.

موضوع خاص: "اسم" الرب/يهوه

استخدام "الاسم" بدلاً من الرب يوازي استخدام كلمة "ملاك" في خر ٢٣ : ٢٠-٣٣، حيث يُقال "اسمي فيه". نفس الاستبدال يمكن أن نراه في استخدام عبارة "مجده" (يو ١ : ١٣؛ ١٧ : ٢٢). كل هذه محاولات لتخفيف الحضور الشخصي الوصفي التجسدي للرب (خر ٣ : ١٣-١٦؛ ٦ : ٣). بالتأكيد يتم الكلام عن الرب بكلمات بشرية، ولكن كان من المعروف أنه كان حاضراً روحياً من خلال كل الخليقة (١ مل ٨ : ٢٧؛ مز ١٣٩ : ٧-١٦؛ إر ٢٣ : ٢٤؛ أع ٧ : ٤٩ التي تقتبس من أش ٦٦ : ١).

هناك عدة أمثلة عن "الاسم" الذي يمثل جوهر الرب الإلهي وحضوره الشخصي.

١- تث ١٢ : ٥؛ صم ٢ : ٧؛ ١٣ : ١؛ ١ مل ٩ : ٣؛ ١١ : ٣٦

٢- تث ٢٨ : ٥٨

٣- مز ٥ : ١١؛ ٧ : ١٧؛ ٩١ : ١٤؛ ١٠٥ : ٣؛ ١٤٥ : ٢١

٤- أش ٤٨ : ٩؛ ٥٦ : ٦

٥- حز ٢٠ : ٤٤؛ ٣٦ : ٢١؛ ٣٩ : ٧

٦- عا ٢ : ٧

٧- يو ١٧ : ٦، ١١، ٢٦

مفهوم "الدعاء" (أي عبادة) باسم الرب نراها باكرأ في التكوين.

١- ٤ : ٢٦، نسل شيث

٢- ١٢ : ٨، إبراهيم

٣- ١٣ : ٤، إبراهيم

٤- ١٦ : ١٣، هاجر

٥- ٢١ : ٣٣، إبراهيم

٦- ٢٦ : ٢٥، اسحاق

وفي الخروج:

١- ٥ : ٢٢-٢٣، أَتَكَلَّمُ بِاسْمِكَ

٢- ٩ : ١٦، لِيُخْبِرَ بِاسْمِي فِي كُلِّ الْأَرْضِ

٣- ٢٠ : ٧، لَا تَنْطِقْ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ بَاطِلًا (لا ١٩ : ١٢؛ تث ٥ : ١١؛ ٦ : ١٣؛ ١٠ : ٢٠)

٤- ٢٠ : ٢٤، فِيهَا اصْنَعُ لِاسْمِي ذِكْرًا (تث ١٢ : ٥؛ ٢٦ : ٢)

٥- ٢٣ : ٢٠-٢١، مَلَاكٌ ("لأن اسمي فيه")

٦- ٣٤ : ٥-٧، موسى ينادي (أو "يدعو") باسم الرب. هذه إحدى النصوص القليلة جداً التي تصف شخص

الرب (نح ٩ : ١٧؛ مز ١٠٣ : ٨؛ يو ٢ : ١٣)

أن تعرف شخصاً بالاسم يعني ضمناً علاقة حميمة (خر ١٢ : ٣٣)؛ موسى يعرف اسم الرب وفي ٣٣ : ١٧، الرب يعرف اسم موسى. هذا هو السياق الذي تظهر فيه إرادة موسى بأن يرى مجد الله (الآية ١٨)، ولكن الله يسمح له بأن يرى "صلاحه" (الآية ١٩)، والذي يوازي "الاسم" (الآية ١٩).

على بني إسرائيل أن يدمروا "أسماء" آلهة كنعان (تث ١٢ : ٣) وأن يدعوا باسمه (تث ٦ : ١٣؛ ١٠ : ٢٠؛ ٢٦ : ٢) في الموضع الخاص الذي جعل اسمه يسكن فيه (خر ٢٠ : ٢٤؛ تث ١٢ : ٥، ١١، ٢١؛ ٢٦ : ٢).

الله له مخطط عالمي يتضمن اسمه.

١- تك ١٢ : ٣

٢- خر ٩ : ١٦

٣- خر ١٩ : ٥-٦

٤- تث ٢٨ : ١٠، ٥٨

٥- ميخا ٤ : ١-٥

□ "فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ". انظر الموضوع الخاص من التفسير على أنبياء القرن الثامن أدناه.

موضوع خاص: ذَلِكَ الْيَوْمِ	
هذه العبارة "فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ" هو طريقة استخدمها أنبياء القرن الثامن للتكلم عن افتقاد الله (حضوره) لأجل الدينونة والاسترداد كليهما.	
هوشع	عاموس
إيجاباً	إيجاباً
سلباً	سلباً
١١ : ١	١٤ : ١ (٢)
٣ : ٢	١٦ : ٢
١٥ : ٢	١٤ : ٣
١٦ : ٢	٣ : ٦
٢١ : ٢	٣ : ٨
١٨ : ٢	٩ : ٨ (٢)
٩ : ٥	١٠ : ٨
٥ : ٧	١٣ : ٨
٥ : ٩	١١ : ٩
١٤ : ١٠	
مِيخَا	
إيجاباً	
سلباً	
٤ : ٢	
٦ : ٣	
٦ : ٤	
١٠ : ٥	
٤ : ٧	
١١ : ٧ (٢)	
١٢ : ٧	

هذا النموذج مألوف عند الأنبياء. الله سيتعامل مع موضوع الخطيئة في الوقت الملائم، ولكنه يوفر فرصة يوم للتوبة والمغفرة لأولئك الذين يغيرون قلوبهم وتصرفاتهم. هدف الله في الفداء والاستعادة سيتحقق. سيكون لديه شعب يعكس شخصه. هدف الخليقة (الشركة بين الله والبشر) سوف يتحقق.

□

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
الكتاب الشريف
الترجمة السبعينية
الترجمة البسيطة

"هَآنَذَا"

"أَنَا هُنَا"

"أَنِّي هُنَا"

"أَنَا هُنَا"

"إِنَّهُ أَنَا"

هذه العبارة عادة ما تكون جواب الإيمان من إنسان خاطبه الله (تك ٢٢ : ١، ١١؛ خر ٣ : ٤؛ أش ٦ : ٨). إنه يدل على أن الشخص متوافر ومستعد ليصنع مشيئة الله. ولكن في أشعياء فقط تستخدم هذه العبارة على لسان الله ما يدل على حضوره وقوته وقدرته على القيام بما وعد به (أش ٥٨ : ٩؛ ٦٥ : ١).

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٥٢ : ٧ - ١٠
٧ "مَا أَجْمَلٌ عَلَيَّ الْجِبَالُ قَدَمِي الْمُبَشِّرِ الْمُخْبِرِ بِالسَّلَامِ الْمُبَشِّرِ بِالْخَيْرِ الْمُخْبِرِ بِالْخَلَاصِ الْقَاتِلِ لِصِهْيُونَ: «قَدْ مَلَكَ إِلَهُكَ!» ٨ صَوْتُ مَرَاقِبِكَ. يَرْفَعُونَ صَوْتَهُمْ. يَتَرْتَمُونَ مَعًا لِأَنَّهُمْ يُبْصِرُونَ عَيْنًا لِعَيْنٍ عِنْدَ رُجُوعِ الرَّبِّ إِلَى صِهْيُونَ. ٩ أَشِيدِي تَرْتَمِي مَعًا يَا خَرِبَ أُورُشَلِيمَ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ عَزَى شَعْبَهُ. قَدَى أُورُشَلِيمَ. ١٠ قَدْ سَمَرَ الرَّبُّ عَن نِزَاعِ قُدْسِهِ أَمَامَ عُيُونِ كُلِّ الْأُمَّمِ فَتَرَى كُلَّ أَطْرَافِ الْأَرْضِ خَلَاصَ إِلَهِنَا".

٥٢ : ٧ - ٩. هذه الآيات تستخدم الاستعارة من (١) رسول رسمي يأتي بخبر سار (أش ٥٢ : ٧) و(٢) الخفير المراقب (أش ٥٢ : ٨) على البوابة يعلن الخبر لكل المدينة. المدينة هي صهيون؛ الخبر السار هو أن الرب يمك من جديد على شعبه المستعاد.

٥٢ : ٧. الفعل العبري "يُبشِّر/ينقل الخبر السار" (Piel, BDB 142, KB 163) اسم فاعل ، مرتين) يُشار إليه في رو ١٠ : ١٥ عند الكلام عن "بشرى" إنجيل يسوع المسيح (أش ٥٢ : ١٣ - ٥٣ : ١٢).

□ لاحظ الموازنة بين الأخبار السارة المعلنة:

- ٢- السَّلَام (BDB 1022)
- ٣- السعادة/الخَيْر (BDB 373 I)
- ٤- الخُلَاص (BDB 447)

موضوع خاص: سلام (SHALOM)

الكلمة العبرية (BDB 1022, KB 1532) هي مألوفة ومشاركة في نصوص سامية متشابهة.

أ- الأكادية

- ١- أن يكون بدون أذى
- ٢- أن يبقى سليماً معافى
- ٣- أن يكون في حالة جيدة

ب- أو غاريتية (كنعانية)

- ١- أن يكون بدون أذى
- ٢- سليم معافى

ج- العربية

- ١- أن يكون في صحة جيدة
- ٢- أن يكون في حالة سعيدة

د- الآرامية

- ١- أن يكون كاملاً مكتملاً
- ٢- أن يأتي إلى نهاية/اكتمال
- ٣- يعقد سلاماً
- ٤- يبقى بدون أذى

هـ- دلالات المعنى في العبرية.

١- كمال

٢- اكتمال

٣- الخير

٤- السلام

كلمة (*shalom*) اليوم هي تحية في العبرية وأيضاً عبارة وداع. لا تزال تدل على غياب الشر وحضور الخير (الرضا في الحياة). إنها تدل على حالة فكرية من الطمأنينة والرضا والقناعة.

□ "قَدْ مَلَكَ إِلَهُكَ". هذا (Qal, BDB 573, KB 590) تام) تحقيق لأش ٢٤ : ٢٣. قد يمثل انعكاساً لليتورجيا معروفة عند بني إسرائيل (مز ٩٣ : ١ ؛ ٩٦ : ١٠ ؛ ٩٧ : ١ ؛ ٩٩ : ١).

٨ : ٥٢

"يُبصِرُونَ عَيْنًا لِعَيْنٍ"

سميث/فاندايك-البستاني

"يَشْهَدُونَ عَيَانًا"

كتاب الحياة

"يَرُونَ بَعْيُونَهُمْ"

الكتاب الشريف

يقول JPSOA "ستره كل عين".

ويحوي النص الماسوري على عبارة "يُبصِرُونَ عَيْنًا لِعَيْنٍ". ويقدم Leupold شرحاً وافياً على هذه النقطة في تفسيره لأشعيا.

"عبارة (عَيْنًا لِعَيْنٍ) في العبرية لا تعني نذية بل تعني تقارباً بين شخصين لدرجة أن كلاهما يستطيع أن يرى حتى البياض في عين الآخر وهو يدنو منه" (ص. ٢١٩).

٥٢: ١٠. لقد أسس الرب شعب إسرائيل ليكون مملكة من الكهنة للعالم (تك ١٢: ٣؛ خر ١٩: ٤-٦). ولكن عدم أمانته للعهد استلزم دينونة الله عليه، ولذلك فإن العالم لم يرَ شخصية الله الحقيقية. بتحرير الله لإسرائيل من السبي، فإن مصر أولاً، ثم آشور، والآن بابل، وكل شعوب الأرض سترى قوة الله ومحبته وبركته.

□ "شَمَرَ الرَّبُّ عَن ذِرَاعِ قُدْسِهِ". هذا الفعل (Qal، BDB 362، KB 359) تام) هو استعارة وصفية تجسدية (انظر الموضوع الخاص على أش ٤١: ٢) تدل على الرب يستعد للعمل/التحرير (حز ٤: ٧). غالباً ما تدل عبارة "ذِرَاعِ مَمْدُودَةٍ" على نفس الأعمال الإلهية (خر ٦: ٦؛ تث ٤: ٣٤؛ ٥: ١٥؛ ٢٦: ٨).

□ "أَمَامَ عُيُونِ كُلِّ الْأُمَمِ". هذه موازاة للعبارة التالية "ترى كُلُّ أَطْرَافِ الْأَرْضِ". وهذه أيضاً موازاة لعبارة "يَرَاهُ كُلُّ بَشَرٍ" (أش ٤٠: ٥؛ لاحظ أيضاً يوء ٢: ٢٨ لصورة مجازية عالمية أخرى).

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٥٢: ١١-١٢

"١١ اعْتَرَلُوا. اعْتَرَلُوا. اخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ.

لَا تَمَسُّوا نَجَسًا. اخْرُجُوا مِنْ وَسْطِهَا.

تَطَهَّرُوا يَا حَامِلِي آيَةِ الرَّبِّ.

١٢ الْأَنْتُمْ لَا تَخْرُجُونَ بِالْعَجَلَةِ وَلَا تَدْهَبُونَ هَارِبِينَ.

لَأَنَّ الرَّبَّ سَائِرٌ أَمَامَكُمْ

وَالِإِلَهَ إِسْرَائِيلَ يَجْمَعُ سَاقَتَكُمْ".

٥٢: ١١-١٢. هذه الآيات تستخدم توجيهات الله للكهنة (أش ٥٢: ١١) كطريقة للتأكيد لكل شعب العهد على أن الله معهم ومن أجلهم (أش ٥٢: ١٢). إنها تحذير مبطن ليتركوا العبادة الوثنية في بلاد الرافدين. العائدون سيأخذون الأنية من هيكل الرب معهم (عزرا ١: ٥-١١؛ ٥: ١٤؛ ٦: ٨؛ لاحظ أيضاً ٢ أخ ٤: حيث يتم وصفها). لقد تركوا بابل كما كانوا قد تركوا مصر (خر ١١: ٢؛ ١٢: ٣٥-٣٦) بان أخذوا غنائم الأرض معهم (رمز هزيمة الأمة وآلهتها).

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فلك أنت والكتاب المقدس والروح القدس الأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلي عن هذا لصالح مفسر ما أو معلق ما.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.

١- لماذا يستخدم أشعيا دعوة إبراهيم لتشجيع اليهود في السبي؟

٢- كيف يشجع التكوين والخروج بني إسرائيل ويهوذا المسبيين؟

٣- لمن تشير الآية أش ٥١: ١٦؟

٤- كيف استخدم الله إسرائيل ليصل إلى الأمم؟

Isaiah 53

أشعيا ٥٣

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

العربية المشتركة	الكتاب الشريف	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
عبد الرب المتألم والممجد	عبد الله يتألم ويتمجد	عبد الرب المتألم	عبد الرب يتألم ويتمجد
١٢-١: ٥٣	١٢-١: ٥٣	١٢-١: ٥٣	١٢-١: ٥٣

* رغم أن تقسيم نص الكتاب المقدس إلى فقرات وتقسيمات ليس من الوحي الإلهي، إلا أن تقسيم المقاطع والفقرات هي المفتاح لفهم ومتابعة قصد الكاتب الأصلي. كل ترجمة معاصرة قامت بتقسيم وتلخيص تقسيمات الفقرات كما ارتأى الناشر. كل مقطع فيه موضوع، أو حقيقة، أو فكرة محورية. وكل طبعة للكتاب المقدس لها وجهة نظر خاصة بها في تقسيم المواضيع^{٢٤}. خلال قراءتك للنص، أية ترجمة تجد أنها مناسبة لفهمك لموضوع وتقسيم الآيات؟

في كل أصحاح عليك أن تقرأ الكتاب المقدس أولاً وأن تحاول أن تحدد موضوعات فقراته. ثم أن تقارن فهمك بالطبعات الحديثة.

فقط عندما نفهم قصد الكاتب الأصلي، بمتابعة منطق وطريقة عرضه على مستوى الفقرة، بذلك نستطيع أن نفهم الكتاب المقدس.

الكاتب الأصلي وحده كتب بوحي إلهي- وليس للقراء الحق بأن يغيروا أو يعدلوا النص. قراء الكتاب المقدس عليهم مسؤولية تطبيق الحق الموحى به على حياتهم ويومهم.

إن المصطلحات التقنية والاختصارات يتم شرحها وإيضاحها بشكل كامل في الملحق ١، ٢، و ٣

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسر آخر.

اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أو حد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

تبصّرات حول السياق:

أ- هذا نص أساسي لفهم العهد الجديد لخدمة وتطابق يسوع مع عبد الرب المتألم. لاحظوا المواضيع التي تم الاقتباس منها أو الإشارة إليها في العهد الجديد.

١- أش ٥٢: ١٥- رو ١٥: ٢١

٢- أش ٥٣: ١- رو ١٠: ١٦؛ يو ١٢: ٣٨

٣- أش ٥٣: ٣- لو ١٨: ٣١- ٣٣ (تلميح)؛ مر ١٠: ٣٣- ٣٤ (تلميح)؛ يو ١: ١٠- ١١ (تلميح).

٤- أش ٥٣: ٤- مت ٨: ١٧؛ ١ بط ٢: ٢٤ (تلميح).

²⁴ - في الجدول أعلاه، أخذنا تقسيمات وعناوين الفقرات والمواضيع الموجودة في أشهر الترجمات العربية المنتشرة للكتاب المقدس، ووضعناها أمامكم بطريقة سهلة تساعد على فهم كل أصحاح من هذا السفر. [المترجم].

- ٥- أش ٥٣: ٥- رو ٤: ٢٥ (تلميح)؛ ١ كور ١٥: ٣ (تلميح)؛ عب ٩: ٢٨ (تلميح)؛ ١ بط ٢: ٢٤-٢٥ (تلميح).
- ٦- أش ٥٣: ٦- ١ بط ٢: ٢٥ (تلميح).
- ٧- أش ٥٣: ٧- ٨- مت ٢٦: ٦٣ (تلميح)؛ مت ٢٧: ١٢- ١٤ (تلميح)؛ مر ١٤: ١٤ (تلميح)؛ مر ١٥: ٥ (تلميح)؛ لو ٢٣: ٩ (تلميح)؛ يو ١٩: ٩ (تلميح)؛ أع ٨: ٣٢- ٣٣ (اقتباس)؛ ١ بط ٢: ٢٣ (تلميح).
- ٨- أش ٥٣: ٩- مت ٢٧: ٥٧- ٦٠ (تلميح)؛ ١ بط ٢: ٢٢ (تلميح)
- ٩- أش ٥٣: ١٠- يو ١: ٢٩ (تلميح)؛ مر ١٠: ٤٥ (تلميح)
- ١٠- أش ٥٣: ١١- يو ١٠: ١٤- ١٨ (تلميح)؛ رو ٥: ١٨، ١٩ (تلميح)؛ ١ بط ٢: ٢٤ (تلميح)
- ١١- أش ٥٣: ١٢- لو ٢٢: ٣٧؛ ٢ كور ٥: ٢١ (تلميح)؛ فيل ٢: ٦، ٧ (تلميح)
- ب- يدعني أن هذا النص الاستبدالي الواضح لا يتم اقتباسه بشكل مباشر أكثر في العهد الجديد.
- إن تحيزي إلى كوني مسيحي إنجيلي يبدو واضحاً في فهمي لهذا السياق. فبالنسبة لي يجب تفسير العهد القديم على ضوء زمانه نفسه (أي قصد الكاتب)، ولكن أيضاً باستخدام الكتاب المقدس (٢ تيم ٣: ١٦)، علينا قراءة العهد القديم من خلال إعلان يسوع والرسول.
- ج- أعتقد أن من الطرق الناجعة لمقاربة هذا النشيد/القصيدة القوية ذات المعنى الفريد من العهد القديم هي:

- ١- تحديد الإستروفات
- ٢- تحديد المتكلم
- ٣- تحديد رؤوس أقلام للرسالة

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ١٣: ٥٢- ١٥

١٣ "هُوَذَا عَبْدِي يَعْقِلُ يَتَعَالَى وَيَرْتَقِي وَيَسَامِي جَدًّا.

١٤ كَمَا أَنْدَهَشَ مِنْكَ كَثِيرُونَ.

كَانَ مَنْظَرُهُ كَذَا مُفْسِدًا أَكْثَرَ مِنَ الرَّجُلِ

وَصُورَتُهُ أَكْثَرَ مِنْ بَنِي آدَمَ.

١٥ هَكَذَا يَنْضَحُ أَمَّا كَثِيرِينَ.

مَنْ أَجْلَهُ يَسُدُّ مَلُوكَ أَقْوَاهُمْ

لَأَنَّهُمْ قَدْ أَبْصَرُوا مَا لَمْ يُخْبِرُوا بِهِ

وَمَا لَمْ يَسْمَعُوهُ فَهَمُّوهُ".

١٣: ٥٢ "يَعْقِلُ". هذا الفعل (*Hiphil*, BDB 968, KB 1328) ناقص له دلالتان.

- ١- أن يفكر، ينتبه إلى، يتأمل ملياً في- أش ٤١: ٢٠؛ ٤٤: ١٨؛ تث ٣٢: ٢٩؛ مز ٦٤: ٩
 - ٢- يتعالى، "ينجح"- ١ صم ١٨: ١٥؛ أش ٥٢: ١٣؛ إر ٢٠: ١١؛ ٢٣: ٥
- السؤال هو أي من هذه هي الموازنة الأفضل لسلسلة الأفعال "يتعالى"، "يرتقي"، و"يتسامى".
- هل العبد سوف:

- ١- يُسْمَعُ إِلَيْهِ
- ٢- يرتقي

كلاهما يلائمان سياق أشعياء، الأصحاحات ٤٤- ٥٥.

▣ "يَتَعَالَى وَيَرْتَقِي وَيَسَامِي جَدًّا". سلسلة الأفعال المتتالية هذه والمترادفة في المعنى تكثف الفكرة.

- ١- سِيَّتَعَالَى- (*Qal*, BDB 926, KB 1202) ناقص، أش ٦: ١؛ ٥٧: ١٥)
- ٢- سِيَرْتَقِي- (*Niphal*, BDB 669, KB 724) تام، [مع *waw*]، أش ٦: ١؛ ٣٣: ١٠؛ ٥٧: ١٥)
- ٣- سِيَّتَسَامِي جَدًّا- (*Qal*, BDB 146, KB 170) تام، [مع *waw*]، أش ٥: ١٦)

"أَنْدَهَشَ مِنْكَ كَثِيرُونَ"	سميث/فاندايك-البستاني
"دُهَشَ مِنْهُ كَثِيرُونَ"	كتاب الحياة
"كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فَرَعُوا مِنْهُ"	الكتاب الشريف
"كَانُوا مَنْدَهَشِينَ مِنْكَ"	الترجمة السبعينية
"مَنْدَهَلِينَ مِنْهُ"	الترجمة البسيطة

النص الماسوري يحوي "منك" ("أنت" לַאֲנִי) (وكذلك السبعينية)، وأما الترجموم وبعض الترجمات السريانية فنقول "منه" ("هو" לַאֲנִי). هذا وإن The UBS Text Project يعطي لـ "منك" نسبة موثوقة متوسطة. هناك سلاسة بين التركيز الجماعي ("أنت") والفردى ("هو") في أناشيد العبد. الفرد الإسرائيلي المثالي دفع الثمن لأجل إسرائيل الجماعي (أش ٥٣ : ٧) والبشرية جمعاء.

□ "شعبي". لا تُوجَد هذه في النص الماسوري العبري. العبد لا يتطابق مع إسرائيل الجماعي بل مع الفرد الإسرائيلي المثالي.

□ "كَانَ مَنْظَرُهُ كَذَا مُفْسَدًا أَكْثَرَ مِنَ الرَّجُلِ، وَصُورَتُهُ أَكْثَرَ مِنْ بَنِي آدَمَ". لقد ضُرب يسوع بشدة، بدون أن يعرفوه، أولاً على يد السنهدريم ومن ثم على يد الجنود الرومان. استخدم الربانيون هذه الآية ليقولوا أن المسيا سيكون لديه برص.

□

"يَنْضِحُ"	سميث/فاندايك-البستاني
"يُدْهَلُ"	كتاب الحياة
"تَنْدُهِلُ"	الكتاب الشريف
"مُدْهَلُ"	الترجمة السبعينية
"يُطَهَّرُ"	الترجمة البسيطة

هذه الكلمة مرتبطة بالذباح (Hiphil, BDB 633 I, KB 683) ناقص، خر ٢٩ : ٢١؛ لا ٤ : ٦؛ ٨ : ١١؛ ١٤ : ٧). العديد من الترجمات الحديثة تحوي "ينذهل/يجفل" (BDB 633 II ، أي "يجعلك تثب")، وهي تأتي من جذر عربي. وهذا يتوافق مع ما جاء في السبعينية والفلغاتا.

السؤال هو: "ما الذي يسمعه الملوك ويرونه؟"

١- إنساناً مشوهاً (مَنْظَرُهُ كَذَا مُفْسَدًا) (أش ٥٢ : ١٤؛ ٥٣ : ٥)

٢- إنساناً متعالياً، راقياً، ومتسامياً جداً (أش ٥٢ : ١٣)

هل الفعل في أش ٥٢ : ١٥ يعني:

١- يجفل/ينذهل من الفرح

٢- يجفل من الصدمة

٣- ينضح كذبيحة (أش ٥٣ : ٤-٥، ١٠)

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٥٣ : ١-٣
 "١ مَنْ صَدَقَ خَبَرْنَا وَلَمِنْ اسْتَعْلَنْتِ ذِرَاعُ الرَّبِّ؟
 ٢ نَبَتَ قَدَامَهُ كَفْرَخٍ وَكَعَرَقٍ مِنْ أَرْضِ يَابِسَةٍ
 لَا صُورَةَ لَهُ وَلَا جَمَالَ
 فَتَنْظُرُ إِلَيْهِ وَلَا مَنْظَرَ فَنَشْتَهِيهِ.
 ٣ مُحْتَقَرٌ وَمُخْذَوولٌ مِنَ النَّاسِ
 رَجُلٌ أَوْجَاعٌ وَمُخْتَبِرُ الْحُزْنِ
 وَكَمَسْتَرٍ عَنْهُ وَجُوهُنَا مُحْتَقَرٌ فَلَمْ نَعْتَدْ بِهِ".

□ "مَنْ صَدَّقَ خَيْرَنَا". ليس معروفاً تماماً من هو المتكلم هنا وهو جمع، ولكن ربما يكون (١) البقية اليهودية الأمانة أو (٢) الأنبياء. من الواضح أن قليلين هم أولئك الذين فهموا فكرة المسيا المتألم (يو ١٢: ٣٨؛ رو ١٠: ١٦). ولكن يوماً ما ملوك الأرض سيفهمون (أش ٥٢: ١٥ وفيل ٢: ٦-١١).

بالنسبة لكلمة "صَدَّقَ" (*Hiphil*, BDB 52, KB 63) (نام) انظر الموضوع الخاص على أش ٤٢: ٣.

□ "نِزَاغُ الرَّبِّ". هذه عبارة وصف تجسدي (أش ٥١: ٩؛ ٥٢: ٩، ١٠؛ تث ٥: ١٥، انظر الموضوع الخاص على أش ٤١: ٢) تدل على أعمال الرب، وتشمل هنا خدمة العبد.

٥٣: ٢ "كَفَرُخٌ". هذا (BDB 413). تدل هذه (BDB 413) إلى بداياته غير الجلية الواضحة. ولها علاقة دلالية بالكلمة المسمانية "عُصْنُ" (BDB 666، أش ٤: ٢؛ ١١: ١، ١٠). تستخدمان كلاهما معاً في أش ١١: ١.

موضوع خاص: يسوع الناصري:

هناك كلمات يونانية عديدة مختلفة يستخدمها العهد الجديد ليشير بدقة إلى يسوع المسيح.

١- كلمات العهد الجديد:

أ- (Nazareth): الناصرة- المدينة في الجليل (انظر لوقا ١: ٢٦؛ ٢: ٤، ٣٩، ٥١؛ ٤: ١٦؛ أعمال ١٠: ٣٨). لا تُذكر المدينة في المصادر المعاصرة، ولكنها وُجِدَت في نقوش لاحقة. أن يكون يسوع من الناصرة لم يكن تكريماً أو مصدر مديح (انظر يوحنا ١: ٤٦). العلامة فوق صليب يسوع، والتي كانت تذكر اسم هذا المكان، كانت مصدر ازدراء لليهود.
ب- (Nazarēnos)- يبدو أنها تشير أيضاً إلى موقع جغرافي (انظر لوقا ٤: ٣٤؛ ٢٤: ١٩).
ج- (Nazōraios)- ربما تشير إلى مدينة، ولكن قد تكون تلاعباً في الألفاظ على الكلمة المسمانية العبرية التي تعني "عصن" (*netzer*)، انظر أشعيا ٤: ٢؛ ١١: ١؛ ٥٣: ٢؛ إرميا ٢٣: ٥؛ ٣٣: ١٥؛ زكريا ٣: ٨؛ ٦: ١٢؛ ١٢: ٢٢؛ ١٦: ١٦). يستخدم لوقا هذه الكلمة في الحديث عن يسوع في ١٨: ٣٧ وأعمال ٢: ٢٢؛ ٣: ٦؛ ٤: ١٠؛ ٦: ١٤؛ ١٤: ٢٢؛ ١٨: ٢٤؛ ٢٤: ٥؛ ٢٦: ٩.

د- عطفاً على البند ج، كلمة *nāzir*، التي تعني "منذور أو مكرّس" بقسم أو بنذر.

٢- الاستخدام التاريخي خارج إطار العهد الجديد. هذا الاسم له استخدامات تاريخية أخرى.

أ- كان يشير إلى جماعة هرطوقية يهودية (ما قبل المسيحية) (بالآرامية *nāsōrayyā*).

ب- كان يُستخدم في الأوساط اليهودية ليصف المؤمنين بالمسيح (انظر أعمال ٢٤: ٥، ١٤؛

٢٨: ٢٢، *nosri*).

ج- صار الاسم هو الكلمة المألوفة للإشارة إلى المؤمنين في الكنائس السورية (الآرامية). أما كلمة "مسيحي" فقد استخدمت في الكنائس اليونانية للدلالة على المؤمنين.

د- أحياناً بعد سقوط أورشليم، الفريسيون الذين تجمعوا من جديد بعد جمنيا وحرصوا على فصل رسمي بين المجمع (اليهودي) والكنيسة. ونجد نموذجاً من صيغ اللعنة ضد المسيحيين في "البركات الثمانية عشر" في (*Berakoth*)، ٢٨ب- ١٢٩، الذي يدعو المؤمنين "ناصرين".

"ألا فليتلاشى الناصريون والهراطقة بلمح البصر؛ ولينمحو من سفر الحياة ولا يُكْتَبَنَّ اسمُهُم مع المؤمنين الأماناء".

هـ - استخدم الاسم يوستينوس الشهيد، (*Dial*)، ١٢٦: ١، الذي استخدم كلمة أشعيا (*netzer*)

عن يسوع.

٣- رأي الكاتب:

يدهشني هذا الاستخدام المتنوع اللفظ والتهجئة للاسم، رغم أنني أعلم أن هذا ليس بغريب عن العهد القديم كما يهجا اسم "يشوع" بعدة أشكال في اللغة العبرية. ولكن نظراً إلى:

أ- الترابط للصيق مع كلمة "عصن" المسمانية

ب- المركب مع سياق الكلام السلبي

ج- وقلة أو انعدام الشهادة على مدينة ناصرة الجليل

د- وأن الاسم جاء على لسان روح شريير بمعنى أخروي (أي، "هل أتيت لتهلكنا؟")
فإني لا أزال غير متأكد من النعنى الدقيق للكلمة.

من أجل مراجع واسعة عن دراسة هذه المجموعة من المفردات انظروا (Colin Brown
346، أو (Raymond E. Brown, Birth)، الصفحات 205-213، 223-225).
New International Dictionary of New Testament Theology (ed.), المجلد 2، الصفحة

□ "لَا صُورَةَ لَهُ وَلَا جَمَالَ فَنَنْظُرُ إِلَيْهِ". لم يكن يسوع وسيماً في الشكل أو جذاباً على نحو لافت. ما كان يتميز
عن الجموع (بل بالحري كان يندمج مع الجموع، يو 8: 59؛ 12: 36).

3: 53 "مُحْتَفَرٌ". هذا الفعل (Niphal، BDB 102, KB 117، اسم فاعل) يُستخدم كلقب، "مُهَانِ النَّفْسِ" في
أش 49: 7. يُستخدم Qal اسم الفاعل المبني للمجهول في مز 22: 6، التي يرى المسيحيون أنها تصف صلب
يسوع (مت 27: 35، 39، 43، 46؛ مر 15: 29، 34؛ لو 23: 34؛ يو 19: 24؛ 20: 25).

هناك مقاطع كثيرة جداً من هذا الجزء من أشعياء تُستخدم في العهد الجديد. يعلن أشعياء بوضوح مخطط الله
الفدائي لكل البشر (انظر الموضوع الخاص على أش 40: 15).

□ البيتان الأخيران من الآية 3 تم تفسيرهما بطرق عديدة.

- 1- قال بعض الربانيين أن المسيا سيكون أبرصاً (أش 53: 11)
- 2- البعض يربطونها بالآية أش 52: 14 ويرون فيها إشارة إلى الضرب الذي تعرّض له يسوع على
أيدي حراس هيرودس وبيلاطس.
- 3- يربطها البعض بكلمات يسوع في مت 26: 31؛ مر 14: 27 (من زك 13: 7) أو يو 16: 32.

□ "أَوْجَاعٌ". هذه الكلمة (BDB 456) يمكن أن تعني:

- 1- الألم الجسدي- خر 3: 7
 - 2- الألم العاطفي أو النفسي- مز 38: 17-18؛ إر 45: 3
- تُستخدم الكلمة في هذا السياق (أش 53: 13-14) في معاناة العبد بالنيابة عن إسرائيل (أش 53: 8) وكل البشر
(أش 53: 6).

ترجمة سميث/فاندايك-البيستاني: 53: 4-6

"لَكِنَّ أَحْزَانَنَا حَمَلَهَا وَأَوْجَاعَنَا تَحَمَّلَهَا.
وَنَحْنُ حَسْبِنَاهُ مُصَاباً مُضْرُوباً مِنَ اللَّهِ وَمَذْلُولاً.
وَهُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعْصِينَا مَسْخُوقٌ لِأَجْلِ آثَامِنَا.
تَأْدِيبٌ سَلَامِنَا عَلَيْهِ وَيَجْبُرُهُ شُفِينَا.
كُلُّنَا كَغَنَمٍ ضَلَلْنَا. مَنَّا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى طَرِيقِهِ
وَالرَّبُّ وَضَعَ عَلَيْهِ إِثْمَ جَمِيعِنَا".

□ "أَحْزَانٌ". هذه تعني حرفياً "مرض" (BDB 318، تث 28: 28، 59، 61)، ولكنها تُستخدم بمعنى أوسع بكثير
في العبرية (أش 1: 6؛ 6: 10). وتدل هذه على عمل يسوع البديلي (مر 10: 45؛ 2 كور 5: 21).

حاول كثيرون أن يفسروا هذه الإستروفة وأش 53: 5 على أنها تعلّم أن موت يسوع عالج خطايا ومرض
المؤمنين، ولكن هذا سوء تفسير للموازاة (مز 1-3: 3). "المرض" هو عبارة اصطلاحية عبرية تدل على
الخطيئة (أش 1: 5-6). الكاتب الموهوب المفضل لدي، Gordon Fee، كتب كتيباً في غاية الأهمية عن هذا
الموضوع بعنوان "The Disease of the Health and Wealth Gospels".

موضوع خاص: هل مخطط الله الشفائي هو لكل الدهور؟

- ١- الشفاء كان جانباً بارزاً هاماً في خدمة يسوع والرسول.
- ٢- لقد كان يُقصد منه بشكل رئيسي التأكيد الجذري على الرسالة الجديدة عن الله وملكوته.
- ٣- إنه يظهر عواطف قلب الله نحو الناس المتألمين.
- ٤- الله لم يتبدل (ملا ٣: ٦) ولا يزال يشفي بمحبة.
- ٥- فيما يلي أمثلة حيث لم يحدث شفاء:
 - أ- بولس، ٢ كور ١٢: ٧-١٠
 - ب- تُرُوفِيمُسُ، ٢ تيم ٤: ٢٠
- ٦- الخطيئة والمرض كانا مترافقين في التعاليم الربانية ويعقوب (يوحنا ٩: ٢؛ يع ٥: ١٣-١٨).
- ٧- الشفاء ليس ضماناً في العهد الجديد. وهو ليس جزءاً من المسح الذي يوصف في أشعياء ٥٣ والمزمور ١٠٣.
- ٨- هناك سر حقيقي يبرر شفاء البعض وعدم شفاء البعض الآخر.
- ٩- رغم أن الشفاء موجود في كل دهر، إلا أنه من الممكن أن يكون هناك ازدياد كبير ولافت له خلال فترة حياة يسوع؛ وهذا الازدياد سيحدث أيضاً ثانية قبيل عودته.

□ "حَمَلَهَا.... تَحَمَّلَهَا". هذان الفعلان متوازيان:

- ١- حَمَلَ- (Qal، BDB 669، KB 724، تام)، تُستخدم للدلالة على حمل إثم المرء، تك ٤: ١٣؛ لا ٥: ١، ١٧؛ ٧: ١٨؛ عد ٥: ٣١؛ ١٤: ٣٤؛ حز ١٤: ١٠؛ ١٠: ٤٤؛ ١٢: ١٢، ولكنه يُستخدم أيضاً للإشارة إلى شخص ما أو حيوان ما يحمل إثم شخص آخر، لا ١٠: ١٧؛ ١٦: ٢٢؛ عد ١٤: ٣٣؛ حز ٤: ٤، ٥، ٦ وللإشارة إلى الخدمة الفدائية للعبد المتألم في أش ٥٣: ٤.
- ٢- تَحَمَّلَ- (Qal، BDB 687، KB 741، تام)؛ هذا يعني حرفياً "يحمل ثقلاً كبيراً"، ويُستخدم مع العبد في أش ٥٣: ٤ و ١١ (Qal ناقص).
لاحظ سلسلة الأفعال في أش ٥٣: ٤-٦ للدلالة على ما صنعه الرب للعبد من أجل منفعة البشرية.
 - ١- مَضْرُوبًا مِنَ اللَّهِ، أش ٥٣: ٤- (Hophal، BDB 645، KB 697 اسم فاعل)
 - ٢- مَذْلُولًا، أش ٥٣: ٤- (Pual، BDB 776، KB 853 اسم فاعل)
 - ٣- مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعْاصِينَا، أش ٥٣: ٥- (Poal، BDB 319، KB 320 اسم فاعل)
 - ٤- مَسْحُوقٌ لِأَجْلِ آثَامِنَا، أش ٥٣: ٥- (Pual، BDB 193، KB 221 اسم فاعل)
 - ٥- تَأْدِيبٌ سَلَامِنَا عَلَيْهِ (بدون فعل)، أش ٥٣: ٥
 - ٦- بِخَيْرِهِ شُفِينَا، أش ٥٣: ٥هذا هو الأساس النصي لعقيدة الكفارة النيابية البديلة.

□ "مَضْرُوبًا مِنَ اللَّهِ". لقد كانت إرادة الله أن يموت يسوع (أش ٥٣: ١٠؛ يو ٣: ١٦؛ مر ١٠: ٤٥؛ ٢ كور ٥: ٢١). محاكمة يسوع وموته لم يكونا حادثين عرضيين أو بالخطأ، بل كانا في مخطط الله (أع ٢: ٢٣؛ ٣: ١٨؛ ٤: ٢٨؛ ١ بط ١: ٢٠).

٥: ٥٣ "مَجْرُوحٌ.... مَسْحُوقٌ". كما كان الفعلان "حَمَلَ" و"تَحَمَّلَ" متوازيان في أش ٥٣: ٤، كذلك الأمر مع هذين الفعلين هنا.

- ١- مَجْرُوحٌ- (Poal، BDB 319، KB 320 اسم فاعل) عادة بسيف في معركة، ولكن ليس الحال هكذا هنا. الجذر نفسه يعني "مدنّس" لأجل تطهير البشرية وغفرانها.
- ٢- مَسْحُوقٌ- (Pual، BDB 193، KB 221 اسم فاعل)؛ يُستخدم هذا الفعل عدة مرات في أشعياء.
 - أ- ٥٧: ١٥- Niphal اسم فاعل، "قَلْبُ الْمُنْسَجِّقِينَ".
 - ب- ٣: ١٥- Piel ناقص، "تَسْحَقُونَ شَعْبِي".
 - ج- ١٩: ١٠؛ ٥٣: ٥- Pual اسم فاعل، "مَسْحُوقَةٌ".
 - د- ٥٣: ١٠- Piel مصدر مركب، "يَسْحَق".إنه يدل على من يتواضع. وفي هذا السياق يجعله الرب يتواضع لأجل الخير الأعظم لكل البشر.

٥٣ : ٦. هذه هي النسخة المطابقة من العهد القديم للآيات في رو ٣ : ٩ - ١٨ ، ٢٣ ؛ ٥ : ١٢ ، ١٥ ، ١٨ ؛ ١١ : ٣٢ ؛ غل ٣ : ٢٢. يُظهر هذا التطور المربع للسقوط في التكوين ٣ (تك ٦ : ٥ ، ١١ - ١٢ ؛ مز ١٤ : ٣ ؛ ١٤٣ : ٢).

□ "وَضَعَ عَلَيْهِ إِثْمَ جَمِيعِنَا". لقد مات يسوع عن خطايا كل العالم. وكل إنسان يخلص بالمسيح بشكل كامل (يو ١ : ٢٩ ؛ ٣ : ١٦ - ١٧ ؛ رو ٥ : ١٨ ؛ ٢ تي ١ ؛ ١ يو ٢ : ٢ ؛ ٤ : ١٤). عدم الإيمان المتعمد وحده يبعد الإنسان عن الله.

حاول بعض المفسرين أن يجعلوا تمايزاً مقيداً بين "كل/جميع" [مرتين] في أش ٥٣ : ٦ و "كثيرين" في أش ٥٣ : ١١ و ١٢ هـ. ولكن الموازنة في رو ٥ : ١٨ ، "كل" و "كثيرين" في ٥ : ١٩ ، تظهر بوضوح أن الكلمتين تشيران إلى نفس الجماعة (أي البشرية الساقطة التي كانت قد خلقت على صورة الرب وشبهه، تك ١ : ٢٦ - ٢٧).

إن الله يرغب أن يخلص جميع البشر - يو ٤ : ٤٢ ؛ ١ تيم ٢ : ٤ ؛ ٤ : ١٠ ؛ ٢ بط ٣ : ٩).

ترجمة سميث/فاندايك-البيستاني: ٥٣ : ٧ - ٩

"ظَلِمَ أَمَّا هُوَ فَتَدَلَّلَ وَلَمْ يَفْتَحْ فَاَهُ

كَشَاةٌ تُسَاقُ إِلَى الدَّبْحِ

وَكَعَجَّةٌ صَامِتَةٌ أَمَامَ جَارِيهَا

فَلَمْ يَفْتَحْ فَاَهُ.

٨ مِنَ الصُّعْطَةِ وَمِنَ الدِّيْنُونَةِ أَخَذَ.

وَفِي جِيلِهِ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ قَطَعَ مِنْ أَرْضِ الأَحْيَاءِ

أَنَّهُ ضَرَبَ مِنْ أَجْلِ ذَنْبِ شَعْبِي؟

٩ وَجُعِلَ مَعَ الأَشْرَارِ قَبْرُهُ

وَمَعَ غَنِيِّ عِنْدَ مَوْتِهِ.

عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ ظُلْمًا

وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ غَشٌّ."

□ "كَشَاةٌ". هذا التلميح الذبائحي في غاية الأهمية (يو ١ : ٢٩ و ٢ كور ٥ : ٢١).

□ "لَمْ يَفْتَحْ فَاَهُ". هذا يعني أن العبد لم يحاول الدفاع عن نفسه. هناك عدة تلميحات إلى ذلك في محاكمات يسوع.

١- محاكمة يسوع ليلاً أمام قيافا - مت ٢٦ : ٦٣ ؛ مر ١٤ : ٦١.

٢- محاكمة يسوع أمام بيلاطس - مت ٢٧ : ١٢ - ١٤ ؛ مر ١٥ : ٥ ؛ يو ١٩ : ٩

٣- يسوع أمام هيرودس رئيس الربع - لو ٢٣ : ٩

٥٣ : ٨ "مِنْ أَجْلِ ذَنْبِ شَعْبِي". هذه العبارة تظهر أن كلمة "عبد" لا يمكن أن تشير إلى شعب إسرائيل. فالعبد يموت (أش ٥٣ : ٨ ج، د) عن إسرائيل.

هذا النشيد/القصيدة تحوي عدة صيغ فعلية نادرة غير مألوفة.

- ١- أش ٥٢ : ١٥ ، "مَا لَمْ يُخْبِرُوا بِهِ" - *Pual* تام (BDB 707, KB 765)
- ٢- أش ٥٢ : ١٥ ، "فَهْمُوهُ" - *Hithpolel* تام (BDB 106, KB 122)
- ٣- أش ٥٢ : ٤ ، "مَضْرُوبًا" - *Hophal* اسم فاعل (BDB 645, KB 697)
- ٤- أش ٥٢ : ٤ ، "مَضْرُوبًا" - *Pual* اسم فاعل (BDB 776, KB 853)
- ٥- أش ٥٢ : ٥ ، "مَجْرُوحٌ" - *Pool* اسم فاعل (BDB 319, KB 320)
- ٦- أش ٥٢ : ٥ ، "مَسْحُوقٌ" - *Pual* اسم فاعل (BDB 193, KB 221)
- ٧- أش ٥٢ : ٧ ، "تُسَاقُ" - *Hophal* ناقص (BDB 384, KB 383)
- ٨- أش ٥٢ : ٨ ، "كَانَ يَظُنُّ" - *Polel* ناقص (BDB 967, KB 1319)

٥٣ : ٩. تصف هذه الآية بشكل واضح وصريح صلب ودفن يسوع (مت ٢٧ : ٣٨ - ٥٩)، كما الحال مع المزمور ٢٢.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٥٣ : ١٠ - ١٢

١٠ "أَمَّا الرَّبُّ فَسَرَّ بِأَنْ يَسْحَقَهُ بِالْحُزْنِ.
إِنْ جَعَلَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةً إِثْمَ يَرَى نَسْلاً تَطُولُ أَيَّامُهُ
وَمَسْرَّةُ الرَّبِّ بِيَدِهِ تَنْجَحُ.
١١ مَنْ تَعَبَ نَفْسَهُ يَرَى وَيَشْبَعُ
وَعَبْدِي الْبَارُّ بِمَعْرِفَتِهِ يُبَرِّرُ كَثِيرِينَ
وَأَتَامَهُمْ هُوَ يَحْمِلُهَا.
١٢ ذَلِكَ أَقْسَمُ لَهُ بَيْنَ الْأَعْرَاءِ
وَمَعَ الْعُظَمَاءِ يُقْسِمُ غَنِيمَةً
مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ سَكَبَ لِلْمَوْتِ نَفْسَهُ
وَأَخْصِيَ مَعَ أَثْمَةٍ
وَهُوَ حَمَلَ خَطِيئَةَ كَثِيرِينَ
وَشَفَعَ فِي الْمُنْذِبِينَ".

٥٣ : ١٠ "أَمَّا الرَّبُّ فَسَرَّ بِأَنْ يَسْحَقَهُ بِالْحُزْنِ". لاحظ الفاعل والمفعول لهذه الأفعال.

١- أما الرَّبُّ فَسَرَّ (حرفياً "لقد كانت مشيئة الرب" - BDB 342, KB 339 ، *Qal* تام). هذا الفعل يعني "يبتهج بـ" (أش ٥٨ : ٢؛ ٦٢ : ٤) أو "يرغب في" (أش ٥٥ : ١١). ويُستخدم حتى للدلالة على سرور الله بموت أحدهم في ١ صم ٢ : ٢٥. إنه ليصدمننا استخدام هكذا فعل فيما يتعلق بالمعاملة السيئة المؤلمة التي يتعرض لها العبد البار. لقد كان لدى الله مخطط فدائي (انظر الموضوع الخاص على أش ٤٠ : ١٥).

٢- لقد كانت مشيئة الله وقصده أن "يسحق" (*Piel* مصدر مركب، أش ٥٣ : ٥) وأن "يُحزن" (*Hiphil* تام، BDB 317, KB 311). الفعل يعني "يبلّي بالمرض" (*JPSOA*) أو "يبرح ألماً بالضرب". لقد كان هناك ثمن باهظ ومرتفع يُدفع من أجل فداء البشر. الرب وعبده دفعا ذلك على نحو كامل وبكامل إرادتهما وبدون مقابل.



سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
الكتاب الشريف
الترجمة البسيطة
"إِنْ جَعَلَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةً إِثْمَ"
"حِينَ يُقَدِّمُ نَفْسَهُ ذَبِيحَةً إِثْمَ"
"جَعَلَ حَيَاتَهُ صَحِيَّةً لِلتَّكْفِيرِ عَنِ الذَّنْبِ"
"بِذَلِ نَفْسَهُ كَذَبِيحَةٍ عَنِ الْخَطِيئَةِ"
هذه العبارة بسيطة للغاية ومع ذلك عميقة جداً. إنها تشتمل على:

- ١- إرادة الرب
- ٢- إرادة العبد
- ٣- الخطاة الذين اختاروا أن يقتبلوا ذبيحة الخطية هذه (المعنى ضمني) تلکم هي الفكرة اللاهوتية العبرانية المسماة "الجسدانية". وتُصور عن طريق:
 - ١- نظام الذبائح (لاويين ١-٧)، وخاصة يَوْمُ الْكَفَّارَةِ (لا ١٦).
 - ٢- خطيئة عَخَانُ التي أُنذرت على الجيش الإسرائيلي (يشوع ٧).
 - ٣- التفسير الواضح في رو ٥ : ١٢ - ٢١
 - ٤- مثال هام آخر في ٢ كور ٥ : ٢١فكرة أن إنساناً بريئاً واحداً يدفع ثمناً ليحرر كل الآثمين.

□ "تَطُولُ أَيَّامُهُ". من الواضح أن العبد يموت (أش ٥٣: ٨، ٩، ١٢). ولذا فمن المؤكد أن هذه الآية تشير إلى الحياة بعد الموت.

لاحظ كل الأشياء التي سيصنعها الرب من أجله.

- ١- سيرى ذريته (حرفياً "نسل")، أش ٥٣: ١٠.
 - ٢- سيطيل أيامه (لا بد أن هذه تشير إلى حياته الأخرى- بعد الموت)، أش ٥٣: ١٠.
 - ٣- مَسْرَةَ الرَّبِّ سَنَنْجُ بِدَيْهِ (أي مخطط الله لاستعادة الشركة مع البشر)، أش ٥٣: ١٠.
 - ٤- سيراه ويشبع (يرضى)، أش ٥٣: ١١ (في إشارة إلى مسرة الرب الصالحة [إرادته])، أش ٥٣: ١٠.
 - ٥- سيبرر كثيرين، أش ٥٣: ١١.
 - ٦- سوف يُقَسِّمُ لَهُ بَيْنَ الْأَعْرَاءِ، أش ٥٣: ١٢.
 - ٧- سوف يُقَسِّمُ لَهُ غَنِيمَةً مَعَ الْعُظَمَاءِ، أش ٥٣: ١٢.
- الشعر يصعب دوماً تفسيره. فبعض هذه البنود ليس مؤكداً.

٥٣: ١١ "يَرَى". في السبعينية ومخطوطات البحر الميت لدينا "يرى الأنوار". ولكن النص الماسوري فيه "يرى" فقط. ويفترض The UBS Text Project أن كلمة "أنوار" ربما تكون قد أسقطت من النص (نسبة موثوقية متوسطة).

□ "بِمَعْرِفَتِهِ". السؤال هو المعرفة بماذا.

- ١- بأن يرى نسله (أش ٥٣: ١٠)
- ٢- يطيل أيام حياته (أش ٥٣: ١٠)
- ٣- يسر مشيئة الرب (أش ٥٣: ١٠)
- ٤- نتائج كربه وآلامه (أش ٥٣: ١١)

□ "الْبَارُّ يُبَرِّرُ". هذان الفعلان هما من جذر واحد (BDB 842, 843). إن عبد الرب حامل الآثام (أش ٥٣: ١١) هو الذي سيحقق البرّ لكل الذين يؤمنون ويقتبلون (يو ١: ١٢؛ ٣: ١٦؛ رو ١٠: ٩-١٣).

□ "كثيرون". انظر التعليق على "كلّ/جميع" في أش ٥٣: ٦.

□ "أَتَامُهُمْ هُوَ يَحْمِلُهَا". الفعل نفسه (BDB 687, KB 741، *Qal* ناقص) استُخدم أيضاً في أش ٥٣: ٤. انظر التعليق الكامل.

٥٣: ١٢، أ، ب "أَقْسِمُ لَهُ بَيْنَ الْأَعْرَاءِ وَمَعَ الْعُظَمَاءِ يَفْسِمُ غَنِيمَةً". هذه استعارة حرب تدل على الانتصار. لا يجب اعتبارها حرفية، بل مجازية تشير إلى الانتصار الروحي (أش ٥٢: ١٣).

□ "سَكَبَ لِلْمَوْتِ نَفْسَهُ". هذا الفعل (BDB 788, KB 881، *Hiphil* تام) يعني حرفياً "يكون عارياً"، أو "يتعرى" أو "يفرغ". يُستخدم في أشعياء بمعاني عديدة.

- ١- يكشف سلاحاً، أش ٢٢: ٦.
- ٢- منح الروح القدس (أي انسكابه)، أش ٣٢: ١٥.
- ٣- BDB تسميه استعارة في هذا النص ما يدل على استخدام *Piel* البند رقم ٣ (مز ١٤١: ٨).
- ٤- KB تسميه "يرديه قتيلاً"، كاستعارة بمعنى "ينهي حياة امرء".

□ "أَحْصِيَ مَعَ أُمَّةٍ". لو ٢٢: ٣٧ يقتبس هذه الآية على أنها ترد على لسان يسوع في الجَسْئِمَانِي عندما جاء الجنود والحراس ليقبضوا عليه.

لاحظ أن نفس الكلمة (BDB 833) استُخدمت للإشارة إلى خطيئة إسرائيل في أش ٥٣: ٨ وخطيئة كل البشر في أش ٥٣: ٥.

□ "حَمَلٌ خَطِيئَةٌ كَثِيرِينَ". هذه تعني الكفارة البدلية النيابية (مت ٢٠: ٢٨؛ مر ١٠: ٤٥؛ ١٤: ٢٤؛ ٢ كور ٥: ٢١؛ غل ١: ٤؛ ١ تيم ٢: ٦؛ تي ٢: ١٤). يعتقد The UBS Text Project أن كلمة "الخطيئة" يجب أن تكون جمعاً (نسبة موثوقة متوسطة).

□ "شَفَعَ فِي الْمُذْنِبِينَ". ولا يزال يفعل (رو ٨: ٢٧، ٣٤؛ عب ٧: ٢٥؛ ٩: ٢٤؛ ١ يو ٢: ١).

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فلك أنت والكتاب المقدس والروح القدس الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا لصالح مفسر ما أو معلق ما.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.

- ١- هل لقب "عبدي" يشير إلى اليهود أم إلى المسيح؟
- ٢- ما سرّ أهمية الإشارات العديدة إلى اشتغال الأمم في هذا المقطع؟
- ٣- لماذا اختار الله اليهود؟
- ٤- لماذا تألم العبد؟
- ٥- لماذا سرّ الله بأن يسحقه؟
- ٦- ما الذي تقوله الآية أش ٥٣: ٦ عن الخطيئة؟
- ٧- لماذا كان لهذا المقطع تأثير كبير للغاية على الكنيسة؟

Isaiah 54

أشعيا ٥٤

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

العربية المشتركة	الكتاب الشريف	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
عطف الرب على أورشليم	الله يعطف على شعبه	المجد الآتي	المجد الآتي
١٧-١ : ٥٤	١٧-١ : ٥٤	١٧-١ : ٥٤	١٧-١ : ٥٤

* رغم أن تقسيم نص الكتاب المقدس إلى فقرات وتقسيمات ليس من الوحي الإلهي، إلا أن تقسيم المقاطع والفقرات هي المفتاح لفهم ومتابعة قصد الكاتب الأصلي. كل ترجمة معاصرة قامت بتقسيم وتلخيص تقسيمات الفقرات كما ارتأى الناشر. كل مقطع فيه موضوع، أو حقيقة، أو فكرة محورية. وكل طبعة للكتاب المقدس لها وجهة نظر خاصة بها في تقسيم المواضيع^{٢٥}. خلال قراءتك للنص، أية ترجمة تجد أنها مناسبة لفهمك لموضوع وتقسيم الآيات؟

في كل أصحاح عليك أن تقرأ الكتاب المقدس أولاً وأن تحاول أن تحدد موضوعات فقراته. ثم أن تقارن فهمك بالطبعات الحديثة.

فقط عندما نفهم قصد الكاتب الأصلي، بمتابعة منطق وطريقة عرضه على مستوى الفقرة، بذلك نستطيع أن نفهم الكتاب المقدس.

الكاتب الأصلي وحده كتب بوحي إلهي- وليس للقراء الحق بأن يغيروا أو يعدلوا النص. قراء الكتاب المقدس عليهم مسؤولية تطبيق الحق الموحى به على حياتهم ويومهم.

إن المصطلحات التقنية والاختصارات يتم شرحها وإيضاحها بشكل كامل في الملحق ١، ٢، و ٣

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسر آخر.

اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أو حد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

تبصّرات حول السياق:

أ- هناك عدة تلميحات إلى فترة الآباء البطارقة (تكوين ١٢- ٥٠) في هذا الأصحاح.

١. الأمهات العاقرات

٢. العيش في خيم

٣. استخدام كلمة "نسل" مكان الذرية

ب- هناك أيضاً تلميح إلى طوفان نوح (تك ٦- ٩) في أش ٥٤ : ٩

ج- الرب يجدد وعود العهد بالتحريير.

١. من مصر

٢. من بلاد الرافدين

²⁵ - في الجدول أعلاه، أخذنا تقسيمات وعناوين الفقرات والمواضيع الموجودة في أشهر الترجمات العربية المنتشرة للكتاب المقدس، ووضعناها أمامكم بطريقة سهلة تساعد على فهم كل أصحاح من هذا السفر. [ال مترجم].

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فاندايك-البيستاني: ٥٤ : ١ - ٣

١ "ثَرَنِمِي أَيُّهَا الْعَاقِرُ الَّتِي لَمْ تَلِدِ.
أَشِيدِي بِالْتَرَنِمِ أَيُّهَا الَّتِي لَمْ تَمَخَّضْ
لَأَنَّ بَنِي الْمُسْتَوْحِشَةِ أَكْثَرُ مِنْ بَنِي ذَاتِ الْبَعْلِ قَالَ الرَّبُّ.
٢ أَوْسِعِي مَكَانَ خَيْمَتِكَ وَتُنْبَسِطْ شَقُّقُ مَسَاكِنِكَ.
لَا تُمَسِكِي. أَطِيلِي أَطْنَابَكَ وَشَدِّدِي أَوْتَاكَ
٣ لِأَنَّكَ تَمْتَدِّينَ إِلَى الْيَمِينِ وَإِلَى الْيَسَارِ
وَيَرِثُ نَسْلُكَ أُمَّمًا وَيُعَمَّرُ مَدُنًا خَرِبَةً".

٥٤ : ١ - ٣. الإستروفة الأولى فيها عدة أوامر تتعلق بإعادة بناء يهوذا/أورشليم المردودتين (أش ٤٩ : ٢٠).

- ١- ثَرَنِمِي- (*Qal* أمر ، BDB 943, KB 1247)
- ٢- أَشِيدِي بِالْتَرَنِمِ- (*Qal* أمر ، BDB 822, KB 953)
- ٣- اهتفي عالياً- (*Qal* أمر ، BDB 843, KB 1007)
- ٤- أَوْسِعِي مَكَانَ خَيْمَتِكَ- (*Hiphil* أمر ، BDB 931, KB 1210)
- ٥- لُنْبَسِطْ شَقُّقُ مَسَاكِنِكَ- (*Hiphil* أمر ، BDB 639, KB 692 ، مستخدمة في صيغة الأمر)
- ٦- لَا تُمَسِكِي- (*Qal* ناقص ، BDB 362, KB 359 ، مستخدمة في صيغة الأمر)
- ٧- أَطِيلِي أَطْنَابَكَ- (*Hiphil* أمر ، BDB 72, KB 88)
- ٨- شَدِّدِي أَوْتَاكَ- (*Piel* أمر ، BDB 304, KB 302)

يستخدم بولس هذا الاقتباس في دراسته لرموز الكتاب المقدس فيما يتعلق بأولاد إبراهيم والعهدين في غل ٤ :

٣١ - ٢١

يذهلني دائماً أن أرى كيف أن المؤمنين المعاصرين يأخذون هذه الآية من كل سياقها ويستخدمونها لعظة عن تشييد بناء كنسي جديد. إذا سمحت بتجاهل كامل للبيئة الأصلية وقصد الكاتب الأصلي الموحى به، فلا تستغرب أي تصرف يبدر. يبدو أن المسيحيين الإنجيليين المعاصرين يحتاجون نفسياً إلى نصّ كتابي يؤيد ما يدور في حياتهم من أحداث أو ما يقومون به من مشاريع. انظر العظة على التفسير الكتابي على الموقع الإلكتروني:

www.freebiblecommentary.org

□ "يَرِثُ نَسْلُكَ أُمَّمًا". لأول وهلة تبدو هذه العبارة كأنها إحدى النصوص العالمية النطاق لأشعيا، ولكن لاحظ الموازاة في البيت الثاني. هذه إشارة إلى احتلال مناطق الأسباط ليهوذا وبنيامين. إنها تشير إلى مرسوم كورش الثاني حول عودة نسل إبراهيم إلى فلسطين بعد السبيين الآشوري والبابلي (أش ١٤ : ١ - ٢).

ترجمة سميث/فاندايك-البيستاني: ٥٤ : ٤ - ٨

٤ "لَا تَخَافِي لِأَنَّكَ لَا تَخْزِينَ وَلَا تَخْجَلِي لِأَنَّكَ لَا تَسْتَحِينِ.
فَأِنَّكَ تَنْسِينَ خِزْيَ صَبَاكَ
وَعَارَ تَرْمَلِكَ لَا تَذْكُرِيْنَهُ بَعْدُ.
٥ لِأَنَّ بَعْلَكَ هُوَ صَانِعُكَ رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ
وَوَلِيِّكَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ. إِلَهَ كُلِّ الْأَرْضِ يُدْعَى.
٦ لِأَنَّهُ كَامِرَةٌ مَهْجُورَةٌ وَمَخْزُونَةٌ الرُّوحِ
دَعَاكَ الرَّبُّ وَكَرَّوَجَةَ الصَّبَا إِذَا رُدَلْتَ قَالَ إِلَهُكَ
٧ لِحَيْظَةٍ تَرَكْتِكَ وَبِمَرَا حَمٍ عَظِيمَةٍ سَاجَمَعُكَ.
٨ بِفَيْضَانِ الْعُضْبِ حَجَبْتَ وَجْهِي عَنْكَ لَحْظَةً
وَبِإِحْسَانِ أَيْدِيٍّ أَرْحَمَكَ قَالَ وَلِيِّكَ الرَّبُّ".

□ "لَا تَخَافِي". هذا *Qal* ناقص (BDB 431, KB 432) مستخدم في صيغة الأمر. وهذا موضوع شائع متكرر في أشعياء (٧: ٤؛ ٨: ١٢؛ ٣٥: ٤؛ ٤١: ١٠، ١٣، ١٤؛ ٤٣: ٥؛ ٤٤: ٢؛ ٥١: ٧؛ ٥٧: ١١). يجب على نسل إبراهيم أن يتذكروا أنهم متلقون لـ:

- ١- حضور الرب
- ٢- وعود الرب
- ٣- مقصد الرب

□ "لَأَنَّكَ لَا تَخْرَيْنِ، وَلَا تَخْجَلِي لِأَنَّكَ لَا تَسْتَحِينِ". لاحظ الوعود الثلاثة لنسل إبراهيم العائد.

- ١- يخزي- *Qal* ناقص منفي، (BDB 101, KB 116) (عكس أش ١: ٢٩؛ ٢٠: ٥)
- ٢- يخجل- *Niphal* ناقص منفي، (BDB 482, KB 480)، أش ٤٥: ١٧؛ ٥٠: ٧
- ٣- يستحي- *Qal* ناقص منفي، (BDB 344, KB 340)

□ "تَنْسِينَ ... لَا تَذْكُرِينَ بَعْدُ". لاحظ الموازنة. هؤلاء العائدون يُشجعون باستخدام كلمتين عائليتين.

- ١- صَبَاكَ
- ٢- تَرْمُلِكَ

إسرائيل كان خاطئاً في أيامه الأولى (واستمر كذلك)، ولذلك فإنهم سببوا من قِبَل الرب (ترملوا)، أما الآن فسوف يُعْفَر لهم وعلى أمل أن يبدأ يوم جديد من الإيمان والإخلاص.

٥٤: ٥. من جديد، وكما الآية ٤، تُستخدم استعارات عائلية. لاحظ الألقاب المختلفة التي تُستخدم للإشارة إلى زوج إسرائيل (أش ٥٤: ٦-٨؛ هو ١-٣).

- ١- صَبَاكَ- الرب هو زوج وخالق بآن معاً، أش ٤٣: ١، ٧؛ ٤٤: ٢، ٢١، ٢٤؛ تث ٣٢: ١٨
- ٢- رَبُّ الْجُنُود- انظر الموضوع الخاص أدناه
- ٣- وَلِيُّكَ/فَادِيكَ- لقب متكرر في أشعياء (أش ٤١: ٤٣؛ ٤٤: ١٤؛ ٤٤: ٦، ٢٤؛ ٤٧: ٤؛ ٤٨: ٤٩؛ ٤٩: ٧، ٢٦؛ ٥٩: ٢٠؛ ٦٣: ١٦)
- ٤- قُدُّوسُ إِسْرَائِيل- لقب شائع في أشعياء (أش ١: ٤؛ ٥: ١٩، ٢٤؛ ٦: ٢٩؛ ١٩: ٣١؛ ٤١: ١٤؛ ٤٣: ٣؛ ٤٩: ٧؛ ٦٠: ٩، ١٤) (في كلا قسمي أشعياء، ١-٣٩ و ٤٠-٦٦)
- ٥- إِلَهَ كُلِّ الْأَرْضِ- هذه النزعة العالمية هي صفة مميزة لأشعياء، أش ٦: ٣؛ ١١: ٩؛ ٤٥: ٦؛ ٥٢: ١٠.

هذه الألقاب هي طريقة عبرانية لتسليط الضوء على مواصفات إله إسرائيل. لقراءة المزيد من النصوص الرائعة عن شخصية الله انظر خر ٣٤: ٦؛ عد ١٤: ١٨؛ نح ٩: ١٧؛ مز ٨٦: ١٥؛ ١٤٥: ٨-٩. انظر الموضوع الخاص على أش ٤٩: ٧.

موضوع خاص: رَبُّ الْجُنُود

هذا اللقب "رَبُّ الْجُنُود" مركب من:

- أ. اسم العهد لله، يهوه. انظر الموضوع الخاص: أسماء الله، في ١: ١.
- ب. التعبير "الْجُنُود" (BDB 838) يمكن أن يدل على:
 - ١- الملائكة عموماً (انظر نحميا ٩: ٦).
 - ٢- جيش الملائكة السماويين (انظر ١ صم ١٧: ٤٥؛ دانيال ٨: ١٠؛ لوقا ٢: ١٣).
 - ٣- مجلس الملائكة (انظر ١ مل ٢٢: ١٩؛ دانيال ٧: ١٠).
 - ٤- جيش بشري (انظر عدد ٢: ٤، ٦؛ قضاة ٨: ٦؛ ٩: ٢٩).
 - ٥- كان يُعتقد أن الأنوار في سماء الليل هي قوات روحية (أي العبادة البابلية للكواكب، انظر تث ٤: ١٩؛ ١٧: ٣؛ ١ مل ١٧: ١٦؛ ٢١: ٣، ٥؛ ٢٣: ٤-٥؛ ٢ أخ ٣٣: ٣، ٥؛ إر ٨: ٢؛ ١٩: ١٣).
 - ٦- أصبح لقباً ليهوه في عاموس ٤: ١٣؛ ٥: ٢٧ (مع أداة تعريف في عاموس ٣: ١٣؛ ٦: ١٤؛ ٩: ٥ وبدون أداة تعريف في ٢ مل ٥: ١٤، ١٥، ١٦؛ ٦: ٨؛ ١٩: ١٠، ١٤). لقد كان يشير إلى يهوه يحارب إلى جانب إسرائيل.

٧- هناك استخدام مخصص لها في يشوع ٥: ١٤-١٥، والتي تشير ربما إلى ميخائيل الملاك الحارس لإسرائيل. وهذا يتوازى بشكل من الأشكال مع ملاك الرب كتمثل عن الله نفسه.

٥٤: ٦. يوصف إسرائيل كزوجة خائنة تطلّقت (أش ٤٩: ١٤-٢١؛ ٥٠: ١، ٢؛ ٦٢: ٤).

٥٤: ٧. طلق الرب زوجته الخائنة ولكنه الآن يسعى طالباً إياها من جديد (هو ١-٣). هذا أمر غريب مدهش على ضوء كتابات موسى لأنه لا يجب الزواج مرة أخرى من نفس المرأة.

□ "أُحِيْظَةُ تَرَكْتُكَ". انظر أش ٢٦: ٢٠. الله لا يغضب بل يتساهل ويسامح (مز ١٠٣: ٩-١٤).

□ "سَأَجْمَعُكَ". هذا (Piel ناقص، BDB 867, KB 1062) طريقة للإشارة إلى ما هو عكس السبي، خروج جديد من بلاد الرافدين (أش ١١: ١٢؛ ٤٣: ٥؛ ٤٩: ١٨؛ ٥٦: ٨؛ ٦٠: ٤).

٥٤: ٨. في العهد القديم، مواصفات الرب كمحب وشفوق وحنون تتغير معه كإله العدل والبر. إسرائيل هو موضع محبة الرب وغضبه بأن معاً (حرفياً "فِيضَانِ الْعُضْبِ" BDB 1009, KB 1637، توجد هنا فقط). لا هوتياً، هنا تأتي الحاجة إلى عمل المسيا (٥٢: ١٣-٥٣: ١٢). المحبة والعدل يلتقيان في الجلجثة.

□ "وَبِإِحْسَانٍ أَبَدِيٍّ أَرْحَمُكَ". يا للروعة! هذه كلمات قوية تدل على محبة الله ووعوده.

- ١- أَبَدِيٍّ- انظر الموضوع الخاص على أش ٤٥: ١٧
- ٢- إِحْسَانٍ- انظر الموضوع الخاص على أش ٤٠: ٦
- ٣- أَرْحَمُ- (Piel تام BDB 933, KB 1216)؛ هذه تُستخدم إشارة إلى الرب في أش ١٤: ١؛ ٣٠: ١٨٥٤؛ ٧، ٨، ١٠، ٦٠: ١٠؛ مي ٧: ١٩ (وسلباً في ٩: ١٧؛ ٢٧: ١١).

□ "الرَّبُّ". هذه حرفياً "يهوه"؛ انظر الموضوع الخاص على أش ٤٠: ٣.

□ "وَلِي/فادي". انظر الموضوع الخاص على أش ٤١: ١٤.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٥٤: ٩-١٠

"٩ لِأَنَّ كَمِيَاهُ نُوحٍ هَذِهِ لِي.
كَمَا حَلَفْتُ أَنْ لَا تَغَيِّرَ بَعْدُ مِيَاهُ نُوحٍ عَلَى الْأَرْضِ
هَكَذَا حَلَفْتُ أَنْ لَا أَعْضِبَ عَلَيْكَ وَلَا أَرْجُرِكَ.
١٠ فَإِنَّ الْجِبَالَ تَزُولُ وَالْأَكَامَ تَتَزَعَّرُ
أَمَّا إِحْسَانِي فَلَا يَزُولُ عَنْكَ
وَعَهْدُ سَلَامِي لَا يَتَزَعَّرُ
قَالَ رَاحِمُكَ الرَّبُّ".

٥٤: ٩-١٠. هاتان الآيتان يجب وصفهما بأنهما "العهد الجديد" الذي في إر ٣١: ٣١-٣٤ (حز ٢٢: ٣٨-٣١) لأن بني إسرائيل الذي رجعوا استمروا في الخطيئة (ملاخي).

٥٤: ٩. هذه الآية هي إشارة مباشرة إلى الطوفان في تك ٦-٩ (وخاصة ٨: ٢١؛ ٩: ١١).

العبارة العبرية "كَمِيَاهُ نُوحٍ" يمكن فهمها بسهولة بمعنى "كأيام نوح" كما يرد في مخطوطات البحر الميت وبعض الإصدارات القديمة للكتاب المقدس، ما عدا السبعينية التي تقول: "من المياه في أيام نوح".

٥٤: ١٠ "عَهْدُ سَلَامِي". على الأرجح أن هذه طريقة أخرى للإشارة إلى "العهد الأبدي" (أش ٥٥: ٣؛ ٥٩: ٢١؛ ٦١: ٨؛ تك ١٧: ٧؛ مز ١٠٥: ١٠؛ إر ٣٢: ٤٠؛ ٥٠: ٥). هذه الفترة الزمنية غالباً ما توصف في حزقيال (١٦: ٦٠؛ ٢٠: ٣٧؛ ٣٤: ٢٥؛ ٣٧: ٢٦؛ لدراسة معمقة أكثر انظر تفسير حزقيال أونلاين في الموقع: www.freebiblecommentary.org). الصعوبة لدينا هي اعتبار أن الرب خالف عهده لنسل إبراهيم بدمار

أورشليم وسببها والتخلي عن الهيكل (حزقيال ٨- ١٠). جزء من مشكلة الصعوبة هي في فهمنا لمعنى كلمة "إلى الأبد" أو "أبدي دائم" (انظر الموضوع الخاص على ٤٥: ١٧). الجزء الآخر من مشكلة الصعوبة في تفسير النصوص التي على هذا المنوال هي وجود عهدين. لقد حدث أمر عظيم حقاً بالمسيح. المسيح هو تحقيق كل وعود العهد القديم. العهد الجديد هو عن يسوع المسيح وعن أولئك الذين يؤمنون به، وليس عن شعب إسرائيل. وهذا ليس من السهل أن نتقبل فهمه بسبب محبتنا للكتاب المقدس وثقتنا به والطبيعة القوية لهذه النصوص. ولكن مهما يكن من أمر، فإنه ما من أحد، سواء يسوع أو غيره من كتّاب العهد الجديد قد أكد على الإطلاق أي وعد لشعب إسرائيل (انظر الموضوع الخاص على أش ٤٠: ٩).

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٥٤: ١١- ١٧
 ١١ "أَيْتُهَا الدَّلِيلَةُ الْمُضْطَرِبَةُ غَيْرُ الْمُتَعَزِّيَةِ
 هَنَنْدَا أُنْبِي بِالْأَثْمُدِ حَجَارَتِكَ وَبِالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ أَوْسَسُكَ
 ١٢ وَأَجْعَلْ شَرْفَكَ يَاقُوتًا وَأَبْوَابِكَ حِجَارَةً بَهْرَمَانِيَّةً
 وَكُلَّ تَحُومِكَ حِجَارَةً كَرِيمَةً
 ١٣ وَكُلَّ بَنِيكَ تَلَامِيذَ الرَّبِّ وَسِلَاحَ بَنِيكَ كَثِيرًا.
 ١٤ بِالْبُرِّ تُنَبِّئِينَ بَعِيدَةً عَنِ الظُّلْمِ
 فَلَا تَخَافِينَ وَعَنِ الْإِزْتِعَابِ فَلَا يَذْنُو مِنْكَ.
 ١٥ هَا أَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ اجْتِمَاعًا لَيْسَ مِنْ عِنْدِي.
 مِنْ اجْتِمَاعِ عَيْنِكَ فَأَلَيْكَ يَسْقُطُ.
 ١٦ هَنَنْدَا قَدْ خَلَقْتُ الْحَدَادَ الَّذِي يَنْفُخُ الْفَحْمَ فِي النَّارِ
 وَيُخْرِجُ آلَةَ لِعَمَلِهِ وَأَنَا خَلَقْتُ الْمُهْلِكَ لِيُخْرِبَ.
 ١٧ كُلُّ آلَةٍ صُوِّرَتْ ضِدَّكَ لَا تَنْجُحُ
 وَكُلُّ لِسَانٍ يَقُومُ عَلَيْكَ فِي الْقَضَاءِ تَحْكُمِينَ عَلَيْهِ.
 هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عِبِيدِ الرَّبِّ
 وَبِرُّهُمْ مِنْ عِنْدِي يَقُولُ الرَّبُّ".

٥٤: ١١- ١٣. لاحظ عدد المجوهرات المستخدمة كطريقة لإظهار فضل الله (حز ٢٨: ١٣).

- ١- الأثمد (BDB 806, KB 918)- هذه حجارة سوداء، ١ أخ ٢٩: ٢، أو مِلاط أسود، أش ٥٤: ١١.
- ٢- الياقوت الأزرق (BDB 705, KB 764)- ربما يكون اللآزورد.
- ٣- الياقوت (BDB 461, KB 460)
- ٤- حِجَارَةٌ بَهْرَمَانِيَّةٌ (BDB 869, KB 82)- على الأرجح أنه البيريل.
- ٥- حِجَارَةٌ كَرِيمَةٌ، ولكن ليس محدد نوعها.

إحدى هذه المجوهرات فقط (البند ٢) هي التي كانت تُستخدم في صدرية الكاهن العظيم (خر ٢٨: ١٧- ١٩؛ ٣٩: ١٠- ١١).

صورة الجدران المصنوعة من المجوهرات أخذها يوحنا واستخدمها في رؤ ٢١: ١٨- ٢١.

٥٤: ١١ "أَيْتُهَا الدَّلِيلَةُ". هذه موازاة شعرية لـ "أَيْتُهَا الْعَاقِرُ" في أش ٥٤: ١. كلتاها تشيران إلى العائدين.

٥٤: ١٣ "كُلُّ بَنِيكَ تَلَامِيذَ الرَّبِّ". تبدو هذه مشابهة جداً لآية في إر ٣١: ٣٤ (أي "العهد الجديد"). ويقتبس يسوع هذه الآية في ٦: ٤٥ في حديثه عن الأب الذي يجتذب إليه مؤمنين/تلاميذ عن طريق يسوع. البعض يحوّر الكلمة مبدلاً أحرف العلة في كلمة "كُلُّ بَنِيكَ" فتصبح "كُلُّ بَنَائِكَ"، إلا أن the UBS Text Project يعطي عبارة "كُلُّ بَنِيكَ" نسبة أرجحية وموثوقية عالية جداً.

٥٤: ١٤. هذه الآية تذكر أربعة أشياء سيختبرها العائدون من ناحية عناية الله وحمانيته.

- ١- بِالْبُرِّ تُنَبِّئِينَ- ناقص *Hithpolel* (BDB 465, KB 464)
- ٢- بَعِيدَةً عَنِ الظُّلْمِ- *Qal* أمر (BDB 934, KB 1221)
- ٣- لَا تَخَافِينَ- *Qal* ناقص (BDB 431, KB 432)

٤- الأرتعاب لا يدنو منك- *Qal* ناقص (BDB 897, KB 1132)

٥٤: ١٥- ١٧. بالتأكيد هذا مقطع يتكلم عن سيادة الرب. يتساءل المرء عن ارتباط هذه الحقيقة بالاضطهاد الأخرى للمؤمنين.

٥٤: ١٥. هذه الآية تشابه في المعنى تك ١٢: ٣. العائدون قد يعانون مشاكل ولكنها ليست من الله وسوف يُعاقبون (أش ٤١: ١١- ١٦). هناك *Qal* مصدر مطلق ، و *Qal* ناقص، و *Qal* تام من نفس الجذر العبري (BDB 158, KB 184). هذا التركيب النحوي يؤكد المشكلة المحتملة التي سيتعرضون لها ولكن أيضاً تدخل الله الأکید من أجلهم.

٥٤: ١٦- ١٧. هذه الآية، وكما يوحنا ٦: ٤٥، تؤكد سيادة الرب وقدرته على تحقيق مقصده من خلال نسل إبراهيم (أي إسرائيل والمسيح).

٥٤: ١٧ "عبيد الرب". يبدي The NASB Study Bible ملاحظة جيدة على هذه العبارة (ص. ١٠٣٣).
"بعد الأصحاح ٥٣ لا تعود ترد كلمة "عبد" بالمفرد في أشعيا. وإن
"عبيد" (انظر ٦٣: ١٧؛ ٦٥: ٨- ٩، ١٣- ١٥؛ ٦٦: ١٤) هم المؤمنون
الحقيقيون- من اليهود واليونانيين كليهما (انظر ٥٦: ٦- ٨)- المخلصون
للرب. بمعنى من المعاني، هم ذرية/نسل العبد (٥٣: ١٠)."
▣ "بَرُّهُمْ مِنْ عِنْدِي". ليس هناك فعل في النص الماسوري. الرب سيحرر ويخلص شعبه.

Isaiah 55

أشعيا ٥٥

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

العربية المشتركة	الكتاب الشريف	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
الرب يمنح رحمته	تعالوا أيها العطاش	الدعوة العظمى	دعوة للعطاش
١٣-١: ٥٥	١٣-١: ٥٥	١٣-١: ٥٥	١٣-١: ٥٥

* رغم أن تقسيم نص الكتاب المقدس إلى فقرات وتقسيمات ليس من الوحي الإلهي، إلا أن تقسيم المقاطع والفقرات هي المفتاح لفهم ومتابعة قصد الكاتب الأصلي. كل ترجمة معاصرة قامت بتقسيم وتلخيص تقسيمات الفقرات كما ارتأى الناشر. كل مقطع فيه موضوع، أو حقيقة، أو فكرة محورية. وكل طبعة للكتاب المقدس لها وجهة نظر خاصة بها في تقسيم المواضيع²⁶. خلال قراءتك للنص، أية ترجمة تجد أنها مناسبة لفهمك لموضوع وتقسيم الآيات؟

في كل أصحاح عليك أن تقرأ الكتاب المقدس أولاً وأن تحاول أن تحدد موضوعات فقراته. ثم أن تقارن فهمك بالطبعات الحديثة.

فقط عندما نفهم قصد الكاتب الأصلي، بمتابعة منطق وطريقة عرضه على مستوى الفقرة، بذلك نستطيع أن نفهم الكتاب المقدس.

الكاتب الأصلي وحده كتب بوحى إلهي- وليس للقراء الحق بأن يغيروا أو يعدلوا النص. قراء الكتاب المقدس عليهم مسؤولية تطبيق الحق الموحى به على حياتهم ويومهم.

إن المصطلحات التقنية والاختصارات يتم شرحها وإيضاحها بشكل كامل في الملحق ١، ٢، و ٣

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسر آخر.

اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

أسئلة تمهيدية:

- ١- لمن يتوجه الحديث في هذا الأصحاح؟ (اليهود في السبي أم كل البشر)
 - ٢- ما الذي يقدمه لهم: (الرجوع إلى أرض الموعد أم الخلاص الروحي [ابن عزرا])
 - ٣- هنا يتصادم مبدآن في علم التفسير:
- أ- كل مقطع يجب أن يُفسر على ضوء قصد الكاتب الأصلي المُلهَم. الطريقة للحكم على التفسير الصحيح هي: "ماذا فهم المستمعون الأصليون (أي الجمهور المستهدف) من النص؟" فلكل نص معنى واحد معين.
- ب- العهد الجديد هو التحقيق والتفسير الصحيح للعهد القديم (مت ٥: ١٧-٤٨). يسوع هو غاية وهدف وعود العهد القديم. ففيه وفيه وحده يجب تفسير العهد القديم. العهد الجديد هو عن يسوع والفداء العالمي، وليس عن شعب إسرائيل.

²⁶ - في الجدول أعلاه، أخذنا تقسيمات وعناوين الفقرات والمواضيع الموجودة في أشهر الترجمات العربية المنتشرة للكتاب المقدس، ووضعناها أمامكم بطريقة سهلة تساعد على فهم كل أصحاح من هذا السفر. [المترجم].

٤- لاحظ أن العودة من السبي لا تُذكر بشكل واضح محدد (حتى الآية ١٢، ب) ولا حتى يُشار إليها. إن الدعوة أعمّ وأوسع.

تبصّرات حول السياق:

- أ- هذه البيئة أو الخلفية هي
١- إما الوليمة المسيانية، مت ٢٥: ٦-٨؛ لو ١٤: ١٥-٢٤؛ ٢٢: ١٦، ١٨؛ رؤ ١٩: ٩
- ٢- أو السوق في أورشليم
- ب- غالباً ما كان أنبياء العهد القديم يستخدمون الأحداث التاريخية في عصرهم ليلقوا ضوءاً على أحداث أخروية (انظر الملحق ٢).
- ج- كوني مسيحي يهتم بمسألة المأمورية العظمى (مت ٢٨: ١٨-٢٠؛ لو ٢٤: ٤٧؛ أع ١: ٨) ويؤمن بأولوية الكرازة والتلمذة، فإن هذا الأصحاب له مكانة خاصة في قلبي وخدمتي. يناشد الرب، ومن خلال نبيه، البشرية الساقطة كي ترجع إليه لكيما يستطيع أن يقدم لهم المغفرة الكاملة والمجانية (أش ٥٥: ١-٥). وهذا هو الهدف في تك ٣: ١٥.
- مهما يكن من أمر، هناك تجاوب مطلوب يفرضه العهد (الآيات ٦-٧). على البشر أن يتوبوا، ويؤمنوا، ويطيعوا، ويحفظوا. الرب لديه مخطط فدائي أبدي (أش ٥٥: ٨-١١). انظر الموضوع الخاص على أش ٤٠: ١٥. إعلان الله من خلال نسل إبراهيم كان رسالة إلى كل العالم.
- د- لاحظ أن المتكلم في القصيدة هو الرب (أو الحكمة المتجسدة التي في أمثال ٩: ١-٦). وحدها الدعوة التي في أش ٥٥: ٦-٧ هي على لسان النبي الذي غمرته وأربكته رحمة الرب.

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٥٥: ١-٥
"١ أَيُّهَا الْعَطَاشُ جَمِيعاً هَلُمُّوا إِلَى الْمِيَاهِ
وَالَّذِي لَيْسَ لَهُ فِضَّةٌ تَعَالَوْا اشْتَرُوا وَكُلُّوا.
هَلُمُّوا اشْتَرُوا بِلَا فِضَّةٍ وَبِلَا ثَمَنٍ حَمِراً وَلَبَناً.
٢ لِمَاذَا تَزْنُونَ فِضَّةً لِعَبْرٍ خَبِزَ وَتَعَبَكُمْ لِعَبْرٍ شَبَع؟
اسْتَمِعُوا لِي اسْتَمَاعاً وَكُلُّوا الطَّيِّبَ وَالتَّلَذُّدُ بِالذَّسَمِ أَنْفُسَكُمْ.
٣ أَمِيلُوا أَدَانَكُمْ وَهَلُمُّوا إِلَيَّ.
اسْمِعُوا فَتَحِيّاً أَنْفُسَكُمْ.
وَأَقْطِعْ لَكُمْ عَهْداً أَبدياً مَرَّاحِمَ دَاوُدَ الصَّادِقَةَ.
٤ هُوَذَا قَدْ جَعَلْتُهُ سَارِعاً لِلشُّعُوبِ رَئِيساً وَمُوصِياً لِلشُّعُوبِ.
٥ هَا أُمَّةٌ لَا تَعْرِفُهَا تَدْعُوهَا
وَأُمَّةٌ لَمْ تَعْرِفْكَ تَرَكُضُ إِلَيْكَ
مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ إِلَهِكَ وَقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ
لَأَنَّهُ قَدْ مَجَّدَكَ".

٥٥: ١-٣. دعوة الرب للبشرية (أي، "العطاش جميعاً"، أش ٥٥: ١) فيها عدة أوامر تجعل تشكل دعوات إلهية حازمة.

- ١- هَلُمُّوا إِلَى الْمِيَاهِ- *Qal* أمر (BDB 229, KB 246)
- ٢- تَعَالَوْا- كما في البند ١
- ٣- اشْتَرُوا- *Qal* أمر (BDB 991, KB 1404)
- ٤- كُلُّوا- *Qal* أمر (BDB 37, KB 46)
- ٥- هَلُمُّوا- كما في البند ١ و ٢
- ٦- اشْتَرُوا- كما في البند ٣
- ٧- اسْتَمِعُوا- *Qal* أمر ومصدر مطلق من نفس الجذر (KB 1570 BDB 1033) للتأكيد.
- ٨- كُلُّوا- تماماً كما في البند ٤

- ٩- لَتَتَلَذُّ أَنْفُسَكُمْ- *Qal* ناقص (BDB 772, KB 851) مستخدم في صيغة الأمر
 ١٠- أَمِيلُوا أَدَانَكُمْ- *Hiphil* أمر (BDB 639, KB 692)
 ١١- هَلُمُّوا إِلَيَّ- كما في البند ١، ٢، ٥؛ لاحظ العنصر الشخصي
 ١٢- اسْمَعُوا- *Qal* أمر (BDB 1033, KB 1570)
 ١٣- تَحَيَّا أَنْفُسَكُمْ- *Qal* صيغة الأمر (BDB 310, KB 309)
 ١٤- أَقْطَعْ لَكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا- *Qal* جمعي (BDB 503, KB 560)، انظر الموضوع الخاص: العهد، على
 أش ٤٠: ١).

□ "جَمِيعًا". تدل هذه على دعوة الله العالمية النطاق (أش ٥٥: ٤-٥؛ تك ٣: ١٥؛ ١٢: ٣؛ خر ١٩: ٥-٦؛ يو ١٢: ٤؛ ١٤: ٢؛ ١٤: ٢؛ تيم ٢: ٤؛ تي ٢: ١١؛ ٢ بط ٣: ٩؛ ١ يو ٢: ١-٢؛ ١٤: ٤).

□ "الْعَطَاشُ". تبدو هذه مرتبطة بمعنى الحاجة الروحية. وهي دائماً الخطوة الأولى التي ينبغي على البشرية الساقطة أن تتخذها (مت ٥: ٦؛ رؤ ٢٢: ١٧).

□ "الْمِيَاهِ". لقد فسرت الكنيسة الأولى هذه على أنها إشارة إلى المعمودية. وهذا مثال جيد عن التأوين (أي قراءة النص على ضوء ما نعتقد أو نؤمن). بالنسبة لشعب البرية كانت هذه رمز الحياة والازدهار (أش ٤١: ١٧؛ ٤٤: ٣).

□ "أَيْسَ لَهٗ فِضَّةٌ... لِعِغْرِ شَبَعٍ". تدل هذه على نقص الموارد الشخصية.

إن النعمة، وليس أهلية البشر، أو حتى أهلية بني إسرائيل، هي الرجاء الوحيد (خر ٣٦: ٢٢-٣٨).

□ "كُلُّوا". الوليمة كانت عملاً ذا مغزى كبير في الشرق الأوسط. كانت العهود والصدقات تُعقد وتُختم على الطعام.

□ "اشْتَرُوا... بِلا تَمَنٍ". هذه عبارة مُنطَوِّ على مُفارقة واضحة يُقصد بها تسليط الضوء على سعي البشرية للسلام مع الله.

١- لا يمكن شراؤه ولكن لا بد من دفع ثمن ما.

٢- يحاول البشر يائسين أن يجدوا السلام والسعادة، ولكن دون جدوى (الجامعة ١-٢).

٣- لقد ضمن الرب طريقة لذلك من خلال "داود" جديد يأتي إليه.

٤- لا تزال هناك تكلفة، ولكنها الآن توبة واقتبال ما قدمه الله مجاناً في المسيا الذي من نسل داود.

٥٥: ٢ "لِمَادَا تَزْنُونَ فِضَّةً... لِعِغْرِ شَبَعٍ". تعكس هذه بحث البشر الدائم عن السعادة في الأشياء المادية، والمتع، أو السلطة (سفر الجامعة).

□ "لَتَتَلَذُّ بِالْدَسَمِ أَنْفُسَكُمْ". الله يريدنا أن نكون سعداء وقانعين راضين بالشركة معه (لا ٢٦؛ تث ٢٧-٢٨؛ يو ٥: ١١). الأرض بجمالها ووفرتها هي لمسرة البشر.

٥٥: ٣ "هَلُمُّوا إِلَيَّ". العلاقة الشخصية هي المفتاح إلى الإيمان الكتابي. الرب نفسه هو الهدف، وليس مجرد حقائق عنه. انظر الموضوع الخاص على أش ٤٥: ٥.

□ "اسْمَعُوا". هذه من الكلمة *Shema* (تث ٦: ٤-٥). وهي تعني أن "اسمعوا وافعلوا".

□ "عَهْدًا أَبَدِيًّا". كلمة "أَبَدِيًّا" (BDB 761)، انظر الموضوع الخاص على أش ٤٥: ١٧) تُستخدم لوصف أشياء عديدة في أشعيا ٤٠-٦٦. هذه عبارة موازية "للعهد الجديد" الوارد في إر ٣١: ٣١-٣٤، الذي يُوصف في حز ٣٦: ٢٢-٢٨.

□ "مَرَا حِمَ الصَّادِقَةَ". هذه من الكلمة *hesed* (BDB 338). وهي تعني "الأمانة للعهد". انظر الموضوع الخاص على أش ٤٠: ٦.

□ "دَاوُدَ". هذا مثال عن محبة الله وعنايته حتى لأولئك الذين لا يستحقون (مز ٣٢، ٥١). بالإضافة إلى ذلك، فإن لهذا مضامين مسيانية (٢ صم ٧: ١ وما تلاها)، وفيه جانب أبدي.

٥٥: ٤ "رَبِّيسًا وَمُوصِيًا لِلشُّعُوبِ". هذه تشير إلى ما وراء داود، إلى المسيا (٢ صم ٧) لأنها تتناول الأمم (أش ٥٥: ٤-٥).

الترجمات العربية وكذلك النص الماسوري والسبعينية تحوي ضمير الغائب في إشارة إلى نسل داود (أي المسيا). ولكن الترجمات السريانية، ولسبب ما، تستعمل ضمير المخاطب. وهنا نجد نفس المسألة اللاهوتية عن نص "العبد المتألم" في ٥٢: ١٣-٥٣: ١٢.

٥٥: ٤-٥ "الشُّعُوبُ... أُمَّةٌ". الشعوب مشتملة (في مخطط الله). لاحظ الجمع: "شعوب".

٥٥: ٥. ستأتي الأمم إلى إله إسرائيل ويوقرون شعبه (أش ٤٤٥: ١٤، ٢٢-٢٥؛ ٤٩: ٦، ١٢، ٢٣؛ زك ٨: ٢٠-٢٣). ويبقى السؤال: هل هذه إشارة إلى شعب إسرائيل المؤمن المستعاد (أي شعب العهد القديم) أم هي إشارة أخروية إلى المأمورية العظمى؟

□ لاحظ أسماء إلهة إسرائيل (انظر الموضوع الخاص على أش ٤٠: ٣).

١- الرب

٢- *Elohim* إيلوهيم (إلهك)

٣- قدوس إسرائيل (انظر التعليق على أش ١: ٤ على الموقع الإلكتروني:

www.freebiblecommentary.org)

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٥٥: ٦-١٣

٦ "أَطْلُبُوا الرَّبَّ مَا دَامَ يَوْجُدُ.

أَدْعُوهُ وَهُوَ قَرِيبٌ.

٧ لِيَتْرَكَ الشَّرِيرُ طَرِيقَهُ وَرَجُلُ الْإِثْمِ أَفْكَارَهُ

وَلِيَتَّبِعْ إِلَى الرَّبِّ فَيَرْحَمَهُ

وَإِلَى الْهَيْئَةِ لِأَنَّهُ يَكْثُرُ الْغُفْرَانُ.

٨ لِأَنَّ أَفْكَارِي لَيْسَتْ أَفْكَارِكُمْ

وَلَا طُرُقِكُمْ طُرُقِي يَقُولُ الرَّبُّ.

٩ لِأَنَّهُ كَمَا عَلَتْ السَّمَاوَاتُ عَنِ الْأَرْضِ

هَكَذَا عَلَتْ طُرُقِي عَنِ طُرُقِكُمْ

وَأَفْكَارِي عَنِ أَفْكَارِكُمْ.

١٠ لِأَنَّهُ كَمَا يَنْزِلُ الْمَطَرُ وَالتَّلْجُ مِنَ السَّمَاءِ

وَلَا يَرْجِعَانِ إِلَى هُنَاكَ

بَلْ يَرْوِيَانِ الْأَرْضَ

وَيَجْعَلَانِهَا تَلْدًا وَتَنْبُثًا

وَتُعْطِي زَرْعًا لِلزَّرَاعِ وَخُبْزًا لِلْآكِلِ

١١ هَكَذَا تَكُونُ كَلِمَتِي الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ فَمِي.

لَا تَرْجِعْ إِلَيَّ فَارْعَهُ بَلْ تَعْمَلْ مَا سَرَرْتُ بِهِ

وَتَسْجُجْ فِي مَا أَرْسَلْتُهَا لَهُ.

١٢ لِأَنَّكُمْ بِفَرْحٍ تَخْرُجُونَ وَبِسَلَامٍ تَحْضُرُونَ.

الْحَبَابَ وَالْأَكَامَ تُشِيدُ أَمَامَكُمْ تَرْتَمًا
وَكُلُّ شَجَرِ الْحَقْلِ تُصَفَّقُ بِالْأَيْدِي.
١٣ عَوْضًا عَنِ الشُّوكِ يَنْبُتُ سَرَوٌ
وَعَوْضًا عَنِ الْقَرِيصِ يَطْلُعُ آسٌ.
وَيَكُونُ لِلرَّبِّ اسْمًا عَلَامَةً أَبَدِيَّةً لَا تَنْقَطِعُ."

٥٥: ٦ "أَطْلُبُوا الرَّبَّ مَا دَامَ يُوجَدُ". "أَطْلُبُوا" هي *Qal* أمر (BDB 205, KB 233). هذا الفعل غالباً ما يُستخدم للإشارة إلى طلب الله شخصياً (تث ٤: ٢٩؛ أش ٥٨: ٢؛ ٦٥: ١٠). هذا الطلب لله أو السعي وراءه يُوصف جيداً في تث ٣٠: ١-٣ وإر ٢٩: ١٣-١٤؛ عا ٥: ١٤-١٥.

□ "مَا دَامَ يُوجَدُ". ما من أحد يمكن أن يأتي إلى الله إن لم يجتذبه الله (٤٥: ٢٢؛ يو ٦: ٤٤، ٦٥)، ولكن عندما يجتذب الله الناس يجب عليهم عندئذ أن يتجاوبوا. الله لا يتخلى عن خليقته أبداً (مز ١٠٣: ٨-١٤)، ولكن يأتي وقت يفرض أن يختار المرء فيه. إن انقضى ذلك الوقت، فإن قسوة قلب الإنسان تتحول إلى عجز عن سماع الله والتجاوب معه.

□ "ادْعُوهُ وَهُوَ قَرِيبٌ". "ادْعُوهُ" هي أيضاً *Qal* أمر (*Qal*). هذا البيت من الشعر يوازي البيت أعلاه. تدل اللغة على بيئة عبادة، كما الحال في رو ١٠: ٩-١٣ أو يو ١: ١٢. على البشر أن يتجاوبوا (مع الله) في توبة وإيمان (إر ٣: ١٢-١٣؛ ٤: ١-٤؛ يوء ٢: ١٢-١٣؛ عا ٥: ٤-٧، ١٤-١٥؛ مر ١: ١٥؛ يو ٣: ١٦؛ أع ٢٠: ٢١). هذا التجاوب الذي يتلاءم مع العهد يصح على العهد القديم وعلى العهد الجديد أيضاً. إن الرب يريد شركة، شعباً.

٥٥: ٧ "لِيَتْرَكَ الشَّرِيرُ طَرِيقَهُ". أسلوب الحياة الدال على التوبة أمر حاسم أساسي. انظر الموضوع الخاص على أش ٤٤: ٢٢.

□ لاحظ الموازنة بين البيتين الأول والثاني. يُوصف الشر بطريقتين:

- ١- أعمال تميز نمط الحياة
- ٢- الحياة الفكرية

للرَبَّانِيِّينَ فكرة مساعدة حول ذلك. إنهم يصفون الحياة الفكرية كحديقة أو بستان جاهز للبذر. ما نسمح له بالدخول عن طريق أعيننا وأذاننا يقع على تلك الأرض المؤهلة. فإن اخترنا أن نركز على ذلك ونبقية فإنه يصبح ما نحن عليه. تبدأ الخطيئة في حياة الفكر، ولكن بمرور الوقت تصل إلى اليد/القدم/الفم. فانتبهوا إلى حياتكم الفكرية. الأفعال الثلاثة الأولى الواردة في أشعيا ٥٥: ٧ هي في صيغة الأمر.

- ١- لِيَتْرَكَ - *Qal* ناقص (BDB 736, KB 806) مستخدم في صيغة الأمر
- ٢- لِيَنْبُتْ - *Qal* صيغة الأمر (BDB 996, KB 1427)، أش ٣١: ٦؛ ٤٤: ٢٢
- ٣- فَيَرْحَمَهُ - *Piel* ناقص (BDB 933, KB 1216) مستخدم في صيغة الأمر، أش ٤٩: ١٠، ١٣، ٨: ٥٤

□ "يَرْحَمَهُ.... يُكثِرُ الْغُفْرَانَ". عندما يغفر الله فإنه ينسى (مز ١٠٣: ١٢؛ أش ١: ١٨؛ ٣٨: ١٧؛ ٤٣: ٢٥؛ ٤٤: ٢٢؛ مي ٧: ١٩). يا لها من حقيقة رائعة عن محبة الله وغفرانه (عب ٩: ١٤؛ ١ يو ١: ٧). الرب راغب، ومستعد، وقادر على أن يقبل ويغفر ويسترجع خليقته الساقطة الذين خلقهم على صورته.

□ "سَوْفَ يُكثِرُ الْغُفْرَانَ". يل للروعة! كم يروق لي هذا الأصحاب! إنه دعوة رائعة للجياع روحياً الذين ما برح الله يسعي وراءهم مبادراً، وهو الله الخالق الغافر المحب! لاحظ صيغ الأفعال القوية:

- ١- "سَوْفَ يُكثِرُ" - *Hiphil* ناقص
- ٢- "الْغُفْرَانَ" - *Qal* مصدر مركب

أولئك الذين اختبروا مغفرة الله ومحبه لديهم رسالة رائعة يشاركون فيها عالماً خائفاً، مضطرباً، متألماً، مثبطاً، وخاطناً.

٥٥ : ٨ - ١١. هذه الآيات لها موضوع واحد، مقاصد الرب الفدائية. الآيات المتوازية في أش ٥٥ : ٨ تدل على فرادة شخص الله الرؤوف. البشر يستحقون الموت، ولكنه يمنحهم الحياة، والسلام، حضوره الشخصي. إنه مختلف تمام الاختلاف عن البشر، بيد أنه يحب البشر. لقد خلقهم على صورته (تك ١ : ٢٦ - ٢٧) لأجل الشركة (تك ٣ : ٨؛ لا ٢٦ : ١٢). سوف لن يتخلى عنا. إنه يسعى وراءنا في الرحمة وفي المسيح.

▣ "كَلِمَتِي.... لَا تَرْجِعْ إِلَيَّ فَارْعَةً". الله له السيادة (أش ٤٠ : ٨). كلمة الله المنطوقة كان لها قوة عظيمة في العهد القديم (تك ١). وفي هذا الأصحاح فإن كلمته القوية الهادفة هي للرحمة والغفران والشركة (أش ١٤ : ٢٤؛ ٥٢ : ١؛ ٤٥ : ٢٣؛ ٤٦ : ١٠؛ ٥٩ : ٢١؛ ٢٤ : ٣٥).

موضوع خاص: اليقين المسيحي

اليقين هو (١) حقيقة كتابية، و(٢) خبرة إيمان للمؤمن، و(٣) أسلوب حياة. أ- الأساس الكتابي لليقين هو:

١- شخصية الله الأب

أ- تك ٣ : ١٥؛ ١٢ : ١٣

ب- مز ٤٦ : ١٠

ج- يو ٣ : ١٦؛ ١٠ : ٢٨ - ٢٩

د- رو ٨ : ٣٨ - ٣٩

هـ- أف ١ : ٣؛ ١٤ : ٢؛ ٥ : ٨ - ٩

و- فيل ١ : ٦

ز- ٢ تيم ١ : ١٢

ح- ١ بط ١ : ٣ - ٥

٢- عمل الله الابن

أ- صلاته الكهنوتية، يو ٩ : ١٧ - ٢٤، وخاصة الآية ١٢

ب- كفارته البديلة

(١) رو ٨ : ١٣

(٢) ٢ كور ٥ : ٢١

(٣) ١ يو ٤ : ٩ - ١٠

ج- تشفعه المتواصل

(١) رو ٨ : ٣٤

(٢) عب ٧ : ٢٥

(٣) ١ يو ٢ : ١

٣- تمكين اله الروح القدس

أ- دعوته، يو ٦ : ٤٤، ٦٥

ب- ختمه

(١) ٢ كور ١ : ٢٢؛ ٥ : ٥

(٢) أف ١ : ١٣ - ١٤؛ ٤ : ٣٠

ج- يقينه الشخصي

(١) رو ٨ : ١٦ - ١٧

(٢) ١ يو ٥ : ٧ - ١٣

ب- تجاوب المؤمن الضروري بما يلائم العهد:

١- توبة أولية ومستمرة مع إيمان.

أ- مر ١ : ١٥

- ب- يو ١: ١٢
ج- أع ١٦: ٣؛ ٢٠: ٢١
د- رو ١٠: ٩- ١٣
٢- التذكّر أن هدف الخلاص هو التشبه بالمسيح
أ- رو ٨: ٢٨- ٢٩
ب- أف ١: ٤؛ ١٠: ٢؛ ٤: ١٣
٣- التذكّر أن اليقين يعززه أسلوب الحياة
أ- سفر رسالة يعقوب
ب- سفر رسالة يوحنا الأولى
٤- التذكّر بأن اليقين يعززه الإيمان الفعال والمحافظة
أ- مر ١٣: ١٣
ب- ١ كور ١٥: ٢
ج- عب ٣: ١٤؛ ٤: ١٤
د- ٢ بط ١: ١٠
هـ- يهوذا الآيات ٢٠- ٢١

٥٥: ١٢- ١٣. في هذا السياق من العهد القديم إن العلامة المنظورة على حضور الله وبركته هي الوفرة في المحصول الزراعي (أش ٥٥: ١- ٢). الخليفة تُجسد بأنها تبتهج لدى حضور الله. الشركة الحميمة في جنة عدن تُستعاد.
على المفسر أن يطرح هذا السؤال: هل كان تحقيق ذلك في عودة المسيبين على عهد زُرْبَابِل أم يشوع أم عزرا أم نحemia؟
الجواب واضح، وهو أن العودة على يد أي من هؤلاء لم تكن هي التحقيق لاسترجاع تلك الشركة. ولذا، فيجب رؤية ذلك على أنها بيئة أخروية.

Isaiah 56 أشعيا ٥٦

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

العربية المشتركة	الكتاب الشريف	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
الرب لجميع الشعوب	وعدو الله للأمم	خلاص الأمم	الخلاص للآخرين
٥٦: ١-٨	٥٦: ١-٨	٥٦: ١-٨	٥٦: ١-٨
الرب يدين رؤساء إسرائيل	فشل قادة إسرائيل	إخفاق قادة إسرائيل	محاكمة الله للأشرار
٥٦: ٩-١٢	٥٦: ٩-١٢	٥٦: ٩-١٢	٥٦: ٩-١٢

* رغم أن تقسيم نص الكتاب المقدس إلى فقرات وتقسيمات ليس من الوحي الإلهي، إلا أن تقسيم المقاطع والفقرات هي المفتاح لفهم ومتابعة قصد الكاتب الأصلي. كل ترجمة معاصرة قامت بتقسيم وتلخيص تقسيمات الفقرات كما ارتأى الناشر. كل مقطع فيه موضوع، أو حقيقة، أو فكرة محورية. وكل طبعة للكتاب المقدس لها وجهة نظر خاصة بها في تقسيم المواضيع^{٢٧}. خلال قراءتك للنص، أية ترجمة تجد أنها مناسبة لفهمك لموضوع وتقسيم الآيات؟

في كل أصحاح عليك أن تقرأ الكتاب المقدس أولاً وأن تحاول أن تحدد موضوعات فقراته. ثم أن تقارن فهمك بالطبعات الحديثة. فقط عندما نفهم قصد الكاتب الأصلي، بمتابعة منطق وطريقة عرضه على مستوى الفقرة، بذلك نستطيع أن نفهم الكتاب المقدس. الكاتب الأصلي وحده كتب بوحى إلهي- وليس للقراء الحق بأن يغيروا أو يعدلوا النص. قراء الكتاب المقدس عليهم مسؤولية تطبيق الحق الموحى به على حياتهم ويومهم.

إن المصطلحات التقنية والاختصارات يتم شرحها وإيضاحها بشكل كامل في الملحق ١، ٢، و ٣

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسر آخر.

اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أو حد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

تبصّرات حول السياق:

هناك تبديل من رسالة أشعيا إلى العائدين من السبي في بلاد الرافدين (أش ٤٠-٥٥) إلى شعب عهد غير أمين في فلسطين (أش ٥٦-٦٦).

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٥٦: ١-٥

«١ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «أخْفِظُوا الْحَقَّ وَأَجْرُوا الْعَدْلَ.»

²⁷ - في الجدول أعلاه، أخذنا تقسيمات وعناوين الفقرات والمواضيع الموجودة في أشهر الترجمات العربية المنتشرة للكتاب المقدس، ووضعناها أمامكم بطريقة سهلة تساعد على فهم كل أصحاح من هذا السفر. [المترجم].

لأنه قريب مجيء خلاصي واستعلان برِّي.
 ٢ طوبى للإنسان الذي يعمل هذا ولابن الإنسان الذي يتمسك به
 الحافظ السبب لئلا ينجسه والحافظ يده من كل عمل شر.
 ٣ «فلا يتكلم ابن الغريب الذي اقترب بالرب قائلاً:
 إفراراً أفرزني الرب من شعبه.
 ولا يقل الخصي: ها أنا شجرة يابسة.
 ٤ لأنه هكذا قال الرب للخصيان الذين يحفظون سبوتي
 ويختارون ما يسرني ويتمسكون بعهدي:
 ٥ إنني أعطيتهم في بيتي وفي أسوارِي نصباً
 وأسماء أفضل من البنين والبنات.
 أعطيتهم اسماً أبدياً لا ينقطع».

٥٦: ١. يبدأ هذا الأصحاح بأمرين يتعلقان بحياة الإيمان الملائمة (أش ٥٥: ٧).

- ١- احفظوا الحقّ- *Qal* أمر (BDB 1036, KB 1581، أش ١: ١٧)؛ من أجل "الحق"، انظر الموضوع الخاص على أش ٤٠: ١٤.
- ٢- أجروا العدل- *Qal* أمر (BDB 793, KB 889)؛ من أجل "العدل"، انظر الموضوع الخاص على أش ٤٨: ١

□ السبب لحياة الإيمان هو:

- ١- قريب مجيء خلاصي- مصدر مركب من *Qal* (BDB 97, KB 112، أش ٤٦: ١٣؛ ٥١: ٥؛ مز ٨٥: ٩).
 - ٢- استعلان برِّي- مصدر مركب من *Niphal* (BDB 162, KB 191)، انظر نفس المرجعين الأولين كما في البند (١).
- على المؤمنين أن يعيشوا كل يوم وكأن الرب آت اليوم. هذا الموقف وأسلوب الحياة يجعلنا قريبين من الله (مز ٨٥: ٩).

٥٦: ٢. لاحظ أن البنين الأولين متوازيان. ولاحظ أن "الطوبى" (مز ١: ١-٣؛ ١١٢: ١؛ ١١٩: ١-٢؛ ١٢٨: ١) هي للرجل الذي يطيع/يحفظ ناموس الله.

□ البنيتان الثانيتان يصفان أمرين محددين لا يعملهما "الرجل المطوب".

- ١- ينجس السبب (خر ٢٠: ٨-١١)
 - ٢- يعمل الشر (عبارة موجزة)
- كلمة "يحفظ" (BDB 1036, KB 1581) ترد ٤ مرات في هذا الأصحاح (أش ٥٦: ٢ [مرتين]، ٤، ٦). الإيمان والطاعة في أسلوب حياة المرء هما جانبان أساسيان وحاسمان من العلاقة الشخصية مع الرب.

٥٦: ٣. هذه الآية تطمئن أولئك الذين كانوا عادة مقصيين عن إله إسرائيل بأنهم سيُشملون.

- ١- الشخص المتأذي جسدياً (أش ٥٦: ٦-٨، تث ٢٣: ١-٨)
 - ٢- المتعبد غير الإسرائيلي (أش ٥٦: ٤-٥)
- كلمة "يقول/قائل" التي تتردد مرتين في الآية (للغريب والخصي) هي *Qal* ناقص (BDB 55, KB 65) مستخدم في صيغة الأمر.

□ "إفراراً أفرزني". هذا *Hiphil* مصدر مطلق و *Hiphil* ناقص من نفس الجذر (BDB 95, KB 110) مستخدم من أجل التأكيد. ولكن التأكيد الشديد هو أن هذا القول ليس صحيحاً.

□ "الخصي". يشير هذا إلى شخص: (١) بخصيتين متضررتين أو (٢) شخص مخصي.

إن قصة الخَصِيِّ الحَبَشِيِّ في أعمال ٨ وقد قُبِلَ في شعب الله بالإيمان بيسوع المسيح، العبد المتألم، هي أعظم مثال على اشتغال هذا النوع من الناس في مخطط الله.

٥: ٥٦. ما كان في مقدور الخصيان أن ينجبوا أولاداً بالطبيعة ولذلك فإن الرب سيعطي الخصي المخلص نُصْباً في بيته. سيعطيهم "اسماً أَبَدِيًّا" (عبارة اصطلاحية عبرية تدل على الذرية/النسل).



سميث/فاندايك-البستاني	"نُصْبًا"
كتاب الحياة	"نُصْبِيًّا"
الكتاب الشريف	"ذِكْرًا"
الترجمة السبعينية	"مَكَانًا"
الترجمة البسيطة	"مَكَانًا"

الكلمة العبرية تعني حرفياً "يد/ذراع" (BDB 388, #4) ولكن مستخدمة اصطلاحياً للدلالة على النصب (صم ١٥: ١٢؛ ٢ صم ١٨: ١٨).

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٥٦: ٦- ٨

٦ وَأَبْنَاءُ الْغَرِيبِ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ بِالرَّبِّ لِيَخْدُمُوهُ وَيُحِبُّوا اسْمَ الرَّبِّ لِيَكُونُوا لَهُ عبيدًا كُلُّ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ السَّبْتَ لئَلَّا يُنَجِّسُوهُ وَيَتَمَسَّكُونَ بِعَهْدِي
٧ آتِي بِهِمْ إِلَى جَبَلِ قُدْسِي وَأَفْرِحُهُمْ فِي بَيْتِ صَلَاتِي وَتَكُونُ مُحَرِّقَاتُهُمْ وَدَبَائِحُهُمْ مَقْبُولَةً عَلَى مَذْبَحِي
لأنَّ بَيْتِي بَيْتُ الصَّلَاةِ يُدْعَى لِكُلِّ الشُّعُوبِ». ٨
يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ جَامِعُ مَنْفِيي إِسْرَائِيلَ: «أَجْمَعُ بَعْدَ إِلَيْهِ إِلَى مَجْمُوعِيهِ».

٥٦: ٦. لاحظ كيف يتم وصف الغرباء الأماناء.

- ١- يَفْتَرُونَ بِالرَّبِّ- *Niphal* اسم فاعل (BDB 530, KB 522)
 - ٢- يَخْدُمُوهُ- مصدر *Piel* مركب من (BDB 1058, KB 1661)
 - ٣- يُحِبُّوا اسْمَ الرَّبِّ- مصدر *Qal* مركب من (BDB 12, KB 17)
 - ٤- يَكُونُوا لَهُ عبيدًا- مصدر *Qal* مركب من (BDB 224, KB 243)
 - ٥- يَحْفَظُونَ السَّبْتَ لئَلَّا يُنَجِّسُوهُ- *Qal* اسم فاعل (BDB 1036, KB 1581، أش ٥٦: ٢، ٤)
 - ٦- وَمصدر *Piel* مركب من (BDB 320, KB 319)
 - ٧- يَتَمَسَّكُونَ بِعَهْدِي- *Hiphil* اسم فاعل (BDB 304, KB 302)
- أتباع الرب الحقيقيون يعرفون بالإيمان الذي يميز أسلوب حياتهم (مت ٥- ٧، وخاصة ٧: ١٥- ٢٣، ٢٤- ٢٧).

٥٦: ٧- ٨. كما أن أش ٥٦: ٦ وصفت أعمال الغرباء الأماناء، كذلك فإن أش ٥٦: ٧- ٨ تصف ما سيفعله الله الأمين لهم.

- ١- آتِي بِهِمْ إِلَى جَبَلِ قُدْسِي (أي الهيكل)
- ٢- أَفْرِحُهُمْ فِي بَيْتِ صَلَاتِي
- ٣- تَكُونُ مُحَرِّقَاتُهُمْ وَدَبَائِحُهُمْ مَقْبُولَةً عَلَى مَذْبَحِي
- ٤- أَجْمَعُ بَعْدَ إِلَيْهِ، إِلَى مَجْمُوعِيهِ

٥٦ : ٧ "بَيْتِي بَيْتَ الصَّلَاةِ يُدْعَى لِكُلِّ الشُّعُوبِ". كان هذا هو الهدف المعلن من هيكل سليمان (١ مل ٨ : ٤١ - ٤٣). يستشهد يسوع بهذه الآية في مت ٢١ : ١٣؛ مر ١١ : ١٧؛ لو ١٩ : ٤٦ وهو يظهر الهيكل من باعة الحيوانات والصرافين. من أجل لائحة كاملة بهذا العنصر العالمي في أشعياء انظر أش ٤٥ : ٢٢.

٥٦ : ٨

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
الكتاب الشريف
الترجمة البسيطة

"أَجْمَعُ بَعْدُ إِلَيْهِ"
"سَأَجْمَعُ إِلَيْهِ آخِرِينَ بَعْدُ"
"سَأَجْمَعُ إِلَيْهِمْ آخِرِينَ"
"سَأَجْمَعُ آخِرِينَ إِلَيْهِمْ"

هناك احتمالان:

- ١- الرب سيجمع حتى المزيد من نسل إبراهيم المسبيين (JPSOA)
 - ٢- الرب سيجمع منبوذين آخرين (أي الغرباء، والخصيان).
- استخدام يسوع لهذا النص (مرقس ١١ : ١٧ متبعاً السبعينية) ليظهر المجال الأوسع والأشمل المقصود به.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٥٦ : ٩ - ١٢

٩ "يَا جَمِيعَ وُحُوشِ الْبَرِّ تَعَالَى لِلْأَكْلِ.
يَا جَمِيعَ الْوُحُوشِ الَّتِي فِي الْوَعْرِ.
١٠ مَرَاقِبُوهُ عُمِّي كُلَّهُمْ. لَا يَعْرِفُونَ.
كُلُّهُمْ كِلَابٌ بُكْمٌ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْجِحَ.
حَالِمُونَ مُضْطَجِعُونَ مُحِبُّو النَّوْمِ.
١١ وَالْكَلابُ شَرِهَةٌ لَا تَعْرِفُ الشَّبَعِ.
وَهُمْ رِعَاةٌ لَا يَعْرِفُونَ الْفَهْمِ.
التَّفْتَنُوا جَمِيعاً إِلَى طَرَفِهِمْ
كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى الرَّبْحِ عَنِ أَفْصَى.
١٢ هَلُمُّوا أَخْذُ خَمِراً وَلِنَشْتَفْ مُسْكَراً
وَيَكُونُ الْعَدُّ كَهَذَا الْيَوْمِ عَظِيماً بَلْ أَزِيدُ جِداً".

٥٦ : ٩. هذه محاكاة ساخرة للدعوة إلى العشاء الإلهي (أش ٥٦ : ١٢؛ ٥٥ : ١ - ٢)، ولكن هنا في سياق الدينونة (أش ٥٦ : ١٠ - ١٢) هو أمر ("تعالَى"- مصدر *Qal* مركب). وهذه ستكون وليمة الدينونة. هناك سؤال تفسيرى يتعلق بالآيات أش ٥٦ : ٩ - ١٢، عن متى سيحدث هذا.

- ١- قبل السبي
 - ٢- أثناء السبي
 - ٣- في فترة ما بعد السبي
- التساؤل هو إلى أي فترة من تاريخ إسرائيل تشير هذه الآيات؟ ربما ترتبط ببعض الوقت في كل فترة. فقد كان هناك على الدوام قادة وشعب غير أمناء.

٥٦ : ١٠ - ١٢. هذه الآيات هي على النقيض تماماً من المنبوذين الأمناء في أش ٥٦ : ١ - ٨. وهذه تصف حالة إسرائيل الروحية (وعلى الأغلب حالة قادتها).

- ١- المَرَاقِبُونَ عُمِّي
- ٢- كُلُّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ
- ٣- كُلُّهُمْ كِلَابٌ بُكْمٌ
- ٤- حَالِمُونَ/يهذون (من جذر عربي أو "يلهت" [KB 243]، إشارة إلى "الكلاب" في أش ٥٦ : ١٠ ج)
- ٥- مُحِبُّو النَّوْمِ
- ٦- شَرِهَةٌ
- ٧- لَا تَعْرِفُ الشَّبَعِ

- ٨- رُعَاةٌ لَا يَعْرِفُونَ الْفَهْمَ
٩- التَّفَنُّوا جَمِيعًا إِلَى طَرَفِهِمْ
١٠- كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى الرَّيْحِ عَنْ أَقْصَى

يا له من وصف مروّع لشعب العهد! قادتهم فاسدون والمثل صحيح، كما القادة كذلك يكون الشعب. إعلان الله والهيكل، والقادة الأتقياء، ما كانوا ليحدثوا فرقا. ثمارهم واضحة (أي الذات).

▣ "مُرَاقِبُوهُ عُمِّي". العلماء المشتغلون على النص الماسوري لاحظوا مشكلة في النص العبري. إنها تُقرأ *Qal* تام (BDB 859, KB 1044)، ولكنهم يقترحون أن يكون *Qal* اسم فاعل. كلا الأمرين لا يغيران من معنى النص.

▣ "هَلُّمُوا". هذا أمر (*Qal*, BDB 87, KB 102) يجاري ذلك الوارد في أش ٥٦: ٩ ج. البشر يسكرون ويهملون الله (أش ٥٦: ١٢ ب)، ولذلك الآن فإن الحيوانات يدعوها الله لتلتهم شعب عهده (أش ١٨: ٦؛ إر ٧: ٣٣؛ ١٢: ٩؛ ١٥: ٣؛ ٣٤: ٢٠).

Isaiah 57 أشعيا ٥٧

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

العربية المشتركة	الكتاب الشريف	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
الرب يدين عبادة الأوثان	عبادة الأصنام	إدانة عبادة الأصنام	دينونة الرب لعبادة الأصنام
١٤ : ٥٧ - ١	٢١ : ٥٧ - ١	١٣ : ٥٧ - ١	١٣ : ٥٧ - ١
وعد الله بالعون والسلامة		تعزية التائب	تعزية للمنسحقين
٢١ : ٥٧ - ١٥		٢١ : ٥٧ - ١٤	٢١ : ٥٧ - ١٤

* رغم أن تقسيم نص الكتاب المقدس إلى فقرات وتقسيمات ليس من الوحي الإلهي، إلا أن تقسيم المقاطع والفقرات هي المفتاح لفهم ومتابعة قصد الكاتب الأصلي. كل ترجمة معاصرة قامت بتقسيم وتلخيص تقسيمات الفقرات كما ارتأى الناشر. كل مقطع فيه موضوع، أو حقيقة، أو فكرة محورية. وكل طبعة للكتاب المقدس لها وجهة نظر خاصة بها في تقسيم المواضيع^{٢٨}. خلال قراءتك للنص، أية ترجمة تجد أنها مناسبة لفهمك لموضوع وتقسيم الآيات؟

في كل أصحاح عليك أن تقرأ الكتاب المقدس أولاً وأن تحاول أن تحدد موضوعات فقراته. ثم أن تقارن فهمك بالطبعات الحديثة.

فقط عندما نفهم قصد الكاتب الأصلي، بمتابعة منطق وطريقة عرضه على مستوى الفقرة، بذلك نستطيع أن نفهم الكتاب المقدس.

الكاتب الأصلي وحده كتب بوحى إلهي- وليس للقراء الحق بأن يغيروا أو يعدلوا النص. قراء الكتاب المقدس عليهم مسؤولية تطبيق الحق الموحى به على حياتهم ويومهم.

إن المصطلحات التقنية والاختصارات يتم شرحها وإيضاحها بشكل كامل في الملحق ١، ٢، و ٣

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

تبصّرات حول السياق:

أ- من الواضح أن السياق حول خطيئة إسرائيل يستمر هنا ممتداً من أشعيا ٥٦.

ب- يصف هذا خيار العهد القديم بـ "طريقتين"؛ أحدهما للحياة والسلام والآخر للذات والخطيئة والدمار (تث ٣٠: ١٥، ١٩).

ج- يقدم Leupold تعليقا ممتعاً (ص. ٢٧١) بأنه كما أن أشعيا ٥٦ ينتهي بقيادة غير أمناء، فإن أشعيا ٥٧ يتناول موضوع الشعب غير الأمين.

²⁸ - في الجدول أعلاه، أخذنا تقسيمات وعناوين الفقرات والمواضيع الموجودة في أشهر الترجمات العربية المنتشرة للكتاب المقدس، ووضعناها أمامكم بطريقة سهلة تساعد على فهم كل أصحاح من هذا السفر. [المترجم].

د- بيئة العبادة الوثنية ليست بلاد الرافدين بل عبادة الخصب في كنعان (أي بعل، أشيراه، مولك). وهذه تصل ذروتها في عهد الملك منسى.

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فاندايك-البيستاني: ٥٧: ١- ١٠
" ١ بَادَ الصَّدِيقُ وَلَيْسَ أَحَدٌ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ.
وَرَجَالُ الْإِحْسَانِ يُضْمُونَ
وَلَيْسَ مَنْ يَفْطِنُ بَأَنَّهُ مِنْ وَجْهِ الشَّرِّ يُضْمُ الصَّدِيقُ
٢ يَدْخُلُ السَّلَامَ.
يَسْتَرِيحُونَ فِي مَضَاجِعِهِمْ. السَّالِكُ بِالِاسْتِقَامَةِ.
٣ أَمَا أَنْتُمْ فَتَقَدَّمُوا إِلَى هُنَا
يَا بَنِي السَّاحِرَةِ نَسَلِ الْفَاسِقِ وَالزَّانِيَةِ.
٤ بِمَنْ تَسْحَرُونَ وَعَلَى مَنْ تَفْعَرُونَ الْفَمَ وَتَدْلَعُونَ اللِّسَانَ؟
أَمَا أَنْتُمْ أَوْلَادُ الْمَعْصِيَةِ نَسَلِ الْكَذِبِ؟
٥ الْمُتَوَقِّدُونَ إِلَى الْأَصْنَامِ تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضِرَاءَ
الْقَاتِلُونَ الْأَوْلَادَ فِي الْأَوْدِيَةِ تَحْتَ شُقُوقِ الْمَعَاوِلِ.
٦ فِي حِجَارَةِ الْوَادِي الْمُلْسِ نَصِيبِكِ. تِلْكَ هِيَ قُرْعَتُكَ.
لِتِلْكَ سَكَنْتِ سَكْبِيًّا وَأَصْعَدْتَ تَقْدَمَةً. أَعْنِ هَذِهِ أَنْعَزَى؟ ٧ عَلَى جَبَلٍ عَالٍ وَمُرْتَفِعٍ وَضَعْتَ مَضْجَعَكَ
وَأَلَى هُنَاكَ صَعِدْتَ لِتُدْبِحِي دَبِيحَةً.
٨ وَرَاءَ الْبَابِ وَالْقَانِمَةِ وَضَعْتَ تَذَكَارَكَ
لَأَنَّكَ لِعَيْرِي كَشَفْتَ وَصَعِدْتَ.
أَوْسَعْتَ مَضْجَعَكَ وَقَطَعْتَ لِنَفْسِكَ عَهْدًا مَعَهُمْ.
أَحْبَبْتَ مَضْجَعَهُمْ. نَظَرْتَ فُرْصَةً
٩ وَسَرَبْتَ إِلَى الْمَلِكِ بِالذَّهْنِ وَأَكْثَرْتَ أَطْيَابِكَ
وَأَرْسَلْتَ رِسْلَكَ إِلَيَّ بَعْدَ وَتَرَلْتِ حَتَّى إِلَيَّ الْهَاهُوِيَّةِ.
١٠ بِطُولِ أَسْفَارِكَ أُعِينْتُ وَلَمْ تَقُولِي: «يَيْسَتْ».
شَهْوَتِكَ وَجَدْتَ لِذَلِكَ لَمْ تَضْعَفِي".

٥٧: ١. ينتصر الشر عندما يُضطهدُ البار ويُقتل وما من أحد يبالي على ما يبدو.

- ١- لَيْسَ أَحَدٌ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ
- ٢- لَيْسَ مَنْ يَفْطِنُ

□ " مِنْ وَجْهِ الشَّرِّ يُضْمُ". بينما يسعى الشرير نحو الذات والخطيئة، يتحرر البار من آثار السقوط المريعة (تك ٣: ٦-٥، ١١-١٢).

٥٧: ٢. هذه الآية تصف الحالة الروحية للإنسان البار.

- ١- يَدْخُلُ السَّلَامَ (من أش ٥٧: ١ نستنتج أن هذا لا بد أن يكون فكراً)
- ٢- يَسْتَرِيحُونَ فِي مَضَاجِعِهِمْ (BDB 1012). هناك تلاعب في الكلمات هنا على الكلمة المستخدمة للإشارة إلى البار، ولكن في أش ٥٧: ٧، ٨، عن الشرير.

أ- سرير للنوم

ب- سرير للمضاجعة

ج- القبر

٣- السَّالِكُ بِالِاسْتِقَامَةِ (أي الأمانة في نمط حياته)

٥٧: ٣- ٤. هاتان الآيتان تصفان الأشرار الذين تم ذكرهم في أش ٥٧: ١. يوصفون بأنهم:

١- بَنِي السَّاحِرَةِ (BDB 778 II)

- ٢- نَسَلُ الْفَاسِقِ (BDB 610)
 ٣- نَسَلُ الزَّانِيَةِ (BDB 275)
 يدعوهم الرب لأن يتقدموا (*Qal* أمر ، KB 1132، BDB 897) إلى حضرته لأجل الدينونة.
 ٤- نَسَلُ الْكَذِبِ (BDB 833)
 أ- بِمَنْ تَسْخَرُونَ
 ب- عَلَى مَنْ تَفْغَرُونَ الْفَمَ
 ج- عَلَى مَنْ تَذْلَعُونَ اللِّسَانَ (هذه تصف اتهاماتهم للبار)
 ٥- أَوْلَادُ الْمُعْصِيَةِ (BDB 1055)

٥٧ : ٥ - ٦. توصف العبادة الوثنية على أنها:

- ١- الْمُتَوَقِّدُونَ إِلَى الْأَصْنَامِ تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ حَضْرَاءَ (*Niphal* اسم فاعل ، BDB 328، KB 328، تشير هذه إلى عبادة الخصب لبعل وأشيراه، إر ٢: ٢٣-٢٧)
 ٢- الْفَاتِلُونَ الْأَوْلَادَ (*Qal* اسم فاعل ، BDB 1006، KB 1458، تشير هذه إلى عبادة مولك)
 ٣- سَكَبْتَ سَكِيًّا (*Qal* تام ، BB 1049، KB 1629)
 ٤- أَصْعَدْتَ تَقْدِمَةً (*Hiphil* تام ، BDB 748، KB 828)

موضوع خاص: عبادة الخصب في الشرق الأدنى القديم

I- الأسباب:

- أ- قداماء البشر بدأوا بالصيد، ولكن الحياة البدوية المترحلة صارت مستقرة ونشأت الحاجة إلى المحاصيل والقطعان.
 ب- سكان الشرق الأدنى القديم كانوا عرضة لقوى الطبيعة. ومع نشوء الحضارات حول موارد المياه العذبة صاروا يتكلمون على النظام الاعتيادي للفصول.
 ج- قوى الطبيعة صارت آلهة وصارت بحاجة إلى أن يُتضرع إليها وأن يُسيطر عليها.

II- أين ولماذا

- أ- أديان الخصب نشأت في
 ١- مصر (النيل)
 ٢- بلاد الرافدين (دجلة والفرات)
 ٣- كنعان (الأردن)
 ب- هناك أشياء مشتركة أساسية بين الأديان في الشرق الأدنى القديم.
 ج- الفصول والأحوال الجوية المتبدلة والتي لا يمكن التنبؤ بها أدت إلى نشوء أساطير تستخدم المقارنة أو التناظر البشري/الإلهي كأساس للحياة في العالم الروحي وعلى الأرض.

III- مَنْ وكيف

- أ- من (الآلهة والإلهات)
 ١- مصر
 أ. إيزيس (أنثى)
 ب. أوزريس (ذكر)
 ٢- بلاد الرافدين
 أ. عشتار/إنانا (أنثى)
 ب. تموز/دموزي (ذكر)
 ٣- كنعان
 أ. بعل (ذكر)
 ب. أشيراه، أستارت، أناث (مؤنثة)
 ب- كل من هذه الثنائيات كانت تُسَطر لها أساطير ميثولوجيا على نفس المنوال.
 ١- واحد يموت

٢- الآخر يحيى

٣- نمط موت وإقامة الآلهة يحاكي دورات الطبيعة السنوية

ج- سحر المحاكاة والتقليد كان يرى القران الجنسي البشري (أي زواج الآلهة) كطريقة لضمان خصب المحاصيل، والقطعان، والناس.

IV- بني إسرائيل:

أ- تم توجيه التحذير إلى شعب الرب (انظر اللاويين والتثنية) ليتحاشوا أديان الخصب، (وخاصة في كنعان).

ب- هذه الأديان كانت منتشرة جداً بسبب إيمان البشر بالخرافات وحافظ النشاط الجنسي.

ج- عبادة الأوثان كانت تشتمل على فكرة أن البركة في الحياة يمكن الحصول عليها من خلال ممارسات شعائرية أو دينية بدلاً من الإيمان الشخصي والثقة بالرب.

V- كتب مقترحة للقراءة:

أ- W. F. Albright للكاتب (*Archaeology and the Religion of Israel*)

ب- J. H. Breasted للكاتب (*Development of Religion and Thought in Ancient Egypt*)

ج- للكاتب James G. Frazer

١- *Adonis, Attis, Osiris*

٢- *Folklore in the Old Testament*

٣- *The Worship of Nature*

د- C. H. Gordon للكاتب (*Before the Bible*)

هـ- S. N. Kramer للكاتب (*Mythologies of the Ancient World*)

موضوع خاص: مولك MOLECH

يحظر الرب/يهوه عبادة مولك (*Molech* BDB 574)، إله النار (عمون) في كنعان الذي كانوا يعبدونه بتقديم الابن البكر من كل عائلة كذبيحة في الجماعة لضمان الخصب.

اسمه (كما كان الإسرائيليون يستخدمونه) هو تلاعب بالألفاظ العبرية على الحروف الصامتة لكلمة "ملك" والحروف الصوتية لكلمة "خزي". وقد تم تحذير إسرائيل باكراً ومراراً وتكراراً من هذه الممارسة (لا ١٨: ٢١؛ ٢٠: ٢، ٣، ٤، ٥؛ تث ١٢: ٣١؛ ١ مل ١١: ٧؛ ٢ مل ٢٣: ١٠؛ إر ٣٢: ٣٥؛ مي ٦: ٧). وكانت هذه العبادة غالباً ما توصف بعبارة "اجتياز النار" (تث ١٨: ١٠؛ ٢ مل ١٦: ٣؛ ١٧: ١٧، ٣١؛ ٢١: ٦؛ مز ١٠٦: ٣٧؛ إر ٧: ٣١؛ ١٩: ٥).

٥٧: ٦ هـ

سميث/فاندايك-البستاني

كتاب الحياة

الكتاب الشريف

"أَعْنِ هَذِهِ أُنْعَزَى؟"

"فَهَلْ أَرْضَى عَنْ هَذِهِ الْأُمُور؟"

"فَهَلْ أَرْضَى بِهِذَا؟"

عبادة الخصب عند بني إسرائيل كانت مرفوضة وإن كانوا يمارسونها باسم يهوه.

٥٧: ٧. تشير هذه إلى مذابح عبادة بعل وأشيراه التي كانت تُوضع على قمم التلال (تث ١٢: ٢؛ ٢ مل ١٧: ١٠؛ إر ٣: ٦؛ ١٧: ١٧؛ ٢؛ هو ٤: ١٣). تشير العبارة "وَضَعْتَ مَضْجَعَكَ" إلى الممارسات الجنسية الطقسية التي كانت تتم لأجل ضمان خصب الأرض والماشية والبشر (أش ٥٧: ٨-د).

٥٧: ٨. أول بيتين غامضان. قد يشير هذا إلى صنم كان يُوضع

١- في منازلهم

٢- على أسوار قريتهم

٣- في الهيكل نفسه.

ولعل المرء يتساءل إن كان هذا مرتبطاً نوعاً ما بالتحالفات مع الأمم الوثنية الذين كانوا يطالبون بعبادة آلهة الأجانب (أش ٥٧: ٥٨-٥٩).

□

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
الكتاب الشريف
الترجمة السبعينية

الترجمة البسيطة

المشكلة هي في الكلمة (٦٣) (BDB 388, KB 386) التي تعني حرفياً "ذراع/يد". في اللغة الأوغاريتية تعني "حب"؛ وفي العربية (١٦٣) تعني "قضيب" (NIDOTTE، المجلد ٢، ص ٥٦). ويمكن أن تدل على "القوة" هنا بمعنى عبادة الخصب. هناك عدة عبارات ملطفة استخدمها الكتاب العبرانيون للإشارة إلى الأعضاء الجنسية أو التناسلية (مثل آخر "قدم/رجل"، BDB 919، خر ٤: ٢٥؛ تث ٢٨: ٥٧؛ قض ٣: ٢٤؛ را ٣: ٨؛ ١ صم ٢٤: ٣؛ خر ١٦: ٢٥).

٥٧: ٩-١٠. يبدو أن هذه تشير إلى الشعائر السياسية التي كانوا يتبعونها لضمان سلامتهم إزاء الغزو الأجنبي.

٥٧: ٩ "الملك". يمكن أن يُفهم هذا على أنه إشارة إلى إله الخصب مولك، الذي يحوي اسمه نفس الأحرف الصامتة في كلمة "ملك" بالعبرية. The UBS Text Project يعطي نسبة احتمالية متوسطة لكلمة "ملك".

□ "الهأوية". انظر الموضوع الخاص: أين هم الأموات؟ على أش ٤٤: ٢٣.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٥٧: ١١-١٣

١١ "أَوْ مَمَّنْ حَشَيْتِ وَخَفْتِ حَتَّى خُنْتِ
وَإِيَّاي لَمْ تَذْكُرِي وَلَا وَضَعْتِ فِي قَلْبِكِ؟
أَمَّا أَنَا سَاكِتٌ وَذَلِكَ مُنْذُ الْقَدِيمِ فَإِيَّاي لَمْ تَخَافِي.
١٢ أَنَا أَخِيرُ بِبِرِّكَ وَبِأَعْمَالِكَ فَلَا تُفِيدُكَ.
١٣ إِذْ تَصْرُخِينَ فَلْيَنْقِذْكَ جُمُوعُكَ.
وَلَكِنِ الرِّيحُ تَحْمِلُهُمْ كُلَّهُمْ. تَأْخُذُهُمْ نَفْحَةٌ.
أَمَّا الْمُتَوَكِّلُ عَلَيَّ فَيَمْلِكُ الْأَرْضَ
وَيَرِثُ جَبَلَ قُدْسِي".

٥٧: ١١-١٣. تبتدئ هذه الإستروفة بسلسلة من الأسئلة يوجهها الرب إلى شعب عهده غير المؤمن.

المأساة هي أنهم "متدبّنون" (أش ٥٧: ١٢، ١٣) ولكن:

١- إِيَّاي لَمْ تَذْكُرِي (Qal تام، BDB 269, KB 269، منفي)

٢- وَلَا وَضَعْتِ فِي قَلْبِكِ (أي، "لم تفكري بي"، Qal تام، BDB 962, KB 1321، في حالة نفي)

أسباب إهمالهم للرب هو أنه كان صامتاً ساكناً (أش ٥٧: ١١). قد يشير هذا إلى أنبياء حقيقيين لم يُرسلوا أو على الأقل لم يُسمع لهم.

الأصنام "فراع" و"خواء". الريح ستحمل بعيداً أولئك الذين يتكلمون على الأصنام.

٥٧: ١١

سميث/فاندايك-البستاني "مُنْذُ الْقَدِيمِ"

JPSOA يذكر تنقيحاً وتصحيحاً تنتج عنه العبارة "وأغلقت عيني" (ص. ٨٩٨). هذا وإن الحروف الصامتة العبرية نفسها (𐤒𐤓𐤕𐤔) يمكن ترجمتها "منذ الأزل" أو "كوني محتجباً".

- ٥٧: ١٣-هـ. ولكن أولئك الأمانة القليلون الذين يتكلمون على الرب ويأخذون منه ملجأً (*Qal*) اسم فاعل ، BDB 337, KB 340) سوف يُحفظون ويُكافؤون بأن ينالوا:
- ١- أرض الموعد
 - ٢- حضور الرب (أي الهيكل)

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٥٧: ١٤ - ٢١

١٤ "وَيَقُولُ: «أَعِدُّوا. أَعِدُّوا. هَيِّئُوا الطَّرِيقَ. اِرْفَعُوا المَعْتَرَةَ مِنْ طَرِيقِ شَعْبِي».

١٥ "لأنَّهُ هَكَذَا قَالَ العَلِيِّ المُرْتَفِعِ سَاكِنُ الأَبَدِ القُدُّوسُ اسْمُهُ: «فِي المَوْضِعِ المُرْتَفِعِ المُقَدَّسِ أُسْكُنُ وَمَعَ المُنْسَحِقِ وَالمُنَوَّاضِعِ الرُّوحِ لِأَحْيِي رُوحَ المُنَوَّاضِعِينَ وَالأَحْيِي قَلْبَ المُنْسَحِقِينَ.

١٦ "لأنِّي لَا أَحَاصِمُ إِلَى الأَبَدِ وَلَا أَغْضِبُ إِلَى الدَّهْرِ. لِأَنَّ الرُّوحَ يُغْشَى عَلَيْهَا أَمَامِي وَالنَّسَمَاتِ الَّتِي صَنَعْتُهَا.

١٧ مِنْ أَجْلِ إِيَّامِ مَكْسَبِهِ غَضِبْتُ وَضَرَبْتُهُ. اسْتَنْتَرْتُ وَغَضِبْتُ فَدَهَبَ عَاصِيَا فِي طَرِيقِ قَلْبِهِ.

١٨ رَأَيْتُ طَرْقَهُ وَسَاسَفِيهِ وَأَقْوَدَهُ وَأَرَدْتُ تَغْزِيَاتٍ لَهُ وَلِنَاجِيهِ

١٩ خَالِقًا تَمَرَ الشَّفَتَيْنِ.

«سَلَامٌ سَلَامٌ لِلبَعِيدِ وَللْقَرِيبِ» قَالَ الرَّبُّ «وَسَاسَفِيهِ».

٢٠ أَمَّا الأَشْرَارُ فَكَالْبَحْرِ المُضْطَرَبِ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَهْدَأَ وَتَقْدَفُ مِيَاهُهُ حَمَاءً وَطِينًا.

٢١ لَيْسَ سَلَامٌ قَالَ الإِلَهِي لِلأَشْرَارِ".

٥٧: ١٤. ها هنا سلسلة من الأوامر يطلب بها الرب إجراء كل الإعدادات الضرورية لعودة الأمانة له من السبي (أش ٤٠: ٣-٤؛ ٦٢: ١٠).

- ١- أَعِدُّوا (مرتين)- *Qal* أمر ، BDB 699, KB 757
- ٢- هَيِّئُوا الطَّرِيقَ- *Piel* أمر ، BDB 815, KB 937
- ٣- اِرْفَعُوا المَعْتَرَةَ- *Hiphil* أمر ، BDB 926, KB 1202

٥٧: ١٥. لاحظ ألقاب ومواصفات الله.

- ١- العَلِيِّ- *Qal* اسم فاعل ، BDB 926, KB 1202 (نفس الفعل المستخدم في أش ٥٧: ١٤ المترجم "ارفعوا"، أي أزيلوا)
- ٢- المُرْتَفِعِ- *Niphal* اسم فاعل ، BDB 669, KB 724 (نفس الفعل المستخدم في أش ٥٧: ٧، ١٣، ولكن بمعاني مختلفة)
- ٣- سَاكِنُ الأَبَدِ- *Qal* اسم فاعل ، BDB 1014, KB 1496، (حرفياً "الذي يسكن الأبدية")
- ٤- القُدُّوسُ اسْمُهُ
- ٥- فِي المَوْضِعِ المُرْتَفِعِ المُقَدَّسِ أُسْكُنُ- *Qal* ناقص ، BDB 1014, KB 1496 (بعكس آلهة الخصب)
- ٦- مَعَ المُنْسَحِقِ (BDB 194 I) وَالمُنَوَّاضِعِ (BDB 1050) الرُّوحِ (BDB 924)
- ٧- أَحْيِي قَلْبَ المُنْسَحِقِينَ- *Hiphil* مصدر مركب ، BDB 310, KB 309 ، مستخدم مرتين.

- أ- عن الرب، البند ٦
ب- عن الأمانة له

٥٧: ١٦-أب. تستمر هذه في وصف الرب كيهوه.

- ١- "لَا أُخَاصِمُ إِلَى الْأَبَدِ" - *Qal* ناقص، BDB 936, KB 1224، تك ٦: ٣
٢- "لَا أَعْضِبُ إِلَى الدَّهْرِ" - *Qal* ناقص، BDB 893, KB 1124، مز ٧٩: ٥؛ ٨٥: ٥؛ ١٠٣: ٩؛
مي ٧: ١٨-١٩

لا يجب تفسير هذا على أن هناك فترة من الزمن حددها الله تتوقف بعدها نعمته، بل إن الحقيقة هي أن البشر عندما يتجاهلون وينتهكون كلمة الله وإرادته، فستكون هناك تبعات فظيعة من التقسي. قلب الإنسان يصبح عاجزاً عن أن يسمع أو يتجاوب.

- الأمر اللافت في العهد القديم هو أن عواطف المحبة والغضب عند البشر تتغير عند وصف الله.
١- المحبة طويلة الأمد وأكيدة- تث ٥: ١٠؛ ٧: ٩؛ ٩: ٣٠؛ ٥: ٥؛ أش ٥٤: ٧-٨؛ إر ٣: ٣١
٢- الغضب قصير الأجل- تث ٥: ٩؛ ٩: ٣٠؛ ٥: ٥؛ أش ٢٦: ٢٠؛ ٥٤: ٧-٨؛ ٥٧: ١٦-١٩

٥٧: ١٦-ج-د. تكشف هذه الأسباب التي تجعل غضب الله لا يدوم (انظر الموضوع الخاص: الله يُوصف كإنسان، على أش ٤١: ٢). وهذا يشابه كثيراً مز ١٠٣: ٨-١٤.

- ١- لِأَنَّ الرُّوحَ (انظر الموضوع الخاص على أش ٤٠: ٧) يُغْشَى عَلَيْهَا أَمَامِي.
٢- النَّسَمَاتُ يُغْشَى عَلَيْهَا.
لاحظ الموازنة بين "الروح" (BDB 924) و"النسمة" (BDB 675) كما في أش ٤٢: ٥. الحالة الهشة جسدياً والآن نفسياً للبشرية الساقطة لا تستطيع احتمال صمت (أش ٥٧: ١١، ١٧) وغضب (أش ٥٧: ١٦، ١٧) خالقها وفاديها.

٥٧: ١٧. دينونة الرب تشابه معاقبة الأب للأولاد (هوشع ١١). إن الأب يفعل ذلك لكي يتعلم أولاده ولكي يتحاشوا الخطأ، ولكن للأسف البعض لا يفعل ذلك ولا يستطيعون (أش ٥٧: ١٧؛ ج ١: ٣، ٤).

٥٧: ١٨-٢١. هناك تضاد واضح في طريقة تعامل الرب مع المنسحقين ومع المتمردين.

- ١- المنسحقين- أش ٥٧: ١٥-١٦، ١٨-١٩
٢- المتمردين- أش ٥٧: ١٧، ٢٠-٢١

٥٧: ١٨-١٩. لاحظ ما سيفعله الرب لِلْمُنْسَقِّ وَالْمُتَوَاضِعِ الرُّوحِ (أش ٥٧: ١٥)، أولئك القريبون والبعيدون على حد سواء (أش ٥٧: ١٩).

- ١- أُحِبِّي، أش ٥٧: ١٥- *Hiphil* مصدر مركب (BDB 310, KB 309)
٢- لَا أُخَاصِمُ، أش ٥٧: ١٦- *Qal* ناقص (BDB 936, KB 1224)
٣- لَا أَعْضِبُ إِلَى الدَّهْرِ، أش ٥٧: ١٦- *Qal* ناقص (BDB 893, KB 1124)
٤- سَأَشْفِيهِ، أش ٥٧: ١٨- *Qal* ناقص (BDB 950, KB 1272)
٥- أَقُوْدُهُ، أش ٥٧: ١٨- *Hiphil* ناقص (BDB 634, KB 685)
٦- أَرُدُّ تَعْزِيَاتِي، أش ٥٧: ١٨- *Piel* ناقص (BDB 1022, KB 1532)
٧- خَالِقًا ثَمَرَ الشَّقَتَيْنِ سَلَامًا، أش ٥٧: ١٩- *Qal* اسم فاعل (BDB 135, KB 153)
٨- سَأَشْفِيهِ، أش ٥٧: ١٩- *Qal* تام (BDB 950, KB 1272)

٥٧: ٢٠-٢١. شعب العهد المتمرّد، غير المؤمن يُوصف على أنه:

- ١- الْبَحْرُ الْمُضْطَّرِبُ
٢- الْبَحْرُ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَهْدَأَ
٣- الْبَحْرُ الَّذِي تَقْدَفُ مِيَاهُهُ حَمَاءً
٤- الْبَحْرُ الَّذِي تَقْدَفُ مِيَاهُهُ طِينًا
٥- لَيْسَ لَهُ سَلَامٌ

Isaiah 58

أشعيا ٥٨

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

العربية المشتركة	الكتاب الشريف	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
السبت والصوم	الصوم الحقيقي	الصوم الحقيقي	الصوم الحقيقي
٥٨: ١-٢٢	٥٨: ١-٢٢	٥٨: ١-٧	٥٨: ١-٢٢
		البار محفوظ ومبارك	
		٥٨: ٨-٢٢	

* رغم أن تقسيم نص الكتاب المقدس إلى فقرات وتقسيمات ليس من الوحي الإلهي، إلا أن تقسيم المقاطع والفقرات هي المفتاح لفهم ومتابعة قصد الكاتب الأصلي. كل ترجمة معاصرة قامت بتقسيم وتلخيص تقسيمات الفقرات كما ارتأى الناشر. كل مقطع فيه موضوع، أو حقيقة، أو فكرة محورية. وكل طبعة للكتاب المقدس لها وجهة نظر خاصة بها في تقسيم المواضيع^{٢٩}. خلال قراءتك للنص، أية ترجمة تجد أنها مناسبة لفهمك لموضوع وتقسيم الآيات؟

في كل أصحاح عليك أن تقرأ الكتاب المقدس أولاً وأن تحاول أن تحدد موضوعات فقراته. ثم أن تقارن فهمك بالطبعات الحديثة.

فقط عندما نفهم قصد الكاتب الأصلي، بمتابعة منطق وطريقة عرضه على مستوى الفقرة، بذلك نستطيع أن نفهم الكتاب المقدس.

الكاتب الأصلي وحده كتب بوحى إلهي- وليس للقراء الحق بأن يغيروا أو يعدلوا النص. قراء الكتاب المقدس عليهم مسؤولية تطبيق الحق الموحى به على حياتهم ويومهم.

إن المصطلحات التقنية والاختصارات يتم شرحها وإيضاحها بشكل كامل في الملحق ١، ٢، و ٣

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

تبصّرات حول السياق:

أ- هذا الأصحاح هو إدانة للشعائر الدينية التي تتم دون إيمان شخصي فردي (أش ٢٩: ١٣؛ إر ٧).

ب- هذه هي المشكلة الروحية التي سببت السبي.

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٥٨: ١-١٢

«١١» «سَمِعُوا هَذَا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ

الْمُدْعُوِينَ بِاسْمِ إِسْرَائِيلَ

²⁹ - في الجدول أعلاه، أخذنا تقسيمات وعناوين الفقرات والمواضيع الموجودة في أشهر الترجمات العربية المنتشرة للكتاب المقدس، ووضعناها أمامكم بطريقة سهلة تساعد على فهم كل أصحاح من هذا السفر. [المترجم].

الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِيَاهِ يَهُودًا
 الْخَالِفِينَ بِاسْمِ الرَّبِّ
 وَالَّذِينَ يَذْكُرُونَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ
 لَيْسَ بِالصِّدْقِ وَلَا بِالْحَقِّ!
 ٢ فَانْتَهُمْ يُسَمَّوْنَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ
 وَيُسَمُّوْنَ إِلَى إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.
 رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ.
 ٣ بِالْأَوْلِيَّاتِ مُنْذُ زَمَانٍ أَخْبَرْتُ
 وَمَنْ فِيَّ خَرَجْتُ وَأَنْبَأْتُ بِهَا.
 بَعْتَهُ صَنْعَتَهَا فَأَتَتْ.
 ٤ لِمَعْرِفَتِي أَنْكَ قَاسٍ
 وَعَصَلٌ مِنْ حَدِيدٍ عَنَّقَكَ
 وَجِبْهَتِكَ نَحَاسٍ
 ٥ أَخْبَرْتُكَ مُنْذُ زَمَانٍ.
 قَبْلَمَا أَتَتْ أَنْبَأْتُكَ لئَلَّا تَقُولَ:
 صَنِمِي قَدْ صَنَعَهَا وَمَنْحُوتِي وَمَسْبُوكِي أَمْرٌ بِهَا.
 ٦ قَدْ سَمِعْتَ فَانظُرْ كُلَّهَا.
 وَأَنْتُمْ أَلَا تُخْبِرُونَ؟
 قَدْ أَنْبَأْتُكَ بِحَدِيثَاتٍ مُنْذُ الْآنِ
 وَبِمُخْفِيَّاتٍ لَمْ تَعْرِفْهَا.
 ٧ الْآنَ خُلِقْتُ وَلَيْسَ مُنْذُ زَمَانٍ
 وَقَبْلَ الْيَوْمِ لَمْ تَسْمَعْ بِهَا
 لئَلَّا تَقُولَ: هُنَّذَا قَدْ عَرَفْتُنَّهَا.
 ٨ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَعْرِفْ
 وَمُنْذُ زَمَانٍ لَمْ تَنْفَتِحْ أَدْنِكَ
 فَأَيْ عِلْمَتْ أَنَّكَ تَعْدُرُ عَدْرًا
 وَمِنْ الْبَطْنِ سَمَيْتَ عَاصِيًا.
 ٩ مِنْ أَجْلِ اسْمِي أُبْطِئُ غَضَبِي
 وَمِنْ أَجْلِ فَخْرِي أُمْسِكُ عَنكَ
 حَتَّى لَا أَقْطَعَكَ.
 ١٠ هُنَّذَا قَدْ نَقَيْتُكَ وَلَيْسَ بِفِضَّةٍ.
 اخْتَرْتُكَ فِي كُورِ الْمَشْقَةِ.
 ١١ مِنْ أَجْلِ نَفْسِي
 مِنْ أَجْلِ نَفْسِي أَفْعَلُ.
 لِأَنَّهُ كَيْفَ يُدْنَسُ اسْمِي؟
 وَكَرَامَتِي لَا أُعْطِيهَا لِآخَرَ.
 ١٢ «اسْمِعْ لِي يَا يَعْقُوبُ.
 وَإِسْرَائِيلُ الَّذِي دَعَوْتُهُ.
 أَنَا هُوَ.
 أَنَا الْأَوَّلُ وَأَنَا الْآخِرُ."

٥٨: ١. هذا الأصحاح، مثل كثير من الأصحاحات في أشعيا يشكل معلماً لبداية قصيدة أدبية جديدة، ويبدأ بسلسلة من الأوامر. الأسئلة المتعلقة بالتفسير هي:

- ١- من هو المتكلم؟
- ٢- من هو المتلقي؟

فيما يلي سلسلة لائحة بالأوامر المعطاة (لاحظ الموازنة):

- ١- نَادِ بِصَوْتِ عَالٍ- (*Qal* أمر، BDB 894, KB 1128)
 - ٢- لَا تُمَسِّكْ- (*Qal* ناقص، BDB 362, KB 359، مستخدم في صيغة الأمر)
 - ٣- ارْفَعْ صَوْتَكَ- (*Hiphil* أمر، BDB 926. KB 1202)
 - ٤- أَخْبِرْ- (*Hiphil* أمر، BDB 616, KB 665)
- المتكلم هو الرب على لسان نبيه والمتلقين هم:
- ١- إسرائيل ما قبل النفي
 - ٢- إسرائيل المنفي
 - ٣- إسرائيل العائد
 - ٤- شعب الله الأخرى

□ "بوق". هذا (BDB 1051). انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: القرون/الأبواق التي يستخدمها إسرائيل

هناك أربع كلمات في اللغة العبرية ترتبط بالقرون/الأبواق.

- ١- "قرن الكباش" (BDB 901)- تتحول إلى أداة إصدار الصوت، يش ٦: ٥. الكلمة نفسها تُستخدم للكباش الذي يُمسكه إبراهيم من قرونه مستبدلاً به اسحاق في تك ٢٢: ١٣.
- ٢- "البوق" (BDB 1051)- من كلمة آشورية تعني غنمة بريّة (التيس). هذا هو البوق الذي استخدم في خر ١٩: ١٦، ١٩ في النص الماسوري. حوريب/سيناء؛ البند ١ والبند ٢ متوازيان في يش ٦: ٥. لقد كان يُستخدم لتبليغ الناس بأوقات العبادة وأوقات الحرب (كانا كلاهما في أريحا، يش ٦: ٤).
- ٣- "قرن الكباش" (BDB 385)- من كلمة فينيقية تعني كبش (يش ٦: ٤، ٦، ٨، ١٣). ويرمز أيضاً إلى سنة اليوبيل (لا ٢٥: ١٣، ٢٨، ٤٠، ٥٠، ٥٢، ٥٤، ٥٤: ٢٧، ١٧، ١٨، ٢٣، ٢٤). (هذه الثلاثة الأولى يبدو أنها قابلة للتبادل بدون أي تمييز مقصود. الميشنه [RH 3.2] كانت تسمح باستخدام أي قرن للحيوانات- غنم، ماعز، أو ظبي، ولكن ليس للأبقار).
- ٤- "يُبوق" (BDB 348)- ربما من الفعل "يمد"، ما يدل على عظمة مستقيمة (ليست محنية كما في قرون الحيوانات). وكانت هذه تُصنع من الفضة (على نفس شكل وأسلوب المصريين). وتُستخدم هذه:
 - أ. في شعائر العبادة (عد ١٠: ٢، ٨، ١٠؛ عز ٣: ١٠؛ نح ١٢: ٣٥، ٤١).
 - ب. لأغراض عسكرية (عد ١٠: ٩؛ ٣١: ٦؛ هو ٥: ٨).
 - ج. لأهداف ملكية (٢ مل ١١: ١٤).أحد هذه الأبواق المعدنية يُوصف على قوس تيطس في روما؛ ويصفها يوسيفوس أيضاً في *Antiq.* 3.12.6.

□ "بَعْدِيَهُمْ.... بِخَطَايَاهُمْ". حَلَّتْ الشعائر الشكلية محلّ البرّ الشخصي. لقد كانوا متدينين ولكن بعيدين عن الرب (٢ تيم ٣: ٥). الدين يمكن أن يكون عائقاً أمام الإيمان الشخصي الحقيقي.

٥٨: ٢. لاحظ كيف يُوصف الإيمان الزائف.

- ١- إِيَّاي يَطْلُبُونَ يَوْمًا فَيَوْمًا.
 - ٢- يُسِرُّونَ بِمَعْرِفَةِ طُرُقِي.
 - ٣- كَأَمَّةٍ.... وَلَمْ تَتْرُكْ قَضَاءَ إِلَهَيْهَا.
 - ٤- يَسْأَلُونَنِي عَنْ أَحْكَامِ الْبِرِّ.
 - ٥- يُسِرُّونَ بِالتَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ.
- كل هذا يبدو جيداً ولكنه كان استعراضاً وتمثيلاً ولعبة تدين؛ كلمات وليس أفعال (أش ٢٩: ١٣).

□ "كَأَمَّةٍ عَمِلَتْ بَرًّا". هذه سخرية وتهكم.

□ "يَسْأَلُونِي عَنْ أَحْكَامِ الْبِرِّ". تشير هذه إلى:

- ١- الأوريمَ وَالتَّمِيمَ (أي الكاهن العظيم، خر ٢٨: ٣٠؛ عد ٢٧: ٢٣؛ تث ٣٣: ٨؛ نح ٧: ٦٥
- ٢- الأنبياء
- ٣- اللاويين المحليين

٥٨: ٣ "صُمْنَا... دَلَّلْنَا أَنْفُسَنَا". كلمة "صُمْنَا" (*Qal* تام، BDB 847, KB 1012) توازي كلمة "دَلَّلْنَا" (*Piel* تام، BDB 776, KB 853، لا ١٦: ٢٩، ٣١). كانوا يعتقدون أن الله بالتأكيد سيبارك أعمالهم الدينية. العهد القديم فيه يوم صيام واحد في السنة (لا ١٦)، يوم الكفارة (أش ٥٨: ١٦). خلال السبي، ضاعف اليهود عدد أيام هذا الصوم فصار أربعة أيام لأجل إحياء ذكرى الأحداث المأساوية الكبيرة في حياتهم كشعب (سقوط أورشليم، دمار الهيكل، الخ، زك ٧: ٣، ٥؛ ٨: ١٩).

□ "فِي يَوْمِ صَوْمِكُمْ تُوجِدُونَ مَسْرَّةً، وَيَكُلُّ أَشْغَالِكُمْ تُسَخَّرُونَ". لقد كانوا يصومون لأسباب "دينية" وما كانوا يسمحون لعمالهم بعطلة لكي يشتركوا في الصوم. آثار السقوط تستمر.

٥٨: ٤. أيام الصوم كان ينتج عنها الغضب وليس الإيمان.

□

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
الكتاب الشريف
الترجمة السبعينية
"التضربوا بلكمة الشرِّ"
"تتضاربوا بكلمات أئيمة"
"فتضربون الواحد الآخر بلكمة الشرِّ"
"تضربون المتواضعين بلكماتكم"

يقول النص الماسوري "يضرب الشرير بقبضة"، ولكن لاحظوا أن السبعينية تستند على أش ٥٨: ٣ ج-د.

□ "لِئَسْمِيعِ صَوْتِكُمْ فِي الْعَلَاءِ". أحد أهداف الصوم كانت أن تساعد على الصلاة، ولكنها كانت تحدث رد الفعل العكسي (أش ١: ١٥؛ ٥٩: ٢).

٥٨: ٥. هذه قائمة بعلامات خارجية تدل على الحداد، مثل المسح والرماد، ولكن في الواقع كانت هذه مجرد تظاهر وادعاء فقط (مت ٦: ٥، ١٦-١٨). انظر الموضوع الخاص على أش ٤٧: ١.

٥٨: ٦-٧ "أَلَيْسَ هَذَا صَوْمًا أختارُهُ". يضع الله قائمة بالأمر التي يريد بها بالفعل من شعبه (أي، العدل الاجتماعي يومياً، خر ٢١: ٢؛ لا ٢٥: ٣٩-٤١؛ تث ١٥: ١٢؛ وإر ٣٤: ٨-١١، التي تشير إلى سنة اليوبيل؛ تي ١: ١٦).

- ١- حَلَّ فَيُودِ الشَّرِّ- (*Piel* مصدر مطلق، BDB 834, KB 986)
 - ٢- فَكَّ عَقْدِ النَّيْرِ- (*Hiphil* مصدر مطلق، BDB 684, KB 736)
 - ٣- إِطْلَاقَ الْمَسْحُوقِينَ أَحْرَارًا- (*Piel* مصدر مطلق، BDB 1018, KB 1511)
 - ٤- قَطَعَ كُلَّ نَيْرٍ- (*Piel* اسم فاعل مبني للمجهول، BDB 954, KB 1285)
 - ٥- أَنْ تَكْسِرَ لِلْجَانِعِ خُبْرَكَ- (*Qal* مصدر مطلق، BDB 828, KB 969)
 - ٦- أَنْ تُدْخَلَ الْمَسَاكِينَ التَّائِهِينَ إِلَى بَيْتِكَ- (*Hiphil* ناقص، BDB 97, KB 112، مت ٢٥: ٣٥؛ رو ١٢: ١٣؛ ١ تيم ٣: ٢؛ تي ١: ٨؛ عب ١٣: ٢؛ ١ بط ٤: ٩)
 - ٧- أَنْ تَكْسُوَ الْعِرْيَانَ- (*Piel* تام، BDB 491, KB 487، يع ٢: ١٤-١٨)
 - ٨- أَنْ لَا تَتَغَاضَى عَنْ لَحْمِكَ- (*Hithpael* تام، BDB 761, KB 834، ١ تيم ٥: ٨)
- هذا هو أصل معيار المسيا الممجد في فرزه الخراف (المؤمنين الأمناء) عن الجداء (غير المؤمنين الذين يسلكون بأنانية) في مت ٢٥: ٣١-٤٦. ليست هذه أعمال بر، بل دليل على نمط حياة ينشأ عن السقوط (أي الذات) وقد انعكس (أي الآخرين).

٥٨: ٨-٩ ب. هذا هو الاسترداد الموعد إن تابوا وأظهروا إيماناً في حياتهم العملية. لاحظ ما ينتج عن الأمانة الحقيقية.

- ١- يَنْفَجِرُ مِثْلَ الصُّبْحِ نُورُكَ
- ٢- تَنْبُتُ صِحَّتُكَ سَرِيحًا
- ٣- يَسِيرُ بِرُكِّ أَمَامِكَ
- ٤- مَجْدُ الرَّبِّ يَجْمَعُ سَاقَتَكَ
- ٥- تَدْعُو فَيُجِيبُ الرَّبُّ
- ٦- نَسْتَعِيثُ فَيَقُولُ: هَآنَذَا (أش ٦٥: ١)

هذا ما كان الله يريد أن يفعله لشعبه، ولكن خطيئتهم وتمردهم سبباً لهم الدينونة والفصل.

▣ "مَجْدُ الرَّبِّ يَجْمَعُ سَاقَتَكَ". تشير هذه إلى سحابة المجد في الشكينة *Shekinah* كونها حاميتهم كما كانت خلال فترة الخروج (خر ١٤: ١٩ وأش ٥٢: ١٢).

٥٨: ٩-١٠ "إِنْ". تُظهر هذه (أش ٥٨: ٩ و ١٠) العنصر الشرطي في علاقة الله العهدية التبادلية مع شعبه. لاحظ الشروط:

- ١- نَزَعْتَ مِنْ وَسْطِكَ النَّيِّرَ
- ٢- تَوَقَّفْتَ عَنِ الْإِيمَاءِ بِالْأَصْبُعِ، أَمْ ٦: ١٣
- ٣- تَوَقَّفْتَ عَنِ كَلَامِ الْإِثْمِ
- ٤- أَنْفَقْتَ نَفْسَكَ لِلْجَائِعِ (*Hiphil* صيغة الأمر، BDB 807, KB 920)
- ٥- أَشْبَعْتَ النَّفْسَ الدَّلِيلَةَ.

٥٨: ٩ "الْإِيمَاءَ بِالْأَصْبُعِ". يشير هذا إلى إيماءات وكلمات شريرة (أم ٦: ١٣).

٥٨: ١٠-ج ١٢. القسم التالي (البركة) من العهد الشرطي (لا ٢٦؛ تث ٢٨-٢٩) يتمثل بما يلي:

- ١- يُشْرِقُ فِي الظُّلْمَةِ نُورُكَ
 - ٢- يَكُونُ ظِلَامُكَ الدَّامِسُ مِثْلَ الظُّهْرِ
 - ٣- يَقُودُكَ الرَّبُّ عَلَى الدَّوَامِ
 - ٤- يُشْبِعُ الرَّبُّ فِي الْجُدُوبِ نَفْسَكَ
 - ٥- يُنَسِّطُ الرَّبُّ عِظَامَكَ
 - ٦- تَصِيرُ كَجَنَّةٍ رِيًّا
 - ٧- تَصِيرُ كَنْبَعِ مِيَاهٍ لَا تَنْقَطِعُ مِيَاهُهَا
 - ٨- مِنْكَ تُبْنَى الْخَرْبُ الْقَدِيمَةُ
 - ٩- تُقِيمُ أَسَاسَاتِ دَوْرٍ فَدَوْرٍ
 - ١٠- يُسْمُونُكَ مُرَمَّ الشَّعْرَةِ
 - ١١- يُسْمُونُكَ مُرْجِعَ الْمَسَالِكِ لِلسُّكْنَى
- يستخدم النبي عدة مصادر من اللغة المجازية ليصف حضور الرب وبركته.
- ١- النور مقابل الظلمة
 - ٢- صورة الراعي
 - ٣- البركة الزراعية
 - ٤- صورة إعادة البناء

٥٨: ١١. هناك مسألتان نصيتان في هذه الآية.

- ١- أش ٥٨: ١١ ب
سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
الكتاب الشريف
الترجمة السبعينية
- "يُشْبِعُ نَفْسَكَ"
- "يَسُدُّ حَاجَتَكَ"
- "يُشْبِعُ احْتِيَاجَكَ"
- "ستشبع تماماً كما تشتهي نفسك"

الترجمة البسيطة "تَشْبِعُ نَفْسَكَ بَوَافِرِ الطَّعَامِ"
 كلمة "نَفْسٌ" هي *nephesh* (BDB 659) التي لها عدة دلالات.
 كلمة "الجُدوب" نجدها هنا فقط (BDB 850, KB 1019) ولسنا واثقين من المعنى.

٢- أش ٥٨: ١١ هـ "لَا تَنْقَطِعْ مِيَاهُهُ".
 الفعل في النص الماسوري (Piel، BDB 469, KB 467 ناقص) يعني "يكذب" أو "يغش". ويبدو أن المعنى هو "المياه التي يعطيها الله لا تكذب ولا تعش" (أي تتدفق باستمرار).

١٢: ٥٨
 سميث/فاندايك-البستاني
 كتاب الحياة
 الكتاب الشريف
 الترجمة السبعينية
 الترجمة البسيطة
 "مُرْجِعِ الْمَسَالِكِ لِلسُّكْنَى"
 "بَنَى أَسْوَارَهُ وَرَمَمَ أَحْيَاءَ مَدِينِهِ"
 "أَعَادَ بِنَاءَ الْأَحْيَاءِ لِلسُّكْنَى"
 "مُرْجِعِ الطَّرِيقَ لِلسُّكْنَى فِيهَا"
 "مُرْجِعِ الطَّرِيقَ لِلسُّكْنَى"
 النص الماسوري يحوي كلمة "طرق" (BDB 677)، على الأرجح لثْفَهَمَ على أنها "شوارع" بسبب الفعل "يسكن" (Qal مصدر مركب، BDB 442, KB 444)

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٥٨: ١٣-١٤
 ١٣ "وَيَدِي أَسَسَتِ الْأَرْضَ وَيَمِينِي نَشَرَتِ السَّمَاوَاتِ.
 أَنَا أَدْعُوهُمْ فَيَقْفَنَ مَعًا.
 ١٤ الْجَمْعُوا كُلُّكُمْ وَاسْمَعُوا.
 مَنْ مِنْهُمْ أَخْبَرَ بِهِدِهِ؟ قَدْ أَحَبَّهُ الرَّبُّ.
 يَصْنَعُ مَسْرَتَهُ بِبَابِلَ
 وَيَكُونُ ذِرَاعُهُ عَلَى الْكَلْدَانِيِّينَ".

٥٨: ١٣-١٤. تستخدم هذه الإسترופة موضوع الطاعة إضافة إلى متطلبات حفظ السبت كطريقة لمعرفة موقف الشخص وأمانته.

- ١- رَدَدَتْ عَنِ السَّبْتِ رِجْلَكَ، عَنِ عَمَلِ مَسْرَتِكَ، (أش ٥٨: ١٣)
- ٢- ابتهج بيوم السبت وأكرمه (الفعل בָּדַד، BDB 457, KB 455، يُستخدم مرتين في أش ٥٨: ١٣)

لاحظ من جديد العهد الشرطي ("إن.... فإنك حينئذ"). الفوائد نجدها في قائمة في أش ٥٨: ١٤، ج.

٥٨: ١٣ "السَّبْتِ". انظر خر ٢٠: ٨-١١ وأش ٥٦. انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: السَّبْتِ

هذه من الكلمة العبرية (BDB 992) التي تعني "راحة" أو "توقف". إنه مرتبط باليوم السابع من الخلق حيث توقف الله عن عمله بعد أن أنهى عملية الخلق الأولية (تك ٢: ١-٣). لم يسترح الله لأنه تعب، بل (١) لأن الخليقة كانت مكتملة وحسنة (تك ١: ٣١) و(٢) ليعطي الإنسان نمطاً منتظماً للعبادة والراحة. استخدام السبت كيوم للعبادة يبدأ مع تك ٢: ٢-٣، حيث يستخدم الرب راحته كنموذج للحيوانات (خر ٢٣: ١٢) والبشر (الناس يحتاجون إلى جدول منظم لعملهم وراحتهم وعبادتهم). يبدأ السبت، كما جميع الأيام في تك ١، بالشفق؛ ولذلك فإن الفترة من الشفق يوم الجمعة إلى الشفق يوم السبت كانت هي فترة اليوم العادية رسمياً. جميع التفاصيل حول السبت تُعطى في الخروج (وخاصة الأصحاحات ١٦، ٢٠، ٣١، و٣٥) واللاويين (خاصة الأصحاحات ٢٣-٢٦). أول استخدام مخصص لهذا اليوم من قبل إسرائيل كان في خر ١٦: ٢٥-٢٦ في جمعهم للمن. وعندها يصبح جزءاً من "الكلمات العشر" (خر ٢٠: ٨-١١؛ تث ٥: ١٢-١٥). هذا أحد الأمثلة حيث تختلف الوصايا

العشر في خر ٢٠ قليلاً عن الوصايا العشر في تث ٥. سفر التثنية يعدّ بني إسرائيل إلى حياة زراعية مستقرة في كنعان.

أخذ الفريسيون هذه القوانين، وبنقاشاتهم الشفهية، فسروها جاعلين إياها تشتمل على عدة قوانين وقواعد. وكان يسوع غالباً ما يقوم بالمعجزات، وهو يعرف أنه ينتهك قوانينهم الصعبة الإرضاء لكي يدخل في حوار معهم. لم يكن السبت هو ما رفضه يسوع أو قلل من شأنه بل روح الناموسية التشريعية لديهم التي تستند على البر الذاتي ونقص المحبة.

٨٥: ١٤ "لأنّ فَمَ الرَّبِّ تَكَلَّمَ". يعبر هذا عن الثقة والأهلية والقوة في وعود الله (أش ٥٥: ١١).

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فلك أنت والكتاب المقدس والروح القدس الأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلي عن هذا لصالح مفسر ما أو معلق ما.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرّضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.

- ١- ما الفرق بين الإيمان الكتابي والتدين؟
- ٢- ما علاقة الأخلاق باللاهوت؟
- ٣- ما الهدف من الصوم؟
- ٤- ما الهدف من يوم السبت؟ وهل لا يزال مطلوباً شرعياً في يومنا الحالي؟

Isaiah 59

أشعيا ٥٩

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

العربية المشتركة	الكتاب الشريف	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
التنديد بأثام الشعب	الفادي المنقذ	الخطيئة تمنع الخلاص	الخطية والاعتراف والفداء
٥٩: ١-٢١	٥٩: ١-٢١	٥٩: ١-٢١	٥٩: ١-٢١

* رغم أن تقسيم نص الكتاب المقدس إلى فقرات وتقسيمات ليس من الوحي الإلهي، إلا أن تقسيم المقاطع والفقرات هي المفتاح لفهم ومتابعة قصد الكاتب الأصلي. كل ترجمة معاصرة قامت بتقسيم وتلخيص تقسيمات الفقرات كما ارتأى الناشر. كل مقطع فيه موضوع، أو حقيقة، أو فكرة محورية. وكل طبعة للكتاب المقدس لها وجهة نظر خاصة بها في تقسيم المواضيع^{٣٠}. خلال قراءتك للنص، أية ترجمة تجد أنها مناسبة لفهمك لموضوع وتقسيم الآيات؟

في كل أصحاح عليك أن تقرأ الكتاب المقدس أولاً وأن تحاول أن تحدد موضوعات فقراته. ثم أن تقارن فهمك بالطبعات الحديثة.

فقط عندما نفهم قصد الكاتب الأصلي، بمتابعة منطق وطريقة عرضه على مستوى الفقرة، بذلك نستطيع أن نفهم الكتاب المقدس.

الكاتب الأصلي وحده كتب بوحى إلهي- وليس للقراء الحق بأن يغيروا أو يعدلوا النص. قراء الكتاب المقدس عليهم مسؤولية تطبيق الحق الموحى به على حياتهم ويومهم.

إن المصطلحات التقنية والاختصارات يتم شرحها وإيضاحها بشكل كامل في الملحق ١، ٢، و ٣

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

تبصّرات حول السياق:

أ- من الصعب أن نرى كيف ترتبط القصائد المختلفة (أي الأصحاحات) بهذا الجزء من أشعيا. أوافق R. K. Harrison الرأي بأن أشعيا مُقْتَطَفَات أدبية مختارة من كرازة/تعليم/كتابات أشعيا وقد جُمعت بعد موته. لقد نُظمت ورُتبت بالطريقة الشرقية (حسب الموضوع، والتلاعب بالكلمات) وليس بحسب الطريقة الغربية التي تستند إلى التسلسل التاريخي الزمني للأحداث.

ب- يتساءل المرء عن هذه النبوءات.

١- هل تحققت على مراحل (أش ٧: ١٤؛ ودا ١١: ٣١؛ ١٢: ١١)؟

٢- هل تعبر عن قلب ورغبة الله نحو إسرائيل، عالماً أنهم لن يتجاوبوا كما يجب رغم كل منافع

العهد (رو ٩: ٤-٥)؟

³⁰ - في الجدول أعلاه، أخذنا تقسيمات وعناوين الفقرات والمواضيع الموجودة في أشهر الترجمات العربية المنتشرة للكتاب المقدس، ووضعناها أمامكم بطريقة سهلة تساعد على فهم كل أصحاح من هذا السفر. [المترجم].

٣- هل هي قصائد/نبوءات من فترات مختلفة من خدمة أشعيا تتناول فترات مختلفة من تاريخ إسرائيل، ولكن رُتبت الآن في نمط لا يستطيع المعاصرون أن يفهموه؟
ج- يجب على المفسرين المعاصرين أن يتذكروا ما يلي:
١- أن هذا شعر وليس سرداً تاريخياً.
٢- أن هذه القصائد مقدمة بدون إيضاح لخلفيتها التاريخية المحددة
٣- أن الكثير من الكلمات تُستخدم مرة واحدة فقط في الكتاب المقدس أو الأدب السامي المعروف.

٤- احذروا من التأكيدات العقائدية الدوغماتية التي تستند على أبيات معينة من الشعر. حاولوا أن تروا:
أ- الموازة

ب- المقاطع المتوازية وخاصة في أشعيا وميخا

ج- استخدام العهد الجديد للنص/الفكرة (انظر كتاب F. F. Bruce ، بعنوان *Answers To Questions* ، ص ٨٧-٨٨).

د- يرى *The Jewish Study Bible* (ص ٩٠١) هذا الأصحاح بأجزاء ثلاثة:

- ١- يتناول النبي خطيئة الشعب (أي بشكل جماعي)
- ٢- الأمانة في الشعب يعترفون بخطيئتهم (فردياً)
- ٣- يعلن النبي:

أ- رحمة الرب للأمناء الذين يتوبون

ب- دينونة الرب لقساة القلوب

(١) اليهود

(٢) سكان الجَزَائِر (أي الأمم)

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٥٩: ١- ٨

١ "هَا إِنَّ يَدَ الرَّبِّ لَمْ تَقْصُرْ عَنْ أَنْ تُخَلِّصَ
وَلَمْ تَنْقَلْ أَدْنَاهُ عَنْ أَنْ تَسْمَعَ.

٢ بَلْ أَثَامَكُمْ صَارَتْ فَاصِلَةً بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِلَهُكُمْ
وَخَطَايَاكُمْ سَتَرَتْ وَجْهَهُ عَنْكُمْ حَتَّى لَا يَسْمَعَ.

٣ لِأَنَّ أَيْدِيَكُمْ قَدْ تَنَجَّسَتْ بِالدَّمِ وَأَصَابِعُكُمْ بِالْإِثْمِ.
شَفَاهُكُمْ تَكَلَّمْتُمْ بِالْكَذِبِ وَلِسَانُكُمْ يُلْهَجُّ بِالشَّرِّ.

٤ لَيْسَ مَنْ يَدْعُو بِالْعَدْلِ وَلَيْسَ مَنْ يُحَاكِمُ بِالْحَقِّ.
يَتَكَلَّمُونَ عَلَى الْبَاطِلِ وَيَتَكَلَّمُونَ بِالْكَذِبِ.

قَدْ حَبَلُوا بِتَعَبٍ وَوَلَدُوا إِثْمًا.

٥ فَفَقَسُوا بَيْضَ أَفْعَى وَنَسَجُوا خَيْوُطَ الْعَنْكَبُوتِ.

الْأَكْلُ مِنْ بَيْضِهِمْ يَمُوتُ وَالَّتِي تُكْسَرُ تُخْرَجُ أَفْعَى.

٦ خَيْوُطُهُمْ لَا تُصِيرُ ثَوْبًا وَلَا يَكْتَسُونَ بِأَعْمَالِهِمْ.

أَعْمَالُهُمْ أَعْمَالُ إِثْمٍ وَفِعْلُ الظُّلْمِ فِي أَيْدِيهِمْ.

٧ أَرْجَلُهُمْ إِلَى الشَّرِّ تَجْرِي وَتُسْرِعُ إِلَى سَفْكِ الدَّمِ الزَّكِيِّ.

أَفْكَارُهُمْ أَفْكَارُ إِثْمٍ. فِي طَرَفِهِمْ اِعْتِصَابٌ وَسَخَقٌ.

٨ طَرِيقَ السَّلَامِ لَمْ يَعْرِفُوهُ وَلَيْسَ فِي مَسَالِكِهِمْ عَدْلٌ.

جَعَلُوا لِأَنْفُسِهِمْ سُبُلًا مَعْوَجَةً.

كُلُّ مَنْ يَسِيرُ فِيهَا لَا يَعْرِفُ سَلَامًا."

٥٩: ١- ٢. هذه العبارات الافتتاحية تُظهر بوضوح مشكلة وعود الله لإسرائيل؛ فالمشكلة لم تكن في كلمته، أو شخصه، أو قوته، بل في خطيئتهم المتكررة والمستمرة.

تعكس الآية ١ رد النبي على التساؤلات التي يسمعاها من بني إسرائيل في أيامه (أي، أين وعود الرب؟). يدون أشعيا تذررات الشعب عدة مرات (أش ٤٠: ٢٧؛ ٤٩: ٤، ١٤).

٥٩: ١ "يَدٌ". هذه غالباً عبارة عبرية اصطلاحية تدل على النشاط والفعالية (أش ٥١: ٩). انظر الموضوع الخاص على أش ٤٠: ٢. لاحظ عدد أجزاء الجسد البشري التي تُستخدم لوصف الله (انظر الموضوع الخاص على أش ٤١: ٢).

- ١- يد
- ٢- أذن
- ٣- وجه

ولاحظ أيضاً كم من أعضاء جسدية تصف الشر البشري.

- ١- أيدي، أش ٥٩: ٣
- ٢- أصابع، أش ٥٩: ٣
- ٣- شفاء، أش ٥٩: ٣
- ٤- لسان، أش ٥٩: ٣
- ٥- الأرجل وقد تمت الإشارة إليها في أش ٥٩: ٧-٨

▣ "تَثْقُلُ". هذه الكلمة (BDB 457, KB 455, *Qal* تام) تعني "أن يكون ثقيلاً"، "أن يكون مثقلاً بالأحمال"، "أن يكون مكرماً". وتشير في هذا السياق إلى العجز عن السماع. تُستخدم بنفس الطريقة مثل "العيون" في تك ٤٨: ١٠ و"قلب" فرعون في خر ٩: ٧.

٥٩: ٢ "فَاصِلَةٌ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْهَيْكَمِ". الفعل (*Hiphil*, BDB 95, KB 110) اسم فاعل) يُستخدم بمعانٍ عديدة:

- ١- الله يفصل النور عن الظلمة في تك ١: ٤
 - ٢- الله يفرز إسرائيل عن الشعوب الأخرى
 - ٣- التمييز بين الطاهر والنجس
 - ٤- يقسم إلى أجزاء (أي القرابين والذبائح)
 - ٥- الرب وموسى يكرسان اللاويين (وخاصة هارون، ١ أخ ٢٣: ١٣)
 - ٦- فصل شخص عن إسرائيل (تث ٢٩: ٢٠)
 - ٧- إقصاء الغرباء (نح ١٣: ٣)
 - ٨- فرز الموسيقيين
 - ٩- عزل المرء نفسه عن الأجانب والأوثان في المجتمع (عز ٦: ٢١؛ ٩: ١؛ ١٠: ١١؛ نح ٩: ٢).
 - ١٠- فرز شخص لتعيينه قائداً (داود، ١ أخ ١٢: ٨).
- في هذا السياق تُستخدم بمعنى فريد. خطايا إسرائيل فصلت شعب العهد عاطفياً وروحياً عن إله العهد وحضوره ووعوده وعنايته وتديبره وحمانيته. إحدى الطرق لإيضاح هذه الحالة الروحية الفظيعة هي في البيت الشعري الموازي التالي. لقد ستر الله وجهه عنهم (أي أنه لن يسمع صلواتهم).

٥٩: ٣- ٨. هذه الآيات تحوي قائمة (من خلال أبيات متوازية) بخطايا إسرائيل التي أدت إلى فصلهم (عن الله).

- ١- أَيْدِيكُمْ قَدْ تَنَجَّسَتْ بِالذِّمِّ، أش ٥٩: ٣
- ٢- شِفَاهُكُمْ تَكَلَّمَتْ بِالْكَذِبِ، أش ٥٩: ٣ (انظر الموضوع الخاص على أش ١: ١٣)
- ٣- لَيْسَ مَنْ يَدْعُو بِالْعَدْلِ، وَلَيْسَ مَنْ يُحَاكِمُ بِالْحَقِّ، أش ٥٩: ٤ (لاحظ المصادر المطلقة الأربعة).
- ٤- يَخْطُطُونَ لِلشَّرِّ وَالْعَنْفِ، أش ٥٩: ٥-٧ (أيوب ٨: ١٤-١٥؛ ١٥: ٣٥؛ أمثال ١: ١٦؛ بالنسبة لـ أش ٥٩: ٧ انظر رو ٣: ١٥-١٧)
- ٥- طَرِيقُ السَّلَامِ لَمْ يَعْرِفُوهُ (أش ٢٦: ٣، ١٢؛ ٥٧: ٢٠-٢١؛ لو ١: ٧٩) وَلَيْسَ فِي مَسَالِكِهِمْ عَدْلٌ، أش ٥٩: ٨ (لاحظ الأفعال التامة الأربعة).

٥٩ : ٤ . تستخدم الآية ٤ ، كما أش ٥٩ : ١٣ ، مصادر مطلقة لوصف السلوك البشري الشرير .

- ١- يتكلمون على الفوضى، *Qal*، (BDB 180, KB 210)
- ٢- يكذبون، *Piel*، (BDB 180, KB 210)
- ٣- يحملون الأذى، *Qal*، (BDB 247, KB 255)، (أيوب ١٥ : ٣٥)
- ٤- يلدون الإثم، *Hiphil*، (BDB 408, KB 411).

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٥٩ : ٩ - ٢٠
٩ " من أجل ذلك ابتعد الحق عنا ولم يدركنا العدل.
ننتظر نوراً قادماً ظلاماً. ضياءً فَنَسِيرٌ في ظلام دامس.
١٠ نتلمس الحائط كعمى وكالذي بلا أعين نتجسس.
قد عثرنا في الظهر كما في العتمة في الضباب كموتى.
١١ نزار كلنا كذبةً وكحمام هذراً نهذر.
ننتظر عدلاً وليس هو وخلصاً فابتعد عنا.
١٢ لأن معاصينا كثرت أمامك
وخطايانا تشهد علينا
لأن معاصينا معنا وأثامنا نعرفها.
١٣ اتعدينا وكذبنا على الرب
وحذنا من وراء الهنا.
تكلّمنا بالظلم والمعصية.
حببنا ولهجتنا من القلب بكلام الكذب.
١٤ وقد ارتد الحق إلى الوراء
والعدل يقف بعيداً.
لأن الصدق سقط في الشارع
والاستقامة لا تستطيع الدخول.
١٥ وصار الصدق معدوماً
والحاند عن الشر يسلب.
فرأى الرب وساء في عينيه أنه ليس عدل.
١٦ فرأى أنه ليس إنسان
وتحير من أنه ليس شفيح.
فخلصت ذراعه لنفسه
وبره هو عضده.
١٧ فلبس البر كدرع وخوذة الخلاص على رأسه.
وليس ثياب الانتقام كلباس
واكتسى بالغيرة كرداء.
١٨ حسب الأعمال هكذا يجازي مبعضيه سخطاً وأعداءه عقاباً.
جزاء يجازي الجزائر.
١٩ فيخافون من المغرب اسم الرب ومن مشرق الشمس مجده.
عندما يأتي العدو كنهز فنفضه الرب تدفعه!
٢٠ ويأتي الفادي إلى صهيون
وإلى التائبين عن المعصية في يعقوب يقول الرب".

٥٩ : ٩ - ١١ . تصف هذه الآيات نتائج خطايا إسرائيل (أش ٥٩ : ٣ - ٨).

- ١- ابتعد الحق عنا
- ٢- لم يدركنا العدل

- ٣- نَنْتَظِرُ نُورًا فَإِذَا ظَلَمَ
 ٤- نَنْتَظِرُ ضِيَاءَ فَنَسِيرُ فِي ظَلَامٍ دَامِسٍ
 ٥- نَتَلَمَّسُ الْحَائِطَ كَعُمِّي (Piel، BDB 178، KB 206) جمعي، مرتين، تث ٢٨: ٢٩؛ إر ١٣: ١٦؛
 عا ٥: ١٨، ٢٠)
 ٦- نَزَرُ كُلُّنَا كَدِّيَّةَ
 ٧- كَحَمَامٍ هَدْرًا نَهْدِرُ
 ٨- نَنْتَظِرُ عَدْلًا وَلَيْسَ هُوَ
 ٩- نَنْتَظِرُ خَلَاصًا فَيَبْتَعِدُ عَنَّا
 الآية ٦ هي استعارة تشير إلى نفاذ الصبر والإحباط.
 الاستعارة في الآية ٦ نجدها في ٣٨: ١٤؛ حز ٧: ١٦؛ وناحوم ٢: ٧

٥٩: ١٢. الآية ١٢ تصف الوضع الروحي الحالي:

- ١- معاصي إسرائيل كثرت أمام الرب
 ٢- خطايا إسرائيل تشهد عليهم
 ٣- معاصي إسرائيل حاضرة معهم
 ٤- إسرائيل يعرف آثامه
 لاحظ أن أشعيا، مثل عزرا، يعترف بخطيئة شعب العهد الجماعية (عزرا ٩: ٦-٧).
 وهذا ما كان يفعله الكاهن العظيم في يوم الكفارة (لا ١٦). هناك إثم جماعي له تبعات، كما أن هناك خطيئة فردية لها تبعات.

٥٩: ١٣. الآية ١٣ تصف الخطايا:

- ١- التّعديّ- (Qal، BDB 833، KB 981) مصدر مطلق)
 ٢- الكذب على الرب- (Piel، BDB 471، KB 469) مصدر مطلق)
 ٣- التتحي عن الرب- (Niphal، BDB 690، KB 744) مصدر مطلق)
 ٤- التكلم بالظلم والمعصية- (Piel، BDB 180، KB 210) مصدر مطلق)
 ٥- الحيل من القلب بكلام الكذب- (Poel، BDB 247، KB 255) مصدر مطلق)
 ٦- اللهج من القلب بكلام الكذب- (Poel، BDB 211، KB 237) مصدر مطلق)
 لاحظ كيف يستخدم الكاتب باحترافية المصادر المطلقة في أش ٥٩: ٤ و١٣. نسل إبراهيم غير الأمين يظهرون ميولهم الحقيقية (أي الانغماس في الذات) من خلال نمط الحياة الذي يتبعونه (تي ١: ١٦). إنهم يتكلمون عن الرب ولكنهم يعيشون لذواتهم (أش ٦: ٩-١٠؛ ٢٩: ١٣).

٥٩: ١٤-١٥. ما هي نتائج هذه التمردات الروحية المتعمدة؟

- ١- ارْتَدَّ الْحَقُّ إِلَى الْوَرَاءِ
 ٢- الْعَدْلُ يَقِفُ بَعِيدًا
 ٣- الصِّدْقُ سَقَطَ فِي الشَّارِعِ
 ٤- الْإِسْتِقَامَةُ لَا تَسْتَطِيعُ الدُّخُولَ
 ٥- صَارَ الصِّدْقُ مَعْدُومًا

لاحظ التشخيص. من يحاول أن يكون باراً يصير هدفاً و فريسة للخاطي الأثيم.

٥٩: ١٥-١٦. كان إسرائيل، شعب العهد، هو وسيلة الرب لإعلان نفسه إلى العالم. ولكنهم أخفقوا إخفاقاً شديداً.

- ١- تصرفاتهم ومواقفهم كانت سيئة في عيني الرب
 ٢- لَيْسَ عَدْلٌ
 ٣- ليس إنسان باراً
 ٤- لَيْسَ شَفِيعٌ (حز ٢٢: ٣٠).

لذلك، فإن الرب سيتصرف بنفسه. هذا يشبه لاهوتياً ما جاء في حز ٣٦: ٢٢-٣٨، التي تصف "العهد الجديد" الذي في إر ٣١: ٣١-٣٤.
لاحظ أن النبي يتكلم عن الرب في أش ٥٩: ١٥-٢٠. والرب يتكلم عن نفسه في أش ٥٩: ٢١.

٥٩: ١٦ ج-د. على ضوء قدرة البشرية الساقطة (حتى أناس العهد) يختار الرب أن يتصرف.

١- خَلَصَتْ ذِرَاعُهُ لِنَفْسِهِ
٢- بَرُّهُ هُوَ عَصْدَةٌ
من هو ذلك الذي يجري الحديث عنه (في "نفسه"، "عضده")؟ من السياق نفهم أنه قد يكون العبد المتألم (أي المسيي) أو نبي الرب (أي أشعيا).

٥٩: ١٧. يُوصف الرب هنا كـ "محارب" يستعد للمعركة. هذا النص هو الخلفية من العهد القديم لاستخدام بولس لهذه الصورة المجازية العسكرية في أف ٦: ١٠-١٧. فالرب:

- ١- لَيْسَ الْبِرُّ كَذْرَعٍ
- ٢- وَخُوْدَةُ الْخَلَّاصِ عَلَى رَأْسِهِ
- ٣- وَلَيْسَ ثِيَابُ الْإِنْتِقَامِ كَلْبَاسٍ
- ٤- وَالْكُنْسَى بِالْغَيْرَةِ كَرْدَاءٍ

٥٩: ١٨ "حَسَبَ الْأَعْمَالِ هَكَذَا يُجَازِي". هذه حقيقة شائعة في الكتاب المقدس.

- ١- أي ٣٤: ١١
- ٢- مز ٢٨: ٤؛ ٦٢: ١٢
- ٣- أم ٢٤: ١٢
- ٤- جا ١٢: ١٤
- ٥- إر ١٧: ١٠؛ ٣٢: ١٩
- ٦- مت ١٦: ٢٧؛ ٢٥: ٣١-٤٦
- ٧- رو ٢: ٦؛ ١٤: ١٢
- ٨- ١ كور ٣: ٨؛ ٢ كور ٥: ١٠
- ٩- غل ٦: ٧-١٠
- ١٠- ٢ تيم ٤: ١٤
- ١١- ١ بط ١: ١٧
- ١٢- رؤ ٢: ٢٣؛ ٢٠: ١٢؛ ٢٢: ١٢

كل البشر يحصدون ما يزرعون. هناك تبعات للخيارات والتصرفات التي نقوم بها تتبعنا طول الزمان. الحمد لله على مغفرته وصفحه الإلهيين.

□ "الْجَزَائِرِ". هذه الكلمة (BDB 15 I) تُستخدم غالباً في هذا الجزء من أشعيا (أش ٤٠: ٤١؛ ٤١: ١، ٥؛ ٤٢: ٤، ١٠، ١٢، ١٥؛ ٥٩: ١٨؛ ٦٦: ١٩). تُستخدم غالباً بمعنى يشير إلى الشعوب الأخرى أو شعوب الأمم.

٥٩: ١٩-٢٠. هدف الرب من المكافأة (BDB 168) هو الفداء (أي مخافة اسم الرب). الفادي (أش ٤١: ١٤؛ ٤٣: ١؛ ٤٤: ٢٢) يأتي من إسرائيل (أي المسيي). إنه يأتي لأجل كل الذين "يتوبون" (BDB 996, Qal, KB1427, اسم فاعل، انظر الموضوع الخاص على أش ٤٤: ٢٢).

في العهد الجديد، سياق النص الذي ينتقد عدم الإيمان والتمرد عند اليهود نجده في رو ٩-١١. يستخدم بولس أش ٥٩: ٢٠ في ١١: ٢٦-٢٧. أعتقد أن رو ٣: ٢١-٣١؛ ٩-١٠؛ غل ٣؛ والرسالة إلى العبرانيين هي أفضل نصوص العهد الجديد التي تساعدنا على أن نفهم كيف يتباعد العهدان القديم والجديد وكيف يندمجان من جديد.

٥٩: ١٩ "اسْمُ الرَّبِّ". انظر الموضوع الخاص على أش ٥٢: ٦.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٥٩ : ٢١
"أَمَّا أَنَا فَهَذَا عَهْدِي مَعَهُمْ قَالَ الرَّبُّ:
«رُوحِي الَّذِي عَلَيْنِكَ وَكَلَامِي الَّذِي وَضَعْتُهُ فِي فَمِكَ
لَا يَزُولُ مِنْ فَمِكَ وَلَا مِنْ فَمِ نَسْلِكَ
وَلَا مِنْ فَمِ نَسْلِ نَسْلِكَ»
قَالَ الرَّبُّ «مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ»."

٥٩ : ٢١ . يستخدم الرب عبارة ("أَمَّا أَنَا") ليخاطب إسرائيل (أو نسل إبراهيم المؤمن روحياً، رو ٢ : ٢٨ - ٢٩ ؛
٩ : ٦ ؛ غل ٦ : ١٦).

إنه يعدهم بـ:

١- روحه

٢- إعلانه

٣- تأثيره عبر الأجيال

□ "مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ". انظر الموضوع الخاص على أش ٤٥ : ١٧ . أحد الكتب المفضلة لدي لتفسير النبوءة
هو الذي وضعه D. Brent Sandy ، بعنوان *Plowshares and Pruning Hooks* . إنه يقدم مناقشة جيدة
للاستخدام الاستعاري لعبارة "إلى الأبد"، انظر الصفحات ٩٩ - ١٠١ . يقول أن هذه العبارة غالباً ما "تهدف إلى
التشديد على الفعل الذي تصفه".

Isaiah 60

أشعيا ٦٠

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

العربية المشتركة	الكتاب الشريف	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
أورشليم تستعيد مجدها	القدس تستعيد جلالها	إشراق نور الرب	إشراق مجد الله
٦٠: ١-٢٢	٦٠: ١-٢٢	٦٠: ١-٢٢	٦٠: ١-٢٢

* رغم أن تقسيم نص الكتاب المقدس إلى فقرات وتقسيمات ليس من الوحي الإلهي، إلا أن تقسيم المقاطع والفقرات هي المفتاح لفهم ومتابعة قصد الكاتب الأصلي. كل ترجمة معاصرة قامت بتقسيم وتلخيص تقسيمات الفقرات كما ارتأى الناشر. كل مقطع فيه موضوع، أو حقيقة، أو فكرة محورية. وكل طبعة للكتاب المقدس لها وجهة نظر خاصة بها في تقسيم المواضيع³¹. خلال قراءتك للنص، أية ترجمة تجد أنها مناسبة لفهمك لموضوع وتقسيم الآيات؟

في كل أصحاح عليك أن تقرأ الكتاب المقدس أولاً وأن تحاول أن تحدد موضوعات فقراته. ثم أن تقارن فهمك بالطبعات الحديثة.

فقط عندما نفهم قصد الكاتب الأصلي، بمتابعة منطق وطريقة عرضه على مستوى الفقرة، بذلك نستطيع أن نفهم الكتاب المقدس.

الكاتب الأصلي وحده كتب بوحى إلهي- وليس للقراء الحق بأن يغيروا أو يعدلوا النص. قراء الكتاب المقدس عليهم مسؤولية تطبيق الحق الموحى به على حياتهم ويومهم.

إن المصطلحات التقنية والاختصارات يتم شرحها وإيضاحها بشكل كامل في الملحق ١، ٢، و ٣

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

تبصّرات حول السياق:

- أ- هناك تغير جذري في الطابع والمزاج بين الأصحاح ٥٩ والأصحاحات ٦٠-٦٢.
- ب- الأصحاحات ٦٠-٦٢ تشكل وحدة تتناول موضوع المستقبل الجديد لشعب الله كما يُصور في استعادة أورشليم.

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٦٠: ١-٣

"أقومي استنيري لأنه قد جاء نورك

ومجد الرب أشرق عليك.

³¹ - في الجدول أعلاه، أخذنا تقسيمات وعناوين الفقرات والمواضيع الموجودة في أشهر الترجمات العربية المنتشرة للكتاب المقدس، ووضعناها أمامكم بطريقة سهلة تساعد على فهم كل أصحاح من هذا السفر. [المترجم].

٢ لَأْتَهُ هَا هِيَ الظُّلْمَةُ تَغْطِي الأَرْضَ
وَالظُّلَامُ الدَّامِسُ الأَمَمَ.
أَمَّا عَلَيْكَ فَيَبْشُرُكَ الرَّبُّ وَمَجْدُهُ عَلَيْكَ يَرَى.
٣ فَتَسِيرُ الأَمَمُ فِي نُورِكَ
وَالْمُلُوكُ فِي ضِيَاءِ إِشْرَاقِكَ".

٦٠: ١ "قَوْمِي اسْتَبِيرِي". هذان فعلا أمر من *Qal* يناشدان شعب العهد ليكونوا كما دُعيوا بالنسبة لأنفسهم وللعالم.

النور هو استعارة متواترة في هذا الأصحاح تصف:

- ١- حضور الله، أش ٦٠: ١، ٢، ٩، ٢٠؛ رؤ ٢١: ٢٣؛ ٢٢: ٥
- ٢- القداسة الروحية، أش ٦٠: ١، ٣، ٥، ٢١؛ ٦٢: ١
- ٣- هذه الاستعارة إلى النور المتكررة في أشعيا (أش ٩: ٢؛ ٥٨: ٨؛ ٥٩: ٩).

▣ "قَدْ جَاءَ نُورُكَ". موضوع الآيات في أش ٦٠: ١-٢٢ هو "صهيون" (أش ٦٠: ١٤)، الذي يرمز إلى شعب الله.

الفعل المألوف المتكرر "يجيء" (*BDB 97, KB 112*) يُستخدم عدة مرات في هذا الأصحاح.

- ١- قَدْ جَاءَ- *Qal* تام، أش ٦٠: ١
- ٢- يَأْتِي- *Qal* تام، أش ٦٠: ٤
- ٣- يَأْتِي- *Qal* تام، أش ٦٠: ٤
- ٤- يَأْتِي- *Qal* تام، أش ٦٠: ٥
- ٥- تَأْتِي- *Qal* تام، أش ٦٠: ٦
- ٦- تَأْتِي- *Hiphil* مصدر مركب، أش ٦٠: ٦
- ٧- يُؤْتِي- نفسها كما البند ٦، أش ٦٠: ١١
- ٨- يَأْتِي- *Qal* تام، أش ٦٠: ١٣
- ٩- آتِي- *Hiphil* ناقص، مرتين، أش ٦٠: ١٧
- ١١- تَغِيْبُ- *Qal* تام، أش ٦٠: ٢٠

تذكر أن عنصر الزمن ليس في الفعل العبري بل في استخدامه في سياق النص.

▣ "مَجْدُ الرَّبِّ". هذه توازي "النور/استنارة" في البيت ١. يُستخدم في أماكن أخرى في أشعيا مرتبباً بالنور/الأنوار (أش ٢٤: ٢٣؛ ٥٨: ٨) والوفرة الزراعية (أش ٣٥: ٢). الكلمة العبرية لـ "المجد" (*BDB 458*)، وبسبب ارتباطها مع سحابة المجد في الشكينة *Shekinah* (خر ١٣: ٢١-٢٢؛ ١٤: ١٩، ٢٠، ٢٤؛ ١٩: ١٦-١٨؛ ٢٠: ٢١)، كانت ترمز إلى حضور الرب الشخصي مع بني إسرائيل خلال الخروج. النار والنور كانا مرافقين لمجيء الرب إلى جبل سيناء (خر ١٩-٢٠)، ولذلك فقد صار الإشراق مظهراً لـ "المجد".

٦٠: ٢. هذه تحوي بعض التلميح إلى الظلمة المادية في تك ١: ١-٢ أو خر ١٠: ٢١-٢٣ أو حتى أش ٩: ٢، والظلمة الروحية التي سببتها الخطيئة. الرب لن يسمح لظلمة السقوط (تك ٣)، التي تغطي كل البشر، بأن تبقى. نور إعلانه وخلصه سوف يشرق (*Qal* ناقص، *BDB 280, KB 281*).

٦٠: ٣ "تَسِيرُ الأَمَمُ فِي نُورِكَ". من الواضح أن هدف الله الأصلي الذي يبتغيه من إسرائيل كان أن تُحضر العالم إليه (إلى الله) (أش ٦١: ٦، ١١؛ ٦٢: ٢، ١١؛ تك ١٢: ٣؛ خر ١٩: ٥-٦). انظر الموضوع الخاص على أش ٤٠: ١٥.

من بين كل الأنبياء، باستثناء ميخا ويونان، أشعيا هو النبي الذي رأى المضامين العالمية النطاق لـ:

- ١- التوحيد
- ٢- وعود الآباء في العهد القديم
- ٣- هدف إسرائيل الكرازي

لاحظ أش ٢: ٤٥؛ ١٤، ٢٢-٢٥؛ ٤٩: ٢٣. بالتأكيد هذه هي البشير إلى يو ٣: ١٦؛ ٤: ٤٢؛ ١ تيم ٢: ٤؛ ٢ تي ١١؛ ٢ بط ٣: ٩؛ ١ يو ٢: ١؛ ٤: ١٤. إن العهد الجديد، متبعاً لتعاليم يسوع، قد جعل وعود العهد القديم لإسرائيل (تك ١٢: ٣؛ خر ١٩: ٥) تشمل كل العالم (مت ٢٨: ١٨-٢٠؛ لو ٢٤: ٤٧؛ أع ١: ٨).

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٦٠: ٤-٩
 "٤ اِرْفَعِي عَيْنَيْكَ حَوْلَيْكَ وَانْظُرِي.
 قَدْ اجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ. جَاءُوا إِلَيْكَ.
 يَأْتِي بَنُوكَ مِنْ بَعِيدٍ وَتَحْمَلُ بَنَاتِكَ عَلَى الْأَيْدِي.
 ٥ حِينَنْدُ تَنْظُرِينَ وَتَبْشِرِينَ وَيَخْفِقُ قَلْبُكَ وَيَسَّعُ
 لِأَنَّهُ تَتَحَوَّلُ إِلَيْكَ ثَرْوَةُ الْبَحْرِ
 وَيَأْتِي إِلَيْكَ غِنَى الْأُمَمِ.
 ٦ تُغْطِيكَ كَثْرَةُ الْجَمَالِ
 بُكَرَانُ مَدْيَانَ وَعِيفَةٌ كُلُّهَا تَأْتِي مِنْ شَبَا.
 تَحْمَلُ ذَهَبًا وَلَبَانًا وَتَبْشُرُ بِتَسَابِيحِ الرَّبِّ.
 ٧ كُلُّ غَنَمِ قِيدَارٍ تَجْتَمِعُ إِلَيْكَ.
 كَبَاشُ نَبَايُوتَ تَخْدُمُكَ.
 تَصْعَدُ مَقْبُولَةٌ عَلَى مَذْبَحِي وَأَزِينُ بَيْتَ جَمَالِي.
 ٨ مَنْ هُوَ لَاءِ الطَّائِرُونَ كَسَحَابٍ وَكَالْحَمَامِ إِلَى بُيُوتِهَا؟
 ٩ إِنَّ الْجَزَائِرَ تَنْتَظِرُنِي
 وَسَفَنُ تَرْشِيشَ فِي الْأَوَّلِ
 لَتَأْتِي بِنَيْبِكَ مِنْ بَعِيدٍ
 وَفَضَّتْهُمْ وَذَهَبَتْهُمْ مَعَهُمْ لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ
 وَقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ قَدْ مَجَّدَكَ".

٦٠: ٤ "اِرْفَعِي... انْظُرِي". هذان الفعلان هما أمرا *Qal* (أش ٤٩: ١٨؛ يو ٤: ٣٥). غالباً ما تبدأ كل إستروفة جديدة بفعل أمر.

- "يَأْتِي بَنُوكَ مِنْ بَعِيدٍ". في أش ٦٠-٦٢، هناك علامتان أخرويتان أساسيتان تتعلقان بالسفر والترحال.
- ١- شعب الله سيعودون إلى ديار سلفهم، التي يُرمز إليها بمدينة اورشليم.
 - ٢- الأمم، وبدلاً من سبي اليهود وترحيلهم، سيتدفقون إلى شعب الله بالهدايا والتسبيح.

٦٠: ٥. نتيجة "نظر" شعب الله التائب (*Qal* ناقص، BDB 906, KB 1157)، لاحظ التبعات المذكورة الناجمة عن رؤية نور الله (أش ٦٠: ١، ٤، ١٩، ٢٠).

- ١- تَنْبِيرِينَ- *Qal* تام، BDB 626, KB 676
 - ٢- يَخْفِقُ قَلْبُكَ وَيَسَّعُ (حرفياً يرتجف)- *Qal* تام، BDB 808, KB 922
 - ٣- تَبْتَهَجِينَ- *Qal* تام، BDB 931, KB 1210
- أسباب هذا الرجاء والفرح هو أعمال الله الرحيمة السموحة.
- ١- تَتَحَوَّلُ إِلَيْكَ ثَرْوَةُ الْبَحْرِ (أي، ثروة الشعوب التي تعيش على البحار)
 - ٢- يَأْتِي إِلَيْكَ غِنَى الْأُمَمِ (أش ٦٠: ٦-٧، ١١؛ ٦١: ٦)
- هذه الأبيات الشعرية المتوازية تصف امتنان الأمم:
- ١- لإعلان إسرائيل للرب
 - ٢- لفضل إسرائيل في إحضار واقع حضور الرب إلى الأرض
 - ٣- لفتح إسرائيل طريقاً لاشتمالهم في عائلة عهد الله (أش ٥٦: ٧).

٦٠: ٦ "تَبْشُرُ بِتَسَابِيحِ الرَّبِّ". الفعل (*Piel* ناقص، BDB 142, KB 163) يشير إلى نعمة الله التي تُسكب على إسرائيل وكل الأمم (أش ٤٠: ٩-١٠؛ ٤١: ٢٧؛ ٤٢: ١٠-١٣؛ ٥٢: ٧). أليس مذهلاً أن تسمع الأمم

الوثنية تُسبح إله إسرائيل؟ هذا هو الهدف اللاهوتي الجلي من التوحيد (انظر الموضوع الخاص على أش ٤٠ : ١٤). هناك إله واضح وكل البشر مخلوقون على صورته وشبهه (تك ١ : ٢٦-٢٧) بهدف الشركة (ضمناً في تك ٣ : ٨؛ لا ٢٦ : ١٢). الوعد في تك ٣ : ١٥ الذي لكل البشر ورجاء بركات العهد لكل عائلات الأرض في تك ١٢ : ٣ تتحقق.

٦٠ : ٧ "نَبَايُوتٌ". تشير هذه إلى القبائل العربية، كما الحال أيضاً مع عبارة "عَنَمَ قَيْدَارَ". هذه القبيلة تُذكر في تك ٢٥ : ١٣. إنه يُدعون "النبايوتيين" من قِبَل اليونانيين وروما.

٦٠ : ٨ "مَنْ هُوَ لَاءِ الطَّائِرُونَ كَسَحَابٍ وَكَالْحَمَامِ إِلَى يَبُوتِهَا". تشير هذه إلى أشرعة السفن في الأفق تلك الآتية إلى أورشليم المستعادة والمتجددة (أش ٦٠ : ٩).

٦٠ : ٩ "إِنَّ الْجَزَائِرَ تَنْتَظِرُنِي". "الْجَزَائِرُ" (أو "الجزر") تُستخدم في هذا القسم من أشعياء كاستعارة تدل على كل الأمم.

الفاعل "ينتظر" (*Piel* ناقص، BDB 875, KB 1082) يُستخدم غالباً للإشارة إلى الاتكال على الرب (أش ٨ : ١٧؛ ٢٥ : ٩؛ ٢٦ : ٨؛ ٣٣ : ٢). لاحظ كيف تُستخدم مع الرب في أش ٣٠ : ١٨.

□ "سُفْنٌ تَرُشِيشَ". ترشييش قد تشير إلى:

- ١- جنوب أسبانيا
- ٢- سردينيا
- ٣- كظرف مكان يشير إلى أطراف الأرض

□ لاحظ أسماء إله العهد (لاحظ أيضاً أش ٦٠ : ١٤، ١٦).

- ١- الرب/يهوه (الله كمخلص وفادي)
 - ٢- إيلوهيم *Elohim* (الله كخالق ومعيد)
 - ٣- قدوس إسرائيل (إله العهد)
- انظر الموضوع الخاص على أش ٤٠ : ٣.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٦٠ : ١٠ - ١٤
"١٠ وَبَنُو الْعَرَبِ يَبْنُونَ أَسْوَارَكَ وَمَلُوكُهُمْ يَخْدُمُونَكَ.
لَأَنِّي بَغْضَبِي ضَرَبْتُكَ وَبِرِضْوَانِي رَحِمْتُكَ.
١١ وَتَنَفَّحَ أَبْوَابُكَ دَائِماً.
نَهَاراً وَلَيْلاً لَا تَغْلُقُ.
لِيُؤْتِيَ إِلَيْكَ بَعْنَى الْأُمَمِ وَتَقَادَ مَلُوكُهُمْ.
١٢ لِأَنَّ الْأُمَّةَ وَالْمَمْلَكَةَ الَّتِي لَا تَخْدُمُكَ تَبِيدُ
وَحَرَاباً تُحْرَبُ الْأُمَمُ.
١٣ مَجْدُ لُبْنَانَ إِلَيْكَ يَأْتِي.
السَّرُّوُّ وَالسَّنْدِيَانُ وَالشَّرْبِيْنُ مَعاً
لِرِزْنَةِ مَكَانٍ مَقْدَسِي
وَأَمَجْدُ مَوْضِعِ رِجْلِي.
١٤ وَبَنُو الدِّينِ قَهْرُوكَ يَسِيرُونَ إِلَيْكَ خَاضِعِينَ
وَكُلُّ الدِّينِ أَهَانُوكَ يَسْجُدُونَ لَدَى بَاطِنِ قَدَمَيْكَ
وَيَدْعُونَكَ «مَدِينَةَ الرَّبِّ»
«صِهْيُونَ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ»".

٦٠ : ١٠ "لَأَنِّي بَغَضِي ضَرَبْتُكَ، وَبِرِضْوَانِي رَحِمْتُكَ". نرى هنا عملي الرب الرئيسيين في الكتاب المقدس: نعمته (كلمة طويلة، مز ١٠٣ : ١٠ - ١٤) وغضبه (كلمة قصيرة، أش ٥٧ : ١٦؛ مز ١٠٣ : ٩). إن دينونته أبوية في طبيعتها ويُقصد بها أن يجعل خليقته ترجع إليه (رو ١ - ٣؛ عب ١٢ : ١ - ١٣).

٦٠ : ١١ "تَفْتَحْ أَبْوَابُكَ دَائِمًا". تُستخدم هذه العبارة لتظهر (١) أن الأمان مضمون (٢) والإتاحة أكيدة (رو ٢١ : ٢٥).

٦٠ : ١٢ "الْأَمَّةُ وَالْمَمْلَكَةُ الَّتِي لَا تَخْدُمُكَ تَبِيدُ". هذا التحذير مشابه للعهد الذي قطعه الله مع إبراهيم في تك ١٢ : ٣ (تك ٢٧ : ٢٩).

٦٠ : ١٣. تتحدث هذه الآية عن بناء مقدس (مكان مقدس) جديد (أي الهيكل) بألواح خشبية جميلة من لبنان.

▣ "مَكَانٍ مَقْدَسِي، وَأَمَجْدٌ مَوْضِعَ رِجْلِي". تابوت العهد وقدم الأقداس يرمزان إلى حضور الله على الأرض. كان اليهود يتخيلون الفراغ بين جناحي الكروبيم على أنه موضع رجلي الله (مز ٩٩ : ٥؛ ١٣٢ : ٧)؛ وعرشه في السماء.

٦٠ : ١٤ "صهيون". كلمة "صهيون" (BDB 851) مرادفة لمدينة أورشليم. كان الهيكل قد بُني على جبل المريا، ولكن المدينة كانت تندر الإشارة إليها بهذه الكلمة (أش ٦٢ : ١).

رجمه سميث/فاندايك-البستاني: ٦٠ : ١٥ - ٢٢
١٥ "عَوْضًا عَنْ كَوْنِكَ مَهْجُورَةً وَمُبْعَضَةً بِلَا عَابِرِ بِكِ
أَجْعَلُكَ فَخْرًا أَبَدِيًّا فَرَحَ دَوْرٍ قَدُورٍ.
١٦ وَتَرْضَعِينَ لَبَنَ الْأَمَمِ وَتَرْضَعِينَ ثَدْيِي مَلُوكِ
وَتَعْرِفِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُخْلِصُكَ وَوَلِيُّكَ عَزِيزٌ يَغْفُوبُ.
١٧ عَوْضًا عَنِ النُّحَاسِ آتِي بِالذَّهَبِ
وَعَوْضًا عَنِ الْحَدِيدِ آتِي بِالْفِضَّةِ
وَعَوْضًا عَنِ الْخَشَبِ بِالنُّحَاسِ
وَعَوْضًا عَنِ الْحِجَارَةِ بِالْحَدِيدِ
وَأَجْعَلُ وَكَلَامَكَ سَلَامًا وَوَلَاتِكَ بَرًّا
١٨ لَا يُسْمَعُ بَعْدَ ظَلَمٍ فِي أَرْضِكَ
وَلَا خَرَابٍ أَوْ سَحَقٍ فِي تَخُومِكَ
بَلْ تَسْمَعِينَ أَسْوَارَكَ «خَلَاصًا»
وَأَبْوَابَكَ «تَسْبِيحًا».
١٩ لَا تَكُونُ لَكَ بَعْدَ الشَّمْسِ نُورًا فِي النَّهَارِ
وَلَا الْقَمَرُ يُنِيرُ لَكَ مُضِينًا
بَلْ الرَّبُّ يَكُونُ لَكَ نُورًا أَبَدِيًّا
وَالْهَيْكَلُ زِينَتِكَ.
٢٠ لَا تَغِيبُ بَعْدَ شَمْسِكَ
وَقَمَرِكَ لَا يَنْقُصُ لِأَنَّ الرَّبَّ يَكُونُ لَكَ نُورًا أَبَدِيًّا
وَتُكْمَلُ أَيَّامُ نَوْجِكَ.
٢١ وَشَعْبِكَ كُلُّهُمْ أَبْرَارٌ.
إِلَى الْأَبَدِ يَرِثُونَ الْأَرْضَ
غُصْنُ غَرْسِي
عَمَلُ يَدَيَّ لِأَتَمَجِّدَ.
٢٢ الصَّغِيرُ يَصِيرُ أَلْفًا
وَالْحَقِيرُ أُمَّةً قَوِيَّةً.

٦٠: ١٥- ٢٢. هذا المقطع يشابه جداً ما يرد في رؤ ٢١: ١- ٢٧، الذي يصف "أورشليم الجديدة". كان هناك رأيون حول علاقة وعود العهد القديم بالعهد الجديد:

- ١- يُقصد بها أن تؤخذ حرفياً وأن أورشليم سيعاد بناؤها بحيث يكون هيكل الذبائح في مركزها، أي قبل الألفية التدبيرية.
- ٢- هذه المقاطع رمزية تدل على الكنيسة ومغزاها يُفهم في العهد الجديد على أنها شعب الله الجديد، أي الألفية.

نفس الغموض يمكن رؤيته في أش ٦١: ٦، حيث يُشار إلى إسرائيل بعبارة "كَهَنَةُ الرَّبِّ" (خر ١٩: ٦، "مملكة كهنة"). ولكن نفس الكلمات تُستخدم في ١ بط ٢: ٥، ٩ ورؤ ١: ٦ لوصف الكنيسة. الهدف الذي كان على إسرائيل دائماً تحقيقه هو الإتيان بالعالم إلى الله (أش ٦٢: ٢، ١١؛ انظر الموضوع الخاص على أش ٤٠: ١٥). ولكنهم أخفقوا واختار الله الكنيسة لتحقيق هذه المهمة. انظر الموضوع الخاص على أش ٤٠: ٩. ٦٠: ١٥ "مَهْجُورَةٌ وَمُبْعُضَةٌ بِلاَ عَابِرِ بَكٍ". هذه العبارة اصطلاحية عبرية تتعلق بالزواج. يمكننا أن نرى هذه في الكلمات التي تصف "الْيَنَّةُ" في تك ٢٩: ٢١ وما تلاها. نفس العبارة الاصطلاحية عن الزواج تستمر في أش ٦٢: ٤- ٥ وفي العهد الجديد في وصف الكنيسة في أف ٥: ٢٢- ٣٣. كلمة "بغض" هي عبارة اصطلاحية عبرية غايتها المقارنة.

٦٠: ١٧. قد تكون هذه تلميحاً إلى ١ مل ١٤: ٢٦- ٢٧ بما يتعلق بسلب المعادن الثمينة من الهيكل لدفع الجزية إلى مصر.

▣ "أَجْعَلُكَ فُخْرًا أَبَدِيًّا فَرَحَ دَوْرٍ فَدَوْرٍ". قد تشير هذه إلى الحكم المسياني المذكور في أشعياء، الأصحاحات ٧- ١٤.

٦٠: ١٨. هذه النبوءة بالتأكيد لا تنطبق على تاريخ إسرائيل اللاحق. يبدو أن الغاية من هذه هو أن تظهر غياب العنف الاجتماعي والمشاكل في الدهر المسياني التدبيري.

٦٠: ١٩- ٢٠. يستخدم يوحنا هذه اللغة المجازية في رؤ ٢١: ٢٣؛ ٢٢: ٥. حضور الرب هو النور الحقيقي.

٦٠: ٢٠ "تُكْمَلُ أَيَّامَ نَوْحِكَ". سيشرق/أشرق فجر يوم جديد، أش ٣٥: ١٠؛ ٦٥: ١٩؛ رؤ ٢١: ٤.

٦٠: ٢١ "شَعْبُكَ كُلُّهُمْ أَبْرَارٌ". بركات الله ستأتي فقط عندما يتوب الشعب (انظر الموضوع الخاص على أش ٤٤: ٢٢). الله نفسه سيُرَوِّدُهُمْ بقلب جديد وفكر جديد (إر ٣١: ٣١- ٣٤؛ حز ٣٦: ٢٢- ٣٨).

هذا النوع من الوعود هو سبب الجدل اللاهوتي حول موضوع السيادة والإرادة الحرة. هل يستطيع الجنس البشري الساقط أن يفعل أي شيء لأجل خلاصه الذاتي أم أن كل شيء (أي الإيمان والتوبة) هو عطية وهبة من الله (أع ٥: ٣١؛ ١١: ١٨؛ ٢ تيم ٢: ٢٥). تشير نصوص أخرى نحو الكرازة التي تجتذب البشر إلى التوبة (أي، الإرادة الحرة تتجاوز مع العرض الإلهي، مت ٣: ٨؛ لو ٣: ٨؛ يو ١: ١٢؛ أع ٢: ٣٨؛ الخ). كلا الرأيين كتابي نوعاً ما. هذه هي مشكلة الغرب مع المفارقة الشرقية.

▣ "إِلَى الْأَبَدِ يَرْتُونُ الْأَرْضَ". قد تكون هذه تلميحاً إلى تك ١٧: ٨. كلمة "إلى الأبد" هي مشكلة تفسيرية. انظر الموضوع الخاص على أش ٤٥: ١٧.

▣ "عَصْنُ عَرَسِي". هذه الاستعارة نفسها تُستخدم في أش ٦١: ٣. يبدو أنها تعكس المزمور ١، ولكنها تُرى أيضاً في أش ١١: ١. يستخدم العهد القديم عدة استعارات من الحياة الزراعية.

٦٠: ٢٢ "أَلْفًا". هذه الكلمة يمكن أن تعني "آلاف". انظر الموضوع الخاص التالي.

موضوع خاص: الألف (ELEPH)

- هذه هي الكلمة العبرية "ألف" (BDB 48). إلا أنها تُستخدم بمعانٍ عديدة مختلفة.
- ١- وحدة العائلة، يش ٢٢: ١٤؛ قض ٦: ١٥؛ ١ صم ٢٣: ٢٣؛ زك ٩: ٧؛ ١٢: ٦.
 - ٢- وحدة عسكرية، خر ١٨: ٢١، ٢٥؛ تث ١: ١٥
 - ٣- ألف حرفياً، تك ٢٠: ١٦؛ خر ٣٢: ٢٨
 - ٤- عدداً رمزياً، تك ٢٤: ٦٠؛ خر ٢٠: ٦؛ ٣٤: ٧؛ تث ٧: ٩؛ إر ٣٢: ١٨
 - ٥- النظير الأوغاريتي *alluph* يعني "أمير"، تك ٣٦: ١٥

▣ "أنا الربُّ في وقتِه أُسرِعُ به". التاريخ في يدي الله (أش ٤٥: ٢٣؛ ٦١: ١١).

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فلك أنت والكتاب المقدس والروح القدس الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا لصالح مفسر ما أو معلق ما.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرّضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.

- ١- لماذا يزخر هذا الأصحاح بالاستعارات التي تصف "الإشراق/السطوع" أو "النور"؟
- ٢- هل سيكون هناك استعادة لليهود بالمعنى الحرفي أم أن هذا يشير إلى الدهر التدبيرى المسياني؟
- ٣- لماذا ستندفق الأمم إلى أورشليم؟
- ٤- ما العلاقة بين أش ٦٠: ١٥ - ٢٢ وسفر الرؤيا؟

Isaiah 61

أشعيا ٦١

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

العربية المشتركة	الكتاب الشريف	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
بشرى بالخلاص	بشرى بالنجاة	بشائر الخلاص	سنة الرب المقبولة
١١-١ : ٦١	١١-١ : ٦١	٩-١ : ٦١	١١-١ : ٦١
		البر لجميع الأمم	
		١١-١٠ : ٦١	

* رغم أن تقسيم نص الكتاب المقدس إلى فقرات وتقسيمات ليس من الوحي الإلهي، إلا أن تقسيم المقاطع والفقرات هي المفتاح لفهم ومتابعة قصد الكاتب الأصلي. كل ترجمة معاصرة قامت بتقسيم وتلخيص تقسيمات الفقرات كما ارتأى الناشر. كل مقطع فيه موضوع، أو حقيقة، أو فكرة محورية. وكل طبعة للكتاب المقدس لها وجهة نظر خاصة بها في تقسيم المواضيع^{٣٢}. خلال قراءتك للنص، أية ترجمة تجد أنها مناسبة لفهمك لموضوع وتقسيم الآيات؟

في كل أصحاح عليك أن تقرأ الكتاب المقدس أولاً وأن تحاول أن تحدد موضوعات فقراته. ثم أن تقارن فهمك بالطبعات الحديثة.

فقط عندما نفهم قصد الكاتب الأصلي، بمتابعة منطق وطريقة عرضه على مستوى الفقرة، بذلك نستطيع أن نفهم الكتاب المقدس.

الكاتب الأصلي وحده كتب بوحى إلهي- وليس للقراء الحق بأن يغيروا أو يعدلوا النص. قراء الكتاب المقدس عليهم مسؤولية تطبيق الحق الموحى به على حياتهم ويومهم.

إن المصطلحات التقنية والاختصارات يتم شرحها وإيضاحها بشكل كامل في الملحق ١، ٢، و ٣

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

تبصّرات حول السياق:

- أ- يصف أش ٦٠ النتيجة النهائية، بينما أش ٦١ يصف وسيلة الله للبركة.
- ب- يستخدم يسوع هذا المقطع في إشارة إلى نفسه في لو ٤ : ١٦ - ٢١ ؛ ٧ : ١٨ - ٢٣. وبسبب ذلك، لا بد من اعتبار هذا المقطع مسياني (أي، العبد).
- ج- روح الرب هنا من الواضح أنه مشابه/مناظر (أي يلقي ظلاً على) الروح القدس في الثالوث القدوس في العهد الجديد.

١- انظر الموضوع الخاص: "الروح القدس في الكتاب المقدس" على أش ٤٠ : ٧

³² - في الجدول أعلاه، أخذنا تقسيمات وعناوين الفقرات والمواضيع الموجودة في أشهر الترجمات العربية المنتشرة للكتاب المقدس، ووضعناها أمامكم بطريقة سهلة تساعد على فهم كل أصحاح من هذا السفر. [المترجم].

٢- انظر الموضوع الخاص: الثالث القدوس، على أش ٤٠: ١٣
 د- من الواضح أن هذا مثال عن وضع تاريخي محلي في حياة إسرائيل مستخدم لتصوير أحداث مستقبلية
 في زمن المسيا (دراسة رموز الكتاب المقدس).

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٦١: ١- ٣
 "رُوحَ السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَيَّ
 لِأَنَّ الرَّبَّ مَسَحَنِي لِأَبَشَّرَ الْمَسَاكِينَ
 أُرْسَلْتَنِي لِأَعْصِبَ مُنْكَسِرِي الْقَلْبِ
 لِأَنَادِيَ لِلْمَسْبِيَّيْنَ بِالْعُنُقِ وَلِلْمَأْسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ.
 ٢ لِأَنَادِيَ بِسِنَّةٍ مَقْبُولَةٍ لِلرَّبِّ وَبِيَوْمِ انْتِقَامٍ لِأَهْنَاءِ
 لِأَعْزِي كُلَّ النَّانِحِينَ.
 ٣ لِأَجْعَلَ لِنَانِحِي صِهْيُونَ
 لِأَعْطِيَهُمْ جَمَالًا عَوْضًا عَنِ الرَّمَادِ
 وَذَهْنَ فَرَحٍ عَوْضًا عَنِ النَّوْحِ
 وَرَدَاءَ تَسْبِيحٍ عَوْضًا عَنِ الرُّوحِ الْيَائِسَةِ
 فَيُدْعَوْنَ أَشْجَارَ الْبَرِّ عَرَسَ الرَّبِّ لِلتَّمْجِيدِ".

٦١: ١ "رُوحَ السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَيَّ". حدث هذا بشكل منظور في حياة يسوع في معموديته (أش ١١: ١-٢؛ ٤٢: ١؛ مت ٣: ١٣-١٧؛ مر ١: ٩-١١؛ لو ٣: ٢١، ٢٢؛ يو ١: ٣١-٣٤)، ولكن الروح كان دائماً مع يسوع. انظر الموضوع الخاص: أقنومية الروح القدس، على أش ٤٢: ١.

▣ "مَسَحَنِي". هذه هي نفس الكلمة التي تعني "المسح" (BDB 602)، انظر الموضوع الخاص على أش ٤٠: ١٠) أو "الممسوح". كانت هذه علامة على بركة الله الفريدة وتهيئته للشخص لأجل مهمة (مز ٢٣: ٥). كان الأنبياء والكهنة والملوك يُمسحون في العهد القديم كفعل رمزي يدل على حضور الله ودعوته لهم لتكريس حياتهم. ومن هنا استنبط جون كالفن مقولته الثلاثية الجوانب التي يصف فيها خدمة المسيح كنبى، وكاهن، وملك (عب ١: ٢-٣).

موضوع خاص: المسح في الكتاب المقدس (BDB 603)

أ- كان المسح يُستخدم من أجل التجميل (تث ٢٨: ٤٠؛ را ٣: ٣؛ ٢ صم ١٢: ٢٠؛ ١٤: ٢؛ ٢ أخ ٢٨: ١٥؛ دا ١٠: ٣؛ ٦: ٦؛ مي ٦: ١٥)
 ب- يُستخدم للضيوف (مز ٢٣: ٥؛ لو ٧: ٣٨، ٤٦؛ يو ١١: ٢)
 ج- يُستخدم للشفاء (أش ٦١: ١؛ إر ٥١: ٨؛ مر ٦: ١٣؛ لو ١٠: ٣٤؛ يع ٥: ١٤) [ويُستخدم بمعنى له علاقة في الصحة في حز ١٦: ٩]
 د- يُستخدم للاستعداد للدفن (تك ٥٠: ٢؛ ٢ أخ ١٦: ١٤؛ مر ١٦: ١؛ يو ١٢: ٣، ٧؛ ١٩: ٣٩-٤٠)
 هـ- يُستخدم بمعنى ديني (للإشارة إلى شيء، تك ٢٨: ١٨؛ ٣١: ١٣ [عمود]؛ خر ٢٩: ٣٦ [المذبح]؛ خر ٣٠: ٢٦؛ لا ٨: ١٠-١٣؛ عد ٧: ١ [خيمة الاجتماع])
 و- يُستخدم لأجل تنصيب القادة
 ١- كهنة

أ- هارون (خر ٢٨: ٤١؛ ٢٩: ٧؛ ٣٠: ٣٠)

ب- أبناء هارون (خر ٤٠: ١٥؛ لا ٧: ٣٦)

ج- عبارة أو لقب معياري (عد ٣: ٣؛ لا ١٦: ٣٢)

٢- ملوك

أ- من قبل الله (١ صم ١٠: ٢؛ ١٠: ٢ صم ١٢: ٧؛ ٢ مل ٩: ٣، ٦، ١٢؛ مز ٤٥: ٧)

ب- على يد الأنبياء (١ صم ٩: ١٦؛ ١٥: ١؛ ١ مل ١: ٤٥)

ج- على يد الكهنة (١ مل ١ : ٣٤ ، ٣٩ ؛ ٢ مل ١١ : ١٢)
د- على يد الشيوخ (قض ٩ : ٨ ، ١٥ ؛ ٢ صم ٢ : ٧ ؛ ٣ : ٥ ؛ ٢ مل ٢٣ : ٣٠)
هـ- عن يسوع باعتباره الملك المسمياني (مز ٢ : ٢ ؛ لو ٤ : ١٨ [أش ٦١ : ١] ؛ أع ٤ : ٢٧ ؛ ١٠ : ٣ ؛ عب ١ : ٩ [مز ٤٥ : ٧])
و- أتباع يسوع (٢ كور ١ : ٢١ ؛ ١ يو ٢ : ٢٠ ، ٢٧ [chrisma])
٣- وربما عن الأنبياء (أش ٦١ : ١)
٤- أدوات غير مؤمنة كوسيلة في التحرير الإلهي
أ- كورش (أش ٤٥ : ١)
ب- ملك صور (حز ٢٨ : ١٤ ، حيث يستخدم استعارات جنة عدن)
٥- كلمة أو لقب "المسيح" يعني "الممسوح" (BDB 603)

□ "لأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ". رسالة المسيح (انظر الموضوع الخاص: المسيح، على أش ٤٠ : ١٠) ستكون الرجاء والمغفرة للمنبوذين، والمنفيين، والمضطهدين بشكل خاص (أش ٣٥ : ٥-٦).
لاحظ سلسلة المصادر المركبة في أش ٦١ : ١-٣ التي تصف مهمة المسيح.
١- لأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ، لَأَعْصِبَ مُنْكَسِرِي الْقَلْبِ-*Piel*، BDB 142, KB 163
٢- لِأُنَادِي لِمَسْبُوبِينَ بِالْعِثْقِ، وَلِلْمَأْسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ-*Qal*، BDB 894, KB 1128
٣- لِأُنَادِي بِسَنَةِ مَقْبُولَةٍ لِلرَّبِّ- تماماً كما البند ٢.
٤- لَأَعْرِي كُلَّ النَّاجِحِينَ-*Piel*، BDB 636, KB 688
٥- لَأَجْعَلَ لِناجِحِي صِهْيُونَ، لَأَعْطِيَهُمْ جَمَالاً عَوْضاً عَنِ الرَّمَادِ
أ- يمنح-*Qal*، (BDB 962, KB 1321)
ب- يعطي-*Qal*، (BDB 678, KB 733)
٦- مصدر آخر مركب ولكن موجه نحو المسيح، نفسه- "لِلْمَجِيدِ"-*Hithpael*، (BDB 802, KB 908).

٦١ : ٢ "سَنَةِ مَقْبُولَةٍ لِلرَّبِّ". هذا تلميح إلى سنة اليوبيل (لا ٢٥ : ١٠). وهذه السنة كان يُفترض أن يتم فيها الإعفاء من كل الديون فيها واسترجاع كل الأراضي إلى ملائكتها الأصليين كل خمسين سنة.
ليس من أي مثل على الإطلاق في العهد القديم يدل على أن هذا قد حدث فعلياً عبر التاريخ.

□ "يَوْمَ انْتِقَامٍ لِإِهْنَانَا". من المهم أن نلاحظ أن السنة المفضلة ويوم الانتقام تحدثان في نفس الوقت. بالنسبة لأولئك الذين يعرفون الله في المسيح، إنه يوم مكافأة. وبالنسبة لأولئك الذين لا يعرفون مسيحنًا، إنه يوم دينونة وأسى شديد. لا بد من وجود نبأ سيء قبل ورود خبر سار (رو ١-٣).

٦١ : ٣ . لاحظ المتضادات ("عَوْضاً عَنِ"):

- ١- جَمَالاً عَوْضاً عَنِ الرَّمَادِ
 - ٢- دُهْنٌ قَرَحٌ عَوْضاً عَنِ النَّوْجِ
 - ٣- رِدَاءٌ تَسْبِيحٍ عَوْضاً عَنِ الرُّوحِ الْيَائِسَةِ
- لاحظ أيضاً نفس التضاد في الآية ٧:

- ١- عَوْضاً عَنِ خَزْيِكُمْ ضِعْفَانِ
- ٢- وَعَوْضاً عَنِ الْحَجَلِ يَبْتَهْجُونَ بِنَصَبِهِمْ.

□ "جَمَالاً الرَّمَادِ". هذان مثالان عن الأشياء التي تُوضَع على الرأس (حز ٢٤ : ١٧).

□ "دُهْنٌ قَرَحٌ". ما كان لدى القدماء وسائل تبرج كثيرة، ولذلك فاستعداداً للمناسبات السعيدة والاحتفالات كانوا يدهنون أنفسهم بزيت زيتون (مز ٤٥ : ٧).

□ "رِدَاءٌ تَسْبِيحٍ". هذا مثال من العهد القديم عن اللباس كاستعارة تدل على الموقف والحالة الروحية.

□ "أَشْجَارَ الْبَرِّ، غَرَسَ الرَّبُّ". في المزمور ١ تشير إلى محبة الله المبادرة وتأييده وعنايته الدائمين (إر ١٧: ٨-١٠). وهنا تشير إلى المسيا (أش ٦٠: ١-٢).

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٦١: ٤-٩

٤ " وَيَبْنُونَ الْخَرْبَ الْقَدِيمَةَ.
يُقِيمُونَ الْمُوحِشَاتِ الْأُولِ.
وَيَجِدُّونَ الْمُدْنَ الْخَرْبَةَ مُوحِشَاتِ دَوْرٍ قَدُورِ.
٥ وَيَقِفُ الْأَجَانِبُ وَيَرْعُونَ غَنَمَكُمْ
وَيَكُونُ بَنُو الْغَرِيبِ حَرَائِكُمْ وَكِرَامِكُمْ.
٦ أَمَّا أَنْتُمْ فَتُدْعَوْنَ كَهَنَةَ الرَّبِّ تَسْمُونَ خُدَّامَ إِلَهِنَا.
تَأْكُلُونَ ثَرْوَةَ الْأَمَمِ وَعَلَى مَجْدِهِمْ تَتَأَمَّرُونَ.
٧ عَوْضاً عَنْ خَزْيِكُمْ ضَعْفَانَ
وَعَوْضاً عَنِ الْخَجَلِ يَبْتَهَجُونَ بِنَصِيبِهِمْ.
لِذَلِكَ يَرْتُونَ فِي أَرْضِهِمْ ضِعْفَيْنِ.
بِهَجَّةٍ أَبَدِيَّةٍ تَكُونُ لَهُمْ.
٨ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُحِبُّ الْعَدْلِ
مُبْغِضُ الْمُخْتَلِسِ بِالظُّلْمِ
وَأَجْعَلُ أَجْرَتَهُمْ أَمِينَةً وَأَقْطَعُ لَهُمْ عَهْداً أَبَدِيًّا.
٩ وَيُعْرِفُ بَيْنَ الْأَمَمِ نَسْلَهُمْ وَذُرِّيَّتَهُمْ
فِي وَسْطِ الشُّعُوبِ.
كُلُّ الَّذِينَ يَرُونَهُمْ يَعْرِفُونَهُمْ
أَنَّهُمْ نَسْلُ بَارِكَةِ الرَّبِّ".

٦١: ٤ "يَبْنُونَ الْخَرْبَ الْقَدِيمَةَ". يصعب على غير اليهودي أن يتخيل شدة الشعور المرتبط بأرض الموعد (أش ٤٩: ٨، ٥٨: ١٢؛ ٦٠: ١٠).

تضع الآية قائمة بالأشياء العديدة التي كان ليفعلها من يتحرر (من السبي):

- ١- يَبْنُونَ الْخَرْبَ الْقَدِيمَةَ
- ٢- يُقِيمُونَ الْمُوحِشَاتِ الْأُولِ
- ٣- يُجِدُّونَ الْمُدْنَ الْخَرْبَةَ

البيت الأخير من أش ٦١: ٤ يُظهر أن الكاتب يخاطب أولئك العائدين من السبي في بلاد الرافدين.

٦١: ٥. تتابع الآية ٥ موضوع الغرباء يأتون إلى أورشليم بهدايا وخدمة، ليعبدوا إله إسرائيل. من إعلان العهد الجديد نعرف أن هذا يشير إلى العهد الجديد في المسيح المتاح للجميع من خلال التوبة والإيمان (مر ١: ١٥؛ أع ٣: ١٦، ١٩؛ ٢٠: ٢١). أفسر وعود العهد القديم لشعب إسرائيل على أنه نبوءات تتحقق على دفعات. لم تتحقق هذه أبداً في تاريخ إسرائيل بسبب خطيئتهم وتمردهم. هذه النبوءات تجد تحقيقها فقط في المسيح. انظر الموضوع الخاص على أش ٤٠: ٩ و ٤٠: ١٥.

٦١: ٦ "أَمَّا أَنْتُمْ فَتُدْعَوْنَ كَهَنَةَ الرَّبِّ". كان يُفترض في إسرائيل أن يكون شعباً من الكهنة، والآن (بعد العودة من السبي) سيكونون كذلك. يستخدم بطرس نفس العبارة لوصف الكنيسة في ١ بط ٢: ٥، ٩ (خر ١٩: ٥٦-٦؛ انظر أيضاً استخدامها في رؤ ١: ٦).

٦١: ٧ "ضَعْفَانَ". يبدو أن هذه تشير إلى ميراث الابن الأكبر بحسب نظام الإرث في إسرائيل القديم (تث ٢١: ١٧). كما أن إسرائيل كان له حصة مضاعفة من غضب الرب (أش ٤٠: ٢)، فالآن ستكون له مكافأة مضاعفة.

□ "بِهَجَّةٍ أَبَدِيَّةٍ تَكُونُ لَهُمْ". هذا الوعد الرائع نفسه نجده في مز ١٦: ١١. والسؤال هو متى سيحدث هذا؟
١- لم يحدث للعائدين من السبي في بلاد الرافدين

٢- لم يحدث لليهود تحت حكم الإغريق أو روما
٣- وإذاً في المستقبل

أ- لشعب إسرائيل بعد أن يأتي المسيحاً

ب- الكنيسة

ج- الحكم الألفي

د- جنة عدن المستعادة

هذا شعر قديم مُلهَم. إنه لا يتطرق إلى كل الأسئلة المعاصرة. فمن الأفضل أن نأخذ المعنى المركزي في الإستروفة وأن نراه من خلال إعلان العهد الجديد.

٦١: ٨ "لَأَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُحِبُّ الْعَدْلِ". الرب أخلاقي مناقبي. ويطلب سلوكاً أخلاقياً مناقبياً من شعبه. لاحظ مواصفاته في القائمة هنا:

١- مُحِبُّ الْعَدْلِ

٢- مُبْغِضُ الْمُخْتَلِسِ بِالظُّلْمِ (أي يُبْغِضُ المحرقات)

هناك نصوص رائعة تصف شخصية الرب نجدها في خر ٣٤: ٦؛ عد ١٤: ١٨؛ نح ٩: ١٧؛ مز ٨٦: ١٥؛ ١٠٣: ٨-١٤؛ ١٤٥: ٨-٩. انظر الموضوع الخاص على أش ٤٩: ٧.

□ "مُبْغِضُ الْمُخْتَلِسِ بِالظُّلْمِ". في السبعينية والنص الماسوري (مع بعض التغييرات) لدينا النص "مُبْغِضُ مرتكبي المعصية" (نفس الحروف الصامتة). هذا وإن The UBS Text Project يعطي نسبة احتمال ضعيفة لأن تكون العبارة تدل على ذبائح أو محرقة.

□ "أَقْطَعُ لَهُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا". كان اليهود على الدوام ينتهكون العهد الأول، كما نقرأ في ١ و ٢ مل وأيضاً في ١ و ٢ أخ. بسبب ذلك، سمح الله في نهاية الأمر للعهد بأن ينتهي (روح قدسه يترك الهيكل؛ وأورشليم تسقط). هدف إنهاء هذا العهد هو البدء بعهد جديد ولكن بمغزى روعي أعظم بكثير (إر ٣١: ٣١-٣٤؛ حز ٣٦: ٢٢-٣٨).

٦١: ٩. هذه إشارة أخرى إلى إسرائيل كعلامة ورسالة (أي نور، أش ٤٢: ٦؛ ٤٩: ٦؛ ٥١: ٤؛ أع ١٣: ٤٧) كان يُفترض أن تعكس طبيعة الله للأمم الأخرى.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٦١: ١٠-١١

"١٠. فَرَحًا أَفْرَحُ بِالرَّبِّ.

تَبْتَهِّجُ نَفْسِي بِالْهِي

لَأَنَّهُ قَدْ أَلْبَسَنِي ثِيَابَ الْخَلَّاصِ.

كَسَانِي رِدَاءَ الْبِرِّ

مِثْلَ عَرِيْسٍ يَتَرَيَّنُ بِعِمَامَةٍ

وَمِثْلَ عَرُوسٍ تَتَرَيَّنُ بِحُلِيِّهَا.

١١. الأتة كَمَا أَنَّ الأَرْضَ تُخْرِجُ نَبَاتَهَا

وَكَمَا أَنَّ الجَنَّةَ تُنْبِتُ مَرْزُوعَاتَهَا

هَكَذَا السَيِّدُ الرَّبُّ يُنْبِتُ بَرًّا وَتَسْبِيحًا

أَمَامَ كُلِّ الأُمَّمِ".

٦١: ١٠ "فَرَحًا أَفْرَحُ بِالرَّبِّ. تَبْتَهِّجُ نَفْسِي بِالْهِي". هذه الآية يمكن أن تشير إلى المسيح أو إلى الشعب (أش ١٢: ١-٢؛ ٢٥: ٩؛ ٤١: ١٦) مبنهجا بعناية الرب. يقترح AB أن يكون هناك ثلاثة متكلمين في هذا الأصحاح:

١- النبي، أش ٦١: ١-٧ (وربما العبد)

٢- الرب، أش ٦١: ٨-٩

٣- صهيون مشخصناً، أش ٦١: ١٠-١١ (ص. ١٨١)

يُظهر هذا الغموض في هذه القصائد فيما يتعلق بالمتكلمين والمتلقين (الفترة الزمنية). يعتقد كثير من المفسرين أن أش ٦١: ١-٣ هي النشيد الخامس للعبد.

أعتقد أن أش ٦١ : ١٠ - ١١ تتعلق بالبشرية المستعادة والمفدية (تك ٣ : ١٥)، التي تُوصف في أف ٢ : ١١ - ٣ : ١٣؛ رو ٩ - ١١.

العبارة الفعلية، "فَرَحًا أَفْرَحُ"، هي *Qal* مصدر مطلق و *Qal* ناقص من نفس الجذر (BDB 965, KB 1314). إنه أسلوب نحوي عبري لإظهار الشدة. البيت التالي موازٍ بالفعل "تَبْتَهِّجُ" هو *Qal* صيغة الأمر (BDB 162, KB 189).

▣ "أَلْبَسَنِي ثِيَابَ الْخَلَاصِ". هنا مثال عن فرح وليمة العرس المُستخدم كاستعارة للفرح الروحي الناجم عن معرفة الله. هذه الاستعارة تمتد إلى العهد الجديد لتشير إلى المؤمنين وقد ارتدوا ثياب برّ المسيح (٢ كور ٥ : ٢١).
١١ : ٦١. انظر أش ٤٠ : ٨ و ٥٥ : ١٠ - ١١.

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فلك أنت والكتاب المقدس والروح القدس الأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا لصالح مفسر ما أو معلق ما.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرّضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.

- ١- إن كان هذا يشير إلى المسيّا، فلماذا وُضع في عبارات تحوي كلمات تتعلق بالشعب؟
- ٢- عرّف كلمة المسيّا.
- ٣- بأي معنى ولأي غاية كان اليهود مملكة كهنة؟
- ٤- لماذا أنهى الله عهده الأبدى الأول مع الشعب اليهودي؟
- ٥- علّل الأهمية الكبرى لاستخدام الثياب كاستعارة في الآية ١٠؟ وكيف تُستخدم في العهد الجديد بالنسبة للمؤمن الذي يقف أمام الله؟

Isaiah 62

أشعيا ٦٢

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

العربية المشتركة	الكتاب الشريف	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
المجد المرتقب	جلال القدس	المجد المنتظر	المجد القادم
١٢-١: ٦٢	١٢-١: ٦٢	٥-١: ٦٢	١٢-١: ٦٢
		حمد وصلاة	
		١٢-٦: ٦٢	

* رغم أن تقسيم نص الكتاب المقدس إلى فقرات وتقسيمات ليس من الوحي الإلهي، إلا أن تقسيم المقاطع والفقرات هي المفتاح لفهم ومتابعة قصد الكاتب الأصلي. كل ترجمة معاصرة قامت بتقسيم وتلخيص تقسيمات الفقرات كما ارتأى الناشر. كل مقطع فيه موضوع، أو حقيقة، أو فكرة محورية. وكل طبعة للكتاب المقدس لها وجهة نظر خاصة بها في تقسيم المواضيع^{٣٣}. خلال قراءتك للنص، أية ترجمة تجد أنها مناسبة لفهمك لموضوع وتقسيم الآيات؟

في كل أصحاح عليك أن تقرأ الكتاب المقدس أولاً وأن تحاول أن تحدد موضوعات فقراته. ثم أن تقارن فهمك بالطبعات الحديثة.

فقط عندما نفهم قصد الكاتب الأصلي، بمتابعة منطق وطريقة عرضه على مستوى الفقرة، بذلك نستطيع أن نفهم الكتاب المقدس.

الكاتب الأصلي وحده كتب بوحى إلهي- وليس للقراء الحق بأن يغيروا أو يعدلوا النص. قراء الكتاب المقدس عليهم مسؤولية تطبيق الحق الموحى به على حياتهم ويومهم.

إن المصطلحات التقنية والاختصارات يتم شرحها وإيضاحها بشكل كامل في الملحق ١، ٢، و ٣

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسر آخر.

اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أو حد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٥-١: ٦٢

١١ " مِنْ أَجْلِ صَهِيُونَ لَا أَسْكُتُ

وَمَنْ أَجْلِ أورشليم لا أهدأ

حَتَّى يَخْرُجَ بِرُهَا كَضِيَاءٍ

وَحَلَاصِهَا كَمَصْبَاحٍ يَتَّقَدُ.

٢ فَتَرَى الْأُمَمَ بِرُكِّ

وَكُلِّ الْمُلُوكِ مَجْدِكَ

³³ - في الجدول أعلاه، أخذنا تقسيمات وعناوين الفقرات والمواضيع الموجودة في أشهر الترجمات العربية المنتشرة للكتاب المقدس، ووضعناها أمامكم بطريقة سهلة تساعد على فهم كل أصحاح من هذا السفر. [المترجم].

وَتُسَمَّيْنِ بِاسْمِ جَدِيدِ يَعِيْنَةُ فَمِ الرَّبِّ.
 ٣ وَتَكُونِيْنَ اِكْلِيْلَ جَمَالِ بِيَدِ الرَّبِّ
 وَتَاجاً مَلَكِيّاً بِكَفِّ اِلْهَكِ.
 ٤ لَا يُقَالُ بَعْدُ لَكَ «مَهْجُوْرَةٌ»
 وَلَا يُقَالُ بَعْدُ لَارْضُكَ «مُوَحَّشَةٌ»
 بَلْ تُدْعِيْنَ «حَفْصِيَّةً»
 وَأَرْضُكَ تُدْعَى «بَعُوْلَةً».
 لِأَنَّ الرَّبَّ يُسَرُّ بِكَ
 وَأَرْضُكَ تُصِيْرُ ذَاتَ بَعْلٍ.
 ٥ لِأَنَّهُ كَمَا يَتَزَوَّجُ الشَّابُّ عَدْرَاءً
 يَتَزَوَّجُكَ بَنُوْكَ.
 وَكَفَّرَحَ الْعَرِيْسُ بِالْعَرُوْسِ
 يَفْرَحُ بِكَ اِلْهَكِ".

٦٢: ١ "صِهْيُونُ ... أُورُشَلِيْمٌ". هناك علاقة موازاة عبرية. بنيت اورشليم على سبع تلال. لم يكن جبل صهيون موضع الهيكل، بل موضع قصر داود وصار يشير إلى كل مدينة اورشليم.

□ الأفعال "أسكت" (Qal ناقص، BDB 364, KB 361) و"أهدأ" (Qal ناقص، BDB 1052, KB 1641)، منفي، مرتبطة بالقول الإيجابي في أش ٦١: ١. وإن ضمير المتكلم هنا يشير إلى النبي أو إلى العبد/المسيح (الله يكسر الصمت الذي يُذكر في أش ٤٢: ١٤؛ ٥٧: ١١؛ ٦٤: ١٢؛ ٦٥: ٦). من الواضح أن الأصحاحات ٦٠-٦١ هي وحدة أدبية متكاملة.

□ "بِرَّ ... خَلاصٌ". هاتان الكلمتان هما أيضاً في علاقة توازن. البر (انظر الموضوع الخاص على أش ٤٨: ١) يدل على وضع وأسلوب حياة شعب الله الذي يؤدي إلى تحررهم جسدياً من أعدائهم. كلمة "خلاص" في العهد القديم تشير بشكل رئيسي إلى الخلاص بالجسد، بينما تشير الكلمة في العهد الجديد بشكل رئيسي إلى المغفرة الروحية والمثول أمام الله. اليوم الجديد لصهيون (٦١: ١٠-١١) قد أتى وسيؤثر على العالم بأكمله (أش ٦١: ٢؛ ٦٠: ٣).

موضوع خاص: الخلاص (*&3%) بحسب العهد القديم

هذه الكلمة (BDB 447) لها عدة دلالات لفظية.

- ١- وفرة، ازدهار، أيوب ٣٠: ١٥
 - ٢- الخلاص الإلهي الذي يشمل الجانبين الجسدي والروحي.
 أ- تك ٤٩: ١٨
 ب- تث ٣٢: ١٥
 - ج- مز ٣: ٢، ٨؛ ٢٢: ١؛ ٦٩: ٢٩؛ ١٠٦: ٤؛ ١٤٠: ٧
 - د- أش ١٢: ٢؛ ٣٣: ٢؛ ٥١: ٦، ٨؛ ٥٢: ٧، ١٠؛ ٥٦: ١؛ ٦٢: ١
 - ٣- فكرة التحرير الجسدي والروحي حاضرة بشكل واضح في يو ٢: ٩-١٠.
 - ٤- غالباً ما يكون "الابتهاج" مرتبطاً بخلاص الرب، ١ صم ٢: ١؛ أش ٢٥: ٩؛ ٢٦: ١؛ مز ٩: ١٤؛ ١٣: ٥؛ ٣٥: ٩.
- الخلاص يتضمن تحقيق الشركة الأصلية مع الرب والمجتمع مع مخلوقاته البشرية. إنه يشمل الفرد والمجتمع ككل.

□ "ضِيَاءٌ يَتَّقَدُ". من جديد يترافق حضور الرب مع النور، كما كان الحال على جبل سيناء (خر ١٩-٢٠). انظر التعليق على أش ٦٠: ١. لقد كان يُفترض في إسرائيل أن يكون "نور" الرب للوثنية المظلمة وعبادة الخصب.

ولكن تعرض بنو إسرائيل للسبي على يد هؤلاء. وإن العهد الجديد يعطي نفس مهمة نقل الإعلان (يسوع هو نور الله الجوهري، يو ١ : ٤٤ ؛ ٨ : ١٢ ؛ ١٢ : ٣٥) والبشرى السارة إلى المؤمنين (من ٥ : ١٤ - ١٦).

٦٢ : ٢ "تَرَى الْأَمَمَ بِرِّكَ". اختار إسرائيل الله ليكون شاهداً لكل العالم وليأتي بهم إلى الرب (أش ٦٢ : ١١ ؛ ٥٢ : ١٠ ؛ ٦٠ : ٣ ؛ ٦١ : ٦ ، ١١ ؛ ١ بط ٢ : ٥ ، ٩ ؛ رؤ ١ : ٦). هذا هو المعنى الحقيقي لعبارة "مملكة كهنة" (خر ١٩ : ٥ - ٦).

□ "تُسَمَّيْنَ بِاسْمِ جَدِيدٍ". منح اسم جديد يدل ضمناً على دهر جديد للروح القدس. العهد الجديد يتحقق. كلمة "جديد" (BDB 294 I) تُستخدم بغزارة وكثافة في الجزء الثاني من أشعياء لتصف يوم البر الجديد.

- ١- الْحَدِيثَاتُ، أُش ٤٢ : ٤٨ ؛ ٩ : ٦
 - ٢- تَرْيِمَةٌ جَدِيدَةٌ، أُش ٤٢ : ١٠ (رؤ ٥ : ٩ ؛ ١٤ : ٣)
 - ٣- أَمْرًا جَدِيدًا، أُش ٤٣ : ١٩ (رؤ ٣ : ١٢)
 - ٤- اسْمٌ جَدِيدٍ، أُش ٦٢ : ٢ (أش ٥٦ : ٥)
 - ٥- سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةٍ وَأَرْضًا جَدِيدَةً، أُش ٦٥ : ١٧ ؛ ٦٦ : ٢٢ (٢ بط ٣ : ١٣)
- اليوم "الجديد" (رؤ ٢١ : ٥) كان في الواقع اليوم الذي لطالما الرب أراد للبشر، ولكن السقوط في التكوين ٣ أدى إلى فوضى عارمة فظيعة. بالتأكيد من الممكن أن صورة السماء في الكتاب المقدس هي جنة عدن المُستعادة (رؤ ٢١ : ٢).

٦٢ : ٣. يذكر *The Jerome Bible Commentary*، المجلد ١، ص. ٣٨٣، أن سكان الشرق القديم كانوا يؤمنون أن آلهتهم كانوا يضعون تاجاً يشبه المدينة التي تعبدهم. إن كان هذا صحيحاً، فإن هذه الآية تكون تلميحاً ثقافياً إلى ذلك المفهوم. يعتمد هذا الرأي على:

- ١- أن الرب هو المتكلم في الأصحاح ٦٢
 - ٢- مدى انتشار المعرفة بهذه الفكرة الوثنية
- يستخدم الكتاب المقدس صوراً مجازية من الوثنية ليصف الرب ويعظمه. فيما يلي أربعة أمثلة عن ذلك:
- ١- "إِلَهَ السَّمَاءِ"، في نحميا (نح ٢ : ٤)
 - ٢- تلميح إلى إله فارس الزرادشتي، ملا ٤ : ٢
 - ٣- تلميح إلى الأبراج الاثني عشر في دائرة البروج الفلكية، رؤ ١٢ : ١
 - ٤- تلميح إلى الشر كتنين

في أش ٢٨ : ٥ الرب نفسه هو تاج شعب العهد. إنه لهم المجد، والنور، والعناية، والتدبير، والحماية، والنصر. في زك ٩ : ١٦ شعب العهد هم حجارة تاج الرب.

٦٢ : ٤ "مَهْجُورَةٌ... مُوحَّشَةٌ". تصف هذه تلعيل إسرائيل لسببهم (هذا لقبهم الذي أطلق عليه). لقد شعروا بأن الله كان قد تركهم وهجرهم (أش ٥٤ : ٦ - ٧) وراحوا يتساءلون إذا ما كان سيحبهم من جديد على الإطلاق.

□ "الرَّبُّ يُسَرُّ بِكَ". مسرة قد تكون اسم "حَفْصِيْبَةٌ" (BDB 343، ٢ مل ٢١ : ١). هذه بداية استعارة بارعة عن الله كشريك في الزواج (أش ٦٢ : ٤ - ٥). من الصعب أن نصف إلهاً خالقاً قدوساً لا متناهيماً، لذلك علينا أن نستخدم عناصر بشرية مشابهة (انظر الموضوع الخاص على أش ٤١ : ٢). إنه أمر مألوف في الكتاب المقدس أن يصفوا الله كأب، وزوج، ونسيب مقرب.

□ "ذَاتٌ بَعْلِي". يمكن ترجمة هذه أيضاً بالقول "بعولة" (BDB 127). الأبيات ٤ و ٥ قد تكونان "الاسم الجديد" من أش ٦٢ : ٢.

هذا الفعل (BDB 127, KB 42) يُستخدم أربع مرات في أش ٦٢ : ٤ - ٥

- ١- *Qal* اسم فاعل مبني للمجهول، أش ٦٢ : ٤
- ٢- *Niphal* ناقص، أش ٦٢ : ٤
- ٣- *Qal* ناقص، أش ٦٢ : ٥
- ٤- نفسه كما البند ٣.

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
الكتاب الشريف
الترجمة السبعينية
"يَتَرَوِّجُكَ بَنُوكِ"
"يَتَرَوِّجُكَ أَبْنَاوُكَ"
"يَتَرَوِّجُكَ بَنُوكِ"
"كذا ابنك يقيم معك"

إعادة ترتيب أحرف العلة للحروف الصامتة في (בנב) "أبناء" تصبح "بناء" (أي، الرب، مز ٥١ : ١٨ ؛ ١٠٢ : ١٦ ؛ ١٤٧ : ٢)، والتي تلائم صورة الزواج في الإستروفة.
يقول *The Expositor's Bible Commentary* ، المجلد ١، ص. ٣٣٦، عن هذه الآية:
"الآية ٥ تمثل نظيراً مشابهاً على نحو غريب لتلك التي في ٦٠ : ١٦.
في كلتا الحالتين يبدو أن هناك خرق مقصود في التطبيق العادي للتشابه، ربما بغاية إعطاء انطباع من الحيوية. هكذا تشابهات متناظرة تحيرنا، ولكننا لا ننساها".

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٦٢ : ٦ - ٩

٦ "عَلَى أَسْوَارِكَ يَا أُورُشَلِيمَ
أَقَمْتُ حُرَّاساً لَأَسْكُنُونَ كُلَّ النَّهَارِ وَكُلَّ اللَّيْلِ عَلَى الدَّوَامِ.
يَا ذَاكِرِي الرَّبَّ لَا تَسْكُنُوا
وَلَا تَدْعُوهُ يَسْكُتُ حَتَّى يُنْبِتَ وَيَجْعَلَ أُورُشَلِيمَ تَسْبِيحَةً فِي الْأَرْضِ.
٨ حَلَفَ الرَّبُّ بِيَمِينِهِ وَبِذِرَاعِ عِزَّتِهِ قَائِلاً:
«أَنِّي لَا أَدْفَعُ بَعْدُ قَمْحَكَ مَأْكَلًا لِأَعْدَانِكَ
وَلَا يَشْرَبُ بَنُو الْغُرَبَاءِ خَمْرَكَ الَّتِي تَعْبَتُ فِيهَا.
٩ بَلْ يَأْكُلُهُ الَّذِينَ جَنُوهُ وَيُسَبِّحُونَ الرَّبَّ
وَيَشْرَبُهُ جَامِعُوهُ فِي دِيَارِ قُدْسِي»".

٦ : ٦. تشير هذه إلى الأنبياء (٥٢ : ٨ ؛ ٥٦ : ١٠ [منفية]؛ إر ٦ : ١٧ ؛ حز ٣ : ١٧ ؛ ٣٣ : ٧)، رغم أن الربانيين يرون أنها تشير إلى الملائكة (زك ١ : ١٢ - ١٧).

٦٢ : ٦ - ٧ "يَا ذَاكِرِي الرَّبَّ لَا تَسْكُنُوا وَلَا تَدْعُوهُ يَسْكُتُ، حَتَّى يُنْبِتَ أُورُشَلِيمَ". قد تشير هذه إلى الحقيقة اللاهوتي بأن الله قد حدّ نفسه استجابة لصلوات أولاده (يع ٤ : ٢).
إنه ليس قهراً للنفور عند إله لا مبال، بل هو خدمة توسط شفاعة لشعب الله الذين يطالبون بعود الله (انظر الموضوع الخاص على أش ٣٧ : ٢١ - ٢٤).
كلا الفعلين "حدد" و"يذكر" هما *Hiphils*.

٦٢ : ٨ "حَلَفَ الرَّبُّ بِيَمِينِهِ وَبِذِرَاعِ عِزَّتِهِ". هذه عبارة وصف تجسدية (انظر الموضوع الخاص على أش ٤١ : ٢). ليس لله جسد. إنه روح (يو ٤ : ٢٤)، ومع ذلك فإنه يحلف بقدرته على التصرف. الرب هو الله الذي تصرف، ويتصرف، وسيتصرف في حياة الأفراد، كما في حياة الأمم والشعوب.
حلف الله هو وعد ذو مغزى (أش ٥٤ : ٩ ؛ عب ٦ : ١٣ - ١٣ ؛ ٢٠ : ٧ ؛ ٢٠ : ٢٨). إنه يذكرنا بـ:

- ١- قوة كلمة الله، أش ٥٥ : ١١ ؛ ٦٦ : ٢٢
- ٢- شخص الله الجدير بالثقة، أش ٤٥ : ٢٢ - ٢٣. الله له مخطط فدائي أبدي لكل البشر الذين خلقهم على صورته وشبهه (أع ٢ : ٢٣ ؛ ٣ : ١٨ ؛ ٤ : ٢٨ ؛ ١ بط ١ : ٢٠، انظر الموضوع الخاص على أش ٤٠ : ١٥). نشيد العبد المتألم الذي في أش ٥٢ : ١٣ - ١٣ ؛ ٥٣ : ١٢ هو آلية الفداء الكوني (رو ٥ : ١٢ - ٢١). الشركة في عدن سُنستعاد لأولئك الذين يتوبون ويؤمنون بمسيا الله.

□ "أَعْدَاءٌ... غُرَبَاءٌ". تشير هذه إلى غزو الأجنبي الغرباء لفلسطين. إنها إشارة مباشرة إلى البركة إزاء اللعنة في لا ٢٦: ١٦ وتث ٢٨: ٣٠-٣٣. لقد كسر إسرائيل العهد. وعانى إسرائيل من النتائج والتبعات. يعد الرب بيوم مستقبلي عندما تصبح البركات أمراً واقعياً حقيقياً.

٦٢: ٩ "يَشْرَبُهُ جَامِعُوهُ فِي دِيَارِ قُدْسِي". تشير هذه إلى وليمة الشركة بين الله وشريكه في العهد (تث ١٢: ١٨). هؤلاء الناس يرجعون إلى الأرض ويُستعاد الهيكل.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٦٢: ١٠-١٢

١٠ "أَعْبُرُوا اعْبُرُوا بِالْأَبْوَابِ.

هَيَّبُوا طَرِيقَ الشَّعْبِ.

أَعْدُوا أَعْدُوا السَّبِيلَ.

نَقُّوهُ مِنَ الْحَجَارَةِ.

ارْقَعُوا الرَّايَةَ لِلشَّعْبِ.

١١ هُوَذَا الرَّبُّ قَدْ أَخْبَرَ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ

قُولُوا لِابْنَةِ صِهْيُونَ:

«هُوَذَا مَخْلُصُكَ آتٍ.

هَا أُجْرَتْهُ مَعَهُ وَجَزَّأُوهُ أَمَامَهُ».

١٢ وَيُسَمُّونَهُمْ «شَعْباً مُقَدَّساً»

«مَقْدِيي الرَّبِّ».

وَأَنْتِ تَسَمِّينَ «الْمَطْلُوبَةَ»

«الْمَدِينَةَ غَيْرَ الْمَهْجُورَةِ».

٦٢: ١٠-١١. هذه رسالة يُوجهها النبي إلى الشعب باسم الرب. هناك سلسلة من ثمانية أوامر.

١- أَعْبُرُوا-Qal، BDB 716، KB 778

٢- أَعْبُرُوا- كما في البند ١

٣- هَيَّبُوا الطَّرِيقَ-Piel، BDB 815، KB 937

٤- أَعْدُوا-Qal، BDB 699، KB 757

٥- أَعْدُوا- كما في البند ٤

٦- نَقُّوهُ مِنَ الْحَجَارَةِ-Piel، BDB 709، KB 768

٧- ارْقَعُوا الرَّايَةَ-Hiphil، BDB 926، KB 1202

٨- قُولُوا-Qal، BDB 55، KB 65

٦٢: ١٠ "أَعْبُرُوا بِالْأَبْوَابِ". يمكن أن تشير هذه إلى:

١- أبواب مدن بلاد الرافدين حيث كان بنو يهوذا وإسرائيل مسبيين (وخاصة بابل).

٢- ربما بدافع الترتيب الزمني للأحداث وفي إشارة إلى الأبواب في:

أ- أورشليم التي أعيد بناؤها (عزرا، نحما)

ب- الهيكل الذي أعيد تشييده

□ "هَيَّبُوا طَرِيقَ الشَّعْبِ. أَعْدُوا، أَعْدُوا السَّبِيلَ". هذه استعارة عامة شائعة عن إعداد الطريق لاستقبال زيارة ملكية (أش ٣٥: ٦-١٠؛ ٤٠: ٣-٤؛ ٥٧: ١٤).

تُستخدم هذه بعدة طرق في الكتاب المقدس.

١- تُستخدم مع عودة المسبيين

٢- يستخدمها يوحنا المعمدان كعلامة ذاتية مميزة لخدمته الخاصة

□ "ارْفَعُوا الرَّايَةَ". تشير هذه إلى راية سبط أو وحدة عسكرية. لاحظ هنا أن الـراية هي فوق "الشعب" وأش ٦٢: ١١، "إلى أقصى الأرض". علامة إسرائيل المميزة الآن هي راية كل من يؤمن بالرب، ويقتبله، ويعترف به.

٦٢: ١١ "إلى أقصى الأرض". إنه الجانب الكوني العالمي من وعود الرب الذي يشير إلى أن محبته وخلصه هما لكل البشر، وليس فقط لإسرائيل. انظر الموضوع الخاص على أش ٤٠: ١٥.

□ "قُولُوا...". هنالك ثلاث حقائق (أوامر *Qal*) يتم التكلم عنها هنا.

- ١- مَخْلُصُكَ أَنْتَ (أش ٤٩: ٦)
- ٢- أُجْرَتُهُ مَعَهُ
- ٣- جِزَاؤُهُ أَمَامَهُ (أش ٤٠: ١٠)

٦٢: ١٢ "يُسَمُّونَهُمْ". هذا تلميح إلى "الاسم الجديد" في أش ٦٢: ٢. غير الإسرائيليين سوف لن ينادوهم الآن "مَهْجُورَةً" أو "مُوحَشَةً" (أش ٦٢: ٤)، بل:

- ١- الشعب المقدس
- ٢- مَفْدِيَّي الرَّبِّ
- ٣- الْمَطْلُوبَةُ

□ "مَفْدِيَّي الرَّبِّ". كلمة "مَفْدِيَّي" (BDB 145 I ، انظر الموضوع الخاص على ٤١: ١٤) مرتبطة بمفهوم *Go'el*. كان هذا يُطلق على القريب الفادي الذي يسترد قريبه من الفقر أو الأسر. الرب كـ "*go'el*" هو مثال آخر عن الله وقد وُصف بكلمات عائلية تدل على علاقة شخصية حميمة قوية.

□ "الْمَطْلُوبَةُ، الْمَدِينَةُ غَيْرَ الْمَهْجُورَةِ". هذا اللقب كان ذا مغزى كبير لأنه ينقل حقيقة أن الله لم يكن يركض مبتعداً عن اليهود بل كان يهرع نحوهم.

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فلك أنت والكتاب المقدس والروح القدس الأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا لصالح مفسر ما أو معلق ما.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.

- ١- هل يشير أش ٦٢: فقط إلى السبي أم أنه دراسة في رموز الكتاب المقدس تدل على فترة حكم المسيحيا؟
- ٢- عرّف كلمات العهد القديم: "البر" و"الخلاص".
- ٣- لماذا يجب تذكير الله في أش ٦٢: ٦ بوعوده؟
- ٤- هل لدى الله محبة خاصة نحو إسرائيل لا يكتفها نحو الشعوب الأخرى؟

Isaiah 63

أشعيا ٦٣

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

العربية المشتركة	الكتاب الشريف	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
انتصار الرب على الأمم	نصر وفداء	سنة الفداء	يوم الرب، يوم انتقام وفداء
٦٣: ١-٦	٦٣: ١-١٩	٦٣: ١-١٩	٦٣: ١-٦
مراحم الرب			تسبيح وصلاة
٦٣: ٧-١٤			٦٣: ٧-١٩
طلب الرحمة والعون			
٦٣: ١٥-١٩			

* رغم أن تقسيم نص الكتاب المقدس إلى فقرات وتقسيمات ليس من الوحي الإلهي، إلا أن تقسيم المقاطع والفقرات هي المفتاح لفهم ومتابعة قصد الكاتب الأصلي. كل ترجمة معاصرة قامت بتقسيم وتلخيص تقسيمات الفقرات كما ارتأى الناشر. كل مقطع فيه موضوع، أو حقيقة، أو فكرة محورية. وكل طبعة للكتاب المقدس لها وجهة نظر خاصة بها في تقسيم المواضيع^{٣٤}. خلال قراءتك للنص، أية ترجمة تجد أنها مناسبة لفهمك لموضوع وتقسيم الآيات؟

في كل أصحاح عليك أن تقرأ الكتاب المقدس أولاً وأن تحاول أن تحدد موضوعات فقراته. ثم أن تقارن فهمك بالطبعات الحديثة.

فقط عندما نفهم قصد الكاتب الأصلي، بمتابعة منطق وطريقة عرضه على مستوى الفقرة، بذلك نستطيع أن نفهم الكتاب المقدس.

الكاتب الأصلي وحده كتب بوحى إلهي- وليس للقراء الحق بأن يغيروا أو يعدلوا النص. قرء الكتاب المقدس عليهم مسؤولية تطبيق الحق الموحى به على حياتهم ويومهم.

إن المصطلحات التقنية والاختصارات يتم شرحها وإيضاحها بشكل كامل في الملحق ١، ٢، و ٣

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسر آخر.

اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أو حد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٦٣: ١-٣
 "مَنْ ذَا الْآتِي مِنْ أَدُومَ بِثِيَابٍ حُمْرٍ مِنْ بُصْرَةَ؟
 هَذَا الْبَهِيُّ بِمَلَابِسِهِ."

³⁴ - في الجدول أعلاه، أخذنا تقسيمات وعناوين الفقرات والمواضيع الموجودة في أشهر الترجمات العربية المنتشرة للكتاب المقدس، ووضعناها أمامكم بطريقة سهلة تساعد على فهم كل أصحاح من هذا السفر. [المترجم].

الْمَتَّعْظَمُ بِكَثْرَةِ قُوَّتِهِ.
«أَنَا الْمَتَّكَلُمُ بِالْبِرِّ الْعَظِيمِ لِلْخَلَاصِ».
٢ مَا بَالَ لِبَاسِكَ مُحَمَّرًا
وَتِيَابِكَ كَدَانِسِ الْمَعْصِرَةِ؟
٣ «قَدْ دُسَّتِ الْمَعْصِرَةُ وَخَدِي
وَمِنَ الشُّعُوبِ لَمْ يَكُنْ مَعِيَ أَحَدٌ.
فَدَسُّهُمْ بِغَضَبِي وَوَطْنَتُهُمْ بِغَيْظِي.
فَرُشٌ عَصِيرُهُمْ عَلَى تِيَابِي
فَلَطَخْتُ كُلَّ مَلَابِسِي.
٤ لِأَنَّ يَوْمَ النِّقْمَةِ فِي قَلْبِي
وَسَنَةَ مَفْدِيٍّ قَدْ أَتَتْ
٥ فَتَنْظَرْتُ وَلَمْ يَكُنْ مُعِينٌ
وَتَحَيَّرْتُ إِذْ لَمْ يَكُنْ عَاضِدًا
فَخَلَصْتُ لِي ذِرَاعِي وَغَيْظِي عَضَدَنِي.
٦ فَدُسَّتْ شُعُوبًا بِغَضَبِي
وَأَسْكَرْتُهُمْ بِغَيْظِي
وَأَجْرَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ عَصِيرَهُمْ»."

- ٦٣: ١- ٦. هذه محاوره أو تساؤلات (سؤال- جواب) بين النبي/العبد والرب.
١- يطرح النبي السؤال الأول، أش ٦٣: ١- يُوصف الرب على أنه أت من أدوم في حلة ملوكية مهيبه،
أش ٦٣: ١-ج، ٢
٢- الرب يتكلم، أش ٦٣: ١هـ
أ- كلام في البر
ب- قدير يستطيع أن يخلص
٣- يطرح النبي سؤالاً ثانياً، أش ٦٣: ٢
٤- الرب يجيب، أش ٦٣: ٣- ٦
أ- أجزيتُ على الأرضِ عصيرَهُمْ (أي دينونة)
ب- الشعوبِ لم يكنْ معي أحدٌ (أش ٦٣: ٥، ٥٩: ١٦)
٦٣: ١ "أدوم". هذا الشعب المجاور غالباً ما يرمز إلى شعوب الأمم (أش ٣٤: ٥- ١٥) التي أدانها الرب.

موضوع خاص: أدوم وإسرائيل

- أ- أدوم هي شعب يسكن شرق البحر الميت، وقد انحدر من عيسو، شقيق يعقوب (تك ٢٥- ٢٨؛ ٣٢- ٣٣).
أدوم تعني "أحمر" بينما عيسو تعني "كثير الشعر" (تك ٢٥: ٢٥، ٣٠).
ب- كان إسرائيل قد طلب منه أن يحترم أدوم (تث ٢٣: ٧)
ج- إسرائيل وأدوم كانت لديهما مشاكل مستمرة.
١- عد ٢٠: ١٤- ٢١
٢- قض ١١: ١٦- ١٧
٣- ١ صم ١٤: ٤٧- ٤٨
٤- ٢ صم ٨: ١٤
٥- ١ مل ١١: ١٤- ٢٢
٦- ٢ مل ١٤: ٢٢؛ ١٦: ٥- ٦
٧- ٢ أخ ٢٠: ١٠- ٣٠؛ ٢١: ٨ وما تلاها
٨- عا ١: ٦، ٩
د- تنبؤات أخرى ضد أدوم

١- أش ٣٤: ٥ وما تلاها؛ ٦٣: ١ وما تلاها

٢- إر ٤٩: ٧- ٢٢

٣- مرا ٢١: ٤- ٢٢

٤- حز ٢٥: ١٢- ١٤؛ ٣٥: ١- ٥؛ ٣٦: ٢- ٦

٥- عا ١: ١١- ١٢

هـ- في عوبديا أُدينت أدوم بسبب

١- كبريائها، عو ٣- ٤

أ. في الأمان الجغرافي

ب. في تحالفاتها السياسية وقواتها العسكرية

ج. في ثروتها التجارية

د. في حكمتها التقليدية

٢- انتهاكها ليهودا، قريبتها، عو، الآيات ١٠- ١٤

أ. ابتهجت بسقوط أورشليم (مرا ٢: ١٥- ١٧؛ ٤: ٢١)

ب. رفضت المساعدة (عو، الآية ١١)

ج. الدعم القوي للعدو (عو، الآية ١٤)

د. استولت على ممتلكات يهوذا (إر ١٣: ١٩)

٣- رفضها للرب وازدراءها به (عو، الآية ١٦)

و- قد تكون أدوم رمزاً لكل الأمم الذين تمردوا على الله وشعبه، الآيات ١٥- ٢٥ (مز ٢).

ز- التحقيق التاريخي المحتمل لهذه النبوءة:

١- دمار أدوم على يد بابل الجديدة بعد حوالي خمس سنوات من سقوط أورشليم، ٥٨٠ ق.م.

٢- عزل أدوم عن البتراء على يد العرب الأنباط حوالي العام ٥٥٠- ٤٤٩ ق.م. (ملا ١: ٢- ٥). لا تُذكر

أدوم في قائمة نحميا للأعداء المحيطين، بل تُستبدل بالقبائل العربية. انتقل الأدميون إلى النجف.

٣- هزيمة أدوم على يد أنتيغونس، القائد عند الاسكندر، عام ٣١٢ ق.م. (مدونة في كتابات Diodorus

(Seculus

٤- هزيمة أدوم في النجف على يد يهوذا المكابي حوالي العام ١٧٥ ق.م. (١ مك ٥: ٣، ١٥؛ ٢ مك ١٠:

١٥؛ انظر كتاب يوسيفوس "Antiquities of the Jews 12:8:1; 13:9:1").

٥- أُجبرت أدوم على قبول اليهودية على يد يوحنا هيركانوس عام ١٢٥ ق.م. ويُدعون الآن أدميين.

٦- دمر القائد الروماني تيطس الأثر الأدمي بشكل كامل عام ٧٠ ق.م.

▣ "بُصْرَة". كانت هذه مدينة كبيرة في أدوم، على الأغلب عاصمتها. غالباً ما تُذكر في تصاريح الأنبياء بالويلات التي تنذر بالدينونة (أش ٣٤: ٦؛ ٦٣: ١؛ إر ٤٩: ١٣، ٢٢؛ عا ١: ١٢).

▣

سميث/فاندايك-البستاني "المُعْظَمُ/يمشي متعظماً"

كتاب الحياة "السَّائِرُ"

الكتاب الشريف "السَّائِرُ"

في أش ٥١: ١٤ تُفهم الكلمة (לאָפּה, KB 1040, BDB 858) بمعنى "ينحني"، ولكن هذه الدلالة هنا ليست ملائمة. يقترح البعض تنقيحها أو تصحيحها إلى الجذر אָפּה (KB 1040)، التي تعني "يسير/يمشي" أو "يخطو". يعطي The UBS Text Project كلمة "ينحني" نسبة احتمال وموثوقية متوسطة ولكنها لا تلائم الموازة.

٦٣: ٣ "المُعْصِرَة". هذه الصورة للدينونة نجدها أيضاً في مرا ١: ١٥؛ يوء ٣: ١٣؛ رؤ ١٤: ١٩، ٢٠؛ ١٩: ١٥. هي صورة الله/المسيح كمحارب إلهي.

٦٣: ٤. لاحظ كيف أن يَوْمَ النَّقْمَةِ (أش ٣٤: ٨؛ ٣٥: ٤، ٨؛ ٦١: ٢) هو نذير ضروري ليوم (سَنَة) مَفْدِيٍّ.

يوم الرب ويوم الخلاص هما جانبان من حدث واحد قادم. بالنسبة للأمناء، مجيء الله سيكون للمّ الشمل وشركة عظيمة؛ وأما لأولئك غير الأمناء، فإن مجيء الله هو العمل الأخير للفصل والرفض (مت ٢٥: ٣١-٤٦؛ رؤ ٢٠: ١١-١٥).

٦٣: ٥ "فَخَلَّصْتُ لِي ذِرَاعِي، وَغَيْظِي عَضَدَنِي". هذه ترتبط بالبيتين ١- ٢. ما كان الرب ليستطيع أن يعتمد على أي إنسان ليساعد في تحقيق الخلاص. فهو وهو وحده أمكنه القيام بذلك (حز ٣٦: ٢٢-٣٨). قد يكون هذا النص هو خلفية اللغة المجازية التي استخدمها يوحنا الرسول في رؤ ٥، فهناك شخص واحد فقط جدير بأن يفتح السفر، واحد فقط، المصلوب، حمل الله القائم/المسيّا/العبد.

٦٣: ٦. دينونة الرب تُوصف باستخدام ثلاث استعارات (أي، الرب كمحارب إلهي، أش ٥٩: ١٧؛ خر ١٥: ٣).
١- دُسْتُ - *Qal* ناقص، BDB 100, KB 115 (موازية لكلمة "دُسْتُ"، المستخدمة ثلاث مرات في أش ٦٣: ٢-٣)
٢- أُسْكِرْتُهُمْ - *Piel* ناقص، BDB 1016, KB 1500 (الدينونة كالتسكير، أش ٥١: ٢٢-٢٣؛ مز ٧٥: ٨)
٣- أُجْرِيْتُ عَصِيرَهُمْ (حرفياً، "سكبت إلى الأرض عصيرهم" - *Hiphil* ناقص، BDB 432, KB 434 (الناس يرقدون ماتتين على الأرض).

ترجمة سميث/فاندايك-البيستاني: ٦٣: ٧-١٤

"١٧ إِحْسَانَاتِ الرَّبِّ أَذْكَرُ.

تَسَابِيحُ الرَّبِّ.

حَسَبَ كُلِّ مَا كَفَأْنَا بِهِ الرَّبِّ

وَالْخَيْرِ الْعَظِيمِ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي كَفَأَهُمْ بِهِ

حَسَبَ مَرَاجِمِهِ وَحَسَبَ كَثْرَةِ إِحْسَانَاتِهِ.

٨ وَفَدَّ قَالَ حَقًّا: «إِنَّهُمْ شَعْبِي بَنُونَ لَا يَخُونُونَ».

فَصَارَ لَهُمْ مُخَلَّصًا.

٩ فِي كُلِّ ضَيْقِهِمْ تَضَاقَقَ وَمَلَائِكُ حَضْرَتِهِ خَلَّصَهُمْ.

بِمَحَبَّتِهِ وَرَأْفَتِهِ هُوَ فَكَّهُمْ وَرَفَعَهُمْ

وَحَمَلَهُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ.

١٠ وَلَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا وَأَحْزَنُوا رُوحَ قُدْسِهِ

فَتَحَوَّلَ لَهُمْ عَدُوًّا وَهُوَ حَارِبُهُمْ.

١١ أَنْتُمْ ذَكَرْتُمُ الْأَيَّامَ الْقَدِيمَةَ:

مُوسَى وَشَعْبَهُ.

«أَيْنَ الَّذِي أَصْعَدَهُمْ مِنَ الْبَحْرِ مَعَ رَاعِي غَنَمِهِ؟

أَيْنَ الَّذِي جَعَلَ فِي وَسْطِهِمْ رُوحَ قُدْسِهِ

١٢ الَّذِي سَيَّرَ لِيَمِينِ مُوسَى ذِرَاعَ مَجْدِهِ

الَّذِي شَقَّ الْمِيَاهَ قَدَامَهُمْ لِيَصْنَعَ لِنَفْسِهِ اسْمًا أَبَدِيًّا

١٣ الَّذِي سَيَّرَهُمْ فِي اللَّجَجِ

كَفَرَسَ فِي الْبَرِّيَّةِ فَلَمْ يَغْتَرُوا؟»

١٤ كَتَبْنَا نُنزِلَ إِلَى وَطْءِ رُوحِ الرَّبِّ أَرَاخَهُمْ.

هَكَذَا قُدَّتْ شَعْبِكَ لِتَصْنَعَ لِنَفْسِكَ اسْمًا مَجْدًا.

٦٣: ٧ "إِحْسَانَاتِ الرَّبِّ/يهوه". هذا هو اسم العهد الخاص، *hesed*. انظر الموضوع الخاص على أش ٤٠: ٦.

□ "حَسَبَ". تُستخدم هذه ثلاث مرات حين وصف الرب.

١- الْخَيْرِ الْعَظِيمِ

٢- مَرَاجِمِهِ

٦٣: ٨ "إِنَّهُمْ شَعْبِي". هذه لغة العهد (خر ٦: ٧؛ أش ٥١: ٤).

□ "بُنُونَ لَا يَخُونُونَ". هذا يعاكس تماماً ما جاء في الآيات في أش ١: ٢-٣ (إر ٣: ٢٢).

□ "فَصَارَ لَهُمْ مُخْلِصًا". لاحظ التغيرات بين أش ٦٣: ٥ و٨. رغم التركيز على سيادة الله، لا يزال هناك مكان لأمانة إسرائيل.

٦٣: ٩ "فِي كُلِّ ضَيْقِهِمْ تَضَائِقَ". هذه عبارة قوية تدل على الوحدة بين الرب وشعب عهده (أش ٥٧: ١٥)، ولكن النص الماسوري يصعب تتبعه.

١- العبارة قد تكون مرتبطة بالبيت الأخير من أش ٦٣: ٨

٢- هذه العبارة قد تكون مرتبطة بالبيت الثاني من أش ٦٣: ٩

يحتوي النص الماسوري على حرف نفي (𐤍) ولكن دارسي النص الماسوري يقترحون (١٦)، أي "خاصته" (JPSOA، qere).

□ "مَلَكَ حَضْرَتِهِ". هذا تلميح مباشر إلى خر ٢٣: ٢٠-٢٣؛ ٢٣: ٣٣؛ ١٤، ١٥. إنها تشير إلى الأحداث التي تجري خلال فترة التيهان في البرية. خطيئة إسرائيل جعلت الله يستبدلهم بوكيل شخصي فرد (ملاك الرب). الرب أكد حضوره الشخصي (تث ٣٢: ٩-١٤).

١- فَكَّهُمْ- *Qal* تام، BDB 145, KB 169

٢- رَفَعَهُمْ- *Piel* ناقص، BDB 642, KB 694

٣- حَمَلَهُمْ- *Piel* ناقص، BDB 669, KB 724 (أش ٤٦: ٣؛ تث ١: ٣١)

لاحظ أيضاً الأقانيم الثلاثة للعهد الجديد في أش ٦٣: ٩-١٠.

١- الأب، أش ٦٣: ٩

٢- المسيا ما قبل التجسد، أش ٦٣: ٩ ب

٣- الروح القدس، أش ٦٣: ١٠ ب

موضوع خاص: الثالوث القدوس:

لاحظوا فعالية أقانيم الثالوث القدوس جميعاً في سياق نصوص موحدة. كان ترتليان هو أول من ابتكر كلمات عبارة "الثالوث القدوس"، وهذه العبارة ليست كتابية، ولكن المفهوم شائع ومنتشر.

أ- الأناجيل

١- متى ٣: ١٦-١٧؛ ٢٨: ١٩، و(التوازيات)

٢- يوحنا ١٤: ٢٦

ب- أعمال الرسل- أعمال ٢: ٣٢-٣٣، ٣٨-٣٩

ج- بولس

١- رومية ١: ٤-٥؛ ٥: ١، ٥؛ ٨: ١-٤، ٨-١٠

٢- ١ كور ٢: ٨-١٠؛ ١٢: ٤-٦

٣- ٢ كور ١: ٢١؛ ١٣: ١٤

٤- غلاطية ٤: ٤-٦

٥- أف ١: ٣-١٤، ١٧؛ ٢: ١٨؛ ٣: ١٤-١٧؛ ٤: ٤-٦

٦- ١ تسلا ١: ٢-٥

٧- ٢ تسلا ٢: ١٣

٨- تيطس ٣: ٤-٦

د- بطرس- ١ بط ١: ٢

هـ- يهوذا- الآيات ٢٠-٢١

الجمع في الله يُشار إليها تلميحاً في العهد القديم

أ- استخدام الجمع لله

١- الاسم إيلوهيم هو جمع، ولكن عندما يُستخدم للإشارة إلى الله فيأخذ فعلاً مفرداً.

٢- الـ "نا" في تك ١: ٢٦-٢٧؛ ٣: ٢٢؛ ١١: ٧

ب- ملاك الرب كان ممثلاً منظوراً عن الله

١- تك ١٦: ٧-١٣؛ ٢٢: ١١-١٥؛ ٣١: ١١، ١٣؛ ٤٨: ١٥-١٦

٢- خروج ٣: ٢، ٤؛ ١٣: ٢١؛ ١٤: ١٩

٣- قضاة ٢: ١؛ ٦: ٢٢-٢٣؛ ١٣: ٣-٢٢

٤- زكريا ٣: ١-٢

ج- الله وروحه منفصلان، تك ١: ١؛ ٢: ٢؛ مز ١٠٤: ٣٠؛ أش ٦٣: ٩-١١؛ حز ٣٧: ١٣-١٤

د- الله (يهوه) والمسيح (أدون) منفصلان، مز ٤٥: ٦-٧؛ ١١٠: ١؛ زك ٢: ٨-١١؛ ١٠: ٩-١٢

هـ- المسيح والروح القدس منفصلان، زك ١٢: ١٠

و- الثلاثة جميعاً يأتي ذكرهم في أش ٤٨: ١٦؛ ٦١: ١

ألوهية المسيح وأقنومية الروح القدس سببت مشاكل للمؤمنين الأوائل التوحيديين والمتمزمتين.

١- ترتليان- جعل الابن تابعاً للآب

٢- أوريجانوس - جعل الجوهر الإلهي للابن والروح القدس ثانويان تابعان

٣- أريوس- أنكر ألوهية الابن والروح القدس

٤- المونارخية- اعتقدت بتجلٍ متتابع لله نفسه، كآب ثم كابن ثم كروح قدس.

الثالوث القدوس صيغة تطورت تاريخياً مستندة على المادة الكتابية.

١- الألوهية الكاملة ليسوع، معادلة للآب، وتم تأكيدها في عام ٣٢٥ م. في مجمع نيقية

٢- الأقنومية والألوهية الكاملتين للروح القدس تعادل للآب والابن وتم تأكيدها في مجمع القسطنطينية عام ٣٨١ م.

٣- عقيدة الثالوث القدوس عبر عنها بشكل كامل أوغسطين في كتابه (*De Trinitate*) هناك سر حقاً هنا. ولكن العهد الجديد يبدو أنه يؤكد جوهر إلهي واحد في ثلاث تجليات أقنومية أبدية سرمدية.

٦٣: ١٠. لاحظ أن هناك فعلاً يصفان خطيئة إسرائيل وفعالان يصفان رد فعل الرب (موازاة الترادف).

- ١- تَمَرَّدُوا- *Qal* تام ، BDB 598, KB 632
- ٢- أَحَزَّنُوا رُوحَ قُدْسِهِ- *Piel* تام ، BDB 780, KB 864 (أع ٧: ٥١؛ انظر الموضوع الخاص: أقنوم الروح القدس على ٤٢: ١؛ من أجل قراءة مقالة جيدة عن موضوع "من هو الروح القدس في العهد القديم؟" انظر كتاب *Hard Sayings of the Bible* ، الصفحات ٢٧٣-٢٧٤؛ وأيضاً الصفحات ٣٠٦-٢٠٧).
- ٣- تَحَوَّلَ لَهُمْ عَدُوًّا- *Niphal* تام ، BDB 245, KB 253، مرثي ٢: ٤-٥
- ٤- حَارَبَهُمْ- *Niphal* تام ، BDB 535, KB 526

٦٣: ١١- ١٤. تضع هذه قائمة بالأمر التي فعلها الرب لشعب إسرائيل خلال الخروج.

- ١- أَصْعَدَهُمْ مِنَ الْبَحْرِ (خر ١٤-١٥)
- ٢- جَعَلَ فِي وَسْطِهِمْ رُوحَ قُدْسِهِ (عد ١١: ١٧، ٢٥، ٢٩؛ حج ٢: ٥)
- ٣- سَيَّرَ لِيَمِينِ مُوسَى ذِرَاعَ مَجْدِهِ (خر ٦: ٦؛ ١٥: ١٦)
- ٤- سَقَّ الْمِيَاءَ قُدَّامَهُمْ
- أ- البحر الأحمر- خر ١٤-١٥ (أش ١١: ١٥؛ ٥١: ١٠)
- ب- نهر الأردن- يشوع ٣
- ٥- سَيَّرَهُمْ فِي اللَّحْجِ (تماماً كما البند ٤)
- ٦- أَرَّاحَهُمْ (أي، الروح القدس، يش ٢١: ٤٤؛ ٢٣: ١)
- ٧- قُدَّتْ شَعْبَكَ

كل هذا قد عمله الرب لشعب إسرائيل "لِتَصْنَعَ لِنَفْسِكَ اسْمَ مَجْدٍ". لقد كان الرب يريد أن يعلن نفسه لكل البشر من خلال إسرائيل. ما صنعه تجاههم كان لأجل الخير الأعظم (أي المخطط الفدائي الأبدي، انظر الموضوع الخاص على أش ٤٠: ١٥).

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ١٥ - ١٩

١٥ "تَطَّلِعْ مِنَ السَّمَاوَاتِ
وَانظُرْ مِنْ مَسْكَنِ قُدْسِكَ وَمَجْدِكَ.
أَيْنَ غَيْرَتِكَ وَجَبْرُوتِكَ؟
زَفِيرُ أَحْسَانِكَ وَمَرَاحِمُكَ نَحْوِي امْتَنَعَتْ.
١٦ فَأَنْتَ أَنْتَ أَبُوْنَا
وَإِنْ لَمْ يَعْرِفْنَا إِبْرَاهِيمُ
وَإِنْ لَمْ يَدْرِنَا إِسْرَائِيلُ.
أَنْتَ يَا رَبُّ أَبُوْنَا وَلَيْتَا مِنْذُ الْأَبَدِ اسْمُكَ.
١٧ الْمَادَا أَضَلَلْتَنَا يَا رَبُّ عَنْ طَرَفِكَ
فَسَيِّتِ قُلُوبَنَا عَنْ مَخَافَتِكَ؟
ارْجِعْ مِنْ أَجْلِ عِبِيدِكَ أَسْبَاطِ مِيرَاثِكَ.
١٨ إِلَيَّ قَلِيلِ امْتَلِكْ شَعْبَ قُدْسِكَ.
مُضَابِقُونَا دَاسُوا مَقْدِسَكَ.
١٩ قَدْ كُنَّا مِنْذُ زَمَانٍ
كَالَّذِينَ لَمْ تَحْكَمْ عَلَيْهِمْ
وَلَمْ يَدْعَ عَلَيْهِمْ بِاسْمِكَ".

١٥: ٦٣ "تَطَّلِعْ... انظُر". هذان الأمران يسترعيان انتباه الرب.

١- تَطَّلِعْ - Hiphil، أمر، BDB 613, KB 661، تث ٢٦: ١٥

٢- انظُر - Qal، أمر، BDB 906, KB 1157، مز ٨٠: ١٤

▣ "مَسْكَنِ قُدْسِكَ وَمَجْدِكَ". هذه طريقة للتكلم عن الهيكل. بالنسبة لبني إسرائيل القدماء، تابوت العهد كان موطن رجل الرب، الذي كان يسكن في السماء (١ أخ ٢٨: ٢؛ مز ٩٩: ٥؛ ١٣٢: ٧؛ أش ٦٦: ١؛ مرا ٢: ١؛ مت ٥: ٣٥؛ أع ٧: ٤٩).

هناك كتاب جديد وضعه John Walton، بعنوان *The Lost World of Genesis One*، يؤكد فكرة أن تك ١: ٢-٣ تدل على أن الرب كان يبني هيكله.

▣ "زَفِيرُ أَحْسَانِكَ وَمَرَاحِمُكَ نَحْوِي امْتَنَعَتْ". هذا الشعر القوي يُجسّد أورشليم تتأشد الرب أن يعترف بها من جديد وأن يعود إليها.

١٦: ٦٣ "أَنْتَ أَبُوْنَا". هذه هي النتيجة المنطقية من كون بني إسرائيل يُدعون "أبناء" (أش ١: ٢). وتكرر العبارة في اش ٦٤: ٨.

موضوع خاص: أبوة الله

I- العهد القديم

أ- أحد المعاني في أن الله أب يستند على عمله في الخلق.

١- تك ١: ٢٦-٢٧

٢- ملا ٢: ١٠

٣- أع ١٧: ٢٨

ب- يُشَبَّه الله بأب من حيث عدة معاني:

١- أبو إسرائيل (بالاختيار)
أ. "ابن"- خر ٤: ٢٢؛ تث ١٤: ١؛ أش ١: ٢؛ ٦٣: ١٦؛ ٦٤: ٨؛ إر ٣: ١٩؛ ٣١: ٩؛ ٢٠: ٥ هو
١٠: ١؛ ١١: ١؛ ملا ١: ٦

ب. "البكر"- خر ٤: ٢٢؛ إر ٣١: ٩
٢- أبو ملك إسرائيل (المسياني)
أ. ٢ صم ٧: ١١-١٦
ب. مز ٢: ٧؛ أع ١٣: ٣٣؛ عب ١: ٥؛ ٥: ٥
ج. هو ١١: ١؛ مت ٢: ١٥
٣- تشبيهه بأب مُحب
أ. أب (استعارة)

(١) يحمل أبناءه- تث ١: ٣١
(٢) تأديبات- تث ٨: ٥؛ أم ٣: ١٢
(٣) تدبير (الخروج)- تث ٣٢: ١٠
(٤) لن ينساهم- مز ٢٧: ١٠
(٥) يحبهم- مز ١٠٣: ١٣
(٦) صديق/مرشد- إر ٣: ٤
(٧) شافي/غافر- إر ٣: ٢٢
(٨) مانح الرحمة- إر ٣١: ٢٠
(٩) مدرّب- هو ١١: ١-٤
(١٠) ابن خاص- ملا ٣: ١٧
ب. أم (استعارة)

(١) لن تنسى- مز ٢٧: ١٠
(٢) نُحِب كَأُمَّ مُرْضِعَةٍ- أش ٤٩: ١٥؛ ٦٦: ٩-١٣ وهو ١١: ٤ (مع الاقتراح بالتنقيح
النصّي لكلمة "نير" لتصبح "رضيع")

II- العهد الجديد

أ- الثالوث القدوس (النصوص حيث تُذكر الأقانيم الثلاثة)

١- الأناجيل

أ. مت ٣: ١٦-١٧؛ ٢٨: ١٩

ب. يو ١٤: ٢٦

٢- بولس

أ. رو ١: ٤-٥؛ ٥: ١؛ ٥: ٨؛ ١: ٤، ٨-١٠

ب. ١ كور ٢: ٨-١٠؛ ١٢: ٤-٦

ج. ٢ كور ١: ٢١-٢٢؛ ١٣: ١٤

د. غل ٤: ٦

هـ. أف ١: ٣-١٤، ١٧: ٢؛ ١٨: ٣؛ ١٤: ١٧؛ ٤: ٤-٦

و. ١ تس ١: ٢-٥

ز. ٢ تس ٢: ١٣

ح. تي ٣: ٤-٦

٣- بطرس- ١ بط ١: ٢

٤- يهوذا- الآيات ٢٠-٢١

ب- يسوع

١- يسوع هو "الابن الوحيد"- يو ١: ١٨؛ ٣: ١٦، ١٨؛ ايو ٤: ٩

٢- يسوع كونه "ابن الله"- مت ٤: ٣؛ ١٤: ٣٣؛ ١٦: ١٦؛ لو ١: ٣٢، ٣٥؛ يو ١: ٣٤؛ ٤٩؛ ٦: ٦٩؛

١١: ٢٧

- ٣- يسوع كابن حبيب- مت ٣: ١٧؛ ١٧: ٥
- ٤- استخدام يسوع لكلمة "أبًا" *abba* في مخاطبته لله- مر ١٤: ٣٦
- ٥- استخدام يسوع للضمائر بما يُظهر علاقته بالله وعلاقتنا نحن أيضاً بالله
- أ. "أبي"، يو ٥: ١٨؛ ١٠: ٣٠، ٣٣؛ ١٩: ٧؛ ٢٠: ١٧
- ب. "أبيكم"، مت ٥: ١٦، ٤٥، ٤٨؛ ٦: ١، ٤، ٦، ٨، ١٤، ١٥، ١٨، ٢٦، ٣٢؛ ٧: ١١؛ ١٠: ٢٠، ٢٩؛ ١٨: ١٤
- ج. "أبانا"، مت ٦: ٩، ١٤، ٢٦
- ج- إحدى الاستعارات العائلية التي تصف العلاقة الحميمة بين الله والبشر:
- ١- الله كآب
- ٢- المؤمنون ك-
- أ. أبناء الله
- ب. أولاد
- ج. مولودين من الله
- د. مولودين ثانية
- هـ. متبنين
- و. مولودين
- ز. عائلة الله

□ "لَمْ يَعْرِفْنَا إِبْرَاهِيمَ، وَإِنْ لَمْ يَدْرُنَا إِسْرَائِيلُ". سوف لن يعرف/يعترف الآباء ببني يهوذا هؤلاء بسبب:

١- الفترة الزمنية بين جيليهما

٢- خطيئة هذا النسل

□ "وَلَيْتَنَا". انظر التعليق على ٤١: ١٤. من أجل مفهوم "الفداء" انظر الموضوع الخاص على ٤١: ١٤.

٦٣: ١٧. البيتان الأولان من هذه الآية يظهران كيف أن مفهوم سيادة الله يمكن أن يُستخدم لتخفيف المسؤولية الشخصية. انظر الموضوع الخاص: الاختيار/التعيين السابق والحاجة إلى توازن لاهوتي، على ٤٤: ١٨، والموضوع الخاص التالي عن التعيين السابق إزاء إرادة الإنسان الحرة.

موضوع خاص: التعيين السابق (الكالفينية) إزاء إرادة الإنسان الحرة (الأرمنية)

توازن ٢ تي: ١١ مقاطع العهد الجديد الأخرى التي تتناول موضوع الانتخاب. أعتقد أنه من المفيد لاهوتياً أن أقدم لكم تعليقاتي التفسيرية المأخوذة من رومية ٨: ٢٩، وأيضاً من أفسس ١.

I- رو ٨: ٢٩- يستخدم بولس كلمة "يَعْرِفُ سَبْقِيًّا" (*proginōskō*، "يعرف مسبقاً") مرتين، هنا وفي ١١: ٢. تشير في ١١: ٢ إلى المحبة العهدية لله نحو إسرائيل قبل بدء الزمان. تذكر أن كلمة "يعرف" في العبرية مرتبطة بعلاقة شخصية حميمة، وليس بحقائق عن شخص ما (تك ٤: ١؛ إر ١: ٥). وهنا مشتملة في سلسلة الأحداث الأزلية (رو ٨: ٣٩-٣٠). هذه الكلمة كانت مرتبطة بموضوع التعيين السابق. ولكن لا بد من القول أن معرفة الله السابقة ليست أساس الاختيار، لأنه إن كان الأمر كذلك، فعندها يكون الاختيار مستنداً إلى تجاوب البشرية الساقطة المستقبلي، والذي سيكون إنجازاً بشرياً. هذه الكلمة نجدها أيضاً في أع ٢٦: ٥؛ ١ بط ١: ٢، ٢٠ و ٢ بط ٣: ١٧.

أ- "يَعْرِفُ سَبْقِيًّا" (*proginōskō*، "يعرف مسبقاً").

كلمتا "يَعْرِفُ سَبْقِيًّا" و"يُعِين مسبقاً" يتضمنان السبقية أي التحديد مسبقاً. المقاطع التي تركز على التعيين السابق في العهد الجديد نجدها في رو ٨: ٢٨-٣٠؛ أف ١: ١؛ ١٤: ٩. هذه النصوص تؤكد بشكل واضح على أن الله يتمتع بالسيادة. إنه متحكم تماماً بكل الأشياء. هناك مخطط إلهي مضبوط مسبقاً يتحقق في الزمن. ولكن هذا المخطط ليس اعتباطياً أو انتقائياً. وهو لا يستند فقط على سيادة الله ومعرفته المسبقة، بل على طابع الله الذي لا يتبدل في المحبة، والرحمة، والنعمة التي تُمنح لنا بدون أن نستحقها.

يجب أن نحذر من النزعة الفردانية الغربية لدينا نحن الأميركيين أو من حماستنا إلى الكرازة التي تلوّن هذه الحقيقة الرائعة. يجب أن نتجنب أن نُستقْب إلى الصراعات التاريخية واللاهوتية بين أوغسطين إزاء بيلاجيوس أو الكالفينية إزاء الأرمنية.

ب- "سَبَقَ فَعَيَّنَ" (*proorizō* ، "عَيَّنَ الحدود مسبقاً").

ليس التعيين السابق عقيدة فُصد بها تحديد محبة الله، ونعمته ورحمته، ولا استقصاء البعض من نعم الإنجيل. المقصود بها أن تقوي المؤمنين بقولية نظرهم العالمية.

الله هو لجميع البشر (١ تيم ٢: ٤؛ ٢ بط ٣: ٩). بمسك بزمام كل الأمور. فمن أو ما الذي يمكن أن يفصلنا عنه (رو ٨: ١-٣٩)؟ الله يرى كل التاريخ على أنه حاضر؛ البشر محدودين بالزمن. منظورنا وقدراتنا الفكرية محدودة. ليس من تناقض بين سيادة الله وإرادة الإنسان الحرة. إنها بنية عهدية.

هذا مثال آخر عن الحق يُعطى لنا في مشادة جدلية. العقائد الكتابية تقدّم من مناظير مختلفة. غالباً ما تبدو متناقضة ظاهرياً. الحق هو توازن بين الثنائيات المتناقضة في الظاهر. يجب ألا نزيل المشادة بانتقاء حقيقة واحدة وحسب. يجب ألا نعزل أي حقيقة كتابية كقسم مستقل بحد ذاته.

من الهام أيضاً أن أضيف قائلاً أن هدف الاختيار ليس فقط السماء عندما نموت، بل التشبه بالمسيح الآن (رو ٨: ٢٩؛ أف ١: ٤؛ ٢: ١٠). لقد تم اختيارنا لِنَكُون "قَدِّيسِينَ وَبِلًا لَوْمًا". الله يختارنا لكي يغيرنا بحيث يرى الآخرون التغيير فينا ويتجاوبوا مع الله بالإيمان بالمسيح. ليس التعيين السابق امتيازاً شخصياً، بل مسؤولية عهدية.

هذه هي الحقيقة الرئيسية في المقطع. هذا هو هدف المسيحية. القداسة هي إرادة الله لكل مؤمن. اختيار الله هو أن نكون مثل المسيح (أف ١: ٤)، وليس موقفاً خاصاً.

صورة الله، التي أعطيت إلى الإنسان في الخلق (تك ١: ٢٦؛ ٥: ١، ٣؛ ٩: ٦)، يجب أن تُستعاد.

ج- "لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِهِ". هدف الله النهائي هو استعادة الصورة الضائعة بالسقوط. المؤمنون مقدر لهم التشبه بالمسيح (أف ١: ٤).

II- رومية ٩

أ- رو ٩ هو أحد أقوى المقاطع في العهد الجديد التي تتكلم عن سيادة الله (المقطع الآخر هو أف ١: ٣-١٤)، بينما الأصحاح ١٠ يقول بإرادة البشر الحرّة بشكل واضح وبشكل متكرر ("لكل" الآية ٤؛ "كل" الآيات ١١، ١٣؛ "الجميع" الآية ١٢ [مرتين]). لم يحاول بولس أبداً أن يُسوِّي هذه المشادة اللاهوتية. فكلتاها حقيقية صحيحة. معظم العقائد الكتابية تقدم بثنائيات جدلية أو متناقضة ظاهرياً. معظم أنظمة اللاهوت هي أنصاف حقائق منطقياً. الأوغسطينية والكالفينية إزاء شبه البيلاجية والأرمنية لديها عناصر من الصواب والخطأ. المشادة الكتابية بين العقائد مفضلة على أنظمة اللاهوت الجدلية العقائدية العقلانية التي تُجبر الكتاب المقدس على أن يتحول إلى شبكة تفسيرية متصورة مسبقاً.

ب- الحقيقة نفسها (التي نجدها في رو ٩: ٢٣) نجدها أيضاً وبشكل صريح في رو ٨: ٢٩-٣٠ وأف ١: ٤، ١١. هذا الأصحاح هو أقوى تعبير عن سيادة الله في العهد الجديد. وليس من خلاف أو جدل في أن الله متحكم بشكل كامل بالخلق والفداء. هذه الحقيقة العظيمة يجب ألا يُستخف بها أو يُنتقص من شأنها.

ولكن، يجب موازنته مع اختيار الله للعهد كوسيلة ارتباط مع خليقته البشرية الذين خلقهم على صورته. إنها لحقيقة أكيدة أن بعض عهود العهد القديم، مثل تكوين ١٥، ليست شرطية ولا ترتبط أبداً بتجاوب البشر، ولكن هناك عهود أخرى ستشترط تجاوب البشر (مثل عدن، نوح، موسى، داود). الله لديه مخطط لفداء خليقته؛ ما من إنسان يمكن أن يؤثر على هذا المخطط. ولقد اختار الله أن يسمح لبعض الأفراد بأن يشاركوا بمخططة. هذه الفرصة بالمشاركة هي مشادة لاهوتية بين سيادة الله (رو ٩) وإرادة الإنسان الحرة (رو ١٠).

لا يجدر بنا اختيار تجديد كتابي معين وإهمال آخر. هناك مشادة بين العقائد لأن الشرقيين يقدمون الحقيقة بثنائيات جدلية أو حافلة بالشد.

يجب النظر إلى العقائد في علاقتها مع العقائد الأخرى. الحق هو صورة فيفسائية للحقائق.

III- أفسس ١

أ- الاختيار عقيدة رائعة ولكنها ليست دعوة إلى التحيز، بل دعوة ليكونوا قناة، أو أداة، أو وسيلة إلى فداء الآخرين. في العهد القديم، كان هذا التعبير يُستخدم في المقام الأول للخدمة؛ وفي العهد الجديد يُستخدم بشكل أساسي للدلالة على الخلاص الذي تنتج عنه الخدمة. الكتاب المقدس لا يُوقِّق أبداً بين ما يبدو أنه تناقض بين

سيادة الله وإرادة الإنسان الحرة، بل يؤكد كليهما. وخير مثال على المشادة الكتابية نجده في رومية ٩ عن اختيار الله السيادي ورومية ١٠ عن تجاوب الإنسان الذي لا بد منه (١٠: ١١، ١٣).

المفتاح إلى هذه المشادة اللاهوتية يمكن أن نجده في ١: ٤. يسوع هو رجل الله المختار ومن المحتمل أن الجميع مختارون فيه (Karl Barth). يسوع هو "نعم" الله لحاجة الجنس البشري الساقط (Karl Barth). تساعدنا أفسس ١: ٤ أيضاً على إيضاح المسألة بالتأكيد على أن الهدف من التعيين السابق هو ليس السماء فقط، بل القداسة (التشبه بالمسيح). غالباً ما ننجذب إلى منافع الإنجيل ونتجاهل المسؤوليات! إن دعوة الله (الاختيار) هي للآن وإلى الأبد.

تأتي العقائد مترابطة مع حقائق أخرى، وليس كحقائق مفردة غير مرتبطة بشيء. مشابهة نظيرة جيدة تكون كمثل كوكبية من النجوم إزاء نجم منفرد. الله يُصوّر الحقيقة بأنواع أدبية شرقية وليس غربية. يجب ألا نزيل المشادة التي تنشأ عن ثنائيات الحقائق العقائدية الجدلية (المفارقات): (الله المتسامي إزاء الله الذاتي؛ الحماية إزاء الحفظ؛ يسوع كمساوٍ للآب إزاء يسوع كتابع للآب؛ الحرية المسيحية إزاء المسؤولية المسيحية كشريك في العهد؛ الخ.)

المفهوم اللاهوتي لـ "العهد" يوحد بين سيادة الله (الذي يأخذ دائماً المبادرة ويضع جدول الأعمال) وتجاوب المؤمن التائب الإلزامي الأولي والمستمر عند الإنسان. حاذروا انتقاء جانب من المفارقة وانتقاص شأن الجانب الآخر. وحاذروا تأكيد عقيدتكم المفضلة فقط أو نظام اللاهوت المفضل لديكم.

ب- "اختارنا" في أف ١: ٤ هي صيغة دلالية مبنية للمتوسط في الأسلوب الخبري تركز على الفاعل. وهذه تركز على اختيار الله قبل الزمان. اختيار الله لا يجب فهمه بالمعنى الإسلامي في الجبرية/الإيمان بالقضاء والقدر، ولا بالمعنى الكالفيني المتطرف باعتبار أن الله يختار البعض دون الآخرين، بل بالمعنى العهدي. لقد وعد الله بأن يفندي البشرية الساقطة (تك ٣: ١٥). دعا الله إبراهيم واختاره لكي يختار كل البشر (تك ١٢: ٣؛ خر ١٩: ٥-٦). الله نفسه انتقى كل الأشخاص الذين سيختبرون الإيمان بالمسيح الله يأخذ المبادرة دائماً في الخلاص (يو ٦: ٤٤، ٦٥). النص في رومية ٩ هو الأساس الكتابي لعقيدة التعيين السابق التي أكد عليها أوغسطين وكالفين.

اختار الله المؤمنين ليس فقط للخلاص (التبرير)، بل أيضاً للتقديس (كول ١: ١٠-١٢). وهذا قد يرتبط بـ (١) مكانتنا في المسيح (٢ كور ٥: ٢١) أو (٢) رغبة الله بأن يُؤد شخصه في أولاده (٢: ١٠؛ رو ٨: ٢٨-٢٩؛ غل ٤: ١٩).

رغبة الله لأولاده هي بأن معاً السماء يوماً ما والتشبه بالمسيح الآن. كلمة "فيه" هي الفكرة الرئيسية في أف ١: ٤. بركات الآب، ونعمته، وخلصه تتدفق عبر المسيح (يو ١٤: ٦). لاحظ تكرار هذه الصيغة النحوية (تمحور المكان) في الآية ٣، "في المسيح"؛ الآية ٤، "فيه"؛ الآية ٧، "فيه"؛ الآية ٩، "فيه"؛ الآية ١٠، "في المسيح"، "فيه"؛ الآية ١٢، "في المسيح"، والآية ١٣، "فيه" (مرتين). يسوع هو "نعم" الله للبشرية الساقطة (Karl Barth). يسوع هو رجل الله المختار والجميع مختارون فيه. كل بركات الله تتدفق عبر المسيح.

عبارة "قبل تأسيس العالم" تُستخدم أيضاً في مت ٢٥: ٣٤؛ يو ١٧: ٢٤؛ ١ بط ١: ١٩-٢٠ ورؤ ١٣: ٨. إنها تُظهر نشاط الله الثلاثي الأقانيم حتى قبل تك ١: ١. البشر محدودون بمعنى الزمن لديهم؛ كل شيء بالنسبة لنا هو ماضٍ وحاضر ومستقبل، ولكن ليس الحال هكذا مع الله.

الهدف من التعيين السابق هو القداسة، وليس الامتياز. دعوة الله ليست لفئة مختارة من أبناء آدم، بل للجميع. إنها دعوة للبشر ليكونوا كما عني بهم أن يكونوا، أي مثله (١ تس ٥: ٢٣؛ ٢ تس ٢: ١٣)؛ على صورته (تك ١: ٢٦-٢٧). أن نحول التعيين السابق إلى عقيدة لاهوتية بدلاً من حياة قداسة هو أمر مأساوي. غالباً ما تكون عقائدنا اللاهوتية أعلى من حقائق النص الكتابي.

كلمة "بلا لوم" (*amōmos*) أو "خلو من العيب" تُستخدم (١) عن يسوع (عب ٩: ١٤؛ ١ بط ١: ١٩)؛ (٢) مع زكريا وأليصابات (لو ١: ٦)؛ (٣) مع بولس (فيل ٣: ٦)؛ و(٤) عن كل المسيحيين الحقيقيين (فيل ٢: ١٥)؛ ١ تس ٣: ١٣؛ ٥: ٢٣). إن إرادة الله التي لا تتبدل لكل مسيحي ليست فقط السماء لاحقاً، بل التشبه بالمسيح الآن (رو ٨: ٢٩-٣٠؛ غل ٤: ١٩؛ ١ بط ١: ٢). على المؤمنين أن يعكسوا مواصفات الله إلى عالم ضالٍ بهدف الكرازة.

نحوياً يمكن لعبارة "في المحبة" في هذه الآية أن تتماشى إما مع الآية ٤ أو الآية ٥.

على كل حال، عندما تُستخدم هذه العبارة في أماكن أخرى من أفسس فإنها دائماً تشير إلى محبة البشر نحو الله (٣: ١٧؛ ٤: ٢، ١٥، ١٦).

ج- في أف ١: ٥، عبارة "سَبَقَ فَعَبَّئْنَا" اسم فاعل معلوم مبني للمتوسط بأسلوب خبري. الكلمة اليونانية مركبة من "مسبقاً" و"يُعيّن". إنها تشير إلى مخطط الله الفدائي المعين مسبقاً (لو ٢٢: ٢٢؛ أع ٢: ٢٣؛ ٤: ٢٨؛ ١٧: ٣١؛ رو ٨: ٢٩-٣٠). التعيين السابق هو أحد الحقائق العديدة المرتبطة بخلص البشر. إنها جزء من زخرف لاهوتي أو سلسلة من حقائق مترابطة. لم يُقصد بها أبداً أن يتم التركيز عليها لوحدها. الحق الكتابي أعطي من خلال سلسلة من ثنائيات تحوي مشادة أو مفارقة. التعصب الطائفي نزع دائماً إلى إزالة المشادة الكتابية بالتركيز على أحد الحقائق الجدلية فقط (التعيين السابق إزاء إرادة الإنسان الحرة؛ وضمان المؤمن إزاء حفظ القديسين؛ والخطيئة الأصلية إزاء الخطيئة الاختيارية؛ والإثمية إزاء التقليل من الخطيئة؛ وإعلان التقديس الفوري إزاء التقديس المتدرج؛ والإيمان إزاء الأعمال؛ والحرية المسيحية إزاء المسؤولية المسيحية؛ والتسامي مقابل الذاتية).

اختيار الله لا يستند على المعرفة السابقة لإنجاز البشر، بل على شخصه السموح الرحوم (الآيات ٩ و ١١). إنه يرغب أن الجميع (ليس فقط بعض الخاصين كما يقول الغنوسيين أو الكالفينيين المتطرفين في يومنا الحالي) أن ينالوا الخلاص (حز ١٨: ٢١-٢٣، ٣٢؛ يو ٣: ١٦-١٧؛ ١ تيم ٢: ٤؛ ٤: ١٠؛ تي ٢: ١١؛ ٢ بط ١: ٩). نعمة الله (شخص الله) هو المفتاح اللاهوتي إلى هذا المقطع (الآيات ١٦، ٧، ٩ب)، كما أن رحمة الله هي المفتاح إلى المقطع الآخر حول التعيين السابق، رو ٩-١١.

الرجاء الوحيد للبشرية الساقطة هو نعمة الله ورحمته (أش ٥٣: ٦ ونصوص أخرى عديدة من العهد القديم تم الاستشهاد بها في رو ٣: ٩-١٨). إنه أمر حاسم أساسي في تفسير هذه الأصحاحات اللاهوتية الأولية أن ندرك أن بولس يركز على تلك الأمور التي لا علاقة بها بالإنجاز البشري: التعيين السابق (الأصحاح ١)، النعمة (الأصحاح ٢)، مخطط الله الأبدي في الفداء (سر، ٢: ١١-٣: ١٣). وكان هذا لموازنة التشديد لدى المعلمين الكذبة على الاستحقاق البشري والكبرياء.

□ "ارْجِعْ مِنْ أَجْلِ عِبِيدِكَ". هذا أمر *Qal* (BDB 996, KB 1427) يُستخدم كصلاة.

٦٣: ١٨-١٩. تُظهر هذه الآيات كيف أدرك بني يهوذا ذواتهم.

- ١- كان لديهم هيكل لبرهة من الوقت.
- ٢- استولى أعداؤهم عليه.
- ٣- صاروا "أمة أخرى وحسب".
- ٤- أصبحوا مثل الأمم الذين لم يُدعَ عَلَيهِمْ بِاسْمِ الرَّبِّ.

Isaiah 64

أشعيا ٦٤

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

العربية المشتركة	الكتاب الشريف	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
التوبة والعودة إلى الله	موقف الشعب الأثم	مذنب في حضرة الله	مذنب أمام الرب
١٢-١: ٦٤	١٢-١: ٦٤	١٢-١: ٦٤	١٢-١: ٦٤

* رغم أن تقسيم نص الكتاب المقدس إلى فقرات وتقسيمات ليس من الوحي الإلهي، إلا أن تقسيم المقاطع والفقرات هي المفتاح لفهم ومتابعة قصد الكاتب الأصلي. كل ترجمة معاصرة قامت بتقسيم وتلخيص تقسيمات الفقرات كما ارتأى الناشر. كل مقطع فيه موضوع، أو حقيقة، أو فكرة محورية. وكل طبعة للكتاب المقدس لها وجهة نظر خاصة بها في تقسيم المواضيع³⁵. خلال قراءتك للنص، أية ترجمة تجد أنها مناسبة لفهمك لموضوع وتقسيم الآيات؟

في كل أصحاح عليك أن تقرأ الكتاب المقدس أولاً وأن تحاول أن تحدد موضوعات فقراته. ثم أن تقارن فهمك بالطبعات الحديثة.

فقط عندما نفهم قصد الكاتب الأصلي، بمتابعة منطق وطريقة عرضه على مستوى الفقرة، بذلك نستطيع أن نفهم الكتاب المقدس.

الكاتب الأصلي وحده كتب بوحى إلهي- وليس للقراء الحق بأن يغيروا أو يعدلوا النص. قراء الكتاب المقدس عليهم مسؤولية تطبيق الحق الموحى به على حياتهم ويومهم.

إن المصطلحات التقنية والاختصارات يتم شرحها وإيضاحها بشكل كامل في الملحق ١، ٢، و ٣

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٦٤: ١-٧

١ "لَيْتَكَ تَشُقُّ السَّمَاوَاتِ وَتَنْزِلُ!

مِنْ حَضْرَتِكَ تَنْزِلُ الْجِبَالُ.

٢ كَمَا تُشْعَلُ النَّارُ الْهَشِيمَ

وَتَجْعَلُ النَّارَ الْمِيَاهُ تَغْلِي

لِتُعْرَفَ أَعْدَاؤُكَ اسْمَكَ

لِتُرْتَعِدَ الْأُمَّمُ مِنْ حَضْرَتِكَ.

٣ حِينَ صَنَعْتَ مَخَافٍ لَمْ نُنْتَظِرْهَا نَزَلَتْ.

³⁵ - في الجدول أعلاه، أخذنا تقسيمات وعناوين الفقرات والمواضيع الموجودة في أشهر الترجمات العربية المنتشرة للكتاب المقدس، ووضعناها أمامكم بطريقة سهلة تساعد على فهم كل أصحاح من هذا السفر. [المترجم].

تَرَلَزْتَ الْجِبَالَ مِنْ حَضْرَتِكَ.
 ٤؛ وَمُنْذُ الْأَزَلِ لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَصْنَعُوا.
 لَمْ تَرَ عَيْنٌ إِلَهًا غَيْرَكَ يَصْنَعُ لِمَنْ يَنْتَظِرُهُ.
 ٥ تَلَاقِي الْفَرْحَ الصَّانِعَ الْبِرِّ.
 الَّذِينَ يَذْكُرُونَكَ فِي طَرَفِكَ.
 هَا أَنْتَ سَخَطْتَ إِذْ أَخْطَأْنَا.
 هِيَ إِلَى الْأَبَدِ فَنُخْلَصُ.
 ٦ وَقَدْ صِرْنَا كُلُّنَا كَنْجِسٍ
 وَكَثُوبَ عَدَّةٍ كُلِّ أَعْمَالٍ بَرِّئَا
 وَقَدْ ذُبَلْنَا كَوَرْقَةٍ وَأَثَامُنَا كَرِيحٍ تَحْمِلُنَا.
 ٧ وَلَيْسَ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِكَ
 أَوْ يَنْتَبِهُ لِيَتَمَسَّكَ بِكَ
 لِأَنَّكَ حَجَبْتَ وَجْهَكَ عَنَّا
 وَأَدْبَبْنَا بِسَبَبِ أَثَامِنَا".

٦٤ : ١. أول بيتين لهما نفس طابع أش ٦٣ : ١٩ في النص الماسوري. هناك سلسلة من الأفعال التامة من أش ٦٤ : ١٨ إلى ١٩.

الرب، الذي يسكن في الأعالي، "يشق" (*Qal*) تام، BDB 902, KB 114، أش ٣٤ : ٤؛ رؤ ٦ : ١٤) الغلاف الجوي للأرض (أس السماوات، تك ١ : ١).

إذ يدنو الخالق فإن الخليقة ترتعد (*Niphal*) تام، BDB 272, KB 272 [هذه الصيغة ترد هنا فقط وفي قض ٥ : ٥، التي هي تسبحة/تشيد دبورة على هزيمة حاصور وجيشها]، أش ٦٤ : ٢؛ مز ١٨ : ٧-١٥؛ ٦٨ : ٨؛ ٧٧ : ١٨؛ ١٤٤ : ٥)

من أجل "السماوات" انظر الموضوع الخاص التالي.

موضوع خاص: السماوات

في العهد القديم، تأتي كلمة "السماوات" عادة بصيغة جمع (أي السماوات، *shamayim*، BDB 1029). الكلمة العبرية تعني "العلو". إذ أن الله يسكن في العلاء. هذه الفكرة تعكس قداسة وسمو الله. في تك ١ : ١ يأتي الجمع في "السماوات والأرض" من النظرة إلى أن الله يخلق (١) الغلاف الجوي فوق هذه الكوكب أو (٢) كطريقة للإشارة إلى كل ما في الكون (الروحي والمادي). ومن هذا الفهم الأساسي كان يستشهد ببقية النصوص على أنها تشير إلى مستويات في السماء: "سماوات السماوات" (مز ٦٨ : ٣٣) أو "السماء وسماء السماوات" (تث ١٠ : ١٤؛ ١ مل ٨ : ٢٧؛ نح ٩ : ٦؛ مز ١٤٨ : ٤). كان الرّبانيون يعتقدون أن هناك:

١- سماوان (انظر R. Judah, Hagigah 12b)

٢- ثلاث سماوات (Test. Levi 2-3; Ascen.) على أش ٦-٧؛ مدراش تيهيليم Midrash Tehillim على مز ١١٤ : ١)

٣- خمس سماوات (باروخ الثالث)

٤- سبع سماوات (R. Simonb.Lakish)؛ ٢ أخنوخ ٨؛ Ascen. على أش ٩ : ٧)

٥- عشر سماوات (٢ أخنوخ ٢٠؛ ٣ب؛ ٢٢ : ١)

كانت الغاية من كل هذه هي إظهار انفصال الله عن الخلق المادي و/أو سموه. العدد الأكثر شيوعاً للسماوات في اليهودية الرّبانية كان سبعة. يقول A. Cohen، في *Everyman's Talmud* (ص. ٣٠)، أن هذا كان مرتبطاً بالكواكب الفلكية السبع، ولكن أعتقد أنها تشير إلى العدد سبعة على أنه عدد الكمال (عدد أيام الخلق كان سبعة بما فيها يوم استراحة الرب في تك ٢ : ٢).

يذكر بولس في ٢ كور ١٢: ٢ السماء "الثالثة" (وباليونانية *ouranos*) كطريقة لتعريف حضور الله الشخصي الجليل. فقد كان لبولس مواجهة شخصية مع الله.

٦٤: ٢ "النَّارُ". انظر الموضوع الخاص على أش ٤٧: ١٤.

□ لاحظ أن هدف الرب هو أن يُعرف اسمه وأن ترتعد الأمم (بالتوبة على ما يرجو، مز ٩٩: ١-٥؛ إر ٣٣: ٩).

٣: ٦٤

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
الكتاب الشريف

"مَخَاوِفْ"

"أَعْمَالاً مُخِيفَةً"

"أَعْمَالاً رَهِيْبَةً"

يقول JPSOA "أمور عجيبة".

الكلمة العبرية (*Niphal*, BDB 431, KB 432) اسم فاعل) تعني حرفياً "خوف"، ولكن في هذه الصيغة يمكن أن تشير إلى معجزات الرب المهيبة المروعة التي صنعها لأجل إسرائيل (تث ١٠: ٢١؛ ٢ صم ٧: ٢٣؛ ١ أخ ١٧: ٢١؛ مز ٦٦: ٣، ٥-٦؛ ١٠٦: ٢٢؛ ١٤٥: ٦).

في مز ١٣٩: ١٤ هناك العديد من الكلمات العبرية مستخدمة في موازاة.

١- BDB 431- مخيف

٢- BDB 811 و 810- عجيب

انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: العَجَب (5-!) /الأمور العجيبة

هذه الكلمة (BDB 810) تدل على أعمال لا يستطيع البشر تحقيقها أو حتى تفسيرها، أعمال تثير العجب والخشية (تث ١٨: ١٤؛ إر ٣٢: ١٧، ٢٧؛ زك ٨: ٦).
الفاعل:

١- الخروج، خر ٣: ٢٠؛ ٣٤: ١٠؛ مي ٧: ١٥

٢- الضربات، تث ٢٨: ٥٩

٣- عبور الأردن، يش ٣: ٥

٤- أحداث ماضية مع الله، قض ٦: ١٣؛ ١ أخ ١٦: ٩، ١٢، ٢٤؛ نح ٩: ١٧

٥- ولادة شَمْشُون، قض ١٣: ١٩

٦- محبة داود لليونان، ٢ صم ١: ٢٦

٧- يُستخدم غالباً في أيوب، ٥: ٩؛ ١٠: ١٠؛ ١٠: ١٦؛ ٣٧: ٥، ١٤؛ ٤٢: ٣

٨- اثنان وثلاثون مرة في المزامير

٩- مشورة الرب، أش ٢٨: ٢٩

١٠- أعمال الرب، أش ٢٩: ١٤ (مرتين)؛ يوء ٢: ٢٦

الاسم:

١- الخروج، خر ١٥: ١١؛ مز ٧٧: ١١، ١٤؛ ٧٨: ١٢

٢- في علاقة مع الأموات، مز ٨٨: ١٠، ١٢

٣- السماء تعظم أعمال الرب، مز ٨٩: ٥

٤- شرائع الرب، مز ١١٩: ١٢٩

٥- مسيياً الرب، أش ٩: ٦

٦- أعمال الرب، أش ٢٥: ١؛ ٢٩: ١٤

٧- الأعمال في آخر الأزمنة، دا ١٢: ٦

يُتصرف الله بطرق مقتدرة افتدائية ليعلن نفسه لأسمى مخلوقاته (البشر). إنه يريدهم أن يعرفوه وأن يؤمنوا به. أعماله هي إعلان، وتدوين تلك الأعمال هو وحي، وفهم تلك الأعمال هو تنوير. الرب يريد أن يعرفه العالم.

٦٤ : ٤. المسألة التفسيرية هنا هي من هؤلاء الذين يجري الحديث عنهم.

- ١- شعب إسرائيل
- ٢- الأمناء العائدون
- ٣- الأمم (أش ٦٤ : ٢)
- ٤- البند ٢ والبند ٣ معاً

□ "إِلَهًا غَيْرَكَ". انظر الموضوع الخاص: التوحيد على أش ٤٠ : ١٤.

□ "يَصْنَعُ....". الكلمة هي "يعمل" (*Qal* ناقص، BDB 793, KB 889). هذه تشكّل تمييزاً لاهوتياً بين الرب والأصنام. فهم لا يستطيعون أن يروا، ويسمعوا، ويعملوا، ويتكلموا، أما هو فيستطيع ويفعل.

□ "لِمَنْ يَنْتَظِرُهُ". تصف هذه الشخص الذي يتمتع بالإيمان. فهو ينتظر (*Piel* اسم فاعل، BDB 314, KB 313). هذه الكلمة لها دلالة المعنى "الرجاء، الاتكال، الانتظار" لله (أش ٨ : ١٧؛ ٣٠ : ١٨؛ حب ٢ : ٣). جذر آخر (BDB 875 I) يُترجم أيضاً بكلمة "ينتظر" ولكن ليس له نفس المغزى اللاهوتي (أش ٢٥ : ٩؛ ٢٦ : ٨؛ ٣١ : ٤٠؛ مز ٢٥ : ٣؛ ٤٠ : ١؛ ١٠٣ : ٥؛ أم ٢٠ : ٢٢).

٦٤ : ٥ "تَلَاقِي....". الفعل (*Qal* تام، BDB 803, KB 910) في هذا السياق يدل على مواجهة أو لقاء لأجل الشركة و/أو اللطف.

لاحظ نوع الناس الذين يلاقيهم الرب.

- ١- الْفَرَحَ الصَّانِعَ الْبِرِّ
- ٢- الَّذِينَ يَذْكُرُونَكَ فِي طَرْفِكَ

هذان متوازيان (انظر الملحق الأول: الشعر العبري).

□ الأبيات ٣- ٥ تطرح سؤالاً في محله. إسرائيل شعب خالف العهد. هل يمكن لشعب خاطئ أن "يخلص" (أي، "يُحزّر"، BDB 446, KB 448)

- ١- من التبعات الجسدية للخطيئة
- ٢- من التبعات الروحية للخطيئة

أود أن أومن أن "نعم، نعم، نعم" (أش ٦٤ : ٨- ٩). ولكن وحدها الرحمة الإلهية والنعمة (هذا الأصحاح صلاة لكي يتدخل الرب) تستطيع فعل ذلك (يُنصح بالترجمة في UBS Text Project، ص. ١٦٤). إن التبعات في تكوين ٣ صاعقة وقاسية.

ولكن، في هذا السياق (أي، أش ٦٤ : ٤- ٧) لا تتعلق هذه الآية بالفداء بل بالدينونة (أش ٦٤ : ٨- ١٢ هي صرخة تطلب الرحمة). لقد خطئ إسرائيل في الماضي وفي الحاضر. إن قُبِل هذا على أنه المعنى فعندها يتوجب تغيير معنى الفعل "خلص" (BDB 446, KB 448، ٧١١) إلى "أما نحن فأشرار" (٧١١) ، UBS Text Project، ص. ١٦٣؛ NET Bible، البند ١٦، ص. ١٢٨٣).

□

سميث/فاندايك-البستاني	"هِيَ إِلَى الْأَبَدِ فَخَلَّصُ"
كتاب الحياة	"زَمَانًا طَوِيلًا، فَكَيْفَ لِمَثَلْنَا أَنْ يَخْلُصَ"
الكتاب الشريف	"مُنْذُ الْقَدِيمِ، فَكَيْفَ نُنْجُو؟"
الترجمة السبعينية	"لِذَا نَجُونَا"

النص الماسوري ليس أكيداً. ويقترح (AB) تنقيحاً أو تصحيحياً يطل حرفين صامتين فتصبح العبارة: "بعد أن تمردنا مطولاً" (ص. ١٩٠).

٦٤: ٦-٧. لاحظ تبعات الخطيئة.

- ١- صِرْنَا كُنْنَا- الخطيئة شملت الجميع (رو ٣: ٩-١٨، ٢٣؛ ١١: ٣٢؛ غل ٣: ٢٢)
 - ٢- كَنَس (BDB 379)
 - ٣- كَتُوبِ عِدَّةٍ كُلِّ أَعْمَالٍ بَرْنَا (قماش الطمث، BDB 723، لا ١٥: ١٩-٢٤)
 - ٤- دَبَلْنَا (BDB 614, KB 663, Qal ناقص، أش ١: ٣٠؛ ٤: ٣٤) كَوْرَقَةٍ
 - ٥- أَثَامُنَا كَرِيحِ تَحْمَلْنَا
 - ٦- وَلَيْسَ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ (أي يعيده).
- يتفاعل الرب مع هذه المأساة لأناس العهد الخاطئين، بطريقة تعزز وتوضح شخصه الذاتي.
- ١- حَجَبْتَ وَجْهَكَ عَنَّا (أش ١: ١٥؛ ٥٤: ٨؛ تث ٣١: ١٨)
 - ٢- أَسْلَمْتَنَا (النص الماسوري يقول "أَدْبَيْتَنَا"، BDB 556, KB 555) لَشِدَّةِ (أي تبعات) أَثَامُنَا (هذه موازاة لاهوتية لرو ١: ٢٤، ٢٦، ٢٨).
- هذه الآيات بمثابة اعتراف. ما من سبب يُلزم الله بأن يغفر/ينسى، إلا أنه يفعل ذلك (أش ٥٥: ٦-٧). العهد الجديد هو في المنظار هنا (إر ٣١: ٣١-٣٤؛ حز ٣٦: ٢٢-٣٨). الرب سيتعامل معهم (أي بني إسرائيل) ومع كل البشر بطريقة جديدة تستند إلى شخصه، وأعماله، ومقاصده، ومن خلال ابنه وروحه القدس.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٦٤: ٨-١٢

٨ "وَالآن يَا رَبُّ أَنْتَ أَبُوْنَا.
نَحْنُ الطَّيِّبُ وَأَنْتَ جَابِلْنَا وَكُنْنَا عَمَلُ يَدَيْكَ.
٩ لَا تَسْحَطْ كُلَّ السَّخَطِ يَا رَبُّ
وَلَا تَذْكُرِ الْإِثْمَ إِلَيَّ الْآبِدَ.
هَآ أَنْظُرْ. شَعْبُكَ كُنْنَا.
١٠ أَمْدُنْ قُدْسِكَ صَارَتْ بَرِّيَّةً.
صِهْيُونُ صَارَتْ بَرِّيَّةً وَأُورُشَلِيمُ مَوْحَشَةٌ
١١ أَيْبَيْتُ قُدْسِنَا وَجَمَالِنَا
حَيْثُ سَبَّحَكَ آبَاؤُنَا
قَدْ صَارَ حَرِيقُ نَارٍ
وَكُلُّ مُشْتَهَاتِنَا صَارَتْ خَرَابًا
١٢ الْأَجَلُ هَذِهِ تَتَجَلَّدُ يَا رَبُّ؟
أَتَسْكُتُ وَتَدَلُّنَا كُلَّ الدَّلِّ؟"

٦٤: ٨-١٢. هذه صلاة رجاء يرفعونها إلى الرب كي يتذكر عهده وليس خطايا أولاده.

- ١- أَنْتَ أَبُوْنَا (انظر الموضوع الخاص على أش ٦٣: ١٦)
- ٢- أَنْتَ جَابِلْنَا
- ٣- كُنْنَا عَمَلُ يَدَيْكَ (أش ٢٩: ١٦؛ ٤٥: ٩).

٦٤: ٩. هناك سلسلة من الأوامر بشكل طلبات صلاة.

- ١- لَا تَسْحَطْ كُلَّ السَّخَطِ- Qal ناقص (BDB 893, KB 1124) مُسْتَعْمَدٌ فِي صِيغَةِ الْأَمْرِ، أَش ٥٤: ٧-٨
- ٢- لَا تَذْكُرِ الْإِثْمَ إِلَيَّ الْآبِدَ- Qal ناقص (BDB 269, KB 269) مُسْتَعْمَدٌ فِي صِيغَةِ الْأَمْرِ، أَش ٤٣: ٢٥
- ٣- هَآ أَنْظُرْ. شَعْبُكَ كُنْنَا- Hiphil أمر (BDB 613, KB 661)
كل هذه مشابهة لأش ٥٧: ١٦-١٧؛ مز ١٠٣: ٨-١٤.

٦٤: ١٠-١١. كل الأفعال هنا تامّة ("صار" يُستخدم أربع مرات). إنها تصف الدمار الكامل الناتج عن غضب الرب.

- ١- مُدُنُ فِلَسْطِينَ صَارَتْ بَرِّيَّةً
- ٢- أُورُشَلِيمُ مَوْحَشَةٌ
- ٣- الْهَيْكَلُ صَارَ حَرِيقَ نَارٍ (أَيُّ، بَابِلَ عَامَ ٥٨٦ ق.م. وَتَيْطُسَ عَامَ ٧٠ م.)
- ٤- كُلُّ مُسْتَهْبَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ صَارَتْ خَرَابًا

١٢:٦٤. شَعْبَ اللَّهِ يَصْرُخُ طَالِبًا الْحِفْظَ وَالرَّحْمَةَ. إِنَّهُمْ يَبْتَغُونَ أَنْ يُوقِفَ اللَّهُ عِقَابَهُ لَهُمْ وَأَنْ يَأْتِيَ إِلَيْهِمْ مِنْ جَدِيدٍ.

Isaiah 65

أشعيا ٦٥

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

العربية المشتركة	الكتاب الشريف	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
عقاب المتمردين	الشعب العنيد	إسرائيل شعب عاص	الدينونة والخلص
١٦:١-٦٥	١٦:١-٦٥	٢٥:١-٦٥	١٦:١-٦٥
خليقة جديدة	السماء الجديدة والأرض الجديدة		سموات جديدة وأرض جديدة
٢٥:١٧-٦٥	٢٥:١٧-٦٥		٢٥:١٧-٦٥

* رغم أن تقسيم نص الكتاب المقدس إلى فقرات وتقسيمات ليس من الوحي الإلهي، إلا أن تقسيم المقاطع والفقرات هي المفتاح لفهم ومتابعة قصد الكاتب الأصلي. كل ترجمة معاصرة قامت بتقسيم وتلخيص تقسيمات الفقرات كما ارتأى الناشر. كل مقطع فيه موضوع، أو حقيقة، أو فكرة محورية. وكل طبعة للكتاب المقدس لها وجهة نظر خاصة بها في تقسيم المواضيع^{٣٦}. خلال قراءتك للنص، أية ترجمة تجد أنها مناسبة لفهمك لموضوع وتقسيم الآيات؟

في كل أصحاح عليك أن تقرأ الكتاب المقدس أولاً وأن تحاول أن تحدد موضوعات فقراته. ثم أن تقارن فهمك بالطبعات الحديثة. فقط عندما نفهم قصد الكاتب الأصلي، بمتابعة منطق وطريقة عرضه على مستوى الفقرة، بذلك نستطيع أن نفهم الكتاب المقدس. الكاتب الأصلي وحده كتب بوحى إلهي- وليس للقراء الحق بأن يغيروا أو يعدلوا النص. قراء الكتاب المقدس عليهم مسؤولية تطبيق الحق الموحى به على حياتهم ويومهم.

إن المصطلحات التقنية والاختصارات يتم شرحها وإيضاحها بشكل كامل في الملحق ١، ٢، و ٣

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسر آخر.

اقرأ الأصحاح جلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

تبصّرات حول السياق:

- أ- هذان الأصحاحان الأخيران محتويان في وحدة أدبية واحدة في أشعيا، تبدأ من الأصحاح ٥٦ إلى ٦٦. يمكن وصفها بأنها تميز "يوماً جديداً" أو "دهراً جديداً".
- ب- كان أنبياء العهد القديم يستخدمون حوادث أنية في عصرهم ليلقوا ظلاً على أحداث مستقبلية. عودة المسبيين تبدو كأنها إلقاء ظل على العودة الروحية لكل خليقة الله البشرية إلى الشركة التي كانت مع آدم في عدن (انظر الموضوع الخاص على أش ٤٠: ١٥).

³⁶ - في الجدول أعلاه، أخذنا تقسيمات وعناوين الفقرات والمواضيع الموجودة في أشهر الترجمات العربية المنتشرة للكتاب المقدس، ووضعناها أمامكم بطريقة سهلة تساعد على فهم كل أصحاح من هذا السفر. [المترجم].

ج- لعل أشعياء ٦٥ هي استجابة لصلاة أشعياء الجماعية طلباً للمعونة والرحمة المدونة في أش ٦٣ : ٧-٦٤ : ١٢. جواب الله الأساسي هي أنه كان دائماً على أهبة الاستعداد (أش ٥٥ : ٦-٧)، ولكن شعبه كان دائماً ينحو عنه (أش ٦٥ : ٥).

د- من اللافت جداً أن بولس يستخدم أش ٦٥ : ١-٢ في رو ١٠ : ٢٠-٢١. يفسر بولس أش ٦٥ : ١ على أنها إشارة إلى الأمم وأش ٦٥ : ٢ على أنها إشارة إلى اليهود. في السياق يبدو أن كلاهما مرتبطان ببني يهوذا العائدين في عهد عزرا ونحميا. ولكن أش ٦٥ : ١، التي تحتوي عبارة "لَأُمَّةٍ لَمْ تُسَمَّ بِاسْمِي" يمكن أن تشير إلى اليهود ما لم تُستخدم بطريقة من الوثنية التهكمية الساخرة نوعاً ما.

هـ- الصحاح ٦٥ أيضاً فريد في النبوءة لأنه يأخذ فكرة الجسدانية إلى دنيا التجاوب الفردي. المجموعتان يمكن أن نراهما بوضوح في أش ٦٥ : ١٠ ج و ١١ أ. الله سيمائز في الشعب بين أولئك الذين يعرفونه وأولئك الذين يرفضونه (جز ١٨ : ١-٢١؛ ٣٣ : ١٠-٢٠؛ وإر ٣١ : ٢٩-٣٠).

و- يشكل الأصحاح ٦٥ قمة التأكيد الفريد عند أشعياء على محبة الله العالمية واشتماله للأمم في مخططاته (أش ٢ : ٢-٤؛ ٤٢ : ٤؛ ٤٩ : ٦؛ ٥١ : ٤-٥؛ ٥٦ : ٧؛ ٦٠ : ١، ٣). بل إنه يمضي بعيداً جداً ليقول أن الله حتى سيُكسر كهنه ولاويين من الأمم (أش ٦٥ : ٢١). هذا أمر بالغ الأهمية على ضوء النتائج الواضحة من التوحيد اليهودي ودعوة إبراهيم في تك ١٢ : ١-٣، والتي تشمل أيضاً كل العالم (انظر الموضوع الخاص على أش ٤٠ : ١٥).

ز- من المفاجئ أن هذا الدهر التدبيري الجديد يُوصف بدون تلميح إلى المسيا الذي يتحدث عنه أشعياء، الأصحاحان ٩ و ١١.

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٦٥ : ١-٧

١١ أَصْغَيْتُ إِلَى الَّذِينَ لَمْ يَسْأَلُوا.

وَجِدْتُ مِنَ الَّذِينَ لَمْ يَطْلُبُونِي.

قُلْتُ: «هَنْدَا هَنْدَا» لِأُمَّةٍ لَمْ تُسَمَّ بِاسْمِي.

٢ بَسَطْتُ يَدَيَّ طُولَ النَّهَارِ إِلَى شَعْبٍ مُتَمَرِّدٍ

سَانِرٍ فِي طَرِيقٍ غَيْرِ صَالِحٍ وَرَاءَ أَفْكَارِهِ.

٣ شَعْبٌ يُغِظُنِي بِوَجْهِهِ.

دَائِمًا يَدْبِخُ فِي الْجَنَاتِ

وَيُبَخِّرُ عَلَى الْأَجْرِ.

٤ يَجْلِسُ فِي الْقُبُورِ

وَيَبِيْتُ فِي الْمَدَافِنِ.

يَأْكُلُ لَحْمَ الْخَنْزِيرِ

وَفِي أَنْبِيئِهِ مَرَقٌ لِحُومِ نَجَسَةٍ.

٥ يَقُولُ: «قَفْ عِنْدَكَ.

لَا تَدُنْ مِنِّي لِأَنِّي أَقْدَسُ مِنْكَ».

هُوَ لَأَمْ دُخَانٌ فِي أَنْفِي.

نَارٌ مُتَّقَدَةٌ كُلَّ النَّهَارِ.

٦ هَا قَدْ كُتِبَ أَمَامِي.

لَا أَسْكُتُ بَلْ أَجَازِي.

أَجَازِي فِي حِضْنِهِمْ

٧ أَتَأَمَكُمُ وَأَتَأَمُّ أَبَانِكُمْ مَعًا

قَالَ الرَّبُّ

الَّذِينَ بَخَرُوا عَلَى الْجِبَالِ

وَعَبَّرُونِي عَلَى الْأَكَامِ

فَأَكِيلُ عَمَلَهُمُ الْأَوَّلَ فِي حِضْنِهِمْ".

٦٥: ٢ "بَسَطْتُ يَدَيَّ طَوْلَ النَّهَارِ إِلَى شَعْبٍ مُتَمَرِّدٍ". الله دائماً يأخذ المبادرة في المسائل الروحية (يو ٦: ٤٤، ٦٥). حتى في هذا السياق يسمح بأن يجده اليهود والأمم المتمردون كليهما. هذه الآيات الافتتاحية تذكرني بالأصاحح ١١ في رسالة رومية.

□ "هَاتِئًا، هَاتِئًا". التكرار هنا هو للتأكيد. هذه كلمات في عبارة اصطلاحية عبارية تدل على الوفرة أو الإتاحة (أش ٦: ٨). الله دائم متوافر وحاضر ولكن شعبه لا يتجاوبون ("اسألوا"، "اطلبوا").

□ "لَأُمَّةٍ لَمْ تُسَمَّ بِاسْمِي". تشير هذه في السياق إما إلى (١) الشعب اليهودي الذي راح يطلب الأصنام، وخاصة آلهة الخصب، أو إلى (٢) الأمم (رو ١٠: ٢٠ - ٢١). فكرة التسمية باسم أحدهم هي فكرة التجاوب معهم. يستخدم بولس هذه الفكرة نفسها في الدعوة باسم الرب في رو ١٠: ٩ - ١٣ (أع ٧: ٥٩؛ ٩: ١٤، ٢١؛ ٢٢: ١٦؛ ١ كور ١: ٢؛ ٢ تيم ٢: ٢٢). وكان هذا يُعتبر عمل ثقة واتكال على الرب وعبادة له.

موضوع خاص: اسم الرب

كانت هذه عبارة مألوفة في العهد الجديد للدلالة على الحضور الشخصي والقوة الفعالة لله المثلث الأقانيم في الكنيسة لم تكن وصفة سحرية بل مناقشة تلتمس شخص الله. غالباً ما تشير هذه العبارة إلى يسوع كرب (فيل ٢: ١١).

١- عند اعتراف المرء بإيمانه بيسوع في المعمودية (رو ١٠: ٩ - ١٣؛ أع ٢: ٣٨؛ ٨: ١٢، ١٦؛ ١٠: ٤٨؛ ١٩: ٥؛ ٢٢: ١٦؛ ١ كور ١: ١٣، ١٥؛ يع ٢: ٧).

٢- عند طرد الأرواح (مت ٧: ٢٢؛ مر ٩: ٣٨؛ لو ٩: ٤٩؛ ١٠: ١٧؛ أع ١٩: ١٣).

٣- في الشفاءات (أع ٣: ٦، ١٦؛ ٤: ١٠؛ ٩: ٣٤؛ يع ٥: ١٤).

٤- خلال عمل الخدمة (مت ١٠: ٤٢؛ ١٨: ٥؛ لو ٩: ٤٨).

٥- في زمن التلمذة الكنسية (مت ١٨: ١٥ - ٢٠).

٦- خلال الكرازة للأمم (لو ٢٤: ٤٧؛ أع ٩: ١٥؛ ١٥: ١٥؛ ١٧: ١٧؛ رو ١: ٥).

٧- في الصلاة (يو ١٤: ١٣ - ١٤؛ ١٥: ٢، ١٦؛ ١٦: ٢٣؛ ١ كور ١: ٢).

٨- كطريقة للإشارة إلى المسيحية (أع ٢٦: ٩؛ ١ كور ١: ١٠؛ ٢ تيم ٢: ١٩؛ يع ٢: ٧؛ ١ بط ٤: ١٤).

أيما كان ما نفعله سواء في إعلان الإنجيل، أو الخدمة، أو تقديم المساعدة، أو الشفاء، أو طرد الأرواح، الخ، فإننا نفعل ذلك بشخص الرب، وقوته، وتدبيره - باسم الرب.

٦٥: ٢ "بَسَطْتُ يَدَيَّ طَوْلَ النَّهَارِ إِلَى شَعْبٍ مُتَمَرِّدٍ". هذه استعارة وصفية تجسدية (انظر الموضوع الخاص على أش ٤١: ٢) تُظهر كثافة وصراحة محبة الله (رو ١٠: ٢١). عادةً ما تكون إيماءة إلى الصلاة ولكنها هنا علامة ترحيب.

□ "سَائِرِ فِي طَرِيقٍ غَيْرِ صَالِحٍ وَرَاءَ أَفْكَارِهِ". الآيات التالية فيها قائمة بالجوانب العديدة المتنوعة في العبادة الوثنية التي تميز الشعب اليهودي. يصعب علينا جداً في هذه الحقبة التاريخية أن نفهم كلاً من هذه الجوانب بالتفصيل (أش ٦٥: ٣ - ٧). يقول البعض أنهم كانوا منغمسين في عبادة الجنّات التي تُذكر في أش ٦٥: ٣، بينما يُفرد آخرون بين المجموعات. ما هو واضح هو أن شعب الله كان قد ارتد إلى آلهة أخرى. فيما يلي لائحة بسمات هذه الممارسات الوثنية التي كان الشعب يقوم بها.

- ١- يَذْبَحُ فِي الْجَنَّاتِ
- ٢- يُبَخِّرُ عَلَى الْأَجْرِ
- ٣- يَجْلِسُ فِي الْقُبُورِ
- ٤- يَبِيبُ فِي الْمَدَافِنِ
- ٥- يَأْكُلُ لَحْمَ الْخَنْزِيرِ
- ٦- يَضَعُ فِي أَنْبَتِهِ مَرَقَ لُحُومِ نَجَسَةٍ
- ٧- بَخَّرُوا عَلَى الْجِبَالِ
- ٨- عَيَّرُونِي عَلَى الْأَكَامِ

٩- رَتَّبُوا لِلسَّعْدِ الْأَكْبَرِ مَائِدَةً، أَسْ ٦٥ : ١١
١٠- مَلَأُوا لِلسَّعْدِ الْأَصْغَرِ خَمْرًا مَمْرُوجَةً

٦٥ : ٣ "شَعْبٌ يُعِظُنِي بِوَجْهِي". هذه استعارة عبرية تشير إلى دفاع متكرر وصريح عن الله. لقد صارت العبادة الوثنية منتشرة جداً أو مقبولة حتى أنها ما عادت مخفية أو محتجبة.

□ "يُدْبِحُ فِي الْجَنَاتِ". لسنا متأكدين إن كان ما نراه في أش ١ : ٢٩ هو التبجيل القديم للأشجار أم عبادة مخصصة لتكون في بيئة من الجنائن (أش ٦٦ : ١٧).

□ "يُبْخِرُ عَلَى الْأَجْرِ". لقد تم الاقتراح بأن كلمة "الأجر" يمكن ببساطة أن تشير إلى:

١- مذبح مصنوع من حجارة مقطوعة (لا ٢٠ : ٢٤ - ٢٥)

٢- أعمدة هياكل عبادة بعل (لا ٢٦ : ١)

٣- أجر السقف المرتبط بعبادة الآلهة النجمية البابلية

٤- مذابح البخور (انظر *OT Bible Background Commentary: IVP*، ص. ٦٤٠).

هذه الاحتمالات المتعددة تُظهر أننا ببساطة لا نعرف ما معنى هذه الكلمة.

٦٥ : ٤ "يَجْلِسُ فِي الْقُبُورِ". تبدو هذه نوعاً من العبادة أو التواصل مع الأموات، وربما استحضار أرواح أو عبادة الأسلاف (تث ١٨ : ١٠ - ١٢).

□ "يَبِيتُ فِي الْمَدَافِنِ". الكلمة العبرية التي تُترجم "أماكن سرّية" (BDB 665) (وهنا في العربية تُترجم "مدافن") تعني حرفياً "يراقب"، "يحرص"، أو "يحفظ" ولكن هنا يبدو أنها تشير إلى شيء سري أو سرّ.

١- مَخْفِيَات، أَسْ ٤٨ : ٦

٢- مدافن، أَسْ ٦٥ : ٤

٣- خبيثة القلب، أم ٧ : ١٠

ليس لدينا في الواقع أدنى فكرة عن معنى هذه الكلمة ولكن يبدو أنها تتعلق بفنون عبادية بطريقة ما.

□ "يَأْكُلُ لَحْمَ الْخَنْزِيرِ، وَفِي آيَاتِهِ مَرَقٌ لُحُومٍ نَجِسَةٍ". يرى المفسرون عادة أن هذه الأعمال مترابطة مع بعضها البعض رغم أن هذا غير مؤكد. هذه الأعمال هي انتهاكات لشرائع الطعام عند اللاويين (أش ١١ : ٧). كانت الخنازير تُقدم عموماً كذبائح عند الشعوب المحيطة (النصوص الأوغاريتية).

يحوي النص الماسوري على (*kethiv*) "كِسْرَةٌ" (כַּרְק، BDB 830) ولكن BDB يقترح (*qere*) כַּרְק، BDB 600 II، "حساء دسم" وهذا يتوافق مع مخطوطات البحر الميت والسبعينية والترجوم الآرامي.

٦٥ : ٥ "يَقُولُ: قَفْ عِنْدَكَ. لَا تَذُنْ مِنِّي لِأَنِّي أَقْدَسُ مِنْكَ". الفعلان الأولان هما أمر.

١- قَفْ عِنْدَكَ - *Qal* أمر، BDB 897, KB 1132

٢- لَا تَذُنْ مِنِّي - *Qal* ناقص، BDB 620, KB 670، مُستخدمة في صيغة الأمر

لاحظ أن هذين الأمرين هما من عِبَادِ الأوثان (أش ٦٥ : ٢ - ٤، ٧، ١١ - ١٢)، وربما من "كهناتهم". إنها تتعلق بـ:

١- نقل "القداسة" (حز ٤٤ : ١٩، تقليل نوعاً ما من سلطتهم أو هيبتهم)

٢- انتقال مع تأثير سلبي محتمل على عامة العباد الوثنيين.

□

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
الكتاب الشريف
الترجمة البسيطة
"لَأَنِّي أَقْدَسُ مِنْكَ"
"لَأَنِّي أَقْدَسُ مِنْكَ"
"لَأَنِّي أَقْدَسُ مِنْكَ"
"أنا طاهر/مقدس"

يقترح The UBS Text Project ترتيباً مختلفاً لأحرف العلة فتصبح العبارة بمعنى "قَدَسْتُكَ"، ولكن يعطي عبارة النص الماسوري "أنا قدّوس لأجلك" نسبة احتمال وموثوقية متوسطة.

□ "هُؤْلَاءُ دُخَانٌ فِي أَنْفِي، نَارٌ مُتَّقَدَةٌ كُلَّ النَّهَارِ". هذه عبارة اصطلاحية تظهر سخط وغضب الله على هذا النوع من المواقف والصنيع الوثني.

٥٦ : ٦ "هَا قَدْ كُتِبَ أَمَامِي. لَا أَسْكُتُ بَلْ أَجَازِي". فكرة أن شيئاً يكون "قد كُتِبَ" هي استعارة قديمة تشير إلى ذاكرة الله (سفر الأعمال وسفر الحياة، دا ٧ : ١٠ ح رؤ ٢٠ : ١٢ - ١٥). الحقيقة هي أن الدينونة ستأتي يوماً ما. هذه كلمة يحتاج كل البشر أن يسمعوها. لاحظ ما سيفعله الرب.

- ١- لَا أَسْكُتُ
- ٢- أَجَازِي
- ٣- أَجَازِي فِي حِضْنِهِمْ

موضوع خاص: سفر الله:

أ- بمعنى من المعاني عنوان هذا الموضوع الخاص يمكن أن يصف

١- الطبيعة (أي الخليفة، مز ١٩ : ١ - ٦).

٢- الكتابات المقدسة (مز ١٩ : ٧ - ١٤).

هذا ما يُبعد من تفكيري أنه سيكون هناك صراع في نهاية الأمر بين العلم والإيمان، كل الحق هو حق الله. أرجو أن تقرأوا تعليقي على تكوين ١ - ١١ مجاناً على الموقع الإلكتروني:

www.freebiblecommentary.org

ب- هناك سفران مذكوران في الكتاب المقدس (انظر دانيال ٧ : ١٠؛ رؤيا ٢٠ : ١٢).

١. الكتاب الذي يحوي كل أسماء الأموات من البشر، الصالحين والأشرار كليهما. بمعنى ما إنها استعارة عن ذاكرة الله وأن جميع البشر يوماً ما سيقدّمون حساباً إلى خالقهم عن خدمتهم واهتمامهم بعطية الحياة.

أ. مز ٥٦ : ٨؛ ١٣٩ : ١٦

ب. أشعياء ٦٥ : ٦

ج. ملاخي ٣ : ١٦

د. رؤيا ٢٠ : ١٢ - ١٣

٢. السفر الذي فيه قائمة بأسماء أولئك الذين لديهم علاقة إيمان/توبة/طاعة مع الرب/يسوع. هذه استعارة تشير إلى ذاكرة الله عن أولئك الذين اقتديوا ونصبيهم السماء.

أ. خروج ٣٢ : ٣٢ - ٣٣

ب. مز ٦٩ : ٢٨

ج. أشعياء ٤ : ٣

د. دانيال ١٢ : ١

هـ. فيلبي ٤ : ٣

و. عبرانيين ١٢ : ٢٣

ز. رؤيا ٣ : ٥؛ ١٣ : ٨؛ ١٧ : ٨؛ ٢٠ : ١٢، ١٥؛ ٢١ : ٢٧

ح. مذكورة أيضاً في أخوخ الأول ٤٧ : ٣؛ ٨١ : ١ - ٢؛ ١٠٣ : ٢؛ ١٠٨ : ٣

هذان السفران يصوران أمانة الله لكلمته. فهو يتذكر أولئك الذين يتمردون ويرفضونه؛ وينسى أولئك الذين يتوبون ويؤمنون ويطيعون ويخدمون ويحفظون (انظر مز ١٠٣ : ١١ - ١٣؛ أشعياء ١ : ١٨؛ ٣٨ : ١٧؛ ٤٣ : ٤؛ ٤٤ : ٢٢؛ ميخا ٧ : ١٩). هناك تأكيد وافر وثقة كبيرة بالله الذي لا يتبدل، الرحوم وشخصه ووعوده وعنايته وتدبيره. الله جدير بالثقة.

□ "أَجَازِي فِي حِضْنِهِمْ". استعارة "الحضن" تعني "سأعاقبهم على خطيئتهم" (أي ٣٤ : ١١؛ مز ٢٨ : ٤؛ أم ٢٤ : ١٢؛ جا ١٢ : ١٤؛ إر ١٧ : ١٠؛ مت ١٦ : ٢٧؛ رو ٢ : ٦؛ ١ كور ٣ : ٨؛ ٢ كور ٥ : ١٠؛ غل ٦ : ٧ - ١٠؛ ٢ تيم ٤ : ١٤؛ ١ بط ١ : ١٧؛ رؤ ٢ : ٢٣؛ ٢٠ : ١٢؛ ٢٢ : ١٢).

٦٥: ٧ "أَتَأْمُرُكُمْ وَأَنْتُمْ آبَائِكُمْ مَعًا". هذه جمع بين الخطيئة الجماعية والخطيئة الفردية، الخطيئة الاختيارية. إننا نتأثر، ليس فقط بالماضي بشكل جماعي، أو بالحاضر بشكل جماعي، بل أيضاً بالاختيار الفردي في الحاضر. نعلم من الوصايا العشر في خر ٢٠: ٥؛ تث ٥: ٩، أننا نحمل تبعات خطايا الآباء إلى الجيل الثالث والرابع. ونعلم أيضاً من حز ١٨ الحقيقة المعاكسة بأننا مسؤولون فقط عن خطايانا.

□ "الَّذِينَ بَخَرُوا عَلَى الْجِبَالِ، وَعَيَّرُونِي عَلَى الْآكَامِ". هذه، بحسب النبي هوشع، هي مظهر من عبادة بعل، إله الخصب (انظر هو ٤: ١٣-١٤).

□

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
الكتاب الشريف
"عَمَلُهُمُ الْأَوَّلُ"
"أَعْمَالُهُمُ الْأُولَى"
"أَعْمَالِهِمُ الْقَدِيمَةَ"

يقترح JPSOA تصحيح أو تنقيح (674שנה) (BDB 911) بمعنى "الأول" إلى (בראש) (BDB 1168) بمعنى "بأكمله" (لا 6: ٥) أو "السابق" (إر ١٦: ١٨).

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٦٥: ٨-١٢

"٨ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ:

«كَمَا أَنَّ السُّلَافَ يُوجَدُ فِي الْعُنُقُودِ فَيَقُولُ قَائِلٌ:
لَا تُهْلِكُهُ لِأَنَّ فِيهِ بَرَكَةٌ.

هَكَذَا أَعْمَلُ لِأَجْلِ عِبِيدِي

حَتَّى لَا أَهْلِكَ الْكُلَّ.

٩ بَلْ أَخْرَجُ مِنْ يَغُوبَ نَسْلاً

وَمَنْ يَهُودًا وَارثًا لِحِبَالِي

فِيرِثُهَا مُخْتَارِيَّ وَتَسْكُنُ عِبِيدِي هُنَاكَ.

١٠ فَيَكُونُ شَارُونَ مَرْعَى عَنَمٍ

وَوَادِي عَخُورَ مَرْبُضَ بَقَرٍ

لِشَعْبِي الَّذِينَ طَلَبُونِي.

١١ «أَمَّا أَنْتُمْ الَّذِينَ تَرَكُوا الرَّبَّ

وَنَسُوا جِبِلَّ قُدْسِي

وَرَتَبُوا لِلسَّعْدِ الْأَكْبَرِ مَانِدَةً

وَمَلَأُوا لِلسَّعْدِ الْأَصْغَرَ خَمْرًا مَمْرُوجَةً

١٢ فَأَنِي أَعَيْنُكُمْ لِلسَّيْفِ

وَيَجْتُونُ كُلُّكُمْ لِلدَّبْحِ

لَأَنِّي دَعَوْتُ فَلَمْ تُجِيبُوا

تَكَلَّمْتُ فَلَمْ تَسْمَعُوا

بَلْ عَمِلْتُمْ الشَّرَّ فِي عَيْنِي

وَاخْتَرْتُمْ مَا لَمْ أُسِرْ بِهِ».

٦٥: ٨ "كَمَا أَنَّ السُّلَافَ يُوجَدُ فِي الْعُنُقُودِ". هذه استعارة تقول أنه حتى وإن كان عنقود العنب يحوي حبات سيئة إلا أن هناك دائماً بضع حبات صالحة جيدة. هذه بداية نقاش يمتد من أش ٦٥: ٨ إلى الآية ١٠ يفيد بأن بقية من اليهود (انظر الموضوع الخاص على أش ٤٦: ٣) ستكون أمينة للرب. ولكن أش ٦٥: ١١-١٣ تُظهر الرفض الكامل والدينونة على بني يهوذا الذين يستمرون في رفض الله. هذه بداية التأكيد المؤلم ولكن الحقيقي بأن الدينونة ستبدأ بأهل بيت الله. هناك شكل من التدين لا يُسر الله ولا يرضيه. إن الله ينظر إلى القلب (أش ٢٩: ١٣).

من أجل "الخمير الجديدة" انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: المواقف الكتابية من الكحول وإدمان المسكرات:

I- تعابير ببيلية.

أ. العهد القديم

١- *Yayin* - هذه هي الكلمة التي تُستخدم عموماً للإشارة إلى الخمر (BDB 406)، والتي تُستخدم ١٤١ مرة. إن الأتيولوجيا (العلم الذي يدرس أصل الألفاظ)، غير متأكد منها لأنها ليست من جذر عبري. إنها تشير دائماً إلى عصير فاكهة متخمّر، وعادة يكون عنباً. خير أمثلة على ذلك نجدها في المقاطع في تكوين ٩: ٢١؛ خروج ٢٩: ٤٠؛ عدد ١٥: ٥، ١٠.

٢- *Tirosh* - هذه هي "الخمر الجديدة" (BDB 440). بسبب العوامل المناخية في الشرق الأدنى، تبدأ عملية التخمير بعد مرور ستة أشهر على استخلاص العصير. هذه الكلمة تدل على الخمر خلال عملية التخمير. ونجد هذا واضحاً في مقاطع مثل تثنية ١٢: ١٧؛ ١٨: ٤؛ أشعيا ٦٢: ٨-٩؛ هوشع ٤: ١١.

٣- *Asis* - من الواضح أن هذه الكلمة تدل على شراب كحولي ("نبيذ حلو"، BDB 779، مثال، يوثيل ١: ٥؛ أشعيا ٤٩: ٢٦).

٤- *Sekar* - هذه الكلمة تعني "مشروب قوي" (BDB 1016). الجذر العبري يُستخدم في كلمة "سكير" أو "سكران". وعادة يُضاف إلى هذا المشروب شيء لجعله أشد سُكراً. وإن الكلمة موازية لكلمة *Yayin* (انظر أمثال ٢٠: ١؛ ٣١: ٦؛ أشعيا ٢٨: ٧).

ب. العهد الجديد

١- *Oinos* - هي الكلمة اليونانية المرادفة لكلمة *Yayin* العبرية.

٢- *Neos oinos* (الخمر الجديدة) - المرادف اليوناني لكلمة *Tirosh* (انظر مرقس ٢: ٢٢).

٣- *Gleuchos vinos* (النبيذ الحلو، *Asis*) - الخمر في المراحل الأولى من التخمير (انظر

أعمال ٢: ١٣).

II- الاستخدام الكتابي:

أ. العهد القديم:

١- الخمر هو عطية من الله (تك ٢٧: ٢٨؛ مز ١٠٤: ١١٤-١١٥؛ الجامعة ٩: ٧؛ هوشع ٢: ٨-٩؛ يوثيل ٢: ١٩، ٢٤؛ عاموس ٩: ١٣؛ زكريا ١٠: ٧).

٢- الخمر هو جزء من الذبيحة المقربة (خروج ٢٩: ٤٠؛ لاويين ٢٣: ١٣؛ عدد ١٥: ٧، ١٠؛ ٢٨: ١٤؛ تثنية ١٤: ٢٦؛ قضاة ٩: ١٣).

٣- الخمر يُستخدم كدواء (٢ صم ١٦: ٢؛ أمثال ٣١: ٦-٧).

٤- يمكن للخمر أن يكون مشكلة حقيقية (مع نوح- تكوين ٩: ٢١؛ لوط- تكوين ١٩: ٣٣، ٣٥؛ شمشون- قضاة ٦: ١٩؛ نَابَال- ١ صم ٢٥: ٣٦؛ أوريا- ٢ صم ١١: ١٣؛ عَمُون- ٢ صم ١٣: ٢٨؛ آيَلَة- ١ مل ١٦: ٩؛ بنهادد- ١ مل ٢٠: ١٢؛ رُؤْسَاء- عاموس ٦: ٦؛ وسيدات- عاموس ٤).

٥- يمكن إساءة استخدام الخمر (أمثال ٢٠: ١؛ ٢٣: ٢٩-٣٥؛ ٣١: ٤-٥؛ أشعيا ٥: ١١، ٢٢؛ ١٩: ١٤؛ ٢٨: ٧-٨؛ هوشع ٤: ١١).

٦- كان الخمر محظراً على جماعات معينة (الكهنة خلال إقامة واجباتهم، لاويين ١٠: ٩؛ حزقيال ٤٤: ٢١؛ المنذرين- عدد ٦؛ ورُؤْسَاء- أمثال ٣١: ٤-٥؛ أشعيا ٥٦: ١١-١٢؛ هوشع ٧: ٥).

٧- الخمر يُستخدم في بيئة اسخاتولوجية (عاموس ٩: ١٣؛ يوثيل ٣: ١٨؛ زكريا ٩: ١٧).

ب. خلال الكتاب المقدس:

١- الخمر باعتدال مفيد جداً (الجامعة ٣١: ٢٧-٣٠).

٢- يقول الرّبانيون: "الخمر أعظم الأدوية، وحيث لا يوجد خمر تأتي الحاجة إلى الدواء" (BB

58b).

ج- العهد الجديد:

١- حوّل يسوع كمية كبيرة من الماء إلى خمر (يوحنا ٢: ١-١١).

٢- احتسى يسوع الخمر (متى ١١: ١٨-١٩؛ لوقا ٧: ٣٣-٣٤؛ ٢٢: ١٧).

٣- أتهم بطرس بأنه أفرط في شرب "الخمر الجديدة" في يوم العنصرة (أعمال ٢: ١٣).

٤- يمكن أن يُستخدم الخمر كدواء (مرقس ١٥: ٢٣؛ لوقا ١٠: ٣٤؛ ١ تيم ٥: ٢٣).

٥- على الرؤساء ألا يكونوا مُدْمِنِي خَمْرٍ. وهذا لا يعني الامتناع الكامل عن الخمر (١ تيم ٣: ٣، ٨؛ تيطس ١: ٧؛ ٢: ٣؛ ١ بطرس ٤: ٣).

٦- الخمر يُستخدم في بيئة اسخاتولوجية (متى ٢٢: ١؛ رؤيا ١٩: ٩).
٧- السُّكْرُ مستنكر ومستهجن (متى ٢٤: ٤٩؛ لوقا ١٢: ٤٥؛ ٢١: ٣٤؛ ١ كور ٥: ١١-١٣؛ ٦: ١٠؛ غلاطية ٥: ٢١؛ ١ بطرس ٤: ٣؛ رومية ١٣: ٣-١٤).

III- التبصر اللاهوتي:

أ. الشد الجدلي

١- الخمر هو عطية من الله.
٢- السُّكْرُ مشكلة كبيرة.
٣- المؤمنون في بعض الحضارات يجب أن يحدوا من حرياتهم من أجل الإنجيل (متى ١٥: ١-٢٠؛ مرقس ٧: ١-٢٣؛ ١ كور ٨-١٠؛ رومية ١٤).

ب. النزعة إلى تجاوز الحدود.

١- الله هو مصدر كل الأشياء الخيرة الحسنة.
٢- الجنس البشري الساقط أساء استخدام كل عطايا الله عندما مضى بها إلى ما وراء الحدود التي أعطاها الله.

ج. سوء الاستخدام هو فينا، وليس في الأشياء. ليس من شر في المخلوقات المادية (مرقس ٧: ١٨-٢٣؛ رومية ١٤: ١٤، ٢٠؛ ١ كور ١٠: ٢٥-٢٦؛ ١ تيمو ٤: ٤؛ تيطس ١: ١٥).

IV- ثقافة اليهود في القرن الأول والتخمر:

أ. يبدأ التخمر سريعاً، بعد حوالي ست ساعات من سحق العنب.
ب. يقول التقليد اليهودي أنه عندما تظهر رغوّة خفيفة على السطح (علامة التخمر)، يصير فرضاً على اليهودي أن يدفع العشر عن هذا الخمر (Ma aseroth 1:7). وهذه تُدعى "الخمر الجديدة" أو "الخمر الحلوة".
ج. عملية التخمر الأولى كانت تكتمل بعد أسبوع.
د. عملية التخمر الثانية كانت تستغرق حوالي ٤٠ يوماً. وفي هذه الحالة تُعتبر "خمرة عتيقة" ويمكن تقديمها إلى المذبح (Edhuyyoth 6:1).

هـ. الخمر التي تكون قد تتفّلت (خمر قديمة) كانت تُعتبر جيدة، ولكن كان يجب ترشيحها جيداً قبل استخدامها.

و. كانت الخمرة تُعتبر قديمة عادة بعد مرور عام على تخمرها. وكانت أطول مدة يمكن تخزين الخمر فيها مع الإبقاء على جودتها هي ثلاث سنوات. لقد كانت تُدعى "خمر قديمة" وكان يجب تخفيف كثافتها بإضافة الماء إليها.

ز. فقط في السنوات المئة الأخيرة مع بيئة معقمة وإضافة مواد كيميائية صار يمكن إرجاء التخمر. لم يكن العالم القديم يستطيع إيقاف عملية التخمر الطبيعية.

V- خاتمة الكلام:

أ. كن على يقين من ألا تنتقص خبرتك، ولاهوتك، وتفسيرك الكتابي من يسوع وثقافة القرن الأول اليهودي/المسيحي. فلم يكن هناك امتناع كامل عن الخمر.

ب. لا أَدافع عن الاستخدام الاجتماعي للكحول. ولكن، كثيرين يببالغون في الكلام عن موقف الكتاب المقدس من هذا الموضوع ويدّعون الآن برأى أسمى استناداً إلى تحيّر ثقافي أو طائفي.

ج. بالنسبة لي، رومية ١٤ أو ١ كورنثوس ٨-١٠ قدمت تبصراً وإرشاداً استناداً إلى المحبة والاحترام للأخوة المؤمنين وانتشار الإنجيل في ثقافتنا، وليس حرية شخصية أو نقداً إدانياً. إن كان الكتاب المقدس هو المصدر الوحيد للإيمان والممارسة، فينبغي علينا إذاً أن نعيد التفكير في هذه المسألة.

د. إن فرضنا تعففاً كلياً على إرادة الله، فأى موقف نكون قد اتخذنا نحو يسوع وأيضاً الثقافات المعاصرة التي تستخدم النبيذ أو الخمر بشكل اعتيادي (أوروبا وأميركا الجنوبية والشرق الأوسط)؟

٦٥: ١٠-١١ "لِشَعْبِي الَّذِينَ طَلَبُونِي. أَمَا أَنْتُمْ الَّذِينَ تَرَكُوا الرَّبَّ". يُظهر هذا مفهوماً جديداً في العهد القديم. كان الله يتعامل دائماً مع الشعب كجماعة. فالشعب كله يُبارك أو الشعب كله يُلعن (لا ٢٦؛ تث ٢٨-٢٩). والآن

نأتي إلى التركيز الفردي الوارد في حز ١٨ : ٣٢ ؛ ٣٠ : ١٠ - ١٩ ؛ وإر ٣١ : ٢٩ - ٣٠ . حيث هناك تمييز داخل شعب الله بين أولئك الذين يؤمنون والذين لا يؤمنون (تث ٢٩ : ٢٤ - ٢٨) . وفيما بعد في الأصحاح ٦٦ سنجد تمايزاً بين كل البشر، بين أولئك الذين يرفضون الرب وأولئك الذين يقبلونه.

١١ : ٦٥ "أَنْتُمْ الَّذِينَ تَرَكُوا الرَّبَّ". الفعل (Qal) اسم فاعل، (BDB 736 I, KB 806) يعني "يترك" أو "يهجر". يُستخدم عادة للإشارة إلى ترك الله (تث ٢٨ : ٢٠ ؛ ٣١ : ١٦ ؛ قض ١٠ : ١٠ ؛ إر ١٦ : ١ ؛ يونان ٢ : ٨) . لقد تركوا الرب لأجل الأصنام (٢ مل ٩ - ٢٢ ؛ ٢ أخ ٣٦ : ١٣ - ٢١) . الله سوف يتركهم (تث ٣١ : ١٧ ؛ أش ٣١ : ١٧ ؛ ٤٩ : ١٤ ؛ ٥٤ : ٧) .

□ "وَرَتَّبُوا لِلسَّعْدِ الْأَكْبَرِ مَانِدَةً، وَمَلَأُوا لِلسَّعْدِ الْأَصْغَرِ حَمْرًا مَمْرُوجَةً". الكلمتان العبريتان: "السعد الأكبر" (BDB 151 II, KB 176 II) و"السعد الأصغر" (BDB 584, KB 602) هما أسماء آلهة وثنية، وربما ترتبط بعبادة آلهة الكواكب (إر ٧ : ١٨ ؛ ٤٤ : ١٧) ، والتي كانت عبادة "ملكة السماء". لا ريب أن هاتين الكلمتين تشيران إلى عبادة وثنية من نوع ما.

١٢ : ٦٥

سميث/فاندايك-البستاني

"أَعْيَنُكُمْ لِلسَّيْفِ"

كتاب الحياة

"أَجْعَلْ مَصِيرَكُمْ الْهَلَاكَ بِالسَّيْفِ"

الكتاب الشريف

"أَجْعَلْ نَصِيْبَكُمْ الْهَلَاكَ بِالسَّيْفِ"

لاحظ التلاعب على الفعل (Qal) تام (BDB 584, KB 599) ، والذي يُستخدم كقلب لإله زانف في أش ٦٥ : ١١ ، "السعد الأصغر" (BDB 584) .

□ "لَأَنِّي دَعَوْتُ فَلَمْ تُجِيبُوا". هذه خلاصة لأش ٦٥ : ١ - ٧ . كان الله على الدوام يحبهم ويدعوهم ولكنهم كانوا يرفضون دعوته وينذونها (أش ٤١ : ٢٨ ؛ ٥٠ : ٢ ؛ ٦٦ : ٤ ؛ هو ١١ : ٢) . آخر بيتين في أش ٦٥ : ١٢ تتكرران في أش ٦٦ : ٤ .

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٦٥ : ١٣ - ١٦

١٣ "الدَّلْكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ:

«هُودًا عِبِيدِي يَأْكُلُونَ وَأَنْتُمْ تَجُوعُونَ.

هُودًا عِبِيدِي يَشْرَبُونَ وَأَنْتُمْ تَعْطَشُونَ.

هُودًا عِبِيدِي يَفْرَحُونَ وَأَنْتُمْ تَحْزُونَ.

١٤ هُودًا عِبِيدِي يَتَرْتَمُونَ مِنْ طَيْبَةِ الْقَلْبِ

وَأَنْتُمْ تَصْرُخُونَ مِنْ كَابَةِ الْقَلْبِ

وَمِنْ انْكَسَارِ الرُّوحِ تُؤَلُّوْنَ.

١٥ وَتُخْلَفُونَ اسْمَكُمْ لَعْنَةً لِمُخْتَارِي

فِيْمَيْتِكَ السَّيِّدُ الرَّبُّ

وَيُسَمِّي عِبِيدَهُ اسْمًا آخَرَ.

١٦ فَالَّذِي يَتَّبِرُكَ فِي الْأَرْضِ

يَتَّبِرُكَ بِإِلَهِ الْحَقِّ

وَالَّذِي يَخْلَفُ فِي الْأَرْضِ

يَخْلَفُ بِإِلَهِ الْحَقِّ

لَأَنَّ الصَّيْقَاتِ الْأُولَى قَدْ نُسِيَتْ

وَلِأَنَّهَا اسْتَتَرَتْ عَنْ عَيْنِي".

٦٥ : ١٣ - ١٦ . هذا تأكيد مستمر على التناقض بين نوعي نسل (ذرية) إبراهيم-المؤمنون وغير المؤمنين. في العهد الجديد يتحول هذا ليشمل كل البشر (رو ٢ : ٢٨ - ٢٩) .

٦٥: ١٤. لاحظ التناقض بين:

- ١- الأمانة- يَتَرْتَمُونَ مِنْ طِيبَةِ الْقَلْبِ
 - ٢- غير الأمانة- يَصْرُخُونَ مِنْ كَاتِبَةِ الْقَلْبِ، وَمِنْ أَنْكِسَارِ الرُّوحِ يُؤَلَّوُونَ
- هناك تقسيم وتمايز بين البشر (مت ٧: ١٣-١٤، ١٥-٢٣، ٢٤-٢٧؛ لو ١٣: ٢٢-٣٠)، حتى بين أولئك الذين يبدون "متدينين".

٦٥: ١٥ "تُخْلَفُونَ اسْمَكُمْ لَعْنَةً لِمُخْتَارِيَّ". هذا تلاعب آخر على الكلمة "اسم" (BDB 1027). هنا الفكرة أن اسم غير المؤمنين سيصبح ملعوناً، بينما المؤمنون سيكون لهم اسم جديد. لا نعرف من سياق النص مباشرة الاسم الجديد الذي سيُدعون به. ونرى اسماً جديداً لله في أش ٦٥: ١٦- "الله الأمين"، "إله الحق"، "الله الصادق" (رو ٣: ١٤). الاسم الجديد للمؤمن سيكون مرتبطاً بهذا على الأرجح. وعد الرب لإبراهيم في التكوين كان يحمل تحذيراً وبركة مرتبطة بمعاملة إبراهيم باستخدام "اسم" ليدل عليه كشخص (تك ١٢: ٢؛ ١٨: ١٨؛ ١٨: ٢٢؛ ١٨).

٦٥: ١٦ "لَأَنَّ الضِّيقاتِ الأُولَى قَدْ نُسيَتْ، ولِأَنَّهَا اسْتَنْتَرَتْ عَنْ عَيْنِي". في الكتاب المقدس، عندما نقرأ أن "الله ينسى" فهذه استعارة على أن الله يغفر بشكل كامل. لاحظ استمرار الاستعارة بأن الخطايا مستترة عن عينيه. هذا موضوع متكرر في العهد القديم. عندما يغفر الله فإنه ينسى (مز ١٠٣: ١١-١٣؛ أش ١: ١٨؛ ٣٨: ١٧؛ ٤٤: ٢٢؛ وميخا ٧: ١٩).



سميث/فاندايك-البستاني	"إله الحق"
كتاب الحياة	"إله الحق"
الكتاب الشريف	"إله الحق"
الترجمة السبعينية	"الله الحقيقي"

وفي JPSOA تأتي "الله الحقيقي" أيضاً. إن لقب الألوهة، "الله"، (BDB 43) (אלה)، غالباً ما يُستخدم في القصائد القديمة (تث ٣٢: ١٥، ١٧؛ أي ٣: ٤؛ مز ١٨: ٣٢؛ ٥٠: ٢٢؛ ١١٤: ٧؛ أم ٣٠: ٥؛ أش ٤٤: ٨؛ حب ٣: ٣). الجزء الثاني من اللقب هو "أمين". انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: أمين

I- العهد القديم

أ- الكلمة "أمين" هي من الكلمة العبرية الدالة على:

- ١- "الحق" (BDB 49، *emeth*)
- ٢- "الصدق" (BDB 53، *emunah*، *emun*)
- ٣- "الإيمان" أو "الإخلاص"
- ٤- "الثقة" (BDB 52، *dmn*)

ب- دلالة المفردات لها مستمدة من وقفة الشخص الجسدية الراسخة. عكسه هو الشخص غير الثابت، الذي ينزلق (مز ٣٥: ٦؛ ٤٠: ٢؛ ٧٣: ١٨؛ إر ٢٣: ١٢) أو يتعثّر (مز ٧٣: ٢). من هذا الاستخدام الحرفي تطور الاستخدام الاستعاري بمعنى أمين، جدير بالثقة، مخلص، ويُعوّل عليه (حب ٢: ٧).

ج- استخدامات خاصة:

- ١- عمود، ٢ مل ١٨: ١٦ (١ تيم ٣: ١٥)
- ٢- يقين، خر ١٧: ٢
- ٣- ثابتة، خر ١٧: ٢
- ٤- رسوخ، أش ٣٣: ٦

٥- صادق حقيقي، ١ مل ١٠: ١٧؛ ٦: ١٧؛ ٢٤: ٢٢؛ ١٦: أم ١٢: ٢٢

٦- ثابت، ٢ أخ ٢٠: ٢٠؛ أش ٧: ٩

٧- موثوق (التوراه)، مز ١١٩: ٤٣، ١٤٢، ١٥١، ١٦٠

د- في العهد القديم هناك كلمتان عبريتان تستخدمان للدلالة على الإيمان المعروف.

١- *bathach* (BDB 105)، ثقة واتكال

٢- *yra* (BDB 431)، مخافة، وقار، عبادة (تك ٢٢: ١٢)

هـ- من معنى يثق أو الثقة تطور الاستخدام الليتورجي الذي كان يُستخدم لتأكيد عبارة حقيقية أو موثوقة (تث ٢٧: ١٥-٢٦؛ نح ٨: ٦؛ مز ٤١: ١٣؛ ٨٩: ٥٢؛ ١٠٦: ٤٨).

و- المفتاح اللاهوتي لهذه الكلمة ليس أمانة البشر، بل أمانة الرب (خر ٣٤: ٦؛ تث ٣٢: ٤؛ مز ١٠٨: ٤؛ ١٣٨: ٢). الرجاء الوحيد للبشرية الساقطة هو أمانة رب عهد الرأفة ووعدوه. أولئك الذين يعرفون الرب يجب أن يكونوا مثله (حب ٢: ٤). الكتاب المقدس هو تاريخ وتدوين لاستعادة الله لصورته (تك ١: ٢٦-٧) في الجنس البشري. الخلاص يستعيد قدرة البشر على أن يتمتعوا بشركة حميمة مع الله. ولهذا السبب خلقتنا نحن.

II- العهد الجديد

أ- استخدام كلمة "أمين" كخاتمة تأكيد ليتورجية لعبارة تدل على الثقة والإيمان أمر مألوف في العهد الجديد (١ كور ١٤: ١٦؛ ٢ كور ١: ٢٠؛ رؤ ١: ٧؛ ٥: ١٤؛ ٧: ١٢).

ب- استخدام الكلمة كخاتمة للصلوات أمر مألوف في العهد الجديد (رو ١: ٢٥؛ ٩: ٥؛ ١٦: ٢٧؛ غل ١: ٥؛ أف ٣: ٢١؛ فيل ٤: ٢٠؛ ٢ تس ٣: ١٨؛ ١ تيم ١: ١٧؛ ٢ تيم ٤: ١٨).

ج- يسوع هو الشخص الوحيد الذي يستخدم الكلمة (وغالباً بشكل مضاعف في يوحنا) ليبدأ بأقوال ذات مغزى وأهمية بالغة (لو ٤: ٢٤؛ ١٢: ٣٧؛ ١٨: ١٧، ٢٩؛ ٢١: ٣٢؛ ٢٣: ٤٣).

د- تُستخدم الكلمة كلقب ليسوع في رؤ ٣: ١٤ (وربما لقب للرب مُستمد من أش ٦٥: ١٦).

هـ- فكرة الأمانة أو الأمين، والموثوقية أو الثقة تعبر عنها الكلمة اليونانية (*pistos*) أو (*pistis*)، التي تُترجم إلى "ثقة"، "إيمان"، "أمانة"، "يؤمن".

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٦٥: ١٧١- ٢٥

١٧١ «لَأَنِّي هُنَذَا خَالِقَ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةٍ وَأَرْضاً جَدِيدَةً
فَلَا تُذَكِّرُ الْأُولَى وَلَا تَخْطُرُ عَلَيَّ بِالْأَمَانِ.
١٨ بَلْ أَفْرَحُوا وَابْتَهَجُوا إِلَى الْأَيْدِ فِي مَا أَنَا خَالِقٌ
لَأَنِّي هُنَذَا خَالِقَ أُورُشَلِيمَ بِهَجَّةٍ وَسَعْبِهَا فَرِحاً.
١٩ فَأَبْتَهَجُ بِأُورُشَلِيمَ وَأَفْرَحُ بِشَعْبِي
وَلَا يُسْمَعُ بَعْدَ فِيهَا صَوْتُ بُكَاءٍ
وَلَا صَوْتُ صَرَاحٍ.
٢٠ لَا يَكُونُ بَعْدَ هُنَاكَ طِفْلٌ أَيَّامٍ
وَلَا شَيْخٌ لَمْ يَكْمَلْ أَيَّامَهُ.
لَأَنَّ الصَّبِيَّ يَمُوتُ ابْنُ مِئَةِ سَنَةٍ
وَالْخَاطِيَّ يَلْعَنُ ابْنُ مِئَةِ سَنَةٍ.
٢١ وَيَبْنُونَ بُيُوتاً وَيَسْكُنُونَ فِيهَا
وَيَغْرَسُونَ كَرْوَمَاً وَيَأْكُلُونَ أَثْمَارَهَا.
٢٢ لَا يَبْنُونَ وَآخِرٌ يَسْكُنُ
وَلَا يَغْرَسُونَ وَآخِرٌ يَأْكُلُ.
لَأَنَّهُ كَأَيَّامِ شَجَرَةِ أَيَّامِ شَعْبِي
وَيَسْتَعْمَلُ مَخْتَارِي عَمَلِ أَيْدِيهِمْ.
٢٣ لَا يَتَعَبُونَ بِاطْلًا وَلَا يَلْدُونَ لِلرُّعْبِ
لَأَنَّهُمْ نَسَلُ مُبَارَكِي الرَّبِّ وَذُرِّيَّتُهُمْ مَعَهُمْ.
٢٤ وَيَكُونُ أَنِّي قَبْلَمَا يَدْعُونَ أَنَا أُجِيبُ

وَفِيمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ بَعْدَ أَنَا أَسْمَعُ.
 ٢٥ الذَّنْبُ وَالْحَمَلُ يَرْعِيَانِ مَعاً
 وَالْأَسَدُ يَأْكُلُ التَّبْنَ كَالْبَقَرِ.
 أَمَّا الْحَيَّةُ فَالْتَّرَابُ طَعَامُهَا.
 لَا يُؤْدُونَ وَلَا يُهْلِكُونَ فِي كُلِّ جَبَلٍ قُدْسِي»
 قَالَ الرَّبُّ.".

٦٥: ١٧ "لَأَتِي هَاتِنَا خَالِقُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً". سياق أش ٦٥: ١٧-٢٥ بالغ الأهمية لأنه مفتاح، ليس فقط لهذين الأصحابين الأخيرين- فالله سيجعل كل الأشياء جديدة (أش ٤٢: ٩؛ ٤٨: ٦؛ ٦٦: ٢٢؛ ٢ بط ٣: ١٣)، بل إنه نقاش حول الدهر الجديد أو دهر الميسيا (رو ٨: ١٨-٢٥). إنه يتضمن أيضاً الفكرة بأن النظام الحالي سوف يُدمر (أش ٥١: ٦؛ ٢ بط ٣: ١٠). هناك أيضاً علاقة بين الآيتين ١٦ و ١٧ في أن النظام الجديد سوف لن يحوي خطايا لأن الخطايا ستكون قد غُفرت، كما ذُكر في القسم الأخير في الآية ١٦. مفردات "السماء الجديدة والأرض الجديدة" مألوفة وشائعة في الأدب الرؤيوي اليهودي (٢ اسدرا ٦: ١١-٢٤؛ ١ أخوخ ٩١: ١٦). وهذه تصبح اللغة المجازية للرؤيا ٢١-٢٢. الأرض ستعود إلى مجدها وهدفها قبل تك ٣. انظر التعليق الكامل على أش ٦٢: ٢.

٦٥: ١٨. البيت الأول من الشعر فيه أمران متوازيان:
 ١- أفرحوا- *Qal* أمر، BDB 965, KB 1314، أش ٦١: ١٠ (مرتين)؛ ٦٢: ٥؛ ٦٤: ٥؛ ٦٥: ١٨، ١٩؛ ٦٦: ١٠، ١٤
 ٢- ابتهجوا- *Qal* أمر، BDB 162, KB 189، أش ٦١: ١٠؛ ٦٥: ١٨، ١٩؛ ٦٦: ١٠. يرى AB، ص. ١٩٨، أن هذه ألقاب جديدة لأورشليم وللعائدين.

▣ "إلى الأبد". هذه الكلمة (BDB 723 I) تدل على الشركة الدائمة والسرمدية بين الخالق وأنيته البشرية (١ أخ ٢٨: ٩؛ مي ٧: ١٨).

٦٥: ١٩ "وَلَا يَسْمَعُ بَعْدَ فِيهَا صَوْتٌ بُكَاءٍ وَلَا صَوْتٌ صَرَخٍ". هذا استمرار للموضوع الوارد في أشعيا بأن الدهر التدبيرى الجديد سوف لن يكون فيه الألم الذي تعانيه هذه الأرض السابقة الملعونة بالخطيئة (أش ٢٥: ٨؛ ٣٠: ١؛ ٣٥: ١٠؛ ٥٥: ١١). يبدو أن هناك إشارة إلى ذلك في رؤ ٢١: ٤.

٦٥: ٢٠ "لَا يَكُونُ بَعْدَ هُنَاكَ طِفْلٌ أَيَّامٍ، وَلَا شَيْخٌ لَمْ يُكْمَلِ أَيَّامَهُ". هذا القول المتّسم بالعلو يمكن أن يكون له أحد أصلين.

١- تلميح إلى الحياة الطويلة التي يحكي عنها تك ١-٥، وفيها إشارة إلى العودة إلى زمن جنة عدن
 ٢- طريقة في العهد القديم لوصف "الدهر التدبيرى الجديد"، التي نعرف من العهد الجديد أنه لا يشتمل فقط على حياة جسدية مديدة بل أيضاً حياة أبدية جديدة (*zoa*)
 لأجل التوسع في هذا الموضوع عن كلام أشعيا حول الحياة المديدة ونقاش العهد الجديد عن الحياة الأبدية، انظر *Hard Sayings of the Bible*، الصفحات ٣٠٧-٣٠٩.

٦٥: ٢٢. هذه استعارات تصف حقيقة أن الناس سيعيشون في الأرض ويتمتعون بثمارها. إنها إشارة مباشرة إلى السبي والوعد بالرجوع إلى فلسطين. انظر الموضوع الخاص على أش ٤٠: ٩.
 ترى السبعينية في كلمة "شجرة" (BDB 781) إشارة إلى "شجرة الحياة" في جنة عدن، وكذلك الترجوم.

٦٥: ٢٤. هذا وعد جميل بالاستجابة الفورية للصلاة بل هو حتى أوسع وأشمل من مت ٦: ٨.

٦٥: ٢٥ "الدُّنْبُ وَالْحَمَلُ يَرْعِيَانِ مَعًا". ها هنا من جديد الصورة الشعرية الرعوية لله والبشر معاً في بيئة جنة مع الحيوانات (أش ١١: ٦-٩؛ تك ١، ٢؛ رؤ ٢١: ٢٢). هذا يتوافق مع فكري اللاهوتي المحدد بأننا لن نذهب إلى السماء، بل إن السماء ستعود إلى أرض خُلقت من جديد وتطهرت. وستكون كما كانت.

▣ "أَمَّا الْحَيَّةُ فَالْتُّرَابُ طَعَامُهَا". هذه عبارة اصطلاحية غير مألوفة نوعاً ما، لأن التراب كان يُفهم منه عموماً على أنه طعام الأفاعي في ذلك العصر. ولكن قد يكون إشارة إلى:

- ١- تك ٣٣: ١٤، التي تُظهر أن إغواءات الشيطان ستنتهي تماماً من حيث تأثيرها على البشر المؤمنين والمتجددين.
- ٢- أش ١١: ٨، الإستروفة التي تصف أيضاً الدهر التدبيري الجديد.

Isaiah 66

أشعيا ٦٦

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

العربية المشتركة	الكتاب الشريف	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
الرب يدين الشعوب	المستقبل المجيد	العبادة الحقيقية والعبادة المزيفة	القضاء والرجاء
٢٤ - ١ : ٦٦	٢٤ - ١ : ٦٦	١٧ - ١ : ٦٦	٢٤ - ١ : ٦٦
		الله يتمجد بشعبه	
		٢٤ - ١٨ : ٦٦	

* رغم أن تقسيم نص الكتاب المقدس إلى فقرات وتقسيمات ليس من الوحي الإلهي، إلا أن تقسيم المقاطع والفقرات هي المفتاح لفهم ومتابعة قصد الكاتب الأصلي. كل ترجمة معاصرة قامت بتقسيم وتلخيص تقسيمات الفقرات كما ارتأى الناشر. كل مقطع فيه موضوع، أو حقيقة، أو فكرة محورية. وكل طبعة للكتاب المقدس لها وجهة نظر خاصة بها في تقسيم المواضيع^{٣٧}. خلال قراءتك للنص، أية ترجمة تجد أنها مناسبة لفهمك لموضوع وتقسيم الآيات؟

في كل أصحاح عليك أن تقرأ الكتاب المقدس أولاً وأن تحاول أن تحدد موضوعات فقراته. ثم أن تقارن فهمك بالطبعات الحديثة.

فقط عندما نفهم قصد الكاتب الأصلي، بمتابعة منطق وطريقة عرضه على مستوى الفقرة، بذلك نستطيع أن نفهم الكتاب المقدس.

الكاتب الأصلي وحده كتب بوحى إلهي- وليس للقراء الحق بأن يغيروا أو يعدلوا النص. قراء الكتاب المقدس عليهم مسؤولية تطبيق الحق الموحى به على حياتهم ويومهم.

إن المصطلحات التقنية والاختصارات يتم شرحها وإيضاحها بشكل كامل في الملحق ١، ٢، و ٣

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسر آخر.

اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٦٦ : ١ - ٢

«١١ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ:

«السَّمَاوَاتُ كُرْسِيُّي وَالْأَرْضُ مَوْطِئُ قَدَمِي.

أَيْنَ الْبَيْتِ الَّذِي تَبْنُونَ لِي وَأَيْنَ مَكَانِ رَاحَتِي؟

٢ وَكُلُّ هَذِهِ صَنَعْتُهَا يَدِي

³⁷ - في الجدول أعلاه، أخذنا تقسيمات وعناوين الفقرات والمواضيع الموجودة في أشهر الترجمات العربية المنتشرة للكتاب المقدس، ووضعناها أمامكم بطريقة سهلة تساعد على فهم كل أصحاح من هذا السفر. [المترجم].

فَكَاتَتْ كُلُّ هَذِهِ يَقُولُ الرَّبُّ.
وَإِلَى هَذَا أَنْظُرُ:
إِلَى الْمُسْكِينِ وَالْمُنْسَحِقِ الرُّوحِ
وَالْمُرْتَعِدِ مِنْ كَلَامِي".

٦٦: ١ "السَّمَاوَاتُ كُرْسِيِّي وَالْأَرْضُ مَوْطِئُ قَدَمَيَّ. أَيْنَ الْبَيْتُ الَّذِي تَبْنُونَ لِي وَأَيْنَ مَكَانُ رَاحَتِي؟". هذا تلميح واضح إلى صلاة تكريس لسليمان في ١ مل ٨: ٢٧ ويُشار إليها أيضاً في أع ٨: ٤٧-٤٨. ما يصعب علينا معرفته هو إلى أي فترة تاريخية تعود هذه الصلاة. يرى البعض أنها مرتبطة بالعودة من السبي وإعادة بناء الهيكل، وهذا الأمر المحتمل من سياق النص. إلا أن آخرين يرون أن الله لا يسكن في أبنية من صنع البشر وأن هذا يشير بالتالي إلى:

- ١- هيكل الجسد البشري الذي خلقه الله
- ٢- عائلة الله، نسل إبراهيم المؤمن (المؤمنون من اليهود والأمم، رو ٢: ٢٨-٢٩)
- ٣- الهيكل الكوني في تك ١، انظر *The Lost World of Genesis One* ، للكاتب John H. Walton.

٦٦: ٢ "وَكُلُّ هَذِهِ صَنَعَتْهَا يَدِي". من أجل المزيد عن "اليد" انظر الموضوع الخاص على أش ٤٠: ٢. نعلم من العهد الجديد أن الله خلق الخليقة بالمسيح يسوع السابق التجسد وليس بأحد سواه (يو ١: ٣؛ ١ كور ٨: ٦؛ كول ١: ١٦؛ عب ١: ٢).

▣ "وَإِلَى هَذَا أَنْظُرُ: إِلَى الْمُسْكِينِ وَالْمُنْسَحِقِ الرُّوحِ وَالْمُرْتَعِدِ مِنْ كَلَامِي". الله ينظر أولاً إلى الدوافع والحوافز وطبيعة قلب الإنسان. الرب يعرف الأفكار واهتمامات القلب (أش ٦٦: ١٨).

- ١- صم ٢: ٣؛ ١٦: ٧
 - ٢- ١ مل ٨: ٣٩
 - ٣- ١ أخ ٢٨: ٩
 - ٤- ٢ أخ ٦: ٣٠
 - ٥- مز ٧: ٩؛ ١٧: ٣؛ ٢٦: ٢؛ ١٣٩: ١، ٢٣
 - ٦- أم ١٥: ١١؛ ٢١: ٢؛ ٢٤: ١٢
 - ٧- إر ١١: ٢٠؛ ١٧: ٩-١٠؛ ٢٠: ١٢
 - ٨- لو ١٦: ١٥
 - ٩- أع ١: ٢٤؛ ١٥: ٨
 - ١٠- رو ٨: ٢٧
- يسوع أيضاً يعرف الأفكار والحوافز الداخلية عند البشر، انظر يو ٢: ٢٤-٢٥؛ ٦: ٦١، ٦٤؛ ١٣: ١١. الوصف نفسه يُستخدم مع ندم داود على خطيئته مع بَشْبَعِ (مز ٥١: ١٧)؛ لاحظ أش ٥٧: ١٥؛ مز ٣٤: ١٨؛ مت ٥: ٣-٤؛ لو ١٨: ١٣-١٤.
- وهنا أيضاً نجد لقبين لشعب الله جميلين ومعبرين.
- ١- الْمُسْكِينِ وَالْمُنْسَحِقِ الرُّوحِ
 - ٢- الْمُرْتَعِدِ مِنْ كَلَامِ الرَّبِّ (أش ٦٦: ٥)

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٦٦: ٣-٦
"مَنْ يَدْبِحُ ثَوْرًا فَهُوَ قَاتِلُ إِنْسَانٍ.
مَنْ يَدْبِحُ شَاةً فَهُوَ نَاجِرُ كَلْبٍ.
مَنْ يُصْعِدُ تَقْدِمَةً يُصْعِدُ دَمَ خَنْزِيرٍ.
مَنْ أَحْرَقَ لُبَانًا فَهُوَ مُبَارِكٌ وَتَنَّا.
بَلْ هُمْ اخْتَارُوا طُرُقَهُمْ وَبِمَكْرَهَاتِهِمْ سَرَّتْ أَنْفُسَهُمْ.
ءَفَاتْنَا أَيْضًا اخْتَارَ مَصَانِبَهُمْ وَمَخَافَهُمْ أَجْلَبَهَا عَلَيْهِمْ."

مِنْ أَجْلِ أَنِّي دَعَوْتُ فَلَمْ يَكُنْ مُجِيبًا.

تَكَلَّمْتُ فَلَمْ يَسْمَعُوا.

بَلْ عَمِلُوا الْقَبِيحَ فِي عَيْنِي

وَاخْتَارُوا مَا لَمْ أَسْرَ بِهِ».

٥ اسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ أَيُّهَا الْمُزْتَعِدُونَ مِنْ كَلَامِهِ.

قَالَ إِخْوَتُكُمْ الَّذِينَ أَبْغَضُوكُمْ

وَطَرَدُوكُمْ مِنْ أَجْلِ اسْمِي: «لِيَتَمَجَّدَ الرَّبُّ».

فَيُظْهِرُ لِفِرْحِكُمْ وَأَمَّا هُمْ فَيُخْزَوْنَ.

٦ صَوْتُ صَجِيجٍ مِنَ الْمَدِينَةِ.

صَوْتُ مِنَ الْهَيْكَلِ.

صَوْتُ الرَّبِّ مُجَازِيًا أَعْدَاءَهُ».

٦٦: ٣- ٤. تُظْهِرُ هَذِهِ أَنَّ الشَّعَائِرَ وَالطَّقُوسَ وَحَدَهَا لَا تَرْضِي اللَّهُ (أش ٢٩: ١٣؛ إر ٧)، وَلَكِنْ إِضَافَةً إِلَى الشَّعَائِرِ لَا بَدَّ مِنْ قَلْبٍ مُتَوَاضِعٍ وَتَائِبٍ. مَا نَفَعْلُهُ مَرَارًا وَتَكَرَّرًا يَنْحُو لِأَنَّ يَصْبِحَ عَادِيًّا مُبْتَدَلًا، وَلَكِنْ الْإِيمَانَ وَدَوَافِعُنَا هِيَ الْأَسَاسُ (أش ٦٦: ٢).

▣ "بِمَكْرَهَاتِهِمْ سُرَّتْ أَنْفُسُهُمْ". تَشِيرُ هَذِهِ إِلَى شَّعَائِرِ الْعِبَادَةِ الْوَتْنِيَّةِ الْمُتَنَوِّعَةِ الَّتِي كَانُوا يَقُومُونَ بِهَا (أش ٦٥: ٤، ٧، ١١). لَقَدْ أَحْبَبُوا وَاخْتَارُوا (BDB 103, KB 119)، مُسْتَعْمِلِينَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي أَش ٣- ٤) الْخَطِيئَةَ (أش ١: ٤؛ ٥٧: ١٧؛ ٦٥: ٢؛ ٦٦: ١٨؛ ٨١: ١١- ١٢).

٤: ٦٦

سميث/فاندايك-البستاني "مَصَانِبُهُمْ"

كتاب الحياة "بِلَايَاهُمْ"

الكتاب الشريف "الْمَصَانِبُ"

الكلمة (BDB 760, KB 1768) لا نجدُها إلا هنا وفي أش ٣: ٤. يقترح KB:

١- أعمال الأذى والإزعاج (التي قوم بها الطفل، من الجذر لا لا لا (BDB 760) من أجل ٣: ٤

٢- المعاملة السيئة هنا

يرى البعض في كلمة (لا لا لا) (BDB 760) المعنى "يعامل بقسوة".

▣ "مَخَاوِفُهُمْ أَجْلِبُهَا عَلَيْهِمْ". أَوَاه. يَا لَهَا مِنْ لَعْنَةٍ مِنْ اللَّهِ (أم ١: ٢٧؛ ١٠: ٢٤)!

▣ "مِنْ أَجْلِ أَنِّي دَعَوْتُ فَلَمْ يَكُنْ مُجِيبًا". هُنَا أَيْضًا تَكَرَّرَ لِلْمَوْضُوعِ (أش ٤١: ٢٨؛ ٥٠: ٢؛ ٦٥: ١٢).

٦٦: ٥. هُنَاكَ مَحْنَةٌ وَانزِعَاجٌ وَمَشَادَةٌ حَتَّى دَاخَلَ شَعْبُ اللَّهِ (رو ٩: ٦- ٨). اضْطَهَادُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى يَدِ الْيَهُودِ هُوَ مِثَالٌ جَيِّدٌ عَنْ ذَلِكَ (مت ٥: ١٠- ١٢؛ ١٠: ٢٢). لَقَدْ تَمَّ الْقِيَامُ بِأَعْمَالٍ فَطِيعَةٍ كَثِيرَةٍ عَلَى يَدِ أَنْاسٍ "مُتَدِينِينَ" بِاسْمِ اللَّهِ.

لاحظ كيف يجب أن يتجاوب شعب الله مع الاضطهاد- بالفرح (BDB 970)، أش ٥١: ١١؛ ٥٥: ١٢؛ ٦١: ٧؛ لاحظ ٦٦: ١٠ التي تحوي عدة مترادفات أخرى للفرح.

١- اْفْرَحُوا- BDB 162

٢- ابْتَهَجُوا- BDB 965 (مرتين)

٣- أيضاً Qal أمر من "اْفْرَحُوا" (BDB 970)

هناك ثلاثة أوامر في أش ٦٦: ٥.

١- اسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ- Qal أمر، BDB 1033, KB 1570

٢- لِيَتَمَجَّدَ الرَّبُّ- Qal ناقص، BDB 457, KB 455، مُسْتَعْمَلٌ فِي صِيغَةِ الْأَمْرِ (بَيْنَمَا السَّبْعِيْنِيَّةُ تَتَرَجَّمُ كَمَبْنِي لِلْمَجْهُولِ)

٣- فَيُظْهِرُ لِفِرْحِكُمْ- Qal ناقص، BDB 906, KB 157، مُسْتَعْمَلٌ بِمَعْنَى جَمْعِيَّةٍ

٦٦ : ٦ . كان هناك الكثير من النقاش بين المفسرين حول ارتباط هذه الآية بسياق النص.
يقول البعض أنها تدل على حادثة تاريخية غير معروفة، بينما يقول آخرون أنها ترتبط مباشرة بأش ٦٦ :
٥ ، التي تُظهر دينونة اليهود المتكبرين وغير المؤمنين.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٦٦ : ٧ - ٩

٧ " قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَهَا الطَّلَقُ وَلَدَتْ.

قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهَا الْمَخَاضُ وَلَدَتْ ذَكَرًا.

٨ مَنْ سَمِعَ مِثْلَ هَذَا؟

مَنْ رَأَى مِثْلَ هَذِهِ؟

هَلْ تَمَخَّضُ بِلَادًا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ

أَوْ تَوْلَدُ أُمَّةً دَفْعَةً وَاحِدَةً؟

فَقَدْ مَخَّضَتْ صَهْيُونَ

بَلْ وَلَدَتْ بَنِيهَا!

٩ هَلْ أَنَا أَمَخَّضُ وَلَا أَوْلَدُ

يَقُولُ الرَّبُّ

أَوْ أَنَا الْمَوْلَدُ

هَلْ أُغْلِقُ الرَّحِمَ

قَالَ إِلَهُكَ؟ "

٦٦ : ٧ - ١٣ . يشير هذا السياق إلى صهيون وقد أنجبت شعباً في يوم واحد ويشتمل هذا على الأمم. يرى البعض في هذه إشارة إلى العودة من السبي، ولكن في هذه الحادثة لم يكن هناك أمم. لذلك، فلا بد أنها تشير إلى حدث آخروي (أي العهد الجديد).

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٦٦ : ١٠ - ١٧

١٠ " اَفْرَحُوا مَعَ أُورُشَلِيمَ

وَابْتَهِجُوا مَعَهَا يَا جَمِيعَ مُحِبِّيهَا.

اَفْرَحُوا مَعَهَا فَرِحًا

يَا جَمِيعَ النَّانِحِينَ عَلَيْهَا

١١ اَلتَّرَضُّعُوا وَتَشْبَعُوا مِنْ تَدْيِ تَعْزِيَاتِهَا.

لِتَعْصِرُوا وَتَتَلَذُّوا مِنْ دَرَّةٍ مَجْدِهَا.

١٢ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ:

«هَنْتَدًا أُدِيرُ عَلَيْهَا سَلَامًا كَنَهْرٍ

وَمَجْدَ الْأُمَمِ كَسَيْلِ جَارِفٍ

فَتَرَضُّعُونَ وَعَلَى الْأَيْدِي تُحْمَلُونَ

وَعَلَى الرُّكْبَتَيْنِ تَدَلُّونَ.

١٣ كَأَنسَانٍ تُعْزِيهِ أُمُّهُ

هَكَذَا أَعْزِيكُمْ أَنَا

وَفِي أُورُشَلِيمَ تُعْزَوْنَ.

١٤ اَفْتَرُونَ وَتَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ

وَتَرْهُوَ عِظَامُكُمْ كَالْعُشْبِ

وَتُعْرِفُ يَدَ الرَّبِّ عِنْدَ عِبِيدِهِ

وَيَحْنِقُ عَلَى أَعْدَانِهِ.

١٥ لِأَنَّهُ هُوَذَا الرَّبُّ بِالنَّارِ يَأْتِي

وَمَرَكَبَاتُهُ كَرُوبَعَةٌ لِيَرُدَّ بِحُمُومٍ غَضْبَهُ

وَرَجْرَهُ بِلَهَيْبِ نَارٍ.

١٦ لَأَنَّ الرَّبَّ بِالنَّارِ يُعَاقِبُ

وَيَسِيفُهُ عَلَى كُلِّ بَشَرٍ

وَيَكْثُرُ قَتْلَى الرَّبِّ.

١٧ الَّذِينَ يُفَدِّسُونَ وَيُطَهَّرُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي الْجَنَّاتِ

وَرَاءَ وَاحِدٍ فِي الْوَسْطِ

أَكْلِينَ لَحْمَ الْخَنزِيرِ وَالرَّجَسِ وَالْجُرْدِ

يَفْنُونَ مَعًا

يَقُولُ الرَّبُّ".

٦٦: ١٠. تحوي هذه أوامر تدل على ما سيفعلونه بعد أن يستعيد الرب شعبه إلى أرض موعدهم (تك ١٢: ١؛ ١٥: ١٦). والأوامر هي:

١- أفرحوا- *Qal* أمر، BDB 970, KB 1333،

٢- ابتهجوا- *Qal* أمر، BDB 162, KB 189،

٣- أفرحوا فرحاً- *Qal* أمر مع الاسم، BDB 965, KB 965،

٦٦: ١٢. صورة محبة الله الوالدية لشعبه قوية جداً في هذه الآية. يُوصف الرب باستعارات مؤنثة (أش ٤٩: ١٥؛ ٦٦: ٩-١٣؛ انظر الموضوع الخاص على أش ٤١: ٢). حقيقة أن الله سيستخدم "مُرْضعة" ليصف نفسه يمكن كتابة مجلدات عنها.

موضوع خاص: النساء في الكتاب المقدس:

I- العهد القديم:

أ- في حضارة ذلك العصر كانت النساء تُعتبر من الممتلكات.

١- كانت النساء ضمن قائمة الممتلكات (خر ٢٠: ١٧)

٢- معاملة النساء العبيد (خر ٢١: ٧-١١)

٣- نذور النساء كانت قابلة للإبطال على يد ذكر مسؤول في المجتمع (عدد ٣٠)

٤- النساء كغنائم حرب (تث ٢٠: ١٠-١٤؛ ٢١: ١٠-١٤)

ب- عملياً كانت هناك تبادلية:

١- الرجل والمرأة خُلقا على صورة الله (تك ١: ٢٦-٢٧)

٢- أكرم أباك وأمك (خر ٢٠: ١٢ [عدد ٥: ١٦])

٣- بجل أمك وأباك (لا ١٩: ٣؛ ٢٠: ٩)

٤- الرجال والنساء يمكن أن يكونوا منذورين مكرسين (عدد ٦: ١-٢)

٥- البنات لهن حق الإرث (عدد ٢٧: ١-١١)

٦- النساء جزء من شعب العهد (تث ٢٩: ١٠-١٢)

٧- يتلقون التعليم على يد الأب أو الأم (أمثال ١: ٨؛ ٦: ٢٠)

٨- أبناء وبنات هيمن (عائلة لاوية) كانوا يقودون الموسيقى في الهيكل (١ أخ ٢٥: ٥-٦)

٩- الأبناء والبنات سينتبؤون في الدهر الجديد (يوئيل ٢: ٢٨-٢٩)

ج- النساء كن في مراكز قيادية:

١- أخت موسى، ميريام، كانت تُدعى نبية (خر ١٥: ٢٠-٢١)

٢- نساء كن موهوبات من الله لئيشيدن خيمة الاجتماع (خر ٣٥: ٢٥-٢٦)

٣- امرأة، ديبورا، وهي أيضاً نبية (انظر قضاة ٤: ٤)، قادت جميع الأسباط (قضاة ٤: ٤-٥؛ ٥: ٧)

٤- خذة كانت نبية حثها الملك يوشيا على أن تقرأ وتفسّر "سفر الشريعة" المكتشف آنذاك (٢)

مل ٢٢: ١٤؛ ٢ أخ ٣٤: ٢٢-٢٧)

٥- راعوث، المرأة التقية كانت السلف الأعلى داود

٦- أستير، المرأة التقية خلّصت الشعب اليهودي في بلاد فارس

II- العهد الجديد

أ- كانت النساء في حضارة كلا اليهودية والعالم الإغريقي-الروماني تُعتبرنّ على أنهم مواطنين من الدرجة الثانية لا يتمتعن سوى ببضعة حقوق أو امتيازات (ما عدا مقدونية).

ب- نساء في أدوار قيادية:

- ١- أليصابات ومريم، امرأتان تقيتان وضعتا أنفسهما تحت تصرف الله (لوقا ١- ٢)
- ٢- حنة، امرأة تقيّة تخدم في الهيكل (لوقا ٢: ٣٦)
- ٣- ليديا، مؤمنة وقائدة لكنيسة بيتية (أعمال ١٦: ١٤، ٤٠)
- ٤- بنات فيلبس الأربعة، كن نبيات (أعمال ٢١: ٨- ٩)
- ٥- فيبي، شماسة الكنيسة التي في كرخريا (رومية ١٦: ١)
- ٦- بريسكا (بريسكيلا)، شركاء بولس في الخدمة ومعلمة أبلس (أعمال ١٨: ٢٦؛ رومية ١٦:

(٣).

٧- مريم، تريفينا، تريفوسا، برسيس، جوليا، شقيقة نيريوس، وهن عدة نساء شاركن بولس في

الخدمة (رومية ١٦: ٦- ١٦)

٨- يونياس، على الأرجح أنها امرأة رسولة (رومية ١٦: ٧)

٩- أفودية وسنتيخي، شركاء بولس في الخدمة (فيلبي ٤: ٢- ٣)

III- كيف يوازن المؤمن المعاصر الأمثلة الكتابية المتضاربة؟

أ- كيف يستطيع المرء أن يحدد الحقائق التاريخية أو الحضارية التي تنطبق على سياق النص الأصلي عن الحقائق الأدبية الصحيحة لكل الكنائس، وكل المؤمنين في كل الدهور والعصور؟

١- يجب أن نأخذ بعين الاعتبار قصد الكاتب الأصلي الملهم بشكل جدي. الكتاب المقدس هو كلمة الله والمصدر الوحيد للإيمان والممارسة.

٢- يجب أن نتعامل مع النصوص الملهمة الشريطية التاريخية بشكل واضح

أ. العبادة في إسرائيل (الطقوس والليتورجيا)

ب. اليهودية في القرن الميلادي الأول

ج. أقوال بولس التاريخية الشريطية الواضحة في ١ كورنثوس

(١) نظام الشريعة في روما الوثنية

(٢) البقاء عبداً (٧: ٢٠- ٢٤)

(٣) التبتل (٧: ١- ٣٥)

(٤) العذارى (٧: ٣٦- ٣٨)

(٥) الطعام المقدم كقرابين للأصنام (٨: ١٠؛ ٢٣- ٢٣)

(٦) الأعمال غير اللائقة في عشاء الرب (١١)

٣- أعلن الله نفسه بشكل كامل وواضح إلى حضارة معينة، في يوم معين. يجب أن نأخذ بشكل جدي الإعلان، ولكن ليس كل جانب من تفاصيله التاريخية. كلمة الله كُتبت بكلمات بشر.

ب- التفسير الكتابي يجب أن يُركز على قصد الكاتب الأصلي. ما الذي كان يقوله في أيامه؟ هذا أمر

أساسي وحاسم من أجل التفسير الصحيح، وبعد ذلك نطبق هذا على يومنا الحالي. المشكلة الآن هي مع النساء

في أدوار القيادة (المشكلة التفسيرية الحقيقية قد تكون تحديد الكلمة. هل كانت هناك خدمات أكبر من الرعاية الذين

كانوا يُرون في موقع القيادة؟ هل كان يُنظر إلى الشماسات أو النبيات كقادة؟) من الواضح تماماً أن بولس، في ١

كور ١٤: ٣٤- ٣٥ و ١ تيم ٢: ٩- ١٥، يؤكد على أن النساء لا يجب أن يأخذن دور قيادي في العبادة العامة.

ولكن كيف أطبق هذا اليوم؟ لا أريد لحضارة بولس أو حضارتي أن تسكت كلمة الله وإرادته. ربما كانت العادات

في أيام بولس مقيدة جداً، ولكن من جهة أخرى قد تكون مفتوحة كثيرة في أيامنا. لا أشعر بالكثير من الارتياح

وأنا أقول أن كلمات بولس وتعاليمه شريطية متعلقة بالقرن الأول وهي حقائق مرتبطة بواقع محلي. من أنا لأسمح

لفكري أو ثقافتي أن تنكر كاتباً مُلهماً؟

على كل حال، ماذا أفعل عندما أرى ثلاثة أمثلة كتابية عن نساء قائدات (حتى في كتابات بولس، انظر

رومية ١٦)؟ مثال واضح عن ذلك نجده في نقاش بولس حول العبادة العامة في ١ كور ١١- ١٤. في ١١: ٥

يبدو أنه يسمح للمرأة بأن تعظ وتصلّي في العبادة العامة ورؤوسهم مغطاة، ومع ذلك في ١٤: ٣٤- ٣٥، يطالب

بأن تيقين صامتات. كانت هناك شماسات (رومية ١٦ : ١) ونبيات (أعمال ٢١ : ٩). إن هذا التنوع هو الذي يسمح لي ببعض الحرية لأحدد تعليقات بولس (في ما يتعلق بالتقييدات على النساء) على أنها مقتصرة على كورنثوس وأفسس في القرن الأول. ففي كلتا الكنيستين كانت هناك مشاكل مع نساء يمارسن حريتهن الجديدة (انظر Bruce Winter, *Corinth After Paul Left*)، وهذا ما أدى إلى صعوبة بالنسبة إلى كنائسهم في إيصال مجتمعهم إلى المسيح. كان على حريتهن أن تكون محدودة لكي يصبح الإنجيل أكثر فعالية وتأثيراً.

الحال في أيامنا بعكس أيام بولس. الإنجيل قد يصبح محدوداً إذا لم يُسمح للنساء المتقوهات والمدربات بأن يشاركن في نشر الإنجيل، أو أن لا يُسمح لهن بالقيادة. ما هي الغاية النهائية من العبادة العامة؟ أليست البشارة والتلمذة؟ هل يمكن لله أن يُكرّم وأن يكون راضياً إذا ما كانت النسوة قائدات؟ الكتاب المقدس بأكمله يقول: "نعم".

أنا أميل إلى فكر بولس؛ اللاهوت الذي أتبعه بولسي بالدرجة الأولى. لا أريد أن أكون متأثراً بإفراط أو منجذباً إلى فلسفة التساوي بين الجنسين المعاصرة. ولكني أشعر أن الكنيسة كانت بطيئة في التجاوب مع الحقائق الكتابية الواضحة، الرق غير الملائم، والعنصرية، والتعصب، والتحيز الجنسي. لقد كانت أيضاً بطيئة في التجاوب بشكل ملائم مع سوء معاملة النساء في العالم المعاصر. لقد حرر الله في المسيح العبيد والنساء. وبالتالي لا أقبل بنص متأثر بثقافة معينة أن يقيدهم ويستعيدهم من جديد.

من جهة أخرى، كمفسر أعرف أن كورنثوس كانت كنيسة مفتتة فوضوية. مواهب الروح القدس كانت موضع افتخار وتباهٍ. ولعل النساء كن مأخوذات بهذه المشكلة. وأعتقد أيضاً أن أفسس كانت متأثرة بالمعلمين الكذب الذين كانوا يستغلون ويستخدمونهم كمتكلمين بدائل عنهم في الكنائس البيئية في أفسس.

ج- اقتراحات لمزيد من القراءة:

(Gordon Fee and Doug للكتاب *How to Read the Bible For All Its Worth* (الصفحات ٦١-٧٧).

(Gordon Fee *Gospel and Spirit: Issues in New Testament Hermeneutics* للكتاب)
 Walter C. Kaiser, Peter H. Davids, F. F. للكتاب *Hard Sayings of the Bible*
 (Bruce, and Manfred T. Branch) (الصفحات ٦١٣-٦١٦؛ ٦٦٥-٦٦٧).

٦٦: ١٣. كلمة "تُعزّي" (BDB 636, KB 688) تُستخدم لثلاث مرات في هذه الآية.

١-٢- *Piel* ناقص (مرتين)

٣- *Pual* ناقص

يُذكرنا هذا بأش ٤٠ : ١ (*Piel* أمر، مرتين)؛ لاحظ أيضاً أش ١٢ : ١ ؛ ٥٣ : ٣ (مرتين)، ١٢، ١٩ ؛ ٥٢ : ٩ ؛ ٦١ : ٢ (٥٧ : ١٨، BDB 637). هذا هو الموضوع الوارد في أش ٤٠ - ٦٦. الرب يتصرف فيغفر، وينسى، ويستعيد أولئك الذين يؤمنون به ويُجلّون كلمته (أش ٦٦ : ٢، ٥).

٦٦ : ١٥ - ١٦. لاحظ الاستعارات المختلفة المستخدمة لوصف دينونة الرب.

- ١- النار (BDB 77)، انظر الموضوع الخاص على أش ٤٧ : ١٤)
- ٢- زوبعة (BDB 693 I)، أش ٥ : ٢٨ ؛ إر ٤ : ١٣)
- ٣- حمو غضبه (أش ٤٢ : ٢٥ ؛ ٥١ : ٢٠ ؛ ٣٦ : ٣، ٦)
- ٤- زَجْرَةٌ بِلهيبِ نارٍ، أش ٢٩ : ٦ ؛ ٣٠ : ٣٠
- ٥- بِالنَّارِ يُعاقِبُ
- ٦- بِسَيْفِهِ عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، أش ٦٥ : ١٢

٦٦ : ١٦ "وَيَكثُرُ قَتْلَى الرَّبِّ". تدل هذه على أن الدينونة ستبدأ بأهل بيت الله. علينا أن نتذكر أن هناك الكثير من الجماعة اليهودية، كما الحال داخل الكنيسة- وللأسف، ممن لا يعرفون المسيح يسوع، المسيا.

٦٦ : ١٧ "فِي الْجَنَّاتِ". تبدو هذه إشارة إلى نوع ما من العبادة الوثنية (أش ٦٥ : ٣).

□ "وَرَاءَ وَاحِدٍ فِي الْوَسْطِ". الكلمة المترجمة "الوسط" (BDB 1063) تُستخدم أيضاً مع "شجرة الحياة" في تك ٣: ٣. ترى السبعينية أش ٦٥: ٢٢ كإشارة أيضاً إلى شجرة الحياة. وهنا قد تشير هذه إلى أعمدة أشيراه Asherah أو الوند المنقوش في عبادة الخصب في كنعان. انظر الموضوع الخاص على أش ٥٧: ٥ - ٦.

□ " أَكْلِينَ "

- ١- لَحْمَ الْخَنْزِيرِ، أش ٦٩: ٤
 - ٢- الرَّجْسَ، (BDB 1054، لا ١١: ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ٢٠، ٢٣، ٤١، ٤٢)
 - ٣- الْجُرْدَ (BDB 747، لا ١١: ٢٩)
- أعتقد أن شرائع الطعام في لاويين ١١ لا علاقة لها بقواعد الصحة بل هي مرتبطة بالعبادة. لقد كان يُقصد بها أن تحفظ بني إسرائيل بعيداً عن أي احتكاك اجتماعي أو ديني مع الكنعانيين.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٦٦: ١٨ - ٢٤

"١٨ وَأَنَا أَجَازِي أَعْمَالَهُمْ وَأَفْكَارَهُمْ.

حَدَّثَ لَجْمَعِ كُلِّ الْأُمَّمِ وَالْأَلْسِنَةِ

فَيَأْتُونَ وَيَرُونَ مَجْدِي.

١٩ وَأَجْعَلُ فِيهِمْ آيَةً

وَأُرْسِلُ مِنْهُمْ نَاجِينَ إِلَى الْأُمَّمِ

إِلَى تَرْشِيشَ وَفُولَ وَوَدَّ النَّازِعِينَ فِي الْقَوْسِ.

إِلَى تُوْبَالَ وَيَاوَانَ

إِلَى الْجَزَائِرِ الْبَعِيدَةِ الَّتِي لَمْ تَسْمَعْ خَبْرِي

وَلَا رَأَتْ مَجْدِي

فِيخْبِرُونَ بِمَجْدِي بَيْنَ الْأُمَّمِ.

٢٠ وَيُخَضِرُونَ كُلَّ إِخْوَتِكُمْ مِنْ كُلِّ الْأُمَّمِ

تَقْدِمَةٌ لِلرَّبِّ عَلَى حَيْلٍ

وَيَمْرَكِبَاتٍ وَبِهَوَادِجٍ وَيَغَالٍ

وَهُجْنَ إِلَى جَبَلِ قُدْسِي أورشليم

قَالَ الرَّبُّ كَمَا يُخَضِرُ بَنُو إِسْرَائِيلَ

تَقْدِمَةٌ فِي إِيَاءِ طَاهِرٍ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ.

٢١ وَأَتَّخِذُ أَيْضاً مِنْهُمْ كَهَنَةً وَلَاوِيِّينَ قَالَ الرَّبُّ.

٢٢ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ السَّمَاوَاتِ الْجَدِيدَةَ

وَالْأَرْضَ الْجَدِيدَةَ الَّتِي أَنَا صَانِعٌ

تَتَبْتُ أَمَامِي يَقُولُ الرَّبُّ

هَكَذَا يَتَبْتُ نَسْلَكُمْ وَأَسْمَكُمْ.

٢٣ وَيَكُونُ مِنْ هَلَالٍ إِلَى هَلَالٍ

وَمَنْ سَبَّتِ إِلَى سَبْتٍ

أَنْ كُلَّ ذِي جَسَدٍ

يَأْتِي لِيَسْجُدَ أَمَامِي قَالَ الرَّبُّ.

٢٤ وَيَخْرُجُونَ وَيَرُونَ جُثَثَ النَّاسِ

الَّذِينَ عَصَوْا عَلَيَّ

لَأَنَّ دُودَهُمْ لَا يَمُوتُ

وَنَارُهُمْ لَا تَنْطَفَأُ

وَيَكُونُونَ رَدَالَةً لِكُلِّ ذِي جَسَدٍ".

٦٦: ١٨ - ٢١ "حَدَّثَ لَجْمَعِ كُلِّ الْأُمَّمِ وَالْأَلْسِنَةِ". كلمة "حَدَّثَ" أضافها ابن عزرا في ترجمته للنص الماسوري. هناك بعض الخلط فيما يتعلق بالخلفية الصحيحة لهذه الآية. الفعل "أجازي/حرفياً، أعرف" ليس في النص

العبري. هذه إشارة نوعاً ما إلى تجمع للأمم. يبدو أنهم يأتون بأغراض عدائية لشعب الله (أي، "الناجين"). ولكن هزيمة الله الهم (أش ٦٦: ٢٤ ب) تجعل بعضاً منهم يأتي إلى الإيمان به. ثم يُرسلهم الله كعلامة، أش ٦٦: ١٩ (أش ١١: ١٠، ١٢)، إلى شعوبهم كمبشّرين. وعجب العجاب هو أن الوثنيين يتجاوبون مع الرسالة ويرجعون إلى الله في أورشليم ليعبدوه، بل وحتى فإن الله يجعل بعضاً منهم كهنة ولاويين (أش ٦٦: ٢١).
 بالتأكيد هذا المقطع، أش ٦٦: ١٩-٢٤، مذهل في معناه وغرضه الذي يشمل العالم بأسره. لقد سبب هذا ذعراً شديداً وشكاً وسط الرّبانيين، ولكن، في سياق النص، من الواضح أنه تحقيق للوعد الإبراهيمي في تك ٣: ١٥؛ ١٢: ١-٣. انظر الموضوع الخاص على أش ٤٠: ١٥.

٦٦: ١٨ "وَأَنَا أَجَازِي أَعْمَالَهُمْ وَأَفْكَارَهُمْ". الله يعرف أفكار قلوب جميع البشر. انظر التعليق الكامل على أش ١: ٢.

الرب يعرف الأفكار ونوايا القلب (أش ٦٦: ١٨).

- ١- ١ صم ٢: ٣؛ ١٦: ٧
 - ٢- ١ مل ٨: ٣٩
 - ٣- ١ أخ ٢٨: ٩
 - ٤- ٢ أخ ٦: ٣٠
 - ٥- مز ٧: ٩؛ ١٧: ٣؛ ٢٦: ٢؛ ١٣٩: ١، ٢٣
 - ٦- أم ١٥: ١١؛ ٢١: ٢؛ ٢٤: ١٢
 - ٧- إر ١١: ٢٠؛ ١٧: ٩؛ ١٠: ٢٠؛ ١٢: ١٢
 - ٨- لو ١٦: ١٥
 - ٩- أع ١: ٢٤؛ ١٥: ٨
 - ١٠- رو ٨: ٢٧
- يسوع أيضاً يعرف الأفكار والحوافز الداخلية عند البشر، انظر يو ٢: ٢٤-٢٥؛ ٦: ٦١، ٦٤؛ ١٣: ١١.

٦٦: ٢٠. هذه إحدى النصوص العديدة التي تتكلم عن شعوب الأمم يحضرون هدايا وتقدّمات إلى أورشليم/الهيكل (أش ٢: ٢-٣؛ ٥٦: ٧؛ مز ٢٢: ٢٧؛ ٨٦: ٩؛ إر ١٧: ٣؛ مي ٤: ١-٢).

٦٦: ٢٢. انظر التعليق الكامل على أش ٦٥: ١٧.

الفعل "يُنْبِتُ" يرد مرتين (BDB 763, KB 840).

- ١- السَّمَاوَاتِ الْجَدِيدَةِ وَالْأَرْضِ الْجَدِيدَةِ الَّتِي أَنَا صَانِعٌ تَنْبُتُ أَمَامِي - *Qal* ناقص (انظر التعليق الكامل على أش ٦٢: ٢)
 - ٢- يَنْبُتُ نَسْلُكُمْ وَاسْمُكُمْ - *Qal* تام
- هذه الكلمة، ورغم استخدامها كثيراً في هذا القسم من أشعيا (أش ٤٤: ١١؛ ٤٦: ٤؛ ٤٧: ١٢؛ ٤٨: ١٣؛ ٥٠: ٨؛ ٥٩: ١٤؛ ٦١: ٥)، تُترجم "تنبت" فقط في أش ٦٦: ٢٢.

٦٦: ٢٣ "كُلُّ ذِي جَسَدٍ يَأْتِي لِيَسْجُدَ أَمَامِي، قَالَ الرَّبُّ". الفعل (BDB 1005, KB 295) هو صيغة *Hishtapael* نادرة (نجدها هنا فقط). هذا معنى ضمني واضح يشير إلى التوحيد (انظر الموضوع الخاص على أش ٤٠: ١٤). من أجل قائمة بالتأكيدات العالمية النطاق في أشعيا انظر أش ٤٥: ٢٢.

٦٦: ٢٤. هذا وصف لغير المؤمنين في كل من اليهود والأمم. لا أعتقد أن المرء يستطيع أن يبني نظرية لاهوتية عن العقاب في نهاية الأزمنة استناداً إلى هذه الآية. ربما تكون هذه مصدر استخدام يسوع لكلمة "جهنم، *Gehenna*"، التي تعني "وادي أبناء هنون"، والذي كان مكب النفايات في أورشليم. لقد استخدم يسوع هذه الكلمة ليصف الانفصال الأبدي عن الله (انظر الموضوع الخاص على أش ٥٧: ٩). لاحظ العناصر الواردة ذكرها هنا: الدود الذي لا يموت والنار التي لا تُطفأ. هذه استعارات اختارها يسوع نفسه ليصف مصير أولئك الذين يرفضون أن يؤمنوا به (مت ٢٥: ٤٦).

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فلك أنت والكتاب المقدس والروح القدس الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا لصالح مفسّر ما أو معلق ما.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرّضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.

- ١- ما الموضوع الرئيسي في أشعياء ٦٥-٦٦؟
- ٢- ضع قائمة بشعائر العبادة الوثنية الواردة في الأصحاح ٦٥.
- ٣- لمن تشير الآية أش ٦٥: ١ ولماذا؟
- ٤- ما هو الأمر الفريد في أش ٦٥ والذي نراه بشكل خاص في أش ٦٥: ١٠ و ١١؟
- ٥- لماذا يخلق الله سماءً جديدة وأرضاً جديدة؟
- ٦- ما مغزى أش ٦٦: ١٩-٢٣؟

الملحق ١ مدخل إلى الشعر العبري

I- مقدمة:

- أ- يشكّل هذا النوع الأدبي ثلث العهد القديم. والشعر أسلوبٌ شائعٌ في "الأنبياء" (كلها عدا حجابي وملاخي تحوي شعراً) وأقسام "الكتب" في القانون العبري.
- ب- يختلف الشعر العبري كثيراً عن غيره من اللغات، وهو شعر أصلي لم يتطور عن لغات أخرى. (الشعر الإنكليزي، على سبيل المثال، تطور عن الشعر اليوناني واللاتيني، ويعتمد بشكل أساسي على الصوت). وهناك نقاط مشتركة كثيرة بين الشعر العبري والشعر الكنعاني. وليس من حركات تشكيل أو قافية في الأبيات في شعر الشرق الأدنى (ولكن هناك إيقاع).
- ج- لقد ساعدت اكتشافات علم الآثار في أورغايت (رأس شمرا) الدارسين على فهم الشعر في العهد القديم. هذا الشعر من القرن الخامس عشر قبل الميلاد من الواضح أنه يرتبط أدبياً مع الشعر في الكتاب المقدس.

II- السمات العامة للشعر العبري:

- أ- إنه مُلَمَّم موجز.
- ب- يسعى للتعبير عن الحقائق، والمشاعر والخبرات عبر اللغة المجازية.
- ج- مكتوبٌ بشكل أساسي وليس شفهيًا. ويستند على بنية متينة. وهذه البنية تتجلى في:
- 1- أبيات متوازية (التوازي).
 - 2- تلاعب على الكلمات.
 - 3- تلاعب على الأصوات.

III- بنية الشعر العبري

- أ- كتاب "Introduction To The Old Testament"، ص. ٩٦٥-٩٧٥، للكاتب (R. K. Harrison).
كان Bishop Robert Lowth في كتابه *Lectures on the Sacred Poetry of the Hebrews* (عام ١٧٥٣) أول من وصف الشعر العبري على أنه أبيات متوازية من الفكر. ومعظم الترجمات الحديثة للكتاب المقدس تمت صياغتها بشكل تظهر فيه أبيات الشعر.
- 1- مترادفة- الأبيات تعبر عن نفس الفكرة بكلمات مختلفة:
أ- مز ٣: ١؛ ٤٩: ١؛ ٨٣: ١؛ ١٤: ١؛ ١٠٣: ١٣
ب- أمثال ١٩: ١؛ ٢٠: ١
ج- أش ١: ٣، ١٠
د- عا ٥: ٢٤؛ ٨: ١٠
 - 2- طباقية- الأبيات تعبر عن أفكار متعكسة بوساطة التباين أو البدء بالإيجابي والسلبى:
أ- مز ١: ٦؛ ٩٠: ٦
ب- أمثال ١: ٢٩؛ ١٠: ١؛ ١٢: ١؛ ١٥: ١؛ ١٩: ٤
 - 3- تركيبية تجميعية- البيتان أو الثلاثة التالية يتوسعان في فكرة- مز ١: ١؛ ٢: ١٩؛ ٧: ١؛ ٢٩: ١-٢
 - 4- متصالية- نمط من الشعر يعبر عن الرسالة بترتيب متصاعد أو نازل. الفكرة الرئيسية موجودة في وسط النموذج.

في كتابه (*General Introduction to the Study of Holy Scripture*)، (عام ١٨٩٩) طوّر B. Briggs A. المرحلة التالية من تحليل الشعر العبري:

- 1- ترميزية- تكون شبه الجملة الأولى حرفية بينما الثانية تكون مجازية استعارية، مز ٤٢: ١؛ ١٠٣: ٣.
- 2- أوجية أو مثل الدرج- أشباه الجمل تكشف حقيقة ما بشكل متصاعد، مز ١٩: ٧-١٤؛ ٢٩: ١-٢؛ ١٠٣: ٢٠-٢٢.
- 3- التوائية- سلسلة أشباه جمل، عادة ٤ على الأقل مترابطة معاً ببنية داخلية في البيت ١ إلى البيت ٤ والبيت ٢ إلى البيت ٣- مز ٣٠: ٨-١٠.

في كتابه (*The Forms of Hebrew Poetry*) (عام ١٩١٥)، طور C. G. B. Gray مفهوم أشباه الجمل المتوازنة أبعد من ذلك من خلال:

- ١- التوازن الكامل- حيث كل كلمة في البيت ١ تتكرر أو تتوازن مع كلمة في البيت ٢- مز ٨٣: ١٤ و أش ١: ٣.
- ٢- التوازن غير الكامل حيث أشباه الجمل لا تكون بنفس الطول- مز ٥٩: ١٦؛ ٧٥: ٦.
- د- هناك تمييز مطرد اليوم لنمط البنية الأدبية للشعر العبري المدعو النمط المتصالب، الذي يدل على رقم فردي من أبيات متوازنة تشكل هيئة الساعة حيث يتم التأكيد على البيت المركزي.
- هـ- هناك نوع الأنماط الصوتية موجود في الشعر بشكل عام، ولكن قلما يوجد في الشعر الشرقي.
- ١- تلاعب على الأحرف الأبجدية (محبوكة) مز ٩، ٣٤، ٣٧، ١١٩؛ أمثال ٣١: ١٠ وما تلاها؛ مرا ١- ٤).
- ٢- تلاعب على الأحرف الصامتة (الساكنة) (الجناس الاستهلاكي، مز ٦: ٨؛ ٢٧: ٧؛ ١٢٢: ٦؛ أش ١: ١٨- ٢٦).
- ٣- تلاعب على الأحرف الصائتة (الليننة) (السجع، تك ٤٩: ١٧؛ خر ١٤: ١٤؛ حز ٢٧: ٢٧).
- ٤- تلاعب على تكرار كلمات تتشابه في اللفظ ولكن ذات معاني مختلفة (الجناس).
- ٥- تلاعب على كلمات، عندما تُلفظ تشبه في لفظها الشيء الذي تسميه (المحاكاة الصوتية).
- ٦- افتتاحيات وخاتمات خاصة (التضمين).

و- هناك أنواع عديدة من الشعر في العهد القديم. بعضها مرتبطة بالموضوع وبعضها الآخر مرتبطة بالشكل.

- ١- تسبيحة تكريس/تكرس- عد ٢١: ١٧- ١٨
- ٢- أغاني عمل- (يُشار إليها ولكن ليست مدونة في قض ٩: ٢١)؛ أش ١٦: ١٠؛ إر ٢٥: ٣٠؛ ٤٨: ٣٣
- ٣- الأغاني الشعبية- عد ٢١: ٢٧- ٣٠؛ أش ٢٣: ١٦
- ٤- أغاني الشرب- سلبية، أش ٥: ١١- ١٣؛ عا ٦: ٤- ٧ وإيجابية، أش ٢٢: ١٣
- ٥- قصائد الحب- نشيد الإنشاد، تسالي الزفاف- قض ١٤: ١٠- ١٨، أغاني العرس- مز ٤٥
- ٦- الترانيم الجنائزية/الرتاء- (يُشار إليها ولكن ليست مدونة في ٢ صم ١: ١٧ و ٢ أخ ٣٥: ٢٥) ٢ صم ٣: ٣٣؛ مز ٢٧، ٢٨؛ إر ٩: ١٧- ٢٢، مرا؛ حز ١٩: ١- ١٤؛ ٢٦: ١٧- ١٨؛ نج ٣: ١٥- ١٩
- ٧- أناشيد الحرب- تك ٤: ٢٣- ٢٤؛ خر ١٥: ١- ١٨، ٢٠؛ عد ١٠: ٣٥- ٣٦؛ ٢١: ١٤- ١٥؛ ١ صم ١٨: ٦؛ ٢ صم ١: ١٨؛ أش ٤٧: ١- ١٥؛ ٣٧: ٢١
- ٨- بركات خاصة أو مباركة القائد- تك ٤٩؛ عد ٦: ٢٤- ٢٦؛ تث ٣٢؛ ٢ صم ٢٣: ١- ٧
- ٩- نصوص سحرية- بلعام، عد ٢٤: ٣- ٩
- ١٠- قصائد مقدسة- المزامير
- ١١- القصائد المحبوكة- مز ٩، ٣٤، ٣٧، ١١٩؛ أم ٣١: ١٠ وما تلاها ومرا ١- ٤
- ١٢- لعنات- عد ٢١: ٢٢- ٣٠
- ١٣- قصائد هزم- أش ١٤: ١- ١٤؛ ٢٢: ٤٧؛ ١- ١٥؛ حز ٢٨: ١- ٢٣
- ١٤- كتاب قصائد الحرب (جاشار)- عد ٢١: ١٤- ١٥؛ يش ١٠: ١٢- ١٣؛ ٢ صم ١: ١٨

IV- دليل إلى تفسير الشعر العبري:

- أ- ابحث عن الحقيقة المركزية في المقطع الشعري أو الإستروفة (وهذه هي مثل الفقرة في النثر).
قارن بين الترجمات الحديثة ما يساعدك على فهم أفضل للنص الكتابي.
- ب- حدد اللغة المجازية الرمزية المستخدمة وعبر عنها بالنثر. تذكر أن هذا النوع من الأدب ملتزم جداً، ويترك مجالاً كبيراً للقارئ ليفهم بنفسه غاية الكاتب والمعاني المقصودة.
- ج- تأكد من ربط القصائد الطويلة الرئيسية بالسياق الأدبي (غالباً السفر بأكمله) والبيئة أو الخلفية التاريخية.

د- قضاة ٤ و٥ تساعد جداً في رؤية كيف أن الشعر يعبر عن التاريخ. قضاة ٤ هي نثر وقضاة ٥ هي شعر ولكنهما يتناولان نفس الحادثة (قارن أيضاً خر ١٤ و ١٥).
هـ- حاول أن تحدد نوع التوازي المستخدم، سواء كان مترادفاً أم طباقياً أم تجميعياً. فهذا أمر بالغ الأهمية.

الملحق ٢ مدخل إلى النبوة في العهد القديم

I- مقدمة:

أ- ملاحظات افتتاحية:

١- لا يتفق المؤمنون في طريقة تفسير النبوة وقد تأسست على مدى القرون حقائق تميز الموقف التقليدي، ولكن ليست هذه.

٢- هناك عدة مراحل محددة بشكل واضح للنبوة في العهد القديم.

أ- ما قبل الملكية (قبل الملك شاول)

(١) أفراد يُدعون أنبياء.

(أ) إبراهيم- تك ٧ : ٢٠

(ب) موسى- عد ١٢- ٦- ٨؛ تث ١٨ : ١٥؛ ٣٤ : ١٠

(ج) هارون- خر ٧ : ١ (الناطق الرسمي عن موسى)

(د) مريم- خر ١٥ : ٢٠

(هـ) ميداد و ألداد- عد ١١ : ٢٤- ٣٠

(و) دبورة- قض ٤ : ٤

(ز) شخص غير مسمى- قض ٦ : ٧- ١٠

(ح) صموئيل- ١ صم ٣ : ٢٠

(٢) مجموعة أقوال ونبوءات تُنسب للأنبياء كمجموعة- تث ١٣ : ١- ١٨؛ ٥ : ٢٠- ٢٢

(٣) مجموعات نبوية- ١ صم ١٠ : ٥- ١٣؛ ١٩ : ٢٠؛ ١ مل ٢٠ : ٣٥، ٤١؛ ٢٢ : ٦، ١٠- ١٣؛ ٢ مل ٢ : ٣، ٧؛ ٤ : ١، ٣٨؛ ٥ : ٢٢؛ ٦ : ١، الخ.

(٤) المسيا يُدعى نبياً- تث ١٨ : ١٥- ١٨

ب- أنبياء ملكيون ليس لهم كتابات (فقد كانوا يخاطبون الملك)

(١) جاد- ١ صم ٧ : ٢؛ ١٢ : ٢٥؛ ٢ صم ٢٤ : ١١؛ ١ أخ ٢٩ : ٢٩

(٢) ناتان- ٢ صم ٧ : ٢؛ ١٢ : ٢٥؛ ١ مل ١ : ٢٢

(٣) إيليا- ١ مل ١١ : ٢٩

(٤) ياهو- ١ مل ١٦ : ١، ٧، ١٢

(٥) غير مسمى- ١ مل ١٨ : ٤، ١٣؛ ٢٠ : ١٣، ٢٢

(٦) إيليا- ١ مل ١٨؛ ٢ مل ٢

(٧) مكاي- ١ مل ٢٢

(٨) أليشع- ٢ مل ٢ : ٨، ١٣

ج- أنبياء لهم كتابات تقليدية (يخاطبون الأمة وكذلك الملك): أشعيا- ملاخي (ما عدا دانيال)

ب- كلمات كتابية:

١- *ro'eh* = "رائي"، (BDB 906)، ١ صم ٩ : ٩. هذا المرجع يظهر الانتقال إلى كلمة (*nabi*)، التي

تعني "نبي" وتأتي من الجذر "يدعو". *Ro'eh* هي من الكلمة العبرية العامة "يرى". هذا الشخص يفهم طرق

الله ومخططاته وقد استُشِر ليتحقق من مشيئة الله في مسألة ما.

٢- *hozeh* = "ناظر/رائي"، (BDB 302)، ٢ صم ٢٤ : ١١؛ عا ٧ : ١٢. هي مرادف بشكل أساسي

لكلمة *ro'eh*. إنها من كلمة عبرية نادرة "يرى رؤياً". صيغة اسم الفاعل تُستخدم غالباً للإشارة إلى الأنبياء.

٣- *nabi* = "نبي"، (BDB 611)، تشبه الفعل الأكدادي *nabu* = "يدعو/ينادي"، والفعل العربي أنبأ =

"يعلن (نبأ أو خيراً)". هذه هي الكلمة من العهد القديم الأكثر شيوعاً التي تدل على النبي. تُستخدم أكثر من ٣٠٠

مرة. أصل الكلمة وتاريخها غير معروف تماماً ولكن يبدو أن فعل "يدعو" هو أفضل خيار حالياً.

لعل أفضل فهم يأتي من وصف الله لعلاقة موسى بفرعون من خلال هارون (خر ٤ : ١٠- ١٦؛ ٧ : ١؛ تث ٥ : ٥). النبي هو الذي يتكلم بالنيابة عن الله إلى شعبه (عا ٣ : ٨؛ إر ١ : ٧، ١٧؛ حز ٣ : ٤).

٤- الكلمات الثلاث جميعاً تُستخدم للإشارة إلى منصب النبي في ١ أخ ٢٩ : ٢٩؛ صموئيل- *Ro'eh*؛ ناتان- *Nabi*؛ وجاد- *Hozeh*.

- ٥- العبارة (*ish ha - 'elohim*)، "رجل الله"، هي أيضاً دلالة أوسع تشير إلى من يتكلم باسم الله. تُستخدم حوالي ست وسبعين مرة في العهد القديم بمعنى "نبي".
- ٦- كلمة "نبي" في العهد الجديد هي من أصل يوناني. تأتي من: أ. *pro*، التي تعني "أمام" أو "بالنيابة عن". ب. *phemi*، التي تعني "يتكلم".

II- تعريف النبوة:

- أ- كلمة "نبوءة" كان لها مجال واسع من المعاني في اللغة العبرية أكثر من أي لغة أخرى. صنّف اليهود الأسفار التاريخية من يشوع إلى الملوك (ما عدا راعوث) باسم "الأنبياء السابقون". وكل من إبراهيم (تك ٢٠: ٧؛ مز ١٠٥: ٥) وموسى (تث ١٨: ١٨) يُشار إليهم كأَنْبِيَاء (كذلك مريم، خر ١٥: ٢٠).
- ب- يمكن تعريف "النبوءة" بشكل صحيح على أنها فهم للتاريخ يقبل المعنى فقط في كلمات ذات صلة إلهية، هدف إلهي، ومشاركة إلهية (*Interpreter's Dictionary of the Bible*، المجلد ٣، ص ٨٩٦).
- ج- "النبي ليس فيلسوفاً وليس لاهوتياً نظامياً، بل وسيط عهد ينقل كلمة الله لشعبه ليصيغ مستقبلهم بإصلاح حاضرهم" ("الأنبياء والنبوءة"، *Encyclopedia Judaica*، المجلد ١٣، ص ١١٥٢).

III- غاية النبوءة:

- أ- النبوءة هي طريقة يستخدمها الله ليتكلم إلى شعبه مقدماً لهم الإرشاد في بيئتهم الحالية والرجاء المستند على تحكمه بحياتهم وبأحداث العالم. رسالة الأنبياء كانت بشكل أساسي عامة مشتركة.
- كان يُقصد برسائل الأنبياء أن توبخ، وتشجّع، وتولّد الإيمان والتوبة، وتعلن شعب الله عنه وعن مخططاته. الأنبياء يبذلون قصارى جهدهم لكي يحافظ شعب الله على الأمانة ووعود الله. وغالباً ما كانت النبوءة تُستخدم لإعلان بوضوح عن اختاره الله ليكون الناطق باسمه (تث ١٣: ١-٣؛ ١٨: ٢٠-٢٢). وهذه، إن أخذت إلى أقصى مداها، ستشير إلى المسيا.
- ب- غالباً ما كان النبي يأخذ أزمة تاريخية أو الهوتية من عصره ويسلط الضوء عليها في بيئة أخروية. النظرة إلى نهاية الأزمنة للتاريخ (غائياً) فريدة بالنسبة إلى إسرائيل وفهمه لمعنى الاختيار الإلهي ووعود العهد.
- ج- منصب النبي يبدو أنه يتساوق (إر ١٨: ١٨) ويحل محل منصب الكاهن العظيم كطريقة لمعرفة إرادة الله. الأوريم والتميم يرتقيان إلى مستوى رسالة شفوية بلسان الناطق باسم الله. يبدو أن منصب النبي قد زال أيضاً في إسرائيل بعد ملاخي (أو كتابة أخبار الأيام). لا يظهر هذا المنصب إلى ما بعد ٤٠٠ سنة عندما يأتي يوحنا المعمدان. ليس معروفاً بشكل مؤكد طريقة ارتباط "موهبة النبوءة" في العهد الجديد بالعهد القديم. أنبياء العهد الجديد (أع ١١: ٢٧-٢٨؛ ١٣: ١؛ ١٤: ٢٩، ٣٢، ٣٧؛ ١٥: ٣٢؛ ١ كور ١٢: ١٠، ٢٨-٢٩؛ أف ٤: ١١) ليسوا كاشفين لإعلان جديد، بل ينبؤون ويخبرون مسبقاً بمشيئة الله في الأوضاع المتكررة.
- د- النبوءة ليست تنبؤية حصرياً أو بشكل أساسي في طبيعتها. التنبؤ هو أحد الطرق التي يلجأ إليها النبي ليؤكد منصبه أو رسالته، ولكن لا بد من أن نلاحظ أن ".... نسبة النبوءات عن المسيا في العهد القديم هي أقل من ٢%. وهناك نسبة أقل من ٥% تصف بشكل محدد دهر العهد الجديد. وأقل من ١% تتعلق بأحداث مستقبلية" (على حد قول Fee & Stuart في الكتاب *How to Read the Bible For All Its Worth*، ص ١٦٦).
- هـ- يقدّم الأنبياء الله للناس، بينما الكهنة يقدّمون الناس لله. هذا قول عام. هناك استثناءات، مثل حبقوق، الذي يوجّه أسئلة إلى الله.

و- من الأسباب التي تجعل فهم الأنبياء أمراً صعباً هو أننا لا نعرف كيف أنشئت أسفارهم. يبدو أنها قامت على أساس الموضوع أو الفكرة، ولكن لا يمكننا أن نتوقع ذلك دائماً. غالباً ما لا تكون هناك خلفية تاريخية واضحة، أو إطار زمني أو فصل واضح بين الأقوال النبوية. وإنه لأمر صعب (١) أن نقرأ

الأسفار كلها في جلسة واحدة؛ (٢) أن نضع خطوط عريضة لها اعتماداً على الموضوع؛ و(٣) أن نتأكد من الحقيقة المركزية أو قصد الكاتب في كل قول نبوي.

IV- صفات النبوءة:

أ- يبدو أنه كان هناك تطور في العهد القديم لمفهوم "نبي" و"نبوءة". في وقت مبكر من تاريخ إسرائيل تطورت فكرة شركة الأنبياء، بزعامة قائد قوي موهوب مثل إيليا وأليشع. وكانت عبارة "أنبياء الأنبياء" تُستخدم أحياناً للدلالة على هذه المجموعة (٢ مل ٢). وتميّز الأنبياء أحياناً بحالة الوجد (١ صم ١٠: ١٠-١٣؛ ١٩: ١٨-٢٤).

ب- ولكن هذه الفترة مرت بسرعة وصولاً إلى مرحلة الأنبياء الفرادى. كان هناك أنبياء (حقيقيون وزائفون) اندمجوا مع الملك، وعاشوا في القصر (جاد، وناثان). وكان هناك أيضاً أولئك الذين كانوا مستقلين، وأحياناً منفصلين تماماً عن وضع المجتمع الإسرائيلي الراهن آنذاك (عاموس، وميخا). كان بينهم ذكور وإناث (٢ مل ٢٢: ١٤).

ج- غالباً ما كان النبي كاشفاً للمستقبل، وهذا كان يتعلق بتجاوب الفوري لشخص معين أو أناس معينين. هذا المخطط الأخرى العالمي فريد عند أنبياء إسرائيل في الشرق الأدنى القديم. كان التنبؤ والأمانة للعهد محورين في الرسائل النبوية (بحسب Fee and Stuart، ص. ١٥٠). وهذا يعني أن الأنبياء كان لهم نفس محور التركيز. لقد كانوا عادةً، ولكن ليس حصرياً، يخاطبون شعب إسرائيل.

د- معظم محتويات النبوات كانت تقدّم شفهيّاً. وفيما بعد تم جمعها على أساس الموضوع والتسلسل التاريخي، أو أنماط أخرى من أدب الشرق الأدنى الذي لا نعرفه. بما أنه كان شفهيّاً، فلم تكن له نفس البنية كما للنثر المكتوب. وهذا يجعل السفر عسير القراءة بشكل واضح موثوق وصعب الفهم بدون معرفة البيئة التاريخية المحددة التي نشأ فيها.

ه- يستخدم الأنبياء عدة نماذج لينقلوا رسائلهم.

١- مشهد المحكمة- الله يأخذ شعبه إلى المحكمة؛ وغالباً ما تكون دعوى طلاق

حيث يرفض الرب زوجته (إسرائيل) لعدم أمانتها (هو ٤؛ مي ٦).

٢- ترنيمة رثاء جنائزية- وهذا نوع خاص من الأدب النبوي الذي ينقل به الأنبياء

رسائلهم يتميز ببحر معين وبـ "ويل" يندّر النبي بوقوعها (أش ٥؛ حب

٢).

٣- إعلان بركة عهدية ميثاقية- يتم التأكيد على طبيعة العهد الشرطية ويتم توضيح

التبعات، الإيجابية والسلبية، بما يختص بالمستقبل (تث ٢٧-٢٩).

V- المواصفات الكتابية الواجب توافرها عند التحقق من النبي:

أ- تث ١٣: ١-٥ (نبوءات/آيات مرتبطة بالنقاء التوحدي)

ب- تث ١٨: ٩-٢٢ (الأنبياء الكذبة/الأنبياء الحقيقيون)

ج- الرجال والنساء كلاهما مدعوون وتتم تسميتهم أنبياء أو نبيات.

١- مريم - خر ١٥

٢- دبورة- قض ٤: ٤-٦

٣- خلدة- ٢ مل ٢٢: ١٤-٢٠؛ ٢ أخ ٣٤: ٢٢-٢٨

د- الأنبياء في الحضارات المحيطة كان يتم التحقق من حقيقتهم نبوتهم عن طريق الكهانة أو الرّجْم بالغَيْب. في إسرائيل كان يتم التحقق منهم عن طريق:

١- امتحان لاهوتي- استخدام اسم الرب

٢- امتحان تاريخي- نبوءات صحيحة دقيقة

VI- نقاط إرشادية مساعدة في تفسير النبوءة:

أ- أوجد القصد أو الهدف عند النبي الأصلي (المحرر) بملاحظة البيئة التاريخية والسياق الأدبي لكل قول نبوي. عادةً ستتضمن مخالفة إسرائيل للعهد الموسوي بطريقة أو بأخرى.

- ب- اقرأ وفسر كل الوحي النبوي، وليس فقط جزءاً منه؛ حدد النقاط الرئيسية فيه من حيث المحتوى. انظر كيف يرتبط مع الأقوال النبوية المحيطة به. حاول أن تحدد النقاط الرئيسية في كل السفر (من خلال الوحدات الأدبية وعلى مستوى الفقرات).
- ج- افترض تفسيراً حرفياً للمقطع، اللهم ما لم تجد في النص نفسه ما يشير إلى استخدام اللغة المجازية؛ فعندها حاول أن تضع اللغة المجازية بأسلوب نثري.
- د- حلل العمل الرمزي على ضوء الخلفية التاريخية والمقاطع المتوازية. تأكد من أن تتذكر أن هذا في الشرق الأدنى القديم وليس في لأدب الغربي أو المعاصر.
- هـ- تعامل مع التنبؤات بانتباه وعناية.
- ١- هل هي حصرية بيوم الكاتب؟
 - ٢- هل تحققت فيما بعد في تاريخ إسرائيل؟
 - ٣- هل تتعلق بأحداث مستقبلية؟
 - ٤- هل لها تحقيق حالي وأيضاً تحقيق مستقبلي؟
 - ٥- اسمح لكاتب السفر الكتابي، وليس للكاتب المعاصرين أن يوجهوك لمعرفة الإجابة على تساؤلاتك.

و- نقاط هامة خاصة يجب أخذها بعين الاعتبار.

- ١- هل النبوءة مرتبطة بتجاوب مشروط؟
- ٢- هل هي موثوقة عند أولئك الموجهة إليهم (ولماذا)؟
- ٣- هل هناك احتمال كتابياً/أو تاريخياً على أن تتحقق هذه النبوءة على مراحل؟
- ٤- لقد كان كُتَّاب العهد الجديد قادرين، بفضل الوحي الإلهي، على أن يروا المسيا في عدة أماكن في العهد القديم بشكل واضح لهم خلافاً لنا. يبدو أنهم استخدموا دراسة الرموز أو التلاعب بالكلمات. وبما أننا لسنا ملهمين مثلهم، فالأفضل لنا أن نترك لهم هذه المقاربة.

VII- كتب مفيدة لفهم النبوءات:

فيما يلي قائمة ببعض الكتب التي تساعد على فهم النبوءات في العهد القديم.

تأليف	الكتاب
Carl E. Armerding and W. Ward Gasque	<i>A Guide to Biblical Prophecy</i>
Gordon Fee and Douglas Stuart	<i>How to Read the Bible for All Its Worth</i>
D. Brent Sandy	<i>Plowshares and Pruning Hooks: Rethinking the Language of Biblical Prophecy and Apocalyptic</i>
D. Brent Sandy and Ronald L. Giese, Jr.	<i>Cracking the Old Testament Code</i>

الملحق ٣

مسح تاريخي موجز

فيما يلي مسح تاريخي يغطي قوى بلاد ما بين النهرين (باستخدام تأريخ تستند بشكل أساسي على كتاب *A History of Israel*، ص. ٤٦٢ وما تلاها، للكاتب John Bright .

أ- الإمبراطورية الآشورية (تك ١٠ : ١١):

١- كان الدين والثقافة متأثرين للغاية بالإمبراطورية البابلية/ السومرية.

٢- في ما يلي قائمة محتملة بالحكام والتأريخ المحتملة لحكمهم:

أ. ١٣١٨-١٣٥٤ آشور أوباليت الأول:

(١) غزا المدينة الحثية في كركميش

(٢) بدأ بإزالة التأثير الحسي وسمح بتطوير آشور

ب. ١٢٩٧-١٢٦٦ أداد نيراري الأول (ملك قوي).

ج. ١٢٦٥-١٢٣٥ شلمنأسر الأول (ملك قوي).

د. ١٢٣٤-١١٩٧ توكولتي نينورتا الأول

- الفتح الأول للإمبراطورية البابلية للجنوب.

هـ. ١١١٨-١٠٧٨ تغلث فلاسر الأول

- صارت آشور قوة عظمى في بلاد ما بين النهرين

و. ١٠١٢-٩٧٢ آشور رابي الثاني

ز. ٩٧٢-٩٦٧ آشور ريش إيسوي الثاني

ح. ٩٦٦-٩٣٤ تغلث فلاسر الثاني

ط. ٩٣٤-٩١٢ آشور دان الثاني

ي. ٩١٢-٨٩٠ أداد نيراري الثاني

ك. ٨٩٠-٨٨٤ توكولتي نينورتا الثاني

ل. ٨٩٠-٨٥٩ آشور ناصير أبال الثاني

م. ٨٥٩-٨٢٤ شلمنأسر الثالث

- معركة كركر في ٨٥٣

ن. ٨٢٤-٨١١ شماشني أداد الخامس

س. ٨١١-٧٨٣ أداد نيراري الثالث

ع. ٧٨١-٧٧٢ شلمنأسر الرابع

ف. ٧٧٢-٧٥٤ آشور دان الثالث

ص. ٧٥٤-٧٤٥ آشور نيراري الخامس

ق. ٧٤٥-٧٢٧ تغلث فلاسر الثالث

(١) دُعي باسم عرشه البابلي، في ٢ مل ١٥ : ١٩

(٢) ملك قوي جداً

(٣) بدأ سياسة الترحيل للشعوب المحتلة

(٤) في عام ٧٣٥ ق.م. تم تشكيل "التحالف الآرامي الأفرامي"، والذي كان

محاولة لتوحيد كل مصادر القوة العسكرية المتوفرة في أمم عبر الأردن من منابع المياه لنهر الفرات وحتى

مصر بهدف تحييد قوة آشور العسكرية الصاعدة. يرفض آحاز ملك يهوذا أن ينضم ويتعرض للغزو من قبل

إسرائيل وأرام. كتب إلى تغلث فلاسر الثالث طالباً العون خلافاً لنصيحة أشعيا (أش ٧-١٢).

(٥) في عام ٧٣٢ غزا تغلث فلاسر الثالث آرام وإسرائيل ووضعت ملكاً خانعاً

على عرش إسرائيل، هوشع (٧٣٢-٧٢٢ ق.م.). وسُبي آلاف من اليهود إلى مادي (٢ مل ١٥-١٦).

ر. ٧٢٧-٧٢٢ شلمنأسر الخامس

- هوشع تشكل تحالفاً مع مصر ويتعرض للغزو على يد آشور (٢ مل ١٧).

ش. ٧٢٢-٧٠٥ سرجون الثاني:

(١) بعد ثلاث سنوات من الحصار، بدأها شَلْمُنَأَسْرُ الخامس، قام قائده العام وخليفته، سرجون الثاني بإخضاع عاصمة إسرائيل، السامرة. وتم ترحيل أكثر من ٢٧٠٠٠ إلى مادي.
 (٢) الإمبراطورية الحثية تتعرض للغزو أيضاً.
 (٣) في الفترة ٧١٤-٧١١ قام ائتلاف آخر للأمم عبر الأردن ومصر بالتمرد على آشور. هذا الائتلاف يعرف بـ "تمرد أشود". وحتى حزقيا ملك يهوذا كان مشاركاً بالأصل. غزت آشور ودمرت عدة مدن فلسطينية.

ت- ٧٠٥-٦٨١ سنحاريب:

(١) في عام ٧٠٥ تمرد ائتلاف آخر من أمم عبر الأردن ومصر بعد موت والده، سرجون الثاني. وأيد حزقيا بشكل كامل هذا التمرد.
 غزا سنحاريب عام ٧٠١. وتحطم التمرد لكن أورشليم نجت بفعل إلهي (أش ٣٦-٣٩؛ و ٢ مل ١٨-١٩).

(٢) أنهى سنحاريب أيضاً تمردات في عيلام وبابل.

ث- ٦٨١-٦٦٩ أسرحدون:

(١) هو أول حاكم آشوري يهاجم ويحتل مصر.

(٢) كان متعاطفاً مع بابل جداً وأعاد بناء عاصمتها.

خ- ٦٦٩-٦٦٣ آشوربانيبال:

(١) يُدعى أيضاً أَسْنَقْرُ في عز ٤: ١٠

(٢) نُصب أخوه شماش شوم يوكين ملكاً على بابل. وهذا جلب عدة سنوات من

السلام بين آشور وبابل، ولكن كان هناك اتجاه خفي نحو الاستقلال اندلع عام ٦٥٢، قاده أخوه.

(٣) سقوط طيبة، ٦٦٣

(٤) هزيمة عيلام، ٦٥٣، ٦٤٥

ذ- ٦٣٣-٦٢٩ آشور إيتل إيلاني

ض- ٦٢٩-٦١٢ سنشار إشكون

غ- ٦١٢-٦٠٩ آشور أوباليت الثاني

- اعتلى العرش في السبي في حُرَّان بعد سقوط آشور عام ٦١٤ ونيوى عام

٦١٢.

ب- إمبراطورية بابل الجديدة:

١- ٧٠٣-؟ مردوخ بلادان:

قام بعدة ثورات ضد حكم آشور.

٤- ٦٥٢ شماش شوم يوكين:

(أ) ابن أَسْرَحْدُونُ وأخو آشوربانيبال.

(ب) بدأ ثورة ضد آشور ولكنه هُزم.

٥- ٦٢٦-٦٠٥ نابولاصر:

أ- كان أول ملك في إمبراطورية بابل الجديدة.

ب- هاجم آشور من الجنوب بينما هاجم سياخاريس الذي من مادي من الشمال الشرقي.

ج- سقطت عاصمة آشور القديمة علم ٦١٤ وسقطت نيوى العاصمة الجديدة القوية عام ٦١٢.

د- انسحب بقية الجيش الأشوري إلى حُرَّان. بل وحتى نصبوا ملكاً عليهم.

هـ- في عام ٦٠٨ قام الفرعون نخو الثاني (٢ مل ٢٣: ٢٩) بالسير شمالاً ليساعد بقية الجيش

الأشوري بهدف تشكيل منطقة حائلة ضد قوة بابل الصاعدة. عارض يوشيا، ملك يهوذا النقي (٢

مل ٢٣)، تحرك الجيش المصري عبر فلسطين. كانت هناك مناوشة ثانوية في مجدو. حَلَّ

يُوشِيَارَ ملكاً بعد يَهُوَأَحَازَ بعد ثلاثة أشهر. وأقام ابناً آخر من أبناء يُوْشِيَا على العرش، يَهُوَيَاقِيمَ

(٢ مل ٢٣: ٣١-٣٥).

و- طارد نَبُوخَدْنَصَّرُ الثاني الجيش المصري جنوباً عبر فلسطين ولكنه تلقى خبراً بموت والده

فعاد إلى بابل. وفي ما بعد من نفس السنة رجع إلى فلسطين. ترك يَهُوَيَاقِيمَ على عرش يهوذا

ولكنه نفى عدة آلاف من المواطنين الرواد وعدة أعضاء من العائلة الملكية. دانيال وأصدقائه كانوا جزءاً من هذا الترحيل.
٤- ٦٠٥- ٥٦٢ نَبُوخَذْنَصْرُ الثَّانِي:

أ- من ٥٩٧- ٥٣٨ بابل تسيطر سيطرة كاملة على فلسطين.
ب- في عام ٥٩٧ جرى ترحيل آخر لأناس من أورشليم بسبب تحالف يَهُوَيَاقِيمَ مع مصر (٢ مل ٢٤). ومات قبل وصول نَبُوخَذْنَصْرُ الثَّانِي. كان ابنه يهوياكين ملكاً لثلاثة أشهر فقط قبل سببه إلى بابل. عشرة آلاف مواطن، بمن فيهم حزقيال، عادوا فاستقروا قرب مدينة بابل عند قناة خَبْر.
ج- في عام ٥٨٦، وبعد مغازلة مستمرة مع مصر، دُمِرت مدينة أورشليم بشكل كامل (٢ مل ٢٥) وحدث ترحيل جماعي. وسُبي صدقيا، الذي حل محل يهوياكين، وعُيِّنَ جَدَلْيَا حاكماً.
د- قُتِلَ جدليا على يد قوى عسكرية يهودية مرتدة. هذه القوى هربت إلى مصر وأجبرت إرميا على الذهاب معهم. وقام نبوخذنصر بالغزو الرابع (٦٠٥، ٥٩٦، ٥٨٦، ٥٨٢) ورَحَّلَ كل اليهود المتبقين الذين أمكنه أن يجدهم.
٥- ٥٦٢- ٥٦٠ إيفيلميروداخ، المعروف أيضاً باسم أَمَلْمَرْدُوخ.
- أطلق سراح يَهُوَيَاقِيمَ من السجن ولكنه اضطر للبقاء في بابل (٢ مل ٢٥: ٢٧- ٣٠؛ إر ٥٢: ٣١).

٦- ٥٦٠- ٥٥٦ نيريغليصر.
- كان قائداً عند نبوخذنصر وقد دمر أورشليم.
٧- ٥٥٦- لبسكي مردوخ.
- كان ابن نيريغليصر ولكنه اغتيل بعد تسعة أشهر فقط من الحكم.
٨- ٥٥٦- ٥٣٩ نبونيدس.
(أ) نبونيدس لم يكن يمت بصلة إلى العائلة الملكية ولذلك فقد تزوج ابنة نبوخذنصر الثاني.
(ب) أمضى معظم الوقت في بناء هيكل لإله القمر Sin في تَيْمًا. لقد كان ابن الكاهنة العظيمة لهذه الإلاهة. وهذا سبب له عداوة كهنة مردوخ، رئيس الآلهة في بابل.
(ج) أمضى معظم وقته في محاولة إخماد الثورات وترسيخ المملكة.
(د) انتقل إلى تيمًا وترك شؤون الحكم لابنه، بَيْلُشَاصْرُ، في عاصمة بابل (دا ٥).
٩- ٥٣٩- بَيْلُشَاصْرُ (حكم مشترك).

- سقطت مدينة بابل بسرعة كبيرة في يد الجيش الفارسي المادي تحت حكم غوبرياس الذي من غتيوم وذلك بتحويلهم مجاري مياه الفرات ودخول المدينة بدون مقاومة. رأى الكهنة والشعب في المدينة الفرس كمحررين ومسترجعين لمردوخ. وعُيِّنَ غوبرياس حاكماً على بابل من قِبَل كورش الثاني. إما كورش الثاني أو غوبرياس هو "دَارِيُوسَ الْمَادِي" الوارد ذكره في دا ٥: ٣١ و٦: ١. الاسم داريوس يعني "الملك".

ج- الإمبراطورية الفارسية المادية: مسح يشمل صعود كورش الثاني (أش ٤٤: ٢٨؛ ٤٥: ١- ٧).
١- ٦٢٥- ٥٨٥ سياخاريس كان ملك مادي الذي ساعد بابل لهزيمة آشور.
٢- ٥٨٥- ٥٥٠ أستياغس كان ملك مادي. كورش كان حفيده من خلال ماندان.
٣- ٥٥٠- ٥٣٠ كورش الثاني الذي من أنشام كان ملكاً خانعاً تمرد.
(أ) نبونيدس، الملك البابلي، أيد كورش.
(ب) كورش الثاني خلع أستياغس عن العرش.
(ج) نونيدس، لكي يستعيد توازن القوة، أقام تحالفاً مع:
(١) مصر
(٢) كروسس، ملك لود (آسيا الصغرى).
٤- ٥٤٧- كورش الثاني سار ضد ساردس (عاصمة لود).
٥- ٥٣٩- ٢ تشرين الثاني، ٥٣٩، غوبرياس الذي من غتيوم، مع جيش كورش، استولى على بابل بدون مقاومة. وعُيِّنَ غوبرياس حاكماً على بابل.
٦- ٥٣٩- في تشرين الأول، كورش الثاني "العظيم" دخل شخصياً كمحرر. سياسته في اللطف نحو الجماعات المحلية أبطلت سنوات الترحيل كسياسة لبلاد.

- ٧- ٥٣٨- سُوح لليهود وأخريين بأن يعودوا إلى ديارهم ويعيدوا بناء هياكلهم الأصلية.
 ٨- ٥٣٠- ابن كورش، كامبيسس الثاني، خلفه على العرش.
 ٩- ٥٣٠- ٥٢٢ فترة حكم كامبيسس الثاني.
 - ألحق الإمبراطورية المصرية عام ٥٢٥ إلى الإمبراطورية الفارسية المادية.
 - ربما انتحر.
 ١٠- ٥٢٢- ٤٨٦ جاء داريوس الأول إلى الحكم.
 (أ) لم يكن من النسل الملكي بل قائداً عسكرياً.
 (ب) نظم الإمبراطورية الفارسية مستخدماً مخططات كورش لأجل الولايات (عز ١-٦؛ حجي؛ زكريا).

- (ج) أسس صك العملة مثل لود.
 ١١- ٤٨٦- ٤٦٥ فترة حكم خرخس الأول:
 (أ) قمع ثورة مصر
 (ب) كان ينوي غزو اليونان ويحقق الحلم الفارسي ولكنه هُزم في معركة تيرموبولي
 عام ٤٨٠ وسلاميس عام ٤٧٩.

- (ج) زوج أستير الذي يُدعى أْحْشَوِيرُوشَ في الكتاب المقدس قد اغتيل عام ٤٦٥.
 ١٢- ٤٦٥- ٤٢٤ حكم أَرْتَحْشَسْنَا الأول (عز ٧- ١٠؛ نحما؛ ملاخي):

- (أ) تابع اليونانيون تقدمهم إلى أن واجهوا الحروب الأهلية البيلوبانيزية.
 (ب) اليونان تنقسم (البيلوبانيزية- الأثينية).
 (ج) الحروب الأهلية اليونانية دامت حوالي ٢٠ سنة.
 (د) خلال هذه الفترة تقوى المجتمع اليهودي وتعزز.

- ١٣- ٤٢٤- ٤٠٤ حكم داريوس الثاني
 ١٤- ٤٠٤- ٣٥٨ حكم أَرْتَحْشَسْنَا الثاني
 ١٥- ٣٥٨- ٣٣٨ حكم أَرْتَحْشَسْنَا الثالث
 ١٦- ٣٣٨- ٣٣٦ حكم أرسيس
 ١٧- ٣٣٦- ٣٣١ حكم داريوس الثالث

د- مسح لتاريخ مصر:

- ١- الهكسوس (الملوك الرعاة- الحكام الساميين)- ١٧٢٠/١٠- ١٥٥٠ ق.م.
 ٢- السلالة الحاكمة الثامنة عشر (١٥٧٠- ١٣١٠ ق.م.):

- أ. ١٥٧٠- ١٥٤٦ أموسيس
 ب. ١٥٤٦- ١٥٢٥ أمينوفيس الأول (أمنحوتب الأول)
 ج. ١٥٢٥- ١٤٩٤ تحتمس الأول
 د. ؟ تحتمس الثاني
 هـ. ؟ حتشيسوت
 و. ١٤٩٠- ١٤٣٥ تحتمس الثالث
 ز. ١٤٣٥- ١٤١٤ أمينوفيس الثاني
 ح. ١٤١٤- ١٤٠٦ تحتمس الرابع
 ط. ١٤٠٦- ١٣٧٠ أمينوفيس الثالث
 ي. ١٣٧٠- ١٣٥٣ أمينوفيس الرابع (إخناتون)
 ك. ؟ سمنخار
 ل. ؟ توت عنخ آمون
 م. ؟ عاي

- ن. ١٣٤٠- ١٣١٠ حارمحاب
 ٣- السلالة الحاكمة التاسعة عشرة (١٣١٠- ١٢٠٠ ق.م.):

- أ. ؟ رمسيس الأول
 ب. ١٣٠٩- ١٢٩٠ سيبي الأول

- ج. ١٢٩٠ - ١٢٢٤ رمسيس (رمسيس الثاني)
 د. ١٢٢٤ - ١٢١٦ مرنبتاح
 هـ. ؟ أمنميسيس
 و. ؟ سيتي الثاني
 ز. سيتاح
 ح. ؟ تيوسريت
 ٤- السلالة الحاكمة العشرون (١١٨٠ - ١٠٦٥ ق.م.):
 أ. ١١٧٥ - ١١٤٤ رمسيس الثالث
 ب. ١١٤٤ - ١٠٦٥ رمسيس الرابع - الحادي عشر
 ٥- السلالة الحاكمة الحادية والعشرون (١٠٦٥ - ٩٣٥ ق.م.):
 أ. ؟ سمنس
 ب. ؟ حريحور
 ٦- السلالة الحاكمة الثانية والعشرون (٩٣٥ - ٧٢٥ ق.م. - الليبيين):
 أ. ٩٣٥ - ٩١٤ شيشاك (شوسينك الأول أو شيشونغ الأول)
 ب. ٩١٤ - ٨٧٤ أسركن الأول
 ج. ؟ أسركن الثاني
 د. ؟ ششنيك الثاني
 ٧- السلالة الحاكمة الثالثة والعشرون (٧٥٩ - ٧١٥ ق.م. - الليبيون)
 ٨- السلالة الحاكمة الرابعة والعشرون (٧٢٥ - ٧٠٩ ق.م.)
 ٩- السلالة الحاكمة الخامسة والعشرون (١٥/٧١٦ - ٦٦٣ ق.م. - نوبي/كوشي):
 أ. ٠٩/٧١٠ - ٩٥/٦٩٦ شاباكو
 ب. ٩٥/٦٩٦ - ٨٤/٦٨٥ شبيتكو
 ج. ٨٩/٦٩٠، ٨٤/٦٨٥ - ٦٦٤ ترحاكا
 د. ؟ تنتمون
 ١٠- السلالة الحاكمة السادسة والعشرون (٦٦٣ - ٥٢٥ ق.م. - السيتية):
 أ. ٦٦٣ - ٦٠٩ بسماتيك الأول
 ب. ٦٠٩ - ٥٩٣ نْخو الثاني
 ج. ٥٩٣ - ٥٨٨ بسماتيك الثاني
 د. ٥٨٨ - ٥٦٩ أبريس (هوفرا)
 هـ. ٥٦٩ - ٥٢٥ أماسس
 و. ؟ بسماتيك الثالث
 ١١- السلالة الحاكمة السابعة والعشرون (٥٢٥ - ٤٠١ ق.م. - الفارسية):
 أ. ٥٣٠ - ٥٢٢ كامبيسس الثاني (ابن كورش الثاني)
 ب. ٥٢٢ - ٥٨٤ داريوس الأول
 ج. ٤٨٦ - ٤٦٥ خرخس الأول
 د. ٤٦٥ - ٤٢٤ أرْتَحْسَنَّا الأول
 هـ. ٤٢٣ - ٤٠٤ داريوس الثاني

يمكنكم ملاحظة تسلسل تاريخي مختلف في *Zondervan's Pictorial Bible Encyclopedia* المجلد ٢، ص. ٢٣١.

هـ- مسح لليونان:

٣٥٩ - ٣٣٦ فيلبس الثاني المقدوني:

a.

١. بناء اليونان

٢. اغتيل عام ٣٣٦

٣٣٦ - ٣٢٣ الاسكندر الثاني "الكبير" (ابن فيلبس):

b.

١. هزم داريوس الثاني، ملك الفرس، في معركة إيسوس.

ب. مات عام ٣٢٣ في بابل بسبب حمى مناهزاً الـ ٣٣/٣٢ من العمر.
ج. قادة الاسكندر يقسمون إمبراطوريته لدى موته:

- (١) كساندر- مقدونية واليونان
 - (٢) ليسيميكوس- قرطاج
 - (٣) سلوقس الأول- آرام وبابل
 - (٤) بطليموس- مصر وفلسطين
 - (٥) أنتيغون- آسيا الصغرى (لم يدم طويلاً)
- ٣- السلوقيين إزاء البطالمة للسيطرة على فلسطين.
أ. آرام (الحكام السلوقيين):

- (١) ٣١٢- ٢٨٠ سلوقس الأول
 - (٢) ٢٨٠- ٢٦١ أنطيوخوس الأول سوستر
 - (٣) ٢٦١- ٢٤٦ أنطيوخوس الثاني ثيوس
 - (٤) ٢٤٦- ٢٢٦ سلوقس الثاني كاليينيكوس
 - (٥) ٢٢٦- ٢٢٣ سلوقس الثالث سيراوناس
 - (٦) ٢٢٣- ١٨٧ أنطيوخوس الثالث الكبير
 - (٧) ١٨٧- ١٧٥ سلوقس الرابع فيلوباتور
 - (٨) ١٧٥- ١٦٣ أنطيوخوس الرابع أبيفانيوس
 - (٩) ١٦٣- ١٦٢ أنطيوخوس الخامس
 - (١٠) ١٦٢- ١٥٠ ديمتريوس الأول
- ب. الحكام المصريين (البطالمة)

- (١) ٣٢٧- ٢٨٥ بطليموس الأول سوتير
- (٢) ٢٨٥- ٢٤٦ بطليموس الثاني الفيلاذلفي
- (٣) ٢٤٦- ٢٢١ بطليموس الثالث الإيفيجيتي
- (٤) ٢٢١- ٢٠٣ بطليموس الرابع فيلوباتور
- (٥) ٢٠٣- ١٨١ بطليموس الخامس أبيفانيوس
- (٦) ١٨١- ١٤٦ بطليموس السادس فيلوميتر

ج. مسح مختصر:

- (١) ٣٠١- فلسطين تحن حكم بطليموس لسنوات
 - (٢) ١٧٥- ١٦٣ أنطيوخوس الرابع أبيفانيوس، الحاكم السلوقي الثامن، أراد أن يُهلين اليهود بالقوة، إذا اضطره الأمر:
- (أ) بنى قاعات الألعاب الرياضية.
(ب) بنى المعابد الوثنية لزيوس (زفس) في الهيكل.

ملوك وأحداث السلالات الحاكمة البابلية، والفارسية، واليونانية

- ٦١٢ ق.م. تسقط نينوى بيد جيش بابل الجديدة (نُبُوخَذَنْصَرُ)
- ٦٠٨ الفرعون نخو الثاني يسير نحو كركميش ليوقف توسع قوة بابل الجديدة
يوشيا، ملك يهوذا، يحاول أن يوقفه
موت يوشيا واعتلاء ابنه، يهوأحاز، للعرش
يَهُوَيَاقِيمُ، ابن آخر ليوشيا، يحل محل يهوأحاز في السلطة في فترة حكم الفرعون النخو الثاني خلال ٣ أشهر
فلسطين وأرام تحت الحكم المصري
إصلاحات يوشيا تتبدد
- ٦٠٥ نابولاصر يرسل جنوداً ليقاتل بقية الجيش الأشوري والمصريين في كركميش
نبوخذنصر يطارد هم في كل مكان إلى سهول فلسطين
نبوخذنصر يصله خبر موت والده (نابولاصر) ولذلك يعود إلى بابل ليستلم العرش
في طريق عودته يأخذ دانيال وأفراد آخرين من الأسرة الملكية إلى السبي
- ٦٠٥ - ٥٣٨ بابل تسيطر على فلسطين، ٥٧٩؛ ويُسبى ١٠٠٠٠ إلى بابل
- ٦٨٥ تُدمر أورشليم والهيكل وتجري عملية ترحيل ضخمة
- ٥٨٢ بسبب قتل المقاتلين اليهود المخضرمين في حرب العصابات لجديا تجري عملية ترحيل ضخمة أخرى أخيرة

خلفاء نُبُوخَذَنْصَرُ

- ٥٦٢ - ٥٦٠ إيفيلميروداخ أطلق سراح يَهُوَيَاقِيمَ (سلسلة النسب المسيانية الحقيقية) من السجن
- ٥٦٠ - ٥٥٦ نيريغليصر
- ٥٥٦ لبسكي مردوخ يستلم الحكم
- ٥٥٦ - ٥٣٩ نبونيدس:
- أمضى معظم الوقت بيني هيكلًا لإله القمر، *Sin*. وبهذا استجلب عليه عداوة كهنة مردوخ
أمضى بقية زمانه محاولاً أن يخمد الثورات ويرسخ المملكة
انتقل إلى تيما وترك مسائل الحكم إلى ابنه، بَيْئُشَاصَرُ
بَيْئُشَاصَرُ
أمضى معظم وقته محاولاً استعادة النظام

التهديد الكبير لبابل كان مادي

صعود كُورَشَ

- ٥٨٥ - ٥٥٠ أستياغس كان ملكاً على مادي (كورش الثاني كان حفيده عبر ماندان)
- ٥٥٠ كورش الثاني، الملك الخانع، يثور
- نيونيدس، ولكي يستعيد توازن القوة، تحالف مع:
- ١- مصر
- ٢- كريكوس، ملك لود
- ٥٤٧ سار كورش باتجاه ساردس (عاصمة لود) واستولى على كل آسيا الصغرى.
- ٥٣٩ جوبياس استولى على بابل بدون مقاومة (دا ٥؛ بِيْلْشَاصَّرُ نبونيدس، حكم مشترك؛ جوبياس ربما يكون هو دَارِيُوسَ الْمَادِيَّ، دا ٥ : ٣١).
- ٥٣٩/١٠/١١ دخل كورش كمحرر من إلهة القمر التي يعبدها نبونيدس، *Zin*.

كُورَشَ خُلْفَاءَ

- ٥٣٠ ابن كورش يعتلي العرش بعده (كامبيسس الثاني)
- ٥٣٠ - ٥٢٢ فترة حكم كامبيسس
- ألحق مصر عام ٥٢٥ بالإمبراطورية الفارسية المادية
- ٤٨٦ - ٥٢٢ داريوس الأول جاء إلى الحكم
- نظّم الإمبراطورية الفارسية استناداً إلى خطة كورش للولايات
- صكَّ العملة كما لود
- ٤٨٦ - ٤٦٥ خرخيس الأول (إستر)
- قمع الثورة المصرية
- كان ينوي غزو اليونان، ولكنه هُزم في معركة تيرموبولي عام ٤٨٠
- اغتيال خرسيس الأول عام ٤٦٥
- ٤٨٠ معركة تيرموبولي
- ٤٦٥ - ٤٢٤ أَرْتَحْشَسَنَّا الأول لونغيمانوس (عز ٧ - ١٠؛ نحميا؛ وملاخي)
- استمر اليونانيون في التقدم إلى أن واجهتهم الحروب البيلوبانيزية
- دامت الحروب حوالي العشرين سنة
- خلال هذه الفترة تم تنظيم المجتمع اليهودي

داريوس الثاني	٤٢٣ - ٤٠٤
سمح رسمياً بعيد الخبز الفطير في المعبد الضخم	
أَرْتَحْسَسْنَا الثاني	٣٥٨ - ٤٠٤
أَرْتَحْسَسْنَا الثالث	٣٣٨ - ٣٥٨
أرسييس	٣٣٦ - ٣٣٨
داريوس الثالث	٣٣١ - ٣٣٦

اليونان

فيلبس الثاني المقدوني يبني اليونان	٣٣٦ - ٣٥٩
اغتيال عام ٣٣٦	
الاسكندر الكبير (ابن فيلبس)	٣٢٣ - ٣٣٦
هزم داريوس الثاني في معركة إيسوس.	
مات عام ٣٢٣ في بابل بسبب حمى بعد فتحه لمنطقة شرق البحر الأبيض المتوسط والشرق الأدنى	

قادة الاسكندر قسموا إمبراطوريته لدى موته:

- ١- كساندر - مقدونية واليونان
- ٢- ليسيميكوس - قرطاج
- ٣- سلوقس الأول - آرام وبابل
- ٤- بطليموس - مصر وفلسطين
- ٥- أنتيغون - قسم صغير من آسيا الصغرى

السلوقيون إزاء البطالمة

فلسطين كانت تحت حكم بطليموس لأكثر من مئة سنة	٣٠١
أنطيوخوس أبيفانيوس	١٦٣ - ١٧٥
أراد أن يهلين اليهود فيبنى القاعات الرياضية	
بنى معابد وثنية؛ وأساء معاملة الكهنة	
دُبح هوغ على المعبد على يد أنطيوخوس أبيفانيوس. البعض يعتبر هذا على أنه أسوأ المصائب	١٦٨/١١/١٣
يتمرد متاثياس وأولاده. يُقتل متاثياس. يهوذا تستلم الزمام	١٦٧
يهوذا المكابي يشن حرب عصابات ناجحة	

الحكام	بابل	مادي
نابولاصر يموت ("نابو، حامي الشمس")	٦٠٥ - ٦٢٦	
٥٨٥ - ٦٢٥		
سرزار		
نَبُوخَدْنَصَّرُ الثاني	٦٥٢ - ٦٠٥	
("نبو، حامي الحدود")		
٥٥٠ - ٥٨٥		
أستياغس		
إيفل ميروداخ ٥٥٠	٥٦٠ - ٥٦٢	
كورش الثاني		
لاباسكي مردوخ	٥٥٦	
نبونيدس	٥٣٩ - ٥٥٦	
نَبُوشَاصَّرُ		
جوبياس	- ٥٣٩	
الفارسيون الماديون		
كورش الثاني (٥٣٨ الفرس الماديون يسيطرون على قوة تدعى الإمبراطورية الأكامينية)	٥٣٠ - ٥٥٠	
كامبيسس الثاني (يتم إلحاق مصر وقبرص)	٥٢٢ - ٥٣٠	
داريوس الأول (هيستاسبس)	٤٢٦ - ٥٢٢	
خرخيس الأول (زوج إستير)	٤٦٥ - ٤٨٦	
أَرْتَحْشَسْتَا الأول (عز ونحميا في فلسطين)	٤٢٤ - ٤٦٥	
خرخيس الثاني	٤٢٣	
داريوس الثاني	٤٠٤ - ٤٢٤	
أَرْتَحْشَسْتَا الثاني	٣٥٩ - ٤٠٤	
أَرْتَحْشَسْتَا الثالث	٣٣٨ - ٣٥٩	
أرسيس	٣٣٦ - ٣٣٨	
داريوس الثالث	٣٣١ - ٣٣٦	
اليونانيون		
فيلبس الثاني المقدوني	٣٣٦ - ٣٥٩	
الاسكندر الكبير	٣٢٣ - ٣٣٦	
القادة يقسمون الإمبراطورية	٣٢٣	
١ - كساندر - مقدونية		
٢ - ليسيميكوس - آرام		
٣ - سلوقس الأول - آرام وبابل		
٤ - بطليموس - مصر		
٥ - أنتيغون - آسيا الصغرى (قُتل عام ٣٠٥ ق.م.)		

سيطر البطالمة على فلسطين، ولكن في الفترة ١٧٥ - ١٦٣ انتقلت السيطرة إلى السلوقيين.

١٧٥ - ١٦٣: أنطيوخوس الرابع أبيفانيوس، الحاكم السلوقي الثامن

* التاريخ والأسماء أُخذت في معظمها من كتاب *A History of Israel*، ص. ٤٦١ - ٤٧١، تأليف John Bright.

ملوك المملكة المنقسمة

ملوك إسرائيل					ملوك يهوذا (أخ ١: ٣ - ١: ١٦؛ مت ١: ٦ - ١١)				
النصوص الكتابية	Harrison	Young	Bright	أسماء وتاريخ	النصوص الكتابية	Harrison	Young	Bright	أسماء وتاريخ
١ مل ١١ : ٢٦ - ٤٤٠ : ١٢ ١٢ - ١٤ : ٢٠	-٣٠/٩٣١ ٩/٩١٠	٩١٢-٩٣٣	٩٠١-٩٢٢	بريعام الأول	١ مل ١١ : ٤٣ - ٤٢٧ : ١٢ ٣١ - ٢١ : ١٤ ٢ أخ ٩ : ٣١ ١٦ : ١٢	-٣٠/٩٣١ ٩١٣	٩١٧-٩٣٣	٩١٥-٩٢٢	رحبعام
١ مل ١٤ : ٢٠ - ٤٢٠ : ١٥ ٣١	-٩/٩١٠ ٨/٩٠٩	٩١١-٩١٢	٩٠٠-٩٠١	ناداب	١ مل ١٤ : ٨ : ١٥ - ٣١ ٢ أخ ١١ : ٢٠ ٢٢	-٩١٣ ١٠/٩١١	٩١٤-٩١٦	٩١٤-٩١٥	أبيا
١ مل ١٥ : ١٦ - ١٦ : ٤٧ ٩ مل ٢ : ٩ ٢ أخ ١٦ : ١ ٦ ٩ : ٤١ إر	-٨/٩٠٩ ٨٥/٨٨٦	٨٨٨-٩١١	٨٧٧-٩٠٠	بعشا	١ مل ١٥ : ٨ - ٤٣٠ : ١٦ : ٨ ٤١٠ : ٢٢ : ٤١ ٤٦ ، ٤٣ إر ٤١ : ٩	-١٠/٩١١ ٦٩/٨٧٠	٨٧٣-٩١٣	٨٧٣-٩١٣	آسا
١ مل ١٦ : ٨ - ١٤	-٨٥/٨٨٦ ٤٨/٨٨٥	٨٨٧-٨٨٨	٨٧٦-٨٧٧	أيلة	١ مل ١٥ : ٤٢٤ : ٢٢ : ١ - ٥١ ٢ مل ٣ : ١ - ١٢ ١ أخ ٣ : ١٠ ٢ أخ ١٧ : ١ - ١ : ٢١	-٦٩/٨٧٠ ٨٤٨	٨٤٩-٨٧٣	٨٤٩-٨٧٣	يهوشافاط
١ مل ١٦ : ٩ - ٢٠ ٢ مل ٩ : ٣١	٨٤/٨٨٥	٨٨٧	٨٧٦	زمري (قائد جيش)	١ مل ٢٢ : ٥٠ ٢ مل ١ : ١٧ ٨ : ١٦ : ١٢ ١٨	٨٤٨-٨٥٣	-----	-----	يهورام (حكم مشترك)
١ مل ١٦ : ٢٨ - ١٥ ٢ مل ٨ : ٢٦ ١٦ : ٦ ص	-٨٤/٨٨٥ ٧٣/٨٧٤	٨٧٧-٨٨٧	٨٦٩-٨٧٦	عمرى (قائد جيش)	١ أخ ٢١ : ١ - ٢٠ مت ١ : ٨	٨٤١-٨٤٨	٨٤٢-٨٤٩	٨٤٢-٨٤٩	يهورام
١ مل ١٦ : ٤٠ : ٢٢ - ٢٩	-٧٣/٨٧٤ ٨٥٣	٨٥٤-٨٧٦	٨٥٠-٨٦٩	أخاب	٢ مل ٨ : ٢٤ - ٢٩ : ٩ ٢ أخ ٢٢ : ١ - ٩	-----	٨٤٢	٨٤٢	أخزيا
١ مل ٢٠ : ٤٩ ، ٤١ ، ٥٣ - ٥١ ٢ أخ ١٨ : ١ - ١٩ ، ٣	٨٥٢-٨٥٣	٨٥٣-٨٥٤	٨٤٩-٨٥٠	أخزيا	٢ مل ٨ : ٢٦ - ٢٠ - ١ : ١١ ٢ أخ ٢٢ : ٢ - ٢١ : ٢٣	٨٣٥-٨٤١	٨٣٦-٨٤٢	٨٣٧-٨٤٢	عتليا (ملكة)
٢ مل ١ : ٤١٧	٨٤١-٨٥٢	٨٤٢-٨٥٣	٨٤٢-٨٤٩	يورام	٢ مل ١١ : ٢ -	٧٩٦-٨٣٥	٧٩٧-٨٣٦	٨٠٠-٨٣٧	يوأش

٢٧-١:٣					٤٣ : ١٢ : ١- ٢١ ٢ أخ ٢٢ : ١١- ٤١٢ : ٢٤ : ١- ٢٧				
١ مل ١٩ : ١٧-١٦ ٢ أخ ٢٢ : ٧- ٩ هو : ١ : ٤	-٨٤١ ١٣/٨١٤	٨١٥-٨٤٢	٨١٥-٨٤٢	ياهو قائد الجيش	٢ مل ١٢ : ٤٢١ : ١٤ : ١- ٢٢ ٢ أخ ٢٥ : ٢٨ : ١-	٧٦٧-٧٩٦	٧٧٩-٧٩٧	٧٨٣-٨٠٠	أمصيا
٢ مل ١٠ : ٤٣٥ : ١٣ : ١- ٩	-١٣/٨١٤ ٧٩٨	٧٩٨-٨١٤	٨٠١-٨١٥	يهوآحاز	٢ مل ١٤ : ٤٢١ : ١٥ : ١- ٧	-٩٠/٧٩١ ٧٦٧	-----	-----	عزيا (حكم مشترك)
٢ مل ١٣ : ٩- ٢٥، ١٣ ٢ أخ ٢٥ : ١٧- ٢٥ هو : ١ : ١ : عا ١ : ١	-٧٩٨ ٨١/٧٨٢	٧٨٣-٧٩٨	٧٨٦-٨٠١	يوآش	٢ أخ ١٦ : ١- ٢٣ هو : ١ : ١ : عا ١ : ١ زك : ١٤ : ٥	-٧٦٧ ٣٩/٧٤٠	٧٤٠-٧٧٩	٧٤٢-٧٨٣	عزيا
٢ مل ١٣ : ١٣- هو : ١ : ١	-٩٢/٧٩٣ ٨١/٧٨٢	-----	-----	يربعام الثاني (حكم مشترك)	٢ مل ١٥ : ٧- ٣٨-٣٢	-٧٥٠ ٣٩/٧٤٠	-----	٧٤٢-٧٥٠	يوثام (حكم مشترك)
عا : ١ : ١ : ٧- ١١-٩	-٨١/٧٨٢ ٧٥٣	٧٤٣-٧٨٣	٧٤٦-٧٨٦	يربعام الثاني	١ أخ ٥ : ١٧- ٢ أخ ٢٦ : ٢٣ : ٢٧- ٩ : ٢٧ أش : ١ : ١ : ٧ : ١ هو : ١ : ١ : مي ١ : ١	-٣٩/٧٤٠ ٣١/٧٣٢	٧٣٦-٧٤٠	٧٣٥-٧٤٢	يوثام
٢ مل ١٥ : ١٢-١٨	٧٥٢-٧٥٣	٧٤٣	٧٤٥-٧٤٦	زكريا	٢ مل ٣٠ : ١٥- ٢٠ : ١٦ ٢ أخ ٢٧ : ٢٧- ٢٧ : ٢٨	-٤٣/٧٤٤ ٣١/٧٣٢	-----	-----	آحاز (حكم مشترك)
٢ مل ١٥ : ١٥-١٣، ١٠	٧٥٢	٧٤٣	٧٤٥	شليم	أش : ١ : ١ : ٧ : ١ وما تلاها : ١٤ : ٢٨ : ٣٨ : ٨ هو : ١ : ١ : مي ١ : ١	س ٣١/٧٣٢ ١٥/٧١٦	٧٢٨-٧٣٦	٧١٥-٧٣٥	آحاز
٢ مل ١٥ : ٢٢-١٦، ١٤	-٧٥٢ ٤١/٧٤٢	٧٣٧-٧٤٣	٧٣٨-٧٤٥	منحيم	٢ مل ١٦ : ٤٢٠ : ١٨ : ١- ٢١، ٢٠ ٢ أخ ٢٨ : ٢٧- ٣٣ : ٣٢ أم : ٢٥ : ١	-٧٢٩ ١٥/٧١٦	-----	-----	حزقيا (حكم مشترك)
٢ مل ١٥ : ٢٦-٢٣	-٤١/٧٤٢ ٣٩/٧٤٠	٧٣٦-٧٣٧	٧٣٧-٧٣٨	فحقيا	أش : ١ : ١ : ٣٦ : ٨ : ٣٩ : ١- هو : ١ : ١ : مي ١ : ١	-١٥/٧١٦ ٨٦/٦٨٧	٦٩٩-٧٢٧	٦٨٧-٧١٥	حزقيا

					مت ١: ٩-١٠				
منسى (حكم مشترك)	٢ مل ١٥ : ٢٧-٣١ :١٦ ٥ ٢ أخ ٢٦ :٤٦ أش ٧: ١	٣٩/٧٤٠ ٣١/٧٣٢	٧٣٠-٧٣٦	٧٣٢-٧٣٧	فقح	٢ مل ٢٠ : ١٨:٢١-٢١	-٩٥/٦٩٦ ٨٦/٦٨٧	-----	-----
منسى	٢ مل ١٧ : -١ ١٨	٣١/٧٣٢ ٢٢/٧٢٣	٧٢٢-٧٣٠	٧٢٤-٧٣٢	هوشع	٢ أخ ٢٣ :٣٣ ٢٠ :٢٣ إر ١٥ : ٤ وما تلاها؛ ٢ مل ٢٦-١٨:٢١	-٦٨/٦٨٧ ٤١/٦٤٢	٦٤٣-٦٩٨	-٨٦/٦٨٧ ٦٤٢
أمون		٧٢٢ ق.م.	٧٢٢ ق.م.	٧٢٤ ق.م.	سقوط السامرة على يد آشور	٢ أخ ٢٣ :٢٠ ٢٥ إر ١ : ٤٢ صف ١ : ١ ١ مل ١٣ : ٢- ٣	-٤١/٦٤٢ ٣٩/٦٤٠	٦٤١-٦٤٣	٦٤٠-٦٤٢
يوشيا						٢ مل ٢١ : ٢٤ ٢ أخ ٢٣ : ٢٥ ٢٧ : ٣٥ إر ١ : ٤٢ صف ١ : ١ مت ١ : ١٠ ١١	-٣٩/٦٤٠ ٦٠٩	٦٠٩-٦٤٠	٦٠٩-٦١٠
يهوآحاز						٢ مل ٢٣ : ٣٤-٣٠ ٢ أخ ٣٦ : -١ ٤	٦٠٩	٦٠٩	٦٠٩ (٣ أشهر)
يهوياقيم						٢ مل ٢٣ : ٤٦ : ٢٤ : ٣٤ ١٩ ٢ أخ ٣٦ : ٤- ٨ إر ١ : ٤٣ : ٢٢ ٢٥ : ٢٣ : ١٨ ١ وما تلاها ٢-١ : ١ : ١٥	٥٩٧-٦٠٩	٥٩٨-٦٠٩	٥٩٨-٦٠٩
يهوياكين						٢ مل ٢٤ : ٦- ١٧-٨ ٢ أخ ٣٦ : ٨- ٩ إر ٥٢ : ٣١ جز ١ : ٢	٥٩٧	٥٩٨	٩٧/٥٩٨ (٣ أشهر)
صدقيا						٢ مل ٢٤ : ٧ : ٢٥ - ١٧ ٢ أخ ٣٦ : ١٠- ١١	٥٨٧-٥٩٧	٥٨٧-٥٩٨	٥٨٦-٥٩٧

					إر ١ : ٤٣ : ٢١ - ١ : ٤٧ : ٣٤ : - ١ ٢٢				
					المراثي	٥٨٧ ق.م.	٥٨٧ ق.م.	٥٨٦ ق.م.	سقوط أورشليم على يد بابل

الملحق ٥ بيان عقيدة وإيمان

أنا لا أولي بياناتٍ أو إعلانات الإيمان أو دساتيرها أهمية خاصة. بل بالحرّي أفضل أن أوكد على الكتاب المقدس نفسه. ومهما يكن من أمر، فإنّي أدرك أن بيان إيمان سيفدّم لأولئك الذين لم يتعودوا علي بعد طريقة لتقييم وجهة نظري العقائدية. في أيامنا هذه حيث هناك الكثير من الأخطاء اللاهوتية والخداع، حسنٌ أن أقدم لكم موجزاً مختصراً عن الفكر اللاهوتي الذي أقدمه.

١- الكتاب المقدس في عهديه القديم والجديد هو كلمة الله الأبدية، الموحى بها، والمعصومة، والموثوقة، وذات السلطان. إنه إعلان الله لذاته وقد دوّنه رجالٌ تحت إرشادٍ فائقٍ للطبيعة. إنه مصدرنا الوحيد للحق الواضح عن الله ومقاصده. وهو أيضاً المصدر الوحيد للإيمان والممارسة لكنيستته.

٢- هناك إله واحد فاد، خالق، سرمدى، أبدي. الله هو خالق كل الأشياء، المنظورة وغير المنظورة. لقد أعلن نفسه محباً مهتماً مراعيّاً رغم أنه أيضاً عادل ومنصف. لقد أعلن نفسه بثلاثة أقانيم متميزة: الأب، والابن، والروح القدس؛ منفصلة حقاً ولكن متساوية في الجوهر.

٣- الله متحكم فعلياً بعالمه. هناك، وفي نفس الوقت، مخطط أبدي راسخ معين لخليقة الله ومخطط آخر مركز للأفراد يعطي مجالاً للإرادة الإنسانية الحرّة. ما من شيء يحدث بدون معرفة الله وإذنه، ومع ذلك فإنه يسمح للأفراد بالاختيار سواء كانوا ملائكة أم بشرًا. يسوع هو المختار من قبل الأب والجميع مُحتمل اختيارهم فيه. معرفة الله السابقة للأحداث لا تقلل من شأن البشر ولا تسيّرهم وفق نصٍّ مقدّر سابقاً ومكتوب. جميعنا مسؤولون عن أفكارنا وأفعالنا.

٤- الجنس البشري، ورغم أنه قد خُلِق على صورة الله وحرّاً من الخطيئة، قد اختار أن يتمرد على الله. ورغم أن آدم وحواء قد أغواهما إبليس الذي يفوق الطبيعة، إلا أنهما مسؤولان عن تمحورهما المتعمد على الذات. لقد أثر تمردهم على البشرية والخليقة. وإننا جميعاً في حاجة إلى رحمة الله ونعمته سواء في حالتنا المندمجة في آدم أم في تمردنا الاختياري الفردي.

٥- أمّن الله وسيلة مغفورة واسترداد للبشرية الساقطة. يسوع المسيح، ابن الله الفريد، صار إنساناً، وعاش حياة خالية من الخطيئة، وبموته الكفاري البديلي، دفع عقوبة خطيئة الجنس البشري. إنه الطريق الوحيد للاستعادة والتجديد والشركة والصدقة مع الله. ما من وسيلة أخرى للخلاص سوى من خلال الإيمان بعمله المنجز.

٦- على كل واحد منا أن يقبل شخصياً عطية الله بالغفران والاسترداد في يسوع. وهذا يتحقق بالثقة الاختيارية بوعد الله من خلال يسوع والتحول المتعمد عن الخطيئة المعروفة.

٧- جميعنا مغفور لنا ومُستردون استناداً إلى إيماننا بالمسيح وتوبتنا عن الخطيئة. ولكن الدليل على هذه العلاقة الجديدة تتبدى في حياة متغيرة ومغيّرة. هدف الله بالنسبة إلى البشرية ليس السماء فقط يوماً ما بل التشبه بالمسيح الآن. أولئك المفتدون حقاً، ورغم أنهم يخطئون بين الفينة والفينة، سيستمرون في الإيمان والتوبة طوال حياتهم.

٨- الروح القدس هو "يسوع الآخر". إنه حاضرٌ في العالم ليقود الضالين إلى المسيح ويخلق في المخلصين تشبهاً بالمسيح. مواهب الروح القدس تُعطى عند الخلاص. إنهم حياة وخدمة يسوع مقسّمة وسط جسده، الكنيسة. المواهب التي هي بالأساس مواقف ودوافع يسوع يجب تحريكها بثمر الروح القدس. الروح فعّالٌ في يومنا كما كان في زمان الكتاب المقدس.

٩- جعل الأب يسوع المسيح القائم دياناً على كل شيء. سيعود إلى الأرض ليدين كل البشر. أولئك الذين آمنوا بيسوع والمكتوبة أسماؤهم في سفر الحياة للحمل سيقبلون أجسادهم الممجدة الأبدية لدى عودته. سيكونون معه إلى الأبد. وأما أولئك الذين رفضوا أن يتجاوبوا مع حق الله فسيفصلون إلى الأبد عن أفراح الشركة مع الله المثلث الأقانيم. سيُدانون مع الشيطان وملائكته.

بالتأكيد ليست هذه دراسة كاملة أو شاملة ولكني أرجو أن أكون قد قدّمت لكم المقاربة اللاهوتية التي لدي. يروق لي القول:

"في الجوهريات- وحدة، وفي الثانويات- حرية، وفي كل الأشياء- محبة".